نيقولا ريشر

تَطَوُّرُ المنْطِقِ العَرَبِىّ

ترجمة ودراسة وتعليق

الدكتور محمد مهران



نيقولا ريشر

تطور المنطق العربي

ترجمة ودراسة وتعليق

الدكتور محمد مهران

كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

١٩٨٥



دار المعارف

هذه ترجمة لكتاب : —

NICHOLAS RESCHER

THE DEVELOPMENT
OF
ARABIC LOGIC

UNIVERSITY OF PITTSBURGH
PRESS, 1964

الناشر : دار المعارف — ١١١٩ كورنيش النيل — القاهرة — ج٠م٠ع٠

إهداء

الى زوجتى

محتويات الكتاب

الصفحة

الصفحة

الفصــل الثالث

قرن ابن سينا

الفصــل الرابع

قرن ابن رشــد

الصفحة

الفصل الخامس

تصادم المدارس

الفصل السادس

فترة الوفاق وعصر المعلمين

الجزء الثانى

سجل بالمناطقة العرب

تصــــدير عـــام

الأستاذ الدكتور زكى نجيب محمود

قد تختلف الآراء فى معنى « الفلسفة » ولكن يظل أرســخها جذورا ، وأقربها الى الصواب ، هو التعريف الأرسطى للفلسفة بأنها هى البحث عن العلل البعيدة ؛ وذلك اذا قيس الصواب بما قد حدث بالفعل فى تاريخ الفكر الفلسفى ، فليس الأمر فى تحديد المعنى المقصود لأى فرع من فروع الفكر والأدب والفن متروكا للظنون ، بحيث يختار من يشاء لنفسه من تلك المعانى ما شاء وفق مزاجه ووجهة نظره ، بل ان الأمر فى ذلك مرتبط أساسا بما قد وقع خلال عصور التاريخ فى تعاقبها وفى اختلافها ؛ فلن يكون للتعريف فى هذا السياق قيمة ملزمة الا اذا جاء مطابقا لما ورثته الانسانية عن السلف فى كل ميدان من تلك الميادين ؛ فالشعر هو ما قاله الشعراء ، والفن هو ما أقامه رجال الفنون ، والفلسفة هى ما كتبه أو ما فعله الفلاسفة على قصد منهم أن يكون ذلك القول أو هذا الفعل « فلسفة » .

والتعريف الأرسطى للفلسفة بأنها البحث عن العلل البعيدة ، يتضمن فيما يتضمنه أن يكون من الفلسفة فى أدق معنى لها تلك الفاعلية الذهنية التى يصبها المفكر على فكرة ما ، ليتناولها بالتحليل ، ابتغاء أن يتقصى منابتها الأولى ، وأن يستخلص « الصورة » أو الاطار الذى جاءت تلك الفكرة مضمونا له .

على أن الفيلسوف الكبير لا يكتفى بفاعليته التأصيلية تلك ، بفكرة من هنا وفكرة من هناك ، بل يحاول أن يضم المناخ الفكرى الســائد فى عصره ، أن يضمه كله فى تصور واحد شامل ، لكى يرد ذلك التصـــور الى جذوره ؛ فتكون تلك هى فلسفة ذلك العصر على يدى ذلك الفيلسوف .

وانظر الى أرسطو فى عصره ، كيف جمع الحياة الفكرية كلها فى قبضة واحدة ، ليرد الفكر العلمى الى الصور الأولية المجردة التى على أسسها قام ذلك الفكر ، فكان له بذلك « المنطق » الذى يبين لنا كيف أن الهيكل المجرد لأية فكرة هو أن يكون لها طرفان بينهما رابطة ، وأن من تلك الفكرة يمكن توليد النتائج ، توليدا اذا حللناه وجدناه ملتئما بمجموعة معينة من القواعد ، هى القواعد التى فصلها أرسطو فى منطقه .

وللمختصين بعد ذلك كلام كثير حول هذا السؤال : أتكون الأسس الصورية المجردة التى استخلصها أرسطو من فكر عصره ، هى نفسها الأسس التى لا تتغير فى اى فكر وفى أى عصر وعند جميع الأمم ومختلف الثقافات ؟ وكان الجواب على هذا السؤال ، هو أن تلك الأسس انما يضاف اليها أسس أخرى ، كلما استحدث الانسان ضربا جديدا من فاعلية التفكير .

والمتأمل فيما يصنعه المناطقه ، فى اى عصر ، وبأى النتائج ، يجد أن سبيلهم جميعا هو تحليل الفكرة الواحدة ، أو مجموع الأفكار ، تحليلا يردها الى هياكلها المجردة ، ثم لا يلبث هذا المتأمل أن يتبين أن تلك العملية هى نفسها ما يؤديه كل فيلسوف فى أى ميدان يتعرض للتفكير فيه ، اذ ليس ما يفعله الفيلسوف ازاء موضوعه سوى أن يحفر الأرض من تحته ليتلمس بذوره الأولى فى ابسط بساطتها ، مما أغرى بعض الفلاسفة المعاصرين أن يعكسوا القول بأن « المنطق فرع من الفلسفة » ليجعلوه « الفلسفة فى اى ميدان من ميادينها فرع من المنطق » .

وانه ليبدو لى أن أقرب الوسائل التى نعرف بها كيف التفكير عند أمة معينة فى عصر معين هو أن نرى على اى « منطق » يسير الناس فى عملياتهم الفكرية ، لأن ذلك يكشف الطريقة التى يقبلون بها الأفكار أو يرفضونها ، والطريقة التى يفهمون بها ما يفهمونه أو لا يفهمونه .

وأى غرابة بعد ذلك فى أن نجد أسلافنا العرب ، قد جعلوا « المنطق » ودراسته من أهم المميزات التى يجب أن يتميز بها « المثقف » ؛ فليكن اختصاصه

العلمى أو الفكرى أيا ما يكون ، فلابد أن يكون « المنطق » بعض معالمه ، ومن هنا كثر الباحثون فى المنطق بينهم كثرة تلفت النظر .

والكتاب الذى بين أيدينا الآن ، « تطور المنطق العربى » هو من أدق وأشمل ما يعرض علينا تلك الصورة الغنية للدراسة المنطقية عند أسلافنا ، وهو من تأليف « نيقولا ريشر » ، وقام بنقله الى العربية نقلا علميا مزودا بالتعليقات ، ومقدما له بمقدمة علمية مستفيضة الأستاذ الدكتور محمد مهران ، أستاذ المنطق بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وحسبنا اطمئنانا أن يترجم مختص عن مختص ، وأن تكون مادة الموضوع مناطقة العرب الأولين . فللموضوع أهميته ، وللمؤلف مكانته ، وللمترجم قدرته .

وبالله التوفيق .


www.alkottob.com

مقـــدمة المترجـــم

قضايا حول مفهوم المنطق العربى وتطوره



أولا : قضـــايا عــامة

١ ــ المقصود بـ « المنطق العربى »

« المنطق العربى » اسم نطلقه على تلك الجهود التى بذلها الباحثون فى العالم الاسلامى فى مجال الدراسات المنطقية ، وما تمخضت عنه تلك الجهود من اعمال فى هذا المجال ، سواء كانت هذه الأعمال فى صورة مؤلفات أو مترجمات أو شروح أو حواش تدور حول مسائل منطقية .

و « الباحثــون فى العالم الاســلامى » هنــا هم كــل من ســاهم فى حقل المنطق ، أيا كانت صورة هذه المســـاهمة ، وكان يعيش فى كنف الحضارة الاسلامية من مشرقها الى مغربها ، بغض النظر عن دينه أو أصله أو لغته التى يكتب بها ؛ ومن هنا فسوف نتقابل مع باحثين مسلمين ومسيحيين ويهود وصابئة ، كما سنقابل باحثين من بلاد الفرس والروم والعراق والشام ومصر والمغرب العربى والأندلس .. كما سنجد أنفسنا بازاء كتابات بالعربية والفارسية والعبرية .... مادام جميع هؤلاء الباحثين استظلوا بظل الحضارة الاسلامية ، يعكسون متغيراتها ، ويعبرون عن مقوماتها ، ويتأثرون بجميع احداثها . بل كثيرا ما كانوا ينطلقون فى دراســـاتهم بتشجيع من الخلفاء والولاة ، ومناصرة الوزراء والمسئولين .

الا أننا هنا سنقتصر على فترة زمنية محددة ، وهى تلك التى شـــهدت انطلاقة البحث المنطقى وشيوعه ، وتقدمه وانحساره ، ومده وجزره نتيجة لمختلف الدوافع والظـــروف وتلك الفترة هى تلك التى بدأت منذ الخلافة العباسية تقريبا حتى القرن العاشر الهجرى ، حيث لا جديد هناك فى هذا المجال يمكن الحديث عنه فى الفترات اللاحقة ، بل كل ما هناك نقول وترديدات لما تم انجازه خلال هذه الحقبة .

وهنا قد يتساءل من يتساءل : هل يعنى الحديث عن « المنطق العربي » أن المنطق قد ينتسب الى قوم من الأقوام ويوصف بصفتهم ؟ هل يمكن الحديث هنا عن « منطق هندى » و « منطق صينى » و « منطق فارسى » و « منطق انجليزى » .. ؟

ان هذه التساؤلات وما اليها تثير مشكلة هامة تتصل بطبيعة المنطق ومفهومه ، ومدى عموميته أو خصوصيته . والواقع أن المنطق — وقد يكون فى هذا عكس الفروع الأخرى من الفلسفة — لا ينتسب لشعب من الشعوب ، ولا لجنس من الأجناس ؛ فالمنطق « انسانى » عام ، يتناول بالدراسة أمورا عقلية لا تختلف باختلاف الأمم والأجناس ، فالناس فى هذه الأمور سواء . لأن « العقل أعدل الأشياء قسمة بين الناس » — على حد تعبير ديكارت .

ولكن يبدو أن المفكرين العرب لم يفوتهم اثارة هذه المسألة التى اصبحت على يدهم مسألة خلافية . فنقرأ فى « المقابسات » للتوحيدى ، على سبيل المثال ، ذلك النقاش الحاد الذى دار بين النحويين ويمثلهم هنا أبو سعيد السيرافى ، والمناطقة ويمثلهم ابو بشر متى بن يونس ، وكيف حاول السيرافى ربط المنطق باللغة ، وجعله علما يختلف باختلاف اللغات ، فيقول السيرافى :

« اذا كان المنطق وضعه رجل من يونان على لغة اهلها واصطلاحهم عليها ، وما يتعارفون بها من رسومها وصفاتها ، فمن أن يلزم الترك والهند والفرس والعرب أن ينظروا فيه ويتخذونه حكما لهم وعليهم ، وقاضيا بينهم ، ما شهد له قبلوه ، وما أنكره رفضوه ؟ » (١) .

والواضح هنا فى هذه الحجة أن صاحبها لا يرى فرقا بين المنطق والنحو من حيث درجة العمومية وارتباط كل منهما بلغة بعينها ، يتحدد بما فى هذه اللغة من اصطلاحات ومواصفات وصفات . وعلى ذلك يمكن أن يكون لكل

---

(١) أبو حيان التوحيدى : المقابسات ، تحقيق السندوبى ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٢٤ ، ص ٧١ .

قوم يتكلمون لغة معينة منطق خاص بهم لا يسرى على الأقوام الأخرى الذين لا يتكلمون هذه اللغة .

وجاء رد ابى بشر متى رافضا هذا التصور لطبيعة المنطق ، مقدما تصورا آخر يجعل من المنطق علما عقليا لا يتحدد بلغة من اللغات ، أو بجنس من الأجناس ، فيقول ردا على تساؤل السيرافى :

« اذا لزم ذلك ، لأن المنطق بحث عن الأغراض المعقولة ، والمعانى المدركة ، وتصفح الخواطر السانحة ، والسوانح الهاجسة ، والناس فى المعقولات سواء ، الا ترى أن اربعة وأربعة ثمانية عند جميع الأمم ؟ وكذلك ما أشبهه » (٢) .

فالمنطق هنا شبيه بالرياضيات من حيث أن كليهما علم عقلى عام ، لا يتحدد بلغة أو جنس ، فكما اننا لا نستطيع الحديث عن رياضيات هندية ، او فارسية ، أو يونانية ، أو عربية ، على أساس أن لكل نوع منها خصائصه المختلفة عن الأنواع الأخرى ويتحدد كل نوع بقوم دون بقية الأقوام الأخرى ، اقول كما اننا لا نستطيع الحديث عن هذا الأمر على هذا الأساس ، فاننا لا نستطيع الحديث ايضا من هذه الزاوية عن أنواع من المنطق تختلف باختلاف الأمم والأقوام .

ان ظهور فيلسوف من « اليونان » استطاع أن يصوغ لنا قواعد منطقية معينة ، وينشىء لأول ما نسميه علم المنطق لا يعنى أن منطقه « منطق يونانى » خاص باليونانيين وحدهم دون غيرهم ، لأن عبقرية ارسطو قد تجلت فى قدرته على أن يستخلص من الفكر السائد المبادىء العقلية ويصوغها على هيئة قواعد أو قوانين . ينبغى مراعاتها عند التفكير اذا شئنا له ان يكون صحيحا خاليا من الخطأ ، بصرف النظر عن اللغة أو الجنس .

فسواء كان ارسطو يونانيا أو فارسيا أو عربيا ... فان المنطق هو

---

(٢) نفس المرجع ، ص ٧١ .

المنطق ، وهو واحد مادام بحكم مفهومه علما عقليا عاما ، ويكون الفرق بينه وبين النحو واضحا ، فاذا كان النحو هو منطق اللغة ، فالمنطق هو نحو العقل ، على حد ما يذكر التوحيدى معبرا عن رأى أستاذه أبى سليمان السجستانى (٣) فالمنطق أو « نحو العقل » قواعد توضع لتنظيم عملية التفكير أيا كانت اللغة التى يصاغ بها هذا التفكير ، أو القوم الذين يمارسون هذه العملية الفكرية .

وهكذا ، فان اصطلاح « المنطق العربى » لا يعنى أكثر من « مجموعة الدراسات المنطقية التى تمت على يد العرب بالمعنى الذى حددناه لهذا القول منذ قليل .

٢ ـــ مفهوم المنطق بين « الآلية » و « العلمية » :

اذا كان اللفظ الانجليزى Logic (أو ما يناظره فى اللغات الأوربية الحديثة) مشتقا من اللفظ اليونانى Logos الذى يعنى العقل أو الكلام ، فان اللفظ العربى « المنطق » مشتق من « النطق » ذلك « لأن النطق يطلق على اللفظ ، وعلى ادراك الكليات ، وعلى النفس الناطقة ، ولما كان هذا الفن يقوى بالأولى ، ويسلك بالثانية مسلك السداد ، ويحصل بسببه كمالات الثالث ، اشتق له اســم منه وهو المنطق » (٤) . وهنا لا نلاحظ اختلافا كبيرا بين مدلول لفظ « المنطق » فى اللغــة اليونانية ومدلوله فى اللغة العربية .

وثمة خلاف قديم حول طبيعة المنطق وصلته بالفلسفة ، نشأ من أن أرسطو حين قام بتقسيم العلوم الفلسفية لم يجعل للمنطق مكانا فى هــذه القسمة ، فى حين اعتبره الرواقيون صراحة جزءا من الفلسفة ؛ فالفلسفة عند الرواقيين تنقسم الى العلم الطبيعى والجدل والأخلاق ، والجدل هو المنطق .

---

(٣) نفس المرجع ، ص ١٦٩ .
(٤) التهانوى : كشاف اصطلاحات الفنون ، ص ٣٣ . وانظر أيضا : الفارابى : احصاء العلوم ، ص ٦٢ .

فلم يكن هناك مفر من أن يدافع الاسكندر الافروديسى — وهو المشائى المخلص — عن وجهة نظر أستاذه ، ويبين أن المنطق حقيقة ليس جزءا من الفلسفة ، بل هو مجرد آلة لها . ومن هنا اطلقت كلمة « أورجانون » اليونانية على المنطق جميعه ، وهو أمر لم يقل به أرسطو ، وان كان قد مهد له ، وذلك لأنه كان يعد منطقه أشبه ما يكون بمنهج عام ، وثقافة أولية ينبغى تحصيلها قبل البدء فى العلوم الأخرى (٥) .

وقد انتقل هذا الخلاف بين المفهوم المشائى للمنطق والمفهوم الرواقى له الى العصور اللاحقة ، وأصبح من بين المشكلات التقليدية الأساسية عند الباحثين فى المنطق ، سواء فى العالم الغربى أو العالم العربى .

ان المناطقة العرب ، مع انهم يتابعون الفهم الأرسطى لطبيعة المنطق بوصفه مدخلا العلوم ، فانهم ، فيما يبدو ، لم يكونوا على اقتناع كامل بصحة هذا الفهم ، فنجدهم يترددون فى اعتباره مجرد آلة للعلوم أو مجرد مدخل لها ، مما أحدث نوعا من الاضطراب فى مفهومهم للمنطق ، وللفلسفة عموما ، وقد كانوا على وعى بهذا التردد وذلك الاضطراب ؛ فنقرأ فى « مفاتيح العلوم » للخوارزمى تحت عنوان « فى أقسام الفلسفة » :

« ومعنى الفلسفة علم حقائق الأشياء ، والعمل بما هو أصلح ، وتنقسم قسمين : أحدهما الجزء النظرى ، والآخر الجزء العلمى . ومنهم من جعل المنطق جزءا (٦) ثالثا غير هذين ، ومنهم من جعله جزءا من أجزاء العلم النظرى ، ومنهم من جعله آلة للفلسفة ، ومنهم من جعله جزءا منها وآلة لها » (٧) .

---

(٥) مدكور ، ابراهيم مدكور : مقدمته لكتاب الشفاء لابن سيناء ، المنطق ، المدخل ، وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص ٥٢ .

(٦) فى الأصل « ... المنطق حرفا .. » وواضح أن هذا خطأ فى النسخ أو التحقيق .

(٧) الخوارزمى : مفاتيح العلوم ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، دون تاريخ طبع ، ص ٧٩ .

ولعل التعريفات التى يقدمها المناطقة العرب للمنطق خير شاهد على مثل هذا التردد ؛ فمن بين هذه التعريفات نقرأ فى كتاب «الاشارات والتنبيهات» لابن سينا :

« المراد من المنطق أن يكون لدى الانسان آلة قانونية تعصمه مراعاتها من أن يضل فى فكره » (٨) .

ويشرح ابن سينا ذلك فيقول :

« فالمنطق علم يتعلم منه ضروب الانتقالات من أمور حاصلة فى ذهن الانسان الى أمور مستحصلة » (٩) .

ويروى التهانوى عن ابن سينا انه أطلق على المنطق اسم « خادم العلوم » ، كما سماه الفارابى « رئيس العلوم » ، لنفاذ حكمه فيها ، فيكون رئيسا حاكما عليها (١٠) . وسواء كان المنطق « خادما » أو « رئيسا » ، فهو ، على أى حال ، ليس واحدا من « سادته » أو « مرؤسيه » ، فهو هنا مجرد آلة للعلوم وليس واحدا منها .

ونفس هذا التردد بين « آلية » المنطق و « علمية » يجسده التهانوى حين يعرض لتعريفات المنطق ، اذ ان المنطق عنده « علم بقوانين تفيد معرفة طرق الانتقال من المعلومات الى المجهولات وشرائطها بحيث لا يعرض الغلط فى الفكر » (١١) فالمنطق هنا علم يبحث فى القوانين التى تضمن صحة الانتقال من المقدمات المعلومة الى النتائج المجهولة ، كما يضع الشروط التى تحكم هذا الانتقال . الا ان التهانوى حين يأتى للحديث عن الغرض من المنطق يتوسع فى ذكر أغراضه بصورة جعلته بالفعل حاكما أو رئيسا

---

(٨) ابن سينا : الاشارات والتنبيهات ، تحقيق : سليمان دنيا ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، دون تاريخ طبع ، ص ١١٧ .

(٩) نفس المرجع ، ص ١٢٧ .

(١٠) التهانوى : كشاف اصطلاحات الفنون ، ص ٣٣ .

(١١) نفس المرجع والصفحة .

لكل العلوم النظرى منها والعملى ، ويصبح بذلك مدخلا لكل هذه العلوم ، فيقول :

« اعلم أن الغرض من المنطق التمييز بين الصـــدق والكذب فى الأقوال ، والخير والشر فى الأفعال ، والحق والباطل فى الاعتقادات، ومنفعته القدرة على تحصيل العلوم النظرية والعملية » (١٢) .

ويتوســـع أبو حيان التوحيدى ، ناقلا عن لسان أستاذه أبى سليمان السجستانى المنطقى ، فى اغراض المنطق حتى أدخل فيها الأغراض الجمالية ، ويعده بذلك مجرد « أداة » أو « آلة » للفلسفة فيقول عن المنطق أنه :

« آلة بها يقع الفصل والتمييز بين ما يقال : هو حق أو باطل فيما نعتقد ، وبين ما يقال : هو خير أو شر فيما نفعل ، وبين ما يقال : هو صدق أو كذب فيما يطلق باللسان ، وبين ما يقال : هو حسن أو قبيح بالفعل (١٣) .

كما يفهم من تعريف الفارابى للمنطق أنه مجرد فن أو صناعة يجب انقانها حتى لا يقع الخطأ فى المعقولات ، وهو بذلك مجرد مدخل للعلوم العقلية . فيقول الفارابى :

« صناعة المنطق تعطى بالجملة القوانين التى من شأنها أن تقوم العقل ، وتسدد الانسان نحو طريق الصواب ، ونحو الحق فى كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات » (١٤) .

---

(١٢) نفس المرجع ، ص ٣٥ .

(١٣) أبو حيان التوحيدى : المقابسات ، ص ١٧١ .

(١٤) الفارابى : احصاء العلوم : ص ٥٣ . وانظر تعريفا مشـــابها فى « البصائر النصيرية » للساوى . وانظر أيضا فى هذا الموضوع كتابنا « مدخل الى المنطق الصورى » ص ١٤ ــ ١٧ .

وهكذا نلاحظ أنه على الرغم من ان المناطقة العرب قد مالوا الى اعتبار المنطق « آلة » للفلسفة أو « مدخلا لها » كما هو الحال عند ارسطو ، فانهم لم يحسموا هذا الأمر ، وعدوا المنطق علما وفنا فى نفس الوقت ، أى أنهم اعتبروه **« آلة »** للفلسفة و **« علما »** من علومها فى آن واحد . ووفقوا بذلك — كعادتهم — بين هذين الطرفين اللذين بديا وكأنهما متعارضان . فهم يرون أننا لو نظرنا الى المنطق فى حد ذاته بصرف النظر عن ارتباطه بغيره من العلوم الأخرى لكان « علما » ، أما اذا نظرنا اليه فى علاقاته بالعلوم الأخرى كان « آلة » لها ، ومدخلا اليها . وهذا ما عبر عنه نصر الدين الطوسى فى شرحه لكتاب « الاشارات والتنبيهات » لابن سينا حين قال :

« والمنطق علم فى نفسه ، وآلة بالقياس الى غيره من العلوم » (١٥)
ويبدو هنا مدى تأثر المناطقة العرب بالأفلاطونية الجديدة ، التى نظرت الى المنطق على أنه جزء من الفلسفة وآلتها على السواء (١٦) .

فلا تعارض ، اذن ، بين القول بآلية المنطق وعلميته ، لأن الاختلاف هنا ناشىء ، فيما يرى ابن سينا ، من النظر الى مفهوم الفلسفة ، « فمن تكون الفلسفة عنده متناولة للبحث عن الأشياء من حيث هى موجودة ، منقسمة الى الوجودين المذكورين (الوجود الذهنى والوجود الخارجى) فلا يكون هذا العلم عنده جزءا من الفلسفة ، ومن حيث هو نافع فى ذلك فيكون عنده آلة للفلسفة . ومن تكون الفلسفة عنده متناولة لكل بحث نظرى ومن كل وجه ، يكون أيضا عنده جزءا من الفلسفة وآلة لسائر أجزاء

---

(١٥) نصير الدين الطوسى : شرحه لكتاب « الاشارات والتنبيهات » لابن سينا (حل مشكلات الاشارات والتنبيهات) . هامش كتاب ابن سينا المذكور ، ص ١١٧ .

(١٦) اوكاشيفتش : نظرية القياس الأرسطية ، ترجمة عبد الحميد صبره ، ص ٢٦ .

الفلسفة » (١٧) .

ان موقف ابن سينا موقف توفيق يخفف كثيرا من حدة الخصومة بين المشائية والرواقية ، على أن ابن سينا لم يتردد فى أن يعلن أن « المشاجرات التى تجرى فى مثل هذه المسألة فهى من الباطل ومن الفضول : أما من الباطل فلأنه لا تناقض بين القولين ، فان كل واحد منهما يعنى بالفلسفة معنى آخر ، وأما من الفضول فان الشغل بأمثال هذه الأشياء ليس مما يجدى نفعا » (١٨) .

وذهب « لوكاشيفتش » أيضا الى أن هذا النزاع ليست له اهمية خاصة « اذ يبدو أن المسألة المتنازع عليها تعتمد فى حلها بقدر كبير على الاصطلاح . ولكن المشائين جاءوا بحجة تستحق الانتباه ، وقد احتفظ لنا بها « أمونيوس » فى شرح له على « التحليلات الأولى » . يوافق « أمونيوس » الأفلاطونيين ويقول : اذا أخذتم أقيسة من حدود معينة ، كما يفعل أفلاطون فى برهنته القياسية على خلود النفس ، فأنتم تجعلون من المنطق جزءا من الفلسفة ، ولكنكم اذا نظرتم الى الأقيسة باعتبارها قواعد صيغت من حروف مثل « أ محمول على كل ب ، و ب محمول على كل جـ ، اذن أ محمول على كل جـ » — وهذا ما يفعله المشائيون متبعين فى ذلك ارسطو — فانتم تنظرون الى المنطق باعتباره آلة للفلسفة » (١٩) .

ولعل هذا يوضح لنا موقف المناطقة العرب من هذه المسألة ، فما داموا ينظرون الى المنطق على أنه جزء من الفلسفة (أى علم من علومها ، و « آلة » لها فى نفس الوقت ، فانهم انما ينظرون الى المنطق من زاويتين لم يجدوا

---

(١٧) ابن سينا : المدخل (كتاب الشفاء — المنطق) ، ص ١٥ — ١٦ .

(١٨) نفس المرجع ، ص ١٦ . وانظر هذا الموضوع بالتفصيل مقدمة الكتاب الذى كتبها الدكتور ابراهيم بيومى مدكور ، ص ٥٢ — ٥٤ . والغريب ان ابن سينا يفرد لهذا الموضوع فصلا فى كتابه ، رغم اقراره هنا بعدم جدوى الاشتغال بأمثال هذه الأشياء .

(١٩) لوكاشيفتش ، ص ٢٦ ، ٢٧ .

بينهما تناقض وهما : المنطق لوصفه مجموعة قواعد معينة مصاغة علـى هيئة متغيرات (ان شئنا استخدام هذا الاصطلاح الحديث) وفي هذه الحالة يكون آلة للفلسفة ، والمنطق بوصفه ممثلا في حدود معينة وموضوعات محددة ، فيكون في هذه الحالة جزءا من الفلسفة .

٣ ــ مفهوم المنطق بين « الصورية » و « المادية » :

وتثير هذه النقطة الأخيرة مسألة هامة بالنسبة لمفهوم المنطق بوجه عام ، وعند العرب على وجه الخصوص، ذلك أن المشائين الذين اتبعوا ارسطو لم يدخلوا في المنطق غير القوانين المصاغة على هيئة رموز متغيره ، لا تطبيقاتها المصاغة في حدود معينة . ولما كانت هذه الحدود هي المسماه بالمادة المنطقية ، فمعنى ذلك أنهم جردوا المنطق من مادته ، وأبقوا فقط على صورته (٢٠) .

الا أن هذا الأمر الذي يؤكده لوكاشيفتش لم يلاق قبولا لدى كثير من الباحثين الى حد جعل « هاميلان » يقول أن فكرة منطق صوري عند أرسطو فكرة غريبة ومعادية للاستدلال العيني ، وللمخطط المجـرد الذي اراد أن يضعه أرسطو ، لأنه لم يميز صراحة في أي من اعماله بينهما كما فعل من بعده الرواقيون (٢١) .

والحقيقة أن المنطق الأرسطي كان صوريا بلا أدنى ريب . وهـذه الصفة الصورية هي التي طبعت الدراسات المنطقية بعد ذلك حتى أصبحت صفة تقليدية للمنطق بوجه عام .

الا أن هناك أمرا على درجة كبيرة من الأهمية يغيب في معظم الأحيان عن أذهان الباحثين ، وهو أن « الصورية » عند أرسطو كان لها معنى مختلف عن الصورية كما يفهمها الباحثون عادة في الدراسات المنطقية الحديثة ،

---

(٢٠) نفس المرجع ، ص ٢٧ .

(٢١) روبير بلانشي : المنطق وتاريخه ، ترجمة خليل أحمد خليل ، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دون تاريخ طبع ، ص ٦٥ .

كما أن « المنطق الصورى » عند أرسطو كان له بالتالى مفهوم مختلف عن « المنطق الصورى » كما نقراه فى كتبنا الحديثة . ذلك أن أرسطو كان يرى أن العلم الجدير بهذا الاسم ينبغى أن يكون علما بما هو كلى ، ولكن ، بينما تبدأ العلوم الجزئية من « الأشياء » وتبنى علاقاتها العامة ، فان المنطق يبدأ من « المفاهيم » ، ويبنى العلاقات بين هذه « المفاهيم » لا بين « الأشياء ». الا أن المفهوم فى حقيقة أمره هو صورة تتحقق فعليا فى مجموعة من الجزئيات التى تنتمى الى نفس الجنس ، وعلى ذلك ، تكون عناية المنطق منصبة على دراسة الصور المجردة — المفاهيم — التى هى انعكاسات لصور الأشياء الواضحة فى العقل (٢٢) .

وبهذا المعنى تكون الخاصية الصورية للمنطق الأرسطى خاصية مزدوجة : فهو صورى لأن موضوعه هو الصور الواضحة للأشياء ، وليس الأشياء ، ولأنه ينحى جانبا المادة المرتبطة بالشىء الجزئى الذى يجسد الفكرة (٢٣) .

فضلا عن أن منطق أرسطو ذو طابع انطولوجى واضح (٢٤) ، بل أن القوانين التى يقوم عليها وهى تلك المسماه بقوانين الفكر هى ، فى نظر بعض الباحثين ، قوانين انطولوجية رئيسية ، بجانب كونها مبادىء تسيطر على جميع الأحكام والبراهين (٢٥) .

ان « الصورية » اذن عند أرسطو كان لها معنى غير ذلك المعنى الذى نفهمه اليوم ، حيث فقدت هذه الصفة معناها الأرسطى على يد المحدثين الذى رأوا انها تعنى مجرد « دراسة صور الفكر بشكل مستقل عن المادة

---

(٢٢) Dumitriu, A., History of Logic, Abacus Press, 1977, Vol. 1, pp. 151-152.

(٢٣) Ibid., p. 152.

(٢٤) Ibid., p. 152.

(٢٥) Joachim, H. H., Logical Studies, Oxford University Press, 1948, p. 22.

التى يطبق عليها ، وعلى ذلك رحنا نردد القول بأن المنطق « صورى » لأنه بعيد تماما عن أى مضمون ، ومستقل تماما عن كل شبهة مادة ، بل وننسب عادة — بلا حيطة — هذا الفهم الى المنطق الأرسطى نفسه فى حين « أن المنطق الأرسطى لا يعالج صـــورا فارغة ، خالية من كل مضمون ، بل ، بالعكس ، أن هذه الصور مماوءة تماما بالمضمون بوصفها محتوية عـــلى ماهية جميع الأشياء (٢٦) .

والآن ، ماذا عن موقف المناطقة العرب من هذه المسألة ؟ اذا كـــان موقف المناطقة العرب بالنسبة لآلية المنطق او علميته منطويا على شىء من الاضطراب ، فانهم كانوا أكثر ثباتا ووضوحا بالنسبة لمسألتنا الحالية ؛ فقد سار الأوائل منهم على نهج أرســـطو ، واعتبروا المنطق صوريا بالمعنى الأرسطى ، الذى لم يفرغه من المضمون ، ويبعده عن كل مادة . أما المتأخرون منهم فقد عدوه صوريا بالمعنى الآخر للصورية ، أعنى ذلك المعنى الذى يكون فيه المنطق مستقلا عن كل مضمون أو مادة ، بل راح هؤلاء المتأخرون يدخلون بعض التعديلات عـــلى موضـــوع المنطق ، ويحذفون بعض كتب « الأرجانون » حتى يصلوا بالمنطق الى المعنى الصـــورى الخالص حيث تكون عنايته متجهة نحو دراسة صور الفكر . وقد عبر ابن خلدون عن هذا الأمر بوضوح فى الفصـــل الذى عقده عن المنطق فى « مقدمته » حين كتب يقول :

« ثم جاء المتأخرون فغيروا اصطلاح المنطق ، وألحقوا بالنظر فى الكليات الخمس ثمرته وهى الكلام فى الحدود والرسوم ، نقلوها من كتاب البرهان ، وحذفوا كتاب المقولات ، لأن نظر المنطقى فيه بالعرض لا بالذات ، وألحقوا فى كتاب العبارة الكلام فى العكس ، لأنه من توابع الكلام فى القضايا ببعض الوجوه . ثم تكلموا فى القياس من حيث انتاج المطالب على العموم ، لا بحسب مادته ، وحذفوا النظر فيه بحسب مادته ، وهى الكتب الخمسة : البرهان ،

---

(٢٦) Dumitriu, op. cit., p. 152.

والجدل والخطابة والشعر والسفسطة ، وربما يلم بعضهم باليسير منها الماما ، وأغفلوها كأن لم تكن ، وهى المهم المعتمد فى الفن . ثم تكلموا فيما وضعوه من ذلك كلاما مستبحرا ، ونظروا فيه من حيث انه فن برأسه لا من حيث انه آلة للعلوم » (٢٧) .

ومن هذا النص نستطيع أن نتبين موقف المناطقة العرب ، فبينما أخذ المتقدمون المنطق على أنه صورى بالمعنى الأرسطى ، أو بعبارة أخرى ، على أنه صورى ومادى معا : فهو صورى من حيث تناوله للصور والمفاهيم الدالة على الأشياء ، ومادى من حيث أن هذه الصور مملوءة بالمضمون على أساس أنها تنطوى على ماهيات الأشياء ، أقول ، بينما كان موقف المتقدمين هو هذا ، وهو أمر يمكن استنباطه من هذا النص ، كان موقف المتأخرين مناقضا لذلك ، فقد « غيروا اصطلاح المنطق » عما كان عليه عند المتقدمين ، وخذفوا الكتب التى كانت تتحدث عن المنطق بحسب مادته ، ولم يبقوا الا على تلك الكتب التى تؤدى الى « انتاج المطالب على العموم » .

وهكذا اصطبغت الدراسات المنطقية بالصبغة الصورية الخالصة على يد المتأخرين ، وسارت عبر الأجيال الى يومنا هذا ، حيث أخذت كلمة « الصورية » معناها الشائع الآن ، وهو البعد عن كل مضمون والاستقلال عن كل مادة .

٤ — الأورجانون الأرسطى و « الأورجانون العربى » :

بعد وفاة أرسطو عام ٣٢٢ ق.م قام تلاميذه بجمع مؤلفاته وترتيبها وتنظيمها ؛ فجمع عدد من الرسائل ضمت معا ووضعت تحت عنوان « الأورجانون » أو « آلة » العلم ، وأخذت كلمة « المنطق » معناها الحديث بعد ذلك بحوالى ٥٠٠ سنة حين استخدمها الاسكندر الأفروديسى . وتحدد

---

(٢٧) ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون . طبعة الشعب بالقاهرة ، ص ٤٦٣ .

مجال دراسة المنطق بهذا الأورجانون ، « الا أن هذه الكتابات لم تشكل كلا مرتبا ، لأنها كتبت فى أوقات مختلفة ، وفى غياب خطة واحدة بعينها »(٢٨). كما أنها لم تنشر فى حياة أرسطو نشرا التزم فيه ترتيب معين ، وكل ما حدث انها كانت تتناول متفرقة .

لذلك يصعب تحديد تواريخ لأعمال أرسطو ، ولو بصورة تقريبية ؛ فكثير منها كان فى صورة مذكرات قصيرة يستعين بها فى المحاضرات ، فضلا عن ان عادة أرسطو قد جرت على أن يعيد تصحيح هذه الكتب باستمرار ، ويستخدمها فى الكتابات اللاحقة (٢٩) .

وعلى كل حال ، فان ترتيب كتب أرسطو المنطقية على يد تلاميذه قد شكل التركيب المعروف للأورجانون الأرسطى منذ أواخر الأزمنة القديمة . ويتألف من ستة كتب منطقية مرتبة على النحو التالى (٣٠) :

١ ــ المقولات Categoria Seu Praediecamenta

ويتناول مجموعة اساسية من المفاهيم . ويطلق على الفصول الخمسة الأخيرة اسم « لواحق المقولات » (٣١) Post Praediecamenta

٢ ــ العبارة Perihermenias Seu de Interpretatione

ويعالج تحليل القضايا والأحكام .

٣ ــ التحليلات الأولى Analytica Priora ويتناول بالدراسة نظرية الأقيسة .

---

(٢٨) Kneale, W. and kneale, M., The Development of Logic, Clarendon Press, Oxford, 1978, p. 23.

(٢٩) Kneale and kneale, op. cit., p. 23.

(٣٠) Dumitriu, op. cit., p. 145.

(٣١) وهناك رأى يقول بأن لواحق المقولات هى الفصول الستة الأخيرة من كتاب المقولات ، من الكتاب العاشر حتى الكتاب الخامس عشر . انظر منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى ، الجزء الأول ، وكالة المطبوعات بالكويت ودار القلم ببيروت ، مقدمة المحقق ، ص ١١ .

٤ ـ التحليلات الثانية Analytica Posteriora (كتابان) ، ويعالج نظرية البرهان العلمى .

٥ ـ الجدل Topica, Seu De Locis Communis (ثمانية كتب) : ويعالج فن البرهنة المحتملة .

٦ ـ السفسطة De Sophisticis Elenchis ويعد هذا الكتاب بوجه عام الكتاب التاسع من الجدل ، وهو يعالج رفض الحجج السوفسطائية .

ويضيف بلانشى (بلانشيه) كتاب المدخل الذى وضعه فرفريوس ، وهو نوع من التقديم العام لمجمل المنطق ، الى هذه القائمة على أنه مجرد مقدمة لهذه الكتب التى تشكل ما يسمى بالأورجانون الأرسطى (٣٢) .

هذه الكتب الستة لا شك فى نسبتها الى أرسطو ، وان كانت هناك بعض الشكوك قد حامت حول كتاب المقولات ، ذلك لأن الفصول الخمس الأخيرة « لواحق المقولات » تبدو غريبة عن بقية الكتاب وطريقته . ويبدو أن هـذا الكتاب كان ناقصا ، ثم جرى اتمامه بطريقة ملتوية (٣٣) . لذلك يغلب الظن أنها ليست من عمل أرسطو ، بل من عمل أحد تلاميذه الأولين ، ويخص المؤرخون بالذكر هنا « ثاوفرسطس » و « أديموس » ، وان كان فيها روح أرسطو سائدة (٣٤) . فهى على الأقل لا تنطوى على شىء يناقض تعاليم أرسطو ، وهى ان كانت من وضع تلميذ ، فهو تلميذ وفى (٣٥) .

ان دلالة هذا الترتيب هو أنه يبدأ من المفاهيم (المقولات) ، ثم ما يتألف من دمج لمفهومين وهى القضايا (العبارة) ، فالقياس الناتج من دمج ثلاث قضايا (التحليلات الأولى) ، فنصل هنا الى النظرية الأساسية للاستدلال ،

---

(٣٢) بلانشى ، ص ٣٨ .
(٣٣) نفس المرجع ، ص ٣٨ ـ ٣٩ .
(٣٤) عبد الرحمن بدوى : منطق أرسطو ، الجزء الأول ، المقدمة ، ص ١١ .
(٣٥) بلانشى ، ص ٣٩ .

تلك التى نقوم بدراستها فى تطبيقاتها الرئيسية وفقا لترتيب يبدأ من الأعلى الى الأدنى : قياس برهانى (التحليلات الثانية) ، فقياس جدلى (الجدل)، فقياس مغالط (السفسطة) (٣٦) .

الا أن بلانشيه يلاحظ شيئا من الافتعال فى هذا الترتيب ، ذلك لأننا لا نجد عند أرسطو فى أى من أعماله نظرية متطورة عن « المفهوم » (أو التصور) ، وكتاب المقولات لا يعالج هذا الأمر ، بل يعالج تلك المفاهيم التى هى مقولات . هذا فضلا عن أن أرسطو توصل الى نظرية القياس فى وقت متأخر نسبيا ، ومن المؤكد انه لم يكن قد توصل اليها حين كتب « المقولات » و « العبارة » . لذلك كان من الصعب أن نجعل هذين الكتابين مقدمة لنظرية القياس التى لم تكن قد ولدت بعد ، وبالتالى لا يمكن أن تكون الكتب التالية لها تطبيقا لها ، وهذا من شأنه أن يوحى بأن ترتيب الرسائل فى الأورجانون لا يتطابق أيضا وزمن تأليفها (٣٦) .

ومع اعتراف بلانشى بعدم وجود معايير خارجية دقيقة لمعرفة الترتيب الصحيح لكتب أرسطو ، مثل اشارات من أرسطو أو أحد المؤلفين القدماء ، فانه يطبق بعض المعايير الداخلية التى من أهمها تحليل كتب أرسطو من حيث مستواها المنطقى ، لأن بعض كتب الأورجانون لا يتجاوز نصوص أفلاطون ومعاصريه ، بينما يدل بعضها الآخر على قدرة منطقية خارقة . وعلى هذا الأساس وصل بلانشى ، كما وصل غيره من الباحثين ، الى ترجيح ترتيب كتب الأورجانون الأرسطى على النحو التالى (٣٧) :

١ ـ المقولات .
٢ ـ الجدل .
٣ ـ السفسطة .

---

(٣٦) نفس المرجع ، ص ٣٩ .
(٣٦) نفس المرجع السابق ، ص ٣٩ ، ٤٠ .
(٣٧) نفس المرجع ، ص ٤١ ، ٤٢ . وانظر فى ذلك أيضا :
Kneale and kneale, op. cit., pp. 23-24.

٤ ــ العبارة .

٥ ــ التحليلات الأولى .

٦ ــ التحليلات الثانية .

وهنـاك من الباحثين من يجعل « التحليلات الثانية » سابقا عـلى « التحليلات الأولى » ، وهذا خطأ ، لأننا نجد فى « التحليلات الثانية » احالات الى نظرية القياس التى عرضت بالفعل فى « التحليلات الأولى » من قبل (٣٨) .

وهكذا نرى أن الأورجانون الأرسطى الذى نعرفه اليوم لم يكن من ترتيب أرسطو . كما أنه لم يكن يراعى الترتيب الزمنى لهذه الكتب ، وانما كان من عمل تلاميذ أرسطو ، وربما راعوا فيه الانتقال من البسيط الى المركب ، ومن المبادىء الى تطبيقها .

والآن ، على أى صورة عرف العرب « الأورجانون » ، وما الترتيب الذى قبلوه لكتب أرسطو المنطقية ؟

ان الأورجانون الذى شاع عند العرب ، يضم الى جانب الكتب الستة ثلاث كتب أخرى هى :

١ ــ المدخل لفرفريوس (ايساغوجى) : ويبحث فى بعض الألفاظ الكلية . وقد وضع فى أول قائمة الأورجانون بوصفه مقدمة لبقية كتبه .

٢ ــ الخطابة (ريطوريقا) : ويعالج أقيسة بلاغية مقنعة لعامة الجماهير .

٣ ــ الشعر (بيوطيقا) ، ويبحث فى القياس الشعرى والعوامل المؤدية الى جودة الشعر .

وعلى ذلك يكون « الأورجانون العربى » ، أعنى ذلك الأورجانون

---

(٣٨) Kneale and kneale, p. 24.

الذى عنى به المناطقة العرب فى شروحهم وملخصاتهم ، مكونا من تسعة كتب ، مرتبة على النحو التالى (٣٩) :

١ — ايساغوجى أو المدخل .

٢ — قاطيغورياس أو المقولات .

٣ — بارى ارمنياس أو العبارة .

٤ — أنالوطيقا الأولى أو التحليلات الأولى .

٥ — أنالوطيقا الثانية أو التحليلات الثانية .

٦ — طوبيقا أو الجدل .

٧ — سوفسطيقا أو السفسطة (٤٠) .

٨ — ريطوريقا أو اخطابة .

٩ — بيوطيقا أو الشعر .

وهذا الأورجانون بكتبه التسعة كان موضع قبول من المناطقة العرب ، ومن المتقدمين منهم على وجه الخصوص ، مع علمهم بأن « ايساغوجى » ليس لأرسطو ، ولكن لفرفريوس ، ولكن يبدو أنهم لم يجدوا بأسا من اقـرار هذا الكتاب بجانب كتب أرسطو الثمانية الأخرى . وربما قبلوا ذلك لأنهم يعلمون أن فرفريوس قد وضع هذا الكتاب بغرض تيسير فهم كتب ارسطو الأخرى . فقد روى القفطى أن البعض راح الى فرفريوس يشكو له خللا داخلا عليهم فى كتب أرسطو « ففهم ذلك وقال : كلام الحكيم (ارسطو) يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد اذهانهم . وشرع فى

---

(٣٩) انظر فى ذلك : « التعريفـات » للجرجانى ، ص ٨٤ — ٩٥ . ابراهيم مدكور : مقدمة لكتاب المدخل من جزء المنطق من كتاب الشـفاء لابن سينا ، ص ٤٤ ، اوليرى : الفكر العربى ومكانته فى التاريخ ، الترجمة العربية ، ص ١٥٦ . هذا بالاضافة الى ريشر : تطور المنطق العربى ، الفصل الأول .

(٤٠) يطلق عليه القفطى اسم « الحكمة المموهة » . انظر القفطى ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ٢٨ .

تصنيف كتاب ايساغوجى ، فأخذ عنه ، وأضيف الى كتب أرسطو ، وجعل أولا لها ، وسار مسير الشمس الى يومنا هذا » (٤١) .

وهكذا أصبح « ايساغوجى » فرفريوس جزءا لا يتجزأ من « الأورجانون العربى » ، فهو كذلك عند ابن سينا ، كما كان عند الفارابى من قبل ، مع أن الفارابى حاول بقوة حصر أقسام المنطق وربط بعضها ببعض ، وبيان لزوم كل قسم فيها ، ويقف عند ثمانية فقط مستبعدا ايساغوجى (٤٢) ، ولكنه فى مقام آخر عده مدخلا للمنطق . وعنى بشرحه والتعليق عليه . وابن رشـــد ، الحريص على تعاليم العلم الأول لم ير عضاضـــة فى أن يضم « ايساغوجى » الى كتبه المنطقية (٤٣) .

---

(٤١) القفطى : أخبار العلماء ، ص ١٦٩ — ١٧٠ .

(٤٢) ابراهيم بيومى مدكور ، مقدمة لكتاب المدخل ، المشار اليه من قبل ، ص ٤٥ . قارن احصاء العلوم للفارابى ، ص ٧٠ وما بعدها .

(٤٣) يبدو أن الفارابى فى « احصاء العلوم » لم يتفق مع فرفريوس فى ضرورة اضافة مقدمة تسهل فهم كتب أرسطو المنطقية ، اذ أن هذه الكتب يمكن فهمها دون حاجة الى ادخال كتاب غريب عليها .

فضلا عن أن الفارابى كان يعد جوهر المنطق الأرسطى قائما فى الكتاب الرابع من كتب المعلم الأول وهـــو كتاب التحليلات الثانية . ويذكر ذلك صراحة فيقول : « والجزء الرابع هو أشدها تقدما بالشرف والرياسة ، والمنطق انما التمس به على القصد الأول الجزء الرابع ، وباقى أجزائه انما عمل لأجل الرابع ، فان الثلاثة التى تتقدمه فى ترتيب التعليم هى توطئات ومداخل وطرق اليه » (احصاء العلوم ، ص ٧٢) أما الاربعة الباقية التى تتلوه فهى كالآلات للجزء الرابع ، فضلا عن أنها اذا لم تتميز تميزا دقيقا لما أمن فيها الانسان من الوقوع فى الخطأ . (الاحصاء ، ص ٧٣) .

وعلى ذلك فان الفارابى قد استبعد « ايساغوجى » لأنه لم يشأ أن يضيف توطئة أخرى تتقدم تلك التوطئات دون حاجة تدعو لذلك .

وينقل ابن طملوس ، المنطقى الأندلسى (١١٦٠ — ١٢٢٣م) فى مقدمة كتابه « المدخل لصناعة المنطق » الفصل الذى كتبه الفارابى بنصه كاملا ، بما فى ذلك موقفه من كتاب الأورجانون ، التى لم يكن ايساغوجى واحدا منها =

والجدير بالملاحظة هنا أن اضافة « ايساغوجى » الى الأورجانون لم يكن من ابتداع المناطقة العرب . اذ ان هذا الأمر كان معمولا به منذ أواخر الأزمنة القديمة (٤٤) فقد كان هذا الربط والترتيب من صنع شراح أرسطو المتأخرين ، بدأ به الاسكندر الأفروديسى على صورة مختصرة ، وانتقل منه الى شراح مدرسة الاسكندرية الذين توسعوا فيه وأنموه ، وعلى رأسهم سمبليقيوس وأمونيوس ، فهم الذين عدوا الخطابة والشعر جزءا من المنطق الأرسطى ، بينما كان الاسكندر يعارض ذلك ، ولم يتردد أمونيوس فى أن يعد « ايساغوجى » من مجموعة الأورجانون . فمناطقة العرب لم ينشئوا فى هذا جديدا ، وانما حاكوا سابقيهم ، وخاصة رجال مدرسة الاسكندرية ، وعهدهم بهم غير بعيد (٤٥) .

وقد يقال هنا ان ربط « ايساغوجى » بالمنطق الأرسطى مقبول وواضح ، أما عد الخطابة والشعر جزءا منه ، فهذا ما لا يمكن التسليم به فى يسر . حقا أن قياس أرسطو منهج عام قابل للتطبيق فى المجالات العلمية والجدلية والخطابية والشعرية ، الا أن الخطابة والمنطق يختلفان عند أرسطو غاية وموضوعا ، واذا كان للخطابة والشعر شعبة تنضمان اليها ، فما أجدرهما أن يربطا بعلوم اللسان واللغة ، أو بعلوم الاجتماع والأخلاق على نحو ما ذهب تسلر ، على أن العرب أنفسهم لم يلبثوا أن فصلوا بين هذين القسمين من المنطق ، وجاءت كتبهم المنطقية خلوا منها (٤٦) .

= ورغم حديث ابن طملوس فى كتابه هذا عن الكليات الخمس ، فانه لم يشر الى فرفريوس أو كتابه « ايساغوجى » . فقد كان فيما يبدو متأثرا بكتاب الفارابى . (ابن طملوس : المدخل لصناعة المنطق ، نشره ميكائيل أسين بلاثيوس ، الجزء الأول ، ص ١٥ — ٣٠) . ولم يكن ريشر فى حديثه عن ابن طملوس (الثبت ، رقم ٧٥) دقيقا فى قوله أن ابن طماوس تحدث عن ايساغوجى ، مما يوحى بأنه عده من بين كتب الأورجانون . وهذا بالطبع يعيد عن موقف ابن طملوس .

(٤٤) Dumitriu, op. cit., p. 145.

(٤٥) مدكور ، ابراهيم ، ص ٤٦ .

(٤٦) نفس المرجع ، ص ٤٧ .

والواقع أن موقف المناطقة العرب من كتابى « الخطابة » و « الشعر » بوصفهما جزءا من الأورجانون المنطقى فى مفهومه العربى لم يكن موقفا عاما وثابتا ، بل يشعر الباحث فى هذا المجال بشىء من التردد من جانب المناطقة العرب ، وانتهى الأمر بالمتأخرين منهم بابعاد هذين الكتابين من مجال الدراسة المنطقية مع ما أبعدوه من كتب الأورجانون كما رأينا ذلك فى النص الذى اقتبسناه من قبل من ابن خلدون . ويتجلى موقف التردد هذا واضحا فى أن ابن سينا جعل الكتابين من بين الكتب المنطقية التسعة التى عالجها فى كتاب « الشفاء » ، بينما لا نجد لهذين الكتابين ذكرا فى جزء المنطق من كتاب « الاشارات والتنبيهات » ، كما خلت كتب الغزالى المنطقية منهما ، وكذلك المختصرات التى ظهرت فى الأزمنة المتأخرة .

ويرى « ريشر » أن اضافة كتابى « الخطابة » و « الشعر » لأعمال ارسطو المنطقية ترجع الى سمبليقيوس (حوالى سنة ٥٣٠) على اقل تقدير . وقد أحدث كتاب « الشعر » على وجه الخصوص نوعا من الاضطراب للكتاب السريان ، وكذلك لخلفائهم العرب ، اذ كان الأدب اليونانى ، على عكس العلم اليونانى والفلسفة اليونانية ، كتابا مغلقا تماما بالنسبة لهم (٤٧) .

وعلى كل حال ، فان هذا التنظيم للأورجانون قد نقله العرب عن السريان ، وهو تنظيم مأخوذ عن المذهب الأرسطى الأفلاطونى الجديد الذى كان سائدا فى الاسكندرية . وكان يشار الى مجموع هذا الأورجانون باسم « الكتب التسعة » فى المنطق ، أو « الكتب الثمانية » فى المنطق (باستبعاد كتاب « الشعر » (أو ايساغوجى) أحيانا) . الا أن الكتب الأربعة الأولى قد لاقت اهتماما خاصا عند المناطقة العرب حتى انهم أطلقوا عليها اسم « الكتب الأربعة » فى المنطق . وكانت هذه الكتب الأربعة هى التى شكلت موضوع الدراسات المنطقية فى الأكاديميات السريانية ، وهو موضوع انتقل الى العرب من بين ما انتقل اليهم من السريان .

---

(٤٧) ريشر ، تطور المنطق العربى ، الفصل الأول ، فقرة ٢ .
(٤٨) نفس المرجع والفقرة .



ثانيا : التقسيم الثنائى للمواد المنطقية

تمهيــد

يقسم المناطقة العرب مادة موضوع المنطق ، والعلم عموما ، الى نوعين : التصور والتصديق .

والمقصود بالتصور ادراك معنى مفرد ، مثل تصورى للانسان أو الناطق أو الضاحك ، ويتم الوصول اليه بالتعريف ، سواء كان تعريفا بالحد أو تعريفا بالرسم .

أما التصديق فهو ادراك للعلاقة الناشئة عن ارتباط تصورين بحيث يمكن وصف هذا الارتباط بالايجاب أو بالسلب ، بالصدق أو بالكذب .

وهنا نلاحظ أن التصديق يقتضى تصورا ، الا أن التصور قد يقوم بذاته دون أن يربط بتصور آخر ليشكل تصديقا .

هذا التقسيم المشهور انتقل خلال ابن رشد الى الفلاسفة اللاتين ؛ يقول توما الأكوينى : « ان العملية العقلية الأولى عند العرب هى التصور ، بينما العملية الثانية هى التصديق » . ويقول البير الكبير : « ان ابن رشد فى شرحه على كتاب النفس يبحث فى العملية العقلية التى هى التصديق ، والعملية العقلية التى هى التصور » . وقد كان لانتقال هذا التقسيم الى اللاتين عن طريق مفكرى الاسلام أثر كبير فى دراستهم للمنطق (١) .

فموضوع المنطق اذن نظريتان أساسيتان : تعريف يوصلنا الى تصورات

---

(١) على سامى النشار : مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ط ٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٣٦ — ٣٧ . ويعد هذا الكتاب رائدا فى هذا الموضوع .

صحيحة ، وبرهنة ترسم انا وسائل التصديق ، وتميز بين الصواب والخطأ ، وما عدا هاتين النظريتين من بحوث منطقية انما هو اعداد وتفريع لهما (٢).

ويكاد يكون هذا التقسيم الثنائى للمواد المنطقية عند المناطقة العرب هو البداية التى تبدأ بها كتب المنطق العربية . فقد ذكره أبو حامد الغزالى فى « مقاصد الفلاسفة » منذ التمهيد لمقدمة الجزء المنطقى فيقول : « أما التمهيد : فهو أن العلوم وان انشعبت أقسامها فهى محصورة فى قسمين : التصور والتصديق » (٣) .

كما يذكره الغزالى أيضا فى مقدمة « معيار العلم » حيث يذهب الى أن العلم ينقسم الى العلم بذوات الأشياء ، ويسمى العلم تصورا ، والعلم بنسبة هذه الذوات بعضها الى البعض ، اما بالسلب أو الايجاب والبحث اما يتجه الى التصور أو التصديق « والموصل الى التصور يسمى « قولا شارحا » ، فمنه حد ومنه رسم ، والموصل الى التصديق يسمى « حجة » فمنه قياس ومنه استقراء ، أو غيره . ومضمون هذا الكتاب تعريف مبادىء « القول الشارح » لما أريد تصوره ، حدا كان أو رسما ، وتعريف مبادىء الحجة الموصلة الى التصديق قياسا كانت أو رسما » (٤).

وكان ابن سينا قد ذهب الى ما يذهب اليه الغزالى . حيث أوضح فى « المدخل » للجزء المنطقى من كتاب « الشفاء » أن الشىء يعلم من وجهين : أحدهما التصور ، والثانى التصديق « فغاية المنطق أن يفيد الذهن معرفة هذين الشيئين فقط ، وهو أن يعرف الانسان أنه كيف يجب أن يعرف القول الموقع للتصور ... وأيضا أن يعرف الانسان أنه كيف يكون القـــول الموقع للتصديق .

---

(٢) ابراهيم بيومى مدكور مقدمة المدخل السابق ذكره ، ص ٥٦ .
(٣) الغزالى : مقاصد الفلاسفة ، تحقيق سليمان دنيا ، ص ٣٣ .
(٤) الغزالى : معيار العلم ، تحقيق سليمان دنيا ، ص ٦٧ — ٦٨ .
(٥) ابن سينا : الشفاء ، المدخل (الى الجزء المنطقى) ، ص ١٨ وانظر أيضا لابن سينا : « منطق المشرقيين » (طبعة بيروت) ص ٢٩ ؛ « الاشارات والتنبيهات » ، تحقيق سليمان دنيا ، ص ١٢١ .

بل لعل من الطريف أن يكون التركيز على هذا التقسيم الثنائى جعل بعض المناطقة المتأخرين يحرصون على اثباته منذ بداية افتتاحيات شروحهم . مثل ما فعله الملوى (٦) فى شرحه على « السلم » (٧) ، والصبان (٨) فى حاشيته على شرح الملوى لمتن السلم .

---

(٦) الملوى : هو أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الملوى المجيرى ، أبو العباس ، شهاب الدين ، الشافعى الأزهرى . تصفه المصادر العربية بأنه « شيخ الشيوخ فى عصره » وكان مولده (١٠٨٨ هـ = ١٦٧٧م) ووفاته (١١٨١ هـ = ١٧٦٧م) بالقاهرة . يصفه الجبرتى بأنه « امام وقته فى حل المشكلات ، المعول عليه فى المعقولات » . وله العديد من المؤلفات والمنظومات فى فروع شتى من المعرفة . ومن مؤلفاته المنطقية : « شرحان لمتن السلم » كبير وصغير ، « شرح لنظم الموجهات » ، « أرجوزه فى المنطق » ، « نظم المختلطات » . انظر فى ذلك : الاعلام للزركلى ، جـ ١ ، ص ١٥٢ ــ ١٥٣ ؛ معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، جـ ١ ، ص ٢٧٨ ؛ هدية العارفين للبغدادى ، جـ ١ ، ص ١٧٨ . يقول الملوى فى بداية افتتاحية شرحه « الحمد لله العالم بالكليات والجزئيات ، الهادى العقول فى حل صعاب المعقول بطرق اكتساب التصورات التصديقات » . انظر : شرح الملوى على السلم ، فى هامش حاشية الصبان على شرح الملوى لمتن السلم ، المطبعة الأزهرية العربية ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٢٣٥ هـ ص ٤٢ .

(٧) السلم هو « السلم المرونق فى علم المنطق » وهو ارجوزة فى نظم « ايساغوجى » ، كتبها الشيخ عبد الرحمن محمد المعروف بالأخضرى . (انظر ريشر ، تطور المنطق العربى ، الجزء الثانى ، الشخصية رقم ١٦٦ ،

(٨) الصبان : هو أبو العرفان محمد بن على المصرى الحنفى المعروف بالصبان ، ولد بالقاهرة ، وتوفى بها سنة ١٢٠٦ هـ = ١٧٩١م ، له مؤلفات عديدة فى النحو والعروض والحديث والكلام ، فضلا عن اهتمامه بالمنطق . انظر : هدية العارفين ، ص ٣٤٩ ، معجم المؤلفين ، جـ ١١ ، ص ١٧ ، ١٨ . يقول الصبان فى بداية مقدمته لحاشيته « نحمدك يامن أفاض على رياض عقولنا غيوث سحائب التصورات والتصديقات واطلع فى سموات بصائرنا معرفة الكليات والجزئيات ... » (حاشية الصبان على شرح الملوى لمتن السلم) ؛ ص ٢ .

وهكذا ندرك بوضوح أن التمييز بين التصور والتصديق نقطة بدء ثابتة فى كتب المنطق العربية على اختلافها ، نراها لأول مرة عند الفارابى ، ثم تمتد من بعده الى اليوم ، وتوسع فيها المناطقة المتأخرون الى حد الاسراف أحيانا ، فأحاطوها بمناقشات لفظية عقيمة ، واختلفوا ، مثلا ، فى حصر عدد التصورات التى يشتمل عليها تصديق واحد (٩) .

ولنقف الآن وقفة قصيرة عند مفهوم المناطقة العرب لكل من التصور والتصديق ، ومدى اتفاقهم أو اختلافهم عن أرسطو .

أ ــ التصــورات

اذا كان أرسطو قد أفاض فى شرح القياس ، وفصل جوانبه ، فانه لم يتعرض للتعريف بأى شكل من اشكال التفصيل ، فى حين كانت عناية المناطقة العرب بالتعريف عناية فائقة ، اذ أدركوا على نحو يقربهم من المحدثين ، ما له من أثر منهجى فى البحث العلمى . لذلك حرصوا على أن يجمعوا طوائف التعريفات العلمية المقررة ايمانا منهم بأنها مفاتيح العلوم ومبادئها (١٠) .

والناظر فى الكتب المنطقية العربية يدرك مدى هــذا الاهتمام بمبحث التصورات ، حتى قيل أن المناطقة العرب قد أضافوا الى صاحب الأورجانون وشراحه اليونان اضافة جديدة بالنظر الى دراستهم لهذا المبحث (١١) . فقد راح المناطقة العرب يتدارسون الألفاظ دراسة واسعة ، معللين بأنهم لن يبحثوا فى اللفظ ذاته ، بل فى اللفظ من حيث صلته بالمعانى . وهــذه فكره سادت عند جميع المناطقة العرب . فنجدها عند ابن سينا والغزالى ، كما نجدها عند المتأخرين منهم ، ولم يشذ عن ذلك سوى أبى البركات البغدادى الذى تنبه الى أن هذه الأبحاث غريبة عن منطق أرسطو ، فأنكر أن يكون

---

(٩) مدكور ، مقدمة المدخل للمنطق من كتاب الشــفاء لابن سينا ، ص ٥٧ .

(١٠) نفس المرجع ، ص ٥٦ .

(١١) النشار ، مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ص ٣٩ .

موضوع المنطق هو الألفاظ من حيث تدل على المعانى ، لأن هذا هو علم اللغات (١٢) .

١ ــ الألفاظ : انواعها ودلالاتها :

ويقسم المناطقة العرب الألفاظ من زوايا مختلفة حصرها فيما يلى :

١ ــ دلالة اللفظ على المعنى .

٢ ــ عموم المعنى وخصوصه .

٣ ــ رتبة اللفظ من مراتب الوجود .

٤ ــ الأفراد والتركيب .

٥ ــ المفرد فى نفسه .

٦ ــ نسبة الألفاظ الى المعانى .

ففى القسمة الأولى تدل الألفاظ على المعانى من ثلاثة أوجه لخصها الخونجى بقوله : « دلالة اللفظ على المعنى لوضعه له « مطابقة » ، وما دخل

---

(١٢) نفس المرجع ، ص ٤٠ . ورغم أن البغدادى فى كتابه « المعتبر » يعترض صراحة على أولئك الذين يدعون أن موضوع المنطق هو الألفاظ ، ورغم اقراره بأن دخول الألفاظ فى أجزاء المنطق انما هو دخول بالعرض لا بالذات كما هو الحال فى « الجدل والخطابة والسفسطة والشعر التى ظن هؤلاء أن حكم الباقى مثل حكمها » . أقول على الرغم من ذلك كله ، فان البغدادى قد تحدث عن الألفاظ بشىء من التفصيل ، حيث خصص الفصل الثانى من المقالة الأولى من الكتاب للألفاظ ، وهو الفصل الذى جعل عنوانه « فى نسبة الألفاظ الى معانيها ومفهوماتها واختلاف أوضاعها » . وتحدث فيه بطريقة لا تختلف عن المناطقة الآخرين . فضلا عن أنه تحدث فى هذا الجزء المنطقى من كتابه عن الجدل والخطابة والسفسطة والشعر بوصفها أجزاء من المنطق . (انظر كتابه « المعتبر فى الحكمة » طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ، ص ٦ ، ٨ وما بعدها ، ٢٣٣ وما بعدها .

فيه « تضمن » ، ولما خرج منه التزام » (١٣) . ومعنى ذلك أنه لو قيل لفظ معين ، لكان لهذا اللفظ معنى فى ذهن قائله دل به عليه ، ومفهوم فى ذهن سامعه هو الذى يستدل به عليه . وقد تكون هذه الدلالة على أوجه ثلاثة (١٤) .

(أ) دلالة المطابقة : اذا دل اللفظ عند السامع على معناه المقصود عند القائل ، كما يفهم الحيوان الناطق من لفظ الانسان .

(ب) دلالة التضمن : اذا دل اللفظ على معنى هو فى ضمنه ومن جملته ، كما يدل لفظ الانسان على الحيوان أو كدلالة البيت على الجدار .

(جـ) دلالة الالتزام : اذا دل اللفظ على معنى ليس هو المعنى المقصود ، ولا من جملته ، لكنه لازم له ومقترن به ولا ينفك عنه ، كما يدل لفظ المتحرك على معنى المحرك ، والسقف على الحائط ؛ فان المتحرك لا ينفك عن المحرك ، وان لم يكن هو المحرك ، ولا مفهوم المحرك جزء من مفهومه ، والسقف لا ينفك عن الحائط ، وان لم يكن الحائط هو السقف ولا جزؤه (١٥) .

ويرى الغزالى أن المستعمل فى العلوم ، والمعول عليه فى التفهيمات المطابقة والتضمن ، أما الالتزام ، فلا ، فان اللوازم أيضا لها لوازم ، ويتداعى الى أمور غير محدودة ، ولا يحصل التفاهم بها (١٦) .

---

(١٣) أفضل الدين الخونجى : الجمل ، فى كتاب « رسالتان فى المنطق » تحقيق سعد غراب ، سلسلة الدراسات الاسلامية (٤) ، الجامعة التونسية ، تونس ، دون تاريخ طبع ، ص ٢٩ . انظر فى ذلك أيضا : ابن سينا : « المدخل » ، ص ٢٤ وما بعدها و « الاشارات والتنبيهات » ص ١٤٣ وما بعدها . والغزالى : « معيار العلم » ص ٧٢ وما بعدها ، و « مقاصد الفلاسفة » ص ٣٩ وما بعدها . و « المعتبر » للبغدادى ، ص ٨ وما بعدها .

(١٤) أبو البركات البغدادى : المعتبر ، ص ٨ .

(١٥) وتسمى هذه الدلالة أحيانا بدلالة الاستتباع (« الاشارات » لابن سينا ص ١٣٩ . « العيار » للغزالى ، ص ٧٣ . و « المعتبر » للبغدادى ، ص ٨) .

(١٦) الغزالى : معيار العلم ، ص ٧٣ .

والآن ، فان من الثابت أن هذا التقسيم لم يعرفه المنطق الأرسطى على هذه الصورة ، كما لم يعرفه منطق الشراح اليونانيين . وبذلك نكون أمام احتمالات ثلاثة : أولها : أن المناطقة العرب ابتدعوا هذا التقسيم تحت تأثيرات لغوية . وثانيها : أنهم استمدوا ذلك من الرواقية ، وقد وصلتنا فكرة « الدلالة » و « المدلول » من الرواقية . وهو احتمال لا يمكن الحزم به . وثالثها ، وهو الأرجح : أن المناطقة العرب استمدوا أو عرفوا فكرة الدلالة من الرواقية ، مع وجود فكرة أخرى عن هذا المبحث لديهم ، فقد قدم رجال النحو تعريفا آخر للدلالة غير هذا التعريف المنطقى (١٧) . مما يدل على أن هذه الفكرة ليست غريبة عليهم ، ولا جديدة بالنسبة لهم .

أما التقسيم الثانى فهو تقسيم اللفظ من حيث عمومه أو خصوصه الى كلى وجزئى . فالجزئى هو الذى معناه فى الذهن لا يقبل الشركة فيه ، لأنه يطلق على فرد واحد محدد . أما الكلى فهو الذى معناه يقبل الشركة فيه ، اذ يمكن اطلاقه على أكثر من فرد .

وهذا التقسيم آت من أرسطو ، ولم يزد عليه المناطقة العرب الا بعض التفصيلات القائمة على أسس لغوية ، فى الغالب الأعم ، اذ خاض المتأخرون منهم فى مسائل تفصيلية غريبة ، حيث قسموا الكلى أقساما عديدة وحاولوا التمييز بينها (١٨) الا أن هذه التفصيلات لم تخرج التقسيم عن أصله الأرسطى .

ويقدم الغزالى التقسيم الثالث المتعلق برتبة اللفظ من مراتب الوجود فى « معيار العلم » (١٩) فيرى أن المراتب أربعة ، واللفظ فى المرتبة

---

(١٧) على سامى النشار ، مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ص ٤١ .

(١٨) انظر فى ذلك على سبيل المثال : شرح الملوى على السلم ، ص ٦٠ ، حاشية البيجورى على مختصر السنوسى فى فن المنطق ، ص ٤٨ .

(١٩) معيار العلم ، ص ٧٥ — ٧٧ .

الثالثة فيقول : « فان للشيء وجود فى الأعيان ثم فى الأذهان ، ثم فى الألفاظ ، ثم فى الكتابة . فالكتابة دالة على اللفظ ، واللفظ دال على المعنى الذى فى النفس ، والذى فى النفس هو مثال الموجود فى الأعيان (٢٠) .

وأعتقد أن الغزالى هنا متأثر بأرسطو كثيرا . فقد ذكر أرسطو فى « العبارة » هذا الأمر حين أراد أن يضع تعريفات للاسم والكلمة والحكم والقول (٢١) . فضلا عن أن هذا التقسيم يرتبط بوضوح بنظرية الغزالى عن العلم . اذ أنه يرى أن « لا معنى للعلم الا بمثال يحصل فى النفس مطابق لما هو مثال له فى الحس » (٢٢) فما لم يكن للشىء ثبوت فى النفس لم يرتسم فى النفس مثاله ، وحين يرتسم فى النفس هذا المثال يكون العلم .

لذلك لا نجد هذا التقسيم يتردد عند المناطقة العرب ، بل أن الغزالى نفسه يتجاهل ذكره فى « مقاصد الفلاسفة » . وربما يرجع ذلك الى انه لا يبدو تقسيما منطقيا هاما ، وان كان يبدو تفسيرا للعلم من منطلق لغوى .

والتقسيم الرابع للفظ هو التقسيم من حيث الافراد والتركيب . فالمفرد هو الذى لا يدل جزء منه على معنى الكل المقصود به دلالة بالذات ، أى هو الذى لا يراد بجزئه دلالة على جزء مدلوله . مثل قولنا « الانسان » ، فان الـ « ان » و الـ « سان » لا يدلان على جزءين من معنى الانسان الذى منهما يتألف معنى الانسان (٢٣) . أما اللفظ المركب مثل « عبد الملك » ، فهو أيضا مفرد اذا جعلته اسما علما ، كقولك « زيد » ، وعند ذلك ، لا تريد بـ « عبد » دلالة على معنى ، ولا بـ « الملك » دلالة على معنى (٢٤) .

---

(٢٠) معيار العلم ، ص ٧٥ .
(٢١) منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى ، ج ١ ، ص ٩٩ .
(٢٢) الغزالى : معيار العلم ، ص ٧٦ .
(٢٣) ابن سينا : المدخل ، ص ٢٥ . وأيضا ، المعتبر للبغدادى ، ص ١٠ .
(٢٤) الغزالى : معيار العلم ، ص ٧٧ .

أما اللفظ المركب فهو الذى يخالف المفرد . ويسمى « قولا » (٢٥) . ومنه ما هو تام ، وهو ما يدل كل جزء منه على معنى — اسم أو فعل — وهو ما يسميه المناطقة « كلمة » ، مثل قولك حيوان ناطق . ومنه ما هو ناقص ، مثل قولك « فى الدار » و « لا انسان » . فان كل جزء منها يراد به الدلالة . الا أن أحد الجزءين أداة لا يتم مفهومها الا اذا اقترن بها لفظ آخر مثل « لا » و « فى » ، فلا دلالة فى « زيد لا » أو « زيد فى » ، انما تحصل على الدلالة اذا قلنا « فى الدار » أو « لا انسان » (٢٦) .

وهذا ما ذهب اليه أرسطو فى كتاب « العبارة » . ولكن يبدو أن المناطقة العرب — فى رأى بعض الباحثين — (٢٧) لم يقفوا عند مجرد هـذه الفكرة الأرسطية ، بل اعتبر المتأخرون منهم القسمة ثلاثية لا ثنائية : مفرد ، ومركب ، ومؤلف . والفرق بين المركب والمؤلف أن المركب هو ما يدل جزؤه علـى معنى ليس جزء معناه ، والمؤلف هـو ما يدل جزؤه على جزء معناه (٢٨) .

ولقد أفاض أبو البركات البغدادى فى شرح هذه الفروق بين التركيب والتأليف فى الألفاظ ، ويمكن ايجاز هذه الفروق فيما يلى (٢٩) :

(أ) ان اللفظ المركبة هى ما يكون فى مسموعها تركيب يرجع الى تركيب المفهوم (أى المعنى) ، مثل « صاحب الدار » ، و « رئيس المدينة » وكالأبيض ، والأسـود ، وسائر الأسماء المشـتقة والمنسوبة ، والمصادر ، لأن فى سائرها تركيب بهذا المعنى .

---

(٢٥) ابن سينا : الاشارات ، ص ١٤٣ .
(٢٦) نفس المرجع والصفحة .
(٢٧) أرسطو ، العبارة ، فى منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى ، الجزء الأول ص ١٠٠ ، ١٠١ .
(٢٨) على سامى النشار ، ص ٤٢ .
(٢٩) البغدادى : المعتبر ، ص ١٠ ، ١١ .

وليس « صاحب الدار » لفظا مؤلفا ، وان كان لمسموعه أجزاء يتلفظ بها على انفراده ، فليست هى دالة على أجزاء من مفهومه المدلول به عليه .

(ب) ان التركيب يكون فى الأسماء مثل « عبد الملك » ، وليس فى الكلم ولا فى الحروف . فان الاسم يركب من اسمين مثل « عبد الملك » ، ومن اسم وكلمة مثل « تأبط شرا » ، ولا تركب الكلمة من كلمتين ، ولا من اسم وكلمة ، وكذلك الحروف . أما التأليف فانه يكون فى جميعها .

(جـ) التأليف يكون بين أشياء ولا يلزم منه اتحاد ، أما التركيب فانه يكون للمتحد من أشياء .

ان هذه التفرقة بين التركيب والتأليف لم تكن موضع قبول من جميع المناطقة العرب ، فقد تجاهل بعضهم ذكرها ، وعارضها بعض من ذكروها ، فلم يتفق نصير الدين الطوسى مع القائلين بأهمية هذه التفرقة ، ورأى أن « الفرق بين « المؤلف » و « المركب » على الاصطلاح الجديد لا فائدة له فى هذا العلم (المنطق) (٣٠) .

وينقسم المركب عند المناطقة العرب الى المركب الاضافى ، مثل « غلام زيد » ، والمركب التقييدى مثل « حيوان ناطق » ، والمركب الاسنادى مثل « زيد قائم » . وتحت المفرد الاسم والفعل والحرف (٣١) ولا شك فى أن هذه أبحاث لغوية بحته استند المناطقة العرب فى بحثها الى ما اعتقدوه من وجود صلة وثيقة بين المنطق واللغة (٣٢) . وقد قادهم هذا الى الاغراق فى مسائل لغوية دقيقة وتفصيلات ليس لها قيمة كبيرة فى مجال الدراسات المنطقية من حيث هى كذلك . ويتبقى فى النهاية التقسيم الأرسطى هو التقسيم الذى لم يخرج المناطقة العرب عن دائرته .

---

(٣٠) نصير الدين الطوسى : شرح كتاب الارشادات لابن سينا ، منشور فى هامش كتاب الاشارات ، السابق ذكره ، ص ١٤٥ .
(٣١) قارن « معيار العلم » للغزالى ، ص ٧٩ .
(٣٢) على سامى النشار ، ص ٤٢ ، ٤٣ .

والقسمة الخامسة للألفاظ تتعلق بالمفرد في نفسه ، وهي في حقيقة أمرها استكمال للقسمة السابقة حيث اشير اليها بالفعل في تلك القسمة .

فاللفظ ينقسم الى اسم ، وفعل ، وحرف ؛ الاسم : صوت دال على تواطؤ مجرد عن الزمان ، والجزء من أجزائه لا يدل على انفراده ، ويدل على معنى محصل . أما الفعل ، وهو الكلمة عند المناطقة ، فهو صوت دال على تواطؤ بنفس الطريقة التي في الاسم ، ولكنه يختلف عن الاسم في انه يدل على معنى وقوعه في زمان كقولنا « قام » و « يقوم » . أما الحرف ، وهو الأداة ، فهو ما يدل على معنى لا يمكن أن يفهم بنفسه ما لم يقترن به غيره ، مثل « من » و « على » (٣٣).

وهذا التقسيم يستوحى كما هو واضح ما ذكره أرسطو في كتاب « العبارة » (٣٤) ، حيث تحدث عن « الاسم » و « الكلمة » ، ولا نجد فرقا بين ما قاله ، وما ذهب اليه المناطقة العرب ، بل ربما لا نجد في بعض الأحيانا اختلافا حتى في الألفاظ المستخدمة ، اللهم الا تلك الحبكة اللغوية الواضحة عند المناطقة العرب .

أما القسمة السادسة والأخيرة للفظ فهي قسمته من حيث نسبته الى المعنى . وهنا نجد الألفاظ تنقسم الى اربعة اقسام (٣٥) :

(أ) المشتركة : حين يطلق الاسم على أشياء مختلفة ، مثل « العين » التي تطلق على « العين الناظرة » و « ينبوع الماء » و « قرص الشمس ». اى أن الأسماء تشترك في المسموع دون المفهوم .

---

(٣٣) الغزالي : معيار العلم ، ص ٧٩ — ٨٣ .

(٣٤) ارسطو : العبارة ، منطق أرسطو ، الجزء الأول ، ص ١٠٠ — ١٠٢ .

(٣٥) انظر في ذلك للغزالي : معيار العلم ، ص ٨١ ، و « مقاصد الفلاسفة » ، ص ٤١ . وانظر أيضا : المعتبر لأبي البركات البغدادي ، ص ٨ ، ٩ .

(ب) المترادفة : حين تدل أسماء مختلفة على معنى واحد ، أى حين تشترك الأسماء فى المفهوم دون المسموع ، كاشتراك العقار والخمر ، والبشر والانسان .

(جـ) المتواطئة : حين يدل الاسم على أفراد كثيرة بمعنى واحد ، لوجود صفات مشتركة بينها كدلالة « الانسان » على زيد وعمر وخالد ، فالمسميات هنا تشترك فى المسموع والمفهوم معا .

(د) المتزايلة أو المباينة : وهى أسماء مختلفة تدل على معان مختلفة ، فيكون الاختلاف هنا فى كل من المسموع والمفهوم ، مثل « فرس » و « ذهب » و « شجر » و « حجر » ...

ويبدو هنا أن المناطقة العرب لم يخرجوا عن جوهر ما قاله أرسطو (٣٦). حقيقة أنهم برعوا هنا فى الدخول فى تفصيلات كثيرة هى فى جملتها تفصيلات لغوية ، واختلفوا فى هذه التفصيلات كاختلافهم حول الترادف فى اللغة العربية ، الا أن ذلك كله لا يسمح لنا بأن نقول عن مساهمتهم هنا بأنها قد أضافت شيئا هاما الى جوهر آراء أرسطو .

الا أن ذلك لا يعنى فى الوقت نفسه أن المناطقة العرب كانوا مجرد مرددين لما قاله ارسطو أو شراحه اليونانيين ، بل كانوا فى الواقع يستوعبون ما يقرأون ، ويقيسون ما يأخذونه من هؤلاء بمقاييس خاصة ، وكانت المقاييس اللغوية هنا أداة هامة للقبول أو الرفض . وعلى سبيل المثال ، لم يوافق المناطقة العرب على ما قيل عن تقسيم الأسماء والكلمات الى المحصل وغير المحصل (الموجب والسالب) ، لأن « لغة العرب لا تستعمل فيها كلمة غير محصلة (أو معدولة) ، على حد ما يقرر ابن سينا (٣٧) . ويعبر أبو الصلت أميه عن ذلك قائلا (٣٨) :

---

(٣٦) أرسطو : المقولات ، منطق أرسطو ، جـ ١ ، ص ٣٣ .

(٣٧) ابن سينا : الشفاء ، العبارة ، تحقيق محمود الخضيرى ، تصدير ومراجعة ابراهيم مدكور ، ص ٢٨ .

(٣٨) أبو الصلت أمية : تقويم الذهن ، طبعة بلانسيه ، ١٩١٥ ، ص ١٤ ، وانظر أيضا مناهج البحث عند مفكرى الاسلام للنشار ، ص ٤٣ — ٤٤ .

« وتنقسم الأسماء الى المحصل وغير المحصل ، وكذلك الكلمة ، ومثال الاسم المحصل « زيد » و « انسان » ، ومثال الكلمة المحصلة « يمشى » و « يكتب » . واما غير المحصل من الاسم والكلمة ، فليس موجود فى لساننا هذا الا مبتدعا ومولدا ، معناه العام رفع الشىء من امر موجود كما يقال فى السماء « لا خفيفة » و « لا ثقيله » .

كما أن المناطقة العرب لاحظوا على تقسيم الكلمة الى قائمة ومصرفة أن هذا القول يصدق على اللغة اليونانية ، ولكنه لا ينسحب على اللغة العربية . فيقول ابن سينا (٣٩) .

« وأما حال الكلمة المصرفة والقائمة ، فهى أن القائمة فى لغة اليونانيين هى ما يدل على الحاضر ، والمصرفة ما يدل على احد الزمانين ، و ... أنه لا وجود لذلك فى لغة العرب » .

ولعل النظر فى هذه التقاسيم من هذه الزاوية اللغوية هو ما استند اليه أولئك المناطقة العرب الذين نادوا بأن المنطق اليونانى يستند الى خصائص اللغة اليونانية ، فهو منطقها ، ومن ثمة فلا حاجة للمسلمين به ، لأن تراكيب العربية تخالف تراكيب اليونانية (٤٠) .

وهكذا يتضح لنا أن المناطقة العرب لم يسلموا بما نقل اليهم من منطق أرسطو وشراحه من اليونان ، بل راحوا يفهمونه فى ضوء لغتهم وثقافتهم ، مما حداهم الى اتخاذ موقف أقرب الى ان يكون موقف « انتقاء » ، ومثل هذا الموقف ما كان له أن يتأتى الا بقدرة كبيرة على التحليل والنقد .

٢ ــ الكليات الخمس و « ايساغوجى » فرفريوس :

اذا كانت للألفاظ هذه التقسيمات (وغيرها) التى ذكرناها ، فماذا عسى أن تكون تقسيمات المعانى التى تكون لهذه الألفاظ ؟

---

(٣٩) ابن سينا ، كتاب العبارة (من كتاب الشفاء) ، ص ٢٨ .

(٤٠) على سامى النشار ، مناهج البحث عن مفكرى الاسلام ، ص٤٤ .

وهنا نجد المناطقة العرب بارعين ، كعادتهم ، فى التقسيم والتبويب والتصنيف لهذه المعانى بصـــورة يبدو عليها هذا الأمر وكأنه خاصية من خواصهم (٤١) .

والفرق بين الحديث عن المعانى هنا والحديث السابق عن الألفاظ أن الحديث عن الألفاظ كان نظرا فى اللفظ من حيث دلالته على المعانى ، اما الحديث عن المعانى فنظر فى المعنى من حيث هو ثابت فى نفسه ، وان كان يدل عليه اللفظ ، اذ لا يمكن تعريف المعانى الا بذكر الألفاظ (٤٢) .

وتتم اهم التقســيمات التى يقدمها المناطقة العرب لهذه المعانى وفق ما يلى (٤٣) :

١ ــ **نسبة الموجودات الى مداركنا** : وتنقسم الموجودات وحقائقها هنا الى : محسوسات ، كالألوان والأشكال والأصوات والطعوم والروائح ، وموجودات يستدل على وجودها من آثارها ، ولا تكون مدركة عن طريق الحواس ، كالقدرة والعلم والارادة والخوف والخجل .

٢ ــ **نسبة الموجودات بعضها الى بعض بالعموم والخصوص** : فاذا نسبت الموجودات الى غيرها ، فهى قد تكون أعم ، كاضافة الحيوان الى الانسان ، أو أخص كاضافة الانسان الى الحيوان ، أو مساوية كاضافة الحيوان الى الحساس ، أو أعم من وجه واخص من وجه آخر كاضـــافة الأبيض الى الحيوان .

---

(٤١) انظر هذه التقسيمات ما يلى على سبيل المثال : ابن سينا : المدخل (الى الجزء المنطقى من الشفاء) ص ٢٨ وما بعدها . معيار العلم للغزالى ، ص ٨٩ وما بعدها . محك النظر للغزالى ، ص ٢٤ وما بعدها . كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا ، ص ٦٨ وما بعدها . وبعض الشروح المتأخرة التى سيرد ذكرها فى حديثنا .

(٤٢) الغزالى : معيار العلم ، ص ٨٩ .

(٤٣) انظر فى ذلك أساسا معيار العلم للغزالى ، ص ٨٩ وما بعدها .

٣ ــ **باعتبار اليقين وعدم اليقين** . وتنقسم الموجودات هنا الى موجودات شخصية معينة وتسمى أعيانا أو أشخاصا أو جزئيات مثل زيد وعمرو وهذه الشجرة ... والى أمور غير متعينة وتسمى الكليات أو الأمور العامة .

٤ ــ **نسبة بعض المعانى الى بعض** : كل شىء ينسب لشىء فهو اما أن يكون ذاتيا أو عرضيا . والذاتى هو ما يدل على حقيقة شىء من الأشياء ، أى الدال على الماهية ، أو هو ــ على حد تعبير أبى البركات البغدادى (٤٤) ــ « الوصف الذى اذا فهمته وأخطرته ببالك ، ثم فهمت الموصوف وأخطرته ببالك معه ، لم يمكنك أن ترفع الوصف عن الموصوف به ... بل تجد رفع الوصف يقتضى رفع الموصوف كالحيوان للانسان ، والشكل للمثلث » .

أما العرضى فهو عكس ذلك . وقد قيل فى التمييز بينهما « أن الذاتى مقوم ، والعرضى غير مقوم » (٤٥) .

والذاتى اما مقول فى جواب ما هو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة الى أنواعه نحو الانسان والفرس وهو الجنس ، والجنس كلى يقال على كثيرين مختلفين بالحقائق (٤٦) ، فى حين أن النوع كلى يقال على

---

(٤٤) أبو البركات البغدادى : المعتبر ، ص ٢٢ .

(٤٥) ابن سينا ، المدخل ، ص ٣٣ .

(٤٦) ويقسمون الجنس الى أربعة أقسام : جنس عال : وهو الذى تحته جنس وليس فوقه جنس ، مثل الجوهر ؛ وجنس متوسط : وهو الذى فوقه جنس وتحته جنس ، مثل الجسم النامى ؛ وجنس سافل (قريب) : وهو الذى فوقه جنس ، وليس تحته جنس ، كالحيوان ، لأن ما تحته أنواع لا أجناس ؛ وجنس منفرد : وهو الذى ليس فوقه جنس ، أو لا تحته جنس ، وقالوا : ولم يوجد له مثال . (انظر : زكريا الأنصارى : المطلع شرح ايساغوجى ، ص ٧) .

وكأنى هنا بهؤلاء المناطقة الذين يقرون مثل هذه التقسيمات أرادوا أن يحصروا جميع الاحتمالات الممكنة التى قد يرتبط بها جنس بما هو أعلى منه وبما هو أسفل منه ، فكان من الطبيعى الحديث عن هذا الجنس المنفرد الذى لا تحته جنس ولا فوقه جنس . فما هو هذا الجنس ، وماذا عن طبيعته ، وما مثاله ؟ اسئلة بلا اجوبة !!

كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة (٤٧) ، مثل الانسان . واما غير مقول فى جواب ما هو ، بل مقول فىجواب اى شىء هو فى ذاته وجوهره ، فما يميز الشىء عما يشاركه فى الجنس ، مثل الناطق بالنسبة للانسان ، فهو الفصل .

اما العرضى ، فينقسم الى قسمين : ما يختص به أفراد نوع معين ، مثل الصهيل للفرس والضحك للانسان ، وهذا ما يسمى « الخاصة » ، وما يعم النوع وغيره من الأنواع ، وهو « العرض العام » مثل الحركة بالنسبة للانسان .

وهكذا ندرك التقسيم الرئيسى الذى تتحدث عنه الكتب المنطقية العربية وهو انقسام الذاتى الى : الجنس والنوع والفصل ، والعرضى الى : الخاصة والعرض العام .

ونصل بذلك الى ما يسمى بالكليات الخمس ، وهى التى يسميها رجال المنطق بالخمسة المفردة ، وهذه الكليات هى اساسا ما جاء فرفريوس ليعالجها فى كتابه المشهور « ايساغوجى » ، والذى لا نجد مفرا الآن من الوقوف عنده قليلا للتعرف عليه ، وموقف المناطقة العرب منه .

كان كتاب « ايساغوجى » لفرفريوس هو المدخل الطبيعى للنظرية المنطقية كما فهمها المناطقة العرب . لذلك وجد هذا الكتاب عناية كبيرة من جانبهم ، ذلك لأن مشائية فرفريوس التى وفق بها بين افلاطون وأرسطو كانت اقرب الى مفكرى الاسلام روحا ، فضلا عن أنها الصق بهم زمنا (٤٨) . فنال فرفريوس بكتابه هذا شهرة واسعة ابان القرون الوسطى ، فترجم

---

(٤٧) ويقسمون النوع بدوره الى نوع اضافى : وهو المندرج تحت جنس ؛ ونوع حقيقى : وهو ما ليس تحته جنس ، مثل الانسان . (انظر المرجع السابق ، ص ٧) .

(٤٨) ابراهيم مدكور : مقدمته لكتاب المدخل للجزء المنطقى من كتاب الشفاء لابن سينا ، ص ٤٨ .

هذا الكتاب منذ القرن الخامس الميلادى الى اللاتينية والسريانية ، ثم نقل الى العربية عن طريق السريانية بعد ذلك بنحو قرنين من الزمان ، ولعله من أول الترجمات المنطقية والفلسفية . ويبدو أن العرب لم يقتنعوا بهذه الترجمة الأولى ، فأعادوا ترجمته ، كما ترجموا بعض شروحه السابقة ، ثم اضطلعوا انفسهم بشرحه وتلخيصه (٤٩) .

والترجمة التى وصلت الينا لهذا الكتاب هى ترجمة أبى عثمان الدمشقى (كان حيا ٣٠٢ هـ) ، ولكن من الأرجح أن يكون أبو القاسم الرقى (مات حوالى ٢٢٤ هـ) قد قام بترجمة الكتاب لأول مرة ، ولكن من الثابت أيضا أن هناك ترجمة ثالثة قام بها يحيى بن عدى (مات سنة ٣٦٤ هـ) . هذا فضلا عن العديد من الشروح والملخصات (٥٠) .

اما المتأخرون فقد كان تأثرهم بهذا الكتاب كبيرا ، فقد بدأت كلمة ايساغوجى اليونانية تظهر مرة أخرى فى عناوين كتبهم وشروحهم ، ومن أشهر الكتب التى ظهرت فى القرن السابع الهجرى هو كتاب « ايساغوجى فى علم المنطق » لأثير الدين الابهرى (المتوفى ٦٥٦ هـ) . وقد أطلق على رسالته هذا الاسم تأثرا واعجابا بفرفريوس وكتابه ، رغم أن ايساغوجى الأبهرى رسالة عامة فى المنطق ، وليس فقط فى الكليات الخمس . وقد كثرت على هذه الرسالة الشروح وحواشى الشروح وكلها تحمل اسم ايساغوجى (٥١) .

---

(٤٩) نفس المرجع ، ص ٤٨ — ٤٩ .

(٥٠) نذكر من هذه الشروح والملخصات على سبيل المثال : تلخيص حنين لايساغوجى ، شرح الكندى ، وشرح أبى بشر متى ، شرح الفارابى .

(٥١) انظر على سبيل المثال :

شرح ايساغوجى للفنارى ، المطلع شرح ايساغوجى لزكريا الأنصارى ، حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايساغوجى . وجميع هذه الشروح تتعرض لايساغوجى فرفريوس ، واو على سبيل شرح هذه الكلمة اليونانية .

وبالنسبة لأسماء المناطقة العرب الواردة هنا انظر الجزء الثانى من الكتاب « ثبت بالمناطقة العرب » . باستثناء الشيخ الحفنى الذى سنشير اليه بعد قليل .

وكلمة « ايســـاغوجى » فى اللغة اليونانية تعنى ، كما هو معـروف « مقدمة » أو « مدخل » . ولم يحاول المناطقة العرب المتقدمين اعطاء هذه الكلمة معنى غير هذا المعنى اللغوى ، بل أن هذه الكلمة اليونانية انزوت فترة من الزمان عن الاستخدام ، وحلت محلها الكلمة العربية « مدخل » . وهذا ما نراه فى كتابات ابن سينا والغزالى وغيرها . الا أن الكلمة اليونانية ما لبثت أن عادت الى الظهرور بشكل طاغ فى الكتابات المتأخرة وفى فترة شيوع كتابة الملخصات والحواشى . وبدأنا نقرأ بعض المعانى والمدلولات الأخرى لهذه الكلمة اليونانية بجانب معناها اللغوى .

فنقرأ عند على بن محمد الجرجانى أن « ايساغوجى ، والمراد به الكليات الخمس ، اسم لحكيم من حكماء اليونان تنسب اليه الكليات الخمس لمهارته فيها » (٥٢) .

كما نقرأ عند أبى يحيى زكريا الأنصارى أن « ايساغوجى لفظ يونانى معناه الكليات الخمس : الجنس والنوع والفصل والخاصية والعرض العام . وقيل معناه المدخل ، أى مكان الدخول فى المنطق ، سمى ذلك به باســم الحكيم الذى استخرجه ودونه ، وقيل باسم متعلم كان يخاطبه معلمه فى كل مسئلة بقوله يا ايساغوجى الحال كذا وكذا » (٥٣) .

ويشرح الشيخ الحفنى (٥٤) فى حاشيته على شرح الأنصارى لايساغوجى المقصود بهذا اللفظ اليونانى فيقول : « قيل أنه مركب من ثلاث كلمات فى

---

(٥٢) الجرجانى : الشرح المسمى بمير ايساغوجى على متن ايساغوجى فى علم الميزان للابهرى . مصر ، ١٣٢١ ، ص ٤ .

(٥٣) زكريا الأنصارى : المطلع شرح ايساغوجى ، مصر ، ١٢٨٢ ، ص ٤ .

(٥٤) الحفنى : هو جمال الدين ابو الفضل يوسف بن سالم بن أحمد المصرى ، الأديب ، الشافعى المعروف بالحفنى ، المتوفى سنة ١١٧٨ هـ = ١٧٦٣م ، وهو من أهل القاهرة ، ولكن أصله من حفنة (احدى قرى بلبيس) . من تصانيفه : « ديوان شعر » و « رسالة فى الفصد والحجامة » ، « حاشـــية على فتح رب البرية لشرح الخزرجية للقاضى زكريا » ، =

فى لغتهم : « ايسا » بمعنى انت ، و « اغو » بمعنى انا ، و « اكى » بالكاف بمعنى ثمة ، اى انا وانت هناك تبحث فى الكليات الخمس ، ثم نقلها المناطقة بعد التصرف فيها بقلب الكاف جيما ، وحذف الهمزة من الكلمتين الأخيرتين ، وجعلوها اسما الكيات الخمس » (٥٥) .

ويحكى الفنارى قصة هذا اللفظ بشكل أوسع فيقول : « ايساغوجى » .. وهو لفظ يونانى مركب من ثلاث كلمات : الأول « ايس » معناه انت ، والثانى « اغو » معناه انا ، والثالث « اجى » معناه ثمة أى فى هــذا المكان ، ثم نقله المنطقيون وجعلوه علما للكليات الخمس اعنى النوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام . واختلف فى سبب تسميتها به ، فقيل أن حكيما من الحكماء المتقدمين أودع تلك الكليات عند شخص مسـمى بايساغوجى ، وكان يطالعها وليس له قوة استخراج ما فيها . ثم جــاء الحكيم وقراها عنده ، وكان ذلك الحكيم يخاطب له بيا ايساغوجى الحال كذا وكذا ، فصار لفظ ايساغوجى علما لها ، فعلى هذا يكون تسمية للشىء باسم قارئه . وقيل انه كان علما للحكيم الذى استخرجها ودونها ، ثم جعل علما لها ، فعلى هذا يكون تسمية للمستخرج . وقيل أنه كان فى الأصل اسما لورد له خمس ورقات ، ثم نقل الى هذه الكليات لمناسبة بين المنقول والمنقول اليه ، فعلى هذا يكون تسمية للشىء باسم شبيهه ، وهذا الوجه مشهور فى وجه تسميتها » (٥٦) .

= « حاشية على الأشمونى » ، « حاشية على شرح الاستفسارات لعصام الدين » . « حاشية على شرح الرسالة العضدية » ، « شرح التحرير » فى الفقه ، « شرح آداب البحث لامنلا حنفى » ، « رسالة فى معنى لفظى الواحد والأحد » . هذا فضلا عن « حاشية شرح ايساغوجى لزكريا الأنصارى » فى المنطق . (انظر : هدية العارفين للبغدادى ، جزء ١ ، ص ٥٦٩ . الاعلام للزركلى ، جزء ٨ ، ص ٢٣٢ . معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، الجزء ١٣ ، ص ٣٠١ ــ ٣٠٢ .

(٥٥) حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايساغوجى لشيخ الاســلام الأنصارى ، مصر ، ١٣٨٣ ، ص ١٥ .

(٥٦) الفنارى : شرح ايساغوجى للأبهرى ، مصر ، ص ٦ ـ ٥

ولا ندرى من اين استقى هؤلاء الباحثين المناطقة هذه الأقـوال والتفسيرات التى يبدو بعضها مفتعلا الى حد كبير . فلا نجد لأحد من أوائلهم الكبار كلاما فى مثل هذه الاشتقاقات ، وبالتالى لا نجد عندهم ما يمكننا من الحكم على مدى صحة هذه الأقوال .

ولعل أهم ما يمكن أن يكون لهذا البحث الاشتقاقى لكلمة ايساغوجى من دلاله هو اهتمام المناطقة العرب بهذا الكتاب الذى يحمل هذا الاسـم الغريب على اللسان العربى ، واعتقادهم أن معرفة أصله الاشـتقاقى من شأنها أن تؤدى الى المعرفة الدقيقة بموضوع الكتاب ، وان كان هـذا يبدو لدى بعض القراء مجرد بحث لغوى لا جدوى له ولا طائل من ورائه . فالمناطقة العرب اذن أولوا هذه الكليات الخمس اهتماما خاصا حتى أصبحت هذه الكليات موضوعا أساسيا من موضوعات المنطق العربى .

والآن ، نصل الى سؤال يفرض نفسه فرضا وهو : هل قبل جميع المناطقة العرب ايساغوجى فرفريوس كما نقل اليهم ؟ .

لا شك فى أن المناطقة العرب ، وان سلموا بهذه الكليات الخمس ، وادخلوها فى ابحاث لغوية لم تخرجها عن مدلولاتها المنطقية التى أعطاها لها فرفريوس ، فان هناك بعض أمور ينبغى الاشارة اليها بصورة خاصة ، لعلها تضىء الطريق للاجابة على السؤال المطروح هنا . وهذه الأمور هى :

(أ) ان اخوان الصفا قد أضافوا الى هذه الكليات الخمس تصورا آخر وهو « الشخص » ، بحيث أصبحنا أمام ستة أنواع من التصورات . ويعبر اخوان الصفا عن ذلك صراحة على النحو التالى (٥٧) :

« اعلم ان الألفاظ التى يستعملها الفلاسفة فى أقاويلها واشاراتها الى المعانى التى فى افكار الناس ستة أنواع : ثلاثة منها دالات

---

(٥٧) رسائل اخوان الصفا ، طبعة بيروت ، ١٩٥٧ ، المجلد الأول ، ص ٣٥٩ .

على الأعيان التى هى موصوفات ، وثلاثة دالات على المعانى التى هى الصفات . فالألفاظ الدالة على الموصوفات قولهم : الشخص والنوع والجنس ، والثلاثة الدالة على الصفات هى قولهم الفصل والخاصة والعرض » .

ويفسر اخوان الصفا المقصود بهذا اللفظ الجديد فيقولون :
« الشخص كل لفظة يشار بها الى موجود مفرد عن غيره من الموجودات ، مدرك باحدى الحواس ، مثل قولك هذا الرجل ، وهذه الدابة ، وهذه الشجرة ، وذا الحائط ، وذاك الحجر ، وما شاكل ذلك من الألفاظ المشار بها الى شىء واحد بعينه » (٥٨).

ونلاحظ بوضوح أن اخوان الصفا لم يتكلموا هنا عن « كليات » ستة بعد اضافة « الشخص » ، لأن الشخص بحكم تعريفه جزئى بشكل دقيق . وكانوا هم مع انفسهم غاية فى الوضوح ، فلم يدعوا أننا بازاء « كليات » ، بل بازاء « موصوفات » و « صفات » . ومعنى ذلك أن مقصودهم لم يكن مقصود فرفريوس ، وان كان هناك من الباحثين من يرى أن الشخص انما هو « تحليل بارع لفكرة الفرد عند فرفريوس » (٥٩) . الا أن الهدف عنده وعندهم كان مختلفا . ولذلك قيل أن اقتراح اخوان الصفا لم يتجاوز دائرة « رسائلهم » ، وفيما وراء ذلك بقيت تعريفات « ايساغوجى » ومقارنته الكليات بعضها ببعض مرعية فى جملتها (٦٠) .

(ب) يقال ان بعض الأصوليين الأرسطيين لم يقبلوا فكرة النوع والجنس كما تركها أرسطو وفرفريوس ، بل حاولوا وضع تعاريف جديدة لهذين الكليين ، أو بمعنى أدق نراهم يعتبرون الجنس نوعا ، والنوع

---

(٥٨) نفس المرجع ، ص ٣٩٥ .
(٥٩) على سامى النشار ، مناهج البحث عن مفكرى الاسلام ، ص ٤٧ .
(٦٠) ابراهيم مدكور ، مقدمته لمدخل ابن سينا ، ص ٥٠ — ٥١ .

جنسا . فيذكر التهانوى عن العضدى وحاشية المحقق التفتازانى ان اصطلاح الأصوليين فى الجنس يخالف اصطلاح المنطقيين ، فالمندرج كالانسان جنس ، والمندرج فيه كالحيوان نوع ، على عكس المعروف فى المنطق اليونانى (٦١) .

وهنا لا نرى تغييرا جوهريا فى نظرية الكليات ، وكل ما نراه مجرد اختلاف لفظى لا يعنى الكثير من الناحية المنطقية ، وان كان بعض الباحثين يرى فيه تخلصا من سطوة الماهية التصورية ، ولجوءا الى فكرة خواص الشىء (٦٢) .

(جـ) ثمة نقطة هامة تتعلق بالحل الثلاثى الذى قدمه المناطقة العرب لمشكلة وضع الكليات ، وهو الحل الذى يراه بعض الباحثين الغربيين حلا عربيا بلا ريب (٦٣) . وهو حل لمشكلة آثارها فرفريوس فى الـ « ايساغوجى »، وكان لها صدى كبير ، وأثارت مناقشات حادة طوال العصور الوسطى ، ان لم نقل حتى وقتنا الحاضر ، وهى المشكلة التى عرفت باسم « مشكلة الكليات » ، يقول فرفريوس (٦٤) :

« أقول أولا فيما يتعلق بالأجناس والأنواع ، أننى لن أتعرض للبحث فيما اذا كانت حقائق قائمة بذاتها ، أو مجرد ادراكات ذهنية ، وعلى فرض أنها حقائق ذاتية : هل هى حسية أو غير حسية ، وفيما اذا كانت مفارقة أو لا تقوم الا فى المحسوسات ووفقا لها ، فتلك مشكلة مستعصية تقتضى بحثا أوسع ، ومن نوع آخر تماما » .

وقد انقسم فلاسفة العصور الوسطى ازاء هذه المسألة الى مذاهب

---

(٦١) على سامى النشار ، ص ٤٩ — ٥٠ .
(٦٢) نفس المرجع ، ص ٥٠ .
(٦٣) Dumitriu, op. cit., p. 35.
(٦٤) فرفريوس ، ايساغوجى : الترجمات العربية لمنطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى ، الجزء ٣ ، ص ١٠٥٧ — ١٠٥٨ .

ثلاثة : فقد رأى الواقعيون ، وعلى رأسهم القديس انسيلم ، ان الأجناس والأنواع موجودة ، بل هى النماذج الأولى للعالم الحسى جميعه ، بينما رأى الاسميون ، وعلى رأسهم روسلان ، أنها مجرد ألفاظ تدل على أفكار عامة ، ولا وجود لها ، لأنها غير مرئية ، والموجود هو وحده المرئى . وأراد التصوريون التوفيق بين النقيضين السابقين ، فذهبوا الى أن الكليات لا هى اشياء ولا هى ألفاظ ، وانما هى تصورات ذهنية ، فوجودها وجود منطقى فى الذهن ، ولا وجود لها خارج الذهن . وقد كان لهذه المذاهب الثلاثة أثرها فى الفلسفة المسيحية وخاصة فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر (٦٥) .

ولما نقل « ايساغوجى » الى العربية ، كان من الطبيعى أن يثير كلام فرفريوس انتباه المناطقة العرب ، ويدفعهم الى التفكير فى ايجاد حل لهذه المشكلة ، رغم أنها لم تكن مشكلة ملحة بالنسبة لهم بالصورة التى كانت عليها عند الفلاسفة المسيحيين ، ولعل هذا ما يفسر لنا خلو كثير من كتب المنطق والشروح المنطقية من هذه المشكلة برمتها .

ومؤدى حل المناطقة العرب هو أن هناك ثلاثة أنواع من الوجود الخاص بالكليات ، أو بعبارة أخرى ، هناك ثلاثة زوايا يمكن النظر منها الى ما هو كلى (٦٦) :

أولا : الكلى المنطقى (أو الزاوية المنطقية) : وهو مفهوم كلى ، اى مفهوم ما لا يمنع نفس تصور مفهومه من وقوع الشركة . (وهو ما يسمى باسم العارض) .

---

(٦٥) ابراهيم مدكور ، ص ٦٣ — ٦٤ .

(٦٦) انظر فى ذلك : ابن سينا ، المدخل (لجزء المنطق من كتاب الشفاء) ص ٦٥ وما بعدها . الكلنبوى : كتاب البرهان ، مطبعة السعادة ، مصر (دون تاريخ طبع) ، ص ٤٧ . وانظر أيضا فى نفس كتاب الكلنبوى ، حاشية القره داغى على نفس الكتاب ، ص ٤٧ .

ثانيا : الكلى الطبيعى (او الزاوية الطبيعية) : وهو معروض المفهوم الكلى السابق .

ثالثا : الكلى العقلى (او الزاوية العقلية) : وهو المجموع المركب من العارض والمعروض ، اى ، من الكلى المنطقى والكلى الطبيعى .

ويبين ابن سينا أن للمعانى أنواعا ثلاثة من الوجود : فهى موجودة أزلا فى العقل الفعال مع الصور والنفوس البشرية قبل الكثرة والأعيان الخارجية ، وموجودة أيضا فى الكثرة والأعيان الخارجية وجودا عرضيا وبالقوة لأنها افرادها وما صدقها ، وكل كلى موجود فى أفراده ، وهى موجودة اخيرا فى الذهن بعد الكثرة والأعيان الخارجية ، لأنها مستمدة منها وموجودة عنها . ومن هنا نشأت هذه الأقسام الثلاثة للجنس : طبيعى قبل الكثرة ، وعقلى فى الكثرة ، ومنطقى بعد الكثرة (٦٧) .

وهكذا يمكن القول أن النظرة الى الكلى انما تتم ، وفقا لوجهة نظر ابن سينا ، من زوايا ثلاث : زاوية ميتافيزيقية يكون فيها الكلى صورة مجردة خارجة عن الزمان والمكان ، وزاوية موضوعية يصدق فيها على أفراد كثيرين ندركه فيها ونستخلصه منها ، وزاوية منطقية يصبح فيها مجموعة من الخصائص التى تقال على صنف معين (٦٨) .

واذا كانت النزعة التوفيقية بين أفلاطون وأرسطو هى التى أدت بابن سينا وبعض المناطقة العرب الآخرين الى القول بهذا الوجود الثلاثى للكليات ، فانها لم تكن موضع قبول عند بعض المفكرين الاسلاميين الآخرين ، حيث نرى أن غالبية المتكلمين أخذوا بالنظرية الرواقية هنا ، وهى تلك النظرية الأسمية التى تنكر أى وجود للكليات ، اذ الوجود خاص بالأفراد فقط ، وما التصورات او الأفكار الا مجرد أسماء (٦٩) .

---

(٦٧) ابراهيم مذكور ، ص ٦٤ .
(٦٨) نفس المرجع ، ص ٦٥ .
(٦٩) على سامى النشار ، ص ٤٨ .

واهم ما يترتب على هذا الانكار لوجود الكليات هو انكار الحد الأوسط القائم على الكليين الجنس والفصل ، وهو انكار أكده الرازى والسهروردى وغيرهما . فهل كان انكار الفلاسفة المسلمين للكليات آت من أنهم تنبهوا الى أن الروح اليونانية آمنت بنوع من الألوهية لتصورى الأجناس والأنواع ، وانها ابدية سرمدية و وانها تناصر عبادة اليونان فأنكروها انكارا باتا (٧٠) ؟ .

ويثير هذا السؤال مسألة على درجة كبيرة من الأهمية فى علم الكلام والفكر الاسلامى عامة وهى ان الذين انكروا هذا الوجود قد استندوا فى ذلك الى أمور دينية بحته ، اذ يبدو الأمر معقولا تماما أن يكون سبب هذا الانكار هو ما يمكن أن يؤدى اليه التسليم بالأجناس والأنواع وبقية الكليات من مشاركة هذه الكليات فى وجودها السرمدى لوجود الله سبحانه وتعالى .

ومع ذلك ، فيبدو أن نظرية الوجود الثلاثى الاسلامية قد سادت فى العالم المسيحى ، حيث اعتنقتها المدرسة الدومينيكانية على يد زعيميها البير الكبير والقديس توما الأكوينى ، وام تكن المدرسة الفرنسسكانية وعلى راسها دانس سكوت أقل تأثرا بها من المدرسة الأخرى ، وهناك تعبيرات مشهورة فى اللاتينية وهى وحدها تفصح عن أصلها العربى ، فيقال الكليات موجودة ante res (قبل الكثرة) ، أو in rebus (فى الكثرة) أو Pos res (بعد الكثرة) (٧١) .

ولعل من الواضح هنا أن نظرية الوجود الثلاثى هذه تعد — كما أشرنا — حلا عربيا لهذه المشكلة ، وتعد ، بذلك من الاضافات التى أضافها العرب الى الفلاسفة اليونانيين وشراحهم .

٣ — التعريف :

يعد موضوع التعريف من أهم الموضوعات التى تناولها المناطقة بالدراسة والتحليل ، بل يعد أهم جزء من مبحث التصورات ، لذلك وصفوه

(٧٠) نفس المرجع ، ص ٤٩ .
(٧١) ابراهيم مدكور ، ص ٦٧ .

بمقاصد التصورات (٧٢) . كما يسمى عندهم أيضا باسم « الحد » ويسمونه أيضا بالقول الشارح وذلك لشرحه الماهية ؛ فاما أن يكون تصوره سببا لاكتساب تصور الماهية بكنهها وهو الحد او بأن يكون تصوره سببا لاكتساب تصورها بوجه يميزها عما عداها وهو الرسم (٧٣) .

وقد يكون كل من الحد والرسم تاما أو ناقصا :

فاذا كان التعريف بجميع الصفات الجوهرية أو الذاتيات المحضة وهو المركب من الجنس القريب والفصل فهو حد تام ، مثل : الانسان حيوان ناطق ، واذا كان ببعض هذه الصفات أو الذاتيات المحضة كالفصل وحده أو مع الجنس البعيد فهو حد ناقص ، مثل : الانسان هو الناطق ، أو الانسان كائن ناطق .

واذا لم يكن التعريف بالصفات الجوهرية أو الذاتيات المحضة فهو تعريف بالرسم ، فان كان مركبا من الجنس القريب مع الخاصة فهو رسم تام ، مثل : الانسان حيوان ضاحك ، وان كان مركبا من الخاصة وحدها أو مع الجنس البعيد ، مثل الانسان هو الضاحك ، أو الانسان كائن ضاحك فهو رسم ناقص .

وهذا هو التقسيم التقليدى للتعريف الذى يهدف الى تحديد ماهية الشىء المعرف . وهذا التعريف لم يذكره أرسطو بهذه الصورة ، وربما استفاده المناطقة العرب من الشراح المتأخرين فى الاسكندرية . ففى « التحليلات الثانية » يحدد أرسطو ما يقصده بالتعريف فيقول « التعريف يعبر عن ماهية الشىء » (٧٤) ومعنى ذلك أن التعريف بالحد هو وحده

---

(٧٢) الفنارى : شرح ايساغوجى ، ص ١٠ .

(٧٣) نفس المرجع ، ص ١٠ . ومغنى الطلاب شرح ايساغوجى نشر شوكت أفندى ، ص ١٨ .

(٧٤) Aristotle, Ano Pos. II, 10, 93 b.

وقارن : منطق ارسطو ، الترجمات العربية القديمة ، تحقيق بدوى ، جـ ٢ ، ص ٤٤٩ .

المقصود بالتعريف عند أرسطو . أما التعريف بالرسم فهو اضافة من الشراح المتأخرين . ومن المرجح أن تكون هذه الاضافة من جالينوس .

وثمة نوع آخر من التعريف لا نجده عند أرسطو ، تحدث عنه أبو البركات البغدادى ، وتردد عند المتأخرين من المناطقة العرب وهو التعريف بالمثال ، ويحدد البغدادى هذا النوع من التعريف بأنه « تعريف الشىء بنظائره واشباهه ، والكل المعقول بجزئياته وأشخاصه ومحسوساته » (٧٥) . فاذا سأل سائل عن المثلث ما معناه ، صنعنا له مثلا وقلنا له المثلث هو كهذا الشكل ، وكما يقال العلم كالنور ، والجهل كالظلمة ، والاسم كزيد ، والفعل كضرب (٧٦) . والجنس كالحيوان والنوع كالانسان .

وفائدته الكبيرة — فيما يقول أبو البركات — هو أنه يرد كتابع للأقوال المعرفة وهى الحدود والرسوم ، فيعطى فهما لمضمونها ، ولكنه ليس متمما لمفهومها ، فيأنس الذهن بما عزب من الفاظها ويقرب اليه ما بعد من مدلولاتها ، ويجمع له ما تفرق من معانيها ، وهو كثير النفع فى التعاليم ، لتقريبه على المتعلمين ، وتخفيفه عن المعلمين » (٧٧) .

الا ان أبا البركات لا يرى الأذهان القوية والذكية بحاجة الى هذا التعريف ، وخاصة اذا كانت قد عرفت العلوم ، وتمرست على الفهم والتفهيم ، والعلم والتعليم . لذلك يرى ان المعتدين بهذا التعريف انما هم ضعيفو الأذهان ، قليلو الرياضة والتمرن فى العلوم ، ولهذا يكثر استخدامه فى الخطب والأشعار التى تخاطب جمهور الناس (٧٨) .

ويصل أبو البركات من ذلك كله الى أن :

« أفضل الأقاويل المعرفة هى الحدود ، لأنها تفيد المعرفة الذاتية

---

(٧٥) أبو البركات البغدادى : المعتبر فى الحكمة ، ص ٤٨ .
(٧٦) حاشية الصبان على شرح الملوى على السلم ، ص ٧٧ .
(٧٧) المعتبر فى الحكمة ، ص ٤٩ .
(٧٨) نفس المرجع ، ص ٤٩ .

التامة ، وانقص منها الرسوم ، لأنها انما تفيد معرفة عرضية او مشوبة بالعرضية ، لأنها تتمم الذاتية الناقصة بالعرضية المأخوذة من الأعراض واللواحق ، وانقص منها كثيرا التمثيلات ، لأنها لا تعرف بنفسها ، ولا تفيد معرفة ذاتية ولا عرضية ، وانما تورد فى لواحق الأقاويل المعرفة ومعها ، لتسهيل سبيل الافادة والمعونة عليها (٧٩) .

ولا شك فى أن افاضة المناطقة العرب فى الحديث عن التعريف ادى بهم الى عدم الالتزام بما قاله أرسطو . لأنهم استفادوا أيضا من المنطق الرواقى والشراح الاسكندرانيين ، مما جعلهم يقدمون نظرية عن التعريف يصعب علينا معرفة أصولها بدقة ، فهم بجانب تأثرهم بالمصادر اليونانية متقدمها ومتأخرها ، قد تأثروا بلا شك بالثقافة العربية ، وارتباط المنطق بكثير من المباحث العربية والاسلامية وخاصة النحو العربى ، وترك كل ذلك أثره الواضح فى حديثهم عن التعريف .

ومما يدل على فهم المناطقة العرب الواسع والشامل لموضوع التعريف ما نقراه فى كثير من كتب المتقدمين والمتأخرين من أمثال ابن سينا والغزالى وابى البركات البغدادى والساوى وابن رشد وابن طملوس وابى الصلت أميه وغيرهم وغيرهم . ولنأخذ على سبيل المثال ما كتبه أبو البركات البغدادى فى أنواع التعريف حيث يقسمه الى أنواع ثلاثة (٨٠) :

الأول : التعريف العام لسائر الألفاظ من حيث هى الفاظ حيث « أن من الألفاظ الفاظا تقال لتعرف بها المعانى التى هى أسماء موضوعه لها على سبيل التنبيه والتذكر بما هو معروف منها » فاللفظ لفظ لأنه يدل بمسموعه على معنى ، كتعريفنا زيد والانسان بلفظ زيد أو الانسان .

الثانى : تعريف للألفاظ فى بعض أحوالها ، وذلك فى تعلم الاصطلاحات

---

(٧٩) ابو البركات البغدادى : المعتبر ، ص ٤٩ .
(٨٠) نفس المرجع ، ص ٤٦ — ٤٧ .

اللغوية ، وتفسير بعضها ببعض ، ونقل بعضها الى بعض ، كتعريف العقار بالخمر ، والبشر بالانسان ، بل والألفاظ الفارسية بالعربية والعربية بالفارسية أو غيرها من اللغات .

الثالث : تعريف لا يعرض للألفاظ بشكل أولى ، اذ هو تعريف للمعانى أولا ، تلك المعانى هى التى توضع لها وبها الألفاظ ، ثم هو تعريف للألفاظ ثانيا ، ومن اجل المعانى ، وهو التعريف الاكتسابى المخصوص بتعليمه بهذا العلم ، كتعريف الانسان بالحيوان الناطق المائت ، والحيوان بالجسم المتغذى الحساس المتحرك بالارادة . وهذا النوع من التعريف منه التعريف بالحد ومنه التعريف بالرسم ومنه ما يكون بالتمثيل .

فأبو البركات هنا يقسم التعريف الى تعريف لفظى يعم جميع الألفاظ ، وتعريف لفظى يعم بعضها فقط ، وتعريف شيىء يتعلق بدلالة الشىء المسمى باللفظ . وهذا ما جاء المتأخرون من المناطقة العرب ليتحدثوا عنه بتفصيل كبير ، حيث نجدهم يقسمون التعريف الى (٨١) :

١ ــ **التعريف الحقيقى** : وهو الذى يهدف الى تحصيل صورة جديدة فى ذهن من يقدم له التعريف .

٢ ــ **التعريف التنبيهى** : وهو الذى يهدف الى احضار صورة مخزونة فى ذهن من يوجه اليه التعريف . وهذا النوع من التعريف لا يتم الا بعد أن يتم النوع الأول الابتدائى ، لأن الصورة لا يمكن احضارها الا بعد أن يتم تحصيلها بالفعل ، ومعنى ذلك أن كل تعريف تنبيهى مسبوق بكونه حقيقيا .

٣ ــ **التعريف اللفظى** : وهو تعيان معنى لفظ بلفظ أوضح منه فى الدلالة . فهو مجرد شرح لمعنى الاسم من حيث اللفظ فقط ، ويكون ذلك

---

(٨١) الكلنبوى : البرهان ، صاس ١١٥ ــ ١٢٢ ، حاشية البنجيونى على نفس الكتاب ، وحاشية ابن القره داغى عليه أيضا ، ص ١١٥ ــ ١٢٢ . وانظر أيضا : الساوى : البصائر النصيرية ، ص ٣٩ .

بتبديل لفظ بلفظ أعرف منه عند طالب التعريف ، كتبديل لفظ الانسان بالبشر والليث بالأسد .

ولعل رد التعريف التنبيهى الى الحقيقى هو ما جعل المناطقة العرب يتحدثون عن نوعين من التعريف :

١ ــ **التعريف الحقيقى** : وهو تعريف للشىء الذى نعلم وجوده بالخارج ، مثل تعريف الانسان بأى وسيلة من وسائل التعريف بالحد أو التعريف بالرسم .

٢ ــ **التعريف الاسمى** : وهو ما يكشف عما يفهم من الاسم من غير أن يكون هنا علم بوجود مسماه بالخارج ، سواء كان هذا المسمى موجودا بالفعل ، كتعريف شىء من الأعيان قبل العلم بوجوده ، أو لم يكن موجودا مع امكانه ، كتعريف العنقاء ، أو مع ابتناعه ، كتعريف اجتماع الضدين وسائر الأمور الاعتبارية كالوجود والامكان والوجوب ... الخ . وهذا التعريف الاسمى يمكن أن يكون أيضا بالحد أو بالرسم ، لذلك راح المناطقة العرب يتحدثون عن الحد الاسمى والرسم الرسمى (٨٢) .

وفى هذه النقطة يختلف المناطقة العرب عن أرسطو ، فعلى الرغم من أن أرسطو قد تنبه الى هذين النوعين من التعريف ، الا انه لم يقر الا بالتعريف الحقيقى . يقول أرسطو :

اذن ، فاذا كان التعريف يبرهن ، اما على الماهية أو على معنى اللفظ ، فانه اذا لم يكن تعريفا للماهية فهو اذن يعبر عن معنى اللفظ ، وهذا خلف ، مادام أولا فى امكاننا أن يكون التعريف لأمور غير جوهرية وغير موجودة ، ومن الممكن أن نطلق أسماء على شىء ليس له وجود . وثانيا ، فان أى كلام لابد أن يكون تعريفا

(٨٢) انظر حاشية البنجيونى وحاشية ابن القره داغى ، ص ١٢١ .

بوصفه اسما قد يوجد لأى نوع من التعبير ، وفى هذه الحالة ، نحن نتكلم بشكل دقيق عن تعريفات ، حتى الألياذة لابد أن تكون تعريفا ، واخيرا ، لا يمكن لأى علم ان يدعى ان هذا الاسم او ذاك يدل على هذا الشىء المعين ، وبالتالى ، فان التعريفات بجانب وظائفها لا تساعدنا على وضع الأسماء ايضا (٨٣) .

ويشير هذا النص بوضوح الى ان ما يسمى بالتعريف الاسمى لم يكن بالنسبة لأرسطو تعريفا ، لأنه لا يعبر عن ماهية موضوع ما ، بل هو تفسير لفظى يحدد استعمال الاسم واستبدال لفظ مكان آخر ، وهذا ما يفسر لنا السبب فى أن ارسطو قد أطلق على مثل هذا التعبير اسم « التعبير الاسمى » ، فهو يشرح الكلمات ولا يعرفها (٨٤) .

وهكذا نستطيع أن نتبين أن المناطقة العرب لم يتابعوا متابعة دقيقة ما قاله أرسطو فى التعريف ، بل وسعوا من دائرة مصادرهم ، فاستفادوا ، بجانب ما استفادوه من المعلم الأول ، بمصادر متعددة ، سواء كانت من الرواقيين أو من شراح أرسطو المتقدمين أو المتأخرين من الاسكندرانيين ، والمؤثرات العربية ، وقد تكون هناك مصادر أخرى ، حيث كان لكل هذا اثره الواضح فى هذا الموضوع ، شأنه فى ذلك شأن بقية الموضوعات المنطقية التى عالجوها .

ب ــ التصديقات :

يتناول مبحث التصديقات موضوعين هما : القضايا والاستدلال . وقد تابع المناطقة العرب ما قاله أرسطو فى هذا المجال مع اضافة بعض العناصر ، استقوها من الرواقيين والشراح الاسكندرانيين .

الا أن أهم الموضوعات التى عالجها المناطقة العرب باستفاضة كبيرة دون

---

(٨٣) Aristotle, An. Pos., II, 7, 92 b.
وقارن منطق أرسطو ، جـ ٢ ، ص ٤٤٤ .

(٨٤) Dumitriu, History of Logic, Part I, p. 160.

أن يستندوا فى ذلك الى أرسطو فهى معالجتهم للقضايا الشرطية والأقيسة الشرطية ، ثم معالجة بعضهم للشكل الرابع من أشكال القياس .

وسوف نقصر حديثنا هنا عن الموضوعات الثلاثة ، لنرى موقف المناطقة المسلمين منها ، والمصادر التى أخذوا عنها .

١ ــ القضايا :

القضية قول يمكن أن يقال لقائله انه اما أن يكون صادقا فيه أو كاذبا ، وبعبارة أبسط ، هى جملة خبرية تحتمل الصدق أو الكذب . لذلك أطلق المناطقة العرب على القضية اسم « القوم الجازم » ذلك لأن « القول الجازم يقال لجميع ما هو صادق أو كاذب أما الأقاويل الأخرى ، فلا يقال لشىء منها انه جازم ، كما لا يقال انه صادق أو كاذب » (٨٥) .

وتنقسم القضايا الى النوعين المعروفين : البسيط والمركب ، وهما القضية الحملية والقضية الشرطية ؛ القضية الحملية هى ما تتألف من موضوع نتحدث عنه ، ومحمول نتحدث به ، عن ذاك الموضوع كقولنا : الشمس طالعة . أما القضية الشرطية فهى التى تتألف من قضيتين حمليتين أو أكثر مرتبطة بأداة شرط معينة ، وتنقسم بدورها الى قسمين : شرطية متصلة ، كقولنا : اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ، أو شرطية منفصلة كقولنا : اما أن يكون العدد زوجا أو فردا . وثمة تفصيلات كثيرة معروفة تتعلق بهذه القضايا ، لا أجد داعيا هنا لسردها (٨٦) . وحسبنا هنا أن نتساءل عن مدى اهتمام المناطقة العرب بهذه القضايا ، والمصادر التى ربما استقوا منها تقديرهم لهذه القضايا .

كان اهتمام المناطقة العرب بالقضايا الشرطية اهتماما ملحوظا ، فقد تناولوها بالدراسة والتحليل ، والتقسيم والتفريع ، متابعين فى ذلك الرواقيين والشراح اليونانيين المتأخرين . فميزوا بين نوعيها : المتصل

---

(٨٥) ابن سينا : كتاب العبارة (من جزء المنطق من الشفاء) ، ص٣٢ .

(٨٦) انظر كتابنا : مدخل الى المنطق الصورى ، ص ١٢٧ ــ ١٣٥ .

والمنفصل ، وفرعوا هذه الأنواع الى فروع ، كتعريفهم للشرطية المنفصلة الى : مانعة الخلو فقط ، ومانعة الجمع فقط ، ومانعة الخلو والجمع معا . وراحوا يشرحون كل ذلك بمقارنة هذه القضايا بالقضايا الحملية ، ويعالجون المشكلات التى اثيرت حول مدى استقلال هذه القضايا عن القضايا الحملية (٨٧) .

ولعل هذا الاهتمام وضع المشائين منهم فى حيرة بالنسبة لمدى معالجة ارسطو لهذه القضايا ، وهل عرفها أرسطو ، أم انه لم تتنبه لها ؟ ولعل هذا هو ما دفع بعض المناطقة ، ومنهم ابن سينا ، — متأثرين بالشراح اليونانيين المتأخرين — الى القول بأن لأرسطو فى القضايا الشرطية نظرية مفصلة لم تصل الى ايديهم مصادرها ، بل ذكر بعض المتأخرين أن ارسطو صنف فى القضايا الشرطية كتابا خاصا لم ينقل الى العربية (٨٨) . وهذا ما اعتبره أبو البركات تخمينا باطلا ، لأن ارسطو لو أراد ذكرها لالحقها بمباحث كتاب « العبارة » ، ولما أتعب نفسه فى أفراد كتاب خاص بها ، علاوة على أن هذه القضايا ليس فيها ما يستحق أن يكون موضوعا لكتاب خاص (٨٩) .

فأبو البركات لم ير أى اهتمام من جانب أرسطو بالقضايا الشرطية ، ويعلل ذلك اما بقلة فائدتها فى العلوم ، فكره التطويل ، أو الاعتماد على أن الأذهان التى عرفت الحمليات تنتهى منها اليها ، فتعرفها بما عرفته من الحمليات ، أو لكليهما (٩٠) .

---

(٨٧) انظر فى ذلك : ابن سينا : كتاب العبارة ، ص ٣٣ — ٣٤ .
ابن سهلان الساوى : البصائر النصيرية ، ص ٩٤ — ٩٨ .
زكريا الأنصارى : المطلع ، شرح ايساغوجى ، ص ١١ — ١٢ .
ابو البركات البغدادى : المعتبر فى الحكمة ، ص ١٥٤ — ١٥٥ .

(٨٨) على سامى النشار : مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ص ٥٧ — ٥٨ .

(٨٩) نفس المرجع ، ص ٥٨ . وانظر أيضا المعتبر لأبى البركات البغدادى ، ص ١٥٥ .

(٩٠) أبو البركات البغدادى : المعتبر ، ص ١٥٥ .

وعلى الرغم من اهتمام المناطقة العرب بهذه القضايا ، فلم يصل اهتمامهم بها الى حد اهتمامهم بالقضايا الحملية ، بل يشعر المرء فى بعض الأحيان أنه اهتمام يفتقر الى الحماس ، فيحس ان المنطقى يتكلم وكأنه لا يجد ما يكفى من الكلام فى هذا الموضوع . فقد جاء حديث ابن سينا عن القضايا الشرطية فى الفصل الذى عقده عن أصناف القضايا فى « الاشارات » مختصرا اختصارا شديدا (٩١) ، وجاء شارحه نصير الدين الطوسى ليقصر حديثه عن علة تسمية هذه القضايا بالمتصلة والمنفصلة فى سطور قليلة ، يختمها بقوله « وباقى الفصل غنى عن الشرح » (٩٢) .

أما فى كتاب « العبارة » فيشير ابن سينا الى أنواع القضايا الثلاثة : الحملية والشرطية المتصلة والشرطية المنفصلة ، وقبل ان يشرع فى الحديث عن النوع الحملى قال : « فلنؤخر القول فى الشرطيات ، فانا سنأتيك فيها بكلام مستقصى » (٩٣) . وننتظر ، ويطول بنا الانتظار حتى ينتهى الكتاب دون أن نظفر بمثل هذا الكلام المستقصى ! .

وربما يعود هذا الاضطراب عند المناطقة المسلمين الى اهمال ارسطو لهذه القضايا ، لأنها ، على حد ما يقول القطب الشيرازى ، لا ينتفع بها فى الدنيا ولا فى الآخرة (٩٤) . فى حين أن السهروردى صاحب فلسفة الأشراق يعالج هذه القضايا مثل معالجته للقضايا الحملية ، اذ كان متأثرا فى ذلك بالرواقية تأثرا كبيرا (٩٥) .

٢ — الاستدلال :

وهو الجزء الثانى من مبحث التصديقات . والاستدلال عند المناطقة العرب على ثلاثة أنواع : القياس ، والاستقراء ، والتمثيل .

---

(٩١) ابن سينا : الاشارات والتنبيهات ، ص ٢٢٥ .

(٩٢) نصير الدين الطوسى : شرح الاشارات ، كتاب الاشارات ، ص ٢٢٥ .

(٩٣) ابن سينا : العبارة ، ص ٣٣ .

(٩٤) على سامى النشار ، مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ص٥٨ .

(٩٥) نفس المرجع ، ص ٥٨ .

الاستقراء — كما يقول ابن سينا — هو اثبات حكم كلى لأنه موجود فى جزئياته (٩٦) . أو هو — كما يقول فى « الاشارات » — الحكم على الكلى بما وجد فى جزئياته الكثيرة ، مثل حكمنا بأن « كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ » ، استقراء للناس وللدواب والطير (٩٧) . ومن القياس ما هو تام ومنه ما هو غير تام .

أما التمثيل فهو حكم على جزئى بمثل ما فى جزئى آخر يوافقه فى معنى جامع ، ويسمى المحكوم عليه فرعا ، والشبيه أصلاً (٩٨) .

ولا نصل عن طريق هذين النوعين من الاستدلال الى اليقين ، فالاستقراء غير موجب للعلم الصحيح ، والتمثيل ضعيف (٩٩) .

اما القياس فهو العمدة ، على حد تعبير ابن سينا ، ويعرفه بأنه « قول مؤلف من أقوال اذا سلم ما اورد فيه من القضايا ، لزم عنه لذاته قول آخر (١٠٠) . وهذا التعريف لا يختلف عن التعريف الذى يقدمه ارسطو للقياس فى « التحليلات الأولى » (١٠١) .

ونحن هنا لا نهدف الى عرض نظرية القياس بأشكاله وضروبه وانواعه . فهذه أمور يمكن أن يجدها القارىء فى أى كتاب علم فى المنطق . وحسبنا هنا أن نتعرض لمسألتين أساسيتين ، لنرى موقف المناطقة المسلمين منهما ، ومدى اتفاقهم أو اختلافهم فيهما مع المعلم الأول .

---

(٩٦) ابن سينا : القياس (فى جزء المنطق من كتاب الشفاء) ، ص ٥٦١ .

(٩٧) ابن سينا : الاشارات ، ص ٣٦٧ .

(٩٨) نفس المرجع ، ص ٣٦٨ — ٣٦٩ .

(٩٩) نفس المرجع ، ص ٣٦٨ — ٣٦٩ .

(١٠٠) نفس المرجع ، ص ٣٧٠ .

(١٠١) عبد الرحمن بدوى : منطق ارسطو ، الترجمات العربية القديمة ، الجزء الأول ، ص ١٤٢ .

المسألة الأولى ــ الأقيسة الشرطية :

اشرنا منذ قليل الى ان أرسطو لم يتعرض لمعالجة القضايا الشرطية ، وبقيت هـــذه مبحثا من مباحث الرواقية . فاذا شـــئنا الآن أن نتحدث عن الأقيسة الشرطية ، فلا نجد الأمر قد اختلف كثيرا ، فأرسطو لم يتحدث عن الأقيسة الشرطية ، وبقيت هذه أيضا من ابتكار الرواقيين .

الا أن أبا البركات البغدادى قال بأن أرسطو ذكر فى كتابه فى المقاييس التى تكون من القضايا الشرطية نوعا من القياس هو القياس الاستثنائى ، ولكن ظهر من كلامه ما يدل على مقاييس اقترانية منها صرفة ، ومختلطة بالحمليات ، والذهن السليم يعرفها مما قيل ، والنفى ذكرها فى كتابه لقلة فائدتها فى العلوم ، أو لاعتماده على أن الأذهان التى عرفت الحمليات تنتهى منها اليها ، فتعرفها مما عرفته من الحمليات (١٠٢) .

ومعنى ذلك ان اهمال أرسطو لذكر الأقيسة الشرطية انما يعود فى رأى أبى البركات الى امكان الاستغناء عنها ، والاكتفاء بالحمليات ، لأن المطالب التى يمكن ان نصل اليه عن طريقها يمكن أن نصل اليها عن طريق الأقيسة الحملية . وهذا ما ينكره صاحب « البصائر النصيرية » ، اذ يرى أننا لو كنا نخفف عن أنفسنا فى صناعة المنطق مئونة تكثير القياسات الناتجة لمطلوب واحد لسبب الاكتفاء بما يقوم مقامها ، لاكتفينا بالشكل الأول الناتج للمطالب الأربعة ، بل لاكتفينا بالناتج للموجب والسالب ، اذ الموجبات يمكن ردها الى السوالب ، والسوالب للموجبات المعدولة ، ولكنا لم نفعل ذلك . وينتهى صاحب البصائر الى اننا بحاجة الى الأقيسة الشرطية ، لأن القضايا الحملية لا تنتج ما تنتجه ، فأكثر المطالب الهندسية شرطى (١٠٣) .

ولعل هذا الموقف الذى يدافع عنه الساوى هو ما كان فى ذهن المناطقة العرب الذين توسعوا فى دراسة الأقيسة الشرطية ، وقسموها الى اتصالية

---

(١٠٢) أبو البركات البغدادى : المعتبر فى الحكمة ، ص ١٥٥ .
(١٠٣) الساوى : البصائر النصيرية ، ص ١٠٠ .

والانفصالية ، وهو أمر لم يعرفه أرسطو . بل استفادوا فيها من المنطق الرواقى ، ومن الشراح المتأخرين من رجال الاسكندرية .

المسألة الثانية — الشكل الرابع :

لم يتحدث ارسطو الا عن أشكال ثلاثة للقياس : الأول ، وهو ما يكون فيه الحد الأوسط موضوعا فى المقدمة الكبرى ، ومحمولا فى المقدمة الصغرى . والشكل الثانى ، وهو الذى يكون فيه الحد الأوسط محمولا فى المقدمتين ، والشكل الثالث ، وهو ما يكون فيه الحد الأوسط موضوعا فى المقدمتين . وهذه هى الأشكال الثلاثة للقياس ، ولا يمكن أن يكون عند أرسطو الا ثلاثة اشكال فى رأى الكثير من الباحثين (١٠٤) .

وان صح ذلك ، فما حكاية الشكل الرابع الذى أضيف الى هذه الأشكال الثلاثة ، وهو هذا الشكل الذى من المعروف تقليديا ان وضع الحد الأوسط فيه يكون على عكس ما هو موجود فى الشكل الأول ، أعنى ، أن يكون محمولا فى المقدمة الكبرى ، وموضوعا فى المقدمة الصغرى ؟

يكاد يجمع الباحثون فى المنطق على أن جالينوس الطبيب اليونانى المشهور (عاش فى القرن الثانى الميلادى) هو الذى ابتكر هذا الشكل . وتعد مناقشة لوكاشيفتش لهذه المسألة من أدق وأطرف ما قيل بشأنها . اذ يرى لوكاشيفتش أن القول بأن جالينوس هو مبتكر الشكل الرابع قول مطعون فيه ، لأننا لا نجده فيما وصل الينا من مؤلفات جالينوس أو مؤلفات الشراح اليونانيين (بما فى ذلك فيلوبونوس) . وهذا القول ، فى رأى برانتل ، قد انتقل الى العصور الوسطى من ابن رشد الذى قال ان الشكل الرابع ذكره جالينوس . وقد كشف نصان يونيان قديمان اكتشفا فى القرن التاسع عشر ، ونشر منياس أحدهما عام ١٨٤٤ ، ونشر الآخر برانتل عن بعض جوانب هذه المعلومات الغامضة ، ويزعم النصان نفس الزعم القائل بابتكار جالينوس للشكل الرابع . الا أن هذا كله لا يعد مصدرا يقينيا ،

---

(١٠٤) بلانشى : المنطق وتاريخه ، الترجمة العربية ، ص ٧٠ .

مما دفع سولتش الى القول بأن جالينوس لم يكن هو صاحب الشكل الرابع (١٠٥) .

وقد تم فى أواخر القرن الماضى طبع حاشية يونانية مجهولة المؤلف بعنوان « فى كل أنواع الأقيسة » توضح المسألة كلها على نحو لم يكن متوقعا على الاطلاق . لقد قسم جالينوس الأقيسة الى أربعة أشكال ، الا انها كانت اقيسة مركبة تحتوى على أربعة حدود ، ولها ثلاث مقدمات ، وحدان متوسطان . ولم تكن هى الأقيسة الأرسطية البسيطة المعروفة (١٠٦) .

وعلى ذلك ، فان الشكل الرابع الذى تكلم عنه جالينوس لم يكن هو الشكل الرابع الذى الحق بالأقيسة الأرسطية . ويرى لوكاشيفتش أن الشكل الرابع من الأقيسة الأرسطية قد ابتكره شخص آخر ، ويحتمل أن يكون ذلك قد حدث فى وقت متأخر ، وربما لم يكن حدوثه قبل القرن السادس الميلادى . ولا شك فى أن هـذا العالم المجهول قد نما الى علمه شىء من أشكال جالينوس الأربعة ، ولكنه اما أنه لم يفهمها ، أو أنه لم يطلع على نص جالينوس ، ولأنه كان يعارض أرسطو والمشائية كلها ، فقد سارع بانتهاز الفرصة لدعم رأيه بقول عالم ذائع الصيت (١٠٧) .

والآن ، ما موقف المناطقة المسلمين من الشكل الرابع ؟ لقد تأكد للمناطقة المسلمين أن أرسطو لم يضع الشكل الرابع ، بل كان من وضع المتأخرين ، وهذا ما يذهب اليه أبو البركات البغدادى ، اذ يرى ان أرسطو قد ألف اشكالا ثلاثة ، ولم يذكر الرابع ... و « الكلام فى هذا الشكل استدركه على أرسطوطاليس بعض المتأخرين » (١٠٨) ، دون أن يشير الى انه جالينوس أو غيره .

---

(١٠٥) لوكاشيفتش : نظرية القياس الأرسطية ، الترجمة العربية ، ص ٥٥ .

(١٠٦) نفس المرجع ، ص ٥٩ .

(١٠٧) نفس المرجع ، ص ٥٩ .

(١٠٨) أبو البركات البغدادى : المعتبر ، ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

الى انه جالينوس أو غيره .

الا أن ابن سينا أشار اشارة سريعة فى « القياس » الى أنهم « ألفوا قسما رابعا ، وفاضل الأطباء يذكر هذا » (١٠٩) ، وفاضل الأطباء هنا هو جالينوس . ولو صح ذلك ، لكان ابن سينا بهذه الاشارة قد سبق ابن رشد فى القول بأن جالينوس هو مبتكر الشكل الرابع .

وعلى كل حال ، فقد عرف المناطق العرب الشكل الرابع ، وعرفوا انه يلزم من الاحتمالات الممكنة لورود الحد الأوسط فى مقدمتى القياس ، حتى ولو يقولوا به صراحة ، ولو لم يعالجوه فى كتبهم . يقول الغزالى :

« والحد الأوسط اما أن يكون محمولا فى احدى المقدمتين ، موضوعا فى الأخرى ، فيسمى شكلا أولا ، واما أن يكون محمولا فى المقدمتين ويسمى الشكل الثانى ، واما أن يكون موضوعا فيهما ويسمى الشكل الثالث » (١١٠) .

ان ورود الحد الأوسط اما محمولا فى احدى المقدمتين ، موضوعا فى الأخرى ، يأتى على وجهين : الأول ، أن يكون محمولا فى الصغرى ، وموضوعا فى الكبرى ، وهذا هو الشكل الأول ، الثانى : أن يكون محمولا فى الكبرى ، وموضوعا فى الصغرى ، وهذا هو الشكل الرابع .

وكان نصير الدين الطوسى صريحا فى التعبير عن هذا الشكل ومن اهمال المتقدمين له فقال متحدثا عن اشكال القياس :

المتقدمون قسموها الى مايكون الأوسط محمولا فى احدى المقدمتين ، موضوعا فى الأخرى ، والى ما يكون موضوعا فيهما ، والى ما يكون محمولا فيهما ، فأخرجت القسمة الأشكال الثلاثة . ولم يعتبروا انقسام الأول الى قسمين ، فلم يخرج الشكل الرابع من

---

(١٠٩) ابن سينا : القياس (فى الجزء المنطقى من الشفاء) ص ١٠٧ .

(١١٠) الغزالى : معيار العلم ، ص ١٣٤ .

قسمتهم . والمتاخرون لما تنبهوا لذلك ، اعتذروا لهم بأن الرابع قد حذفوه لبعده عن الطبع » (١١١) .

فالمتقدمون اذن قد عرفوا الشـــكل الرابع ، أو تنبهوا له ، ولكنهم حذفوه لبعده عن الطبع . وهذا أيضا ما يؤكده صاحب البصائر النصيرية بقوله « لكن القسم الثانى (الشكل الرابع) وان أوجبته القسمة غير معتبر ، لأنه بعيد عن الطبع ، يحتاج فى ابانة ما يلزم عنه الى كلف فى النظر شاقة ، مع انه مستغنى عنه (١١٢) .

أما المتاخرون من المناطقة العرب ، فقد تحدثوا عن هذا الشكل ضمن حديثهم عن اشكال القياس ، محددين شروطه ، وضروبه المنتجة . فتحدثوا عن الضروب الخمسة المعروفة فى كتب المنطق العامة ، وصورها عـــلى النحو التالى (مع وضع المقدمة الصغرى فى البداية على عادة المناطقة العرب ، مع الاشارة الى الحدود الأصغر والأوسط والأكبر بالحروف ص ، و ، ك على التوالى) .

١ ـ كل و ص	٢ ـ لا و ص	٣ ـ كل و ص
كل ك و	كل ك و	بعض ك و
بعض ص ك	بعض ص ك	لا ص ك

٤ ـ كل و ص	٥ ـ بعض و ص
لا ك و	لا ك و
ليس بعض ص ك	ليس بعض ص ك

الا أن هؤلاء المتأخرين قد ذهبوا ، وتبعهم فى ذلك كثيرون ، الى أن ضروب

(١١١) نصير الدين الطوسى : شرح الاشارات لابن سينا ، ص ٣٨٤ .
(١١٢) الساوى : البصائر النصيرية ، ص ٨٠ .

الشـــكل الرابع ثمانية (١١٣) . وجعلوا الشرط فيه احد امرين : اما ايجاب المقدمتين مع كلية الصغرى ، أو اختلاف المقدمتين فى الكيف مع كلية احداهما . ويقتضى الاحتمال الثانى أن تنتج ثلاثة أضرب زائدة على الخمسة السابقة ، وان اجتمع فى كل من تلك الثلاثة خستان (الجزئية والسلب) فزادوا :

ضربا سادسا ، تكون فيه الصغرى جزئية سالبة ، والكبرى كاية موجبة ومثاله :

بعض المستقيظ ليس بنائم

كل كاتب مستيقظ

∴ بعض النائم ليس بكاتب

وضربا سابعا ، تكون فيه الصـــغرى كلية موجبة ، والكبرى جزئية سالبة ، ومثاله :

كل كاتب متحرك الأصابع

بعض ساكن الأصابع ليس بكاتب

∴ بعض متحرك الأصابع ليس بساكن

وضربا ثامنا ، تكون فيه الصغرى كلية سالبة ، والكبرى جزئية موجبة ، ومثاله :

لا شىء من المتحرك بساكن

بعض المتنقل متحرك

∴ بعض الساكن ليس بمتنقل

---

(١١٣) الملوى : شرح السلم ، ص ١٢٨ ــ ١٣٠ . وانظر أيضا شيخ زاده الكلنبوى : البرهان ، ص ٢٢٥ ــ ٢٢٧ .

ويقول الملوى : « لكن يشترط لانتاج هذه الأضرب الثلاثة زيادة على ما مر ، شروط تطلب من المطولات » (١١٤) .

ولا ندرى اين تلك « المطولات » التى نطلب فيها الشروط التى تجعل هذه الأشكال الثلاثة منتجة ، كما لا ندرى طبيعة تلك الشروط لأننا لو طبقنا الشروط المعروفة للقياس ، لتبين عدم صحة هذه الأضرب . فأول هذه الثلاثة (السادس) لا يستغرق الحد الأوسط فى اى من مقدمتيه . أما الضربان السابع والثامن ، فيظهر فى كل منهما محمول النتيجة مستغرقا ولم يكن مستغرقا فى المقدمة التى ورد فيها (المقدمة الكبرى) .

ولو نظرنا الى حاشية الصبان على شرح الملوى الذى أخذنا عنه حديثنا هنا ، لوجدناه يذكر وجوب الرجوع الى تلك « المطولات » ، ثم يقول « ... والمتقدمون حصروا الضروب الناتجة فى الخمس الأول ، وذكروا أن الثلاثة الأخيرة عقيمة ، لتحقيق الاختلاف الموجب للعقم فيها . أما فى الضرب السادس ، فلصدق نتيجته قولنا : ليس بعض الحيوان بانسان ، وكل فرس حيوان ، وكذبها اذا قلنا فى الكبرى : وكل ناطق حيوان . وأما فى السابع ، فلصدق نتيجته قولنا : كل انسان ناطق . وبعض الفرس ليس بانسان ، وكذبها اذا قلنا فى الكبرى : وبعض الحيوان ليس بانسان ، وأما فى الثامن ، فلصدق نتيجته قولنا : لا شىء من الانسان بفرس ، وبعض الناطق انسان ، وكذبها اذا قلنا فى الكبرى : وبعض الحيوان انسان . والجواب أن الاختلاف فى هذه الضروب انما يتم اذا كان القياس مركبا من المقدمات البسيطة . لكننا نشترط فى انتاجها أن تكون السالبة المستعملة فيها احدى الخاصتين ، فلا تنهض تلك النقوض عليها » (١١٥) .

ورغم ما فى هذا النص من غموض واضح ، لا يحل لنا مسألة الشروط التى تسوغ لنا التسليم بصحة هذه الضروب الثلاثة . فاننا سنعيد صياغة

---

(١١٤) الملوى ، ص ١٣٠ .

(١١٥) الصبان : حاشية على شرح الملوى للسلم ، ص ١٣٠ .

الضروب الواردة فى هذه الفقرة صادقها وكاذبها ، علنا نستطيع الخروج بما يمكن أن يفيدنا فى فهم طبيعة هذه الضروب الثلاثة ، ومسوغات التسليم بصحتها . فلنكتبها ملخصة على النحو التالى :

النتيجة الصادقة	النتيجة الكاذبة
٦ ــ ليس بعض الحيوان بانسان كل فرس حيوان ——— ∴ ليس بعض الانسان بفرس	ليس بعض الحيوان بانسان كل ناطق حيوان ——— ∴ ليس بعض الانسان بناطق
٧ ــ كل انسان ناطق بعض الفرس ايس بانسان ——— ∴ بعض الناطق ليس فرسا	كل انسان ناطق بعض الحيوان ليس بانسان ——— ∴ بعض الناطق ليس حيوانا
٨ ــ لا شىء من الانسان بفرس بعض الناطق انسان ——— ∴ بعض الفرس ليس بناطق	لا شىء من الانسان بفرس بعض الحيوان انســـان ——— ∴ بعض الفرس ليس بحيوان

والآن ، اذا نظرنا الى هذه الضروب التى تجمع بين الخستين ، ربما استطعنا أن نتلمس الأساس الذى قامت عليه ، وهو أن النتائج الصادقة فى هذه الضروب هى بالفعل صادقة فى « الواقع » فبعض الانسان ليس بفرس (ضرب ٦) نتيجة صادقة ، لأنها قد تنطبق على جميع الناس ، فما يصدق على الجزء قد يصدق على الكل ، ويكون القول « كل انسان ليس بفرس » قولا صادقا بالفعل ونفس هذا الأمر يصدق بالنسبة للنتيجتين الأخريين . (الضربين السابع والثامن) .

أما النتائج الكاذبة لهذه الضروب ، فهى « بالفعل » نتائج كاذبة فى

« الواقع » ، فليس بالفعل صادقا القول بأن « بعض الانسان ليس ناطقا » (الضرب ٦) ، ولا « بعض الناطق ليس بحيوان » (الضرب ٧) ، ولا « بعض الفرس ليس بحيوان (الضرب ٨) .

ونصل من ذلك الى نتيجة غاية فى الخطورة ، وهى أن صحة هذه الأقيسة انما تقوم على أساس مادة النتائج ومضمونها ، وليس على صحة اتساقها مع المقدمتين . ولو سلمنا للحظة بذلك ، لا لقينا بأنفسنا خارج دائرة المنطق من حيث هو كذلك ، ولكانت هذه الضروب نفسها غير مشروعة منطقيا . فضلا عن أنه لو كان هذا المبدأ هو المقصود لما كنا بحاجة الى وضع قواعد للقياس فى اى شكل من أشكاله ، اذ سيكون الأهم بالنسبة لنا أن نكرس همنا لايجاد الأمثلة التى تأتى نتائجها مطابقة للواقع ، بصرف النظر عن اتساقها ، أو عدم اتساقها ، مع المقدمتين .

الا أن الناظر الى نتائج هذه الضروب الثلاثة ، صادقها وكاذبها ، ربما يخرج بمبدأ آخر قد يظن ان له طابعا منطقيا ، وهو أن نتائج الضروب الصادقة هى صادقة لأنها نقيضها المنطقى لابد أن يكون كاذبا ؛ فلو كانت النتيجة « ليس بعض الانسان بفرس » (الضرب ٦) كاذبة ، لكان نقضيها وهو « كل الانسان بفرس » صادقا ، الا أنه واضح الكذب ، اذن ، فان نتيجتنا الأصلية صادقة ، لانها نقيض لقضية كاذبة . وقد يبدو فى هذا الأمر تطبيقا لمبدأ برهان الخلف . وبهذه الطريقة يمكن الدليل على صحة الضربين الآخرين السابع والثامن .

وبنفس الطريقة عينها يمكن البرهنة على ان نتائج الضروب الكاذبة هى كاذبة لأن نقيضها هو الصادق . فلو كانت النتيجة « بعض الانسان ليس بناطق » (الضرب ٦) صادقة ، لكان نقيضها وهو « كل انسان ناطق » كاذبا ، الا أن هذه القضية واضحة الصدق . فلابد اذن أن يكون نقيضها وهو النتيجة الأصلية كاذبا . ومثل هذا يقال فى الضربين الآخريين السابع والثامن .

اقول ، قد يبدو هذا برهانا به طابع منطقى ، وهو ذلك الطابع الذى يبدو فى برهان الخلف . الا أن الأمر فى حقيقته غير ذلك . فعلى أى أساس أقمنا أحكامنا هنا بالصدق أو بالكذب ؟ ..

من الواضح أننا اقمناها ليس على أى مبدأ منطقى يقوم على اتساق الفكر ، وعدم تناقضه ، بل أقمنا أحكامنا على نفس المبدأ السابق الذى رفضناه بشده منذ قليل ، لأنه يبعدنا عن دائرة المنطق ، وهو مبدأ الحكم على أساس الفعل والواقع .

وننتهى من هذا الى أن اضافة مثل هذه الضروب تنطوى على خروج عن المنطق الأرسطى وروحه ، وعلى شراحه من اليونان متقدمين ومتأخرين . ولا ندرى من أين استقى المناطقة العرب مثل هذه التفصيلات والاضافات ، ولا الأسس التى قامت عليها .

ولعلنا لاحظنا بوجه عام اضطرابا كثيرا فى الشكل الرابع على وجه العموم ، كما أن هناك خلافا كبيرا حول قيمته المنطقية ، وهو خلاف مازال قائما بين المناطقة حتى اليوم .



ثالثا : الطرق التى عالج بها المسلمون موضوعات المنطق

تمهيـــد :

كتب ابن خلدون محددا مقاصد التأليف فى سبعة يمكن أن نلخصها ونضع لها عناوين على الوجه التالى (١) :

١ ــ **التأليف** : وهو وضع كتاب يضم موضوعا من موضوعات العلم ، يقسمه العالم المحقق الى ابواب وفصول ، ويتتبع فيه مسائل ومباحث يحرص على ايصالها لغيره ، لتعم المنفعة به .

٢ ــ **الشرح والتفسير** : ويحرص فيه الباحث على تتبع ما استغلق على الأفهام من كـلام الأولين وتواليفهم ، وابانته لغيره ، لتصل الفـائدة لمستحقها ، وهذه طريقة البيان لكتب المعقول والمنقول .

٣ ــ **تصحيح الخطأ** : وهو أن يقوم الباحث بتصـحيح ما اخطأ فيه المتقدمون ممن اشتهروا بفضلهم ، ويحرص على ايصاله لمن بعده ، فيودع ذلك فى كتاب ليقف الناظر على بيان ذلك .

٤ ــ **استكمال النقص** : يشعر الباحث أن هـذا الفن تنقصه بعض المسائل أو الفصول ، فيكتب لاستكمالها ، حتى لا يبقى للنقص فيه مجال .

٥ ــ **الترتيب والتصنيف** : قد لا تكون الأبواب مرتبة ولا منتظمة عند السابقين ، فيقصد الباحث الى ترتيبها وانتظامها .

٦ ــ **الجمع والتنظيم** : قد تكون مسائل العلم متفرقة بين علوم أخرى ،

---

(١) ابن خلدون المقدمة ، ص ٤٩٩ ، ٥٠٠ .

فيجمع الباحث هذه المسائل فى كتاب واحد ، ويعمل على تنظيمها فى هذا الكتاب .

٧ ـ التلخيص والموجز : قد يكون المؤلف الأصلى مطولا مسهبا ، فيقصد بالتأليف تلخيص ذلك بالاختصار والايجاز ، مع الحذر من حذف الضرورى لئلا يخل بمقصد المؤلف الأول .

وعلى الرغم من أن ابن خلدون لا يتحدث هنا الا عن مقاصد التأليف وليس على طرقه ، فاننا نستطيع الافادة منها فى الحديث عن الطرق التى انتهجها مناطقة الاسلام فى الكتابة المنطقية . وهم ، كما سنلاحظ بعد قليل ، قد ركزوا اساسا على المقصد الثانى والسابع ، أعنى : الشرح والتفسير ، والتلخيص والايجاز . ولم يمنع هذا من أن المنطقى كان يحقق أحيانا وبدرجات متفاوتة بقية الأغراض .

الا أن هناك أمرا لم يذكره ابن خلدون ، لانه لا يتصل بموضوع حديثه ، الا انه بالنسبة لنا نحن يعد من الأهمية بمكان ، واعنى به : الترجمة والنسخ . وعلى ذلك يمكننا أن نعدد الطرق التى تناول بها المناطقة العرب المنطق على الوجه التالى :

١ ـ الترجمة والنسخ :

وهى الخطوة الأولى التى تعامل بها مناطقة الاسلام مع النصوص المنطقية اليونانية . فالكتاب فى لغته اليونانية هو الأصل الذى وضعه المؤلف الأول لتحقيق الغرض الأول الذى تحدث عنه ابن خلدون . وسواء نقل هذا الكتاب الى العربية من اليونانية مباشرة ، أو عن السريانية ، فان هذه الترجمة العربية تعد اصلا من أصول الكتاب .

وكانت عملية نسخ الترجمة عملية تخصص فيها رجال كثيرون ، وكانت تتم فى غالب الأمر فى « الوراقين » ـ وهو المكان الذى تنسخ فيه الكتب وتباع ـ والكتاب المنسوخ هو بالطبع صورة من الكتاب الأصلى .

ولسنا هنا فى مجال الحديث عن عصر الترجمة والمترجمين ، فهذا موضوع لا نقصد اليه ، وكل ما يمكن أن نشير اليه الآن أن مدرسة حنين بن اسحق قد تكفلت بالجهد الأكبر فى ترجمة النصوص المنطقية اليونانية الى العربية ، وكذلك ترجمة الشروح اليونانية على الكتب الأرسطية ، بحيث توافر لدى العرب هيكل عربى للاورجانون الأرسطى الذى يدخل فى باب التأليف الذى أشار اليه ابن خلدون .

٢ — الشروح المنطقية :

وهى شروح وتفاسير للنصوص المنطقية الأرسطية ولشروحها اليونانية . وقد وضعت مدرسة بغداد الصورة النهائية التى اتخذتها هذه الشروح ، واعنى بها الشروح الثلاثية . فقد كان هناك للنص الواحد ثلاثة شروح : « شرح مختصر » أو « ملخص » ، و « شرح متوسط » و « شرح كبير » أو مطول وكان لكل شرح من هذه الشروح صورته المتميزة (٢) .

يبدأ الشرح الكبير بأن يقتبس حرفيا جزءا من النص الأرسطى ، يبلغ طوله بضع جمل ، ثم يقوم بمناقشة مستفيضة لهذا النص تبلغ طولها بوجه عام ثلاث أمثال النص المقتبس . ويضع هذا الشرح فى الاعتبار وبشكل صريح ما قاله الشراح اليونانيون فى النص موضع الشرح (٣) .

أما الشرح المتوسط فيفسر راى أرسطو ، مع تقديم مناقشات توضيحية مكملة للشرح ، وهو عادة ما يكون أطول من الأصل الذى يشرحه (٤) .

ويقدم الملخص خلاصة لكتاب أرسطى ، وقد يقدم أيضا ملاحظات تمهيدية لموضوع الكتاب أو عن مكانته بين مجموع الكتب الأرسطية . ويبلغ طوله بوجه عام نصف الكتاب الأصلى (٥) .

---

(٢) ريشر : تطور المنطق العربى ، الفصل الثانى ، فقرة رقم ، ص١٥٩
(٣) نفس المرجع والموضع .
(٤) نفس المرجع .
(٥) نفس المرجع ، ص ١٦٠ .

ويبدو أن هذا التقسيم الثلاثى للشروح المنطقية كان مناظرا لبرنامج التعليم الذى استفاده العرب من الأكاديميات النسطورية . فالملخص للمرحلة الأولى من التعليم ، والشرح المتوسط للثانية ، والشرح الكبير للثالثة (٦) .

ويقال أن التلخيص والتطويل كانا موجودين فى آثار القدماء ؛ فيذكر أبو الحسن اسحق الكاتب فى كتابه « البرهان فى وجوه البيان » أن أرسطو واقلدس قد كتبا موجزين ملخصين قصيرين ، حتى يمكن بسهولة حفظ اعمالهما . ولكن جالينوس ويوحنا قد قاما بشرح مطول (٧) .

٣ ـ النظم :

وهو التعبير عن الموضوعات المنطقية بأسلوب النظم الشعرى . وهى طريقة معروفة فى شتى العلوم ، ولعل من أشهر ما تعرفه العربية من هذا النوع الفية ابن مالك فى النحو وهى الف بيت فى الرجز (٨) .

ويروى أن محمد بن زكريا الرازى قد نظم قصيدة تحت عنوان « قصيدة فى المنطق » (٩) كما كتب شمس الدين الخلخالى (المتوفى ٥٧٠ هـ) « قصيدة فى المنطق أيضا » (١٠) . ويروى ابن النديم أن أبا العباس عبد الله الناشىء الأنبارى البغدادى ثم المصرى المتكلم المعروف بشرشير (المتوفى ٢٩٣ هـ) قد كتب « قصيدة أربعة آلاف بيت على رؤى واحد ، وقافية واحدة فى الكلام ، سلك فيها طريقة الفلسفة » (١١) .

---

(٦) نفس المرجع .

(٧) محمد تقى دانش بيجوه : مقدمته لتحقيق كتاب المنطق لابن المقفع ، وحدود المنطق لابن بهريز . طهران ، ١٣٥٧ . ص ٥ ، ٦ .

(٨) أولها :

قال محمد هـو بن مالك — احمد ربى الله خير مالك
كلامنا لفظ مفيـد كاسـتقم — اسم وفعل ثم حـرف الكلم

(٩) بزوه ، ص ٦ .

(١٠) حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٣٤٤ .

(١١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢١٧ .

ومن أشهر ما كتب فى المنطق بهذه الطريقة « القصيدة المزدوجة فى المنطق » لابن سينا (١٢) و « السلم المرونق فى المنطق » للأخضرى » (١٣) .
وهو نظم ايساغوجي للأبهرى .

---

(١٢) من قصيدة ابن سينا المزدوجة :

الحمد لله الذى لعبده ... نيل السناء لاله فى حمده
. . . .
وفطرة الانسان غير كافيه ... فى أن ينال الحق كالعلانيه
ما لم يؤيد بحصوله آله ... واقية الفكر من الضلاله
. . . .
وهذه الالة « علم المنطق » ... منه الى جل العلوم يرتقى
ميراث « ذى القرنين » لما سألا ... وزيره العالم حتى يعملا
. . . .
اللفظ اما مفرد فى المبنى ... ليس لجزء منه جزؤ المعنى
. . . .
والنوع نوع جنسه بالطبع ... والجنس أيضا هو جنس النوع
. . . .
يعرف الفصل كقولى ناطق ... لنوعنا وللحمار ناهق
. . . .
والقول اما قابل لصدق ... والكذب كالانسان هو ذو نطق
فانه صدق أو الانسان ... طير فهذا كذب بهتان
ان القياس هو قول وضعا ... فى ضمنه أشياء كى يجتمعا
منها مقال غيرها يستلزم ... وكان مجهولا فصار يعلم
وان يكن حكم على كلى ... لأجل ما شوهد فى الجزئى
فذلك المعروف باستقراء ... قوته بكثرة الأجزاء
. . . .

(١٣) ومن هذا النظم :

الحمد لله الذى قد أخرجا ... نتائج الفكر لأرباب الحجا
. . . .
فالمنطق للجنان ... نسبة النحو للبيان
يعصم الأفكار عن فى الخطا ... وبدقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من أصوله قواعدا ... نجمع من فنونه فوائدا
. . . .
والكليات خمسة دون انتقاص ... جنس وفصل وعرض ونوع وخاص

٤ ــ الحواشى :

وكانت طريقة شائعة عند المتأخرين من المناطقة المسلمين ، وهى شبيهة بطريقة الشروح والتفاسير . الا أن الشروح كانت خاصة بامهات الكتب ، وتفسيرا للنصوص الأساسية فى العام . أما الحواشى فهى شرح على شرح هذه الكتب ، بل ربما تكون أحيانا شرحا لتعليق على شرح لكتاب من الكتب ...

وفى هذه الطريقة يأخذ صاحب الحاشية كلام صاحب العمل الذى يشرحه جملة جملة فى أغلب الأحيان ، ويقوم بشرح مسهب ، من الناحية اللغوية بوجه عام فى حالات كثيرة ، ثم يقدم المعنى المقصود ، بل احيانا يقتصر الشرح على كلمة يقف عندها كاتب الحاشية ليشرحها ، بل فى بعض الأحيان يقف هذا الشارح عند حرف من الحروف مثل حرف الجر ليشرح استخدامه فى ذلك المقام ، ودلالة هذا الاستخدام . لذلك تأتى الحاشية فى بعض الأحيان اضعاف المتن الأصلى الذى تشرحه .

وقد تشرح الى الحاشية بشرح أو حاشية أخرى ، وتقام على هذه الأخيرة حاشية ثالثة .. وهكذا ومن امثلة هذه الحواشى : حاشية ابن كمال باشا على شرح نصير الدين الطوسى لكتاب الاشارات لابن سينا . وحاشية البردعى على شرح الكاتى لايساغوجى فرفريوس ، وعلى هذه الحاشية جاءت حاشية يحيى بن نصوح الاسرائيلى .

٥ ــ المختصرات :

وهى طريقة شاعت ايضا عند المتاخرين من المناطقة العرب ، وربما كانت هذه الطريقة مأخوذة عن النوع الثالث من الشروح وهو الملخص . الا أنها لم تقتصر على كتاب معين ، بل هى مختصرات تعالج موضوعات المنطق جميعها فى صفحات معدودة . دون الدخول فى الشرح والتوضيح بأى قدر من التفصيل . وقد شاعت هذه المختصرات فى زمن قل فيه الابتكار ، بل قل فيه الاهتمام الجدى بالدراسة المنطقية ، فكانت هذه المختصرات بمثابة مادة موجزة يمكن حفظها لمن يريد ان يلم بالمنطق .

وقد انتقد ابن خلدون هذه الطريقة ، ورأى فيها علامة على فساد التعليم . فكتب يقول :

« ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق والأنحاء فى العلوم ، يولعون بها ، ويدونون منها برنامجا مختصرا فى كل علم ، يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار فى الألفاظ وحشو القليل منها بالمعانى الكثيرة من ذلك الفن . وربما عمدوا الى الكتب الأمهات المطولة فى التفسير والبيان فأختصروها تقريبا للحفظ كما فعل ... الخونجى فى المنطق ... وهو فساد فى التعليم » (١٤) .

٦ ــ التشجير (١٥) :

وهى طريقة لتوضيح الأفكار بشكل مختصر ودقيق ، وتكون على شكل شجرة . ففى القرن الرابع قام بن فريغون ، تلميذ أبى زيد البلخى ، متتبعا أسلوب ابن بهريز ، بكتابة كتابه « جوامع العلوم » فى نحو اللغة العربية وآداب الكتابة والمنطق على هذه الطريقة . كما قام محمد رشدى بن مصطفى بكتابة « زبدة التعريفات » ليوسف بن الجنيد أخى شلبى التوقاتى المدرسة القلندرية فى اسطنبول ، والمتوفى عام ٩٠٥ ، وهو فى أربع زبد باللغة العربية ، زبدته الثالثة فى المنطق ، وفى اخره علم الآداب .

ولعل مشجرات النسب التى كانت لبنى هاشم أو الأنساب المشجرة التى كتبت للأسر العربية أو لكتب التاريخ كانت تقليدا مأخوذا من هذا الأسلوب .

وهذا التشجير اشبه باستخدام الجداول ، والتقسيم الى أعمدة ، ورسم السلالم ، واستخدام الحروف الهجائية ، والدوائر ، والخطوط المستقيمة ، التى نراها فى أعمال أرسطو نفسه ، وابن سينا ، وابن طملوس ،

---

(١٤) ابن خلدون : المقدمة ، ص ٥٠١ .

(١٥) عرض هذه الطريقة هنا مأخوذ عن مقدمة دانش بزوه السابق ذكرها ، ص ٧ .

وأبى الصلت الاشبيلى ، والسيد الطوسى ، وابى البركات البغدادى ، واولر الفرنسى . والتشجير هو من قبيل السعى نحو تقريب المنطق الكيفى الى المنطق الرياضى الكمى .

والآن ، قد نستطيع ، بنظرة شاملة ، أن نقف على ما وراء هذه الطرق من دلالة تتعلق بتطور المنطق العربى . فمما لا شك فيه أن المتقدمين من مناطقة الاسلام قد اهتموا اهتماما كبيرا بترجمة النصوص المنطقية اليونانية ، ثم العمل على شرحها بالطريقة الثلاثية التى تحدثنا عنها . وأمامنا أسماء مشهورة فى هذا المجال وفى تلك الفترة المتقدمة ، من امثال مدرسة حنين ومدرسة بغداد فى المشرق الاسلامى . وتمثل هذه الفترة بهذه السمات العصر الذهبى للدراسات المنطقية ، وهو عصر لعبت فيه الدوائر الرسمية من الخلفاء والوزراء والمقربين من دوائر الحكم دورا هاما فى هذا الحقل .

ولكن يبدو انه منذ حوالى القرن السادس الهجرى بدأ الحماس للترجمة والشرح يفتر شيئا فشيئا ، وبدأ الاهتمام بالدراسات المنطقية الجادة يفقد الكثير من الأنصار والمدافعين نتيجة ظروف متعددة ، سنشير اليها فيما بعد .

ويبدو أن الذين كان عليهم الاهتمام بالمنطق فى ذاك الوقت ، وكانوا كثيرين ، قد وجدوا أمامهم تراثا ضخما من الترجمات والشروح تكفل به الأجداد ، فما كان منهم الا أن راحوا يلخصونه ، ويكتبون له الشروح ، ويذيلونه بالحواشى والتعليقات الشارحة ، ويختصرون مادته المنطقية بغية حفظها . وبذلك افتقدنا الدراسات الجادة التى كنا نتعامل معها عند الفارابى وأبى بشر متى ويحيى بن عدى وغيرهم .

ومثل هذا يقال عن المغرب الاسلامى — باستثناء ابن رشد — الذى حاول أن يعيد الى الأذهان أمجاد مدرسة بغداد ، الا أن الحال لم يستمر بعده ، ولم تجد الدراسات المنطقية من يواصل هذا الاتجاه .

وهكذا نستطيع أن نتخذ من الطرق التى انتهجها المناطقة العرب لتناول

موضوعات المنطق بالدراسة مؤشراً الى المسار الذى سارت فيه هـــذه الدراسة ، ومدى ما لحق بها من تقدم ، وما أصابها من تأخر . ويكون لدينا بذلك وسيلة نستعين بها فى دراسة تطور المنطق العربى . فقد ســار التطور من الترجمة وشرح النصوص وتفسيرها ، الى مختصرات الكتب المدرسية وحواشيها .



رابعا ـ المنطق العربى بين الطب وعلم الكلام

المنطق والطب :

اذا شئنا ان نتبين خطا واضحا فى تطور المنطق العربى ، استطعنا أن نمسك بخط يبدأ من الطب وينتهى بعلم الكلام ، على وجه نستطيع معه أن نلخص كل تاريخ المنطق العربى وتطوره فى جملة واحوة هى : ان المنطق العربى بدأ ملتصقا بالطب ، وانتهى مرتبطا بعلم الكلام . وهذه قضية هامة وكبيرة قد لا يتسع المجال هنا لمناقشتها بما تستحقه من أهمية . ويكفينا أن نشير الى أبعادها وخطوطها الرئيسية .

كان المنطق جزءا لا يتجزأ من منهاج تعليم الدراسات الطبية كما كان سائدا فى مدرسة الاسكندرية على نفس النهج الذى أوصى به جالينوس (١). فقد قرر جالينوس بشكل قاطع « أن دراسة الرياضيات والمنطق شرط مسبق لفهم الكتب الطبية فهما واعيا » (٢) .

وعندما انتقل التراث اليونانى الاسكندرانى الى الطوائف الناطقة بالسريانية ، ترك هذا التصور اثره فى نظام التعليم فى الأكاديميات النسطورية ، فقسمت منهاجها التعليمى الى برنامج تمهيدى ، يكون اعدادا لبرنامج آخر اكثر تقدما يتخصص فيه الدارس فى مجال أو اكثر من مجالات التخصص الثلاثة : الفلك والطب واللاهوت . وكان المنطق موضوعا اساسيا فى البرنامج التمهيدى ، وبذلك لعب المنطق دورا هاما بوصفه الجسر المشترك بين الفروع المتعددة للتعليم (٣) .

---

(١) ريشر ، تطور المنطق العربى ، الفصل الأول ، فقرة رقم ٢ ، ص ١٣٠ .

(٢) نفس المرجع ، هامش ١٣٠ .

(٣) نفس المرجع ، ص ١٣٠ — ١٣١ .

وعندما نقل هذا التراث الى العرب عن طريق السريانية أساسا ، انتقل معه هذا التقليد الطبى المنطقى ، وظل المنطق ملتصقا بالطب ، وبقى لفترة طويلة يلعب دورا رئيسيا فى تدريب الأطباء . ويمكن ان ننظر الى هذا الأمر على انه السبب الرئيسى فى ازدهار المنطق فى اللغة العربية فى الفترة من القرن التاسع حتى القرن الحادى عشر الميلاديين . ويرجع السبب فى ذلك الى ان الأطباء كانوا شراحا للمنطق ولأرسطو ، كما كانوا كذلك بالنسبة لجالينوس . وهذا التقليد الطبى المنطقى لم يكن مقتصرا على الرازى وابن سينا ، بل حتى ابن ميمون فى أواخر القرن الثانى عشر بالأندلس قد كتب كتابه المنطقى الوحيد بوصفة شابا فى المراحل الاعدادية لدراسته الطبية (٤) .

واذا القينا نظرة على المناطقة العرب الذين قاموا بترجمة النصوص المنطقية ، أو قاموا بالشروح والتفاسير ، وجدناهم فى معظمهم من الأطباء ، الذين درسوا الطب أو مارسوه بالفعل . حتى الفلاسفة المسلمين الكبار كانوا أطباء فى الوقت نفسه ، من أمثال الكندى الذى يذكر له ابن أبى أصيبعه اكثر من عشرين رسالة فى الطب (٥) . ويقال ان الفارابى كان على بعض الدراية الطبية (٦) ، وكان ابن سينا من مشاهير الأطباء . وكان جميع أعضاء مدرسة حنين تقريبا من الأطباء ، وكذلك الكثير من أعضاء مدرسة بغداد المنطقية .

فلا عجب اذن أن يقال ان العصر الذهبى للمنطق العربى والذى تم فيه ترجمة النصوص وشرحها ، وترسخت فيه أقدام المنطق اليونانى فى الثقافة العربية كان هو عصر التقليد الطبى المنطقى .

ولعلنا نستطيع أن نتبين عوامل معينة ساعدت على ازدهار الدراسات

---

(٤) المرجع السابق ص ١٣٦ .

(٥) ابن أبى أصيبعه ، طبقات الأطباء ، ص ٢٩١ .

(٦) المعروف أن الفارابى لم يكن طبيبا ، ولم يمارس الطب ، ويكاد يكون أحد الاستثناءات النادرة فى هذه القاعدة . الا أن ابن أبى أصيبعه (ص ٦٠٣) يقول عنه « وكانت له قوة فى صناعة الطب ، وعلم بالأمور الكلية منها » .

المنطقية بارتباطها بالطب . ويمكن أن نذكر عوامل أربعة ، وقد يكون هناك غيرها ، على النحو التالى :

١ — الوضع المتميز للطب والأطباء :

لا شك فى أن الطب فى كل زمان ومكان يتميز بوضع خاص ، لأنه يتصل بحياة الانسان اتصالا مباشرا ، فهو علم صحة الأبدان ، لذلك نال الأطباء احترام عامة الناس وخاصتهم ، وكانت لهم على الدوام مكانة متميزة فى المجتمع .

وهكذا كان حال الأطباء فى العالم الاسلامى ، حيث نال الأطباء مكانة عالية عند السلطات الحاكمة ، فضلا عن العامة من الناس . لذلك فلا غرابة هناك حين نقرأ فى الكتب العربية عن طبيب « بلغ فى الجلالة والرفعة ، وعظم المنزلة ، وحسن الحال ، وكثرة المال ، وكمال المروءة ، ومباراة الخليفة فى اللباس والزى ، والطبيب والفرش ، والضيافات ، والتفسح فى النفقات مبلغا يفوق الوصف (٧) . فهكذا كان حال الطبيب بختيشوع بن جبرائيل ، او أن نقرأ عن آخر أنه كان « حظيا عند الخلفاء ، رفيع المنزلة عندهم ، كثيرى الاحسان اليه » (٨) فهكذا كان حال جبرائيل بن بختيشوع .

ومن طريف ما يروى فى ذلك أن الرشيد وهو يحج بمكة كان يدعو فى الموقف دعاء كثيرا لطبيبه جبرائيل بن بختيشوع ، ولما انكر بنو هاشم عليه ذلك على أساس أنه ذمى ، كان رد الرشيد : « ولكن صلاح بدنى وقوامه به ، وصلاح المسلمين بى ، فصلاحهم بصلاحه وبقائه (٩) .

ويروى اسحق بن حنين ان المعتصم كان يسمى طبيبه سلمويه بن بنان « أبى » ، وعندما اعتل سلمويه عاده المعتصم وبكى عنده ، ولما مات امتنع عن الطعام يوم موته ، وحزن عليه حزنا شديدا ، وأمر بأن تحضر الجنازة

---

(٧) القفطى : أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ٧٢ .
(٨) ابن أبى أصيبعه : طبقات الأطباء ، ص ١٨٧ .
(٩) نفس المرجع ، ص ١٩٢ .

الدار ، ويصلى عليه بالشمع والبخور على زى النصارى الكامل (١١) .

ومثل هذا يقال عن بقية الأطباء ، وما كانوا يتمتعون به من منزلة كبيرة فى العالم الاسلامى ، من امثل الرازى وابن سينا وابن ملكا وابن ميمون اليهودى وغيرهم وغيرهم .

ولما كان المنطق جزءا من تدريب الأطباء وتعليمهم وفق التقليد الطبى المنطقى الاسكندرانى ، فقد كان بالتالى موضع تقدير وترحيب من هذه الزاوية . ولو صح ما تذكره المصادر العربية من أن ابن المقفع كان أول من افتتح ترجمة الكتب « الأجنبية » الى العربية ، لكان المنطق أول ما ترجم من هذه الكتب ، لأن ابن المقفع كان ، كما تروى المصادر العربية « أول من اعتنى فى الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبى جعفر المنصور ... ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة هى : قاطيغورياس وكتاب بارى ارمنياس وكتاب انالوطيقا » (١١) . كما ترجم المدخل الى كتب المنطق المعروف بايساغوجى فرفريوس الصورى (٢١) .

وهكذا يمكن ان نعد ارتباط المنطق بالطب والوضع المتميز الذى تمتع به الطب والأطباء من العوامل التى ساعدت على ازدهار الدراسات المنطقية فى الاسلام .

٢ - الدعم الرسمى للدراسات المنطقية :

لا شك أن الدعم الذى لقيته الدراسات الطبية والمنطقية من قبل خلفاء الدولة العباسية الأوائل كان من اهم أسباب هذا الازدهار الذى حدث فى مجال الدراسات المنطقية . واذا كانت العلوم الأجنبية لم تلق الا القليل من التشجيع فى العصر الأموى ، فان الأمر قد تغير بمجىء العباسيين ؛ حيث كانت الترجمات تتم بأمر الخلفاء فى كثير من الأحيان ، يدعم مادى سخى ،

---

(١٠) ابن أبى أصيبعه : طبقات الأطباء ، ص ٢٣٤ .
(١١) القفطى ، ص ١٤٨ ، ١٤٩ .
(١٢) ابن أبى أصيبعه ، ص ٤١٣ .

وتشجيع معنوى لا حد له . فقد أولى المنصور ــ ثانى خلفاء هذه الدولة ــ اهتماما كبيرا بعلم الفلك والطب ، وشجع دراسة الأعمال الطبية اليونانية ، واستمر هذا التشجيع عند الرشيد ــ خامس الخلفاء العباسيين ــ وكان هذا أمرا هاما بالنسبة للمنطق ، لارتباطه التقليدى بالطب (١٣) .

أما الخليفة المأمون ــ سابع الخلفاء العباسيين ــ فقد ساند دراسة الأعمال اليونانية بحماس كبير ، وأولى عناية خاصة للفلسفة اليونانية . وأنشأ « بيت الحكمة » الذى يعد بمثابة معهد للدراسات المتقدمة المتخصصة فى ترجمة النصوص العلمية والفلسفة اليونانية (١٤) . ومما يحكى عن المأمون أنه كان يعطى من الذهب زنة ما ينقله حنين من الكتب الى العربية ، كما كان يرسل البعثات الى بلاد الروم لاختيار الكتب المخزونة فيها ، وجلبها الى بغداد لترجمتها .

وقد وجد المترجمون الأوائل مناصرة دائمة وحماسية من المقربين من البلاط ، أولئك الذين كانوا يتمتعون بنفوذ قوى ، من أمثال خالد بن برمك وزير هارون الرشيد ، وبنى موسى بن شاكر .

وقد آتت كل هذه الجهود التى دعمها هؤلاء أكلها على صورة ترجمات عربية لاكثير من النصوص اليونانية فى العلم والفلسفة ، وكان للمنطق نصيب وافر من هذه المجهودات والترجمات لارتباطه بالعلم ــ الفلك والطب على وجه الخصوص .

٣ ــ الاحتراف فى الترجمة والدرس :

ويرتبط هذا العامل بالعامل السابق ؛ فما دامت الجهات الرسمية تقف هذه الوقفه الكريمة مع المترجمين والدارسين ، تشجعهم وتحثهم ، بل وتأمرهم بالترجمة والبحث ، وتنشىء لهم المدارس والمعاهد لهذا الغرض ،

---

(١٣) ريشر ، تطور المنطق العربى ، فقرة ٣ ، ص ١٤٠ .

(١٤) نفس المرجع ، ص ١٤٠ ، ١٤١ .

فقد كان طبيعيا أن تكون بغداد محط أنظار المترجمين والدارسين من شتى البقاع ، وخاصة من تلك الطوائف التى كانت تجيد السريانية أو اليونانية والعربية . فكانوا ، بتشـــجيع من خلفاء بغداد ، يتوافدون الى حاضرة العالم الاسلامى فى تلك الفترة ، مدفوعين الى ذلك بسخاء الخلفاء وتقديرهم المادى والمعنوى ؛ فقد وفد الى هذه المدينة بعض أفراد عائلات علمية معروفة مثل العائلة البختيشوعية الشهيرة التى توارث أفرادها خــدمة خلفاء بغداد كأطباء ، وعائلة حنين بن اسحق ، الذى كون مدرسة للترجمة ببغداد قامت بأكبر نصيب فى حركة الترجمة .

وكان هؤلاء الأطباء الباحثون المترجمون « محترفين » لهذا العمل ، فلم يكن الأمر مجرد هواية أو حب للترجمة والدرس بقدر ما كان « عملا » يتكسبه منه المترجم أو الدارس . وكان لكل منهم « راتب » يتقاضاه نظير عمله . وتزخر المصادر العربية بذكر « أجور » أو « رواتب » هؤلاء ، ومن ذلك ما يقال عن بنى موسى — محمد وأحمد والحسن — من أنهم « كانوا يرزقون (يدفعون أجرا أو راتبا لـ) جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحق ، وحبيش بن الحسن ، وثابت بن قره ، وغيرهم فى الشهر نحو خمسمائة دينار » (١٥) . وهو راتب يراه ريشر « لائقا بالعظماء » (١٦) . كما نقرأ الرواتب التى كان يتقاضاها جبرائيل بن بختيشوع التى تعددت مصــادرها وبلغت أرقاما مذهلة (١٧) .

ولعل هذا يفسر لنا حقيقة هامة فى حركة الترجمة فى الاسلام وهى أن الغالبية العظمى من المترجمين كانوا من غير المسلمين . فقد كان المسلمون مشغولين بأمور الســياسة والولاية وادارة الدولة المترامية الأطراف ، يجذبهم بريق السلطة وعظمة السلطان ، فلم تكن بهم حاجة الى ممارسة أعمال العلم أو احتراف الصنائع ، مادام هناك من يقوم بهذه الأعمال مدفوعا

---

(١٥) ابن أبى أصيبعه ، ص ٢٦٠ .
(١٦) ريشر ، الفصل الثانى ، فقرة ٣ ، ص ١٤٢ .
(١٧) ابن أبى أصيبعه ، ص ١٩٨ .

باغراء المال والجاه . فترك المسلمون أمور العلم والترجمة والدرس لمن هم بعيدين عن أمور السياسة والرياسة ، وقد وجد هؤلاء بدورهم أن احتراف هـذا العمل فيه ما يعوضـهم عن السياسة ماديا ومعنويا ، وربما نفوذا وسلطة (١٨) .

وخلاصة القول ان امتهان الترجمة والدرس ، وبهذا السخاء والرواتب ، واغداق الهدايا والهبات ، كان من الأسباب التى ادت الى ازدهار حركة الترجمة ، وازدياد عدد المترجمين ، وجودة الترجمات ، شـأن الجودة الناجمة عن الاحتراف فى كل مجال . وقد كان المنطق من بين ما حظى بنصيب ملحوظ فى هذه الحركة المزدهرة للترجمة والدرس .

٤ ــ عدم استخدام المنطق في الأمور الدينية :

ويترتب هذا العامل على سابقه ، ذلك ان الذين قاموا بحركة الترجمة والدراسات القائمة على الكتب المترجمة كانوا فى معظمهم من غير المسلمين ، من أمثال حنين بن اسحق واسحق بن حنين وابى بشر متى ويحيى بن عدى وغيرهم . وعلى ذلك لم يدخل المنطق فى الأمور الدينية الاسلامية ، ولم يستخدم فى هذه الأمور ، بل كان ارتباطه اساسا بالعلم ــ الفلك والطب على وجه الخصوص . فلم يحدث بعد صدام بين المناطقة ورجال الدين من الفقهاء السلفيين . وسارت ترجمات النصوص المنطقية وقامت الدراسـات عليها فى تلك الفترة المبكرة دون عوائق تذكر .

هكذا ندرك كيف اخذ المنطق يشق طريقه الى البيئة الاسـلامية من خلال ارتباطه بالطب ، وهو ارتباط استمر فى المكان والزمان اللذين استمر فيهما تأثير مدرسة بغداد . لكن شيئا فشيئا بدأت بالعراق وفارس صلة نسب جديدة تطفو على سطح الأحداث ، وبقدر ما كانت هذه الصلة تبدو

---

(١٨) قارن الفصل الذى عقده ابن خلدون عن « ان حملة العلم فى الاسلام اكثرهم من العجم » ، المقدمة ، ص ٥١٠ .

مقبولة من الناحية الدينية ، كان المنطق يبدو أقل ارتباطا بالطب من ارتباطه بعلم الكلام .

المنطق وعلم الكلام :

فقد بدأ اتجاه جديد بظهور الغزالى ، اتضحت فيه رابطة وثيقة متزايدة بين المنطق والدراسات الكلامية . اذ بدا واضحا أن المتكلم ينبغى أن يكون فى مقدوره تقدير وزن الآراء المتعارضة ، ووزن الحجج هو مادة موضوع المنطق ؛ فهو الذى يميز الحجة « الصحيحة » من الحجة « الجدلية » ، كما يميز الحجج « الاقناعية » و « المغالطة » و « الشعرية » . وهكذا أصبح المنطق بشكل متزايد أداة أساسية للدراسة الكلامية ، كما هو كذلك بالنسبة للفروع الأخرى من المعرفة (١٩) .

وقد دافع الغزالى عن المنطق دفاعا كبيرا ، وكان له ، مع استاذه المتكلم المعروف الأشعرى الفضل فى ابقاء الدراسات المنطقية بالمشرق الاسلامى بصورة نهائية ، ولولاهما لكان المنطق قد لاقى المصير الذى لقيه فى الأندلس ، حيث انتهى أمره تماما بقرب عام ١٢٥٠م (٢٠) .

وهكذا ارتبط المنطق بالدراسات الكلامية ، وهو أمر كان له أثره الكبير على طبيعة الدراسات المنطقية فى الاسلام . ولا أدل على تلك السمة الجديدة فى تطور المنطق العربى من أن الغالبية العظمى من مناطقة القرن السادس الهجرى كانوا من الأطباء ، ويصعب علينا أن نجد فى تلك الفترة منطقيا لم يمارس مهنة الطب . أما بعد هذه الفترة فلم يعد الأمر مألوفا ، وأصبح التماس المنطق فى العالم الاسلامى يتم بصورة متزايدة فى ارتباطه بالدراسات الكلامية والفقهية .

واذا كان ارتباط المنطق العربى بالطب كان سببا فى ازدهاره ، فان

---

(١٩) ريشر ، الفصل الثالث ، فقرة ٤ ، ص ١٨١ .

(٢٠) نفس المرجع ، الفصل الثالث ، فقرة ٦ ، ص ١٨٤ .

ارتباطه بعلم الكلام كان السبب فى استمراره . الا أن حال المنطق فى فترة الازدهار كان غير حاله فى فترة الاستمرار ؛ فبعد أن كان المنطق هدفا للبحث والدراسة فى حد ذاته ، فضلا عن كونه وسيلة أو آلة للعلوم ، اقتصر أمره على أن يكون مجرد وسيلة للدراسات الكلامية . فلم تعد هناك حاجة الى الرجوع للنصوص الأرسطية لدراستها وشرحها ، أو حتى اختصارها ، بل ظهرت على نمط الكتب الأرسطية كتب «محلية» كتلك التى كتبها ابن سينا، وبدأت هذه الكتب تنتشر على نطاق واسع ، وبالتدريج تكاثرت الشروح القائمة عليها ، وتنوعت الحواشى على تلك الشروح بصورة ملفتة للنظر .

الا أن هذا الازدهار الكمى للمنطق العربى لم يصاحبه اى ازدهار كيفى ، فاذا استثنينا عددا قليلا من المؤلفات مثل مؤلفات عبد اللطيف ونصير الدين الطوسى ، فان الكتب المنطقية لم تعد أكثر من مختصرات يتم استخراجها من الكتب المدرسية الأخرى ، فكانت أفضل الأعمال مشتقة من غيرها الى حد كبير ، ولم يكن بها اى محتوى أصيل اللهم الا بصورة سطحية (٢١) .

ويبدو أن دعوة ابن خلدون الى عدم التوسع والتفريع فى العلوم الآلية قد وجدت آذانا صاغية عند المتأخرين من المناطقة . فقد ميز ابن خلدون بين صنفين من العلوم : علوم مقاصد ، وهى مقصودة بالذات كالشرعيات من التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام ، وكالطبيعيات والالهيات من الفلسفة ؛ وعلوم آلية ، وتكون وسيلة لعلوم المقاصد كالعربية والحساب وغيرهما الشرعيات ، وكالمنطق للفلسفة ، ولعلم الكلام وأصول الفقه عند المتأخرين . ويرى ابن خلدون انه لا حرج من التوسع والتفريع فى علوم المقاصد . أما العلوم الآلية ، فلا ينبغى أن ينظر فيها الا من حيث هى آلة لذلك الغير فقط ، ولا يوسع فيها الكلام ، ولا تفرع المسائل ، لأن المتكلمين اهتمامهم بعلوم المقاصد أكثر من اهتمامهم بوسائلها ، فاذا قطعوا العمر

---

(٢١) نفس المرجع ، الفصل الخامس ، فقرة ١ ، ص ٢٠٢ .

فى تحصيل الوسائل ، فمتى يظفرون بالمقاصد ؟ (٢٢) .

وهكذا انتهى الأمر بالمنطق الى انه ليس من علوم المقاصد ، بل من علوم الوسائل التى لا ينبغى التوسع فى دراستها ، لذلك كانت المختصرات هى أنسب طريقة لعرض الموضوعات المنطقية ودراستها وتدريسها .

وننتهى هنا بما بدانا به ، ملخصين محور تطور المنطق العربى فنقول : ان المنطق العربى قد بدأ ملتصقا بالطب ، وانتهى مرتبطا بعلم الكلام ، وكان التصاقه بالطب سببا فى ازدهاره ، وكان ارتباطه بالكلام سببا فى استمراره .

---

(٢٢) مقدمة ابن خلدون ، ص ٥٠٥ .

خامسا : هــذا الكتــاب

المنهـج

يعد كتاب « نيقولا ريشر » الذى بين أيدينا الآن ، كما الح الى ذلك استاذنا الدكتور زكى نجيب محمود فى تقديمه له ، من ادق واشمل ما يعرض علينا الصورة الغنية للدراسة المنطقية عند اسلافنا . فمؤلفه استاذ بجامعة بتسبرج ، وهو مختص بالمنطق العربى ، مهتم بتاريخه ، متتبع للمجهودات التى بذلها المناطقة العرب ، وبالدراســات التى تمت فى هذا الحقل . فله دراسات عديدة منشورة فى دوائر المعارف ، والمجلات المتخصصة . وقد نشر مؤلفنا بعض أبحاثه فى هذا المجال فى كتاب ظهر علم ١٩٦٣ تحت عنوان : Studies in the History of Arabic Logic. واعتبر هذا الكتاب تمهيداً للكتاب الذى بين أيدينا الآن .

وينقسم كتابنا الى جزعين :

الجزء الأول : وهو عبارة عن دراسة استقصائية للمنطق العربى ، حاول فيه المؤلف أن يتتبع المراحل المختلفة التى مر بها المنطق العربى منذ بداياته الأولى حوالى عام ٨٠٠ م حتى حوالى ١٥٥٠ م ؛ فقسم هذه الدراسة الى ست مراحل لكل مرحلة سماتها الخاصة ، وصفاتها المميزة . وكان المدى الزمنى لكل مرحلة قرنا من الزمان ، فيما عدا المرحلة الأخيرة التى غطت قرنين ونصف القرن . وقد تمثلت كل مرحلة فى فصل من الفصول الستة التى ضمها هذا الجزء .

وقد جاءت هذه الدراسة دقيقة وشاملة بصورة عامة ، تصور طبيعة التطور الذى طرأ على الدراسات المنطقية عند العرب ، وما شهدته من بداية قــوية فى عصر ترجمة النصــوص المنطقية الى العــربية ممثلة فى الأورجانون الأرسطى والشروح التى قامت عليه ، سواء على يد تلاميذ

أرسطو المتقدمين أو شراحه المتأخرين فى مدرسة الاسكندرية ، ونهاية طبيعية انعدمت فيها الجدة والجدية ، وشاعت فيها المختصرات المنطقية التى تكاثرت من الناحية الكمية ، وهزلت من الناحية الكيفية .

وانى اترك للقارىء هذا الجزء بلا تعليق هنا ، مكتفيا بالتعليقات التى ترد فى هامش الصفحات ، والتى ستتميز عن هوامش المؤلف موضع كلمة (المترجم) فى آخر الهامش . وسيسرى هذا الأمر على بقية التعليقات الواردة فى بقية الكتاب .

وثمة ملحوظة سريعة هنا تتعلق بالمصادر التى يذكرها المؤلف فى هوامشه أو فى متن الكتاب ، وهى اننا نترجم عناوينها الى العربية ، كما سايرنا المؤلف فى الاختصارات التى استخدمها للكتب الهامة فى كتابه ، وأوردنا فى آخر الكتاب الأسماء الكاملة لهذه الكتب (مع رمزها المختصر) بنفس الطريقة التى اتبعها المؤلف . وقد سرنا على هذا النهج فى الجزء الثانى من الكتاب . واكتفينا فى بند « المصادر » بذكر اسم مؤلف المصدر باللغة العربية ، ثم الرمز الذى يستخدمه المؤلف لهذا المصدر ، ثم أرقام الصفحات باللغة العربية ، تيسيرا للقراءة والطباعة .

الجزء الثانى : وهو عبارة عن سجل بالمناطقة العرب ، وهو جزء لا يقل اهمية عن الجزء الأول الاستقصائى ، بل ربما كان أكثر فائدة منه .

وقد تحدث المؤلف عن كل منطقى من جوانبه المختلفة ، مقسما مادته الى أربعة بنود :

الأول : سيرة المنطقى ، حيث يورد المؤلف بعض المعلومات المتعلقة بسيرة المنطقى الذى يتحدث عنه : اسمه ، نسبه ، موطنه ، أهم أحداث حياته . وقد وضع ذلك تحت عنوان ترجمته الحرفية « معلومات سيرية » أو « معلومات تتعلق بالسيرة » وقد اختصرناه بكلمة « سيرته » أى سيرة المنطقى الذى نتحدث عنه .

الثانى : الأعمال المنطقية ، ويعالج فيه المؤلف جميع الأعمال المنطقية

التى تتصل بالمنطقى موضوع الحديث . ويقسم المؤلف هذا البند بدوره الى أربعة اقسام :

(أ) **المؤلفات المنطقية** : ورمزها « أ » ، وتضـــم جميع المؤلفات التى تنسب الى المنطقى ، سواء كانت على هيئة ترجمات أو شروح أو تعليقات أو حواشى .

(ب) **الترجمات** : ورمزها « ب » ، ويقصـــد بها ما قد تمت ترجمته من كتب المنطقى الى اللغات الأخرى ، وخاصة الى اللغات الأوربية ، سواء كانت ترجمات لاتينية قدمية ، أو ترجمات حديثة الى اللغات الأوربية كالانجليزية أو الفرنسية أو الألمانية ، أو غير ذلك من لغات كاللغة التركية مثلا .

(جـ) **الدراســات** : ورمزها « جـ » وتعنى ما قام به الدارســون والباحثون من دراسات حول هذا المنطقى أو مؤلفاته .

(د) **المصادر** : ورمزها « د » ، ويذكر فيها المؤلف المصـــادر التى يمكن الرجوع اليها عن المنطقى . كما يذكر أيضـــا الصفحات التى يرجع اليها فى كل مصدر .

الثالث : مكانة المنطقى فى تطور المنطق العربى . ويقيم فيه المؤلف دور المنطقى فى تطور المنطق العربى ، وأهميته فى هذا التطور .

وقد حاولنا فى تعليقاتنا على هذا الجزء أن نستكمل بعض المعلومات الخاصـــة بالشخصيات ، راجعين فى ذلك الى المصـــادر العربية القديمة اساســـا ، وبعض المراجع الحـــديثة التى تعالج بعض جوانب هـــذه الشخصـــيات .

الا أن هناك أمرا ما كان فى مقدور تعليقاتنا الهامشية أن تستوعبه ، وهو أن المؤلف قد اغفل ذكر بعض المناطقة العرب الذين لعبوا أدوارا فى

تطور المنطق العربى لا تقل عن ادوار كثير من المناطقة الذين كانوا موضع تركيز من جانب المؤلف ، وخاصة بعض المتأخرين منهم ، وسوف نكتفى هنا بذكر أمثلة من هؤلاء المناطقة ، علنا بذلك نقدم دايلا على أن من الممكن أن نضيف بعض المناطقة الى القوائم التى يقدمها مؤلفنا . ولنضم المناطقة التى سنقدمهم هنا كأمثلة (١) فى قائمة واحدة ، رغم تفاوت أزمانهم ؛ ولنطلق عليها اسم « قائمة اضافية » ثم نتكلم باختصار عن كل شخصـــية على حـــدة .

قائمة اضـــافية

١ ــ محمد العامرى (المتوفى ٣٨١ هـ = ٩٩١م)

٢ ــ أبو الحسن النسوى (كان حيا حوالى ٤٢١ هـ = ١٠٣٠م)

٣ ــ سلامة بن رحمون (المتوفى حوالى ٥٣٠ هـ = ١١٣٥م)

٤ ــ القطب المصرى (المتوفى ٦١٨ هـ = ١٢٢١م)

٥ ــ رفيع الدين الجيلى (المتوفى ٦٤١ هـ = ١٢٤٤م)

٦ ــ شمس الدين الخسروشاهى (٥٨٠ ــ ٦٥٢ هـ = ١١٨٤ ــ ١٢٥٤م)

٧ ــ موفق الدين السامرى (٦٠٠ ــ ٦٨١ هـ = ١٢٠٤ ــ ١٢٨٢م)

٨ ــ شمس الدين الأصفهانى (٦١٦ ــ ٦٨٨ هـ = ١٢١٩ ــ ١٢٨٩م)

٩ ــ على الباجى (٦٣١ ــ ٧١٤ هـ = ١٢٣٤ ــ ١٣١٤م)

١٠ ــ شمس الدين الخلخالى (المتوفى ٧٤٥ هـ = ١٣٤٤م)

١١ ــ محمد الخفرى (المتوفى ٨١٠ هـ = ١٤٠٧م)

---

(١) هذه الأسماء هى بالفعل أمثلة ، اذ قد نضيف اليها الكثير من الأسماء الأخرى ، مثل : محمد بن محمد النسفى (له شرح على الاشارات). وفتح من موسى الخضراوى (وله حاشية على الاشـــارات) . وأبو بكر الحلبى (له حاشية على شرح الفنارى لايساغوجى) . وقره جه أحمد (له حاشية على ايساغوجى) وغيرهم .

١٢ ـ ابن جماعة (٧٤٩ ـ ٨١٩ هـ = ١٣٤٩ ـ ١٤١٦م)

١٣ ـ البساطى (٧٦٠ ـ ٨٤٢ هـ = ١٣٥٩ ـ ١٤٣٩م)

١٤ ـ مصنفك (٨٠٣ ـ ٨٧٥ هـ = ١٤٠٠ ـ ١٤٧٠م)

١٥ ـ محمد الشروانى (المتوفى ٨٩٢ هـ = ١٤٨٧م)

١٦ ـ الشبسترى (المتوفى ٩١٥ هـ = ١٥٠٩م)

(١) محمد العامرى

(المتوفى ٣٨١ = ٩٩١)

هو ابو الحسن محمد بن يوسف العامرى النيسابورى ، تصفه المصادر العربية فانه عالم بالمنطق والفلسفة اليونانية . من اهل خراسان ، اقام بالرى خمس سنوات واتصل بابن العميد (الوزير الكاتب) ، فقرآ معا عدة كتب . وأقام ببغداد مدة ، ثم عاد الى بلده .

ومن مؤلفاته : « انقاذ البشر من أهل الجبر والقدر » و « التقرير لأوجه التقدير » و « الابصار والمبصر » .

مؤلفاته المنطقية :

تذكر له المصادر العربية شروحا على كتب أرسطو . ويذكر دانش بيجوه ان له حاشية على مقولات أرسطو ، تحتوى على أجزاء من تفسير معانى الفاظ ارسطو فى كتاب المقولات ، تتشابه مع ما جاء فى كتاب المقولات لأبى محمد عبد الله بن وهبى ، ومع اقوال قويرى شارح أرسطو ، والخازن ، وآخرين .

(محمد تقى الدين دانش بيجوه : مقدمة تحقيق كتاب المنطق لابن المقفع وحدود المنطق لابن بهريز ، ص ٣٤ . الزركلى : الاعلام ، جـ ٧ ، ص ١٤٨ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ١٢ ، ص ١٢٧) .

(٢) ابو الحسن النسوى

(كان حيا حوالى ٤٢١ = ١٠٣٠)

كان أبو الحسن على النسوى من أهل « نسا » بخراسان ، وهو رياضى ومنطقى ، له مؤلفات هامة فى الرياضيات ، منها : كتاب « المقنع » الذى وصفه أحد الباحثين بقوله أنه « نموذج حقيقى ، يدلنا على المرتبة التى بلغها الحساب الهندى فى العراقين العربى والفارسى فى أوائل القرن الحادى عشر للميلاد » . وله « التحرير فى أصول الهندسة » .

مؤلفاته المنطقية :

« المدخل الى علم المنطق » (مخطوط)

(قدرى حافظ طوقان : تراث العرب العلمى ، ص ٢٩٠ — ٢٩٣ . الزركلى ، الاعلام ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٧ ، ص ٣١) .

(٣) سلامة بن رحمون

(توفى عام ٥٣٠ هـ = ١١٣٥م)

أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى ، طبيب مصرى ، تعلم المنطق على يد المبشر بن فاتك ، واشتغل به وبالعلوم الحكمية ، واطلع على كتب جالينوس .

ومن مصنفاته : « نظام الموجودات » ومقالة فى « العلم الالهى » .

ويهاجمه القفطى ويقول عنه أنه « كان يكثر كلامه فيضل ، ويسرع جوابه فيزل » .

مؤلفاته المنطقية :

لم تذكر لنا المصادر العربية كتبا منطقية محددة لابن رحمون ، ولكن يبدو أن اهتمامه بالمنطق كبيرا ، ولا يستبعد أن تكون له مؤلفات فى هذا

المجال . فيروى القفطى ان ابن رحمون لقى ابن فاتك « واخذ عنه شيئا من صناعة المنطق ، تخصص به ، وتميز عن أضرابه ... ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها ، وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية ، وشرح بزعمه وفسر ولخص » . (اخبار العلماء ، ص ١٤٢) .

ويتضح من كلام القفطى أن ابن رحمون عرف المنطق معرفة كاملة ، وقام بتدريسه . كما يتضح أيضا — رغم لهجة القفطى غير الودية — انه كتب شروحا وملخصات فى المنطق . ولكن لم يصلنا شىء منها .

(القفطى : أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ١٤٢ — ١٤٣ . الزركلى : الاعلام ، جـ ٣ ، ص ١٠٧) .

(٤) القطب المصرى

(توفى ٦١٨ = ١٢٢١)

كان قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن على بن محمد السلمى من أصل مغربى ، انتقل الى مصر ، واقام بها مدة ، ثم سافر الى خراسان حيث تتلمذ على الامام فخر الدين الرازى ، واصبح من أشهر تلاميذه . قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا أهلها سنة ثمانى عشر وستمائة .

وتصفه المصادر العربية بأنه عالم بالمعقولات ، وألف كتبا كثيرة فى الطب والحكمة ، منها شرح كليات القانون لابن سينا .

مؤلفاته المنطقية

لم تذكر المصادر العربية للقطب المصرى كتبا محددة فى المنطق . ولكن لما كان تلميذا للفخر الرازى ، ومهتما بالأمور الحكمية ، فليس من المستبعد أن تكون له مؤلفات فى المنطق ، وأن يكون قد لعب دورا فى هذا المجال بوصفه من أشهر تلاميذ الفخر .

(السيوطى ، حسن المحاضرة ، جـ ١ ، ص ٥٤٠ — ٥٤١ . البغدادى

هدية العارفين ، جـ ۱ ، ص ۱۱ . الزركلى : الاعلام ، جـ ۱ ، ص ٥١ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ١ ، ص ٦٧) .

(٥) رفيع الدين الجيلى

(توفى ٦٤١ هـ = ١٢٤٤م)

رفيع الدين عبد العزيز عبد الواحد بن اسماعيل بن عبد الهادى الجيلى ، كان متميزا فى الطب والدين والفلسفة وعلوم الأوائل . أصله من فيلمان شهر من الجيلان ، سكن دمشق ، وولى القضاء بها ، ولكن ساءت سيرته فقبض عليه وقتل بالقرب من بعلبك .

من مؤلفاته : اختصار الكليات من كتاب القانون لابن سينا و « جمع ما فى الأسانيد من حديث النبى » صلى الله عليه وسلم .

مؤلفاته المنطقية :

شرح كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا . وقد الفه للمظفر الأيوبى .
(ابن أبى أصيبعه : طبقات الأطباء ، ص ٦٤٧ . الزركلى : الاعلام ، جـ ١ ، ص ٢٢ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ٥ ، ص ٢٥١) .

(٦) شمس الدين الخسروشاهى

(٥٨٠ — ٦٥٢ = ١١٨٤ — ١٢٥٤)

هو شمس الدين عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يونس بن خليل بن عبد الله بن يونس التبريزى ، الشافعى ، المتكلم . واد بخسروشاه من قرى تبريز عام ٥٨٠ هـ . تعلم على الامام فخر الدين الرازى ، وكان من أجل تلاميذه ، وقد تميز فى العلوم الحكمية ، وحرر الأصول الطبية ، واتقن العلوم الشرعية . رحل الى الشام حيث خدم السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ، حيث نال رضاه وتقديره . ورحل بعد ذلك الى دمشق ، وأقام بها الى أن توفى عام ٦٥٢ هـ ، ودفن بجبل قاسيون ، بعد أن ترك العديد من المؤلفات فى الفقه والكلام .

مؤلفاته المنطقية :

تروى المصادر العربية أن الخسروشاهى قام بوضع « مختصر كتاب الشفاء لابن سينا » . ويبدو أنه مختصر للجزء المنطقى منه ، لأن صاحب « كشف الظنون » وصاحب « هدية العارفين » يصفان الكتاب بأنه كتاب فى المنطق .

(ابن أبى أصيبعه : طبقات الأطباء ، ص ٦٤٨ — ٦٥٠ . حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٠٥٥ . البغدادى : هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٥٠٦ . الزركلى : الاعلام ا ج ٣ ، ص ٢٨٨ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٥ ، ص ١٠٣) .

(٧) موفق الدين السامرى

(٦٠٠ — ٦٨١ هـ = ١٢٠٤ — ١٢٨٢)

ابو يوسف موفق الدين يعقوب بن غنايم المعروف بالسامرى طبيب وباحث ، من أهل دمشق ، كان مولده ووفاته بها . يثنى عليه ابن أبى اصيبعه ويصفه بالحكيم الأجل الأوحد ، رئيس زمانه ، وعلامة أوانه . كما يثنى عليه يوصفه طبيبا أتقن صناعة الطب علما وعملا .

ومن مؤلفاته : شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا ، و « حل شكوك ابن المنفاخ على الكليات » .

مؤلفاته المنطقية :

المدخل الى علم المنطق والطبيعى والالهى . وهو كتاب مؤلف وفق النمط الثلاثى المألوف فى المؤلفات العربية الكبيرة .

(ابن أبى أصيبعه : طبقات الأطباء ، ص ٧٦٧ . حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٦٤٢ (ويذكر وفاته بأنها كانت فى حدود ٦٠٠ هـ . واعتقد أن فى ذلك خلط بين ميلاده ووفاته) . البغدادى : هدية العارفين ، ج ٢ ،

ص ٥٤٥ . الزركلى : الاعلام ، جـ ٨ ، ص ٢٠١ ، كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ٣ ، ص ٢٥٢) .

(٨) شمس الدين الاصفهانى

(٦١٦ — ٦٨٨ هـ = ١٢١٩ — ١٢٨٩م)

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن عياد السلمانى الأصفهانى (ويقال الأصبهانى) ، فقيه ، أصولى ، منطقى ، متكلم ، عارف بالأدب والعربية والشعر . ولد بأصفهان ، ونشأ بها ، ثم رحل الى بغداد حيث تتلمذ على سراج الدين الهرقلى ، وتاج الدين الأرموى ، ثم سافر الى بلاد الروم ، فأخذ عن أثير الدين الأبهرى ، ثم رحل الى الشام ، وولى قضاء « منبج » ، ثم رحل أخيرا الى مصر ، وولى قضاء قوص فقضاء الكرك ، ثم استقر بالقاهرة ، مدرسا بها حيث تخرج على يديه الكثير من الطلبة .

وله تصانيف كثيرة منها « شرح المحصول » للرازى فى أصول الفقه . وهو صاحب متن « العقيدة الأصفهانية » الذى شرحه بن تيمية . « الجامع بين التفسير الكبير والكشاف » .

مؤلفاته المنطقية :

١ — « غاية المطلب » فى المنطق .

٢ — « القواعد » فى أربعة علوم : أصول الفقه ، وأصول الدين ، والمنطق ، والجدل .

(الكتبى : فوات الوفيات ، جـ ٤ ، ص ٣٨ (٤٩٥). السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ ٢ ، ص ٥٤٢ — ٥٤٣ . الزركلى : الاعلام ، جـ ٧ ، ص ٨٧ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ١٢ ، ص ٦ — ٧) .

(٩) على الباجى

(٦٣١ — ٧١٤ هـ = ١٢٣٤ — ١٣١٤)

أبو الحسن علاء الدين على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجى ، المغربى ، ثم المصرى ، الشافعى . فقيه ، وأصولى ، ومحدث ، ومنطقى ، ومتكلم . يقول عنه الكتبى : كان عمدة فى الفتوى .. وكان دينا سينا وقورا . كما يذكر ابن العماد انه وصف بأنه « أعلم أهل الأرض بمذهب الأشعرى » . وكان ابن دقيق العيد كثير التعظيم له . ويقول عنه الأسنوى : « له فى المحافل مباحث مشهورة ، وفى المشاهد مقامات مأثورة ، كان اماما فى الأصلين والمنطق ، فاضلا فيما عداها . كان أنظر أهل زمانه ومن أذكاهم قريحة » .

وقد تفقه فى الشام على ابن عبد السلام ، ثم ولى قضاء الكرك فى دولة الملك الظاهر ، ثم دخل القاهرة واستوطنها ، وناب فى الحكم ، الا أنه ترك ذلك منقطعا للدرس والتدريس . ومن تلاميذه قاضى القضـــاة تقى الدين السبكى ، وأثير الدين أبو حيان .

ومن مؤلفاته : « مختصر المحصول » لفخر الدين الرازى فى أصول الفقه . و « مختصر علوم الحديث » و « الرد على اليهود » .

مؤلفاته المنطقية :

« كشف الحقائق » فى المنطق .

ويذكره صاحب كشف الظنون بعنوان « حقائق الكشف فى المنطق .

(الكتبى : فوات الوفيات ، جـ ٣ ، ص ٧٣ ، ٧٤ . حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ٦٧٢ . ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ ٦ ، ص ٣٤ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ٧ ، ص ٢٠٨) .

(١٠) شمس الدين الخلخالى

(توفى ٧٤٥ هـ = ١٣٤٤م)

هو شمس الدين محمد بن مظهر الدين الخلخالى ، ويعرف أيضا بالخطيبى (وأحيانا الطيبى) . قال عنه الأسنوى : « كان اماما فى العلوم العقلية والنقلية ، ذا تصانيف كثيرة مشهورة منها « المفاتيح فى حل المصابيح » وهو شرح لمصابيح السنة للبغوى . و « شرح المختصر » و « شرح تلخيص المفتاح » .

مؤلفاته المنطقية :

منظومة فى المنطق (أو قصيدة فى المنطق) .

(حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٣٤٤ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ١٤٤ ــ ١٤٥ . البغدادى : هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٢١٥ ، الزركلى : الاعلام ، ج ٧ ، ص ١٠٥ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ١٢ ، ص ٣٨ ــ ٣٩) .

(١١) محمد الخفرى

(متوفى ٨١٠ هـ = ١٤٠٧م)

شمس الدين محمد الخفرى (الخضرى) ، متكلم ، منطقى ، أصولى ، من آثاره « شرح تهذيب طريق الوصول الى علم الأصول » وهو المسمى « منية اللبيب » . « حاشية على تجريد علم الكلام للطوسى » .

مؤلفاته المنطقية :

رسالة فى القضية والتصديق .

(حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ٨٨٣ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٩ ، ص ٢٨٢) .

(١٢) ابن جمـــاعة

(٧٤٩ ـــ ٨١٩ هـ = ١٣٤٩ ـــ ١٤١٦م)

هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الله بن جماعة الحموى الأصل ، المصرى ، الشافعى ، ويعرف بابن جماعة (عز الدين) . وهو عالم بالأصول ، والجدل ، واللغة ، والبيان . ولد فى ينبع (عـــلى البحر الأحمر) ، ثم رحل الى القاهرة وسكنها متتلمذا على كثير من العلماء والفقهاء ، ومنهم التاج السبكى وابن خلدون . وتوفى بالطاعون .

كان كثير التصانيف ، حتى قيل أن أسماء مصنفاته جمعت فى كراستين . فقد كتب فى شتى الموضـــوعات حتى الأشياء الصناعية ، والشعوذة ، والرمل ، والنجوم ، وغير ذلك كثير فى كل المجالات .

ومن مصنفاته : « المثلث فى اللغة » و « النجم اللامع » ، و « شرح جمع الجوامع فى الأصـــول » و « تحرير الأحكام فى تدبير أهل الاســـلام » و « المسعف والمعين » فى النحو و « اعانة الانسان على أحكام السلطان » و « الأمنية فى علم الفروسية » . وغير ذلك كثير .

مؤلفاته المنطقية :

حاشية على مطالع الأنوار للأرموى فى المنطق .

(السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ ١ ، ص ٥٤٨ . حاجى خليفة : كشف الظنون ، مواضع متعددة ، انظر على وجه الخصوص ص ١٧١٧ . ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ ٧ ، ص ١٣٩ ـــ ١٤١ . الزركلى : الاعلام ، جـ ٦ ، ص ٥٦ ـــ ٥٧ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ٩ ، ص ١١١) .

(١٣) البســـاطى

(٧٦٠ ـــ ٨٤٢ = ١٣٥٩ ـــ ١٤٣٩م)

ابو يوسف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم

البساطى ، عالم مشارك فى الفقه والأصلين والنحو واللغة والمنطق والجبر والهندسة والطب وغيرها من العلوم ، ولد ببساط من قرى الغربية بمصر ، ثم انتقل الى القاهرة ، فتفقه ، وناب فى الحكم ، ثم تولى القضاء بالديار المصرية .

من تصانيفه : « توضيح العقول وتحرير المنقول » فى شرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب . « حاشية على شرح المواقف » ، شفاء العليل فى مختصر الشيخ خليل » .

مؤلفاته المنطقية :

حاشية على شرح لوامع الأسرار للتحتانى فى المنطق والحكمة .

(ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ ٧ ، ص ١٤٥ — ١٤٦ . البغدادى : هدية المدفنين ، جـ ٢ ، ص ١٩٢ . الزركلى : الاعلام ، جـ ٥ ، ص ٢٣٢ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ٨ ، ص ٢٩١) .

(١٤) مصنفك

(٨٠٣ — ٨٧٥ هـ = ١٤٠٠ — ١٤٧٠م)

هو علاء الدين على بن محمد بن مسعود بن محمود بن عمر الشاهرودى البسطامى ثم الرومى ، الفقيه الحنفى الشهير بمصنفك ، ولقب بهذا لكثرة اشتغاله بالتأليف من صغره ، والكاف للتصغير فى الفارسية (أى تصغير مصنف) ، وهو من سلالة فخر الدين الرازى ، ولد بخراسان ، ونشأ فى هراة ، ثم انتقل الى قونيه معلما ، ثم الى الآستانه حيث توفى بها .

من مؤلفاته : « الارشاد » و « شرح آداب البحث » للشروانى و « حاشية على التلويح للتفتازانى » ، و « حاشية على المطول » ، و « حاشية على الكشاف للزمخشرى » ، و « حل الرموز وكشف الكنوز » فى الأخلاق والتصوف .

مؤلفاته المنطقية :

حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار للأرموى فى المنطق ؛ ويذكر له صاحب شذرات الذهب شرحا للشمسية باللغة الفارسية .

(حاجى خليفة : كشف الظنون ، مواضيع متعددة ، انظر بوجه خاص ص ١٧١٧ . ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ ٧ ، ص ٣١٩ — ٣٢١ . البغدادى : هدية العارفين ، جـ ١ ، ص ٧٣٥ . الزركلى : الاعلام ، جـ ٥ ، ص ٩ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ٧ ، ص ٢٤٠) .

(١٥) محمــد الشــروانى

(توفى ٨٩٢ = ١٤٨٧)

شمس الدين محمد بن شهاب الدين الشروانى الحنفى ، منطقى ، أصولى ، جدلى ، بيانى .

من مؤلفاته : « حاشية على شرح القصد على منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل لابن الحاجب » . و « حاشية على شرح السيد لمفتاح العلوم للسكاكى » .

مؤلفاته المنطقية :

حاشية على القطب فى المنطق .

وهى حاشية على شرح قطب الدين التحتانى لمطالع الأنوار للأرموى .

(حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٧١٧ . كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ١٠ ، ص ٧٣) .

(١٦) الشــبسترى

(توفى ٩١٥ — ١٥٠٩)

ابراهيم الشبسترى النقشبندى شــاعر عالم ، له تائية فى النحو « نهاية البهجة » وشرحها .

مؤلفاته المنطقية :

« موزون الميزان »

وهى تائية فى نظم ايساغوجى .

(حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٩٠١ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ١ ، ص ٣٨) .

اما قبل ..

فلا اجد قولا أختم به هذه المقدمة التى اقدم بها هذا الكتاب الى قراء العربية افضل مما قاله المؤلف فى تصديره لكتابه ،وجها حديثه الى من سيؤرخ للمنطق العربى فى المستقبل : حين تنظر الى نقائص عملنا ، تذكر انه ، بالرغم من كل النقائص قد ساعدك على تيسير طريقك .

والله الموفق .

الترجمـــــة

نيقولا ريشر

تطور المنطق العـربى

تصــدير (للمؤلف)

فى عام ١٩٥٩ تكرمت عــلى مؤسسة العلم القومية باعطائى منحة دراسية ــ جددت عام ١٩٦١ ــ لمتابعة فحص المساهمات العربية فى المنطق بغرض الوصول الى تقدير اجمالى ومنظم لتطوره التاريخى . والكتاب الذى بين أيدينا هو الحصيلة الأساسية لهذا البحث . وقد يسرت هــذه المنحة انجاز الكتاب ونشره معا . فمن دواعى سرورى العظيم أن أسجل شكرى الجزيل لهذه المساعدة .

ان من الضرورى أن يكون هناك قدر هائل من الاستغلال العلمى للعدد الكبير من النصوص التى لم يكشف النقاب عنها بعد ، ولتلك التى لم تنشر على نطاق واسع حتى اليوم قبل أن يكون فى الامكان كتابة تاريخ للمنطق العربى موثوق به . ويحدونى الأمل مخلصا أن تستميل هذه المجهــودات التمهيدية ــ بما تقدمه من اشارات واضحة لما ينبغى عمله ــ اناسا آخرين لأن يشرعوا فى هذا العمل . ونقول لمن سيؤرخون للمنطق العربى فى المستقبل : حين تنظر الى نقائص عملنا ، تذكر أنه ــ بالرغم من كل النقائص ــ قد ساعدك على تيسير طريقك .

وأود أن أتقدم بالشكر الى القائمين على مكتبة جامعة بتسبرج ، وأخص بالذكر أعضاء مكتبة لوان المشتركة لمساعدتهم التى لا غنى عنها . كما أتقدم بالشكر الى الســيد ريتشارد ك . مارتين ، وأخص بالشكر مارى آرنت (السيده ادوارد م. آرنت) لمساعدتها القيمة فى مراجعة المعلومات ومسودات الطبع . وانا ممتن غاية الامتنان للآنسة دوروثى هنل لجهودها المثالية والمثابرة فى اعداد نسخة متقنة على الآلة الكاتبة للطباعة . وأخيرا ، وليس آخرا . فأنا مدين للأستاذ د.م. دنلوب لقراءته لنسختى الخطية واقتراحه العديد من التعديلات .

ن . ر

بتسبرج

أغسطس ١٩٦٣ .

www.alkottob.com

مقـــدمة (للمؤلف)

بينما كتب الكثير عن الطب العربى ، والفلك العربى ، والرياضيات العربية ، والفلسفة العربية ، الخ ، لم تحظ قصة نشوء الدراسات المنطقية وتطورها فى الاسلام بمجرد محاولة الكتابة فيها ، مما ترتب عليه بقـــاء هذا الجزء الهام من التاريخ الفكرى مغلقا بصورة تكاد تكون تامة . وبالرغم من عدم امكان رسم خريطة لتضاريس هذه المنطقة تكون دقيقة دقة التصوير الجوى ، فان هناك من المواد المتاحة الآن ما يكفى لامكان رسم صورة تخطيطية مجة لتلك المنطقة . وهذا الغرض المحدد هو ما نهدف اليه هنا .

يضم هذا الكتاب جزءين : ينصب الجزء الأول على عرض لبنية العمل العربى فى المنطق ، واصـــفا ملامحه الرئيسية ، ومعطيا تقديرات تعميمية لاتجاهات تطوره وانعطافاته ، ومحاولا تحديد المساهمات الكبرى فيه . أما الجزء الثانى فيقدم ثبتا بالمناطقة العرب ، واضعا كل منطقى فى مكانه داخل التقليد ، ومحددا مساهمته الشخصية فى تطور المنطعق العربى .

ولا حيلة لنا فى أن معظم المناقشة ستأتى منصبة على النظر فى المحتويات الجوهرية للمنطق العربى فى مجمله العام اكثر من النظر فى التفصيلات الخاصة وفى المحتوى الجزئى لنظريات ومذاهب محددة . ويرجع ذلك جزئيا — وجزئيا فقط — الى الطابع الذى اخترناه بوصفه دراسة استقصائية عامة واجمالية . ويعزى هذا الطابع بصـــورة كبيرة بدرجة مؤسفة الى ندرة الفحوص التمهيدية لموضوعات تفصيلية ، ولهذا القدر الكبير بدرجة محزنة من المواد التى ما زالت حتى الآن فى صورة خطية غير محققة . وقد كان من الضرورى أن يكون فى متناول اليد عمل جيل آخر قبل أن يكون فى امكان المؤرخ للمنطق العربى ان يشق طريقه بقدم ثابت . وثمة مثال — ولو انه اقل ما يمكن قبوله — لهذا النوع من الفحوص التفصيلية المطلوبة بصورة متزايدة على نطاق واسع قد قدمناها فى نفس الوقت الذى ظهر فيه هـــذا الكتاب بعنوان « دراسات فى تاريخ المنطق العربى » (مطبعة جامعة بتسبرج ، ١٩٦٣) .

الجزء الأول

دراسة استقصائية للمنطق العربى



الفصل الأول

المنطق العربي في قرنه الأول

(حوالى ٨٠٠م — حوالى ٩٠٠م) ✻

١ مقدمة :

لا علاقة للمنطق العربى بـ « الفلسفة الشرقية » (١) ؛ فهو « غربى » تماما ، شأنه فى ذلك شأن بقية العلم العربى والفلسفة العربية ، لأنه تطور برمته فى التقليد اليونانى الكلاسيكى بصورته التى بقى عليها والتى انتقلت خلال الأرسطية اليونانية المتأخرة (٢) . فالحديث عن « المنطق العربى »

✻ سنرمز الى كلمة « حوالى » بعد ذلك برمز « ح » (المترجم)

(١) لعل المقصود بالفلسفة الشرقية هنا هى تلك المبادىء الأخلاقية والدينية ، والفكرية بوجه عام ، التى كانت شائعة فى الحضارات الشرقية القديمة مثل الحضارات الصينية والهندية والبابلية والمصرية . وليس المقصود بها بالطبع تلك الفلسفات التى انتشرت بالشرق المتأثرة بالفلسفة اليونانية أو الشارحة لها ، مثل الفلسفة الاسلامية . (المترجم)

(٢) هذا الحكم عام وغير دقيق ، وينطوى على بعض التسرع . فالمؤلف يعمم حكمه على جميع جوانب الحياة العقلية عند العرب ، علمية كانت أو فلسفية ، وهذا أمر لا يمكن التسليم به بهذه البساطة ، فليس من المعقول أن يظل الفكر المنقول من بلد الى آخر نقيا لا يتأثر بظروف هذا البلد الآخر ، وما يشيع فيه من فكر أيا كانت طبيعته . فالطب حين انتقل الى الاسكندرية قد تأثر بالزيادات التى أضافتها المدرسة المصرية على تعاليم جالينوس وابقراط ، مهما كانت طبيعة هذه الزيادات (ديلاس أوليرى : الفكر العربى ومكانته فى التاريخ ، الترجمة العربية ، ص ١٣١ — ١٣٢) . وقد انتقل الطب الى العرب بهذه الزيادات التى ولا شك قد زادت أيضا على يد الأطباء العرب . وفى مجال الفلسفة ، جاءت الفلسفة اليونانية الى العرب =

فى قرنه الأول هو فى واقع الأمر حديث عن قصة هذا الانتقال للمنطق اليونانى الى اللسان العربى .

ويعالج الفصل الحالى هذا الموضوع ، ويصف بداية الدراسات المنطقية عند العرب منذ أوائلهم حوالى عام ۸۰۰م حتى وفاة تلاميذ وزملاء الباحث الكبير حنين بن اسحق ، الذى كان لأعماله وتأثيره الفضل الأكبر فى نقل المنطق اليونانى الى اللغة العربية .

٢ ــ الوسطاء المسيحيون السريان ونقل المنطق اليونانى الى العرب :

حين انطلق العــرب من شــبه جزيرتهم بعــد موت محمد (ﷺ) عام ٦٣٢م ، كانت المناطق الآهلة بالمسيحيين الناطقين بالسريانية فى الشمال

= فى ثوب الأفلاطونية المحدثة . الا انهم لم يسلموا بها كما وصلت اليهم ، بل « حين تلقتها ايدى الفلاسفة الحقيقيين تطورت حتى صارت افلاطونية محدثة اسلامية .. (نفس المرجع ، ص ١٣٠) .

ومثل هذا يمكن ان يقال فى مجال المنطق . لذلك عارض بعض الباحثون هذا التعميم الذى أطلقه ريشر ، فراى فيه « ديمتريو » « حكما لا يتفق مع حقائق الأمور » ، ويكتفى دليلا على ذلك بالقول بأن الحل الثلاثى للكليات (الذى تحدثنا عنه فى المقدمة بالتفصيل) يعود بلا شــك الى العرب ، كذلك التصور البارع للمفهومات ، وتصور المنطق على أنه منهج واسلوب . كل هذه الافكار وغيرها تدل دلالة دقيقة عــلى أن العرب قــد طوروا الأوروجانون الأرســطى بروح عربية (انظــر (Dumitriu, II, p. 35).

ويرجع سوء الفهم الذى وقع فيه ريشر وغيره الى انهم لم يكونوا على معرفة باللغة العربية (باستثناء واحد أو اثنين) . وايضا الى أن تركيز المناطقة العرب كان على التحليلات الثانية والخطابة والشعر ، وهــذا نفسه لم يكن موضع تحليل كاف من جانب المؤرخين . فضلا عن الترجمات والشروح اللاتينية التى حدثت للمنطق العــربى لم تكن تتم وفــق الروح العربية ، بل كانوا يخلطونها بالمنطق الأوروبى ، وينظرون اليها من هذه الزاوية . (نفس المرجع ، ص ٣٥) .

لذلك نقول ان ريشر لم يكن دقيقا فى حكمه ولا منصفا فيه . (المترجم)

ـــ العراق من بين أولى ممتلكاتهم . وقد كانت هذه المناطق هى التى انتقلت اليها التعاليم الهلينية للاســـكندرية على يد الطوائف المسيحية المتعددة (النساطرة واليعاقبة أساسا) ، أولئك الذين كانت مذاهبهم موضع اتهام بالضلال من جانب أكبر فروع الكنيسة المسيحية وأقواها ، وهى الفروع التى كانت تميل الى الغرب . وكما هو معروف جيد المعرفة ، أن هذه الأقليات المسيحية قد استمرت فى الازدهار ، تحت حماية القوة الاسلامية ـــ كأنها جزر تتمتع بحكم ذاتى ، وكان أعضاؤها ينعمون بوضع التابعين لـ « الأديان المحمية » (النصارى واليهود والصابئة) . واستمر المسيحيون السوريون (*) فى رعاية الآثار المتبقية من التعاليم اليونانية ، ومن خلالهم أصبح العرب ـــ بحق الفتح ـــ ورثة هذا التراث (٣) .

وقد وجهت الطوائف المسيحية الناطقة بالسريانية عنايتها الى مؤلفى الرياضـــيات والفلك والطب من اليونان ، كما وجهت عنايتها بالمثل الى الفلاسفة اليونانيين (٤) . وكانت هذه الفروع من التعاليم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدراسات اللاهوتية ، ذلك لأن العلم والفلسفة اليونانيين قد قدما التعليل التصورى العقلى ، حيث وجد فيه لاهوت هذه الكنائس صياغته

(*) لعل المؤلف يقصد بكلمة Syrian التى استخدمها هنا كلمة Syriac (السريان) . وربما يكون فى هذه الكلمة خطأ مطبعى . (المترجم) .

(٣) انظر فى موضوع التطورات التى أشير اليها هنا باختصار شديد فى هذه الفقرة : اوليرى : كيف انتقل العلم اليونانى الى العرب

O'leary : How Greek Science Passed to Arabs

[ويشير المؤلف الى هذا المصدر بالرموز HGSPA ونحن سنشير اليه هنا بنفس هذه الرموز (المترجم)] ومايرهوف « من الاسكندرية الى بغداد

Meyerhof : Von Alexandrien nach Bagdad

[ويشير المؤلف الى هذا المصدر بالرموز VANB . وسنستخدم نفس هذه الرموز للاشارة الى هذا المصدر (المترجم)] .

(٤) كان لطبع الأعمال الأرسطية بطابع مسيحى (وخاصة استخدام المنطق لأغراض المعتقدات) كما بدأها جون فيلوبونس اثره الواضح على المسيحية الشرقية .

الواضحة . وكان الطب على وجه الخصوص بمثابة جسر بين العلوم واللاهوت ، وكان كثير من اللاهوتيين المسيحيين السريان قد تم اعدادهم على أنهم أطباء بدن وأطباء روح بالمثل (٥) . وقد كان المنطق هنا — كما سنعرف فيما بعد — جزءا لا يتجزأ من منهاج تعليم الدراسات الطبية ، كما كان سائدا فى الاسكندرية ، بنفس الطريقة التى أوصى بها جالينوس العظيم (٦) .

وقد قسمت الأكاديميات النسطورية منهاجها التعليمى الى جزءين :

١ — برنامج تمهيدى ، وهو اعداد ل ٢ — دراسة أكثر تقدما فى مجال أو أكثر من مجالات ثلاثة التخصص : الفلك ، والطب ، واللاهوت . وعلى سبيل المثال ، فان الأكاديمية النسطورية فى جند يسابور (حوالى ١٠٠ ميل شرقى بغداد) كان لها كلية للطب (ملحق بها مستشفى) ، وكلية للفلك (بها مرصد) (٧) . أما فى الرياضيات فقد كان المنطق موضوعا أساسيا

---

(٥) فى ذلك الوقت (حوالى ٨٠٠ م) نال الطب تقديرا كبيرا على وجه أصبح معه يعد أول صورة للتربية العامية ، وعلى ذلك ، فقد كان من الشائع أن نجد رجل الدين النسطورى واليعقوبى فى آسيا ينال من التدريب الطبى قدرا لا يناله رجل الدين فى «الدراسات الانسانية **literae humaniores**»

اوليرى : كيف انتقل العلم اليونانى الى العرب ، ص ١٦٣ .

(٦) كان جالينوس قد قرر بشكل قاطع « أن دراسة الرياضيات والمنطق شرط مسبق لفهم الكتب الطبية فهما واعيا » (الآراء الابقراطية والأفلاطونية **(De placitis Hippocratis et Platonis** وهناك مناقشة هامة لفكرة انتقال العلم اليونانى والفلسفة اليونانية الى السريان والعرب **der Medizin» «im Schlepptau** قدمها د. باريت فى « الاسلام والتراث اليونانى **Der Islam Und des griechische Biladungsgut** تونجن ، ١٩٥٠ (انظر ص ١٨ — ٢١) . وانظر ايضا : ديلاسى اوليرى : « أثر جالينوس فى الفلسفة العربية » **«The Influence of Galin on Arabic Philosophy»** جرنال التاريخ الهندى ، مجلد ٢ (٢٢٩١ — ٢٣) ص ٢٣٣ — ٢٣٨ .

(٧) نفس المصدر السابق ، ص ٧١ . وتسير هذه التنظيمات وفق النمط الاسكندرى ، لما لاحظ اوليرى . وانظر فى الأكاديميات السريانية بوجه عام : مايرهوف ، VANB (ص ٤٠٠ وما بعدها وكانت =

فى البرنامج الاعدادى ، وعلى ذلك يكون المنطق قد لعب دورا هاما بوصفه جسرا مشتركا يربط بين الفروع المتعددة للتعليم (٨) .

وقد انعكس هذا التنظيم للمنهاج التربوى على ترتيب العلــوم عند الفلاسفة الناطقين بالسريانية : المنطق ثم الرياضيات ثم الفيزياء (ويشمل علم النفس) ثم اللاهوت (٩) . فليس أمرا يثير الدهشة اذن أن نجد حالات مماثلة عند اللاهوتى اليعقوبى الفذ سويرس سيبوخت (٧/٦٦٦) Severus Subhokht الذى كتب رسائل فى المنطق والفلك واللاهوت (١٠) . ونتيجة لهذه التنظيمات ترجمت كتب أرسطو المنطقية ، وخضعت لدراسة مكثفة وتحليل دقيق على يد المسيحيين الناطقين بالسريانية فى سوريا — العراق . وقد كان هذا التقليد السريانى استمرارا لتقليد الاسكندرية ابان القرنين الخامس والسادس .

ولدينا قدر طيب من المعلومات عن ترجمات السريان لمنطق ارسطو ،

= جنديسابور — التى انتعشت أكثر بعد ذلك على يد خسرو أنوشروان — المكان الذى هرب اليه العلماء الاثينيون عام ٥٢٩ حينما أغلق جستنيان اكاديمية أثينا . ومن هناك اتخذ الطب اليونانى (والفلسفة اليونانية) طريقه الى بغداد فى عهد هارون الرشيد (المتوفى ٨٠٩ م) . (أنظر د. م. دنلوب، دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية ، ص ١٢٢٣) .

(٨) نفس المصدر السابق ، ص٦١ ، ٧٠ ، ٧١ وما بعدها . وفيما يتعلق بمكانة المنطق فى البرنامج التدريبى للاكاديميات السريانية ، أنظر : خليل الجر ، مقولات أرسطو فى ترجماتها العربية السريانية (بالفرنسية) أو اختصارا CA .

(٩) أوضح بومشتارك ، ارسطو عند السريان من القرن الخامس حتى القرن الثامن Aristoteles bei den Syrern Vom V-VIII en Jahundert, الجزء الأول ، من ١٦٢ ، ملحوظة ٢ ، أن هذا التنظيم قد أخذه فى جملته اخوان الصفا ، الذين اشتهروا حوالى عام ٩٧٠ الى حوالى عام ١٠٣٠ فى بغداد [والرمز الذى يستخدمه المؤلف للاشارة الى هذا المصدر والذى سنستخدمه هنا هو ABDS] (المترجم)

(١٠) اوليرى HGSPTA ص ٩٣ .

ومازال الكثير منها موجودا ، وقد نشر بعضها (ويضم هذا كتب المقولات والعبارة ، والتحليلات الأولى) (١١) . وكان ايساغوجي فرفريوس قد وضع على رأس الأورجانون المنطقى بوصفه مقدمة له ، ثم أضيف كتاب الخطابة وكتاب الشعر فى النهاية (وقد أحدث الكتاب الأخير نوعا من الاضطراب للكتاب السريان — مثلهم فى ذلك مثل خلفائهم العرب — اذ كان الأدب اليونانى ، على عكس العلم اليونانى والفلسفة اليونانية — كتابا مغلقا

---

(١١) أوليرى : HGSPTA ص ٥٢ — ٦١ . فضلا عن ذلك انظر : بومشتارك : ارسطو عند السريان (ليبزج ١٩٠٠) . ولنفس المؤلف : تاريخ الأدب السريانى Geschichte der Syrichen Literature (بون ١٩٢٢) . س زوتر : الفلسفة المشائية عند السريان والعرب فى « أرشيف تاريخ الفلسفة »

C. Sauter : «Die peripatetische Philosophie bei syren und Arabern», Archiv fur Geschichte der philosophie.

المجلد ١٧ (١٩٠٤) ص ٥١٦ — ٥٣٣ . ومقالة : ت . دى بور عن « أرسطوطاليس » فى دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى . ومقال ر . فالتزر فى دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية . وفى مصادر الأرسطية السريانية العربية انظر : سارتون : مدخل لتاريخ العلم

Sarton, Introduction to the history of Science

(واختصاره IHS المجلد الأول ص ١٣٠ ، و و. كوتش : « فى تاريخ الترجمات السريانية العربية » ، أورنتاليا . W. Kutsch, Zur

Geschichte der Syrisch-arabischen Ubersetzungsllteratu Orientalia, N.S. المجلد ٦ (١٩٣٧) ص ٦٨ — ٨٢ ،

و م. هورتين فى كتاب أورفيج جيير : الفلسفة المشائية والفلسفة المدرسية

M. Horten in Ueberweg — Geyer.
Die Patristische und Scholastische Philosophie.

] وباختصار .P. SP [ص ٧١٥ — ٧١٦ ، ومقدمة كتاب ن. ريشر : شرح الفارابى القصير للتحليلات الأولى لأرسطو . (بتسبرج ١٩٣٦)

N. Rescher : Al-FaraFbi's Short Commentary on Aristotle's «prior Analyties».

بالنسبة لهم تماما (١٢) .

ونتيجة لذلك ، وصل شراح المنطق الأرسطى من السريان الى التنظيم الأساسى التالى للأعمال المنطقية (١٣) . ايساغوجى (فرفريوس) ، المقولات ، العبارة ، التحليلات الأولى ، التحليلات الثانية ، الجدل ، المغالطات (السفسطة) ، الخطابة ، الشعر .. وكان من المعتقد أن هذه الكتب التسعة تتعلق بتسعة فروع للمنطق متميزة نسبيا ، ويقوم كل منها على نصه القانونى . وقد أخذ العرب هذا البناء للمنطق الأرسطى ، وأفضى بهم الى التنظيم التالى لمادة موضوع المنطق :

---

(١٢) بالنسبة للمارسة الاسكندرانية لوضع كتاب « الشعر » فى هيكل الأعمال المنطقية لأرسطو ، وأيضا لبعض المعلومات الخاصة بترجمة المنطق الى العرب عموما ، انظر ر. فالتزر : « تأثير كتاب الشعر لأرسطو » الدراسات الايطالية فى فقه اللغة الكلاسيكية

R. Waltzer, «Zer Taditionsgeschichte der Aristotelischen Poetik» **Studi Italiani de Filologia Classica** N.S. Vol I 1934), p. 5-14.

وانظر أيضا ، جارسلوس تكاتش : الترجمة العربية لكتاب الشعر لأرسطو

Jaroslaus Tkatsch, Die arabische Uebersetzung der Poetik des Aristoteles, vien.

، أكاديمية العلوم بفينا ، الجزء الأول (١٩٢٨) ، الجزء الثانى (١٩٣٢). ويعود ضم كتابى « الخطابة » و « الشعر » الى الأعمال المنطقية الى سمبليقيوس Simplicius (حوالى ٥٣٠) على أقل تقدير . انظر . أ. دورنج : أرسطو فى ما نقلته التراجم القديمة .

I. Düring, Aristitle in the Ancient Biographical Tradtiion (Goetebarg 1957).

وبول مورو ، القوائم القديمة لكتب أرسطو

Paul Moraux Les listes Anciennes des Ouvrages d'Aristote (Louvain 1951), p. 172-183.

(١٣) أوليرى HGSPTA ص ١٥٩ (وقد طبعت خطأ كلمة Politics مكان كلمة Poetics) (المترجم)

الفرع	الاسم العربى	النص الأساسى
١ ــ « المقدمة »	ايساغوجى	Isagoge (Porphyry)
٢ ــ المقولات	المقولات	Categoriae
٣ ــ التفسيرات	العبارة	De Interpretatione
٤ ــ التحليلات	القياس	Analytica priora
٥ ــ القطعيات	البرهان	Analytica posteriora
٦ ــ الجدليات	الجدل	Topica
٧ ــ المغالطات	المغالطة أو (السفسطة)	De Sophistics Elenchis
٨ ــ الخطابة	الخطابة	Rhetorica
٩ ــ الشعر	الشعر	Poetica

وكان يشار الى مجموع هذا الأورجانون بـ « الكتب التسعة » فى المنطق أو « الكتب الثمانية » باستبعاد كتاب « الشعر » (أو ايساغوجى أحيانا). وكانت الرسائل الأربع الأولى من هذه الرسائل المنطقية (تلك التى كانت الرسائل الوحيدة التى تمت ترجمتها الى السريانية قبل عام ٨٠٠م) تسمى « الكتب الأربعة » فى المنطق . (وكانت هذه « الكتب الأربعة » هى التى شكلت موضوع الدراسات المنطقية فى الأكاديميات السريانية) (١٤) . وكان هذا التنظيم مأخوذا عن المذهب الأرسطى الأفلاطونى الجديد بالاسكندرية .

ولم يكن الأمر مجرد صدفة أن توضع هذه « الكتب الأربعة » موضع التركيز فى دراسة منطق ارسطو عن المسيحيين السريان ، وأن تؤخذ أساسا للدراسات المنطقية .. فقد كان كتاب التحليلات الثانية موضوعا موضع

---

(١٤) انظر خليل الجر ، ص ١١ .

(١٥) فردريك سولمن : « بوثيوس وتاريخ الأورجانون »

Friederich Solmsen, «Boethius and the history of Organon» American Journal of Philosophy Vol. 65 (1944), pp. 69-74, (see pp. 737-44).

الشائع لأسباب دينية ، وكان التركيز على ما سبقه من كتب فى الأورجانون المنطقى (١٦) . ولا يعنى هذا أن الدارسين لم يقرأوا الرسائل المنطقية الأخرى ، بل ظلت بالأحرى من اختصاص الدارسين المتخصصين ، بينما حصر الدارسون العاديون أنفسهم فى « الكتب الأربعة » التى كانت متاحة لهم فى الترجمة السريانية (١٧) .

وفى حقيقة الأمر ، ان كل هذه التفصيلات المتعلقة بسمة المنطق الأرسطى فى ثوبه السريانى قد انتقل الى العرب بما فى ذلك موضوعات من قبيل تنظيم الأعمال المنطقية ، والتركيز على « الكتب الأربعة » ، والتصور الخاص بوضع المنطق بين العلوم ، ودور المنطق فى برنامج تعليم الطب والفلك (وليس بالطبع فى التعليم الكلامى الاسلامى — وهذا على أى حال قبل صبغ المدارس بالصبغة المدرسية الذى بدأ فى أواخر القرن الثالث عشر) .

وهناك على وجه الخصوص حقيقة هامة تتعلق برعاية العرب للمنطق يعد بمثابة تحول دقيق فى هذا الأمر وهى : الصلة بين المنطق والطب .

---

(١٦) استنشنيدر : الترجمات العربية من اليونان ، ص ٤١

Steinshneider : Die arabischen Ueber setzungen aus dem Griechischen.

[وباختصار AUG] . ومايرهوف VANBص ٤٠٦ (أعلى) أن نظرية الأقيسة الموجهة المعروضة فى التحليلات الأولى ، تلك التى تتاخم نظرية المعرفة المعروضة فى التحليلات الثانية كانت مع ذلك بعيدة عن دائرة علم الدارسين السريان والدارسين العرب الأوائل . (انظر مايرهوف ، المصدر السابق ص ٣٩٣ — ٣٩٤ . (أخذا عن الفارابى) . و ن ريشر « الفارابى فى التقليد المنطقى »

Al Farabi on Logical Tradition «Journal of the History or ideas Vol. 24, p. 127-132.

وقد أعيد طبع هذا المقال فى كتاب ريشر SHAL

(١٧) جميع هذه العناصر الخاصة بالتصور المسيحى السريانى للمنطق يمكن أن تكون موجودة مثلا ، فى آراء القديس جون الدمشقى (انظر فالتزر NLATA ص ٩٣ — ١٢٩) .

فقد ظل المنطق لفترة طويلة يلعب دورا رئيسيا فى تدريب الأطباء ، ويمكن أن ننظر الى هذا الأمر على أنه السبب الأساسى لازدهار المنطق فى اللغة العربية فى الفترة من القرن التاسع حتى القرن الحادى عشر . ونحن فى هذا مدينون الى أن الأمر « عند الكتاب العرب ، مثلهم فى ذلك مثل أسلافهم من السريان ، هو أن قادة كتاب الطب كانوا فى العادة موضحين للمنطق وشراحا لأرسطو كما كانوا كذلك بالنسبة لجالينوس » (١٨) . ولم يقتصر اتباع هذا التقليد الفلسفى الطبى على الرازى وابن سينا ، بل حتى ابن ميمون ، فى أواخر القرن الثانى عشر باسبانيا ، قد كتب كتابه المنطقى الوحيد (والذى قدر له أن يصبح النص المنطقى النموذجى لليهودية ابان العصور الوسطى) بوصفه شابا فى المراحل الاعدادية لدراسة الطبية .

والفضـــل الأكبر فى نقل المنطـــق اليونانى الى العـــرب يعـــود الى النساطرة (١٩) . فقد كانت أكاديميتهم فى جنديسابور ميدان التدريب للجيل الأول من المترجمين العرب للنصوص المنطقية اليونانية . فان جبريل بن بختيشوع ، طبيب هارون الرشيد ووزيره جعفر بن برمك (الذى رعى العلوم اليونانية داخل بلاط الخلافة) قد تدرب فى هذه الأكاديمية (٢٠) وعمل رئيسا للأكاديمية ومديرا للمستشفى (٢١) ، وقد ترك خليفته فى هذه الوظائف ،

---

(١٨) أوليرى ATPH ص ١١١ — ١١٢ .

(١٩) انظر جيرهارد كلنجه G. Klinge « اهمية رجال الدين السريان بوصفهم الوسطاء فى نقل الفلسفة اليونانية الى العالم الاسلامى »

Die Bedeutung der Syrischen Theologen als Vermittler der griechischen Philosophie an den Islam» Zeitschrift für Kirchengeschichte Vol. 58 (1939), pp. 346-386.

انظر خاصة ص ٣٣٣ — ٣٦٨

(٢٠) أوليرى HGSPTA ١٥٩ . وفى العائلة الطبية الهامة البختيشوعية انظر مايرهوف VANB ص ٤٠٢ (أعلى) ، وجراف II. GCAL ١٠٩ — ١١١ . و د. سوردل Sourdel فى دائرة المعارف الاسلامية — الطبعة الثانية ، مجلد ١ ، ص ١٢٩٨ .

(٢١) أوليرى . المصدر السابق ، ص ١٦٣ .

أبو زكريا يحيى (أو يوحنا) بن مساوية ، جند يسابور الى بغداد بناء على اقتراح جبريل لكى يعمل طبيبا فى البلاط . فضـلا عن أنه كـان مكلفا بالترجمات (٢٢) . وأنشأ بأمر من الخليفة المأمون حوالى عام ٨٣٠ مركـز الترجمة ، بيت الحكمة ، الذى ربما كان تصميمه شبيها الى حد ما بتصميم أكاديمية جند يسابور . وقد تدرب على يديه وعلى نفس التقليد خليفته فى ادارة هذا المركز المترجم المشهور حنين بن اسحق ، وخلال فترة ازدهار هذا المعهد تحت رئاسة ابن ماسوية ، وعلى وجه الخصوص ، تحت رئاسة حنين وابنه وخليفته اسحق كان اعضاؤه فى غالب الأمر من النساطرة .

وقد لعب اليعاقبة دورا أقل أهمية بشكل واضح فى تطور المنطق العربى ، الا أنهم قدموا بعض الجوانب المتميزة . فبينما كان تفضيل النساطرة لشروح أمونيوس Ammonius كان تحيز اليعاقبة لشروح فيلوبونس Philoponus (٢١) فقد مال النساطرة بشدة الى التوفيق بين المتناقضات فى الأفلاطونية المحدثة بالاسكندرية ، وقد نقل هذا الميل الى العرب (فكان الاهتمام بأفلاطون أكثر وضوحا عند الكتاب المتقدمين من أمثال الفارابى) .

---

(٢٢) نفس المرجع ، ص ١٦٣ — ١٦٤ .

(٢٣) نفس المصدر السابق ، ص ٦١ ، ٧٠ ، ٩٢ . وثمة دور مازال أقل ، الا أنه دور لا يمكن التقليل من أهميته نسبيا ، قد لعبه الصابئة ، وخاصة صابئة حران . انظر فى هؤلاء : « تشوولسون » Chowlsohn, sus وبوجـه خاص روى ابن النديم فى كتبـاله « الفهرسـت » (ذكرهـا Chowlsohn, sus, II, p. 13 ان الصابئة قد اتبعوا تحليلات أرسطو (أبو دقطيقا) بوصفها أساسا لآرائهم فى البرهان . ومن الواضح أن هذا التركيز يختلف عن تركيز النساطرة ، انظر فى هؤلاء كتاب :

N. Rescher, Al-Farabi's Short Commentary on Aristotle's «Prior Analytics». (Pittsburgh, 1963), p. 18.

فى أصل الفقرة السابقة (٢٣) بعض الأخطاء لعلها أخطاء مطبعية ، فكلمة الصابئة مكتوبة بحرف H بدلا من S هكذا Habians . وكذلك كلمة (أبو دقطيقا) الذى وردت فى الفهرست ص ٣٠٨ على هذه الصورة ، قد كتبت (أفو دقطيقا) afudiqtiqa بدلا من abudiqtiqa (المترجم) .

ولم تكن التجمعات المسيحية الناطقة بالسريانية القوة المحركة للدراسة العربية للعلم اليونانى والفلسفة اليونانية فحسب ، بل استمر تأثيرها واضحا طوال القرنين التاسع والعاشر . وكان هذا التأثير على درجة من القوة أيام ابن سينا تكفى لان يشكل أساسا هاما لمعارضته (٢٤) .

وهكذا كان نقل المنطق اليونانى الى العرب هو العمل الذى اضطلع به مسيحيو سوريا — العراق الناطقون بالسريانية ، والنساطرة على وجه الخصوص . وكان هذا النقل مشبعا بالتصورات والتفسيرات التى أخذها الباحثون السريان من الاسكندرية . وقد بقى هؤلاء الباحثون على قدر طيب من المعرفة باللغة اليونانية والفكر اليونانى فى العالم الاسلامى ابان القرن التاسع (٢٥) . وقد انتقل قدر لا بأس به من التراث النسطورى للمعارف اليونانية من الاسكندرية الى بغداد خلال أكاديمية جند يسابور (٢٦) .

وقد أشار حنين بن اسحق — الذى شكلت جهوده حجز الزاوية فى صرح الترجمة — الى استمرار التقليد المنطقى الطبى على النحو التالى (*):

« فهذه الكتب التى كان يقتصر على قراءتها فى موضع تعليم الطب بالاسكندرية ، وكانوا يقرؤنها على هذا الترتيب الذى أجريت ذكرها عليه ، وكانوا يجتمعون فى كل يوم على قراءة امام منهـا وتفهمه ، كما يجتمع أصحابنا اليوم من النصارى [النساطرة] فى مواضع التعليم التى تعرف بالأسكول فى كل يوم على كتاب أمام ، اما من كتب المتقدمين واما من سائر الكتب . وانما كانوا

---

(٢٤) S. Pines, «La philosophie Orientale d'Avicenne et sa Polémique Contre Les Baghdadiens». Archives d'Histoire Doctrinale et Litteraire du Moyen Age. Vol. 19 (1952), pp. 5-37.

(٢٥) أوليرى ATPH ص ١١٣ — ١١٤ .

(٢٦) أوليرى HGSPTA ص ٧٢ .

(*) النص المذكور هو بالطبع النص العربى الأصلى كما نشره بيرجشترسر . (المترجم) .

يقرؤنها الأفراد كل واحد على حدته بعد الارتياض بتلك الكتب التى ذكرت ، كما يقرأ أصحابنا [النساطرة] اليوم تفاسير كل المتقدمين » (٣٧) .

ان الجيل الأول من الكتاب العرب فى الفلسفة والمنطق ، الذى يضم رجالا من أمثال الكندى والرازى والفارابى ، كانوا نتاجا بالمعنى الصحيح للمدارس السريانية (٣٨) ، لأنهم اكتسبوا معرفتهم من رجال تعلموا فى هذه المدارس . ان التقليد السريانى لم ينقل الى العرب مادة المعارف اليونانية فحسب ، بل نقل اليهم صورها أيضا (٣٩) ، وان الباحثين الناطقين بالعربية من أمثال الفارابى وابن سينا وابن رشد هم حلقات فى سلسلة يضم أعضاؤها الأوائل باحثين ناطقين باليونانية من أمثال الاسكندر الافروديسى وفرفريوس وثامسطيوس وأمونيوس .

ويمكن تفسير سرعة استيعاب المنطق اليونانى فى محيط المتكلمين بالعربية بكلمة « المنطق » ذاتها . فقد كان فى استطاعة اللغوى ابن السكيت (المتوفى عام ٨٥٧) (٤٠) ان يستخدم كلمة المنطق حوالى عام ٨٥٠ لمعناها الأصلى (= « الكلام » Logia) فى عنوان كتابه الهام فى اللغة « كتاب اصطلاح المنطق » . الا أن أخذ هذه الكلمة فى العرف العادى بعد ذلك بجيل على

---

(٣٧) ج. بيرجشترسر : « حنين بن اسحق والترجمات السريانية والعربية لجالينوس » . بحوث للتعرف على الشرق .

G. Bergsträsser, «Hunain ibn Ishaq über die Syriscen und arabischen Galin-ubersetzungen». Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes, Vol. 17 (1952) no. 2 ; pp. 18-19 (test) and 15 (Translation).

(٣٨) بومشتارك ABDS ص ١٣٤ .

(٣٩) وعلى سبيل المثال ، فان الرسالة العربية — كما أوضح بومشتارك ABDS ص ١٦١) تنحدر مباشرة من نمط يونانى من الأزمنة الكلاسيكية . كان الكندى أول من كتب رسالة منطقية فى العربية لها هذا النمط .

(٤٠) بروكلمان GAL ، جـ ١ ص ١١٧ ، جـ ١٢ ص ١٢٠ — ١٢١ ، والملحق ١ ، ص ١٨٠ .

أنها مكافئة من الناحية الفنية للكلمة اليونانية Logia قد جعل استخدامها بهذا المعنى أمرا عسيرا .

٣ — الدعم الرسمي للدراسات المنطقية في العصر العباسي :

أن قصة تزايد الاهتمام بالعلم اليوناني والفلسفة اليونانية في الأوساط العليا خلال الفترة المتقدمة من الخلافة العباسية قد تكرر سردها مرارا ، ولا نجد بنا حاجة الى النظر فيها هنا اللهم بصورة مختصرة الى أبعد حد ، موجهين عناية خاصة بالتصورات التي كان لها أثرها في مجال المنطق (٣١) .

لقيت « العلوم الأجنبية » تشجيعا قليلا خلال العصر الأموي (٦٦١ — ٧٥٠) . الا أن الأمر قد تغير بمجيء العباسيين . فقد كان ثاني خلفاء الدولة العباسية ، المنصور (حكم خلال ٧٥٤ — ٧٧٥) يولي اهتماما كبيرا بعلم الفلك ، ويرعى دراسة الأعمال اليونانية في هذا المجال . وعلى أثر شفائه من مرض أصاب معدته عام ٧٦٥ ، اهتم اهتماما خاصا بالطب اليوناني أيضا . وقد واصل هارون الرشيد ، خامس الخلفاء العباسيين (حكم خلال ٧٨٦ — ٨٠٩) ، دعمه لهذه الدراسات ، وكان لهذا الأمر أهميته للمنطق بسبب الصلة الوثيقة التي جاءت من التجمعات المسيحية الناطقة بالسريانية — أكبر مصدر متاح الخبرة الطبية — بين الدراسات الطبية في التقليد اليوناني من ناحية ، والفلسفة اليونانية (والمنطق على وجه الخصوص) من ناحية أخرى .

أما المأمون (حكم من ٨١٣ — ٨٣٣) ، سابع خلفاء هذه الدولة فقد ساند دراسة التعاليم اليونانية بحماس ملحوظ ، وأولى عناية خاصة بالفلسفة اليونانية . وقد أفادتنا مصادر موثوق بها أنه قد أعطى المترجم المشهور حنين بن اسحق وزن الكتب التي ترجمها ذهبا . وكان بيت الحكمة الشهير الذي أنشأه المأمون حوالي عام ٨٣٠ أقرب الى معهد للدراسات

---

(٣١) العرض التالي يعتمد أساسا على كتاب ب . ك هيتي الواضح « تاريخ العرب » P. K. Hitti, History of the Arabs الطبعة السادسة ، لندن ، ١٩٥٦ .

المتقدمة المتخصصة فى ترجمة العلم اليونانى والفلسفة اليونانية (٣٢) . وكان هذا المعهد فى بداية الأمر تحت رئاسة الباحث النسطورى يحيى (أو يوحنا) بن مساويه (حوالى ٧٩٠ — ٨٥٧) ، وهو الذى كان متخصصا فى الترجمة الطبية (٣٣) . وسوف نتحدث فيما بعن عن تلميذه وخليفته فى ادارة هذا المعهد (بعد مدير أو مديرين) حنين بن اسحق (٨٠٩ — ٨٧٧) . وقد تولى اسحق بن حنين (حوالى ٨٤٥ — ١١/٩١٠) عمل والده . وقد استمر دعم الجهات العليا لهذه الدراسات طوال هذه الفترة ، وخاصة فى زمن الخليفة المعتمد (حكم خلال ٧٦٩ — ٧٩٢) والخليفة المعتضد (حكم خلال ٨٩٢ — ٩٠٢) (٣٤) .

ولم يعجز مثل هذا الاهتمام الرفيع بالتعاليم اليونانية عن ان يجد دعما من جانب التابعين الأقوياء ، فقد عهد الى يحيى بن خالد بن برمك (حوالى ٧٤٠ — ٨٠٥) ، مستشار هارون الرشيد ووزيره ، بأول ترجمة لكتاب « المجسطى » حوالى عام ٧٩٠ . وقد ترك ابنه جعفر بن برمك ، الذى عمل وزيرا لهارون خلفا لأبيه ، أثرا كبيرا فى تشجيع دراسة العلم اليونانى وضمان مساندة البلاط لها (٣٥) . وقد كان جبريل بن بختيشوع (ازدهر عام ٨٠٥) ، وهو الطبيب الخاص لهارون والمأمون ، واحد افراد العائلة

---

(٣٢) انظر : أوليرى HGSPTA ، ص ١٦٦ — ١٦٩ ؛ خليل الجر : مقولات أرسطو فى ترجماتها السريانية العربية (بيروت ١٩٤٨) ص ٣١ — ٣٢ ؛ مايرهوف : VANB ص ٤٠٢ — ٤٠٣ . وقارن أيضا مقال « بيت الحكمة فى الجزء الأول من دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية .

(٣٣) فى منطقة حران كان يحيى مسئولا عن الترجمة من اليونانية للأعمال التى غنمها المسلمون خلال فتوحاتهم فى آسيا الصغرى عام ٨٦٠ ، وخاصة فى انقره وعمورية (بروكلمان ، GAL الملحق ١ ص ٤١٦) .

(٣٤) يقال أن هذا الخليفة الأخير قد أسكن ساحة قصره « الباحثين القادة فى جميع الموضوعات لكى يعرف الرجال اين يجدون المعلمين » ، وقد أعان هؤلاء ودعمهم .

(٣٥) بالنسبة للمعلومات المتعلقة بمساندة جعفر للعلم اليونانى انظر : أوليرى ، HGSPTA ، ص ٧٧ ، ١٥٠ — ١٥١ ، ١٥٩ .

النسطورية الشهيرة — نصيرا لابن ملته المترجم الكبير حنين بن اسحق . كما وجد حنين أيضا مناصرة من جانب أبناء موسى بن شاكر (المتوفى ٨٤٠)، وقد كانوا على صلة حميمة بالمأمون ، كما كانوا شغوفين بالدراسات الجادة فى مجالات المعرفة التى خلفها الرواد اليونانيون ، فاعتنوا بجمع المخطوطات المتعلقة بالعلم اليونانى والفلسفة اليونانية . ولا أدل على سخائهم من أن حنينا كان يتقاضى أثناء خدمته معهم ٥٠٠ دينار شهريا ، وهو راتب يليق بالعظماء . وقد احتل حنين فى النهاية مكانة مرموقة بعمله طبيبا خاصا للخليفة المتوكل . وقد ساعده هذا الوضع لتقديم يد العون (وخاصـــة فى أوقات الشدة) لاستمرار دراسة التعاليم اليونانية ، وهو العمل الذى كرس له حياته .

وقد عمل يعقوب بن اسحق الكندى (حوالى ٨٠٥ — ٨٧٣) ، وهو عربى من سلالة نبيلة وروابط قوية ، على اصلاح ترجمات الكتب اليونانية ، فضلا عن قيامه شخصيا بدور فعال فى دراستها ، بل أنه قام بتأليف العديد من الرسائل المنطقية . فقد كان مؤلفا وافر الانتاج ، واشتهر بأنه الكاتب الفلسفى الوحيد الهام الذى يعود الى أصل عربى خالص . وقد شجع الكندى ترجمة الكتب الفلسفية اليونانية ، ونال تأييد الخليفة المأمون . وربما كان الكندى (وان كان هذا مجرد تخمين) نائب المأمون فى ادارة بيت الحكمة .

ان المعنى الاجمالى لهذه الاعتبارات معنى واضح : فقد كان علم الفلك ، والطب على وجه الخصوص ، الجسرين اللذين عبر خلالهما العلم اليونانى والفلسفة اليونانية الى الاسلام فى بغداد خلال القرن الأول للحكم العباسى . وتحت رعاية الخلفاء والطبقة العليا من حاشيتهم المباشرة (وخاصة من أطبائهم الخصوصيين) ، سارت ترجمة العلم اليونانى والفلسفة اليونانية وشروحهما بخطى سريعة ، مدفوعة بالدعم الرسمى السخى . وفى هـــذا الجو ، فان المكانة المركزية للمنطق فى البيئة العقلية للباحثين والأطبـــاء المسيحيين الشرقيين (والنساطرة بوجه خاص) قد تأكد انتقالها الى اللغة العربية .

٤ ــ الأعمال العربية فى المنطق قبل عام ٩٠٠م :

كان أول تقديم للمنطق اليونانى فى العربية خلال الفترة ٨١٠ ــ ٨٢٠ تقريبا ، وذلك بترجمة الكتب الأولى من الأورجانون . كما ظهرت فى هذه الفترة مجموعة من الشروح المختصرة لخلاصة « الكتب الأربعة » فى المنطق . ويعود الفضل فى هذه الأعمال الى محمد بن عبد الله بن المقفع (٣٦) ، الابن النكرة للمؤلف الشهير عبد الله بن المقفع ، مترجم الأسطورة الفارسية « كليلة ودمنة » . ومن الواضح أن هذه الرسالة المنطقية قد عجزت على أن تستثير اهتماما بالمنطق اليونانى . وجل علمنا أنها تقوم بمفردها ، متقدمة فى التاريخ غيرها من الأعمال العربية المحلية (أعنى غير المترجمة) الخاصة بالمنطق بزمن يقرب من الجيل . وربما تعود واقعة بقائها لأكثر من قرن من الزمان الى حملها لاسم ابن المقفع المشهور .

وبانتهاء الفترة الأولى من بيت الحكمة ، أعنى حوالى الفترة ٨٣٥ ــ ٨٤٠ ، كانت الترجمات العربية (التى تمت بوجه عام من السريانية) لستة من « الكتب السبعة » فى المنطق متاحة بالفعل (وتفشت الانتقادات اللاهوتية على التحليلات الثانية بين المسيحيين السريان ، أولئك الذين تمت على أيديهم جميع هذه الترجمات (٣٧) وكان كتاب « الخطابة » قد نقل أيضا الى العربية . وبالرغم من أننا لا نستطيع أن نتحقق بدقة فى معظم الأحيان من شخصيات الرجال الذين قاموا بهذه الترجمات ، فان لدينا مجرد معلومات قليلة عن بعض هؤلاء الرجال .

فقد كان مترجم كتاب « ايساغوجى » هو أيوب بن القاسم الرقى (٣٨) ،

---

(٣٦) ان المعلومات التفصيلية الخاصة بالباحثين المتعددين المشار اليهم ، والاشارة الى المؤلفات بالمثل ، سنذكرها فى الفصل البيليوجرافى الحيوى الذى يشكل الجزء الثانى من هذا الكتاب .

(٣٧) انظر فى ما يتعلق بأول ترجمة عربية لكتاب « التحليلات الأولى » ، فالتزر NLATA ، ص ٩٨ ــ ٩٩ .

(٣٨) طبقا لما يرويه القفطى ؛ انظر ستنشنيدر AUG ص ٩٨ .

الذى لا نعرف عنه غير ذلك الا القليل . وبالرغم من افتقارنا الى دليل ايجابى ، فان من المؤكد تماما أن كتاب « المقولات » كان قد ترجم أيضا فى هذه الفترة ، ومن المحتمل تماما ان صاحب هذه الترجمة هو المترجم المشهور يحيى (يوحنا) بن البطريق (٣٩) . وثمة رواية عن ترجمة مبكرة لكتاب « العبارة » ، الا أن صاحبها غير معروف . وقد ترجم الشخص الشكل الآن « تيودور » كتاب « التحليلات الأولى » (٤٠) . كما ترجمه أيضا يحيى (يوحنا) بن البطريق (٤١) . وقد قام حنين بن اسحق بمراجعة ترجمة « تيودور » ، وأصبحت نموذجا لهذا النقل . (وكانت هذه احدى الحالات القليلة فى ترجمة المنطق فى فترة ما قبل حنين التى ظلت بعد ذلك لتصبح النموذج العربى للترجمة (٤٢) . ولدينا شاهد من المصادر العربية بوجود ترجمة « قديمة » (أى قبل حنين) لكتاب « الجدل » (٤٣) ، وتورد الرواية اســم صاحب هذا النقل على أنه « طيماثيوس » . كما ترجم عبد المسيح بن عبد الله بن ناعمة الحمصى كتاب « السفسطة » الى العربية حوالى عام ٨٣٠ ، وقد راجع هذه الترجمة فيما بعد (أى حوالى عام ٩٧٠) أبو اسحق بن ابراهيم بن باكوس العشارى ، الذى قام بالتعليق على هذا الكتاب (٤٤) . وقد وردت الينا أيضا معلومات

---

(٣٩) بالنسبة لأفضل المعلومات المتعلقة بهذه الترجمة نسبيا ، انظر على وجه خاص مقام د. م. دنلوب المذكور فى الهامش رقم ٤١ القادم .

(٤٠) انظر فيما يتعلق بما لدينا من معلومات ما كتبناه عن « تيودور » فى الجزء الثانى .

(٤١) د.م. دنلوب : « ترجمات ابن بطريق ويحيى (يوحنا) بن البطريق » فى (JRAS) Journal of the Royal Asiatic Society. ١٥٠ (انظر ص ١٤٩) .

(٤٢) فالتزر NLATA ص ١٠٧ .

(٤٣) استنشنيدر : AUG ص ٤٤ . والدليل من كتاب ابن النديم ؛ انظر مولر : GPAU ، ص ١٥ . وانظر أيضا ب . كراوس فى « مجلة الدراسات الشرقية » . Rivista degli Studi Orientali مجلد ١٤ (١٩٣٤) ص ١ — ٢٠ .

(٤٤) ورد اسمه على أنه ابن باكوس أو ابن باكوش . انظر استنشنيدر AUG ، ص ٤٦ . ولشهادة ابن النديم انظر مولر GAPU ، ص ١٦ .

عن وجود ترجمة قديمة لكتاب « الخطابة » ، الا أننا لا نعرف صاحبها (٤٥) .

وثمة أمـور عدة تتعلق بهذه المجموعة المبكرة من الترجمات العربية للأورجانون الأرسطى لابد من ذكرها :

أولا : من المؤكد تماما أن اهتمامنا ، مع كل هذا الكم الهائل من هـذه الطائفة الكاملة من الترجمات ، انما ينصب على جزء من ذلك الجهد فى الترجمة الذى لعب فيه المأمون دور النصير . وبعض هؤلاء المترجمين كانوا من بين الرجال الذين « عملوا لحساب » الكندى فى الفترة المتقدمة من اهتمامه بالعلم اليونانى والفلسفة اليونانية . وعلى العكس من ذلك ، فان المناصرين الذين أتوا بعد ذلك من أمثال أبناء موسى بن شاكر قد ساندوا حنين بن اسحق ومدرسته ، كما فعل ذلك الكندى أيضا فيما بعد .

ثانيا : ان غايتنا منصبة على الرجال الذين لم يكونوا على الأصالة دارسين للمنطق ، بل كانوا « مجرد » مترجمين . فليس أمرا عديم المغزى أننا لا نجد حالة واحدة تتعدى فيها الجهود المنطقية لهؤلاء الرجال نطاق الترجمة الى أى دراسات أو شروح مستقلة .

ثالثا : يبدو فى فترة هذه الترجمات القديمة (أى ما قبل حنين) اهتمام ضئيل بدراسة المنطق من حيث هو كذلك . فقد كان ترجمة الكتب المنطقية تبدو وكأنها ضرب من التبجيل ، فقد كانت كتب « سيد » الفلسفة أرسطو ، واستحقت الترجمة بناء على هذا الارتباط أكثر من أى اهتمام محدد بمحتوياتها . ويشهد بذلك خلو الترجمات « القديمة » خلوا تاما من أى شرح من الشروح اليونانية عـلى المنطـق والتى كانت متاحة فى السريانية ، مثـل شروح سمبلقيوس والكسندر وأمونيوس وثامسطيوس ويبدو أن الكندى نفسـه لم يكن له سوى اهتمام ضئيل بهذا المجال ، وانه عالجه بوصفه جزءا لا مفر منه لمشروع أكبر .

---

(٤٥) استنتشنيدر AUG ، ص ٤٨ . وقارن م. ستيرن فى JRAS ، ١٩٥٦ ، ص ٤٢ .

واخيرا : فثمة كلمة لابد أن تقال عن اجراءات الترجمة والتحرير المستخدمين فى الترجمات العربية « القديمة » للنصوص المنطقية . لقد كان هؤلاء المترجمون القدماء فى أغلب الأحيان (باستثناء شخص مثل يحيى (يوحنا) بن البطريق عبيدا للنص ، فقدموا ترجمة حرفية من السريانية الى العربية ، وهو منهج أدانه حنين بن اسحق فى حينه مستعيضا عنه بطريقة فنية فى الترجمة أكثر مرونة بصورة كبيرة .

ويعيننا هذا الأمر الأخير على فهم السبب فى عدم بقاء أية ترجمة من هذه الترجمات « القديمة » للكتب المنطقية (والاستثناءان الوحيدان هما ترجمات « تيودور » للتحليلات الأولى وترجمة ابن ناعمة للسفسطة . فكل منهما قد بقيت فى النقول التى راجعتها مدرسة حنين بن اسحق) . وكانت الترجمات التى ظهرت بعد ذلك قائمة على مناهج حنين الأكثر مرونة . (فيما عدا تلك الحالات التى شـــاء حنين وزملاؤه وتلاميذه أن يراجعوا فيها ترجمة موجودة لا أن يقوموا بترجمتها من جديد) .

لقد أحدث حنين بن اسحق ثورة كاملة فى الترجمة العربية للنصوص الفلسفية اليونانية . فقد استحدث الأمور التالية :

١ ــ الرجوع الى النص اليونانى الأصلى ، سواء اتخذه أساسا لترجمة مباشرة الى العربية ، أو لوضع ترجمة سريانية موثوق بها يمكن منها عندئذ وضع ترجمة عربية جيدة .

٢ ــ جمع المخطوطات المتعددة للوصول الى نص موثوق به .

٣ ــ ترجمة النصوص وفقا لمعنى الوحدات الكبرى للتعبير ، وليس النقل الحرفى .

وعلى هذا الأساس ، أعد حنين نصا سريانيا جديدا لكل كتاب من الأورجانون المنطقى . فقد أعد بنفسه ، مع ابنه اسحق ، وبمساعدة أبى عثمان سعيد بن أيوب الدمشقى وابراهيم بن عبد الله الكاتب ، ترجمـــات عربية لجميع هذه الكتب ، فيما عدا كتاب « التحليلات الثانية » وكتاب « الشعر » . وقد كان انجاز هذا المشروع الضخم عملا استغرق عمر جيلين (حوالى ٨٤٠ ــ ٩٠٠ تقريبا) . وتلخص القائمة رقم ١ نتائج هذا العمل .

القائمة رقم ١

الترجمات العربية للأورجانون الأرسطى

(حتى زمان بن اسحق ومساعديه)

الكتاب	المترجم « القديم »	التنقيح السريانى الذى قام به حنين / اسحق	المترجم « من مدرسة حنين »
١ ـــ ايساغوجى	ابن القاسم الرقى	حنين	أبو عثمان الدمشقى
٢ ـــ المقولات	غير معروف	حنين	اسحق
٣ ـــ العبارة	غير معروف (٤٦)	حنين	اسحق
٤ ـــ التحليلات الأولى	(أ) يحيى بن البطريق (ب) « تيودور »	حنين / اسحق	« تيودور » وراجعه حنين
٥ ـــ التحليلات الثانية	ـــــــــ (٤٧)	حنين / اسحق	ـــــــــ
٦ ـــ الجدل	طيماثاوس	اسحق	بدأ ترجمته أبو عثمان الدمشقى وأكمله ابن عبد الله
٧ ـــ السفسطة	ابن ناعمة	اســـحق	راجعه ابن ناعمه
٨ ـــ الخطابة	غير معروف (٤٨)	اســـحق	ابن عبد الله
٩ ـــ الشعر		اسحق (احتمال)	

لقد أخذت الجهود العربية فى المنطق دفعتها القوية فى صحوة الدراسات الطبية كما أشرنا الى ذلك من قبل . وعلى ذلك فلا غرابة فى أن تثير رسائل جالينوس المنطقية اهتمام المترجمين (وخاصة أولئك الذين تخصصـــوا فى جالينوس من مدرسة حنين) ، وقد ترجمت أيضا خلال هذا الطور الثانى

---

(٤٦) تمت هذه الترجمة من اللغة اليونانية مباشرة (ستنتشنيدر AUG ص ٤٠) . وربما ظل قسم منها فى الملخص الذى نشره هوفمان (ص ٥٥ ـــ ٥٨ وبناظر ١٦ أ ١ ـــ ١٧ ب ١٤) J.G. Hoffman, De Hermeneutics Apud Syros Aristotlis ليبزج ١٨٧٣ الطبعة الثانية التى لا تغيير فيها

(٤٧) ربما كانت هناك ترجمة « قديمة » غامضة الى العربية للتحليلات الثانية (او ملخص لها) تمت على يد أحد الـ Maraya انظر فالتزرNLATA ص ١٣٠ ـــ ١٣١ .

(٤٨) بالنسبة لوجود هذه الترجمة « القديمة » انظر استنتشنيدر AUG،

الشروح اليونانية على كتب أرسطو المنطقية ــ بما فى ذلك اعمال كل من الاسكندر الأفروديسى ، الذى كان يتمتع بشعبية كبيرة ، وثامسطيوس وفيلوبونس .

ولما اصبحت افضل نصوص الأعمال المنطقية اليونانية متاحة للعرب ، واصبح الاهتمام بالعلم والفلسفة اليونانية واسع الانتشار ، اخذ التطوير العربى للمنطق الأرسطى طريقه من خلال الشروح والدراسات المستقلة . ويمكن أن يقال أن هذا الجهد قد بدأه الكندى ، الذى كان دوره تجاه المترجمين « القدماء » دور النصير او المدعم لانتاجهم ، كما كان أيضا المستهلك (*) عمليا لأعمالهم (٤٩) . ولم يكتب اى من حنين أو ابنه اسحق كتبا مستقلة فى المنطق . وفى هذا الأمر ، فقد كان أول خليفة للكندى هو ثابت بن قره ، زميل بيت الحكمة الذى كتب شروحا لجميع الأعمال المنطقية المتاحة فى العربية آنذاك . وكان المؤلف العربى الآخر الوحيد الذى يمكن تمييز شخصيته ، والذى لعب دورا فعالا فى التأليف المنطقى فى الفترة التى سبقت موت حنين هو تلميذ الكندى أحمد بن محمد بن الطيب السرخسى الذى كتب ملخصا لـ « الكتب الأربعة » فى المنطق ، ومعاصر آخر للسرخس هو حبيب بن بهريز الذى لخص بالمثل هذه الكتب .

وهكذا نصل بموت حنين عام ٨٧٧ الى ذروة المرحلة الثانية فى تطور المنطق العربى . فقد اختفى مترجمو الأعمال المنطقية « القدماء » عن مسرح الأحداث . وظهرت المناهج اللغوية الأكثر مرونة التى أظهرت اعمالهم بصورة

(*) المقصود هنا أن الكندى كان يشترى انتاجهم من الترجمات ، اذ كانوا ــ كما يكرر المؤلف ــ « يعملون لحساب » الكندى . (المترجم).

(٤٩) ربما كان فى استطاعتنا أن نذكر من بين المترجمين « القدماء » . (أى فى الفترة السابقة على حنين) للأعمال اليونانية الذين عملوا « لحساب الكندى » مترجمين مسيحين هما عبد المسيح بن عبد الله بن ناعمه الذى ترجم كتاب « السفسطة » وكتاب « الالهيات لأرسطو » الشهير الى العربية ، واسطات (أو اصتاث) الذى ترجم كتاب « الميتافيزيقا » الى العربية . (انظر فالتزر NLATA ص ٩٩) .

بدت عليها أنها محدودة الفائدة . لقد أرسى حنين الأساس لاعداد نصوص عربية جيدة للأعمال المنطقية اليونانية ، وكان نفسه قد بدأ مشروع الترجمة ، وقام بتدريب اللاحقين لكى ينجزوه . وتسجل القائمة رقم ٢ المشتغلين فى هذا المجال خلال هذه المرحلة الأولى .

القائمة رقم ٢

المناطقة العرب : ح ٨٠٠م — ح ٩٠٠م

١ — طيماثاوس (٧٢٣ — ٨٢٨)

٢ — محمد بن المقفع (ح ٧٥٠ — الى ح ٨١٥)

٣ — * يحيى (يوحنا) بن الطريق (ح ٧٧٠ — ح ٨٣٠)

٤ — * (؟) البرمكى (ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠)

٥ — * ابن القاسم الرقى (ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠)

٦ — * ابن ناعمة (ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠)

٧ — * تيادورس (تدهارى) (ح ٧٩٠ — ح ٨٥٠)

٨ — * يوحنا بن مساوية (ح ٧٩٠ — ٨٥٧)

٩ — حبيب بن بهريز (ح ٨٠٠ — ح ٨٦٠)

١٠— (**) الكندى (ح ٨٠٥ — ٨٧٣)

١١— ** حنين بن اسحق (٨٠٩ — ٨٧٧)

١٢— (**) محمد بن موسى (ح ٨١٥ — ٨٧٣)

١٣— ** قسطا بن لوقا (ح ٨٢٠ — ٩١٢)

١٤— ** حبيش بن الحسن (٨٣٠ — ح ٨٩٠)

١٥— ** ثابت بن قره (٨٣٤ — ٩٠١)

١٦— السرخسى (حوالى ٨٤٠ — ٨٩٩)

١٦ــ   اليعقوبي (ح ٨٤٠ ــ ٨٩٧)
١٧ــ +   ابو يحيى المروزى (ح ٨٤٠ ــ ح ٩١٠)
١٨ــ **   اسحق بن حنين (ح ٨٤٥ ــ ٩١٠ / ٩١١)
١٩ــ **   عيسى بن يحيى (ح ٨٥٠ ــ ح ٩١٠)
٢٠ــ +   قويرى (ح ٨٥٥ ــ ح ٩١٥)
٢١ــ **   ابو عثمان الدمشقى (ح ٨٦٠ ــ ح ٩١٢)
٢٢ــ +   ابن حيلان (ح ٨٦٠ ــ ح ٩٢٠)
٢٣ــ ** (؟ ابن زهرون (ح ٨٦٠ ــ ح ٩٢٢)
٢٤ــ + (؟) الرازى (ح ٨٦٥ ــ ح ٩٢٥)

* مترجم سابق على حنين فى زمن المأمون .

** مترجم ينتسب الى مدرسة حنين بن اسحق .

(**) مناصر لمدرسة حنين بن اسحق .

+ معلم للمنطق على أساس التقليد الذى بلغ ذروته عند أبى بشر متى بن يونس والفارابى .

الا أن هذا كله كان مجرد بداية . فان حنينا وزملاءه الأصغر سنا استطاعوا ببراعة أن يجعلوا الأورجانون متاحا فى العربية . الا أن المطلب الفعلى للدراسات المنطقية فى البيئة العربية لم يكن قد تحقق بعد .

فقد كان المتابع للعمل المنطقى الذى قام به حنين وزملاؤه ، وهو أبو بشر متى بن يونس ، ، أصغر من اسحق بن حنين بما يقرب من الجيل . وكان اساتذة ابى بشر متى المتعددين (ومن بينهم ابو يحيى المروزى وأبو اسحق ابراهيم قويرى) معاصرين تماما لاسحق بن حنين . الا ان احدا منهم لم يكن على أية صلة (بصورة واضحة) بمدرسة حنين واسحق . فقد كانوا ينطلقون من مواقف مختلفة تماما . وعلى سبيل المثال ، كانت هذه المجموعة تركز على كتاب « التحليلات الثانية » ، وهو تركيز يتعارض مع اتجاه محافظ فى مدرسة حنين واسحق : وهكذا لا نصل مع ابى بشر متى الى حلقة منفصلة تماما فى سلسلة المناطقة العرب ، بل الى حلقة غير محكمة . ومهما

يكن من أمر ، فان متابعة هذا الموضوع لابد من ارجائه إلى الجزء التالى من دراستنا لتطور المنطق العربى .

٥ ـ مسار التطورات في المنطق العربى فى قرنه الأول :

ويمكننا الآن استعراض الخط العام لتطور الدراسات المنطقية خلال المائة عام الأولى تقريبا من وجودها فى البيئة الناطقة بالعربية . والحصيلة الناتجة عن ذلك هى على النحو التالى :

١ ـ بجهد متماثل وبتدعيم من قبل الطبقة العليا ، قامت جماعة من المترجمين (جميعهم أو معظمهم من المسيحيين السريان) خلال الفترة ٨٢٥ ـ ٨٤٠ بنقل « الكتب الأربعة » فى المنطق الى العربية ، وكذلك كتب « الجدل » و « السفسطة » و « الخطابة » . وقد بدت هذه الترجمات ـ التى تمت عن طريق السريانية بوجه عام ـ ترجمات حرفية فجة ، مختلطة باصطلاحات يونانية مكتوبة بالعربية ، ولم تؤد هذه الترجمات الى نص عربى يمكن فهمه بسهولة .

٢ ـ كانت هذه الترجمات السابقة موضع رفض من قبل الجيل الثانى من مترجمى المنطق من العرب ، ويضم هؤلاء حنين بن اسحق وآخرين تدربوا على يديه وخاصة ابنه اسحق . وقد نبذ هؤلاء الرجال الأساس السابق ، ورجعوا الى النصوص اليونانية ، وقارنوا المخطوطات ، ووصلوا الى ترجمات نهائية (عادة عن طريق السريانية) سواء كانت ترجمات جديدة ، أو ـ فى حالة أو حالتين ـ عن طريق المراجعة المتقنة للترجمات القديمة

٣ ـ ان حنينا وزملاءه (وخاصة ابنه اسحق) قد أتاحوا (عن طريق السريانية) مجموعة متنوعة من الشروح اليونانية على الكتب المنطقية ، وقليلا من الوسائل الأخرى المعينة للدراسة المنطقية والتعليم المنطقى ، تلك الوسائل التى كانت مستخدمة فى الأكاديميات النسطورية .

٤ ـ أما عن الأعمال التى تمت خلال الأعوام ٨٣٠ ـ ٨٧٠ ، فقد قدم الكندى ما يمكن أن يقال عنه بوضوح انه أول ملخصات ودراسات مستقلة بصورة أصيلة (ليست مترجمة) للنصوص المنطقية فى العربية .

وقد نجح فى ذلك بفضل تلميذه السرخسى (كان نشاطه من حوالى ٨٦٠ — ٨٩٩) ، وهو الذى لخص « الكتب الأربعة » ، وثابت بن قره ، تلميذ حنين (كان نشاطه من حوالى ٨٥٥ — ٩٠١) ، وهو الذى لخص أيضا قدرا كبيرا من الأورجانون .

وهكذا ، ففى نهاية هذه الفترة التى نتحدث عنها كانت جميع أجزاء الأورجانون الهلينستى / السريانى فيما عدا « التحليلات الثانية » متاحة فى العربية . وقد تمت ترجمة العديد من الوسائل المعينة ، وتم القليل منها محليا . لقد أصبح المنطق قائما على أسس متينة ، ونجح فى اقامة نفسه بوصفه جزءا لا يتجزأ من تقليد الدراسات الطبية (الذى بلغ ذروته عند الرازى العالم الشـــهير) . الا أن الكتابات المنطقية الوحيدة التى جاءت مستقلة الى حد بعيد كانت ملخصات وبضعة رسائل موجزة بشروح تمهيدية كتبها الكندى وتابعوه المباشرون . وهكذا ، فعلى الرغم من أن الأرض قد تم تمهيدها لنمو الدراسات المنطقية ، الا أن هذا النمو لم يكن قد بدأ بعد . فمساهمة هذه الفترة فى تطور المنطق العربى كانت مســـاهمة فى النقل ، وتجسدت منجزاتها الكبرى فى المهارة التعليمية بواسطة الطرق الفنيـــة فى اعداد النصوص وترجمتها ، وهى التى وضعها حنين ومدرسته (٥٠).

واذا شئنا أن نبحث عن أول دارس للمنطق يستحق بجداره لعب « المنطقى » ، فلابد لنا أن ننتظر مساهمة الفارابى الذى بدأ عمله المنتج حوالى ٩٠٠ ، تماما فى نهاية هذه الفترة التى تحدثنا عنها فى هذا الفصل .

---

(٥٠) انظر فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالترجمات العربية لأرسطو كتاب عبد الرحمن بدوى : مخطوطات أرسطو فى العربية ، (القاهرة ١٩٥٩ ، باللغة العربية) .

الفصل الثانى

أول ازدهار للمنطق العربى

(حوالى ٩٠٠ ــ حوالى ١٠٠٠م)

١ ــ مقدمــة :

يمكن تمييز القرن الأول للمنطق العربى ــ حوالى ٨٠٠م ــ حوالى ٩٠٠م ــ بأنه مرحلة الترجمة والاستيعاب ، ونصل مع القرن العاشر الى مرحلة أكثر ابداعا فى تطور الدراسات المنطقية فى الاسلام . فقد ظــهرت الكتابات المستقلة حقا لأول مرة فى العربية ، وهى كتابات كانت تقــوم بالتأكيد على أسس أرسطية بشكل صارم . بل حتى الشروح الى أنصبت على الكتب المنطقية ، أى الأورجانون الأرسطى ، فانها لم تعبر عن التزام « بالنص » فحسب ، بل بمادة الموضوع التى تتعلق به ، وبالنظام العضوى الحى الذى يتعامل معه . ان المناطقة خلال هذه الفترة ــ أو افضلهم على كل حال ــ لم ينظروا الى نظامهم على انه مضمون لمجموعة من الكتابات المقدسة ، بل على أنه مجال نمو فى الفكر البشرى . ان هذه المتابعة للدراسات المنطقية « فى حد ذاتها » ، وليس بوصفها أساسا لتدريب ثانوى للأطباء بشكل دقيق أو موجها فكريا للفيلسوف ، هى التى جعلت من القرن العاشر فترة الازدهار الأول للمنطق العرابى .

٢ ــ مدرســة بغداد :

ان السمة الأجدر بالاعتبار للمنطق العربى فى القرن العاشر كانت تتمثل فى السيطرة الكاملة لمدرســـة وحيدة للمناطقة تمركزت فى بغداد . والواقع ان جميع مناطقة هذه الحقبة (وبعبارة غير دقيقة جميع المشهورين منهم شهرة حقيقية) كانوا أعضاء فى هذه المدرسة ونحن محظوظون لامكاننا

نتبع جذور هذه المدرسة ضاربة فى تربة القرن الماضى ، معتمدين فى ذلك على الدراســات الرائدة التى قدمها ماكس مايرهوف (١) . وتلخص القائمتان ٣ ، ٤ النتائج المستخلصة .

القائمة رقم ٣

المناطقة العرب : (ح ٩٠٠م — ح ١٠٠٠م)

٢٥— ** أبو بشر متى (ح ٨٧٠ — ح ٨٧٠)
٢٦— ** الفارابى (ح ٨٧٣ — ٩٥٠)
٢٧— اسحق بن سليمان الاسرائيلى (ح ٨٧٥ — ح ٩٣٢)
٢٨— ابراهيم بن عبد الله (ح ٨٧٥ — ح ٩٤٠)
٢٩— ** يحيى بن عدى (٨٩٣ — ٩٧٤)
٣٠— ** أبو سليمان (ح ٩١٥ — ح ٩٩٠)
٣١— أبو عبد الله الخوارزمى (ح ٩٣٠ — ح ٩٩٥)
٣٢— ** محمد بن عبدون (ح ٩٣٠ — ح ٩٩٥)
٣٢ أ — ابن النديم (ح ٩٣٠ — ح ٩٩٥)
٣٣— * ابن عباد (ح ٩٣٦ — ٩٩٥)
٣٤— * أبو بكر الآدمى (ح ٩٤٠ — ح ١٠٠٠)
٣٥— * عيسى بن على (ح ٩٤٠ — ح ١٠٠١)
٣٦— ** ابن زرعه (٩٤٢ — ١٠٠٨)
٣٧— ** ابن الخمار (أو ابن سوار) (٩٤٣ — ١٠٢٠)
٣٨— * ابراهيم بن باكوس (ح ٩٤٥ — ح ١٠٠٠)

---

(١) انظر مايرهوف VANB . ولنفس المؤلف « نهاية مدرسة الاسكندرية وفقا للمؤلفين العرب Bulletin de l'institut d'Egypte » جلد ١٥ (١٩٣٢ — ١٩٣٣) ص ١٠٩ — ١٢٣ .

٣٩- * ابن السمح (ح ٩٤٥ - ١٠٢٧)

٤٠- + الحمار (ح ٩٥٠ - ١٠١٠)

٤١- * أبو حيان التوحيدى (ح ٩٥٠ - ح ١٠١٠)

٤٢- + ابن بدر (ح ٩٦٠ - ح ١٠٢٠)

٤٣- ابن الهيثم (ح ٩٦٥ - ١٠٣٩)

٤٤- اخوان الصفا (ح ٩٧٠ - ح ١٠٣٠)

٤٥- + (؟) ابن البغونش (ح ٩٧٧ - ١٠٥٢)

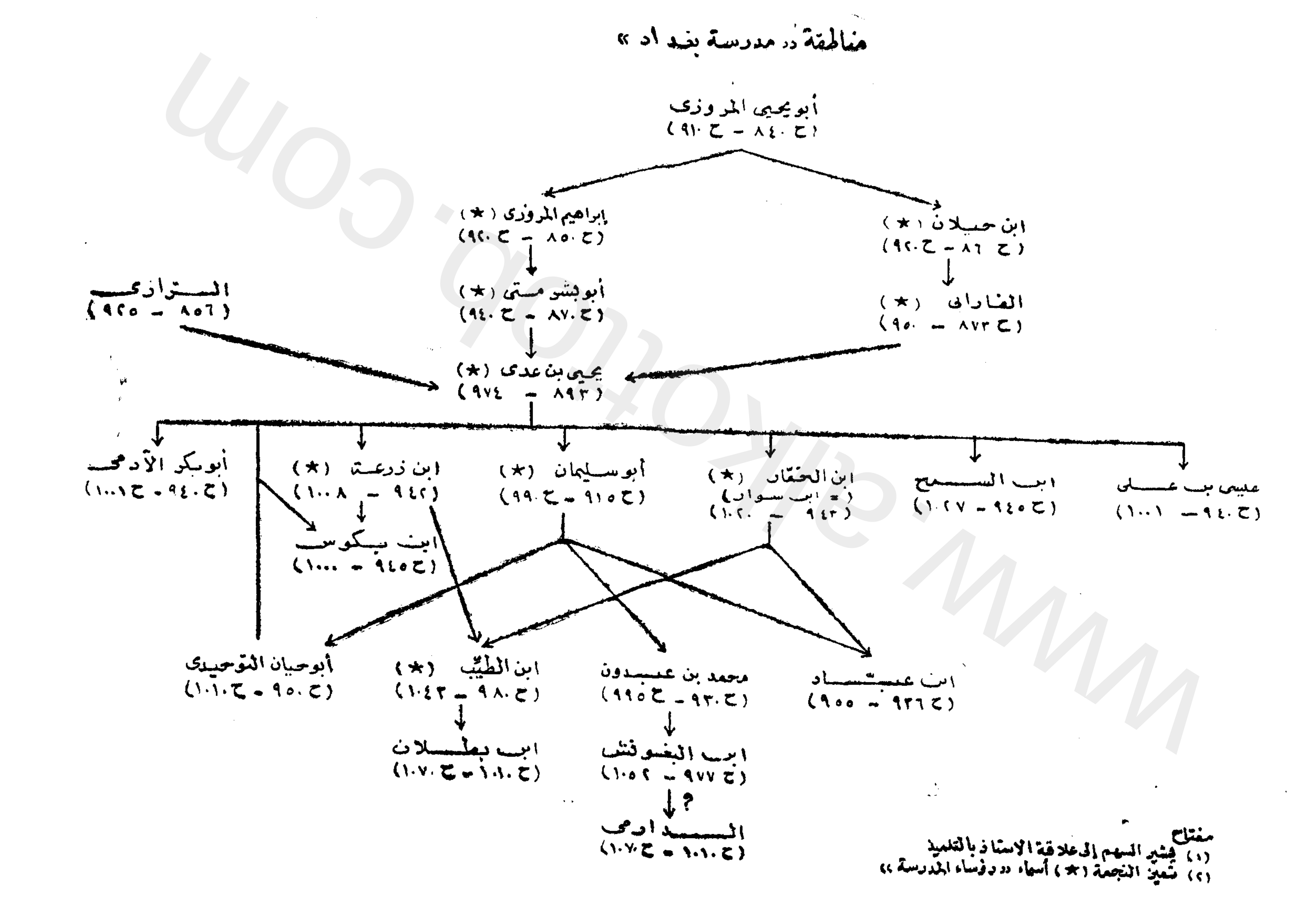
---

* عضو مدرسة بغداد .

** عضو مدرسة بغداد يمتاز بأنه « رئيس المدرسة » . أو « رئيس المناطقة » .

+ مواطن أندلسى أو مقيم بالأندلس (أسبانيا الاسلامية) .

مناطقة «مدرسة بغداد»



مفتاح
(١) يشير السهم إلى علاقة الاستاذ بالتلميذ
(٢) تميز النجمة (★) أسماء «رؤساء المدرسة»

وتذكر المصادر العربية ان عضوا واحدا من اعضاء مدرسة المنطقيين ببغداد كان يلقب بلقب « المنطقى » ، وكان يطلق على المدرسة فى جملتها اسم « مدرسة المنطقيين » ، مع أن أعضاءها قد أعطوا عنايتهم المستمرة بالفروع الأخرى من العلم اليونانى والفلسفة اليونانية (٢) . والجدير بالملاحظة هو استمرار استخدام اللقب الاسكندرانى « رئيس المدرسة » (فى اليونانية Scholarches) (٣) فى المحيط الاسلامى ابان القرن العاشر ، وهكذا نجد أبا بشر متى والفارابى ويحيى بن عدى يتولون على التوالى « رئاسة المنطقيين » وفقا لما تذكره المصادر العربية . (مايرهوف ، VANB ص ٤١٥ ، ٤١٧) . ان وحدة هذه المدرسة وتماسكها — والتى يمكننا أن نتتبع عضويتها و « رئاستها » (الفخرية البحتة) خلال القرن العاشر — كانا السمة الغالبة للمنطق العربى فى هذه الفترة .

كان الدور التعليمى للرسائل الأرسطية فى « مدرسة بغداد » ينطوى بصورة واضحة على شروح ثلاثية لهذه الرسائل . فقد كانت هناك « شروح مختصرة » أو « ملخصات » ، و « شروح متوسطة » و « شروح كبيرة » أو « مطولة » . وكان لكل شرح من هذه الشروح صورته المتميزة . فالشرح الكبير يبدأ بأن « يقتبس » حرفيا جزءا من النص الأرسطى يبلغ طوله بضعة جمل قليلة ، وعندئذ يقوم بـ « مناقشة مستفيضة » لهذا النص المقتبس يبلغ طولها بوجه عام ثلاثة أمثال النص ، ويضع فى الاعتبار بصورة صريحة وجهة نظر الشروح اليونانية . ويفسر الشرح المتوسط راى ارسطو ، ويقدم مناقشات توضيحية مكملة . وهو عادة ما يكون أطول من أصله .

---

(٢) قارن ت. د. دى بور . دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ج ٣ ، مادة « ناظر » .

(٣) مايرهوف VANB ص ٤١١ — ٤١٥ ، ٤٢٨ — ٤٢٩ . الاصطلاح العربى « رئيس » اصطلاح شرقى بحت ، أكثر من كونه دالا على المكتب ، كما يعنى أصله اليونانى . قارن أ. س تريتون
Materials on muslim Education in the middle ages.
(لندن ١٩٥٧) ص ١١٦ .

أما الملخص فانه « يقدم خلاصة » لكتاب أرسطى ، وقد يقدم أيضا ملاحظات تمهيدية لموضوع الكتاب أو عن مكانته بين مجموع الكتب الأرسطية ، ويبلغ طوله بوجه عام نصف الكتاب الأصلى . ومن المحتمل أن يكون هذا التقسيم الثلاثى للشروح المنطقية مناظرا لبرنامج التعليم فى الأكاديميات السريانية : فالملخص للمرحلة الأولى من الدراسة ، والشرح المتوسط للثانية ، والشرح الكبير للثالثة . فلم يكن التقدم فى مراحل التربية يتم عن طريق التحصيل المتواصل لمواد جديدة ، بل بالتعمق المتكرر لمادة مألوفة بالفعل .

وقد قدم ابن خلدون فى فترة متأخرة وصفا بارعا للصلة التى تربط بين طبيعة الشروح الثلاثية وبرنامج التعليم على النحو التالى (٤) :

أعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا اذا كان على التدريج شيئا فشيئا ، وقليلا فقليلا . يلقى [المعلم] عليه [أى على التلميذ] أولا مسائل من كل باب من الفن هى أصول ذلك الباب ، ويقرب له فى شرحها على سبيل الاجمال ، ويراعى فى ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهى الى آخر الفن . وعند ذلك تحصل له ملكة فى ذلك العلم ، الا أنها جزئية وضعيفة ، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله .

ثم يرجع [المعلم] به الى الفن ثانية ، فيرفعه فى التلقين عن تلك الرتبة الى أعلى منها ، ويستوفى الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ، ويذكر له ما هنالك من خلاف ووجهه الى أن ينتهى الى آخر الفن . فتجود ملكته [التعليمية] ثم يرجع (المعلم) به وقد شدا فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا مغلقا الا وضحه وفتح له مقفله ، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته .

---

(٤) الموضوع بين الأقواس فى داخل النص زيادات من المؤلف . (المترجم)

هذا هو التعليم المفيد ، وهو كما رايت انما يحصل فى ثلاث تكرارات ، وقد يحصل للبعض فى اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه (مقدمة ابن خلدون ، ترجمة روزنتال ، الجزء ۳ ، ص ۲۹۲ — ۲۹۳) (٥) .

وينبغى أن نقف قليلا للحديث عن شخصيات مدرسة بغداد . والواقع أن جميع أعضاء المدرسة كانوا من المسيحيين (وكان الفارابى هو الاستثناء المعروف) . وجميع هؤلاء الأعضاء لم يكونوا على معرفة بالفلسفة والمنطق فحسب ، بل بغير ذلك من العلوم « الأجنبية » والطب على رأسها . فكان كثير منهم دارسا للاهوت (المسيحى) ، وكان بعضهم الآخر ، مثل ابن الطيب ، من الذين يشغلون وظائف فى الكنيسة . وعلى أى حال ، لم يعد المناطقة الآن يعتمدون على مناصرة عظماء الرجال ، بل شقوا طريقهم الخاص كأطباء أو معلمين أو موظفين أو نساخا أو بائعى كتب . فقد كان يحيى بن عدى ناسخا مشـــهورا (٦) . وأن المناقشات الفلسفية التى ذكرها أبو حيان التوحيدى ، والتى كانت تتركز حول أستاذه ابى سليمان ، كانت تدور فى الغالب « فى محلات بيع الكتب » (فى الوراقين) (٧) . ففى القرن العاشر / الرابع الهجرى ، المزدهر فى العالم الاسلامى ، لم يعد العلم والتعلم هواية لنفر من علياء القوم ، بل أصبحا عملا تقوم به طبقة متوسطة مثقفة كبيرة .

لقد انقطع خيط التعليم الذى كان يربط طلاب المنطق اليونانى من العرب بالنص الأصلى . فقد كان أبو بشر متى (مات حوالى ٩٤٠) آخر أعضاء مدرسة بغداد ممن يعرفون اليونانية ، أما خلفاؤه — بما فيهم المترجم المشهور

---

(٥) مقدمة ابن خلدون ، طبعة الشعب ، ص ٥٠٢ . (المترجم)

(٦) آدم متز ، نهضة الاسلام A. Mez, The Renaissance of Islam الترجمة الانجليزية ، ۱۹۳۷ ، ص ۱۸۳ . نحن لا نعرف بشكل واضـــح الا القليل عن مواضع الاتصال بين مدرسة بغداد وتلك المدرسة التى ترتبط باسم حنين بن اسحق : فالمدرستان منفصلتان بصورة غريبة .

(٧) مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢٢ .

يحيى بن عدى — لم تكن لهم معرفة بغير السريانية ، على اعتبار أن هذه اللغة قد أتيح الآن فيها من المواد ما يكفى لقيام دراسات نصية على درجة عالية من البراعة (٨) . ومع ذلك ، فان المعرفة الأساسية باللغة السريانية لم يكن لها وجود الا فى الدوائر السريانية المسيحية . (فمناطقة هذه الفترة الذين لم يجمعوا بين كونهم من المسيحيين ومن أعضاء مدرسة بغداد ، فانهم لم يعرفوا المنطق اليونانى الا فى ثوبه العربى . وينسحب هذا الأمر على المنطقى الكبير الفارابى ، الذى كان مسلما ، رغم كونه عضوا من أعضاء مدرسة بغداد) .

وتشهد الواقعة التالية بالسمعة الطبية التى تمتعت بها مؤخرا مدرسة بغداد فى الدوائر الطبية ، ومنزلة المنطق فيها :

ويواصل ابن رضوان الحديث فيقول بأن بطلان قد اطلق على نفسه اسم « الطبيب النصرانى البغدادى » [الا أن ابن رضوان يستمر فيقول] أنه لا يكون طبيبا ممتازا الا اذا كان يسير على نهج جالينوس ذلك الذى كان فى الوقت نفسه فيلسوفا ، فهو وحده الطبيب ، بينما أى شخص آخر ليس لديه حظ من التربية الفلسفية لا يعدو أن يكون مجرد ممارس عام (متطبب) . اذ ينبغى على « الطبيب » أن يتعلم العلوم الرياضية والطبيعية والأخلاقية والمنطقية . أما ابن بطلان فلم يدرس فى أحسن الأحوال الا المنطق والطب والتاريخ الطبيعى ؛ ولكنه بهذا لم يزل بعيدا عن أن يكون طبيبا ، اذ المطلوب من الطبيب أن يكون على معرفة تامة بكل هذه الفروع . ان ابن رضوان لم يكن بحاجة لأن يخبرنا بأنه مسيحى وبأنه بغدادى ، فتلك حقيقة معروفة ... وراح ابن رضوان ينتقد الطريقة التى صاغ بها المشكلة المطروحة ، موجها له اللوم على افتقاره للمنطق .

---

(٨) انظر فالتزر ، NLATA ، وخاصة ص ١٠٣ .

Schacht and Meyerhof, The medico-philosophical cantroversy...,
controversy..., p. 77. *

وقد حدث أن فقد المسيحيون السريان فى بغداد اهتمامهم بالدراسة الفعالة بالعلم اليونانى ، بما فى ذلك المنطق ، فكان لابد من حدوث تطور حوالى عام ١٠٥٠ ، اذ تتابعت دراسة المنطق اليونانى على يد المسلمين أساسا،وباللغة العربية وحدها . ولدينا لحسن الحظ قائمة هامة،ولو أنها غير دقيقة ، بوفيات رجال مدرسة بغداد . ونقرأ فى « تاريخ الحكماء » للقفطى فى الجزء الذى تحدث فيه عن يحيى بن عيسى بن على بن جزله ، وهو طبيب بغدادى مسيحى (مات فى ٤٧٣ هـ ١٠٨٠م) الرواية التالية عن الأحداث التى كان لابد ظهورها حوالى ١٠٤٥ — ١٠٥٠ :

وأراد قراءة المنطق ، فلم يكن فى النصارى المذكورين [بغداد] فى ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن ، وذكر له أبو على بن الوليد شيخ المعتزلة فى ذلك الأوان ، ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ المنطقية (٩) ، فلازمه [يحيى بن عيسى] لقراءة المنطق . (القفطى : تاريخ الحكماء . قارن : مايرهوف VANB ص ٤٢٧) .

---

(٩) ليس أمرا بلا مغزى أن يوصف شيخ المعتزلة هنا بأنه يعرف « ألفاظ المنطق » أكثر من كونه يعرف « صناعة المنطق » ، أى الآلة الحقيقية للموضوع ذاته .

(*) فضلت هنا أن أترجم هذا النص الذى اقتبسه المؤلف من ترجمة شخت ومايرهوف للرسائل الخمس الذى كتبها ابن بطلان وابن رضوان ، وذلك لما فى هذا النص من اختصار وتصرف . اما النص العربى فهو رد ابن رضوان على ابن بطلان ، فقد أرسل هذا الأخير مقالة لابن رضوان الذى لم يشأ أن يرد عليها ، ولكنه — كما يقول — رد عليها كارها فقال فى رده :

« وأنا أفتتح الجواب بما عنون به مقالته ، فانه كتب بخطه « مقالة المختار بن الحسن بن عبدون الطبيب النصرانى البغدادى فى أن الفروج أحر من الفرخ » وقد بين جالينوس أن الطبيب فيلسوف كامل ، وأنه من قصر عن ذلك فهو متطبب لا طبيب ، والفيلسوف الكامل الذى قد حصل له العلم التعليمى والطبيعى والالهى =

٣ ـ انتشار الدراسات المنطقية فى العالم الاسلامى ابان القرن العاشر :

حافظت بغداد طوال القرن العاشر على مكانتها بوصفها المركز الذى لا منافس له للدراسات المنطقية فى الاسلام . الا أن التغيير كان قد بدأ عمله . ففى حوالى عام ٩٢٠ لم يكن هناك فى الواقع اى منطقى خارج بغداد ، وبحلول عام ١٠٢٠ ، أى بعد ذلك بقرن من الزمان ، كان هناك عدد من المناطقة فى الأقاليم الاسـلامية الأخرى أكثر مما كان موجودا فى المركز الاحتكارى السابق . وهكذا فقد شهد النصف الثانى من القرن العاشر الانتشار الواسع لدراسات المنطقية على طول المنطقة الناطقة بالعربية .

ويفسر المنطق بهذا الخصوص ظاهرة عامة ـ وهى أفول نجم بغداد خلال سيادة البويهيين (٩٤٥ ـ ١٠٥٥) . فقد كانت العاصمة البويهية فى فارس و « لم تعد بغداد محور العالم الاسلامى ، ولم يكن هذا بسبب شيراز فحسب ، بل لأن كل من غزنه والقاهرة وقرطبة راحت تشاركتها الآن مكانتها العالمية » (١٠) .

ويعود السبب فى انتشار الدراسات المنطقية الى الرابطة التى تربط بين المنطق والطب ، تلك الرابطة التى قامت فى القرن التاسع . فقد كان

= والمنطقى ، فالطبيب هو الذى حصل على كل واحد من بين هذه على الكمال ، وما أحسب الشيخ أصلحه الله تعالى له نصيبه فى شىء من هذه سوى الدعوى ، ولكلامه فى هذه المقالة يفضحه فيما يدعيه منها ، والذى سمعته يدعيه : المنطق والطب فقط ، ... وأيضا فانه معروف غير مجهول ، فما الحاجة الى أن ينسب نفسه الى النصرانية والى بلده ، أتراه ظن أنه مجهول المذهب والبلد » . « خمس رسائل لابن بطلان البغدادى ولابن رضوان المصرى ، تحقيق وترجمة الدكتور يوسف شخت والدكتور ماكس مايرهوف ، الجامعة المصرية ، منشورات كلية الآداب ، المؤلف رقم ١٣ ، ص ٤٠ ـ ٤١) . (المترجم) .

(١٠) ب. ك. كيتى : تاريخ العرب P. K. kitti, History of the Arabs لندن ، ١٩٥٦ ، ط ٦ ، ص ٤٧١ .

كل مركز للحياة المتحضرة بحاجة الى الأطباء ، وكما انتشر المنطق خارج بغداد — مركزه الأصلى فى الاسلام ، انتشر بصحبته المنطق ، فهو جزء مكمل لبرنامج التعليم الطبى . ان الصلة بين هذين العلمين كانت على درجة من القوة بحيث لا يبدو غريبا أن نجد فى معاجم التراجم العربية فى هــذه الفترة رجلا يوصف بأنه « طبيب منطقى » (١١) .

ان المناطق الأساسية التى انتشرت فيها الدراسة الطبية فى النصــف الثانى من القرن العاشر هى أسبانيا (سراقوسا ، طليطلة ، قرطبة) ومصر (القاهرة) . أما فارس ، التى ستصبح فيما بعد المركز الســائد للمنطق فى العالم الاسلامى ، فلم يكن لها سوى دور هامشى فى منطق القرن العاشر . (ولم يكن المغرب يولى أى اهتمام بالدراسة الفلسفة) .

٤ — المنطق والاتجاه السلفى :

مع انتشار الدراسة المنطقية فى الاسلام ، لم يكن هناك مفر من حدوث مجابهة متوقعة بين المنطق اليونانى والعقيدة الاسلامية (٢١) .

وقد اتخذ رد فعل الاسلام تجاه المنطق مظهرين . فقد كان هناك من جانب أهل السلف المتزمتين و — من ورائهم — عامة الناس بوجه عام عداء تام للمنطق ، ولو أنه كان فى الغالب عداء بلا مبرر عقلى . فقد كان الكندى بالفعل موضع اتهام بالضلال بسبب اهتمامه بالفلسفة اليونانية والمنطــق اليونانى (١٢) . ومع ذلك فقد كان هناك من جانب بعض الفرق الكلامية —

---

(١١) انظر مثلا القفطى ، تاريخ الحكماء . أن هذه الصلة تعود كما أشرنا الى ذلك الى جالينوس . الذى كتب رسالة (معروفة للعرب) فى موضوع « أن الطبيب الناجح ينبغى أن يكون فيلسوفا » (انظر بيرجشترسر : فى « بحوث للتعرف على الشرق » مجلد ١٧ (١٩٢٥) رقم ٢٢ فقرة ١٠٣ فى قائمة حنين بن اسحق) .

(١٢) تعد الدراســة التى كتبها اجناز جولدتســهر SAIO الدراســـة الكلاسيكية التى تناولت المعارضة الاسلامية للعلوم اليونانية عموما ، والمنطق على وجه الخصوص .

(١٣) انظر : جولدتسهر ، SATO ، ص ٥ ، ٢١ .

المعتزلة واخوان الصفا ـــ اهتمام بالمنطق ورغبة فى استخدامه لصالح علم الكلام :

وبالنسبة للمسلمين ، فقد كان المعتزلة ـــ المناصرون للاتجاه العقلى فى علم الكلام ـــ يستخدمون الفلسفة فى تلك الاثناء بطريقة مماثلة (كما هى عند فيلوبونس واللاهوت السريانى (*)) ومع ذلك ، فان الكندى يعد الممثل الوحيد لهذا الاتجاه بين الفلاسفة ، بينما عمل الفارابى على أن يبقى نفسه بعيداً عن الخلافات الدينية ، كما فعل ابن سينا من بعد . الا أنه فى نفس هذا القرن [العاشر] قام خصم خطير فى وجه كل من الفلاسفة والعقليين ، وقد تمثل هذا الخصم فى مدرسة المتكلم المشهور الأشعرى (توفى ٣٢٤هـ / ٩٣٥م) تلك التى تعلمت كيف تستخدم الجدل فى روحه الفلسفية للدفاع عن الاتجاه السلفى (مايرهوف VANB ، ص ٤١٩) .

وراح الأشاعرة فى معارضتهم للمعتزلة يحاربون النار بالنار ، مستخدمين فى ذلك أدوات المنطق اليونانى . فلم يكن الأشعرى كثير الاستخدام للمنطق فى حد ذاته . بل أنه كتب رسالة « ضد المنطق » (« كتاب على أهل المنطق » ، رقم ٥٦ من قائمة سبتا) (١٤) .

لقد نظر أهل السلف الى المنطق على أنه فن أسود وأداة للشيطان .

(*) يبدو أن هنا خطأ مطبعيا ، اذ نجد لفظ سورى Syrian بدلا من سريانى Syriac . وقد أخذنا فى الترجمة بهذا اللفظ الأخير . (المترجم).

(١٤) فيلهلم اشبتا : فى تاريخ أبى الحسن الأشعرى
Wilhelm Spitta, zur Geschiche Abu-Hassan al Ash'rri's
(ليزج ١٨٧٦) ص ٧٤ . وقد ذكر اشـــبتا أكثر من ١٠٠ عنوان لكتب الأشعرى . ومادامت هذه الرسالة تقع بين مناظرات معادية للمسيحية فمن الممكن أن لا تكون موجهة ضد المنطق بقدر ما هى ضد « رجال المنطق » أى المسيحيين . ولو صح هذا الظن لكانت لدينا هنا شهادة هامة لاستئثار المسيحيين بالمنطق فى أوائل القرن العاشر .

(وقد كتب حسن النوبختى حوالى عام ٩٠٠ مناظرة ضد المنطق والتنجيم) وكان المناصرون للمنطق من الجانب العقلى يعبرون صراحة عن نفورهم من الجدل اللفظى الذى يلجأ اليه رجال الدين . وقد دخلت الى مجال الجدل أداة هامة من أدوات رجال الدين وهى النحو العربى وفقه اللغة . فنحن نلتقى خلال هذا القرن بمناقشات تدور حول « الفرق بين المنطق والنحو العربى » (مثل مناقشات أبى بشر متى ، ويحيى بن عدى) وتثير هذه المناقشات قضية أن النحو بينما هو يهتم بالخواص الكلامية للغة واحدة بعينها ، فان المنطق انما يمثل « نحو العقل » : « فقد دار نقاش فى بلاط عضد الدولة (المتوفى ٣٧١ هـ / ٩٨١م) حول الاختلافات القائمة بين النحو العربى والمنطق اليونانى ، و [قد لاحظ] أبو سليمان بن طاهر ... أن « نحو العرب [يعنى فقط بـ] الدين ، ونحونا [أى المناطقة] العقل » (أ. ميتز : نهضة الاسلام ، الترجمة الانجليزية ص ٢٣٦ ، وقد صححت الترجمة) (*) .

وقد أصبح هذا الرأى الخاص بالعلاقة بين المنطق والنحو هو الرأى الشائع . ويقدم لنا الشهرستانى (١٠٧١ — ١١٣٥ ، بروكلمان GAL ، جـ ١ ص ٤٢٨) المعلومات التالية فى معرض حديثه عن أرسطو فى كتابه « الملل والنحل » .

وانما سموه « المعلم الأول » لأنه واضع التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل . وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض ، فان نسبة المنطق الى المعانى فى الذهن كنسبة النحو الى الكلام

---

(١٥) A. S. Tritton, Materials on muslim Education in the Middle Ages.

(١٩٥٧) ص ١٧١ .

* فى النص لبس واضح وتصرف فى الترجمة ولعل ما يقصده المؤلف هنا هو « النحو منطق عربى ، والمنطق نحو عقلى » . انظر : التوحيدى : المقابسات ، ص ١٦٩ . (المترجم) .

والعروض الى الشعر . وهو واضح لا بمعنى أنه لم تكن المعانى مقومة بالمنطق قبله ، فقومها ، بل بمعنى انه جرد آلته عن المادة فقومها ، تقريبا الى أذهان المتعلمين حتى يكون كالميزان عندهم ، يرجعون اليه عند اشتباه الصواب بالخطأ والحق بالباطل . الا أنه [أرسطو] اجمل القول (فيه) اجمالا الممهدين ، وفصله المتأخرون تفصيل الشارحين وله حق السبق وفضيلة التمهيد .

ان النظر الى المنطق على أنه « نحو » للعقل — وهو تصور يعود الى القرن العاشر على الأقل — قد أصبح هو الرأى الشائع عند الكتاب العرب . فعندما وجه الوزير ابن سعدان (شغل هذه الوظيفة ٩٨٣/٤ — ٩٨٥/٦) الدعوة الى الأديب الكبير أبى حيان التوحيدى (المتوفى حوالى ١٠١٠) ليكون نديم شرابه ، كان من بين الموضوعات التى نوقشت موضوع سمو النحو على المنطق (١٦) .

وينبغى أن نلاحظ ان الريبة فى المنطق لم تكن قصرا على الدوائر المسلمة ، بل كان هذا الموقف أيضا موجودا لدى المسيحيين المتحدثين بالعربية ، أولئك الذين كانوا يشكلون غالبية مناطقة القرن العاشر ، وتشهد بذلك رسالة ابن زرعه عن « أن النصارى يمكنهم الاشتغال بالمنطق دون ضلال » (١٧) .

٥ — بعض المسائل الخلافية فى المنطق العربى ابان القرن العاشر :

على الرغم من أن القدر الأكبر من مجهود المناطقة العرب فى القرن العاشر قد انصب على ترجمة الكتب المنطقية وشرحها — اكثر من انصبابه على اعداد دراسات ومناقشات مستقلة — فان اهم ما أثير من جدل

---

(١٦) ج. أ. جرونيباوم ، الاسلام G. E. Grünebaum, Islam (١٩٦١) ، ص ٢٧ .

(١٧) ترجمها ن. ريشر فى كتابه A Tenth-Century Arab-Christian» SHAL Apologia for Logic»

كان يتركز بشكل واضح على قليل من الموضوعات التى أولاها المناطقة اهتماما خاصا فى رسائل خاصة . ولما كانت كل هذه الرسائل مفقودة فى الواقع ، فكل ما نملك الوصول اليه مجرد لمحة عن محتوياتها من خلال عناوينها .

عدد المقولات : هل هناك عشر مقولات بالتمام ، أو ربما كان عددها أكثر من ذلك أم أقل ؟ نحن نعرف أن هذه المسألة أقلقت الاسكندرانيين (١٨). وأثيرت مرة أخرى فى القرن العاشر ، فكانت — على سبيل المثال — موضوعا لدراسة خاصة قام بها يحيى بن عدى (انظر رقم ١٥ فى قائمة بيرير Périer وقد عالج الفارابى أيضا هذه المسألة فى رسالة « فى جواب مسائل سؤل عنها » .

العلاقة بين المقولات : هل المقولات المتعددة كائنات منفصلة ، أم ربما كانت هناك مقولتان فقط بمثابة « الجنس » وهما « الجوهر » و « العرض » وتكون المقولات الأخرى بمثابة الأنواع للمقولة الأخيرة ؟ لقد كتب يحيى بن عدى فى هذه المسألة (رقم ١٥ فى قائمة بيرير) وآثارها الفارابى مرة أخرى فى رسالته « جواب مسائل سؤل عنها » .

طبيعة جهة الامكان : كانت مسألة جهة الامكان (أو الاحتمال) موضع اهتمام المناطقة العرب فى القرن العاشر بسبب مكانتها الدينية الهامة (صلتها — على سبيل المثال — بالجبر وعلم الغيب الالهى) وقد كتب يحيى بن عدى تفنيدا لأولئك (جالينوس ؟) الذين يرفضون هذه الجهة . (انظر رقمى ٣٨ ، ٣٩ فى قائمة بيرير) . وقد عالج الفارابى هذه المسألة فى شرحه لكتاب « العبارة » .

---

(١٨) اقترح جالينوس بالفعل اختصار عدد المقولات . انظر برانتل ، جـ ١ ، ص ٥٦٥ . قارن أيضا ايفان فون موللر « كتاب جالينوس عن البرهان العلمى «Uber Galen's erk Vom issenschaftichem» Bewisch. بحوث الأكاديمية البافارية للعلوم (القسم الفلسفى التاريخى) مجلد ٢٠ (ميونخ ، ١٨٩٧) ص ٤٠٣ — ٤٧٨ (انظر ص ٤٤٨ — ٤٤٩) .

العلاقة بين المنطق والنحو : كان من المحتم فى هذه الفترة ان تكون مسألة علاقة المنطق بالنحو موضع اهتمام من جانب المناطقة البارعين فى الجانب اللغوى . فنجد الفارابى يناقش هذا الموضوع (فى الجزء الخاص بالمنطق فى « احصاء العلوم ») ، فضلا عن أننا نعرف أن يحيى بن عدى قد كتب فى هذه المسألة . ولدينا قدر أهم عن « المناظرة » بين أبى بشر متى (بن يونس) وأبى سعيد السيرافى فى فضائل المنطق والنحو » فى ترجمتها الانجليزية التى قام بها د. س. مارجولوث (١٩) .

الأقيسة الشرطية : يمثل الاهتمام بالأقيسة الشرطية جزءا من التراث الرواقى فى المنطق العربى . ففى مدرسة بغداد كان لابد من اعطاء قدر كبير من الاهتمام بالأقيسة فى شروح « التحليلات الأولى » و « التحليلات الثانية » . ونحن نعرف أن أبا بشر متى قد خصص رسالة للأقيسة ، كما ذكرها الفارابى بشىء من الأهمية فى شرحه لـ « التحليلات الأولى » (٢٠) .

مشكلة الكليات : ان مشكلة الكليات التى كانت من المشكلات البارزة فى المنطق الاسكندرى تظهر هنا مرة أخرى ، فقد ذكرها الفارابى فى « جواب من المسائل » ويحيى بن عدى (أنظر رقم ٢٣ من قائمة بيريز) .

انتقادات جالينوس لأرسطو : ان صحة انتقادات جالينوس لأرسطو موضع خلاف . فقد كتب الفارابى مقالا عن « دحض جالينوس : اشار فيه الى ان جالينوس قد حور ألفاظ ارسطو الى معانى لم يقصدها صاحبها (Ates, bibliography) ص ١٢٢) ، وقد نكون على يقين من ان هذا الأمر انما يتعلق بكتب جالينوس المنطقية ، وليس بكتاباته الطبية .

---

(١٩) أنظر المصدر الذى قدمناه فى الجزء المخصص لأبى بشر متى فى قائمة الكتب المذكورة فيما بعد ، وأنظر فى موضوع النزاع بين النحويين والمناطقة بوجه خاص ، ص ٨٧ — ٨٨ من دراسة مارجولوث .

(٢٠) ان شرحه الكبير لهذا الكتاب مفقود . ولكن أنظر ن. ريشر « شرح الفارابى الصغير على « التحليلات الأولى لأرسطو » (بتسبرج ١٩٦٣) ، وخاصة الفصل ٤ الذى يتكلم عن « الأقيسة الشرطية » .

٦ ـ اهم منجزات المنطق العربى فى القرن العاشر :

ان تقديم بيان كامل بأهم المنجزات التى حققها المناطقة العرب خلال القرن العاشر يستوجب استكمال الدراسات الشاملة للنصوص التى ظلت باقية (التى لا يزال معظمها غير منشور ، ومتروكا بلا تحليل) . والى أن يتحقق هذا المشروع الكبير والعسير ، فلا نملك الا تقديم تقدير تجريبى وناقص لهذه المنجزات . وفى ضوء هذا الفهم نستمر الآن فى حديثنا .

دراسات قائمة على النصوص : ان الدراسات التى قامت على النصوص المنطقية اليونانية ، تلك الدراسات التى اعتمدت على قدر هائل من الشروح السريانية المتتالية والترجمات الشارحة ، قد جعلت النصوص الأرسطية مألوفة لدارسى المنطق فى مدرسة بغداد على وجه جاءت معه هذه الدراسات على درجة من الجودة لم تنلها منذ أيام الأرسطيين الكبار فى الاسكندرية (٢١)

شروح الأعمال المنطقية : لم يكن المنطق خلال القرن التاسع الا موضوعا لاهتمام غير مباشر بالنسبة للدارسين الناطقين بالعربية الذين كرسوا جهودهم له . اذ كان اهتمامهم الأساسى منصبا اما على الطب (وفق التقليد الجالينى) و بالفلسفة اليونانية والعلم اليونانى . أما فى القرن العاشر ، فاننا نلتقى لأول مرة برجال من العرب « متخصصين » فى المنطق ، ونلتقى بهم فى الواقع بشكل متتابع فى مدرسة بغداد . (لاحظ أن « رؤساء المدرسة » فى القرن التاسع قد كتبوا بالسريانية وعلموا بها) وتمثل شروح الفارابى اعلى مستوى لبراعة الأداة الفنية للمنطق التى تحققت فى مدرسة بغداد . فنجد هنا فهما كاملا ودقيقا وشاملا للمنطق الأرسطى لا بوصفه نصا تقليديا ، بل بوصفه نظاما علميا .

التحليلات الثانية ونظرية الاستدلال البرهانى : تابع دارسو المنطق من العرب فى القرن التاسع اسلافهم من السريان ، أولئك الذين سلموا ــ

---

(٢١) هناك عرض ممتاز للمهارة اللغوية التى أظهرتها مدرسة بغداد فى دراستها للنصوص الأرسطية موجود عند فالتزر NLATA .

لأسباب دينية — بتحفظات على نظرية البرهان العلمى المعروضة فى « التحليلات الثانية » ونظرية الاستدلال البرهانى المشابهة فى « التحليلات الأولى » . ولذلك لم تكن « التحليلات الثانية » متاحة فى ترجمة عربية نهائية حتى القرن العاشر (على يد أبى بشر متى بن يونس ، المؤسس الأول لمدرسة بغداد) (٢٢) . وقد أتاح هذا للمناطقة العرب امتلاكا كاملا لجسم المنطق الأرسطى برمته بوصفه جمعا من النصوص وتقليدا حيا للدراسة فى نفس الوقت — وهو وضع لم يتسن مطلقا بصورة كاملة لأسلافهم من السريان .

المنطق اليونانى اللاحق على أرسطو : انصب قدر كبير بالطبع من جهود المناطقة العرب فى القرن التاسع على واحد على الأقل من المناطقة اليونان اللاحقين على أرسطور — وهو جالينوس . أما الآن مع الدفعة القوية التى صاحبت الدراسات المنطقية اتجه الدارسون الى الشروح اليونانية الأساسية للكتب الأرسطية بشغف ومثابرة . وقد ترتب على ذلك أن أصبحت الآن بعض التصورات اليونانية المتأخرة ، (وخاصة تلك التى تعود الى المناطقة الرواقيين — مثل الأقيسة الشرطية) تلك التى تغلغلت فى فكر الاسكندرانيين وكتاباتهم ، موضع استيعاب بالمثل فى المنطق العربى — وربما كان هذا من تأثير جالينوس . وهكذا نجد الآن اهتماما — انعكس فى كثير من الكتابات المتأخرة — بالأقيسة الشرطية ، ذلك المبحث الذى كتب فيه الفارابى ، بل كرس له أستاذه أبو بشر متى رسالة خاصة .

وصفوة القول ، ان الانجاز الرئيسى للقرن العاشر فى المنطق العربى — وهو انجاز يعود فيه الفضل الى مدرسة بغداد بوجه عام ، والى أبى بشر وتلميذه البارع الفارابى على وجه الخصوص — هو انعاش المنطق بوصفه مجالا للدراسة والبحث الايجابيين أكثر من كونه مجرد فرع من التعليم المساعد للدراسات الطبية أو الدينية أو العلمية . هذا هو الأمر الذى استحق معه

---

(٢٢) كان كتاب « التحليلات الثانية » يسمى بالعربية باسم « كتاب البرهان » . انظر فى معنى هذا الاصطلاح وتطبيقه : ل. جاردت ، دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ ، مجلد ١ ، ص ١٣٢٦ — ١٣٢٧ .

القرن العاشر أن يوصف بأنه عصر « أول ازدهار » للدراسات المنطقية فى العالم الناطق بالعربية .

٧ ـ مسار تطورات المنطق العربى فى قرنه الثانى

هناك عدد من اتجاهات التطور الهامة يبدو واضحا فى المنطق العربى ابان القرن العاشر . فقد كانت الظاهرة البارزة فى المنطق العربى فى هذا القرن هى شروق مدرسة بغداد وغروبها . وفى اطار هذه المدرسة ساهم المسيحيون الشرقيون (النساطرة واليعاقبة) فى الارتقاء بالمنطق بالعربى والوصول به الى ذروة فى التحصيل من أعلى ذراته . وبعد أفول نجم مدرسة بغداد انتهى دور المسيحيين الشرقيين بوصفهم قوة فى الدراسات المنطقية فى العالم الناطق بالعربية .

وباختفاء هؤلاء من الساحة ، وصلت المعرفة بهيكل العمل المنطقى اليونانى السريانى الى نهايتها ، فقد انتهى عصر الترجمات من اليونانية (الى السريانية فى أغلب الأحيان) عند الباحثين فى المنطق فى القرن التاسع . ونقلت مدرسة بغداد الى العربية قدرا هائلا من المواد السريانية ، تلك المواد التى ظلت مضموناتها اللغوية المتطورة تثمر نظرة متعمقة الى النصوص اليونانية . وبانتهاء مدرسة بغداد تضاءلت المعرفة باللغة السريانية ، وانتهى عصر الترجمة ودراسة النصوص الى توقف محتوم .

ومع اقتراب القرن العاشر من نهايته ، بدأ شيوع الكتب المختصرة والملخصات فى المنطق ، وراح الدارسون للمنطق من العرب يدرسون بصورة متزايدة هذه الملخصات أكثر من دراستهم للنصوص الأرسطية الأساسية . الا أن هذا الاهتمام بالكتب المختصرة (التى أوضحه لأول مرة الموسوعى الفارسى ابو عبد الله الخوارزمى ، المتوفى حوالى ٩٩٠) لم يصل الى كامل قوته الا فى وقت متأخر .

ولا ينبغى أن نغفل فى استقصائنا ذكر ظاهرة قد أشرنا اليها بالفعل من قبل ـ وهى انتشار الدراسة المنطقية من بغداد الى المراكز الثقافية

الكبرى فى العالم الاسلامى . فقد كانت فارس فى طريقها لأن تدخل دائرة الضوء ، وستصبح الأندلس (أسبانيا الاسلامية) على الفور المركز السائد للمنطق العربى .

ان صلابة التقليد المنطقى الطبى ، ذلك الذى أقيم فى القرن التاسع ، كان طابعا مميزا بصورة واضحة للقرن العاشر (٢٣) . والحقيقة أن جميع المناطقة كانوا أطباء ، وأن العديد من الذين كتبوا فى المنطق والذين سنعرض لهم لم يكونوا مناطقة بصورة واضحة ، بل كانوا أطباء وضعوا رسائل منطقية (كانت فى العادة تلخيصا « للكتب الأربعة فى المنطق » كجزء «روتينى» للدراسات الطبية .

الا أن المنطق ، بالاضافة الى استخدامه جزءا من التدريب التمهيدى للأطباء ، وقد لعب دورا آخر . فقد أقام نفسه (وفق تقليد المذهب الأرسطى الاسكندرانى) بوصفه أول فرع من الفروع الرئيسية للفلسفة ، فكانت هذه الفروع : ١ ـ المنطق ، ٢ ـ الطبيعيات ، ٣ ـ اللاهوت . ولم يكن هذا التقسيم الثلاثى فعالا بوصفه المبدأ الذى يحكم الرسائل الموسوعية المتأخرة ، مثل كتاب « الشفاء » لابن سينا فحسب ، بل كان واضحا بالفعل فى القرن العاشر بوصفه الفكرة القائدة لمقال يحيى بن عدى « فى البحوث العلمية الأربعة عن أصناف الموجود الثلاثة الالهى والطبيعى والمنطقى » (بيرير رقم ٢١) . ان المنطق ـ رغم مصاهرته الطبية ـ قد أكد ارتباطه الكامل بالعلوم الفلسفية طوال فترة تطورها السريع فى العصور الوسطى الاسلامية .

وخلاصة القول اذن ، أنه ربما كان أكثر التطورات دلالة فى المنطق العربى فى قرنه الثانى هو تغير وضع المنطق من كونه حكرا على فئة صغيرة من الباحثين المحترفين فى المجال الطبى الفلسفى (كان جميعهم فى الغالب من المسيحيين) تركزت فى بغداد ، الى تشكيل جزء كامل من مشروع أوسع

---

(٢٣) الفارابى هو الاستثناء هنا (اى فى كونه لم يكن طبيبا) كما كان هو الاستثناء فى كونه مسلما .

للدراسات الطبية والفلسفية . وبانتهاء القرن العاشر ، لم يكن المنطق اليونانى قد لبس ثوبه العربى فحسب ، بل بدأ أيضا فى ارتداء ثوبا اسلاميا — ان فى أصل المشتغلين به ، أو فى التوزيع الجغرافى للمراكز التى تابعت دراسته .



الفصل الثالث

قرن ابن سينا

(ح ١٠٠٠ – ح ١١٠٠)

١ – مقدمة

لاحظنا فى الفصل السابق التماسك المتزايد للدراسات المنطقية فى الاسلام بقرب عام ١٠٠٠ . فبفضل المترجمين فى القرن التاسع ، والمعلمين فى القرن العاشر ، أصبح المنطق الأرسطى منتشرا على طول مراكز التعليم الكبرى للعالم الاسلامى من بلاد فارس الى أسبانيا (١) . ولما كان المنطق قد أصبح جزءا من التقليد الفلسفى الطبى للعرب – وهو تقليد جاء من التراث الاسكندرانى – فقد استطاع ان يجتذب اليه المناصرين من الفلاسفة والأطباء . فكان عدد المناصرين الجدد للمنطق يفوق بكثير عدد الذين كرسوا انفسهم له . ولما انتهى دور هؤلاء الأخيرين بانتهاء مدرسة بغداد ، أصبح بقاء الدراسات المنطقية بين العرب ، على أقل تقدير ، امكانا واقعيا ، ان لم يكن أمرا مؤكدا .

٢ – فترة ركود (فى الغالب)

لو نظرنا الى القرن الحادى عشر فى جملته ، لتبينا انه كان عصر ركود فى تطور المنطق العربى . الا اننا بالطبع ينبغى أن نستثنى من هذا التعميم مثالا واضحا وعظيما – وهو ابن سينا . فنحن نواجه فيما عداه فترة ركود

---

(١) بل ان الخليفة الحاكم قد أنشأ بالقاهرة عام ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥م دارا للحكمة لم يعمر طويلا ، وكان مقاما على نمط دار الحكمة ببغداد ، حيث كان للمنطق فيه نصيب (تريتون MEMA ص ١٠١) .

مجدبة فى اساسها . فمدرسة بغداد ، التى كان علمها الرائع زينة القرن السابق ، كانت على وشك الموت . ولم تكن مدارس المناطقة العرب ــ الفرس التى كان لابد من قيامها مع قيام قوة ابن سينا الدافعة الفعالة قد ظهرت بعد ، كما لم تكن الفلسفة والمنطق قد ازدهرا بعد بالأندلس (اسبانيا الاسلامية) . لقد كانت الفترة فترة موت حقيقى ، شكلت خلفية قاحلة للصورة القوية لابن سينا ، الذى ربما كان انبه منطقى فى العصور الوسطى الاسلامية ، الا أنه كان على وجه اليقين أحد أفضل منطقيين أو ثلاثة فى تلك العصور .

لقد ساهم القرن الحادى عشر بأقل عدد من المناطقة العرب ممن يمكن تمييزهم (اى الذين كتبوا فى المنطق) ــ وهو عشرة مناطقة ، وذلك بالقياس الى القرنين السابقين ، حيث ساهم كل قرن منهما بما يزيد عن عشرين منطقيا . وفضلا عن ذلك ، فاننا نستطيع أن نصل القرنين السابقين بخيوط متينة لرابطة الأستاذ والتلميذ ، بينما نجد كل منطقى من مناطقة القرن الحادى عشر يقوم براسه بمعزل عن سواه من المناطقة الى حد كبير ، اللهم الا قلة من تلاميذ ابن سينا وتابعيه . وفى القائمة رقم ٥ ثبت بمناطقة هذه الفترة .

وكما لاحظنا من قبل ، ان مدرسة بغداد كانت تحتضر فى مستهل القرن الحادى عشر ، ولم يمض وقت طويل بعد ذلك حتى ماتت بالفعل . ولم يكن موتها راجعا الى هجمات ابن سينا ، ففى الوقت الذى شنت فيه هذه الهجمات وانتشرت على نطاق واسع حوالى عام ١٠٣٠ ، كان الوحيد الذى بقى على قيد الحياة من مناطقة مدرسة بغداد هو ابن الطيب (ح ٩٨٠ ــ ١٠٤٣) . (كان اخص تلاميذه ابن بطلان (ح ١٠١٠ ــ ح ١٠٧٠) آخر مدافع جدلى عن مدرسة بغداد ، الا أن نشاطه كان مقصورا على الطب ، ولم يساهم بشىء فى المنطق) وباختصار ، فان مدرسة بغداد لم تمت بسبب هجمات ابن سينا بل كان موتها ــ ولو لم يكن هادئا تماما ــ راجعا الى الشيخوخة .

القائمة رقم ٥

المناطقة العرب (ح ١٠٠٠ ــ ح ١١٠٠)

٤٦ــ ابن سينا (٩٨٠ ــ ١٠٣٧)

٤٧ــ * ابن الطيب (ح ٩٨٠ ــ ١٠٤٣)

٤٨ــ ● بهمنيار (ح ٩٩٠ ــ ح ١٠٥٠)

٤٩ــ + ابن حزم (٩٩٤ ــ ١٠٦٤)

٥٠ــ المبشر (ح ١٠٠٠ ــ ح ١٠٦٠)

٥١ــ ●● ابن رضوان (ح ١٠٠٠ ــ ١٠٦٨)

٥٢ــ * ابن بطلان (ح ١٠١٠ ــ ح ١٠٧٠)

٥٣ــ ابن الوليد (ح ١٠١٠ ــ ح ١٠٧٠)

٥٤ــ * + الدارمى (ح ١١١٠ ــ ح ١٠٧٠)

٥٥ــ ●● (٢) الغزالى (١٠٥٩ ــ ١١١١) (٣)

* عضو فى مدرسة بغداد

● تلميذ لابن سينا

●● تابع ابن سينا (بالنسبة للمنطق) .

+ مواطن أندلسى او مقيم بالأندلس .

---

(٢) أن وضع الغزالى من بين التابعين لابن سينا بوجه عام لابد أن يكون منطويا على تناقض . الا أن الأمر صحيح تماما بالنسبة للمنطق .

(٣) لاحظ أننا لا نعرف اى منطقى منتج قد ولد فى فترة الخمسين عاما تقريبا التى تفصل بين مولد الدارمى (المولود حوالى عام ١٠١٠) ومولد الغزالى (المولود عام ١٠٥٩) .

٣ ــ مكانة ابن سينا البارزة

بالنسبة لمؤرخ المنطق العربى يكون القرن الحادى عشر جديرا بهذا الاسم الذى وضعناه عنوانا لهذا الفصل : « قرن ابن سينا » ذلك لأن فيما عدا ابن سينا لم يكن هذا القرن خلوا من الموهبة المنطقية الأصيلة فحسب ، بل لأن ابن سينا كان بلا منازع من بين أفضل المناطقة العرب . واذا نظرنا الى الفارابى وابن رشد بوصفهما منطقيين وجدنا أنهما وحدهما اللذان يمكن مقارنتهما بابن سينا ، وكلاهما كان يجتهد ليكون فى أعماله المنطقية شارحا لأرسطو وتابعا له على وجه لا يمكننا معه أن نتبين الا قدرا قليلا من الأصالة فى كتاباتهما .

وفضلا عن ذلك ، فان ابن سينا كان فى قرنه هو صاحب التأثير وصاحب البراعة بالمثل . ويبدو أنه لم يكن هناك بين المناطقة المنتجين فى هذا القرن من كان مستقلا عن ابن سينا سوى ابن حزم فى أسبانيا البعيدة . وكان الآخرون اما من تلاميذه وتابعيه (بهمنيار وابن رضوان) أو معارضين لاتجاهاته الفلسفية (ابن بطلان والغزالى الذى كان « فى المنطق » تابعا لابن سينا تماما ، ولم يقف منه فى أغلب الأحيان موقفا نقديا) . بل بدأت فى هذا العصر نخبة من المفكرين تأخذ شكلها حول ابن سينا . الا أن هذه الظاهرة لم تكن محسوسة بهذه الشدة بالنسبة للمنطق ، حيث كان هذا المجال ملكا لابن سينا الى حد ما ، أكثر من غيره من العناصر الأخرى للمركب الطبى الفلسفى العربى .

٤ ــ علاقة المنطق بفروع المعرفة الأخرى

ينطوى تصنيف المسلمين لفروع العلم على العديد من التمييزات لا يهمنا منها لأغراضنا سوى بعضها . لقد كان ينظر الى المنطق على أنه علم اجنبى (غير عربى) أكثر منه علما « محليا » (عربيا) . وعلى الرغم من النظر اليه على أنه نظام « غير دينى » أكثر من كونه « دينيا » ، فقد كان « حقيقيا » أكثر من كونه « غير حقيقى » ، أو بالأحرى صار كذلك حينما أصبح موضع تسليم بأنه جزء من الدراسة الدينية . وهو بالطبع « نظرى »

فى موضوعه اكثر منه « عملى » ، و « عقلى » فى مناهجه أكثر منه « نقلى »(٤) .

وكانت المناقشات الاسكندرانية التى دارت حول ما اذا كان المنطق جزءا مكملا للفلسفة ، أم هو أداة عامة قد انتقلت الى العصور اللاحقة (٥) . ولكن من حيث الممارسة الفعلية ، فان المنطق كان يشكل جزءا من الدراسات الفلسفية . فقد أخذت العلوم منذ أيام الكندى تترتب على النحو التالى : موضوعات « سابقة على الفلسفة » (تمهيدية [وخاصة الرياضيات]) ، وموضوعات « فلسفية » (المنطق والطبيعيات والميتافيزيقا [علم الكلام الفلسفى]) .

أما من جهة ارتباطه الوثيق بالطب ، فقد أصبحت الفلسفة وأصبح المنطق على وجه الخصوص — كما رأينا من قبل — جزءا لا خلاف فيه من منهاج التعليم الطبى فى القرنين التاسع والعاشر وما تلاهما من قرون . وفى البرامج التعليمية فى القرنين العاشر والحادى عشر يجد المرء فى بعض الأحيان ان المنطق يرتبط بالفلسفة من ناحية وبالفلك من ناحية أخرى (٦) .

وبظهور الغزالى أصبحت هنالك أخيرا رابطة وثيقة متزايدة بين المنطق وعلم الكلام ، اذ ينبغى على المتكلم ان يكون فى مقدوره تقدير وزن الآراء المتعارضة ، ووزن الحجج هو مادة موضوع المنطق ، فهو الذى يميز الحجة

---

(٤) انظر فيما يتعلق بتصنيف المسلمين للدراسات : تريتون MEMA ص ١٣٠ — ١٣٩ ؛ وفون جرونيباوم Grünebaum, I, ص ١١٥ — ١١٩ .

(٥) كتب ابو عبد الله الخوارزمى فى « مفاتيح العلوم » : « ومنهم من جعل المنطق جزءا ثالثا غير هذين [الفلسفة النظرية والفلسفة العملية] ، ومنهم من جعله جزءا من أجزاء العلم النظرى ، ومنهم من جعله آلة للفلسفة ، ومنهم من جعله جزءا منها وآلة لها » هذا القول ذكره فون جرونيباوم ، جـ١ ، ص ١٢٣ من كتاب تريتون MEMA ، ص ١٧٤ [انظر النشرة العربية لمفاتيح العلوم للخوارزمى لادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، ١٣٤٢ هـ ، ص ٧٩ (المترجم)] .

(٦) تريتون MEMA ، ص ٦٥ .

« الصـــحيحة » من الحجة « الجدلية » ، كما يميز الحجج « الاقناعية » و « المغالطة » و « الشعرية » (٧) . وهكذا اصبح المنطق بصورة متزايدة مسلما به على انه أداة أساسية لعلم الكلام ، كما هو كذلك بالنسبة للفروع الأخرى من المعرفة .

وكان ترتيب الدراسة الدينية التى انحازت لها الهند هو . ما يسمى بالترتيب النظامى : ١ ــ علـم الصرف ، ٢ ــ علـم التركيب اللغوى ، ٣ ــ الخطابة ، ٤ ــ الأدب ، ٥ ــ المنطق ، ٦ ــ الحساب ، ٧ ــ الفلسفة القديمة ، ٨ ــ الفقه الاسلامى ، ٩ ــ أصول الفقه ، ١٠ ــ علم الكلام ، ١١ ــ تفسير القرآن ، ١٢ ــ النقل (٨) . وبوجه عام ، فان المنهاج الاسلامى الدينى الأساس (وبالتالى الشرعى أيضا) قد طور كلية الابنية التالية (٩) :

١ ــ القرآن .

٢ ــ اللغة العربية .

٣ ــ المنطـق .

٤ ــ علم الكلام والفقه .

وكان المنطق يعالج باختصار ، بطريقة تهميدية ، نمط التعليم الذى كان شائعا لمكانته الدينية : الاستظهار لنص مختصر معين . الا ان هذه المناقشة الخاصة بادخال المنطق فى التعليم الدينى تسبق تطورات متأخرة يجب تناولها فى موضعها المناسب .

٥ ــ اتجاه جديد هام فى المنطق العربى ابان القرن الحادى عشر

لقد كانت الصورة النمطية لرسائل المنطق العربية تظهر على هيئة شرح لأحد كتب أرسطو المنطقية . أما فى القرن الحادى عشر ــ مع استثناء ابن

---

(٧) نفس المصدر ، ص ١٣٥ .

(٨) نفس المرجع ، ص ١٣٦ .

(٩) نفس المرجع ، ص ١٣٤ ــ ١٣٥ .

رشد بعد ذلك — فقد انتهى الأمر الى ترك ممارسة « قراءة » وتفسير كتب أرسطو المنطقية وأهم شراحه من اليونانيين . فبانتهاء مدرسة بغداد ، لم تعد دراسة المنطق تتم عن طريق كتب أرسطو ، كما لم تعد كتب المنطق شروحا لأرسطو ، بل « كتب مدرسية » ، هى رسائل مستقلة الى حد ما شاعت تماما بعد أن اخذت نمط الكتب الأرسطية ، وقد كانت رسائل ابن سينا المنطقية من بين أول وافضل نتاج ظهر على أساس هذا الاتجاه المستقل . وعندما عاد أسلوب الشروح مرة أخرى بصورة قوية فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، لم يرجع المناطقة الى الرسائل الأرسطية ليجدوا موضوعا جديرا بالشرح ، بل انصبت شروحهم على ملخصات ابن سينا والكتب المدرسية التى وضعها تابعوه ومقلدوه . وقد أحدث ، بالطبع ، هذا الاتجاه الببليوجرافى تغيرا مناظرا فى مجرى دراسة المنطق وتعلمه — وهو الانتقال من هدف اتقان الرسائل الأرسطية الى استيعاب كتاب مدرسى معين .

وقد وقف ابن سينا عند هذه الحلقة المحظوظة من الارتباط عندما لم يعد الشكل القديم — شرح أرسطو — معمولا به ، ولم تتثبت بعد دعائم القالب الجديد — وهو الكتاب المختصر . الا أن وضع المسألة على هذا النحو قد تجعل من الصعب اظهار فضل ابن سينا ، ألم يظهر ابن سينا من مظاهر الابداع والشجاعة للتخلص من الشكل القديم ، ومن المهارة والبراعة لوضع قالب الشكل الجديد ؟ .

٦ — مسار التطورات فى المنطق العربى فى قرنه الثالث

ان تقدير المنجزات الأساسية فى المنطق العربى فى القرن الحادى عشر يفضى بنا الى استقصاء أعمال ابن سينا المنطقية . ونحيل القارىء الى مناقشتنا المقبلة لمساهمته فى الجزء الثانى من هذا الكتاب .

وثمة تطور فى المنطق العربى ابان القرن الحادى عشر ، بجانب هذه المنجزات الأساسية ، كان له أهمية بعيدة المدى فى تطور الدراسات المنطقية

فى الاســـلام ، وهـــو : دفاع الغزالى عن المنطق واستخدامه لهذه الأداة المشبوهة للأغراض الدينية . وقد شارك الغزالى استاذه الأشعرى المتكلم (المتوفى حوالى ٩٣٦) الفضل فى ابقاء المنطق فى الشرق الاسلامى بصـــورة نهائية ، ولولاهما للاقى المنطق نفس المصير الذى لقيه فى اسبانيا الاسلامية ، حيث انتهى أمره بالفعل بقرب عام ١٢٥٠ .

وفضلا عن كون ابن سينا المنطقى الوحيد الذى يتمتع بالأصالة فى القرن الحادى عشر ، فقد كان المنطقى الوحيد الذى درب التلاميذ ، وأثار حفيظة النقاد . ولما كان ابن سينا طبيبا زائع الصيت ، وكان تأثيره الأساسى فى هذا المجال ، فقد كان يمثل بشكل دقيق استمرار التقليد الطبى الفلسفى الذى رايناه آخذا لصورته الثابتة فى العصور الوسطى الاسلامية . فمن الواضح عند ابن سينا استمرار مقولة جالينوس ان الطبيب البارع ينبغى أن يكون فيلسوفا جيدا ، وقبل كل شىء ينبغى ان يكون منطقيا جيدا .

الا أن نسمة جديدة كانت تسرى فى الأفق ، وهى بداية الصـــلة بين المنطق والدراسات الدينية (*) . وتمثلت هذه الظاهرة فى ابن حزم وابن الوليد والغزالى (يعد ثانيهما ، الذى كان فى الأصل متكلما مدرسيا ، ابنه منطقى فى زمانه ببغداد) . فان الغزالى ، فى نقده « الفلاسفة » الذى كان له اثر بالغ فى العصر الاسلامى الوسيط ، قد استثنى بشكل فعال المنطق من هذا الهجوم ، وقد وضع بالفعل رسائل تشجع على دراسته . وكانت الصلة المتزايدة بالدراســـات الدينية هى العامل الهام والحاسم فى بقاء الدراسات المنطقية فى العصر الاسلامى الوسيط .

وتبقى نقطة أخيرة : ففى العالم العربى ابان القرن الحادى عشر ، وجد المنطق — رغم ضئالة هذا العمل — أساسا واسعا للتوزيع . فعلى

(*) ترجمنا هنا كلمة theology بالدراسة الدينية وليس بعلم الكلام لأن سياق الحديث يقتضى هذا المعنى . فالمقصود هنا هو ارتباط المنطق بالدراسات الدينية عموما ، ويمثل علم الكلام مجرد جزء منها كما ذكر المؤلف من قبل . (المترجم) .

الرغم من أنه لم يبق سـوى بضعة من المشتغلين المتحمسـين فى مركزه السابق ــ بغداد ، فقد بدأنا نجد الآن مناطقة فى أسبانيا والقاهرة وفارس . وفى النهاية ، أصبحت فارس ، فى معرض صحوة ابن سينا المؤثرة بصورة متزايدة ، المركز الذى لا ينازع للدراسات المنطقية فى العالم الناطق بالعربية . الا أن هذا التطور كان الثمرة التى نضجت شيئا فشيئا على مدى سنوات مديدة . أما القرن اللاحق ، وهو القرن الثانى عشر ، فقد كان من نصيب أسبانيا الاسلامية .


www.alkottob.com

الفصل الرابع

قرن ابن رشد

(ح ١١٠٠م — ح ١٢٠٠ م)

١ — مقدمة

على الرغم من ان القرن الحادى عشر الميلادى كان فى اساسه فترة ركود فى تطور الدراسات المنطقية فى الاسلام ، فان القرن الثانى عشر كان عصرا اكثر انتاجا . فخلال هذه الفترة عمل فى هذا المجال مجموعة من المناطقة من ذوى الكفاءة والأهمية فى فارس واسبانيا أساسا ، وهما المركزان الثقافيان للعالم الاسلامى . وقد لعبت الأندلس (اسبانيا الاسلامية) على وجه الخصوص دورا هاما فى ذلك الوقت ، فساهمت بما يقرب من نصف مناطقة هذا القرن .

٢ — ابن رشد ومناطقة اسبانيا الاسلامية

كان القرن الثانى عشر ذروة المد للمنطق العربى فى اسبانيا الاسلامية . (انظر القائمة رقم ٦) . فقد سار مناطقة الأندلس وفق التقليد المنطقى الطبى لـ « مدرسة بغداد » ، وحافظوا على المستويات الرفيعة الذى بلغها هذا التقليد ، فى الوقت الذى كان يحتضر فى الشرق الاسلامى .

القائمة رقم ٦

مناطقة اسبانيا الاسلامية (المشاهير)

١ — محمد بن عبدون (ح ٩٣٠ — ٩٩٥) . ادخل تقليد بغداد المنطقى الطبى الى اسبانيا .

٢ — الحمار (ح ٩٦٠ — ١٠١٠) فيلسوف طبيب .

٣ — ابن بدر (ح ٩٦٠ — ح ١٠٢٠) كان فى الأصل رياضيا ، الا أنه تعلم أيضا الفلسفة والطب .

٤ — ابن البغونش (ح ٩٧٧ — ١٠٥٢) طبيب تعلم أيضا العلم والفلسفة واللاهوت . تلميذ (١) .

٥ — ابن حزم (٩٩٤ — ١٠٦٤) تعلم العلم والفلسفة ، كما تعلم علم الكلام بالمثل .

٦ — الدارمى (ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠) فيلسوف طبيب ، تلميذ ٤ ، وهو بذلك آخر عضو ويمكن متابعته من أعضاء « مدرسة بغداد » (عن طريق ١ السابق) .

٧ — أبو الصلت (١٠٦٨ — ١١٣٤) طبيب فيلسوف .

٨ — ابن حسداى (ح ١٠٨٠ — ح ١١٤٠) طبيب فيلسوف وصديق (٩) .

٩ — ابن باجه (ح ١٠٩٠ — ١١٤٠) طبيب فيلسوف . أعطى دفعة جديدة للمدرسة الأسبانية للدراسات الأرسطية ، راجعا الى النصوص الهامة لمدرسة بغداد ، وخلصة تلك التى كتبها الفارابى صديق (٨) ، وربما كان أستاذه (١٠) .

١٠— ابن زهر (ح ١١٠٠ — ١١٦٢) طبيب فيلسوف ومتكلم . ربما كان تلميذ (٩) ، ولكنه صديق (١١) على وجه اليقين .

١١— ابن رشد (١١٢٦ — ١١٩٨) الطبيب الفيلسوف الكبير . صديق (١٠) وربما كان تلميذا له .

١٢— ابن ميمون (١١٣٥ — ١٢٠٤) الطبيب الفليسوف اللاهوتى اليهودى الهام .

١٣— ابن بندود (ح ١٠٤٠ — ح ١٢٠٠) تعلم الطب والفلسفة ، الا أنه كان فى الأصل فقيها . تلميذ (١١) .

١٤— ابن طملوس (ح ١٠٦٠ — ح ١٢٢٣) طبيب فيلسوف ، وتلميذ (١١) .

١٥ــ ابن سبعين (١٢١٨ ــ ١٢٧٠) . تعلم الفلسفة . ولكنه فى الأصل كان متكلما . وهو واحد من أواخر الكتاب الذين كتبوا فى الموضوعات المنطقية وابدعوا فى اسبانيا الاسلامية .

.. ..

وكان ابن رشد الوجه الساطع للمنطق العربى فى القرن الثانى عشر ، أو فى تاريخه كله فى واقع الأمر . فأعماله ذات نوعية بارزة ، الا أن سمتها متميزة بصورة كبيرة ، بل تبدو غير عادية فى مجرى التاريخ . وحينما بدأ ابن رشد كتابة تفسيراته لكتب ارسطو المنطقية حوالى ١١٥٠ انما كان يقوم بنشاط كان مهجورا تماما فى المشرق الاسلامى لأكثر من قرن من الزمان (منذ وفاة ابن الطيب عام ١٠٤٣ ، وما صاحب ذلك من موت مدرسة بغداد فى مناطق نفوذها) . وكان ابن رشد ، الذى وقف على التقليد الذى احياه ابن باجه (الذى قد قدم ــ كما نعرف ــ ادق دراسة لمؤلفات الفارابى المنطقية)، قد أطلق على نفسه ــ بحق ــ خليفة الفارابى فى شرح أرسطو . فمنذ أيام ابن سينا ــ مصدر الرعب لجميع الموالين لمدرسة بغداد ــ لم تمارس هــذه الطريقة فى الكتابة المنطقية الا فى حدود ضيقه . فقد ابتعد الشرح الأرسطى عن الساحة بشكلكبير ، واستعيض عنه بكتاب مختصر أو برسالة «مستقلة» . وبالرغم من الجهود العكسية والجازمه التى بذلها ابن رشد ، فان هذا الوضع كان لابد من أن يظل قائما ايضا طالما كان التقليد المنطقى للمغرب الاسلامى موضوعا موضع الاعتبار . اما بالنسبة لأسبانيا ، حيث نجحت الدراســات الفلسفية فى أن تجد لنفسها وسط اطراف عدائية جنودا اكفاء (فكل فيلسوف اسبانى قد تعرض فى الواقع للنفى) ، فقد كان زمن الدراسات المنطقية قد قارب على الانتهاء ، فبعد وفاة ابن رشد بما يقرب من العقدين ولد ابن سبعين المرسى ــ آخر منطقى عربى معروف ينتمى الى التربة الأسبانية ، بالرغم من أن احد المراكز العربية قد ظل قائما بأسبانيا الى أيام فرديناند وايزابيلا .

٣ ــ استمرار تأثير ابن سينا

على الرغم من أن ابن رشــد والمناطقة المسلمين الأسبان قد اهتموا

اهتماما كبيرا بتاريخ المنطق العربى ، فقد كان لهم تأثير ضئيل على التقليد الذى سار عليه البحث المنطقى فى الاسلام . وهنا ، كان تأثير ابن سينا هو التأثير الواضح . فقد لاحظنا من قبل كيف أن الخيوط الأساسية بدأت تتشكل فى القرن السابق حول هذا الفيلسوف الفارسى الأرسطى الكبير . وقد برزت هذه الظاهرة نفسها فى القرن الثانى عشر . فقد كانت جميع الشخصيات الرئيسية تقريبا — من أمثال — زين الدين الجرجانى ، وابن ملكا وابن رشد نفسه والسهروردى وفخر الدين الرازى — تجسد هذه الدفعة الايجابية لاستمرار تأثير ابن سينا فى تطور المنطق العربى . الا أن هذا التأثير فى العديد من الحالات كان — على عكس ذلك — تأثيرا سلبيا . (وتلخص القائمة رقم ٧ هذه العلاقات) .

وكانت المعارضة لمنطق ابن سينا « الشرقى » ولنقده من جانب « المستغربين » من مدرسة بغداد قد استمر بصورة كبيرة عند الباحثين من الفرس ، وكان من الواضح أن دافعهم الى ذلك يعود فى جانب منه الى لجوئهم للأفكار القومية الايرانية . فنجد عند السهرودى ، على سبيل المثال ، دعاية مضادة لابن سينا على أساس أن تعاليم مدرسة بغداد كانت مشتقة من أكاديمية جنديسابور . وكان فخر الدين الرازى واقعا تحت نفس المؤثرات (١) .

٤ — أهم منجزات المنطق العربى فى القرن الثانى عشر

كانت أهم منجزات المنطق العربى فى القرن الثانى عشر من الناحية الببليوجرافية هى : ١ — الأجزاء المنطقية من موسوعة ابن ملكا الفلسفية ، و ٢ — شروح ابن رشد المفصلة لكتب ارسطو المنطقية ، و رسائل فخر الرازى المنطقية . وهذه المنجزات المتجسدة فى هذه الأعمال تشير ، على أقل تقدير ، الى الظواهر التالية :

(أ) اهتمام متواصل بأعمال أرسطو المنطقية وفهمها ، جنبا الى جنب

---

(١) بينس ، POA ، ص ٣٠ ، ٣٣ .

القائمة رقـــم ٧

المناطقة العـــرب

(ح ١١٠٠ — ح ١٢٠٠)

٥٦— * + أبو الصلت (١٠٦٨ — ١١٣٤)
٥٧— ●● زين الدين الجرجانى (ح ١٠٧٠ — ١١٣٦)
٥٨— ** (؟) الشهرستانى (١٠٧١ — ١١٥٣)
٥٩— ** ابن ملكا (ح ١٠٧٥ — ح ١١٧٠)
٦٠— + ابن حسداى (ح ١٠٨٠ — ح ١١٤٠)
٦١— * + ابن باجه (ح ١٠٩٠ — ١١٣٨)
٦٢— * (؟) العين زربى (ح ١٠٩٠ — ١١٥٣)
٦٣— * (؟) ابن الصلاح (ح ١٠٩٠ — ١١٥٣)
٦٤— + ابن زهر (ح ١١٠٠ — ١١٦٢)
٦٥— ●● الساوى (ح ١١١٠ — ح ١١٧٠)
٦٥ أ — ابن هبل (١١١٢ — ١٢١٣)
٦٦— ●● الغزنلوى (أو المسعودى) (ح ١١٢٠ — ح ١١٨٠)
٦٧— * + ابن رشد (١١٢٦ — ١١٩٨)
٦٨— * + ابن ميمون (١١٣٥ — ١٢٠٤)
٦٩— + ابن بندود (ح ١١٤٠ — ح ١٢٠٠)
٧٠— * (؟) القطـــاع (ح ١١٤٥ — ١٢٠٥)
٧١— ** فخر الدين الرازى (١١٤٩ — ١٢٠٩)
٧٢— ** السهروردى (ح ١١٥٥ — ١١٩١)

+ منطقى من أسبانيا الاسلامية .

●● متابع لابن سينا (بالنسبة للمنطق) .

* محافظ على تقليد بغداد المنطقى .

** معارض لابن سينا (بالنسبة للمنطق) .

مع تلك الأعمال العربية ، مثل شروح الفارابى ، التى من خلالها امكن تيسير مثل هذا الفهم .

(ب) جهد متواصل لاعادة تنظيم النظرية المنطقية ، وايجاد حل للموضوعات التى كانت موضع خلاف بين المفسرين للمنطق الأرسطى سواء من القدماء أو المحدثين .

(جـ) درجة عالية من تقدير وضع المنطق بوصفه نظاما حيا يدور حول مسائل تصورية ، وليس هو مجرد تفسير للنصوص .

٥ ـ مسار تطورات المنطق العربى فى قرنه الرابع

فى القرن الثانى عشر ، اتخذ المنطق ـ باستثناء مناطقة اسبانيا الاسلامية ، واكثرهم اهمية ابن رشد ـ خطوة كبيرة وحاسمة نحو الابتعاد عن الأساس اليونانى للمنطق . فبموت مدرسة بغداد ، راح الابتعاد عن نصوص المنطق اليونانى الأصلية يمضى بخطى سريعة فى المغرب الاسلامى . فبعد زمان ابن سينا ، كانت الرسائل المنطقية للأصل اليونانى ـ باستثناء رسالة أو رسالتين ـ توضع على يد بضعة من المناطقة المسلمين الأسبان ، وكان ابن رشد آخرهم تأثيرا . ومنذ ذلك الوقت اخذت الدراسات المنطقية تقوم على الرسائل المحلية (والتى كانت بالطبع تقوم على المنطق اليونانى بصورة كاملة) . ثم اخذ المنطق يعتمد فى دراسته بشكل متزايد على دوائر المعارف والكتيبات ، أكثر من اعتماده على أعمال البحث التى ترتاد المكان الحيوى للبحث . وعلى الرغم مما يبدو عليه هذا الأمر للوهلة الأولى وكأنه خطوة على طريق الابداع ، فان اى أساس للعمل المبدع والبحث المستقل كان فى الواقع أمرا مقضيا عليه على الفور .

٦ ـ قبول المسلمين للمنطق

ناقشنا من قبل الصعوبات التى واجهها المنطق من جانب اهل السلف خلال المراحل الأولى من تاريخ المنطق العربى . الا أن رياح التغيير كانت تهب بعنف فى القرن الثانى عشر : لقد كان قبول الاسلام للمنطق يسير فى طريقه قدما .

وبصورة عامة ، فان النزاع بين الاتجاه السلفى والفلسفة قد استمر دون هوادة . وتعبر رواية أحد الباحثين اليهود عن هذا الاتجاه المتطرف بما حدث عام ١١٩٢ من حرق كتب أحد أطباء بغداد ممن كانوا يهتمون بالعلم اليونانى والفلسفة اليونانية متهما لذلك بالالحاد . وعند مشهد النار القى أحد الوعاظ خطبة أطال فيها الاتهامات على جميع الدارسين للفلسفة (٢) .

وفى ١١٦٠ ، أحرقت فى بغداد كتب أحد القضاة ، وكان تضم كتب ابن سينا واخوان الصفا (٣) . وقد نقلت لنا الروايات العديد من حوادث احراق الكتب (*) . وقد تعرضت حياة فخر الدين الرازى للخطر حينما أتهم بأنه ضحى بالاسلام من أجل نظريات أرسطو والفارابى وابن سينا (٤) . وقد كتب ابن جبير (المولود فى ٥٤٠ هـ / ١١٤٥م) :

قد ظهرت فى عصرنا فرقة — ظهورها شؤم على العصر
لا تقتدى فى الدين الا بما — سن ابن سينا وابو نصر
يا وحشة الاسلام من فرقة — شاغلة أنفسها بالسفه
قد نبذت دين الهدى خلفها — وادعت الحكمة والفلسفة

---

(٢) فون جرونيباوم ، ١ ، ص ١٢٤ ، ١٢٥ .

(٣)تريتون ، MEMA ص ١٧٢ . وللمزيد من الحوادث الأخرى انظر نفس المرجع ص ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٤) كراوس (١٩٣٦ — ١٩٣٧) ص ١٨٩ .

(٥) تريتون ، MEMA ، ص ١٧٢ .

(*) يصور ابن طملوس هذا العداء الشديد للدراسات المنطقية تصويرا دقيقا فى كتابه « المدخل لصناعة المنطق » . ويبين كيف أن المشتغلين بالمنطق كان ينظر اليهم على أنهم « كفار وزنادقة » وقيل هذا للعوام وللسلطان ، وقام هؤلاء الأعداء يطالبون بدماء المناطقة وهتكهم نصرة لدين الله تعالى على زعمهم . ويوضح حكايات احراق الكتب المنطقية ، والتشنيع بأصحابها . انظر ، ابن طملوس ، ص ١٠ وما بعدها . (المترجم) .

هذا العداء العام لعلم اليونانيين الأجنبى وفلسفتهم الأجنبية قد اتسع ليشمل المنطق . ففى حوالى عام ١٢٠٠ ذهب رجل ليدرس المنطق سرا على يد كمال الدين بن يونس ، ولما كان هذا الرجل بطىء الفهم ، فلم يحقق سوى قدر ضئيل من التقدم ، فما كان من الأستاذ الا أن حثه على ترك الدراسة ، لأن الناس يحترمونه لمعرفته الدينية ، ولكنهم يرتابون فى المنطق : فهو بذلك سيفقد احترامهم دون أن يجنى اية فائدة من المنطق (٦) . وقد اشترى أحد المتدينين جميع النسخ التى وصلت يده اليها من كتاب « الملخص » لفخر الدين الرازى « لتقليل الشر » (٧) . وسط هذا الجو كان لابد للمعلمين من الأخذ بأسباب الحذر . فقد حدث ذات يوم أن قام مجموعة من طلاب الطب باعطاء معلمهم كتابا فى المنطق ليعلق عليه ، فما كان من المعلم الا أن قام بطردهم من مجلسه ، الا أنهم اعتذروا عن ذلك مدعين أنهم لم يكونوا على علم بموضوع الكتاب وراحوا يتابعون درسهم الطبى (*) . وبعد عدة شهور بدأ المعلم فى شرح كتاب المنطق (٨) . وقد كان الطلاب فى غالب الأمر

---

(٦) نفس المرجع ، ص ١٧٢ ، جولدتسهر ، SAIO ، ص ٣٥ .
(٧) تريتون ، MEMA ، ص ١٨٨ .
(٨) نفس المرجع ، ص ١٨٨ .

(*) ويروى ابن أبى أصيبعه هذه القصة بشىء من التفصيل ، وكان بطلها الحفيد ابو بكر بن زهر ، فقد « أتى اليه من الطلبة اثنان ليشتغلا عليه بصناعة الطب ، فترددا اليه ، ولازماه مدة ، وقرأ عليه شيئا من كتب الطب . ثم أنهما آتياه يوما وبيد أحدهما كتاب صغير فى المنطق ، وكان يحضر معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم ، وكان غرضهم أن يشتغلوا فيه . فلما نظر ابن زهر الى ذلك الكتاب ، وقال : ما هذا ؟ ثم اخذ ينظر فيه ، فلما وجده فى علم المنطق ، رمى به ناحيته ، ثم نهض اليهم حافيا يضربهم ، وانهزموا قدامه ، وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ فى شتمهم ، وهم يتعادون أمامه ، الى أن رجع عنهم على مسافة بعيدة ، فبقوا منقطعين عنه أياما لا يجسرون أن يأتوا اليه ، ثم أنهم توسلوا الى ان حضروا عنده واعتذروا بأن ذلك الكتاب لم يكن لهم ، ولا لهم غرض اصلا ، وانهم انما راوه مع حدث فى الطريق ، وهم قاصدون اليه ، فهزؤا بصاحبه ، وعبثوا به ، واخذوا منه الكتاب قهرا ، وبقى معهم ، ودخلوا اليه ، وهم ساهمون عنه . فتخادع لهم ، وقبل معذرتهم ، واستمروا فى قرائتهم عليه صناعة الطب =

أكثر شغفا بهذا التعليم الأجنبي أكثر مما كان يتراءى بدقة للمسلمين الأخيار . وقد درس رجل آخر المنطق (حوالي عام ١٢٠٠) على يد مسيحي حكيم ، وغالبا ما كان الرجل يذهب الى الكنيسة لمقابلته — فأي دليل يمكن تقديمه أوضح من هذا ليكون دليلا على حقارة الموضوع (٩) . وفي اسـبانيا على وجه الخصوص ، كان دارس الفلسفة يعيش في رعب من الدهماء الذين كانوا ينظرون اليه على أنه زنديق (١٠) . وقد كتب كل من ابن رشـد وابن حزم (١١) دفاعا معقولا عن دراسة المنطق ، ولكنهما — مثل معظم المناطقة الأندلسيين . وجدا فرصة للنفي الاختياري . وثمة قول شعبي مأثور يقول : « من تمنطق فقد تزندق » (١٢) .

وعلى الرغم من شيوع فقدان الثقة هذا ، فقد بدت اعادة تخطيط هامة تلوح في الأفق خلال القرن الثاني عشر وهي : تحرير المنطق من الفلسفة . وكان لهذا التطور ، الذي يعود الفضل الأكبر فيه بلا شك الى الغزالي ، اهمية كبيرة في تطور المنطق العربي . أو في بقاء المنطق في محيط الاسـلام في واقع الأمر . وقد كان هذا التطور مدعما بوزن التقليد الفلسفي منذ

= ولما كان بعد مديدة أمرهم أن يجيدو حفـظ القرآن ، وان يشـتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقه ، وأن يواظبوا على مراعاة الأمور الشرعية ، والاقتداء بها ، ولا يخلوا بشيء من ذلك . فلما امتثلوا وأتقنوا معرفة ما أشار به عليهم ، وصارت لهم مراعاة الأمور الشرعية سجية ، وعادة قد ألفوها ، كانوا يوما عنده ، واذا به قد أخرج لهم الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق ، وقال لهم : الآن صلحتم لأن تقروا هذا الكتاب وأمثاله علي » . (طبقات الأطباء ، ص ٥٢٣ ، ٥٢٤) . ونحن نتساءل في نهاية هـذه القصة : هل هذا الموقف الأخير لابن زهر يختلف اختلافا جوهريا من موقفه السابق ، أو مواقف الآخرين من المنطق بوجه عام ؟! (المترجم) .

(٩) نفس المرجع السابق ، ص ١٧٣ ، قارن جولدتسهر SAIO ، ص ١٠ .

(١٠) تريتون ، MEMA ، ص ٩٣ .

(١١) انظر جولدتسهر SAIO ، ص ٢٧ — ٢٩ . وذلك بالنسـبة للمعلومات المتعلقة بآراء ابن حزم .

الفارابى حتى ابن رشد ، ذلك التقليد الذى كان مصرا على ان المنطق ليس جزءا من الفلسفة ، بل هو آلة للبحث العقلى بوجه عام ، وهو اداة تعليمية ضرورية لجميع النظم المعقولة (١٣) .

ونجد فى مقدمة ابن خلدون وصفا لعملية الاستئناس الدينى للمنطق على الوجه التالى (*) :

ان علماء الكلام الحاليين منذ الغزالى ... قد اعتبروا افكار المناطقة عن التوافق العقلى افكارا صحيحة .... لذلك قرروا ان المنطق لا يتعارض مع العقائد الايمانية ، حتى رغم انه يتعارض مع بعض الحجج القائمة عليها . والواقع أنهم قد وصلوا الى ان مقدمات علماء الكلام التأمليين كانت خاطئة ... لأن حجج علماء الكلام التأمليين على القواعد الايمانية استعاضت عما ثبتت صحته من الحجج الأخرى بالتأمل . وبالتفكير التمثيلى (اى القياس) . واقروا بأن هـذا لا يتعارض من اى وجه مع القواعد الايمانية السلفية . وهذا ما قال به الامام (فخر الدين الرازى) والغزالى ومن تابعهم من معاصريهم . (طبعة ف . روزنتال ، ج ٣ ، ص ١٤٦) (١٤) .

---

(١٣) هورانى AHRP ، ص ٨٢ ، وذلك بالنسبة لأهمية هذا الراى فى قبول المسلمين للمنطق .

(١٤) بالنسبة لمناقشة ابن خلدون للنزاع بين المنطق واهل السلف بالكامل ، انظر المرجع السابق ، ص ١٤٣ — ١٤٧ .

(*) ليس هذا هو النص العربى الأصلى ، اذ ليس هناك مقابل فى النشرات العربية للنص الذى يورده المؤلف هنا . فالنص الانجليزى مأخوذ عن ترجمة روزنتال لمقدمة ابن خلدون ، الجزء الثالث ، ص ١٤٦ . وبالرجوع الى هذه الترجمة اتضح أن روزنتال يورد هذا النص فى ترجمته للفصل الذى عقده ابن خلدون عن المنطق (١٣٧ — ١٤٧) . وقد انتهت ترجمة الفصل الذى يرد فى النشرات العربية . ص ١٤٣ بالعبارة :

God is the guide to that what is correct.

ولقد قيل ان الفلسفة ليست وحدها التى هى بحاجة الى المنطق ، بل تحتاجه الرياضيات ويحتاجه الطب ، بل يحتاجه حتى القانون وعلم الكلام ذاته . وكان هذا الأمر واحدا من الموضوعات الأساسية لكتاب ابن رشد « فصل المقال » . وقد أصبح الرأى القائل بأن المنطق هو أداة يمكن تطبيقها بصورة شاملة لتمييز طرق التفكير الصحيحة من الطرق المغالطة رأيا شائعا على نطاق واسع ، ومعترفا به من ثقاة الكتاب من أمثال ابن خلدون (١٥) . ولكن مما لا نزاع فيه أن أهم عامل منفرد أدى الى الاعتراف بأهمية المنطق وقبوله من الناحية الدينية كان تدعيم الغزالى لهذا الرأى . فقد اكد ان المنطق هو آلة الفكر ، فهو لا ينطوى على اى محتوى مذهبى من اى نوع ، وبالأولى فليس فيه خطر على الدين : « فلا يتعلق شىء منها (المنطقيات) بالدين نفيا أو اثباتا » (١٦) فهو فى الواقع الأداة التى يمكن وضعها لخدمة الأغراض الدينية ، فلا وسيلة هناك للوصول الى العلم الا بالمنطق : « فاذن المنطق اقتناص العلم ، وفائدة العلم حيازة السعادة الأبدية ... صار المنطق لا محالة عظيم الفائدة (١٧) فالمنطق وفق هـذا الرأى ليس مقبولا من الناحية الدينية فحسب ، بل هو فى الواقع أمر جوهرى .

= الا ان روزنتال يستمر فى ترجمة نص لا نجد له مقابلا فى اللغة العربية . وقد حرص على ان ينبهنا الى ذلك ، فيشير فى هامش رقم ٧٠٢ (ص١٤٣) ، وهو هامش يحدد بداية هذا النص « الاضافى » فيقول : « المناقشة التالية حتى نهاية الفصل (ص ١٤٧) غير موجودة فى بولاق » . أى ان هذا الجزء الاضافى غير موجود فى طبعة بولاق للمقدمة ، وهو ليس كذلك موجودا فى طبعة الشعب المأخوذ عن تحقيق على عبد الواحد وافى ، وليس له وجود ايضا فى الطبعة البيروتية الجديدة . ولا ندرى من اين اتى روزنتال بهذا الجزء ، وكيف تحقق من صحة انتسابه الى ابن خلدون . الأمر يحتاج لدراسة مستقلة . لذلك لم نجد مفرا الا ان نورد هذا النص بمعناه مترجما عن نص روزنتال ، وارجوا ان تتضح حقيقة الأمر مستقبلا . (المترجم) .

(١٥) تريتون MEMA ، ص ٧١ .

(١٦) فون جرونيباوم ، ١ ، ص ١٢٦ (فى هامش ٤١) ، قارن جولدتسهر SAIO ، ص ٥ ، ٣١ — ٣٤ .

(١٧) فون جرونيباوم ، ١ ، ص ٩٩٩ .

ان فصل المنطق من الفلسفة جعل من الممكن قبوله من الناحية الدينية (١٨) . وقد قال حاجى خليفة لن المنطق والفلسفة لا يعارضان الدين الا فى مسائل قليلة (١٩) . وقد كتب فى المنطق رجال لا شك فى اتجاههم السلفى ، فثمة رجل دين مالكى صالح (توفى ٦٣٧ هـ / ١٢٤٠م) ، وهو الذى القى محاضرات عن « الفاتحة » (اول سورة من سور القرآن ومن اقصرها) لمدة ستة شهور ، قد كتب ايضا فى مبادىء المنطق (٢٠) . وقد درس ابن رشد على شخص كان يعلم كلا من المنطق والتصوف (٢١) . ولم تحرم الحنفية دراسة المنطق (٢٢) . وشجع بعض انصار هذا المذهب دراسته بحماس . واصبح المنطق ، بصورة متزايدة . متميزا بانه احد الأنظمة الآلية (من آلة) المساعدة من الناحية الدينية (٢٣) . وشيئا فشيئا اصبح جزءا ثابتا من المنهاج الرسمى لطلاب الدراسات الدينية فى المدارس .

ولم يكن المنطق ليتحرر من جميع الشكوك مرة واحدة ؛ فقد اباح الكثيرون دراسته ولكن بتحفظات ، وكان المبدأ القائل باباحة دراسة المنطق لمن ثبتت عنده مبادىء الايمان مبدأ مقبولا على نطاق واسع (٢٤) . وكانت احدى خطط الدراسة الموجهة وجهة دينية تضم بين فروعها « المنطق ، باعتدال » (٢٥) ؛ وهناك قول ينسب الى الشافعى : حين اسمع شخصا يقول « الاسم اما

---

(١٨) لقد حاول كتاب كثيرون البرهنة على الأساس القرآنى للمنطق ، وعلى ذلك جمع المفسر محمد بن عبد الله المرسى (توفى ٦٥٥ هـ / ١٣١٤م) آيات قرآنية تؤيد « العلوم القديمة (اى اليونانية) » بما فى ذلك المنطق . (جولدتسهر SAIO ص ٥) ، وقد قام الفارابى بالفعل بكتابة دفاع عن المنطق يقوم على الأحاديث النبوية (نفس المصدر ص ٢٤) .

(١٩) تريتون ، MEMA ، ص ١٧٣ — ١٧٤ .

(٢٠) نفس المصدر ، ص ١٧٣ .

(٢١) نفس المصدر .

(٢٢) نفس المصدر ٧، ص ١٧٤ .

(٢٣) نفس المصدر .

(٢٤) تريتون MEMA ، ص ٧٦ . قارن : جولدتسهر SAIO ، ص ٤٠ بالنسبة لرأى تاج الدين السبكى (المتوفى ٧١١ هـ / ١٣٦٩م) .

(٢٥) تريتون MEMA ، ص ١٣٤ .

متطابق مع الشيء المسمى او غير متطابق معه ، اعرف يقينا انه ينتمى الى اهل الكلام ، وليس عنده اى دين اصيل (٢٦) . وفى الغرب الاسلامى ، فان المنطق ـ بالرغم من القرائح العظيمة التى كرست له بأسبانيا ـ لم يصل الا الى هذا الوضع المزعزع والموقف الذى وصل اليه فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر .

الا أن المنطق فى تحقيق السلام بينه وبين الدين ، على فرض نجاحه فى ذلك نجاحا مطلقا ، لم يكن لينقذ نفسه دون أن يدفع الثمن ، فبابتعاده عن الفلسفة وانخراطه جزءا من التعليم الدينى المتقدم ، أصبحت دراسته عقيمة ونمطية ـ اصبحت مجرد حفظ لمختصرات الكتب اكثر منها اتقان لنظام حى للتعليم .

---

(٢٦) فون جرونيباوم ، ج ١ . ص ١٢٥ (فى هامش ٤٠) .
(٢٧) تارن ، تريتون MEMA ، ص ٨٤ .

الفصل الخامس

تصادم المدارس

(ح ١٢٠٠م — ح ١٣٠٠)

١ — مقدمة

يمكن اعتبار القرن الثالث عشر — من الناحية الكمية على اى حال — العصر الذهبى للمنطق العربى . فقد كان عصر نشاط لا مثيل له . فكان المشتغلون بالمنطق خلال هذه الفترة اكثر عددا ، كما كان عدد الكتب المنطقية التى ظهرت أكثر مما ظهر فى اى قرن آخر فى تاريخ المنطق العربى .

وليس من العسير التعرف على أسباب هذه الظاهرة ، فقد حقق المنطق السلام بينه وبين الاسلام ، وفتح هذا الأمر آفاقا جديدة للاهتمام بالمنطق ، وخلق متطلبات لدراسته . فانخرطت فى سلكه قوى بشرية جديدة ؛ كما استوجبت الحاجة الى مواد تعليمية جديدة اعمالا جديدة فى هذا المجال .

أن المنطق — كما راينا من قبل — قد شق طريقه الى البيئة الناطقة بالعربية على أساس ارتباطه الوثيق بالدراسات الطبية . وقد استمر هذا الارتباط قائما فى الزمان والمكان اللذان استمر فيهما تأثير مدرسة بغداد — حتى فى أسبانيا النائية . ولكن شيئا فشيئا بدأت فى العراق وفارس صلة نسب جديدة تظهر على السطح ، وبقدر ما كانت هذه الصلة تبدو مقبولة من الناحية الدينية ، بقدر ما كان المنطق يبدو اقل ارتباطا بالطب من ارتباطه بعلم الكلام والفقه من ناحية ، وبالموضوعات العلمية (وخاصة الرياضيات والفلك) من ناحية أخرى . فقبل القرن الثالث عشر ، كان من العسير أن نجد منطقيا لم يمارس مهنة الطب ، اما فى القرن الثالث عشر فلم يعد

هذا الارتباط مألوفا . واصبح التماس المنطق فى الاسلام يتم بصورة متزايدة فى ارتباطه بالدراسات الفقهية والكلامية وبالعلوم المتعددة التى اصبحت شائعة بشكل متزايد (١) .

ان الازدهار الكمى للمنطق العربى لم يصاحبه ــ كما المحنا الى ذلك من قبل ــ اى ازدهار كيفى مناظر . فاذا استثنينا عددا قليلا من المؤلفات (مؤلفات عبد اللطيف ونصير الدين الطوسى) فان الكتب المنطقية التى ظهرت فى هــذه الفترة كانت اقل من الملخصات التى تستخرج من الكتب المدرسية الأخرى . وبقدر ما تعيننا المعلومات المحدودة على الحكم نقول أنه حتى افضل الأعمال كانت مشتقة من غيرها الى حد كبير ، ولـم تكن محتوياتها أصيلة اللهم الا بصورة سطحية .

٢ ــ تراجع المنطق فى اسبانيا والنفوذ المتزايد لفارس

اذا نظرنا الى الأمر من زاوية المنطق العربى ، استطعنا أن نقول أن القرن الثانى عشر هو قرن اسبانيا ، والقرن الثالث عشر هو قرن بلاد فارس . فاسبانيا الاسلامية ، التى ساهمت بنصف مناطقة القرن الثانى عشر ــ كان أكثر من نصفهم من المستوى الرفيع ــ لم تساهم فى القرن الثالث عشر الا بمنطقيين اثنين (ابن طملوس وابن سبعين) . وبمجىء عام ١٣٠٠ أنقرض تقليد الأندلس المنطقى الرفيع ، ذلك التقليد الذى حافظ على أعمال الفارابى ومستوياتها ، وأخرج شروح ابن رشد الرائعة .

وهكذا جاءت بلاد فارس لتبسط سيطرتها بصورة متزايدة بوصفها مقر المنطق العربى ، على الرغم من أن مصر والعراق لم تدعا الفرصة تفوتهما دون المساهمة بتصيبهما من المناطقة . ولم يؤثر نهب بغداد على يد

---

(١) وهكذا تحول « الجدل » من « الجدل » المنطقى الى فن المناظرة او الجدال وهذا الأمر واضح عند برهان الدين النسفى (١٢٠٩ ــ ١٢٨٨) على سبيل المثال : ج ١ ، ص ٤٦٧ ــ ٤٦٨ ، ص ١٢ ، ٦١٥ ، والملحق ١ ص ٨٤٩ .

المغول عام ١٢٥٨ الا تأثيرا ضئيلا على المنطق الذى كان أمره قد انتهى من فترة طويلة بمركزه السابق فى العالم الاسلامى .

ومما لا جدال فيه أن ازدهار المنطق فى المشرق الاسلامى انما يعود الى « صلح » ابرم بين المنطق والاتجاه السلفى ، بينما أدى العداء الشعبى والدينى للمنطق بوصفه جزءا اساسيا من « الحكمة الأجنبية » الى تدهوره فى اسبانيا .

٢ ـ انقراض الشرح الأرسطى

بالنسبة للأندلس ، حيث استمر فيها تأثير الدراسات الأرسطية التى قام بها الفارابى والمثل الذى قدمته هذه الدراسات بوصفها تقليداً حيا وذلك من خلال الدراسة المتواصلة لأعمال الفارابى ، كانت شروح ابن رشد أمرا ممكنا ، اما فى المشرق ، فقد اثبتت حملة ابن سينا ضد مدرسة بغداد انها ذات تأثير بالغ بحيث وضعت نهاية للدراسات الأرسطية . وكان هناك واحد من اواخر الباحثين هو الذى أحس بالتأثير الحقيقى لمدرسة بغداد وهو عبد اللطيف (١١٢٦ ــ ١٢٣١) احد مواطنى هذه المدينة . فقد نال تعليمه فى التقليد « الشرقى » ، ومن المحتمل جداً أن يكون ذلك قد حدث على يد كمال الدين بن يونس نفسه ، الا أنه كان مقتنعا بقراءة كتب الفارابى المنطقية ، ووصل عن طريقها الى نيل مكانته « الغربية » ، فكره كتابات ابن سينا وراح ينتقدها . وكان واحداً من أواخر الباحثين (ومن المحتمل جداً أن يكون آخرهم) فى العالم الاسلامى ابان العصر الوسيط الذين درسوا المنطق من كتب ارسطو (٢) .

وهكذا فانه بانتهاء تقليد اسبانيا المنطقى المستقل انتهى ايضا البحث عن المنطق خلال دراسة كتب ارسطو والشروح القائمة عليها . ولم تعد رسائل المنطق فى المشرق الاسلامى تتناول كتب الأورجانون المنطقى الأرسطى ، بل هى حفنة من الرسائل المحلية (مثل كتاب الاشارات لابن سينا) . والى هذه الرسائل وعدد قليل من الملخصات الصغيرة (مثل ملخصات الأرموى

---

(٢) تريتون MEMA ، ص ١٨١ .

والأبهرى والقزوينى الكاتبى والسمرقندى) تحددت وجهة الجيل الجديد من الشروح وشروح الشروح والحواشى .

ولكى يتمكن المنطق من تحقيق سلامه مع الاسلام ، أصبح من اللازم تدريسه من الكتب التى كانت مقبولة من الناحية الدينية . على عكس كتب أرسطو . وهذا الاتجاه ، مسلحا بمشاعر جماعية ضد نظام « أجنبى » ، ومدعما بوجود نصوص منطقية محلية أو ملائمة على الأقل ، قد أدى الى انفصال دراسة المنطق تماما عن أى شىء يتعلق بالنصوص الأرسطية .

٤ ــ « مدرستا » المنطق العربى « الشرقية » و « الغربية »

وجه ابن سينا فى القرن الحادى عشر هجمات ضد مدرسة بغداد فى دراساتها الفلسفية والطبية والمنطقية . وفى صحوة هذه الهجمات بدأت تتشكل مدرستان للفكر ؛ مدرسة « شرقية » اخذت جانب ابن سينا ، ومدرسة يمكن أن نطلق عليها اسم مدرسة « غربية » تعاطفت مع بعض آراء ومواقف مدرسة بغداد (التى انتهى أمرها الآن) ومتجمعة حول الفارابى ، وهذا فيما يتعلق بالدراسات المنطقية (٣) . ومن هذا المنطلق ، يكون التقليد المنطقى الأسبانى برمته ــ بما فى ذلك ابن رشد ــ اتجاه غربى . وقد قام هذا التقسيم ايضا على أساس « الجدل الطبى الفلسفى » بين ابن بطلان وابن رضوان (٤) فى القرن الحادى عشر ؛ أولهما سليل تقليد بغداد ، والآخر تلميذ لابن سينا و « شرقى » متحمس .

وظل هذا التقسيم غاية فى الوضوح فى القرن الثالث عشر . ففى سيرة

---

(٣) فى الفلسفة ترك « الشرقيون » لأنفسهم حرية نقد أرسطو وكثيرا ما كانوا يدخلون عليه التصحيحات . واعتمدوا فى الطب على جالينوس . ومن الطريف أن الأفكار المغايرة لأرسطو كانت مشتقة فى بعض الأحيان من جالينوس .

(٤) انظر ماكس مايرهوف وجوزيف شاشت : الجدال الطبى الفلسفى بين ابن بطلان وابن رضوان (القاهرة ١٩٣٧) .

عبد اللطيف الذاتية ، كما رواها ابن ابى اصيبعة ، نقرأ أن هذا الباحث كانت له مناقشات فلسفية متعددة مع أبى القاسم الشارعى الذى قال بشأنه :

ثم لازمنى فوجدته قما بكتب القدماء وكتب أبى نصر الفارابى ، ولم يكن لى اعتقاد فى أحد من هؤلاء ، لأنى كنت أظن ان الحكمة كلها جازها ابن سينا وحشاها كتبه ، واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن ، ويغلبنى بقوة الحجة وظهور المحجة .

وقد أصبح عبد اللطيف ، بعد تحوله ، غريبا متحمسا ومنتجا .

وفى القرن الثالث عشر ، استمر هذا النزاع بين الشرقيين والغربيين فى صورة نزاع بين تلاميذ وأتباع فخر الدين الرازى (١١٤٨ — ١٢٠٩) الذى كان قد درس وفق تقليد بغداد « الغربى » (بوصفه تلميذا من تلاميذ ابن ملكا) من ناحية ، وبين كمال الدين بن يونس (١١٥٦ — ١٢٤٢) وتلميذه اللامع نصير الدين الطوسى (١٢٠١ — ١٢٧٤) من ناحية أخرى . وتوضح القائمتان ٨ ، ٩ الخطوط العامة لهذا الموضوع .

٥ — اهم منجزات المنطق العربى فى القرن الثالث عشر

تشير القائمة رقم ١٠ الى حيوية المنطق العربى الكمية ابان القرن الثالث عشر ، فهى تقدم ثبتا بالمساهمين فى المنطق خلال هذه الفترة . ويمكن بصورة اساسية ، تلخيص اهم الأعمال التى تمت على يد المناطقة العرب فى هذه الفترة على النحو التالى :

(أ) آخر الرسائل المنطقية لـ « المدرسة » الأسبانية (ابن طملوس وابن سبعين) .

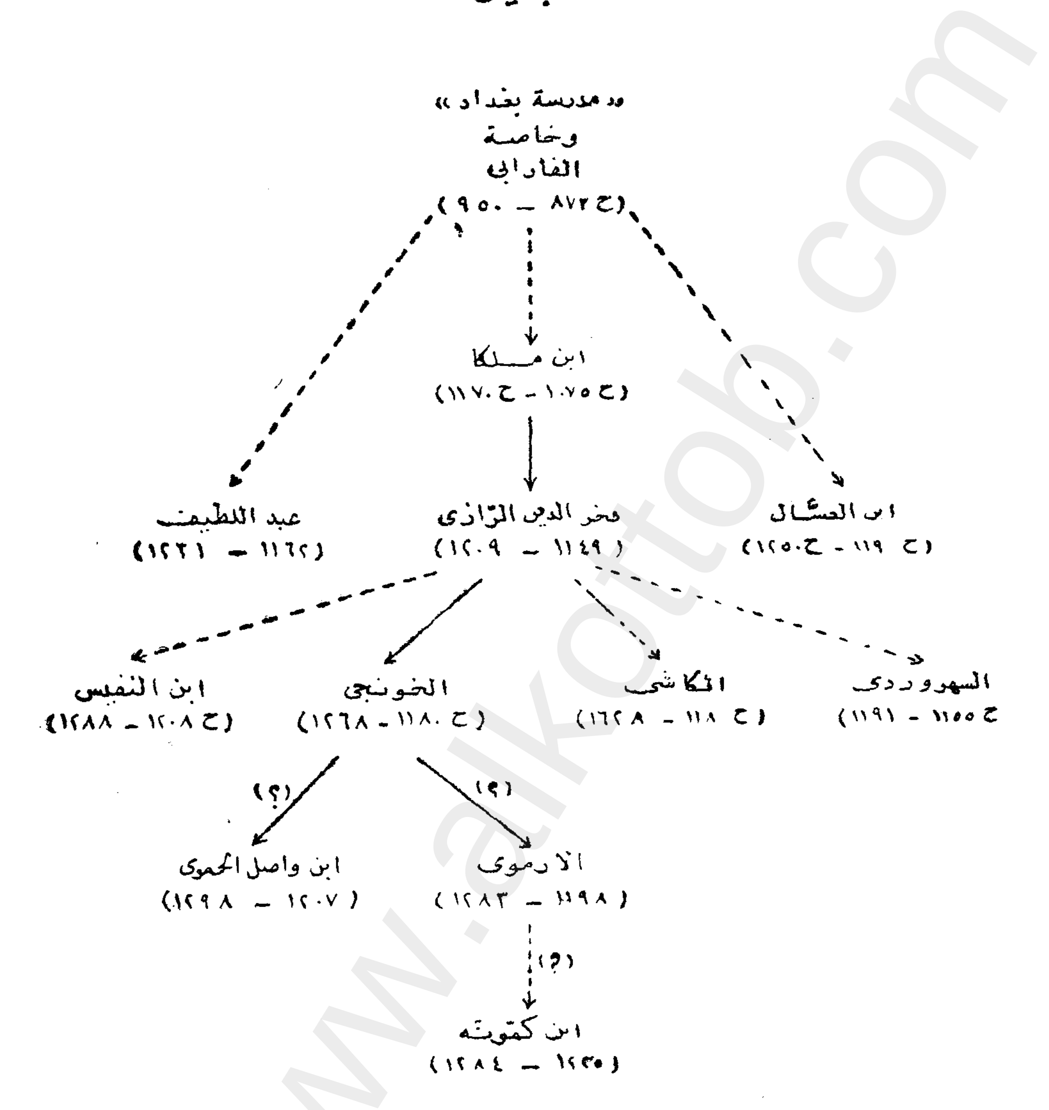
(ب) شروح عبد اللطيف ورسائله .

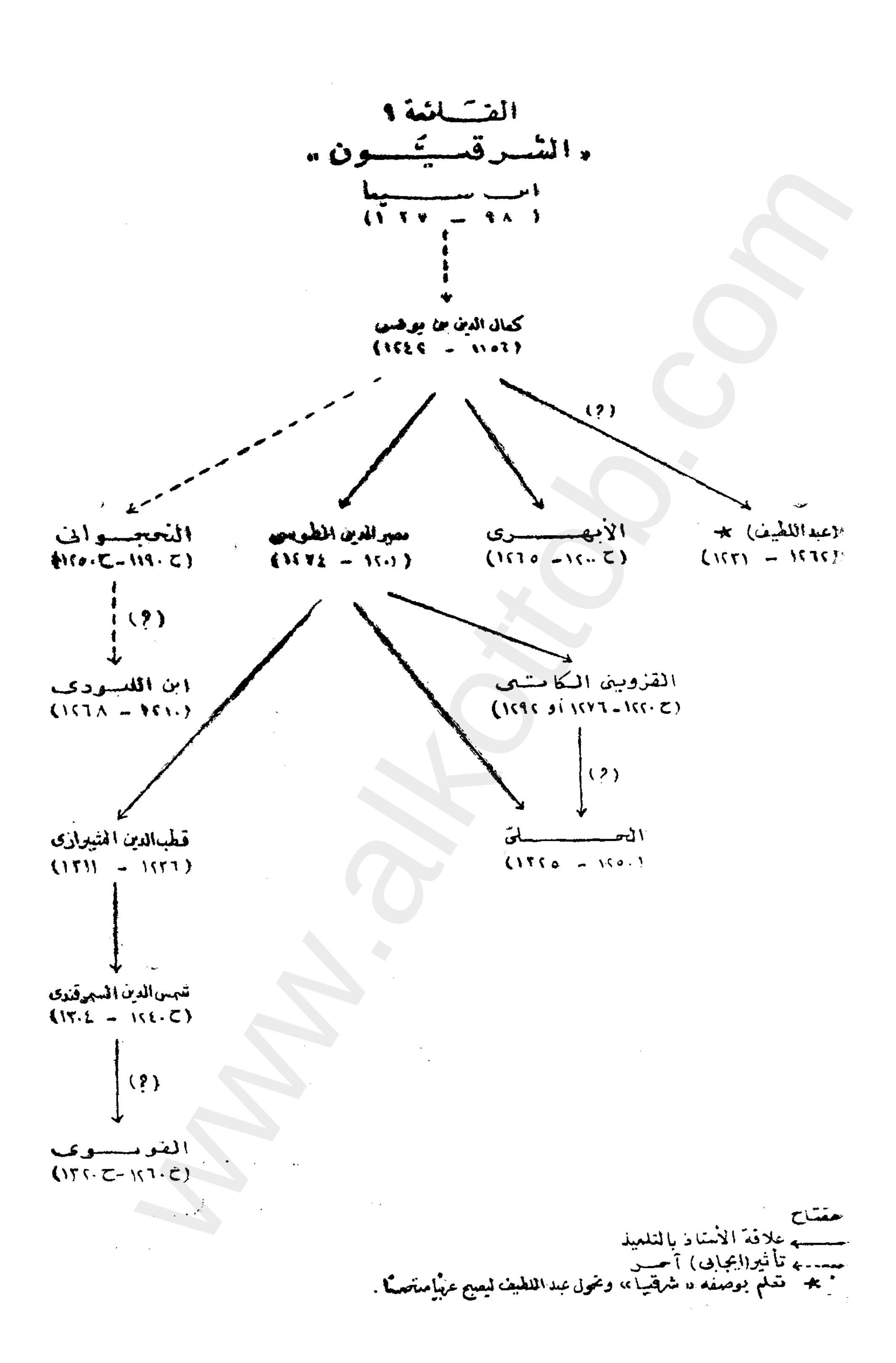
(جـ) مختصرات المدرسة الغربية (وخاصة مختصرات الكاتبى والخونجى والأرموى) .

(د) مختصرات المدرسة الشرقية (وخاصة مختصرات كمال الدين بن يونس والأبهرى ونصير الدين الطوسى وتلاميذه) .

القائمة ٨

«الغربيون»




القائمة ٩
« الشرقيون »
ابن سينا
(٩٨ – ١٢٧)
كمال الدين بن يونس
(١١٥٦ – ١٢٤٩)
(؟)
(عبد اللطيف) ★
(١١٦٢ – ١٢٣١)
الأبهرى
(ح ١٢٠٠ – ١٢٦٥)
نصير الدين الطوسى
(١٢٠١ – ١٢٧٤)
النخجوانى
(ح ١١٩٠ – ح ١٢٥٠)
(؟)
ابن اللبودى
(١٢١٠ – ١٢٦٨)
القزوينى الكاتبى
(ح ١٢٢٠ – ١٢٧٦ أو ١٢٩٢)
(؟)
قطب الدين الشيرازى
(١٢٣٦ – ١٣١١)
الحلى
(١٢٥٠ – ١٣٢٥)
شمس الدين السمرقندى
(ح ١٢٤٠ – ١٣٠٤)
(؟)
الفوسوى
(ح ١٢٦٠ – ح ١٣٢٠)
مفتاح
علاقة الأستاذ بالتلميذ
تأثير (إيجابى) آخر
★ تعلم بوصفه « شرقيا » وتحول عبد اللطيف ليصبح عربيا متحمسا.

القائمة رقم ١٠ : المناطقة العرب : ح ١٢٠٠م — ح ١٣٠٠م

٠٧٣ ●● (؟) سيف الدين الآمدى (١١٥٦ — ١٢٣٣)
٠٧٤ ●● كمال الدين بن يونس (١١٥٦ — ١٢٤٢)
٠٧٥ + ابن طملوس (ح ١١٦٠ — ١٢٢٣)
٠٧٦ * عبد اللطيف (١١٦٢ — ١٢٣١)
٠٧٧ القفطى (١١٧٢ — ١٢٤٨)
٠٧٨ * الكاشى (ح ١١٨٠ — ١٢٦٨)
٠٧٩ ●● النحجوانى (ح ١١٩٠ — ح ١٢٥٠)
٠٨٠ * ابن العسال (ح ١١٩٠ — ح ١٢٥٠)
٠٨١ * الخونجى (١١٩٤ — ١٢٤٩)
٠٨٢ * الأرموى (١١٩٨ — ١٢٨٣)
٠٨٣ ●● الأبهرى (ح ١٢٠٠ — ١٢٦٥)
٠٨٤ ●● نصير الدين الطوسى (١٢٠١ — ١٢٧٤)
٠٨٥ * ابن واصل الحموى (١٢٠٧ — ١٢٩٨)
٠٨٦ * ابن النفيس (ح ١٢٠٨ — ١٢٨٨)
٠٨٧ ●● ابن اللبودى (١٢١٠ — ١٢٦٨)
٠٨٨ + ابن سبعين (١٢١٨ — ١٢٧٠)
٠٨٩ * (؟) ابن داود (ح ١٢٢٠ ؟ — ح ١٢٨٠ ؟؟)
٠٩٠ * القزوينى الكاتبى (ح ١٢٢٠ — ١٢٧٦ أو ١٢٩٢)
٠٩١ * ابن كمونه (ح ١٢٢٥ — ١٢٨٤)
٠٩٢ بطرس ابن الراهب (ح ١٢٢٥ — ح ١٢٩٠)
٠٩٣ بار هبراوس (١٢٢٦ — ١٢٨٦)
٠٩٤ ●● قطب الدين الشيرازى (١٢٣٦ — ١٣١١)
٠٩٥ ابن النحاس (١٢٤٠ — ١٢٩٩)
٠٩٦ ●● شمس الدين السمرقند (ح ١٢٤٠ — ١٣٠٤)
٠٩٧ * الشهرزورى (ح ١٢٥٠ — ح ١٣١٠)
٠٩٨ ●● ركن الدين الاستراباذى (ح ١٢٥٠ — ح ١٣٢٠)
٠٩٩ ●● الجللى (١٢٥٠ — ١٣٢٠)
١٠٠ القونوى (ح ١٢٦٠ — ح ١٣٢٠)
١٠١ ابن تيميه (١٢٦٣ — ١٣٢٨)

* « غربى » .

●● « شرقى » .

+ منطقى من أسبانيا الإسلامية .

وقد يكون من المؤكد أن أهم الأعمال الأصيلة هنا هى رسائل عبد اللطيف (المفقودة للأسف) ، وربما الرسالة الجدلية (الموجودة) التى كتبها نصير الدين الطوسى ضد فخر الدين الرازى : « حل مشكلة الاشارات والتنبيهات » ، (وأيضا الرسالة المماثلة التى كتبها تلميذه الشيرازى) . الا أن هناك مناقشات اخرى ذات اهمية أساسية ربما تطورت خلال النقل التدريجى للافكار من مؤلف لآخر ومن الأستاذ لتلميذ بشكل جامد الى حد كبير . ولا يمكن لشىء محدد أن يقال فى هذا الأمر حتى يتيسر للقدر الكبير من النصوص أن تأخذ طريقها الى النشر والدراسة والتحليل والمقارنة .

٦ ـ مسار تطورات المنطق العربى فى قرنه الخامس

ان الابتعاد عن دراسة الأعمال المنطقية اليونانية ، والاتجاه نحو التماس المنطق على أساس مجرد الملخصات المحلية والمختصرات والشروح القائمة عليها ، وهو الاتجاه الذى بدأ فى القرن الثانى عشر ، استكمل صورته فى القرن الثالث عشر . وقد كتب ابن الجوزى (توفى عام ١٢٠٠) يقول (*) :

> كانت همم القدماء علية ، تدل عليها تصانيفهم التى هى زبدة أعمارهم ، الا أن أكثر تصانيفهم دثرت ، لأن همم الطلاب ضعفت ، فصاروا يطلبون المختصرات ولا ينشطون للمطولات .
>
> ثم اقتصروا على بعضها ، فدثرت الكتب ولم تنسخ .

(*) بعد الرجوع الى كتاب تريتون .
Materials on Muslim Education in the Middle Ages.
الذى يأخذ عنه المؤلف النص ، وجدناه يشير الى هذا النص فى كتاب « صيد الخاطر » للجوزى ، وعثرنا على النص بعد بحث طويل فى هذا الكتاب : تحقيق محمد الغزالى ، دار الكتب الحديثة بمصر ، دون تاريخ طبع ، ص ٤٤٠ . وفى الترجمة الانجليزية بعض التصرف بل والزيادات .
(المترجم) .

فسبيل طالب الكمال فى طلب العلم الاطلاع على الكتب التى قد تختلف من المصنفات ، فليكثر من المطالعة فانه يرى من علوم القوم وعلو هممهم ما يشحذ خاطره ويحرك عزيمته للجد ، وما يخلو كتاب من فائدة (برتون MEMA ، ص ١٨٧ — ١٨٨) .

اصبحت النصوص المنطقية القصـــيرة طريقة عصرية كلما دخل المنطق المدرسة الدينية العليا (٥) ، لأن نمط التعليم كان مماثلا لما هو متبع فى التعليم الدينى والفقهى . فلم يكن الطالب « يدرس المنطق » فى حـــد ذاته ، بل « يدرس النصوص » . فكان نمط التعليم تقتضى من الطالب حفظ النص الأساسى ويقوم المعلم بشرحه — ومن هنا جاءت الشهرة التى تمتعت بها ملخصات المنطق القصيرة ، وتكاثر الشروح وشروحها . ونجد فى فصـــل المنطق من مقدمة ابن خلدون وصفا دقيقا لهذه العملية من التحويل لمواد المنطق وصبها فى صورة كتاب مدرسى :

ثم [بعد عصر ابن سيناء] * جاء المتأخرون فغيروا اصطلاح المنطق والحقوا بالنظر فى الكليات الخمس [فى ايساغوجى] ثمرته وهى الكلام فى الحدود والرسوم ، نقلوها من كتاب البرهان وحـــذفوا كتاب المقولات ، لأن نظر المنطقى فيه بالعرض لا بالذات ، والحقوا فى كتاب العبارة الكلام فى العكس [أو القضايا] .... ثم تكلموا فى القياس من حيث انتاجه للمطالب على العموم [بشكل مجرد] لا بحسب مادته ، وحذفوا النظر فيه بحسب المادة ، وهى الكتب الخمسة [المتعلقة بالفنون « القياسية » الخمســـة] : البرهان

---

(٥) فى اصـــل نظام « المدرسة » وسمتها ، انظر : تريتون MEMA وانظر بالمثل ايدين ساييلى « التعليم العالى فى العصر الاسلامى الوسيط » . Annuales de l'Université d'Ankara، مجلد ٢ (أنقره ، ١٩٤٨) ص ٣٠ — ٧١ .

(*) ما بين الحواصر زيادات من المؤلف على النص . (المترجم)

والجدل والخطابة والشعر والسفسطة ، وربما يلم بعضهم اليسير منها الماما ، و [بوجه عام] أغفلوها كأن لم تكن ، وهى [فى الواقع المهم المعتمد فى الفن .. ثم تكلموا فيما وضعوه من ذلك كلاما مستبحرا ونظرو فيه من حيث أنه فن برأسه لا من حيث أنه آلة للعلوم ، فطال الكلام فيه واتسع وأول من فعل ذلك الامام فخر الدين بن الخطيب [الرازى] ومن بعده أفضل الدين الخونجى ، وعلى كتبه معتمد المشارقة (٦) لهذا العهد [أكثر من النصوص] وله فى هذه الصناعة كتاب « كشف الأسرار » وهو طويل ، واختصر فيها مختصر « الموجز » وهو حسن فى التعليم ثم مختصر « الجمل » فى قدر أربعة أوراق أخذ بمجامع الفن وأصوله فتداوله المتعلمون لهذا العهد فينتفعون به ، وهجرت كتب المتقدمين وطرقهم كأن لم تكن ، وهى ممتلئة من ثمرة المنطق وفائدته كما قلنا . (ترجمة روزنتال ، الجزء ٣ ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، مع تعديلات طفيفة فى ترجمة روزنتال) (٧) .

وكان ابن خلدون على وعى دقيق بمساوىء هذا الاجراء .

وربما عمدوا [الباحثون] الى الكتب الأمهات المطولة فى الفنون ،

---

(٦) وردت كمة « المشارقة » فى النص العربى (انظر طبعة الشعب ، ص ٤٦٣) بينما ترد فى النص الانجليزى الذى يقتبسه المؤلف من ترجمه روزنتال كلمة « المغاربة » **Magharibis** . وأعتقد أن سبب هذا يرجع الى أن المؤلف اعتقد أن الخونجى وكذلك الفخر الرازى من المناصرين للمدرسة الغربية فى المنطق ، وهذا يعنى أن المغاربة (أو الغربيين) هم الذين اعتمدوا على كتب الخونجى ، التى لم تكن اذن معتمد المشارقة (أى المناصرين للاتجاه الشرقى فى المنطق) . وقد فات المألف أن يتنبه الى أن « المشارقة » هنا هم مناطقة المشرق الاسلامى .. فمقصد ابن خلدون هو أن كتب الخونجى كانت معتمد مناطقة المشرق ، وليس مناطقة المغرب الاسلامى ، ولذلك فان النص العربى صحيح .

(المترجم)

(٧) مقدمة ابن خلدون ، طبعة الشعب ، ص ٤٦٣ — ٤٦٤ . (المترجم)

للتفسير والبيان ، واختصروها تقريبا للحفظ كما فعل ... الخونجى فى المنطق ... وهو [اجراء فنه] مشار فى التعليم وفيه اخــلال بالتحصيل ، وذلك لأن فيه تخليطا على المبتدىء بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم كما سيأتى . (نفس المرجع ص ٢٩١) (٨) .

(٨) نفس المرجع ، ص ٥٠١ . (المترجم)

الفصل السادس

فترة « الوفاق »

(ت ١٣٠٠ ــ ت ١٤٠٠)

و

عصــــر المعلمين

(ت ١٤٠٠ ــ ت ١٥٥٠)

١ ــ مقدمة :

كان من الملائم فى وصفنا لتطور المنطق العربى قبل عام ١٣٠٠ أن نعالج كل قرن على حده بوصفه وحدة مستقلة على وجه التقريب ، اذ كان لكل عصر خصائصه التى تميزه بصورة واضحة . الا أن هذا الاجراء لا يبدو طبيعيا بهذه الصورة بالنسبة لفترة ما بعد ١٣٠٠ ، لأننا هنا بازاء تماثل كبير الى اقصى حد ، ولا اقول جمودا ؛ فخلال الجزء الأكبر من هذه الفترة كانت جميع الأعمال العربية فى المنطق تبدو وكأنها قــد قطعت من نسيج واحد ، فلم نعد نتعامل مع مواد جديدة فى عرض المنطق ، بل مع مجرد تنقيح لمناقشات قائمة ، يعالج نفس الموضـــوعات المألوفة بنفس الطريقة المألوفة ، ويعيد معالجتها بنفس هذه الطريقة .

وربما تميزت فترة ما بعد عام ١٣٠٠ بأنها حقبة المنطق العربى الأخيرة ، حيث أصبح نموه مكتملا ، فقد كان القرن الثالث عشر عصر المختصرات ، وذلك حين توفرت الرسائل التى كانت تؤخذ على أنها نصوص قياسية للدراسة المنطقية . وقد شـــهد القرن الرابع عشر بلوغ راســـخ للشرح والتفسير . ونصل بعد ١٤٠٠ الى عصر المعلمين ، وذلك حين تكاثرت

الشروح وشروح الشروح الناجمة عن الاستخدام التعليمى لهذه النصوص القياسية التى ظهرت فى القرن السابق .

٢ ــ عصر التحجر

ان هــذه العملية المتواصــلة من تكاثر الشروح وشروح الشروح فى مختصرات المدرســتين ابان القرن الثالث عشر يمكن تفسيرها بذكر مثالين (يقومان على المعلومات المأخوذة عن كتاب بروكلمان GAL) :

كتاب « مطالع الأنوار » للأرموى

شروح :

(أ) للأرموى نفسه .

(ب) للتحتانى (المتوفى ١٣٦٥) .

(جـ) للاردبيلى (المتوفى ١٥٤٧) .

حواشى وشروح الشروح

(أ) على أ لعلى بن محمد الجرجانى (المتوفى ١٤١٣) .

(ب) على ب لعلى بن محمد الجرجانى (المتوفى ١٤١٣) .

(جـ) على جـ لحاجى باشا الأيدينى (المتوفى ١٤١٧) .

حواشى الحواشى

١ ــ على (ب) للعجمى (المتوفى ١٤٥٦) .

٢ ــ على (ب) لداود الشروانى (المتوفى ١٤٧٠) .

٣ ــ على (ب) لعلاء الدين الطوسى (المتوفى ١٤٨٢) .

٤ ــ على (ب) للابيوردى (المتوفى ١٤٩٠) .

٥ ــ على (أ) للملا لطفى (المتوفى ١٤٩٤) .

٦ ــ على (ب) للدوانى (المتوفى ١٥٠١) .

« الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى

شروح :

(أ) لمطهر الحللى (المتوفى ١٣٢٥) .

(ب) للتحتانى (المتوفى ١٣٦٥) .

(جـ) للتفتازانى (المتوفى ١٣٩٠) .

(د) للفنارى (المتوفى ١٤٣١) .

(هـ) للمبيذى (المتوفى ١٤٩٨) .

حواشى وشروح الشروح

(أ) على ب لعلى بن محمد الجرجانى (المتوفى ١٤١٣) .

(ب) على ب للركابى (المتوفى ١٤٥٦) .

(جـ) على ب للابيوردى (المتوفى ١٤٩٠) .

حواشى الحواشى

١ — على (أ) للابيوردى (المتوفى ١٤٩٠) .

٢ — على (أ) للفارسى (المتوفى ١٤٩٤) .

٣ — على (أ) للدوانى (المتوفى ١٥٠١) .

٤ — على (أ) لعصام الدينى الاسفرائينى (المتوفى ١٥٣٧) .

٥ — على (أ) للبخارى (المتوفى ١٥٤٠) .

٦ — على (أ) لسلطان شاه (المتوفى حوالى ١٥٤٠) .

٧ — على (أ) لقره داود (المتوفى ١٥٤١) .

وتوضح هذه القوائم الخاصية الجيولوجية الأساسية لتطور المنطق العربى بعد عام ١٤٠٠ . فاستناد على ملخصات القرن الثالث عشر تبدو الشروح فى البداية ، ثم الحواشى من المرتبة الأولى ، فالحواشى من المرتبة

الثانية فى النهاية . وهـذا الأمر انما يعكس ، كما أشرنا الى ذلك من قبل ، برنامج التعليم : فالطالب يتعين (وربما يستظهر) رسالة قياسية فى الموضوع تحت اشراف معلم يقوم « بشرح النص له » أكثر من قيامه بتدريس الموضوع .

وكانت النصوص الأساسية التى تدخل فى تعليم المنطق هى :

١ ــ كتاب الموجز للخونجى .

٢ ــ كتاب الجمل للخونجى .

٣ ــ مطالع الأنوار للأرموى .

٤ ــ الرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى .

٥ ــ كتاب حكمة العين للقزوينى الكاتبى .

٦ ــ كتاب الايساغوجى للأبهرى .

٧ ــ كتاب هداية الحكمة للأبهرى .

وبعد حوالى عام ١٤٠٠ سيطرت الكتب (٣) و (٤) و (٥) و (٦) على هذا المجال ، وكان تدريسها يتم بوجه عام عن طريق ارتباطها بالشروح القياسية الجديدة التى قام بها التحتانى (مع حواشى على بن محمد الجرجانى) وعلى بن محمد الجرجانى ، وابن مبارك شاه ، واما الكاتى أو الفنارى بالترتيب .

٣ ــ « التعاقب الرسمى » للمناطقة العرب المتأخرين

يرتبط معظم المناطقة العرب المتأخرين بنموذج متصل من التأثير المتعاقب لباحث على آخر . ويطوى هذا النموذج أهم هؤلاء المناطقة داخل تقليد التطور ، أو بالأحرى للمحافظة على الأفكار ، وهو ما يظهر فى القائمة ١١ .

والحقيقة الواضحة التى تظهرنا عليها هذه القائمة أن الوفاق بين التقليد الغربى والتقليد الشرقى فى النصف الأول من القرن الرابع عشر كان متأثرا ــ

تحت دفعة قطب الدين الشيرازى — بجهود اثنين من المناطقة هما : التسترى والتحتانى (الذى ربما هو) تلميذ التسترى . وهكذا لم يعد المناطقة العرب المتأخرون مضطرين الى الوقوف موقف الاختيار بين الطرفين ، بل كانوا أحرارا فى الميل الى كلا قطاعى التقليد . ونتيجة لذلك ، نالت المختصرات الرئيسية لكلا المدرستين شهرة مماثلة فى التقليد المتأخر . ويرجع مثل هذا التوسط بين التقليد الشرقى والتقليد الغربى الى ابن سينا نفســـه ، الذى كان كتابه المفقود « كتاب الأنصاف » منصبا لتحقيق هذا الهدف (١) . الا أن « حكم » ابن سينا انما ينحاز برمته — كما أوضح هو — الى الجانب الشرقى (مثل غيره من أحكام المتأخرين التى مالت الى هذا الطرف) فموقفه الخاص « هو » فى الواقع موقف شرقى (٢) .

الا أن هذا التطور جاء متدرجا ، فقد كان للموفقين أنفسهم ميول شرقية . وقد حصر خلفاؤهم المباشرون ، ابن مبارك شاه والتفتازانى ، أنفســـهم فى شرح مختصرات المدرسة الشرقية (مختصرات الأبهرى والقزوينى الكاتبى) ؛ بالرغم من أن التحتانى قد شرح (بطريقة ليست غير ودية) كتاب « مطالع الأنوار » للأرموى ، بل أن على بن محمد الجرجانى لم يقف عند حد كتابة حواشى على شرح التحتانى هذا ، وانما قام بشرح ما كتبه هو عن رسالة الأرموى ، وكان فى معالجته لمختصرات التقاليد العربية ، ومختصرات التقاليد الشرقية بالمثل ، المنطقى النمطى للمناطقة المتأخرين .

وفى القوائم ١٢ ، ١٣ ، ١٤ نجد حصرا كاملا للمناطقة العرب ابان الفترة من ١٣٠٠ الى ١٥٥٠ .

وقد شهد القرن الرابع عشر تغيرا قليل الأهمية فى علاقة المنطق بغيره من الدراسات . ففى الفترة التى ازدهر فيها نصير الدين الطوسى أصبح

---

(١) انظر لمحاولة استكشاف بنية هذا الكتاب وخاصيته المميزة كتاب بنس POA .

(٢) نفس المرجع السابق ص ٩ ، وقارن ص ٢١ ، ٢٢ .

المنطق لفترة من الزمن مرتبطا بعلم الفلك وذلك فى التقليد الذى تسيده تأثير الطوسى (ويضم على سبيل المثال قطب الدين الشيرازى وابن مبارك شاه)، ولكن فى زمن التفتازانى وعلى بن محمد الجرجانى اصبحت السيادة فى التقليد للفكر الاسلامى والدراسات التى تسير فى ركابه وانقطع الرباط الأخير الذى كان يصل المنطق بالعلوم « الأجنبية » لليونان .

وكان للنزاعات الكلامية انعكساتها المنطقية ، فقد كان ارتباط المنطق بعلم الكلام وثيقا عند هذه النقطة من الاتصال ، والشخصية الرئيسية فى هذا التطور هى شخصية المتكلم عبد الله بن عمر البيضاوى (المتوفى ١٣١٦)، وكانت كتاباته ـــ المتأثرة بالكتابات الكلامية لفخر الدين الرازى والأرموى (٣) موضوع شرح من جانب كثير من المناطقة المتكلمين فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر (٤) ، وخاصة من جانب الدوانى ، الذى كان فى علم الكلام شيعيا « اثنى عشريا » وكان متأثرا بالسهروردى وأتباعه . وكانت المعارضة التى لقيها الدوانى (بما فى ذلك كتاباته المنطقية) من جانب صـــدر الدين الشيرازى وابنه غياث الدين الشيرازى (٥) نابعة الى حد كبير من اختلافات فى وجهات النظر الكلامية . ومن الجدير بالاهتمام أن تكون لدينا معرفة اكثر بالآثار التى انعكست على المنطق من جراء المنازعات بين المتكلمين الفرس فى الفترة من القرن الرابع عشر حتى القرن السادس عشر .

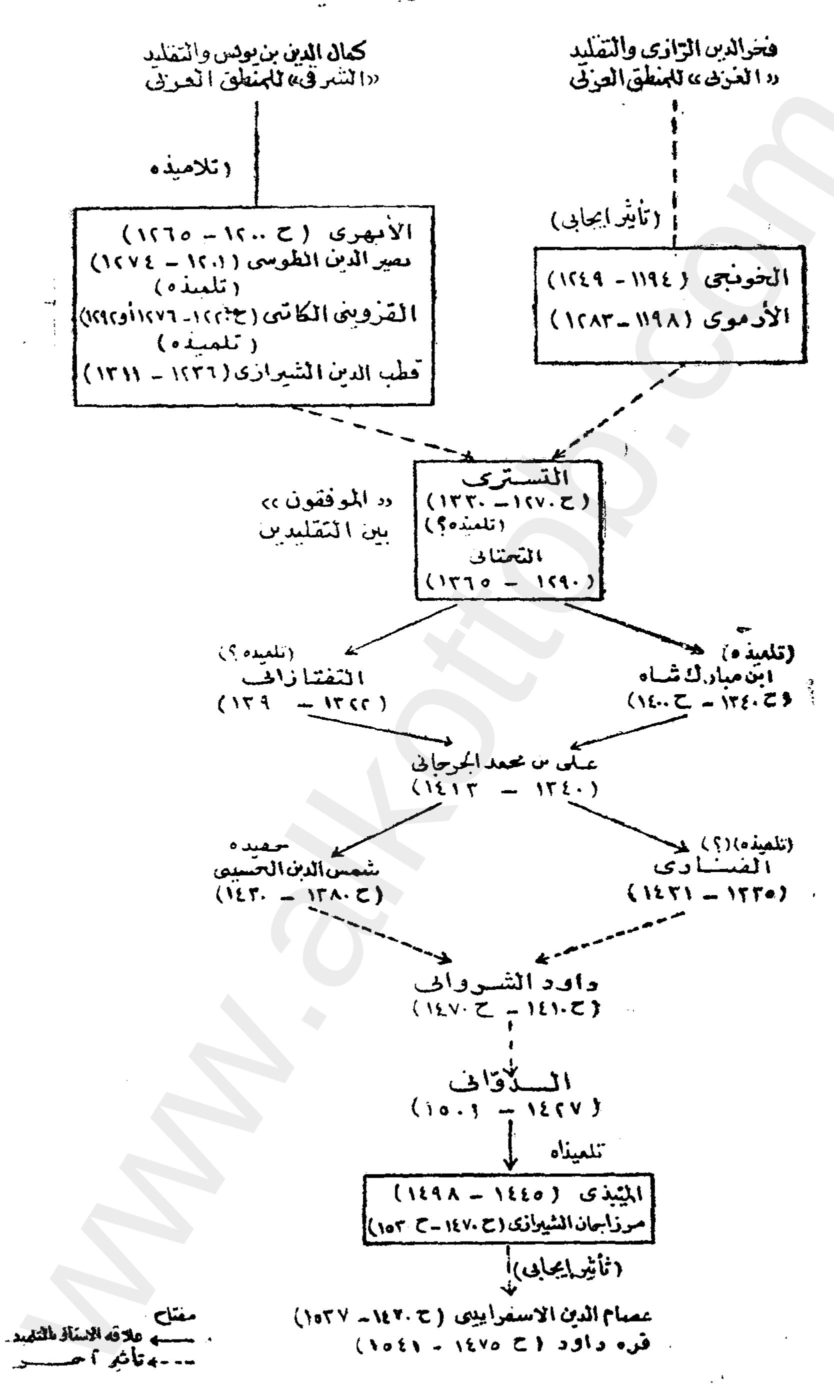
وكان النحو من الدراسات الأخرى التى كان للمنطق بها علاقة وثيقة خلال هذه الفترة . ومما يشهد على متانة الارتباط بين المنطق والدراسات البلاغية / النحوية تلك الدفعة التى احدثتها كتابات عالم النحو أبى يعقوب السكاكى (المتوفى ١٢٩٩) فمنذ القزوينى الكاتبى (المتوفى ١٢٧٦) نجد فى الحقيقة كل كاتب عربى فى المنطق تمتع بنصيب من الأهمية قد كتب شروحا لكتابات السكاكى أو حواش عليها (٦) . وهذا الارتباط بالنحو يشكل جزءا هاما من السلسلة التى تربط المنطق بالدراسات الدينية .

---

(٣) بروكلمان ، GAL ملحق ١ ص ٤٧١ .
(٤) نفس المرجع ، ص ٩٢٦ .
(٥) نفس المرجع ، ص ٧٣٨ ـــ ٧٤٣ .
(٦) انظر نفس المرجع ، ص ٥١٥ ـــ ٥١٩ .

القائمة ١١

« التعاقب الرسمي » للمناطقة العرب المتأخرين



المناطقة العرب : ح ١٣٠٠ — ح ١٤٠٠م

١٠٢— النسترى (ح ١٢٧٠ — ح ١٣٣٠)
١٠٣— الجوزجانى (١٢٨٣ — ١٣٤٤)
١٠٤— الكاتى (ح ١٢٩٠ — ١٣٥٩)
١٠٥— ●● التحتانى (ح ١٢٩٠ — ١٣٥٦)
١٠٦— الجوزية (١٢٩٢ — ١٣٥٠)
١٠٧— محمد بن أحمد التلمسانى (ح ١٣١٠ — ١٣٧٩
١٠٨— ●● التفتازانى (١٣٢٢ — ١٣٩٠)
١٠٩— ابن خلدون (١٣٣٢ — ١٤٠٦)
١١٠— ●● ابن مبارك شاه (ح ١٣٤٠ — ح ١٤٠٠)
١١١— ●● الخضرى (ح ١٣٤٠ — ح ١٤٠٠)
١١٢— ●● الهروى (ح ١٣٤٠ — ح ١٤٠٠)
١١٣— ●● على بن محمد الجرجانى (١٣٤٠ — ١٤١٣)
١١٣ أ — قاضى زاده (ح ١٣٥٠ — ١٤١٢)
١١٤— ابن الشحنه (ح ١٣٥٠ — ١٤١٢)
١١٥— ●● حاجى باشا الآيدينى (ح ١٣٥٠ — ١٤١٧)
١١٦— ●● الفنارى (١٣٥٠ — ١٤٣١)
١١٧— محمد الحسينى (ح ١٣٦٠ — ح ١٤٢٠)
١١٨— محمد بن مرزوق العجمى التلمسانى (ح ١٣٦٣ — ١٤٣٩)
١١٩— ●● نور الدين الدين الجرجانى (ح ١٣٧٠ — ١٤٣٤)

●● منطقى وفق التقليد (« الشرقى ») الذى وضعه التحتانى وتلميذه ابن مبارك شاه .

القائمة ١٣

المناطقة العرب : ح ١٤٠٠ — ح ١٥٠٠م

١٢٠ — شمس الدين الحسيني (ح ١٣٨٠ — ح ١٤٣٠)
١٢١ — الكافيجي (١٣٨٨ — ١٤٧٤)
١٢٢ — الركابي (ح ١٣٩٥ — ١٤٥٦)
١٢٣ — العجمي (ح ١٤٠٠ — ١٤٥٦)
١٢٤ — الشافعي البقاعي (١٤٠٦ — ١٤٨٠)
١٢٥ — النيسابوري (ح ١٤١٠ — ح ١٤٧٠)
١٢٦ — داود الشرواني (ح ١٤١٠ — ١٤٧٠)
١٢٧ — الحنفي (ح ١٤٢٠ — ح ١٤٨٠)
١٢٨ — ملا خسرو الطرسوسي (ح ١٤٢٠ — ١٤٨٠)
١٢٩ — البتليسي (ح ١٤٢٠ — ح ١٤٨٠)
١٣٠ — علاء الدين الطوسي (ح ١٤٢٠ — ١٤٨٢)
١٣١ — الأنصاري (١٤٢٢ — ١٥٢٠)
١٣٢ — السنوسي (١٤٢٥ — ح ١٤٨٨)
١٣٣ — ●● صدر الدين الشيرازي (١٤٢٥ — ١٤٩٧)
١٣٤ — * الدواني (١٤٢٧ — ١٥٠١)
١٣٥ — الابيوردي (ح ١٤٣٠ — ح ١٤٩٠)
١٣٦ — الفارسي (ح ١٤٤٠ — ح ١٤٩٤)
١٣٧ — التبريزي (ح ١٤٤٠ — ١٩٤٤)
١٣٨ — الشرواني الرومي (ح ١٤٤٠ — ١٤٩٩)
١٣٩ — التالشي (ح ١٤٤٠ — ١٥٠٠)
١٤٠ — * الميبدي (ح ١٤٤٥ — ١٤٩٨)
١٤١ — ملا لطفي (ح ١٤٤٥ — ١٤٩٤)
١٤٢ — عبد الغفور اللاري (ح ١٤٥٠ — ١٥٠٦)
١٤٣ — حفيد التفتازاني (ح ١٤٥٠ — ١٥١٠)
١٤٤ — * محمود الشيرازي (ح ١٤٥٠ — ح ١٥١٠)
١٤٥ — البردعي (١٤٦٠ — ١٥٢١)
١٤٦ — ابن كمال باشا (ح ١٤٦٠ — ١٥٣٣)

* منطقي يتبع تقليد الدواني .
●● معارض لتقليد الدواني .

القائمة ١٤

المناطقة العرب : ح ١٥٠٠ — ح ١٥٥٠م

١٤٧— ●● غياث الدين الشيرازى (ح ١٤٦٣ — ١٥٤٢)
١٤٨— الكيلانى (ح ١٤٧٠ — ح ١٥٣٠)
١٤٩— ✻ ميرزاجان الشيرازى (ح ١٤٧٠ — ١٥٣٠)
١٥٠— عبد الرحمن الآمدى (ح ١٤٧٠ — ح ١٥٣٠ ؟)
١٥١— ✻ عصام الدين الاسفرائينى (ح ١٤٧٠ — ١٥٣٧)
١٥٢— انقره باغى (ح ١٤٨٥ — ١٥٣٥)
١٥٣— قره داود (ح ١٤٧٥ — ١٥٤١)
١٥٤— ✻ أبو الفتح الحسينى (ح ١٤٧٥ — ١٥٤٣)
١٥٥— الجربى (١٤٨٠ — ح ١٥٤٠)
١٥٦— سلطان شاه (ح ١٤٨٠ — ح ١٥٤٠)
١٥٧— البخارى (١٤٨٠ — ١٥٤٠)
١٥٨— عبد الحى الحسينى (ح ١٤٨٠ — ح ١٥٤٠)
١٥٩— الاردبيلى (ح ١٤٩٠ — ١٥٤٣)
١٦٠— الصفوى (ح ١٩٤٠ — ح ١٥٥٠)
١٦١— الأصفهانى (١٤٩٠ — ح ١٥٥٠)
١٦٢— الاندجانى (ح ١٥٠٠ — ح ١٥٥٨)
١٦٣— ابن خضر (ح ١٥٠٠ — ح ١٥٦٠)
١٦٤— السرورى (ح ١٥٠٠ — ١٥٦١)
١٦٥— مصلح الدين اللارى (ح ١٥١٠ — ١٥٧١)
١٦٦— الأخضرى (ح ١٥١٤ — ١٥٤٦)

✻ منطقى يتبع تقليد الدوانى .
●● معارض لتقليد الدوانى .

٤ ـ مسار تطورات المنطق العربى فى مرحلته الأخيرة

ليس فى الامكان الحديث عن « مناطقة » عرب فى فترة ما بعد عام ١٤٠٠ الا بتوسيع هذا العنوان ليندرج تحته المعلمون ، وهم أولئك الرجال الذين انصب نشاطهم الرئيسى على تدريس المنطق أكثر من البحث فيه بحثا علميا . وعلى ذلك ، فان المنجزات الأساسية انما تنحصر فى وضع تقليد معين والعمل على تعزيزه دون ان يمثل هذا أى تطور فى الموضوع ذاته من خلال التدفق المتواصل للتصورات الأصيلة ٠ ويمكن أن نجمل باختصار المنجزات الكبرى للمنطق العربى فى هذه المرحلة الأخيرة على النحو التالى :

١ ـ وفاق التقليدين الغربى والشرقى للمنطق العربى وتعزيزه ـ تحت تأثير قطب الدين الشيرازى ـ على يد التسترى والتحتانى على وجه يجعل الكتب الرئيسية للمدرستين متاحة للتقليد اللاحق فى الدراسات المنطقية .

٢ ـ اعداد ـ وخاصة على يد التحتانى وتلميذه ابن مبارك شاه وتلميذ هذا الأخير على بن محمد الجرجانى ـ شروح مناسبة على المختصرات القياسية التى خلفها القرن الثالث عشر ، تلك التى كان لابد أن تقدم الأساس الذى تقوم عليه دراستها فى أوقات لاحقة ٠

٣ ـ وبوجه عام ، فان أهم المنجزات انما تتمثل فى استمرار تقليد محكم للدراسات المنطقية وتعزيز هذا التقليد .

ويمكن ان نجمل مسار تطورات المنطق العربى فى المرحلة الأخيرة بصورة عامة وتقريبية على النحو التالى :

١ ـ خلال الفترة من حوالى ١٣٠٠ الى حوالى ١٣٥٠ وضع التسترى والتحتانى أساس الوفاق بين التقليدين الشرقى والغربى للمنطق

العربى ، واتاحا للتقليد اللاحق مختصرات القرن الثالث عشر الأساسية لكلا المدرستين .

٢ ـ خلال الفترة من حوالى ١٣٥٠ الى حوالى ١٤٠٠ أعد التحتانى ، وتلميذاه ابن مبارك شاه والتفتازانى ، وعلى بن محمد الجرجانى تلميذ ابن مبارك شاه الشروح القياسية التى شكلت أساس الدراسة اللاحقة لمختصرات القرن الثالث عشر .

٣ ـ خلال الفترة من حوالى ١٤٠٠ الى حوالى ١٥٥٠ استمرت كتابة الشروح الجديدة فى سيرها بخطى أبطأ فأبطأ ، وأصبح الأمر استسلاما بشكل متزايد لكتابة شروح الشروح والحواشى على الشروح الأسبق .

وفى حوالى عام ١٥٠٠ اكتملت هذه العملية التى انحلت فيها الدراسة المنطقية الى مجرد تعامل مع شرح النصوص البراقة ، اذ كان المنطق بوصفه فرعا من فروع البحث ميتا فى الاسلام (٧) . ولم تكن الأجيال المتواصلة تحافظ عليه الا باعتباره نوعا من التحف الأثرية . وكان ينظر الى بعض اجزائه على أنها أجزاء مرغوب فيها لطلاب الدين ورجال اللغة الذين يقصرون اهتمامهم على الخطابة . وكانت هناك فى الواقع معرفة ما بالمنطق (متواضعة الى أقصى حد) وكانت النظرة اليها تعدها جزءا من مستلزمات المثقف ثقافة رفيعة (٨) .

ان كفاءة المنطق اليونانى فى التغلب على اعتراضات أهل السلف ، واتخاذه لطريقه الى المدارس ، وتحصين نفسه بذلك فى داخل نفس قلاع

---

(٧) ان وجوده المستمر بوصفه جزءا قياسيا من « التعليم » الاسلامى قد أعطى للمنطق بعدا من الحيوية لا يمكن نكاره ؛ فقد جعل من الممكن مثلا أن تنتشر الدراسات المنطقية على طول الهند الاسلامية .

(٨) تريتون ، MEMA ص ١٩٩ . ان « المنطق » المشار اليه هنا ضئيل الى أبعد حد ، وهو هنا بوجه عام مجرد ذيل لدراسة الخطابة .

معارضيه لهى شهادة دافعة على حيويته بوصفه نظاما فكريا . الا أن الانتصار الذى أحرزه هو — على وجه اليقين — انتصار بيروسى (*) بالنظر الى تطوره الخاص ، ويبدو بصورة مجدية الى حد كبير من حيث افتقاره الى أى دافع يدفعه الى الفكر الدينى الخلاق :

وفى أكبر جامعة فى العالم الاسلامى ، وهى تلك التى فى القاهرة [يعنى الأزهر] ما تزال مختصرات القرنين الثالث عشر والرابع عشر [فى المنطق] مستعملة حتى يومنا هذا [نهاية القرن التاسع عشر] وينطبق على هذه الجامعة عبارة طالما انطبقت علينا وهى : « لنتعلم المنطق أولا » ... ويجد الدارسون لذة فى دراسة قواعد التفكير التى اكتشفها الفلاسفة القدماء ، وهم بذلك لا يتعدون حدود الشريعة ، ولكنهم اذ يقومون بذلك يسخرون من هؤلاء الفلاسفة ومن متكلمى المعتزلة ، أولئك الذين « كانوا يؤمنون بالعقل » (دى بور HPI ، ص ١٧١) .

وكما فقد المنطق العربى بصورة متزايدة ارتباطه بالعلوم « الأجنبية » من طب ورياضيات وفلك ، ذلك الارتباط الذى كان قائما فى المراحل المتقدمة ، راح يفتعل صلات قربى جديدة مع العلوم « الاسلامية » من كلام ، وفقه ، وفقه لغة ، وخطابة . ولا أستطيع تقدير مدى الفائدة (ان وجدت) التى أثمرتها هذه الصلة بالنسبة لهذه العلوم ، ولكن من الواضح أن آثارها على المنطق كانت فى معظمها غير سارة .

٥ — نتيجة

وهكذا نصل الى نهاية دراستنا لتطور المنطق العربى . وينطوى مساره الى حد ما على جانب من مأساة يونانية ؛ فان « تهجين » نجاح المنطق بوصفه

(*) الانتصار البيروسى Pyrrhic هو الانتصار الذى يكلف ثمنا باهظا . (المترجم) .

مجالا للدراسة ، ذلك الذى لديه مقوماته الذاتية من أن ينفذ الى قلعة الفكر الاسلامى قد قاده الى الانهيار كمجال للفكر والبحث الحيويين . وفى صحوة التوفيق بين المنطق والاسلام سقط المنطق فريسة فى أيدى المعلمين ، أولئك الذين كانت عنايتهم مركزة حول سيادة النصوص أكثر من تركيزها على اقتناص الأفكار الحية والتطبيق الفعال للأدوات الفنية . وبذلك وصل المنطق الى درجة من التوحيد القياسى Standerdization والنوعى stylization الذى قاد الى توقف نموه بصورة كاملة بوصفه نظاما حيا يشكل جزءا من مطلب المرونة وهو مطلب حيوى للانسان .

الجزء الثاني

سجل بالمناطقة العرب


www.alkottob.com

تمهيد

لأغراض هذا السجل نقول ان « المنطقى العربى » هو أى شخص كتب فى العربية ، او ترجم اليها ، نصا منطقيا ، بصرف النظر عما اذا كان هذا النص ما يزال موجودا أم كان أمره مجرد رواية . وفى قليل من الأمثلة سوف نتخلى حتى عن هـذا المعيار المتواضع الذى يميز المنطقى العربى لنسمح بدخول « المعلم » الذى كان له تأثير معين بصورة خاصة والذى لعب دورا له اهميته فى استمرار التقليد المنطقى العربى . الا اننا فى بعض الأحيان سنغفل ذكر مؤلف كان كل اهتمامه منصبا على مناقشة قصيرة متكررة فى رسـالة موسوعية . ومثال ذلك المتكلم الهام الايجى (عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجى الشيرازى : ت ١٢٨٥ — ١٣٥٥ ؛ بروكلمان GAL ، الجـزء الثانى ، ص ٢٠٨ — ٢٠٩ ، الجزء الثانى ، ص ٢٦٧ — ٢٧١ ؛ وملحق ٢ ص ٢٨٧ — ٢٩٣) الذى بدأ كتابه القصير المهم « المواقف فى علم الكلام » بمناقشة مختصرة للمنطق .



المحتويات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة



(١) طيماثاوس

(٧٢٨ ـ ٨٢٣)

١ ـ سيرته

تناولت طيماثاوس هنا على أنه جاثليق نسطورى (كبير الجثالقة) من ٧٨٠ حتى ٨٢٣ حيث توفى فى سن متقدمة جدا (٩٥ سنة) . وكان باحثا لاهوتيا ، ومديرا يتمتع بقدرة فائقة وأهمية كبيرة (١) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يروى أن طيماثاوس قد قام ـ بناء على طلب الخليفة المأمون (الذى حكم ٨١٣ ـ ٨٣٣) ـ بترجمة كتاب الجدل من السريانية الى العربية ـ أو من المحتمل انه كان الدافع الى ترجمته (على يد ابى نوح ـ (جراف ، GCAL ، ٢ ، ص ١١٥) ولابد أن يكون هذا الأمر قد حدث حوالى ٨١٥ ـ ٨٢٠ (٢) .

---

(١) يتحدث ماكس مايرهوف عن طيماثاوس فيقول « وفى أيامه نشطت حركة الارساليات النسطورية فى آسيا الوسطى حتى بلاد الصين ، وكان ذا مقام كبير لدى الخلفاء العباسيين ، وقد عنى بالدراسات الفلسفية عناية كبيرة » (من الاسكندرية الى بغداد ترجمة عبد الرحمن بدوى : التراث اليونانى فى الحضارة الاسلامية . ص٥٥) . ويؤكد بول كراوس هذا الأمر ويقول عن طيماثاوس أنه « نال حظوة كبرى لدى المهدى وهارون الرشيد » (« التراجم الارسطاطالية المنسوبة الى ابن المقفع » : ترجمة عبد الرحمن بدوى ، المصدر السابق ، ص ١١٥) . (المترجم)

(٢) يتحدث طيماثاوس ، الذى أمره الخليفة بترجمة كتب أرسطو الى العربية ، عن هذه الترجمات . ويصرح بأن الذى ساعده فى هذه الترجمات هو أبو نوح ، ويتحدث بوجه خاص فى الرسالة رقم ٤٣ (من مجموع رسائله التى حفظ منها ثمان وخمسون رسالة) ، وهى تلك الرسالة التى أرسلها الى القسيس فثيون عن ترجمة كتاب طوبيقا لأرسطو الى العربية فقال =

د ـ المصادر

ـ تكاتش . AUPA ، ١ ، ٩٦ب ، ١٠٧ ب ، ١٢١ أ ـ ب .

ـ جراف ، GCAL ، ٢ ، ١١٤ ـ ١١٨ .

ـ برون ، « نبذة عن الجاثليق طيماثاوس الأول »

Braun (1902). Oskar Braun. «Briefe des Katholicos Timotheus 1». Oriens Christianus Vol. 2 1902) pp. 1-32.

ـ لابورت (١٩٠٤) الجاثليق النسطورى طيماثاوس الأول .

(Lapourt (1904). Hieronymus Lapourt : De Timotheo 1 Nestorianum Patriarcha, Paris (1904), French Version, Paris, 1907.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان طيماثاوس ـ أو بالأحرى فاعليته المتميزة ـ من أوائل الباحثين الذين اهتموا بترجمة نص منطقى يونانى الى اللغة العربية (عن طـريق السريانية) . فهذا العمل ، وما صاحبه من اعمال محتملة ـ تلك التى ربما تمت فى مستهل حكم المأمون ـ قد وضع البداية فى تعريب المنطق اليونانى . ونحن نعرف رسالة كتبها طيماثاوس اعرب فيها عن أسفه لغياب أى دراسة عربية (خلاصة) لكاتبى الخطابة والشعر (انظر : تكاتش AUPA ، ص ١٢١) .

= « أمرنا الخليفة (لعله هارون الرشيد) بترجمة كتاب طوبيقا لأرسطو الفيلسوف من السريانية الى العربية . وقد قام بذلك بعون الله الشيخ أبو نوح (نحن فيما يختص بالسريانية قليلا ، وهو به كله فيما يختص بالسريانية والعربية) ، وقد انتهى العمل . ولو أن غيرنا قد قام بترجمة هذه الكتب الى العربية ... الا انه (الخليفة) لم ير حتى أن هذه الترجمات جديرة بالاطلاع عليها ، فهى غثة لا من ناحية الألفاظ فحسب ، بل من ناحية المعانى كذلك لصعوبة الموضوع من جهة .. وقلة دراية من قاموا بها من جهة أخرى » . (بول كراوس) : المرجع السابق ، ص ١١٥ آ ـ ١١٦) .

(المترجم) .

(٢) محمد بن المقفع

(ح ٧٥٠ — ح ٨١٥)

١ — سيرته

هو أبو عمر عبد الله بن المقفع (٢) ، باحث وموظف حكومى من أصل فارسى ، كان ازدهاره بالبصرة ، يعد شخصية هامة فى تاريخ الأدب العربى ، وتعود شهرته بوجه خاص الى ترجماته العربية من الفارسية (البهلوية) ، وخاصة الكتاب الكلاسيكى « كليلة ودمنة » الذى يحوى « حكايات بيدبا » الفارسية . وكان قتله عام ٧٥٦ لأسباب سياسية بأمر من الخليفة

---

(٣) كان عبد الله بن المقفع ، الفارسى الأصل ، مجوسيا (مزدكيا) أسلم على يد عيسى بن على ، ابن عم السفاح . ويقول صاحب الفهرست : « واسمه بالفارسيه روزبه ... . ويكنى قبل اسلامه أبا عمرو ، فلما أسلم اكتنى بأبى محمد » (طبعة رضا — تجدد ، طهران ١٩٧١ ، ص ١٣٢) ، ويكتب البغدادى فى « هدية العارفين » مجلد ١ ، ص ٤٣٨ اسمه كاملا على الوجه التالى : « عبد الله بن المقفع بن المبارك البغدادى » وفى هذا خطأ تاريخى واضح اذ يذكر ابن خلكان فى « وفيات الأعيان » (جـ ٢ ، ص ١٥٤) ان ابن المقفع كان مقيما بالبصرة ... ولم تكن بغداد موجودة فى زمنه ، فقد انشأها المنصور فى مدة خلافته ، فأختطها فى سنة ١٤٠ هـ واستتم بناءها ونزلها سنة ١٤٦ هـ ، وفى سنة ١٤٩ تم جميع بنائها ، وهى بغداد القديمة التى كانت بالجانب الغربى من دجلة . ومن المعروف ان بن المقفع قد قتل عام ١٤٢ هـ فكيف ينسب الى مدينة لم يكن لها وجود ؟!! .

وتكاد تجمع المصادر العربية على قصة لقبه بابن المقفع ، وهى أن الحجاج بن يوسف الثقفى فى أيام ولايته العراق وبلاد فارس قد ولاه خراج فارس ، فمد يده وأخذ الأموال ، فعذبه فتقفعت يده ، فقيل له المقفع . وقيل أن من عذبه هو يوسف بن عمر الثقفى لما تولى العراق . (ابن خلكان ، جـ ٢ ، ص ١٥٥) يروى ابن خلكان (جـ ٢ ، ص ١٥٥) عن ابن مكى أنه سمى بابن المقفع — بكسر الفاء — لان أباه كان يعمل القفاع ، وهى شىء يعمل من الخوص شبيه بالزنبيل ولكن بغير عروة . الا أن القول الأول هو المشهور بن الباحثين . (المترجم)

المنصور (٤) . أما عن ابنه محمد بن عبد الله بن المقفع ، فمعرفتنا عنه قليلة .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج ــ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ترجع المصادر العربية الفضل للأب عبد الله بن المقفع فى ترجمة « الكتب الأربعة فى المنطق » الى العربية (من الفارسية ؟) وكتابة شروح عليها . وهذه الرواية بعيدة عن التصديق لأسباب عدة ، لذلك رفض العديد من ثقاة الرواه رفضا قاطعا هذه الأعمال واعتبروها تلفيقات من خيال المتأخرين من مؤرخى الكتب وأصحابها . (فلم يكن الكتاب نفسه قد أتيح بعد) . الا أن « بول كراوس » قد أوضح عام ١٩٣٤ أن المنطقى المقصود هنا هو محمد بن عبد الله بن المقفع ، الابن المغمور لهذا المؤلف المشهور (٥) . فهو الذى كتب

---

(٤) قيل فى أسباب قتله ان سليمان بن على وعيسى بن على ــ وهما عما المنصور قدما الى البصرة ليكتبا أمانا لأخيهما عبد الله بن على بن المنصور . وكان عبد الله قد خرج على ابن أخيه المنصور وطلب الخلافة لنفسه ، فأرسل اليه المنصور جيشا انتصر عليه ، فهرب عبد الله الى أخويه يحتمى عندهما خوفا على نفسه من المنصور . فتوسط أخواه عند المنصور ليسامحه ، فقبل شفاعتهما ، واتفقوا على أن يكتب له أمان من المنصور . ولما كان ابن المقفع كاتبا لعيسى بن على ، فقد كتب ابن المقفع الأمان وشدد فيه حتى قال فى جملة فصوله « ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله بن على ، فنســاؤه طوالق ، ودوابه حبس ، وعبيده أحرار ، والمسلمون فى حل من بيعته » فلما عرف المنصور بان الكاتب هو ابن المقفع كتب الى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب أمير البصرة يأمره بقتله . وكان سفيان شديد الحنق على ابن المقفع بسبب استخفاف هذا الأخير بالأمير ومناله من أمه . فقيل ان سفيان قد أحرق ابن المقفع قطعة قطعة حتى أتى على جميع جسده ، وقيل انه ألقاه فى بئر وردم عليه الحجارة ، وقيل أدخله حماما وأغلق عليه بابه فاختنق (انظر ابن خلكان ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ ــ ١٥٣) .

(٥) لكن قــارن شــكوك س. م أفنان ، الذى يؤيد دعــاوى الأب (الاصطلاحات الفلسفية فى العربية والفارسية (لندن ١٩٦٤) . وقــد ظهر هذا الكتاب هــذه الأيام . [اى فى نفس العام الذى ظهر فيه كتاب (المترجم)] .

ملخصات قصيرة لـ « الكتب الأربعة » فى المنطق ، استقاها من مصادر سريانية . ولابد أن يكون هذا الأمر قد حدث حوالى ٨١٥ — ٨٢٠ (٦) .

---

(٦) لا شك فى أن هناك ابنا لابن المقفع ، ذكره صراحة ابن خلكان (وفيات الأعيان ، جـ ٢ ، ص ١٥٤) بل انه قد آثار بعض الشك حول مرثية) قيلت فى أبى عمرو أبى العلاء المقرىء ، فرواية تقول ان من قالها هو عبد الله بن المقفع ، وقد قيل انها لولده محمد بن عبد الله بن المقفع . ولا أدل على وجود هذا الابن المغمور من أن عبد الله بن المقفع اكتنى بعد اسلامه بأبى محمد .

وقد اثيرت الشكوك حول ترجمة عبد الله بن المقفع لكتب أرسطو المنطقية الثلاث حيث رأى فرانشسكو جبريلى فى مقال له بعنوان « مؤلفات ابن المقفع ، نشره فى مجلة الدراسات الشرقية ، بالمجلد ١٣ (١٩٣٢) ص ١٩٧—٢٤٧ ، ان لا دليل هناك على أن ابن المقفع كان يعرف اللغة السريانية ولا دليل هناك أيضا على أن هذه الكتب كانت مترجمة الى البهلوية (بول كراوس : التراجم الارسطوطالية المنسوبة الى ابن المقفع . ترجمة عبد الرحمن بدوى التراث اليونانى فى الحضارة الاسلامية ، ص ١٠١) .

وقد حاول بول كراوس (فى هذا المقال السابق) أن يقدم الدليل على صحة هذه الشكوك ، وان السبب الذى من أجله نسبت تراجم ارسططالية الى ابن المقفع راجع الى خطأ وقع فيه المتأخرون من المؤرخين الاسلاميين . (انظر المصدر السابق ص ١٠١ — ١٢٠) . فذهب كراوس الى أن أول المصادر التى تشير بوضوح الى تراجم ابن المقفع هذه « طبقات الأمم » لصاعد الأندلسى . ولم يفعل المتأخرون أكثر من انهم نقلوا ما قاله صاعد ، من أمثال القفطى وابن أبى أصيبعه . أما ابن النديم ، فلم يذكر شيئا عن اى ترجمة لمؤلفات فلسفية لابن المقفع وذلك فى الفصل الذى عقده على الحديث عنه . الا أنه يأتى فى موضع اخر ليذكر أن ابن المقفع كان من بين الذين اختصروا قاطيغورياس وبارى أرميناس [انظر ترجمة بن المقفع فى الفهرست ، ص ١٣٢ ، والموضع الذى ذكر فيه المختصرات ، ص ٣٠٩] الا أن صاحب الفهرست لم يقل عبد الله بن المقفع ، بل « ابن المقفع » فقط . فمن المحتمل جدا أن يكون عدم ذكره لها فى الفصل الذى كتبه عن عبد الله بن المقفع دليلا على أنه لا يعتبر أن مترجم أرسطو والأديب المشهور شخص واحد . فنحن هنا ازاء شخصين مختلفين سميا بهذا الاسم الغريب : « المقفع » وهذا الفرض يتحقق بسهولة الآن ، ففى مخطوطة حديثة موجودة تحت رقم ٣٣٨ من مكتبة كلية القديس يوسف ببيروت والتى وصفها =

ومع انه لا يمكن افتراض أن جميع « الكتب الأربعة » كانت فى هذا الوقت متاحة فى الترجمة العربية ، فليس من المستبعد أن هناك ملخصات عربية (مترجمة عن السريانية) كانت متاحة بالفعل .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL ، جـ ١ ، ١٥١ ـ ١٥٢ ؛ جـ ١٢ ، ١٥٨ ، وملحق ١، ٢٣٣ ـ ٢٣٧ .

ـ دائرة المعارف الاسلامية ، طبعة ١ ، جـ ٢ ، ٤٠٤ ـ ٤٠٥ (كلمنت هيرت) .

ـ سارتون ، IHS ، جـ ١ ص ٥٤٠ .

ـ استنشنيدر ، AUG ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٩٨ .

ـ جبريلى ، فرنشسكو ، مؤلفات ابن المقفع .

Gabrieli (1931-1932). Francesco Gabrieli, «L'opera d'Ibn al-Muqaffà». Rivista degli studi Orientali Vol. 13 (1931-1932), See p. 198.

كراوس ، بول ، « عن ابن المقفع » .

Krous (1934). Paul kraus, «Zu Ibn Al Muqaffà» Rivista degli Studi Orientali, Vol 14 (1934), pp. 1-20.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

يجب أن ننظر الى محمد بن عبد الله بن المقفع على انه واحد من هؤلاء الذين بدأوا الاهتمام بالدراسات المنطقية بين الناطقين بالعربية .

= فرلانى منذ سنوات ترجمة عربية لايساغوجى وقاطيغورياس وبارى أرمنياس وأنالوطيقا قام بها محمد بن عبد الله المقفع . وليس ثمة شك فى أن هذا هو المترجم الذى عناه الفهرست وتحدث عنه الجاحظ . (انظر تفصيل ذلك مع الكثير من المناقشات الأخرى حول هذا الموضوع المقال المذكور لبول كراوس فى ترجمته العربية للدكتور عبد الرحمن بدوى فى « التراث اليونانى فى الحضارة الاسلامية » ، وكالة المطبوعات ـ الكويت ، ص ١٠١ ـ ١٢٠) . (المترجم) .

(٣) يحيى (يوحنا) بن البطريق

(ح ٧٧٠ — ح ٨٣٠)

١ — سيرته

أبو زكريا يحيى (يوحنا) بن البطريق هو ابن مترجم هام للنصوص الطبية اليونانية ، كانت شهرته فى خلافة المأمون الذى كان وزيره الحسن بن سهل مساندا لأعمال ابن البطريق . وقد ولد ابن البطريق مسيحيا ، ولكن من المحتمل أنه اعتنق الاسلام .. وقد تخصص فى ترجمات النصوص العلمية والفلسفية ، وبالرغم من احتمال تعلمه الطب ، الا أنه لم يمارس هذه المهنة مطلقا . وكانت محاورة « طيماوس » لأفلاطون احدى ترجماته الهامة (٧) .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

قام ابن البطريق بترجماته العربية من اللغة اليونانية مباشرة . أما عن أعماله المنطقية ، فهو معروف بترجمته لكتاب « التحليلات الأولى » وهو عمل كان ، كما لاحظ د. م. دنلوب ، « قد ألغى بصورة تامة على وجه جعلنا لا نعرف عنه شيئا الا بمحض الصدفة » (دنلوب ، ١٩٥٩ ، ص١٤٥).

---

(٧) لا تذكر لنا المصادر العربية معلومات كافية عن يحيى بن البطريق . فصاحب الفهرست يقدمه لنا بوصفه أحد الذين أرسلهم المأمون الى بلاد الروم لاختيار الكتب من العلوم القديمة المخزونة هناك واستحضارها لترجمتها . كما يتحدث عنه بوصفه أحد النقلة من اللغات الى اللسان العربى ، فيذكر من هؤلاء النقلة « البطريق ، وكان فى أيام المنصور ، وأمره بنقل أشياء من الكتاب القديمة . ابنه أبو زكريا يحيى بن البطريق وكان فى جملة الحسن بن سهل » .. (الفهرست . طبعة رضا — تجدد ص ٣٠٤) . ويكمل ابن أبى أصيبعه الحديث عن ابن البطريق فيضيف (عيون الأبناء ، ص٢٨٢) « وكان لا يعرف العربية حق معرفتها ولا اليونانية ، وانما كان لطينيا يعرف لغة الروم اليوم وكتابتها ، وهى الحروف المتصلة لا المنفصلة اليونانية القديمة » . فلو صح ما يقوله ابن أبى أصيبعه هنا فكيف قام بما قام به من ترجمات ؟ ! (انظر فى ذلك ايضا القفطى ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٢٤٨) .
(المترجم)

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : جـ ١ ، ٢٠٣ ، جـ ١٢ ، ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، وملحق ١ ص ٣٦٤ .

ـ تكانتش ، AUPA ، جـ ١ ، ١٨٢ أ ، ١١١ أ .

ـ فستنفيلد ، AA ، ١٨ ـ ١٩ (رقم ٤٠) .

ـ زوتر ، MAA : ١٦ (رقم ٢٩) .

ـ استنشنيدر ، AUG : ٧٧ ـ ٨٠ .

ـ جراف ، GCAL : جـ ٢ ، ٣٢ ، ١١٢ ـ ١١٣ .

ـ فالتزر ، NLATA : ٩٩ .

ـ دنلوب ، « ترجمات البطريق ويحيى (يوحنا) بن البطريق »

Dunlop (1959). D.M. Danlop. «The Translations of al-Batriq and Yahya (Yuhanna) b. al-Patriq» Journal of the Royal Asiatic Society, 1959, p. 140-150.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن البطريق واحدا من أوائل الباحثين الذين قاموا بترجمة النصوص المنطقية اليونانية الى العربية . وينتسب عمله بأكمله الى ذلك الجهد الهائل الذى بذل فى الفترة المتقدمة من حكم المأمون والتى سبقت اقامة بيت الحكمة حوالى علم ٨٣٠ .

(٤) البرمـــكى

(ح ٧٨٠ ـ ح ٨٩٠)

١ ـ سـيرته

كان محمد بن الجهم البرمكى من أصغر المعاصرين لمحمد بن المقفع وهو باحث متعدد الجوانب ، ومترجج من الفارسية الى العربية ، ركز اهتمامه منذ البداية فى الفلك / التنجيم ، وأيضا فى الرياضيات والتاريخ والأمور الدينية .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

تروى المصادر العربية الخاصة بالكتب وأصحابها أن البرمكى كان منطقيا محنكا رغم عدم وجود كتابات منطقية محددة منسوبة اليه .

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ٢٣٧ .

ـ زوتر ، MAA : ١٨ (رقم ٣٦) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

وهو باحث له تأثير كبير ، بطريقة أو بأخرى ، فى فترة خدمة الخليفة المأمون (٨١٣ ـ ٨٣٣) والخليفة المعتصم (٨٣٣ ـ ٨٤٢) . وربما قام البرمكى بعمل شىء ما ليثير الاهتمام بالتعليم اليونانى فى الدوائر الحاكمة .

(٥) ابن القاسـم الرقى
(ح ٧٨٠ ـ ح ٨٤٠)

١ ـ سـيرته

حقا أننا لا نعرف عن أيوب بن القاسم الرقى شيئا اللهم الا أنه كان مترجما من السريانية الى العربية ومن المحتمل أن شهرته كانت فى عهد المأمون . وكانت مدينة الرقة ، مثل مدينة حران ، مركزا من مراكز الصابئة .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يروى لنا ابن النديم (« الفهرست » ، نشرة فلوجل ، ص ٢٤٤) أن الرقى قد قام بترجمة عربية متقدمة ، من السريانية ، لكتاب « ايساغوجى » . وربما حدث ذلك حوالى ٨١٥ ـ ٨٢٠ ، وهـذه الترجمة مفقودة ، وكذلك الترجمة العربية لكتاب جالينوس « الذى ارجع ابن أبى أصيبعه الفضل فى ترجمته الى الرقى . (قارن فنرش ، AG ٤٥٠)

د ــ المصــادر

ــ فنرش ، AG : ٢٥٠ ، ٢٥٧ .

ــ استنشنيدر ، AUG : ٩٨ .

٣ ــ مكانته في تطور المنطق العربى

الرقى هو المترجم « القديم » (ما قبل حنين) لكتاب « ايســـاغوجى ».

(٦) ابن نــاعمـــه

(ح ٧٨٠ ــ ح ٨٤٠)

١ ــ ســـيرته

عبد المسيح بن عبد الله بن ناعمه الحمصى مســـيحى يعقوبى ، كان أحد المترجمين الذين « قاموا بالترجمة لحساب » الكندى ، وكانت أهم ترجماته العربية هى ترجمته لتفسير أفلوطين الذى عرف باسم « اثولوجيا ارسطو » .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج ــ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

قام ابن ناعمه حوالى ٨٢٥ ــ ٨٣٥ بعمل ترجمة سريانية وعربية لكتاب « السفسطة » وقد بقيت الترجمة العربية فى نسخة منقولة قامت « بتصحيحها » مدرسة حنين (على يد ابراهيم بن بكوس) مثلها فى ذلك مثل ترجمـــة « تيودورس » لكتاب « التحليلات الأولى » . وما زالت هذه النسخة محفوظة ضـــمن مخطوطـــات باريس الشـــهيرة للأورجانون الأرســـطى المنطقى
Bibliothique Nationale ar. 2346, anc. fonds 882 A)
وما تزال النسخة السريانية باقية أيضا (انظر فهرس Sbath رقم 2517).

(٨) نشر الأب سيرل حداد الترجمات العربية الثلاث لكتاب « السفسطة » الموجودة فى مخطوطات باريس ، وذلك فى رسالة (غير مطبوعة) مقدمة الى السربون . باريس ١٩٥٢ .

وينسب الى ابن ناعمه (فنرش ، AG ، ص٢٧٤) الفضل فى ترجمة (ربما الى السريانية) لشرح الأسكندر الافروديسى لكتاب السفسطة .

د ـ المصادر

- بروكلمان GSL : جـ ١ ، ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ؛ جـ ١٢ ، ٢٢٢ ؛ ملحق ١ ، ٣٦٤ ـ ٣٦٥ .
- تكاتش ، ، جـ ١ ، ١١١ ب ، ١١١٢ ا .
- فستنفيلد ، AA : ١٨ (رقم ٣٧) .
- سارتون ، IHS : جـ ١ ، ٤٠٦ .
- استنشنيدر ، AUG : ٤٦ .
- فالتزر ، NLATA : ٩٩ وما بعدها .
- الجر ، CA : ١٩٨ .
- بومشتارك ، GAL : ١٠٧ .
- سباط ، بول . الفهرس (فهرس المخطوطات العربية) ، القاهرة ، ٣ مجلدات ١٩٣٨ ، ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ . انظر رقم ٢٥١٧ .

٣ ـ مكانته في تطور المنطق العربى

تمثل أعمال ابن ناعمه جزءا من الجهود المنظمة الأولى فى نقل كتب ارسطو المنطقية الى العربية .

(٧) تيادورس (تدهارى)

(ح ٧٩٠ ـ ح ٨٥٠)

١ ـ سيرته

من المعروف أن هناك ترجمة عربية متقدمة لكتاب « التحليلات الأولى » قام بها تدهارى ، أى ، تيادورس (الفهرست ، نشرة فلوجل ص٣٤٨). وثمة آراء عدة حول تحديد شخصـية تيادورس هذا . فذهب استنشنيدر

AUG ص ٤) الى أنه تدهارى قسيس فى الكرخ ، بينما رأى كراوس (١٩٣٢) وتابعه فى هذا فالتزر NLATA ص ٩٩) أنه تيادروس أبو قرة (مات ٨٢٦) ، وهو قسيس فى حران ، وباحث لاهوتى مشهور وتلميذ لســـان جون الدمشـــقى . وقدم دنلوب (١٩٥٩) (انظر ص ١٤٥) ، والهامش رقم ٣) أسبابه لرفض هذه الآراء حول شخصية تيادورس . وذكر بومشتارك GSL ص٢١٨—٢١٩ (٩) مرشحا محتملاً آخر وهو تيادورس باركونى . وكل ما يمكن أن يقال عن « تيادورس » على وجه اليقين هو ١ — انه قام بترجمة عربية (من المحتمل جدا أن تكون من اليونانية ، وليس من السريانية) لكتاب « التحليلات الأولى » ، و ٢ — أن هذا قد حدث فى النصف الأول من القرن التاسع ، و ٣ — قد طلب من تيادورس « ان يأتى بها الى حنين ابن اسحق لتصحيحها (١٠) .

٢ — الأعمال المنطقية

ا — الكتابات المنطقية

تعد الترجمة العربية لكتاب « التحليلات الأولى » العمل المنطقى المحدد الوحيد الذى قام به « تيادورس . وقد اصبحت هذه الترجمة ، والتصحيحات التى ادخلت عليها ، الترجمة العربية القياسية لهذا الكتاب (فالتزر NLATA ص ٩٩ ، و ص ١٠٩ ، ١٢٤ على وجه الخصوص) . وقد نشر عبد الرحمن بدوى ، منطق أرسطو ، جـ ١ ص ١٠١ وما بعدها النص النهائى لهذه الترجمة .

ب — الترجمات

ليست هناك ترجمات .

---

(٩) قارن أيضا مقدمة كتاب م. ح كلارك « مسائل ايشوبار نون المختارة من أسفار موسى الخمسة . (لندن ١٩٦٢) .

E.G. Clarke : The selected questions of Ishobar. Nun on the Pentateuch.

(١٠) انظر كتاب الفهرست لابن النديم ، طبعة رضا — تجدد ، ص ٩٧ . (المترجم) .

جـ ــ الدراسات

ــ مالتزر ، NLATA : ص ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ وما بعدها ، ١٢٥ .

د ــ المصادر

ــ بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢٠٦ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٦ .

ــ فستنفيلد ، AA ، ١٣٥ (رقم ٢١) [تيادورس سسنكال . قارن

ــ ليكلير ، HMA ، ١ ، ص ١٨٥] .

ــ استتشنيدر ، AUG : ٤١ .

ــ جراف ، GCAL : ٢ ، ص ٧ ــ ٢٤ .

ــ باشا (١٩٠٤) كونستانين باشا . كتابات تيادورس ابو قره العربية . بيروت ١٩٠٤ .

Bacha (1904). Constanin Bach. Les Oeuvres Arabes de Théodore Abucare. Beyrouth, 1904.

ــ جراف (١٩١٠) . جورج جراف . كتابات تيادورس أبو قره العربية ، (بندربورن ، ١٩١٠ (فى سلسلة بحوث عن الأدب المسيحى وتاريخ العقائد ، مجلد ١٠ . (وهو الترجمة الألمانية لكتاب باشا (١٩٠٤) .)

Graf (1910), Georg Graf. Die arabiscen Schriften des Theodor Abu Kurra, Paderborn, 1910.

ــ شيخو (١٩١٢) ل. شيخو « رسالة أبو قرة فى وجود الله والدين الحق » (باللغة العربية) المشرق ، مجلد ١٥ (١٩١٢) ص ٧٥٧ ــ ٧٧٤ .

ــ جراف (١٩١٣) . جورج جراف « جراف تيادورس أبو قره عن الله والدين الحق . مساهمات فى تاريخ فلسفة العصور الوسطى . مجلد ١٤ (مونستر ١٩١٣) .

Graf (1913) Georg Graf. «Des Theodor Abu Kurras Traktar über den Schöpfer und die wahre Religion».

— كراوس (١٩٣٤) . بول كراوس . « عن ابن المقفع »

Kraus, Paul kraus. –Zu ibn al Muqaffà» Rivista degli studi Orientali, vol. 14 (1934) p. 1-20.

[انظر ص ٣ ، هامش ٢] .

— كلينجه (١٩٣٩) جيرهارد كلينجه . « أهمية علماء اللاهوت السريان بوصفهم وسطاء فى نقل الفلسفة اليونانية والعلم اليونانى الى العالم اسلامى » .

Klinge (1939). Gehard klinge. «De Bedeutung der Syrischen Theologen als Vermittler griechischer Philosophie und Wissenschaft anden Islam». Zeitschrift für Kirchengeschichte, Vol. 58, (1939), pp. 346-386.

وبالنسبة لتيادورس أبو قره ، انظر ص ٣٧٦ — ٣٨٦) .

— دنلوب (١٩٥٩) . « ترجمات البطريق ويحيى (يوحنا) ابن البطريق » .

Dunlop (1959) The Translations of al-Batriq and Yahya (Yuhanna) b. al-Batriq. Journal of the Royal Asiatic Society (1959), pp. 140-150.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

يحتل تيادورس ، بين أوائل المترجمين للأعمال المنطقية اليونانية ، مكانة خاصة وعلى وجه اصبحت معه ترجماته للتحليلات الأولى ترجمة قياسية (فى صورتها المعدلة بلا ريب) ولم يستعض عنها كلية بالجهود الأكثر تطورا التى تمتع بها المتأخرون من الباحثين المترجمين .

(٨) يوحنا بن ماسويه
(ح ٧٩٠ — ح ٨٥٧)

١ — سيرته

كان أبو زكريا يوحنا (يحيى) بن ماسويه (مات ٢٤٣ هـ = ٨٥٧م) طبيبا سريانيا مسيحيا . وكان أستاذا للطب فى الأكاديمية النسطورية فى جنديسابور لما يقرب من ثلاثين عاما ، وذلك قبل طلبه الى بغداد ليكون

طبيبا خاصا للخليفة المأمون ، وأول رئيس لبيت الحكمة الذى أنشأه المأمون حوالى عام ٨٣٠ . وهو مؤلف غزير الانتاج فى الموضوعات الطبية اصلا (فقد كتب ، وفق رواية ابن أبى أصيبعه ، ٤٤ كتابا) وكان ابن ماسويه أيضا (وفق رواية ابن أبى أصيبعه مرة أخرى) مترجما ومعلما للمنطق ، وكان أهم معلم للباحث المشهور حنين بن اسحق ، أما هو فقد كانت دراسته على يد جبريل بن بختيشوع (١١) .

---

(١١) يبدو أن يوحنا بن ماسويه كان من الشخصيات الهامة وأيضا الظريفة التى تغرى الباحثين على الكتابة عنها . فقد كتب عنه ابن النديم ، وافرد له القفطى فصلا طويلا فى « أخبار العلماء بأخبار الحكماء » (ص ٢٤٨ — ٢٥٦) . كما خصص له ابن أبى أصيبعه فصلا طويلا فى « عيون الأنباء فى طبقات الأطباء (ص ٢٤٢ — ٢٥٥) . كما كتب عنه المتأخرون كثيرا .

ويقول عنه صاحب « الفهرست » (ص ٣٥٤) : « وكان فاضلا طبيبا ، مقدما عند الملوك ، عالما ، مصنفا ، خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل» . وتذكر المصادر العربية أن الرشيد قد كلفه « ترجمة الكتب القديمة مما وجد بأنقرة وعموريه وسائر بلاد الروم حين سباها المسلمون ، ووضعه أمينا على الترجمة » . (ابن أبى أصيبعه ، ص ٢٤٦ ؛ القفطى ، ص ٢٤٨ — ٢٤٩) .

ويفهم من رواية ذكرها ابن أبى أصيبعه (ص ٢٤٧) على لسان شخص يدعى يوسف بن ابراهيم بأنه أظهر له التلميذة فى قراءة كتب المنطق عليه ، أن يوحنا بن مسلويه كان معلما للمنطق .

أما عن شخصية فيبدو انه كان من « أصحاب النوادر » ، لدرجة أن هذا الشخص المدعو يوسف بن ابراهيم واثنين آخرين هما ابن حمدون بن عبد الصمد بن على الملقب بأبى العيرطرد ، واسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الملقب ببيض البغل قد توكلوا به بحفظ نوادره ، وقد ذكر ابن أبى أصيبعه والقفطى الكثير من هذه النوادر .

أما عن كونه طبيبا فقد كان موضع ثقة من الطبقة الحاكمة لدرجة أن ملوك بنى هاشم ما كانوا يتناولون شيئا من أطعمتهم الا بحضوره » (ابن أبى أصيبعه ص ٢٤٦ ؛ القفطى ، ص ٢٤٩) . ولكن يبدو فى نفس الوقت أن هناك من كان يناصبه العداء فى علمه وشخصه حتى أنه وصف بأنه عديم =

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

نحن لا نعرف شـيئا عن الكتابات المنطقيـة التى كتبها يوحنا بن ماسويه ، ان كان قد كتب شيئا فى هذا المجال .

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : ا ، ص ٢٤٢ ؛ ١٢ ص ٢٦٦ .

ـ تكاتش ، AUPA : ١ ، ص ٨٠ ب ، ١٠٠ ب .

ـ فستنفيلد ، AA : ٢٣ ـ ٢٤ (رقم ٥٩) .

ـ سارتون IHS ، ١ ، ص ٧٥٤ .

ـ بيرسون ، ٢ : ص ١٥٥ .

ـ ليكلير ، HMA ، ١ ، ص ١٠٣ ـ ١١١ .

ـ سباط (١٩٣٣) . بول سباط . « كتاب الأزمنة لابن مساويه ، الطبيب المسيحى المشهور (المتوفى ٨٥٧) » .

= المروءة والدين والأمانة « وكان على غير ملة الاسلام ، ولا له تمسك بدينه أيضا ، ومن ليس له دين يتمسك به ، ويعتقد فيه ، فالواجب الا يداينه عاقل ، ولا يركن اليه حازم (ابن أبى أصيبعه ، ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥) . كما تروى المصادر العربية (انظر : ابن أبى أصيبعه ، ص ٢٣٧ ، القفطى ص ٢٥١ ـ ٢٥٢) أن سلمويه بن بنان قال « يوحنا آفة من آفات من اتخذه لنفسه ، واتكل على علاجه ... أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ، ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعا » . (المترجم)

(١٢) يشير القفطى (ص ٢٤٩) وابن أبى أصيبعه (ص ٢٥٥) الى أن هناك مؤلف لابن مساويه اسمه « البرهان » ، لا ندرى ان كان بعضه يتعلق بالمنطق أم لا ، لأن المؤرخين لم يذكروا لنا شيئا من طبيعة هذا الكتاب . (المترجم) .

Sbath (1933). Paul Sbath. «Le Livre de Temps d'Ibn Massawaih, Medicin Chretien celèbre (d. 867).

Bulletin de l'Institut d'Egypte, Vol. 15 (1932-33), pp. 236-237.

— سباط (١٩٣٦) . بول سباط . « رسالة عن الجواهر البسيطة ذات الرائحة ليوحنا بن ماسوية » .

Bath (1936). Paul Sbath. «The Traité sur les Substances simples Aromatiques par Yohanna ben Massawaih». Bulletin de l'Institute d'Egypte, Vol. 19 (1936-37), pp. 5-57.

— دنلوب (١٩٥٢) .. د.م. دنلوب « جون ميسو وكتابه »

Dunlop (1952). D.M. Danlop. «John Mesue and his Work». Bulletin of the British Society for the History of Science. 1952.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

يجب أن ننظر الى ابن ماســوية على انه المؤسس الرئيسى للتقليد الطبى المنطقى فى العصور الوسطى الاسلامية .

(٩) حبيب بن بهــريز

(ح ٨٠٠ — ح ٨٦٠)

١ — سـيرته

عبد يسوع حبيب بن بهريز (او بهرين أو بهريق — بل حتى بهران) (*) رجل نسطورى عمل قسيسا فى حران والموصل ، وكتب فى الموضوعات اللاهوتية والفلسفية .

(*) يكتبه المؤلف بحريز (بحرين ، بهريق ، بهران) .. والصحيح أنه بالهاء اى بهريز (ونجد الاســم فى ، « كشف الظنون » لحاجى (ص١٨١٠) « بهرى » و « بهرين » ... أما فى الفهرست لابن النديم فهو « حبيب بن بهريز » ، وهو احد النقلة الذين قاموا بنقل الكتب الى العربية . كما قام بتلخيص كتابى « المقولات » و « العبارة » . (انظر ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٠٤ ، ٣٠٩) . (المترجم) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يعزو المؤرخون العرب الذين ارخوا للكتب واصحابها الى ابن بهريز كتابة ملخصات لكتابى « لمقولات » و « العبارة » . ومن المحتمل أنه قام بتلخيص « الكتب الأربعة » جميعها . وقد قام بذلك العمل المنطقى بناء على طلب الكندى . ولم يبق شيء من كتابات ابن بهريز المنطقية .

د ـ المصادر

ـ استنشنيدر ، AUG : ص ٣٨ ، ٤٠ .

ـ فستنفيلد ، AA : ١٩ (رقم ٤١) .

ـ جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٠٦ ، ١١٩ ـ ١٢٠ .

ـ استنسنيدر Hebräische Uebersetzungen . ص ٥١٨ ، ملاحظة رقم ١٣١ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن بهريز أحد الأوائل الذين « كتبوا » (بوصفه امرا عكس « ترجموا ») نصا منطقيا عربيا .

(١٠) الكندى

(ح ٨٠٥ ـ ح ٨٧٣)

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح الكندى ، الذى يعرف فى اللاتينية باسم Alkendus او Alkindus . كان مولده بالبصرة حوالى ٨٠٥ . وهو ينحدر من قبيلة عربية نبيلة ـ بنو كنده . وكان الفيلسوف العربى الوحيد الذى ينحدر من أصل عربى خالص ، لذلك يلقب بـ « فيلسوف العرب » . عاش ببغداد خلال فترة الشباب . ويروى أن عداء جادا نشأ بين بنى موسى والكندى وذلك منذ حنق عليه بنو موسى لأن

الخليفة المعتصم قد جعل الكندى — وليس احدهم — معلما خاصا لابنه احمد .

وقد قام الكندى بدراسة متعمقة للفلسفة اليونانية والعلم اليونانى . وهو غزير الانتاج ، كتب رسائل عديدة — تربوا ، فيما يروى ، على ٣٠٠ رسالة ، تتعلق أساسا بالعلم الطبيعى (الرياضيات والفيزياء [والبصريات على وجه الخصوص] ، والموسيقى والجغرافيا والطب) . ولم يبق منها الا حوالى ٦٠ رسالة . وكان الكندى مناصرا للمترجمين ، وقام ابن ناعمه واسطات (= استاتيوس) ويحيى بن البطريق بعمل ترجمات لحسابه . كما كان الكندى من أوائل الباحثين العرب الذين كرسوا اهتمامهم للفلسفة من الزاوية التى تركز على الاهتمامات العلمية أكثر من الاهتمامات الدينية . وعندما توفى ببغداد عام ٨٧٣ كانت اعماله قد بدات تعمل عملها فى اثارة الدراسات الفلسفية بين العرب .

٢ — الأعمال المنطقية

ا — الكتابات المنطقية

كتب الكندى شروحا (أو ملخصات) لجميع اجزاء الأورجانون المنطقى العربى ، حتى « التحليلات الثانية » و « الشعر » . كما كتب أيضا شروحا على ما كتبه الاسكندر لكتابى « الخطابة » و « الشعر » . وربما كانت « رسالة مختصرة فى البرهان المنطقى » — وهو موجز مختصر عن الأمور البرهانية ، تلك الرسالة التى ترجمها جيرهارد الكريمونى (فى القرن الثانى عشر) الى اللاتينية تحت عنوان **Libre introductorius in artem logicae demonstrationis** ، من تأليف الكندى أو أحد تلاميذه . هذه الرسالة — التى نالت شهرة واسعة ولكنها نسبت خطأ الى الفارابى — اضحت العمل الوحيد الذى تبقى من كتابات الكندى المنطقية . الا أن هنالك رسالة للكندى بعنوان « فى كمية كتب أرسطو وما يحتاج اليه فى تحصيل الفلسفة (نشر

نصها العربى فقط أبو ريده عام ١٩٥٠) تقدم فكرة موجزه عن الأورجانون الأرسطى وموضوعات المنطق .

ب ــ الترجمات

ــ ديترتشى (١٨٦٨) . فردريك ديترتشى . المنطق وعلم النفس عند العرب فى القرن العاشر ، ليبزج ١٨٦٨ .

Dieterici (1968). Friederich Dieterici. Die Logik und Psychologie der araber im X Jahrhundert.

[النص الخاص بفصل الأمور البرهانية فى موسوعة اخوان الصفا المترجم هنا الى الألمانية ، مطابق لكتاب « البرهان المنطقى » . انظر ص ٦٠ ــ ٨٠]

ــ ناجى (١٨٩٧) . البينو ناجى . « رسائل يعقوب بن اسحق الكندى الفلسفية » (محاضرات عن تاريخ الفلسفة فى العصور الوسطى) .

Nagy (1897). Albino Nagy. Die Philosophischen Abhandhungen des Jàqub ben Ishaq al-Kinidi, Beiträge zur Geschichte der Philosophie des Mittel alters. Vol. 12, no. 5, 1897.

[من ص ٤١ ــ ٦٤ نجد النص اللاتينى لكتاب « البرهان »] .

ــ ريشر (١٩٦٣) ، نيقولا ريشر . « الصــورة التى خططها الكندى للأورجانون الأرسطى » .

Rescher (1963). Nocolas Rescher. «Al Kindi's Sketch of Arîstotle's Organon». The New Scholasticis in Vol. 37, (1963), pp. 44-58.

وقد اعيد طبعه فى كتاب ريشر SHAL [الترجمة الانجليزية] مع مقدمة وتعليقات ، للموضوع المشار اليه فى المقطع السابق أ) .

د ــ الدراسات

ــ برانتل ، GLA : ٢ ، ص ٣٠٨ .

ــ فليجل (١٩٥٧) جوستاف فليجل ، الكندى : « فيلسوف العرب » .

Flügel (1957). Gustav Flügel. «Al-Kindi : Der Philosoph der Araber» Abhandhungen für die Kunde des Morgenlandes.

المجلد الأول (١٩٥٧) ص ١ — ٥٤ (مرقمة بشكل منفصل . [وتحتوى الصفحات من ٢٠ وما بعدها على قائمة جزئية لكتابات الكندى ، وتضم نحو ١٠ بنود منصبة على المنطق] .

De Boer (1900) J.J. De Boer «Zu Kindi und Seiner Scchule», Archiv fur Geschichte der Philosophie.

— دى بور (١٩٠٠) ت . ج — دى بور « عن الكندى ومدرسته » . المجلد ١٣ (١٩٠٠) ص ١٣٥ — ١٧٨ . [وهى دراسة مفيدة ، رغم أنها لا تقدم عن منطق الكندى الا القليل من المعلومات] .

— فارمر (١٩٣٤) هنرى جورج فارمر . كتابات الفارابى العربية / اللاتينية فى الموسيقى .

Farmer (1934). Henry George Farmer. Al-Farabi's Arabic-Latin Writings on music.

(النصوص منشوره مع ترجمات وشروح) . جلاسجو ، ١٩٣٤ ، [ويجيب الملحق الثانى سلبا على السؤال : هل كان الفارابى هو مؤلف « كتاب البرهان المنطقى ؟ »] .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL ١ ، ص ٢٠٩ — ٢١٠ ؛ ١٢ ، ص ٢٣٠ — ٢٣١ ، ملحق ١ ، ص ٢٧٢ — ٢٧٤ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ١٠٢١ (ل. ماسينيون) .

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٥٥٩ — ٥٦٠ .

— بيرسون ، II : ص ١٦٥ ، ملحق ١ ، ص ٥٤ .

— ميناسه ، AP : ص ٢٦ — ٢٧ .

— فنرش ، AG : ١٧١ — ١٧٣ ، ٢٧٩ .

— تكاتش ، AUPA : ٢ ، ص ٢٣١ (الفهرس) .

— زوتر ، MAA : ٢٣ — ٢٦ (رقم ٤٥) .

— فستنفيلد ، AA : ص ٢١ ، ٢٦ .

— مونك ، MPJA: ص ٣٣٩ — ٣٤١ .

— ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٦٠ — ١٦٨ ، ٢ ، ص ٤٩٣ — ٤٩٨ .

— أوليرى ، ATPH : ص ١٣٦ — ١٤٣ .

— دىبور ، HPI ، ص ٩٧ — ١٠٦ .

— كرادى فو ، PI: ، ص ٣ — ٦ .

— يوبرفيج — جيير ، PSP ، ص ٣٠٣ — ٣٠٤ ، ٧٢٠ .

— استنشنيدر AUG : ص ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٩ .

— كاسيرى (١٩٦٠) ميشيل كاسيرى : البيليوجرافيات العربيةالاسبانية فى الاسكوريال .

Casiri (1760). Michael Casiri, Bibliotheca Arabico-Hispana Escu-rialensis. Vol. 1 (Madrid, 1960).

[فى ص ٣٥٣ وما بعدها قائمة بالأعمال التى ينسبها المؤرخون العرب للكندى] .

— ناجى (١٨٩٥ . البينو ناجى . « الكتاب الوحيد الذى كتبه يعقوب بن اسحق الكندى » .

Nagy (1895), Albino Nagy. «Sulle opera di Ja'qub ben Ishaq al-Kindi» Reniconti della Reale accademia dei Lincei (Classe di Scienze morali, storice e filologiche. Vol. 4 (1895), pp. 157-170.

[فهرس بمؤلفاته] .

— ريتر (١٩٣٢) . هلموت ريتر .

Ritter (1932). Helmut Ritter. «Schriften Ja'qub'ibn Ishaq al-Kindi's in stambuler Bibliotheken». Archiv Orientalni, Vol. 4 (1932), pp. 366-372.

[نجد هنا معلومات كثيرة ، ولكن لا يبدو فيه اى اهتمام منطقى على وجه التحديد] .

— جويدى / فالتزر (١٩٤٠) ، م. جويدى و ر. فالتزر . « دراسات عند الكندى : ١ » .

Guidi/Walzer (1940). M. Guidi and R. Walzer.» Studi su al-Kinidi I» Atti dell'a Reale accademia dei Lincei.

مجلد ٣٣٤ (لعام ١٩٣٧) ، السلسلة رقم ٤ ، مجلد ٤ (روما ١٩٤٠) ، ص ٣٧٠ — ٤١٩ .

— روزنتال (١٩٤٢) فرانز روزنتال . « الكندى يوصفه أديبا »

Rosenthal (1942). Franz Rosenthal. «Al-Kindi als Literat». Rrientalia, Vol. 11 (1942), pp. 262-288.

— ابو ريده (١٩٥٠ — ١٩٥٣) ، م. ع. ابو ريده (ناشر) . رسائل الكندى الفلسفية ، مجلدان ، القاهرة ١٩٥٠ ، ١٩٥٣ .

— ستيرن (١٩٥٩) س. م. ستيرن . « ملاحظات على رسالة الكندى فى التعريفات » .

Stern (1959). S. M. Sterm «Notes on al-Kindi's Treatise on difinitinos». Journal of the Royal Asiatic Society. 1959, pp. 32-43.

[وقد نشر أبو ريده (١ ، ص ١٦٣ وما بعدها) الرسالة المذكورة هنا . وهى تتعلق أساسا بالميتافزيقا وعلم النفس والدين ، الا أنها تنطوى على تعريفات لعدد قليل من المقولات] .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الانجاز الرئيسى للكندى فيما يتعلق بالمنطق انجازا يتصل بفتح باب الدراسات المنطقية بين العرب . وقد كان الخليفة المأمون قد عهد اليه نفسه لتنظيم ترجمة الأعمال الفلسفية اليونانية والاشراف على هذه الترجمة . وقد بدا واضحا أنه راح « يستثمر » المواد المترجمة خلال الشروح والدراسات العلمية (المستقلة الى حد ما) . وهو لهذا يقف عند نقطة الاتصال بين الترجمات المتقدمة التى جعلت المنطق اليونانى متاحا فى العربية ، والباحثين الذين جعلوا التقليد اليونانى المنطقى شيئا حيا بين المسلمين . وقد ارسى اخلاص الكندى للنصوص المترجمة النموذج للدراسات المنطقية فى الاسلام .

(١١) حنين بن اسـحق
(٨٠٩ — ٨٧٧)

١ — سيرته

ولد حنين بن اســحق أبو زيد العبادى (١٣) بالحيرة عـام ٨٠٨ من والدين نسطوريين ، وبعد دراسة طبية وفلسفية وعلمية ولغوية واسـعة ببغداد والبصرة وجنديسابور وبلدان أخرى (منها الاسكندرية) (١٤) استقر به المقام ببغداد بوصفه طبيبا ومترجما للأعمال الطبية والعلمية من اليونانية الى السريانية والعربية . وقد أنشأ الخليفة العباسى فى ذلك الزمان — وهو الخليفة الذى عمل حنين طبيبا خاصا له — معهدا وهو بيت الحكمة واصبح حنين مديرا له ، حيث كانت الترجمات تنجز فيه تحت اشرافه . وقد قام هذا المعهد بنشاط هائل ، وكانت ترجماته الممتازة ذات أهمية كبرى فى تطور العلم

---

(١٣) « العبادى » نسبة الى العباد ، وهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة ، وتدينوا بدين النصرانية ، وقالوا : نريد أن نتسمى بعبيد الله ، ثم قالوا : العبيد اسم يشارك فيه الخالق فى التسمية ، لأنه يقال عبيد الله ، وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به ، فيقال عباد الله ، ولا يقال عباد فلان ، فتسموا بالعباد (القفطى ، اخبار العلماء ، ص ١١٩ ، انظر أيضا « الفهرست » ، ص ٣٥٢ ؛ ابن ابى أصيبعه طبقات الأطباء ، ص ٢٥٧) . (المترجم)

(١٤) يروى أن حنين بن اسحق كان من أبناء الصيارفة من اهل الحيرة ، وكان أهل جنديسابور خاصة ومتطببوها ينحرفون عن أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل فى صناعتهم ابناء التجار . وحدث مرة أن سأل حنين سؤالا ليوحنا بن مساوية يدور حول مسألة طبية مما يقراه ، فقال له يوحنا « ما لأهل الحيرة والطب ، عليك ببيع الفلوس فى الطريق » ، وأمر به فأخرج من داره . فخرج حنين — وكان بعد صغيرا — ، وأقسم الا يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليونانى احكاما لا يكون فى دهره من يحكم احكامه . . وبالفعل كان ما اقسم عليه ، وتعلم الطب وبرع فيه كثيرا ، ملازما يوحنا بن مساوية متتلمذا له » (انظر القفطى ، ص ١٢٠ ، ابن ابى اصيبعه ، ص ٢٥٧ — ٢٥٨) . (المترجم)

العربى . ومات حنين ببغداد عام ٨٧٧ (١٥) ، الا أن معهده استمر على ازدهاره تحت رعاية ابنه اسحق بن حنين (المتوفى ٩١٠ / ٩١١) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

يرجع لحنين بن اسحق الفضل فى ترجمة الأعمال المنطقية العربية التالية وفقا لقائمة جبريلى (١٩٢٤) :

(أ) ترجمة عمل يونانى مجهول المؤلف : « مسائل عن كتب المنطق الأربعة » .

(ب) ترجمة رسالة يونانية (كتبها أمونيوس) : « تمهيد لكتاب « ايساغوجى » فرفريوس .

(جـ) شرح (أو تلخيص) شرح ثامسطيوس لكتاب « المقولات » (وهو بالقطع ترجمة) .

(د) رسالة « فى المنطق » [ولا تتميز بأى شىء آخر ــ فهى بلا شك ترجمة] .

---

(١٥) توفى حنين عام ٢٦٣ هـ . واختلفت الروايات فى موته ، والرواية الشائعة فى ذلك أنه مات غما من ليلته فى ايام المتوكل بعد أن ابلغ عنه الطيفورى الخلفية المتوكل بأنه رسم صورة للمسيح مصلوبا وحوله الذين صلبوه ، ورفض البصق عليهم لأنهم مجرد صور ، فبعث الخليفة الى الجاثليق والأساقفة عن ذلك ، فأوجبوا اللعنة على حنين . ثم أمر الخليفة الا يصل اليه دواء من حنين الا بعد اشراف من الطيفورى وانصرف حنين الى دارة ، ومات من ليلته . « ابن أبى أصيبعه ، ص ٢٦٣ ، (القفطى ، ص ١١٨ ــ ١١٩) . بل ربما مات أن سقى نفسه سما (التفطى ، ص ١١٩) . الا أن ابن أبى أصيبعه لا يرى صدقا فى هذه الروايات ، وان كان يعزوها الى معاداة بختيشوع بن جبرائيل لحنين لما كان عليه من العلم والفضل . ويرى أنه مرض ومات . (انظر ص ٢٦٤) .

(المترجم)

وطبقا لما يذكره بروكلمان GAL ، ١ ، ص ٢٠٦ ، ١٢ ، ص ٢٢٧ ؛ فلحنين الفضل فى :

(هـ) ترجمــة لترجمة تيادورس السريانية لكتاب « التحليــلات » لأرسطو [لابد أن تكون هذه الترجمة هى بالفعل مراجعة لترجمة تيادورس العربية لكتاب « التحليلات الأولى » . وقد بقيت هــذه الترجمة ، ونشرها عبد الرحمن بدوى فى « منطق أرسطو »] .

وطبقا لما ذهب اليه استنشنيدر [AUG ص ٤٠] فقد كتب حنين (أو ترجم) ؟ :

(و) موجز (تلخيص) لكتب « العبارة »

ويمكننا أن نضيف الى ذلك أن حنينا قد قام باعداد ترجمات سريانية ، تمهيدا لترجمتها الى العربية (على يد ابنه اسحق بوجه عام) للأعمال المنطقية التالية . (انظر استنشنيدر AUG) :

(ز) ايساغوجى (وهــذا العمل مازال موجودا فى نسخ مخطوطة عديدة) .

(ح) المقولات .

(ط) العبارة .

(ى) التحليلات الأولى . ترجمة [مفقوده] بدأها حنين واكملها اسحق . (فالتزر NLATA ، ص ٦٨ — ١١٣ ، ١١٤) .

(ك) التحليلات الثانية . (ترجمة بدأها حنين واكملها اسحق) .

وينبغى أن نضيف أيضا الى هذه القائمة ترجمات عربية (أو سريانية) لكتب جالينوس المنطقية العديدة :

(ل) كتاب البرهان .

(م) كتاب المدخل الى المنطق .

(ن) فى الحدود .

ب ــ الترجمــات

لم يحدث حتى اليوم أية ترجمة الى اللغات الغربية للترجمات العربية للأعمال المنطقية التى قام بها حنين بن اسحق .

جـ ــ الدراسات

لا توجد دراســات .

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ٢٠٥ ــ ٢٠٦ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٤ ــ ٢٢٧ ؛ ملحق ١ ، ص ٣٦٦ ــ ٣٦٩ .

ــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ٣٣٦ (ج . رسكا) .

ــ سارتون IHS : ١ ، ص ٦١١ ــ ٦١٣ .

ــ بيرسون ، ٢ : ص ١٥٢ .

ــ تكاتشى . AUPA : ٢ ، ص ٢٣٠ (الفهرس) .

ــ فنرش ، AG : ٢٥٧ ــ ٣٥٩ .

ــ زوتر ، MAA : ٢١ ــ ٢٣ (رقم ٤٤) .

ــ فستنفيلد ، AA : ص ٢٦ ــ ٢٩ (رقم ٦٩) .

ــ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٣٩ ــ ١٥٢ ، وفى عدة مواضع اخرى .

ــ استنشنيدر ، AUG : ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ . وفى ص ٩٩ اشارات الى كتب حنين المنطقية .

ــ جراف ، GCAL : ٢ ص ١٢٢ ــ ١٢٨ .

ــ اوليرى . NLATA : ص ٩٨ ، ١١٣ ــ ١١٤ .

ــ مايرهوف . VANB : ص ٣٩٦ ، ٣٩٨ ــ ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ .

ــ بومشتارك ، GSL : ص ٢٢٧ ــ ٢٣٠ .

ــ بيرجشتروسر (١٩٢٥) . جوتهلف بيرجشتروسر . « حنين بن اسحق » .

Bergsträsser (1925). Gotthelf Bergsträsser «Hunayn ibn Ishaq». Abhandlungen fur die Kunde des Morgenlandes.

مجلد ١٧ ، رقم ٢ ، ليبزج ، ١٩٢٥ (قارن المصدر السابق ، مجلد ١٩ (١٩٣٢) رقم ٢) .

ــ مايرهوف (١٩٢٦) . هانز مايرهوف . « ضوء جديد على حنين بن اسحق » .

Meyerhof (1926). Hans Mayerhof. «New Light on Hunain ibn Ishaq». Isis.

مجلد ٨ (١٩٢٦) ص ٦٨٥ ــ ٧٢٤ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

قام حنين بن اسحق وتلاميذه ومساعديه بأكبر قدر من ترجمة المنطق اليونانى الى اللغة العربية .

(١٢) محمد بن موسى

(ح ٨١٥ ــ ٨٧٣)

١ ــ سيرته

بنو موسى (اى أبناء موسى بن شاكر المتوفى حوالى ٨٤٠) هم محمد وأحمد والحسن . كانوا مقربين من الخليفة المأمون ، وكانوا رياضيين وفلكيين ومناصرين للعلم . « وكانت لهم همة عالية فى تحصيل العلوم القديمة ، وكتب الأوائل ، واتعبوا انفسهم فى شأنها ، وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها لهم ، وأحضروا النقلة من الأصقاع الشاسعة والأماكن البعيدة بالبذل السنى ، فأظهروا عجائب الحكمة » [بن خلكان : وفيات الأعيان ، المجلد الخامس ، ص ٢٦١] . وكان اهم هؤلاء الاخوة بالنسبة لنا هنا هو أبو جعفر محمد بن موسى (المتوفى ١٨٧٣) ، الذى قيل عنه انه دارس للمنطق كما كان بالمثل مهندسا وفلكيا .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج ـ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

لا تروى المصادر العربية لبنى موسى سوى القليل من الأعمال المنطقية المحدودة ، ولم يصلنا الا مجرد عنوان واحد وهو « فى اغراض الخطابة » (زوتر ،MAA، ص ٢١) ويكاد يكون مؤكدا أن محمد بن موسى كان مناصرا للدراسات المنطقية أكثر من كونه مساهما فعالا فى هذا المجال .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ،GAL ، ١ ، ص ٢١٦ ـ ٢١٧ ؛ ١٢ ، ص ٢٣٩ ـ ٢٤١ ؛ ملحق ١ ، ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣ .

ـ دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى ، جـ ٣ ص ٧٤١ ـ ٧٤٢ (ج رسكا) .

ـ سارتون ، IHS : ١ ، ص ٥٦٠ ـ ٥٦١ .

ـ فستنفيلد ، AA : ص ٢٦ (رقم ٦٦) .

ـ هوسر (١٩٢٢) . فردريك هوسر . « عن كتاب الحيل لبنى موسى »

Haused (1922). Friederich Hauser, «Ueber das» «Kitab al-hijal» der Benu Musa». Abhondhangen zur Geschichte der Naturwissenschaften und der Medizen.

المجلد الأول (ايرلاجن ١٩٢٢) [انظر على وجه الخصوص ، ص ١٨٠ ـ ١٨٨] .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

يرجع الى بنى موسى ، والى محمد بن موسى بوجه خاص ، الفضل فى تشجيع دراسة المنطق وترجمة النصوص المنطقية . وكان من بين المترجمين والباحثين الذين ساندهم بنو موسى حنين بن اسحق وثابت بن قره .

(١٣) قسـطا بن لوقـا

(ح ٨٢٠ — ٩١٢)

ا — سـيرته

قسطا بن لوقا البعلبكى مسيحى (Melkite) من أصل يونانى ، اشتهر ببغداد ومات فى أرمينية . اشتغل بالطب والفلسفة والعلوم الرياضية . وقد كتب قسطا بن لوقا العديد من الرسائل والملخصات ، الا أن أهميته تعود بوجه خاص الى كونه مترجما للنصوص الرياضية .

ب — الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ينسب ابن النديم (فى الفهرست) الى قسطا بن لوقا رسالة منطقية واحدة هى : « كتاب المدخل الى المنطق » . وهذا الكتاب مفقود (١) .

د — المصـادر

— بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢٠٤ — ٢٠٥ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٢ — ٢٢٤ ؛ الملحق ، ، ص ٣٦٥ — ٣٦٦ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى ، جـ ٣ ، ص ١٥٨ — ١٦١ ، (. فندمان) .

— سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٦٠٢ .

— بيرسون ، II : ص ١٧٦ .

— تكاتشى ، AUPA : ١ ، ص ٦٨ ب — ٦٩ ب ، ١١١ أ ، ١١٢ أ .

---

(١) ويضف ابن ابى أصيبعه الى هذا الكتاب أعمالا منطقية أخرى لقسطا بن لوقا فيذكر (ص ٣٣٠ — ٣٣١) : « كتاب فى عبارة كتب المنطق ، وهو المدخل الى كتاب ايساغوجى ، كتاب ايساغوجى » . ولا أحسب الا يكون هذان العملان هما نفس كتاب « المدخل الى المنطق » الذى ذكره ابن النديم ، والقفطى (ص ١٧٣) وبعض المصادر العربية الأخرى . (المترجم) .

— زوتر ، MAA :ص ٤٠ — ٤٢ (رقم ٧٧) .

— ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٥٧ — ١٥٩ ؛ ٢ ، ص ٤٩٤ .

— فنرش ، AG : XXXIV (الفهرس) .

— يوبرفيج — جيير : ص ٢٩٥ — ٢٩٦ .

— جبرييلى (١٩١٢) جيوسب جبرييلى . « بعض المعلومات الشخصية عن قسطا »

Crabrielic (1912). Giuseppe Gabrieli. «Nota bibliografica su Qusta» Rendiconti della Reale Accademia dei Lincei».

(قسم علم الأخلاق .. الخ) . السلسلة رقم ٥ ، المجلد ٢١ (١٩١٢) ص ٣٤١ — ٣٨٢ .

٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

ينتمى قسطا بن لوقا الى مجموعة علماء القرن التاسع المسيحيين الأطباء - الفلاسفة الذين وضعوا المنطق اليونانى تحت يد العرب بوصفه جزءا من هيكل اكبر للمعارف اليونانية .

(١٤) حبيش بن الحسن

(ح ٨٣٠ — ح ٨٩٠)

١ — سيرته

كان حبيش بن الحسن ، الملقب بالأعسم بسبب عجز يده ، ابن اخت حنين بن اسحق . وكان تلميذا لحنين ومساعده فى بيت الحكمة وخاصة فى ترجمة كتب جالينوس (١٦) .

---

(١٧) يقول عنه صاحب الفهرست (ص ٣٥٥) : « وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله » ويضيف الى ذلك ابن ابى اصيبعه (ص٢٧٦) : « وكان يسلك مسلك حنين فى نقله وفى كلامه وأحواله ، الا أنه كان يقصر =

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج ـ الكتاب المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

قام جيش بعمل ترجمة عربية (عن ترجمة سريانية لحنين) لكتاب جالينوس « فى المدخل الى المنطق » (بيرجشترسر ، ، فقرة ١٢٦) . ويخبرنا بأن هذه الترجمة ، التى قام باصلاحها بنفسه بعد ذلك ، قد كلفها محمد بن موسى .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL: ١ ، ص ٢٠٧ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ؛ الملحق ١ ، ص ٣٦٩ .

ـ سارتون IHS ، ١ ، ص ٦١٣ .

ـ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٥٤ ـ ١٥٧ ، ٢٤٧ .

ـ مايرهوف ، NLH : ص ٧٠٨ .

ـ بيرجشترسر ، GU .

= عنه . وقال حنين بن اسحق ، وقد ذكره فى بعض المواضع أن حبيشا ذكى مطبوع على الفهم ، غير أنه ليس له اجتهاد بحسب ذكائه ، بل فيه تهاون ، وان كان ذكاؤه مفرطا ، وذهنه ثاقبا » .

الا أن القفطى (ص ١٢٢) يثير مسألة على درجة كبيرة من الخطورة وهى أن كثيرا من الترجمات التى نسبت الى حنين كانت من عمل حبيش . فيقول : « وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له ، فان أكثر ما نقله حبيش نسب الى حنين ، وكثيرا ما يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش ، فيظن الغر منهم أن الناسخ أخطأ فى الاسم ، ويغلب على ظنه أنه حنين ... فيكشطه ويجعله لحنين » .

ولا ندرى مدى صحة ما يقوله القفطى هنا ، الا أننا قد نجد فيما قاله ابن ابى أصيبعه منذ قليل ما قد يكون سندا لمثل هذا الاحتمال ، وهو قوله أن حبيشا كان يسلك مسلك حنين فى نقله وفى كلامه وأحواله . فربما كان هذا مؤديا الى تشابه فى أسلوب نقلهما ، جعل القارىء ينسب النقل الى الأشهر منهم وهو حنين لا حبيش . وعلى كل حال ، فهذه قضية تحتاج الى دراسة مستقلة . (المترجم) .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان حبيش مترجما للنصوص الطبية ، نصوص جالينوس اساسا ، ولم يتعرض لترجمه الأعمال المنطقية الا بوصفها جزءا من هذا الجهد الطبى .

(١٥) ثابت بن قـــره

(٨٣٤ ــ ٩٠١)

١ ــ سـيرته

ولد أبو الحسن ثابت بن قره بحران (العراق) عام ٨٣٤ . وهو لم يكن مسيحيا ، بل من الصابئة . تعلم الفلسفة والعلم والطب ، الا ان اهميته تعود بوجه خاص الى كونه رياضيا وفلكيا . وهو زميل لحنين بن اسحق وعضو فى معهده . وكان ثابت واحدا من الباحثين الذين ساندهم بنو موسى وقدموهم الى المجتمع العلمى ببغداد . وكانت شهرته ببغداد حيث مات بها عام ١٠٩ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ــ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ينسب البيليوجرافيون العرب لثابت بن قره كتابة ملخصات لمعظم كتب الأورجانون الأرسطى أعنى لـ «الكتب الاربعة» و «الجدل» و « السفسطة » . ولم يبق أى من هذه الملخصات . وربما اشرف على بعض ترجمات المنطــق العربى التى قام بها أعضـــاء مدرسة حنين بن اســـحق أو ساعد فى هذه الترجمات . وكان يعرف اليونانية ويعرف السريانية بالمثل .

د ــ المصـــادر

ــ بروكلمان ، GAL: ١ ، ص ٢١٧ ــ ٢١٨ ؛ ١٢ ، ص ٢٤١ ــ ٢٤٤ ؛ ملحق ١ ، ص ٣٨٤ ــ ٣٨٦ .

ــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، جـ ٤ ، ص ٦٤٢ ــ ٧٤٣ (ج روسكا) .

ــ سارتون ، IHS ١ ، ص ٥٩٩ ــ ٦٠٠ .

— بيرسون ، II : ص ١٦٨ ، ملحق ١ ، ص ٥٥ .

— زوتر ، MAA : ص ٣٤ — ٣٨ (رقم ٦٦) .

— استنشنيدر ، AUG : ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ .

— فستنفيلد ، AA : ص ٣٤ — ٣٦ (رقم ٨١) .

— ليكلير ، HMAI : ١ ، ص ١٦٨ — ١٧٢ : ٢ ، ص ٤٩٥ .

— أوليرى ، HGSPTA : ص ١٧٣ — ١٧٤ .

— تشولسون ، SUS : ١ ، ص ٥٤٦ — ٤٦٧ : ٢ ، المقدمة ص ١ — ٣ .

— فالتزر ، NLATA ، ص ٩٨ .

— مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢١ وأماكن اخرى متفرقة .

— تشولسون (١٨٥٦) . د. تشولسون . الصابئة والصابئون .

Chwolson (1856). D. Chwolson. Die Sabier und der Ssabismus.

سان بيترسبرج ١٩٥٦ ، مجلد ١ ، ص ٥٤٢ — ٥٦٧ ، ومجلد ٢ ، المقدمة .

— فيدنمان (١٩٢٠ / ٢١) ، ايهارد فيديمان « عن ثابت بن قرة حياته وتأثيره » .

Wiedemann (1920/1). Eihard Wiedemann «Uber Thabit ben Qurra : Sein Leben und Sein Wirken».

تقارير عن الجمعية الفيزيائية الطبية فى أرلنجن ، مجلد ٦٤ (١٩٢٠ / ١) ص ١٨٩ — ٢١٧ [وتقدم الصفحات ٢١٠ — ٢١٧ قائمة مصنفة لكتابات ثابت] .

٣ — مكانته فى تطور العربى

ربما لعب ثابت بن قره دورا فى انجاز العمل التى قامت به مدرسة حنين بن اسحق لايجاد أورجانون منطقى عربى دقيق . وكان واحدا من أوائل الذين كتبوا مختصرات وشروحا للأعمال المنطقية تصلح لأن تكون أساسا لدراسات منطقية .

(١٦) السرخسى
(ح ٨٤٠ — ٨٩٩)

١ — سيرته

هو ابو العباس احمد بن محمد بن الطيب الفرائقى السرخسى . ولد بفارس حوالى عام ٨٤٠ . كتب فى الفلسفة والموضوعات العلمية وخاصة المنطق والجغرافيا . عمل فى البداية موجها للخليفة المعتضد (حكم ٨٩٢ — ٩٠٢) فمستشارا له ، ولكنه طرد من خدمة الخليفة ، وقتل بأمره علم ٨٩٩ .

٢ — الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

من المعروف أن السرخسى قد قام بتلخيص « الكتب الأربعة » فى المنطق جميعها ، وكذلك كتاب « السفسطة » ورسالة قصيرة فى الأمور البرهانية (او تلخيص للتحليلات الثانية) وقد كتب ايضا رسالة قصيرة عن الجدل (Rosental, IIA 5) مناقشة لموضوع « الفرق بين النحو العربى والمنطق » (Rosental, IIA 15) الا انه لم يبق أى من هذه الأعمال اللهم (كما هو محتمل) الا أن يكون هو مؤلف « مقدمة فى البرهان المنطقى » الذى ناقشناه من قبل فى معرض حديثنا عن الكندى .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢١٠ ؛ ١٢ ، ص ٢٣١ — ٢٣٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٣٧٥ وايضا ص ٤٠٤ .

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٥٩٧ .

— فستنفيلد ، AA : ص ٣٣ — ٣٤ (رقم ٨٠) .

— زوتر ، MAA : ص٣٣ (رقم ٦٣) .

— ليكلير ، HMA ، ١ ، ص ٢٩٤ — ٢٩٦ ؛ ٢ ، ص ٤٩٤ .

— تشواسون ، SUS : ٢ ، ص xiv xii

— استنشنيدر ، AUG : ص ٣٨ ، ٤٢ ، ٩٩ .

— روزنتال (١٩٤٣) فرانز روزنتال . أحمد بن الطيب السرخسى .

Rosental (1943). Franz Rosental. Ahmed b. at-Tayyib as- Sarakhsi. New Haven (American Oriental Society Series, Vol. 26) 1943.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان السرخسى تلميذا الكندى ، فواصل دراساته فى العديد من المجالات بما فى ذلك مجال المنطق .

(١٦ أ) اليعقـــوبى

(ح ٨٤٠ — ٨٩٧)

١ — سـيرته

كان أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبى موظفا رسميا هاما ، وواحدا من أهم الباحثين الجغرافيين والتاريخيين فى الاسلام . كان مولده حوالى ٨٤٠ ، وكان مقتله بمصر عام ٨٩٧ (ويقال أحيانا عام ٩٠٥) بسبب أنشطته الشيعية .

٢ — الأعمال المنطقة

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ينطوى كتاب اليعقوبى الهام « التاريخ » على مجمل للفلسفة اليونانية ، ينطوى على جزء خاص بأرسطو ينصب بشـــكل كبير على تخطيط مختصر للأورجانون . ويمكن أن نجد هذا الجزء فى الصفحات ١٤٤ — ١٤٨ من المجلد الأول من نشرة هوتسمان لكتاب اليعقوبى (مجلدان ، طبعة ليدن ١٨٨٣) . وهناك ترجمة ألمانية لهذه المادة قام بها كلامروث فى مقاله « عن المقتطفات من كتاب اليونان كما ذكرها اليعقوبى » مجلة جمعية الاستشراق الألمانية

M. Klamroth : «Uber die Auszüge aus griechischen Schriftstellern bei al-Ja'qübi». Zeitschrift der deutschen morqenlandischen Gesellschaft.

مجلد ٤١ (١٨٨٧) ص ٤١٥ — ٢٤٢ ، (وانظر ايضا نفس المرجع السابق؛ مجلد ٤٠ (١٨٨٦) ص ١٨٩ — ٢٣٣ ، ص ٦١٢ — ٨٣٨ .

د — المصـــادر

— بروكلمان ، GAL: ١ ، ص ٢٢٦ — ٢٢٧ ؛ ١٢ ، ص ٢٥٨ — ٢٦٠ ؛ ملحق ١ ، ص ٤٠٥ .

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٠٧ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ المجلد ٤ IV ، ص ١٢٤٧ .

— مايرهوف ، VANB : ص ٣٠٩ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

يمدنا مجمل اليعقوبى عن الأورجانون ، مع المجمل الذى قدمه الكندى ، بمادة أخرى لنفهم على ضوئها الصورة الأولى التى كان عليها المنطق العربى . ومجمل اليعقوبى يعتمد على مصادر بدائية أكثر من تلك التى اعتمد عليها مجمل الكندى ؛ وعلى سبيل المثال ، فهو ينسب « ايساغوجى » الى أرسطو ، بينما نسبه الكندىَ بصورة صحيحة الى فرفريوس .

(١٧) أبو يحيى المــروزى

(ح ٨٩٠ — ح ٩١٠)

١ — سـيرته

اشتهر ابو يحيى (زكريا) المروزى ببغداد بوصفه طبيبا ومعلما للفلسفة (والمنطق على وجه الخصوص) حوالى عام ٨٨٠ . وقد أشار اليه ابن النديم (فى الفهرست) بايجاز .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ــ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

كتب أبو يحيى المروزى (بالسريانية) شرحا موسعا لكتاب « التحليلات الثانية » . ويبدو انه تخصص فى دراسة هذا الكتاب . وقد ترجم هذا الشرح الى العربية (ربما على يد تلميذه ابى بشر متى) وبقى هذا الشرح فى هـذا النقل (فى المخطوط رقم ٢٣٤٦ من مخطوطات المكتبة الأهلية بباريس ، المال القديم ٨٨٢ أ ، وانظر ما ذكره الجر ، CA ص ١٩٥) .

د ــ المصـــادر

ــ تكاتشى ، AUPA : ١ ، ص ٨٤ أ ، ١٢٦ ب .

ــ فستنفيلد ، AA : ص ٥٣ (رقم ١٠٣) .

ــ مايرهوف ، VANB : ص ٤٠٦ ، ٤١٤ .

ــ فالتزر ، NLATA : ص ٩٨ ، ١٣١ .

ــ بومشتارك (١٩٢٢) . أنتون بومشتارك ، تاريخ الأدب السريانى ، بون ، ١٩٢٢ [انظر ص ٢٣٢] .

Baumstark (1922). Anton Baumstark. Geschichte der Syrischen Literatur. Bonn, 1922.

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

لخص فالتزر مساهمات ابى يحيى المروزى على النحو التالى : « يبدو انه هو المؤسس » لمدرسة جديدة للدراسات المنطقية ببغداد ــ تلك التى أخرجت لنا بشكل نهائى أبا بشر متى والفارابى والتى « تزعم لنفسها اتصالا مباشر (له ، فى اعتقادى ، ما يبرره) بالتقليد الأرسطى اليونانى بالصورة التى وجد عليها فى الاسكندرية فى القرنين السادس والسابع » فالتزر ، NLATA ص ٩٨) . وعلى أى حال ، فان أبا يحيى المروزى كان أول شارح للتحليلات الثانية فى صورتها السريانية العربية ، وكان أستاذا لأبى بشر متى بن يونس (ح ٨٧٠ ــ ح ٩٤٠) ، وهو منطقى هام قام بأول ترجمة للتحليلات الثانية .

(١٨) اسحق بن حنين

(ح ٨٤٥ — ٩١٠ / ٩١١)

١ — سيرته

كان أبو يعقوب اسحق بن حنين ، ابن حنين بن اسحق ، من أكثر المترجمين العرب اهمية فى ترجمة الأعمال اليونانية . تعلم الطب ، وكان الطبيب الخاص والصديق الحميم لقاسم بن عبيد الله ، الوزير القوى للخليفة المعتضد ، كما كان تمتع بحظوة كبيرة عند هذا الخليفة وعند سلفه الخليفة المعتمد . وكان اسحق بن حنين — مثل والده — مترجما مثابرا للكتابات اليونانية الى السريانية والعربية ، خبيرا فيها ، الا أنه تخصص فى ترجمة الأعمال الفلسفية اكثر من الأعمال الطبية . مات ببغداد فى ٩١٠/٩١١ .

٢ — الأعمال المنطقية

ا — الكتابات المنطقية

يمكن أن نتبين لاسحق بن حنين الأعمال المنطقية التالية :

(ا) ترجمة عربية (من نقل سريانى لحنين) لكتاب « المقولات » .
[وقد بقيت هذه الترجمة ونشرت مرات عديدة] :

ا — Aristotelis categoriae cum versione arabica-tssaci Honeine filii.

نشره جوليوس تيودور زنكر (ليبزج ، ١٨٤٦) .

ب — ابن رشد : تلخيص كتاب المقولات . نشره موريس بويج س . ج (بيروت ١٩٣٢) ؛

Bibliothica Arabica Scolasticorum, Série arabe, tome IV).

حـ — خليل الجر : مقولات ارسطو فى نقلها السريانى العربى

Les catégories d'Aristote dans leurs versions syro-Arabes.

(بيروت ١٩٤٨) .

د — عبد الرحمن بدوى : منطق ارسطو .

(ب) ترجمة عربية (من نقل سريانى لحنين) لكتاب « العبارة » [وقد بقيت هذه الترجمة ، ونشرها أيسدور بولاك Isidor pollack بعنوان « كتاب العبارة لأرسطو فى الترجمات العربية لاسحق بن حنين (ليبزج ١٩١٣) :

Die Hermeneutik des Aristoteles in der arabischen Uebersentzung Von Ishak Ibn Honain.

(ج) ترجمة سريانية للتحليلات الأولى . وهى استكمال لترجمة بدأها حنين [وهذه الترجمة مفقوده] .

(د) ترجمة سريانية للجزء الأخير من التحليلات الثانية . وهى ترجمة بدأها حنين ولكنه لم يتمها .

(هـ) ترجمة سريانية لكتاب « الجدل » [وهى مفقوده] .

(و) ترجمة سريانية لكتاب « السفسطة » .

(ز) ترجمة سريانية لكتاب « الخطابة » .

(ح) من المحتمل أيضا أن تكون هناك ترجمة سريانية لكتاب « الشعر » .

(ط) ترجمة عربية لشرح أمونيوس لكتاب « الجدل » ١٠ — ٤ .

(ى) ترجمة عربية لشرح الكسندر لكتاب « الجدل » . ٥ — ٨ .

(ك) ترجمة عربية لشرح جالينوس لكتاب « العبارة » .

(ل) ترجمة عربية جزئية (من نقل سريانى لحنين) لكتاب جالينوس « البرهان » . (قام عيسى بن يحيى بترجمة الأجزاء ١ — ١١ . وقام اسحق بترجمة الأجزاء ١٢ — ١٥ .

(م) ترجمة عربية لترجمة حنين السريانية لكتاب جالينوس « فى عدد الأقيسة » (فى عدد المقاييس) .

ب — الترجمات

لم يترجم بعد الى اية لغة غربية أية ترجمة من الترجمات العربية (أو السريانية) للأعمال المنطقية اليونانية التى قام بها اسحق بن حنين .

ج ــ الدراســات

بالاضافة الى ما هو مذكور هنا ، انظر أيضا النشرات المذكورة فى رقم (أ) السـابقة .

ــ مايرهوف ، VANB .

ــ فالتزر ، NLATA .

ــ بيرجشترسر (١٩١٣) ، جوتهلف بيرجسترسر .
حنين بن اسحق ومدرسته . ليدن ، ١٩١٣ .

Bergstrasser (1913). Gotthelf Bergsträsser. Hunain Ibn Ishaq und Seine Schule. Leiden/913.

د ــ المصـادر

ــ بروكلمان ، GAL: ١ ، ص ٢٠٦ ــ ٢٠٧ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٧ ، والملحق ١ ، ص ٣٦٩ .

ــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٥٣٣ (هـ . زوتر) .

ــ سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٠٠ ــ ٦٠١ .

ــ تكاتش ، AUPA : ٢ ، ص ٢٣١ (الفهرس) .

ــ زوتر ، MAA : ص ٣٩ ــ ٤٠ (رقم ٧٤) .

ــ فستنفيلد ، ج : ص ٣٠ (رقم ٨٨) .

ــ ايلكير ، HMA : ١ ، ص ١٥٢ ــ ١٥٣ .

ــ جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٢٩ ــ ١٤٠ .

ــ استنشنيدر ، AUG : ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٣ .

ــ فنرش ، AG : ص xxxiv-xxxiii

ــ بيرجشترسر ، GU

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان اسحق بن حنين الباحث الرئيسى الذى واصل أعمال والده لاتاحة التعاليم اليونانية فى العربية ، كما خلفه فى رئاسة معهده . وكانت ترجمات

اسحق بن حنين ذات اهمية مؤكدة فى تطور الدراسات المنطقية بين العرب . وكما كرس اســحق جهده فى نقل الترجمات المنطقية السريانية التى قــام بها والده حنين الى العربية ، فان تعريب الترجمات السريانية التى قام بها اسحق للجزء الأخير من الأورجانون قد حددت المهمة الرئيسية للجيل اللاحق أو الجيلين اللاحقين من المناطقة العرب .

(١٩) عيسى بن يحيى

(ح ٨٥٠ — ح ٩١٠)

١ — سـيرته

عيسى بن يحيى بن ابراهيم هو واحد من التلاميذ الذين تعلموا على يد حنين بن اسحق ، وهو احد اعضاء معهده . تخصص فى ترجمة النصوص الطبية اليونانية (ابقراط ، وجالينوس واورباسيوس) .

٢ — الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، والترجمات ، والدراسات

كان حنين بن اسحق قد قام بترجمة الكتب الخمســـة عشر التى تؤلف رسالة جالينوس فى « البرهان Peri Apodeixeos الى السريانية . ثم قام بترجمتها الى العربية كل من عيسى بن يحيى (حتى الكتاب الحادى عشر) واسحق بن حنين (الكتب من ١٢ الى ١٥) .

د — المصـــادر

— بروكلمان ، GAL ١ ، ص ٢٠٧ ، ١٢ ، ص ٢٢٨ ، والملحق ١ ، ص ٣٧٠

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦١٣ .

— ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٨٣ — ١٨٤ .

— بيرجشترسر ، GU . انظر فقرة رقم ١١٥ .

— مايرهوف ، NLH ، ص ٧٠٩ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان عيسى بن يحيى ــ مثله فى ذلك مثل معاصره الأكبر سنا ، حبيش ــ مترجما للنصوص الطبية التى أخذها معهد حنين على عاتقه ، وهو الذى ترجم نصا منطقيا لجالينوس لمجرد كونه جزءا من هذا الجهد الطبى .

(٢٠) قـــويرى

(ح ٨٥٥ ــ ح ٩١٥)

١ ــ سـيرته

كان أبو اسحق ابراهيم قويرى شارحا دؤوبا لمنطق ارسطو . قدم الى بغداد ما بين ٨٩٢ و ٩٠٢ بوصفه معلما ، ومعلما للمنطق على وجـــه الخصوص . وكان أبو بشر متى بن يونس من بين تلاميذه . وكان مســـيحيا (يعقوبيا) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج ــ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يروى عن قويرى انه كتب شروحا عربية موسعة (اى شروحا كبيرة) لعدد كبير من كتب الأورجانون ، وخاصـــة « المقولات » و « العبـــارة » و « التحليلات الأولى » و « التحليلات الثانية » و « السفسطة » . وهـــذا ما جعل منه أول شارح عربى للتحليلات الثانية . الا أن بعض هذه الشروح (وخاصـــة شرحه للتحليلات الثانية) ، ربما كتبها بالسريانية . وكانت كما ذكر ابن النديم (فى الفهرست) متسرعة وغير دقيقة ، وطريقة تعبيره غامضة (*) . وربما يرجع الى هذه الأسباب عدم بقاء اى من هذه الأعمال .

د ــ المصـــادر

ــ تكاتش ، AUCP : ١ ، ص ٦٢ ب ، ١٢٦ ب .

(*) يقول عنه ابن النديم (الفهرست ص ٣٢١) : « وكتبه مطروحة مجفوة ، لأن عبارته كانت عفطية غلقة » . [المترجم] .

ـــ استنشنيدر ، AUG : ص ٣٩ ــ ٤٢ (ومواضع أخرى متفرقة) .
ــ بومشتارك ABDS : ١ ، ص ١٤٠ .
ــ مايرهوف ، VANB : ص ٤٠٥ ــ ٤٠٧ ، ٤١٣ ــ ٤١٤ .
ــ فالتزر ، NLATA : ص ١٠٨ .

٣ ــ مكانته في تطور المنطق العربى

كان قويرى واحدا من أوائل « المفسرين » العرب لمنطق أرسطو ، وله أهمية خاصة فى تقديم دراسة التحليلات الثانية أو تدعيم هذه الدراسة بصورة ما ، وفى كونه أستاذا لأبى بشر متى بن يونس الذى ترجم هذا الكتاب الى العربية لأول مرة . ولم يكن قويرى مرتبطا بصورة واضحة بمدرسة حنين ، وهو يمثل بالفعل عنصرا لـ « دم جديد » فى الدراسات المنطقية فى بغداد ابان القرن التاسع .

(٢١) أبو عثمان الدمشــقى

(ح ٨٦٠ ــ ح ٩٢٠)

١ ــ ســيرته

كان أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى طبيبا مشهورا ، كما كان ايضا على دراية واسعة بالفلسفة والعلوم . وكان يشرف على المستشفيات فى بغداد ومكة والمدينة . وكان مسيحيا ثم اعتنق الاسلام ، وربما كان تلميذا لاسحق بن حنين . ومن أعماله الهامة ترجمته لشرح بابوس على الكتاب العاشر من عناصر اقليدس .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

قام الدمشقى بالترجمات العربية للأعمال المنطقية التالية :

(أ) ترجمة عربية من السريانية (والتى من المحتمل جــدا أن تكون لحنين) لكتاب « ايساغوجى » [وقد بقيت هذه الترجمة ونشرها

احمد فؤاد الأهوانى (القاهرة ١٩٥٢) . ونشرها أيضا بدوى ، « منطق أرسطو » ، الجزء الثالث ، ص ١٠٢١ ــ ١٠٦٨] .

(ب) ترجمة عربية (من نقل سريانى لاسحق) للكتب السبعة الأولى من « الجدل » (وقد تمت هذه الترجمة بترجمة ابراهيم بن عبد الله للكتاب الثامن . وربما كانت الترجمتان عملا مشتركا بينهما) . [وقد بقيت هــذه الترجمة ونشرها ، بدوى فى كتابه « منطق أرسطو » الجزء الثانى (الكتب ١ ــ ٦) الجزء الثالث (الكتاب السـابع) .

(جـ) ترجمة عربية (من المحتمل أن تكون من السريانية) لرسـالة يونانية مفقودة لطيمستيوس [وقد بقيت هذه الترجمة ونشرها بدوى فى « منطق أرسطو » الجزء الأول] .

(د) ترجمة عربية (من المحتمل أن تكون من السريانية) لكتاب فرفريوس « مدخل الى الأقيسة المحلية » .

ب الترجمات

لم يترجم أى عمل من هذه الأعمال الى أى لسان غربى .

جـ ــ الدراسات

ــ فالتزر ، NLATA : ص ٩٨ وفى أماكن متفرقة .

ــ ستيرن (١٩٥٧) . س. م ستيرن « شرح ابن الطيب لايساغوجى » . مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية ، جامعة لندن ، مجلد ١٩ (١٩٥٧) ص ٤١٩ ــ ٤٢٥ (انظر ص ٤٢٣ ــ ٤٢٥) .

Stern (1957) S.M. «Ibn al-Tayyib's Commentray on the Isagoge». Bulletin of the School of oriental and african studies.

د ــ المصـادر

ــ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٦٩٤ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٨ ، الملحق ١ ، ص ٣٦٩ ــ ٣٧٠ ، الملحق ٣ ، ص ١٢٠٤ .

ـــ سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٣١ .

ـــ استنشنيدر ، AUG : ص ٤٤ .

ـــ فستنفيلد ، AA : ص ٢٠ (رقم ٤٨) .

ـــ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٣٧٤ ؛ ٢ ، ص ٥١١ ـــ ٥١٢ .

ـــ فنرش ، GA : XXVIII (الفهرس) .

ـــ مايرهوف ، VANB : ص ٤٢١ ، ٤٢٤ .

ـــ الجر ، CA : ص ١٩٣ ـــ ١٩٤ .

ـــ مايرهوف ، NLH : ص ٧١٠ .

ـــ بيرجشترسر (١٩١٣) . جوتهلف بيرجشترسر : حنين بن اسحق ومدرسة . ليدن ١٩١٣ . (انظر ص ٢٥ ، ٧٦ وما بعدها) .

Borgsträsser : Hunain Ibn Ishaq und seine schule. Leiden 1913.

٣ ـــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان أبو عثمان الدمشقى احد المعاونين الأساسيين لاسحق بن حنين فى اعداد نص حنين / اسحق السريانى للأورجانون للترجمة الى العربية .

(٢٢) ابن حيـــلان

(ح ٨٦٠ ـــ ح ٩٢٠)

١ ـــ سيرته

كان يوحنا بن حيلان على دراية بالفلسفة (بما فى ذلك المنطق) وباللاهوت المسـيحى . وقد درس المنطق فى مرو أو بغداد (ربما على يد أبى يحيى المروزى) . وكان ابن حيلان احد أساتذة الفارابى (فى حران) . ومات ببغداد فى عهد المقتدر (اى ٩٠٧ ـــ ٩٣٢) . وقيل حوالى ٩٢٠ ، عندما كان تلميذه المشهور فى حوالى الخمسين من عمره .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ليس بمقدرونا أن نتعرف على أى اعمال منطقية لابن حيلان ، ولو كان ثمة شيء موجود من هذا القبيل ، لكان من المحتمل ان يكون مكتوبا بالسريانية .

د ـ المصـادر

ـ مايرهوف ، VANB : ص ٣٩٤ ـ ٤٠٥ ، ٤١٤ .

ـ فالتزر ، NLATA : ص ١٣٠ .

ـ ابن خلكان : وفيات الأعيان (ترجمة دى سلان) الجزء ٣ (باريس ١٨٦٨) ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

٣ ـ مكانته في تطور المنطق العربى

نقرأ فى « وفيات الأعيان » لابن خلكان ما يلى :

« فاقام أبو نصر كذلك برهة [فى بغداد دارسا على يد ابى بشر متى بن يونس] ثم ارتحل [أى الفارابى] الى مدينة جران وفيها يوحنا بن حيلان ، الحكيم النصرانى فأخذ منه طرفا من المنطق ايضا » . [ابن خلكان (طبعة بيروت ، جـ ٥ ، ص ١٥٤)] .

(٢٣) ابن زهـرون

(ح ٨٦٠ ـ ح ٩٢٢)

١ ـ سـيرته

كان أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى طبيبا ، وربما كان تلميذا لثابت بن قرة . ومات عام ٩٢٢ .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ، د ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات والمصادر

لم أعرف ابن زهرون على انه رجل منطق الا من خلال الرواية التالية

التى رواها القفطى : « ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة فى كتابه فقال : وفى ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى المنطقى » (١٧) بالنسبة لابنه ثابت انظر زوتر MAA ٥٩ — ٦٠ (رقم ١٢٠) وتوجد أيضا معلومات تتعلق به وبابنه فى كتاب تشولسون SUS ، مجلد ١ ، ص ٥٨٣ — ٥٨٦ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

من المحتمل أن يكون ابن زهرون تلميذا لثابت بن قرة أو مساعدا له .

(٢٤) الـــرازى

(ح ٨٦٥ — ح ٩٢٥)

١ — سـيرته

كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازى طبيبا زائع الصيت ، وقد وصفه سارتون بأنه « أعظم طبيب اكلينيكى فى الاسلام والعصور الوسطى » . ولد فى الرى (بلاد فارس) حوالى ٨٦٥ . درس الطب والعلوم (وخاصة الكيمياء) والفلسفة أيضا ببغداد ، وكتب فى جميع هذه الموضوعات . وعادة ما يرتبط اسمه بالمدرسة الوثنية اليونانية فى حران . وهو أول مسلم نلتقى به بين هذه الكثرة من المناطقة الأطباء الذين نلتقى بهم . ويعد عمل طبى طويل وناجح نجاحا عظيما توفى الرازى فى مسقط رأسه عام ٩٢٥ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يقدم لنا رسكا (١٩٢٤ أ) القائمة التالية لكتابات الرازى المنطقية :

---

(١٧) فى النص الانجليزى الذى يورده المؤلف نجد بعض الاختلاف عن النص العربى الأصلى ، فضلا عن الاختصار والتصرف فى الترجمة ، اذ أن ترجمة النص الانجليزى هى النحو التالى : « وقد ذكره [ابن زهرون] ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة فى كتابه قائلا أنه فى سنة ٣١٠ هـ [= ٩٢٢] مات ابراهيم بن زهرون الحرانى ، المنطقى » . (المترجم) .

(أ) فى سمو علم الكلام .

(ب) عناصر المنطق (= شرح [أو تلخيص] ايساغوجى الذى أشار اليه استنشنيدر فى كتابه AUG ، ص ٩٨ .

(جـ) تلخيص المقولات .

(د) تلخيص العبارة .

(هـ) تلخيص التحليلات [الأولى] . (١ ، ٧ فقط) .

(و) شرح [تلخيص ؟] التحليلات الثانية (« كتاب البرهان ») .

(ز) فى المنطق كما هو قائم على الاصطلاحات الفنية للفلاسفة المسلمين .

(ح) فى فن البرهان ومنهجه [مأخوذ من (و) ؟] .

(ط) قصيدة فى المنطق .

ومن الواضح أن كتابات الرازى المنطقية لم يبق منها شىء .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL ص ٢٣٣ ـ ٢٣٥ ؛ ١٢ ، ص ٢٦٧ ـ ٢٧١ ؛ ملحق ١ ، ص ٤١٧ ـ ٤٢١ .

ـ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ص ١١٣٤ ـ ١١٣٦ (ب . كراوس و س . بينس) .

ـ سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٦٠٩ ـ ٦١٠ .

ـ بيرسون ، II ، ص ١٦٧ ـ ١٦٨ ، ملحق ١ ، ص ٥٥ .

ـ منياسه ، AP ، ص ٢٥ .

ـ زوتر ، MAA ، ص ٤٧ ـ ٤٨ (رقم ٩٣) .

ـ دى بور ، HPI ، ص ٧٧ ـ ٨٠ .

ـ كرادى فو ، PI ، ٢، ص ٢٦٢ وما بعدها .

— ليكلير ، HMA: ١ ، ص ٣٢٧ — ٣٥٤ .

— استنشنيدر ، AUG: انظر ص ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٩٨ وذلك بالنسبة لأعمال الرازى المنطقية .

— فستنفيلد ، AA : ٤٠ — ٤٩ (رقم ٩٨) .

— مايرهوف ، VANB : ص ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ .

— ميلى ، SA : ص ٨٩ — ٩٣ ، ١٣٢ — ١٣٧ .

— روسكا (١٩٢٤ أ) .. جوليوس روسكا ، « البيرونى بوصفه مرجعا عن حياة الرازى وكتاباته » .

Ruska (1924a). Julius Ruska. Al-Beruni als quelle für das leben und die schriften al-Razi's Isis, vol. 5 (1924).

[ويشتمل على ثبت لكتابات الرازى . أما كتاباته المنطقية فمثبوته فى ص ٤٠ — ٤٢ . انظر ملاحظة جورج سارتون فى Isis مجلد ٦ (١٩٢٦) ص ١٤٥] .

— روسكا (١٩٢٤ ب) . جوليوس روسكا . « فى وضع البحوث الحاضرة عن الرازى » .

— Rusca (1924b). Julius Rusca. «über den gegenwäritigen stand der Razi-Forschung». Archivio di storia della scienza, Vol. 5 (1924), pp. 335-347, (Cf. Isis, Vol. 8 1928 (1928), p. 536).

— كراوس (١٩٣٨) . بول كراوس . ثبت بمؤلفات ابى بكر محمد بن الرازى الفلسفية .

— Krauss (1938). Paul Kraus. Abi Bakr Mohammadi Filii Zachariae Raghensis (Razis) Opera Philosophica. Part I, Cairo 1939.

(جامعة فؤاد الأول ، مطبوعات كلية الآداب ، مجلد ٢٢) ولا يتضمن هذا المجلد (الوحيد) اية نصوص منطقية .

— مايرهوف (١٩٤١) . ماكس مايرهوف « فلسفة الرازى الطبيب » .

Meyerhof (1941) Max Meyerhof. «The Philosophy of the Physician ar-Razi» Islamic Culture, Vol. 15 (1941), pp. 45-58.

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

يعد الرازى أول دليل لدينا على أن الدراسة المنطقية كانت قد أصبحت جزءا أنموذجيا فى برنامج تدريب الأطباء فى الاسلام . وكان الرازى استاذا ليحيى بن عدى ، الا أننا لا نعرف بشكل خاص الشخص الذى درس هو على يديه المنطق ، ويعكس الرازى التأثيرات الكبيرة لأرسطو ، بما فى ذلك تأثير جالينوس .

(٢٥) أبو بشـرمتى

(ح ٨٧٠ ــ ح ٩٤٠)

١ ــ سـيرته

كان أبو بشر متى بن يونس (وأحيانا يونان) مسيحيا نسطوريا من أصل يونانى . تلقى تعليمه فى سوريا حيث تعلم الطب ، وتعلم الفلسفة على وجه الخصوص . ويمكن تعيين هوية بعض أساتذته فى الفلسفة بأنهم جميعا تقريبا مسيحيون سوريون ينتسبون الى أكاديميات ذات تعليم رفيع (١٨) .

(أ) أبـو يحيى (زكريا) المروزى [فالتـزر ، NLATA ، ص ٩٨ ؛ مايرهوف ، VANB ص ٤٠٦ ، ٤١٤ ؛ جيور ، CA ، ص ١٩٥) .

(ب) ابن كرنيب (مايرهوف VANB ، ص ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤) .

(جـ) ابراهيم المروزى (مايرهوف VANB ص ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٤) .

(د) اسحق بن ابراهيم الكاتب (مايرهوف VANB ص ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤١٦) .

(هـ) روفيل (١٩) وبنيامين ، وهما راهبان يعقوبيان [مايرهوف VANB ص ٤١٥ ــ ٤١٦] .

(و) أبو اسحق ابراهيم قويرى (فالتزر NLATA ، ص ١٠٨) .

---

(١٨) كان ابن كرنيب هو المسلم الوحيد فى هذه المجموعة . انظر مايرهوف La fin de l'ecole d'Alexandrie d'Aprés quelques Auteurs Arabes» Bulletin de l'Institut d'Egypte Vol. 15 1932-1933), pp 109-123 (See p. 123).

(١٩) فى الفهرست ص ٣٢٢ هجد « دوفيل » ، بينما عند ابن أبى أصيبعه ص ٣١٧ نجد « رفيل » (المترجم) .

وكان لأبى يحيى المروزى أهمية بصورة خاصة بوصفه دارسا للمنطق ومتخصصا فى « التحليلات الثانية » (وهو عمل كان موضع اهمال بوجه عام من قبل المناطقة السريان) حيث كتب له شرحا سريانيا موسعا (استنشنيدر AUG ص ٤٣) وقد نقل هذا الاهتمام وتلك الخبرة الى تلميذه أبى بشر متى ٠

وكان ازدهار أبى بشر ببغداد حيث اكتسب شهرة واسعة بوصفه طبيبا ، كما عمل معلما للفلسفة ٠ وقام بترجمة الكتب الفلسفية والعلمية اليونانية الى العربية من السريانية ومن أصلها اليونانى معا ٠

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ، ب ـ الكتابات المنطقية والترجمات

يرجع الفضل لابى بشر متى فى الترجات التالية :

(ا) ترجمة عربية لكتاب « التحليلات الثانية » (كتاب البرهان) وقد ترجمه عن نقل سريانى لحنين من اسحق واسحق بن حنين ٠ وقد بقيت هذه الترجمة ونشرها عبد الرحمن بدوى فى « منطق أرسطو » المجلد الثانى (القاهرة ١٩٤٩) [ص ٤٦٧ ـ ٦٧٢] وقد ترجمت فى القرن الثانى عشر الى اللاتينية على يد جيرهارد الكريمونى Gerhard of Cremona ويذكر استنشنيدر (١٩٠٤) ص ١٦ أن هذه الترجمة مفقودة ، الا انها فى الواقع موجودة فى مخطوطات باريس اللاتينية ١٤٫٧٠٠ (أوردها لكلير HMA مجلد أ ، ص ٤٠٩) وهى بعنوان : Libre Analyticorum Posteriorum.

مترجمة عن العربية على يد جيرهارد ٠ انظر ايضا فستنفيلد UAWL ص ٥٨) ٠

(ب) ترجمة عربية (عن نقل سريانى ربما كان لاسحق بن حنين ،

لكتاب « الشعر » ، وقد بقيت هذه الترجمة ، ونشرت مرات عديدة : (٧) نشرها د· مارجوليوث D. Margoliouth بعنوان
Analecta Orientalia ad Poeticam Aristoteleam.

(لندن ١٨٨٧) وهى ترجمة لاتينية لنص ابى بشر متى العربى قام بهـا مارجوليوث · (٢) ونشرها جاروسسلاوس تكاتش ، Jaroslaus Tkatsch الترجمه العربية لكتاب ارسطو فى الشعر :
De Arabische Uebersetzung der Poetik des Aristoteles, Wien,
(Akademie der Wissenschaften in Wien).

الجـزء الأول (١٩٢٧) والجـزء الثـانى (١٩٣٢) ، وفى ص ٢٢٠ ــ ٢٨٣ نجـد نشرة تكاتش للنص العـربى الذى وضـعه ابو بشر متى مـع ترجمة لاتينية فى الصفحات (قام بها تكاتش) ، (٣) ونشرها عبد الرحمن بدوى : فن الشعر العربية لارسطو طاليس وشروحه [والنقل القديم هو نقل أبى بشر متى] ·

(جـ) ترجمة عربية (من السـريانية) لشـرح سـامسطيوس لـكتاب « التحليلات الأولى » [وهذه الترجمة موجودة فى ترجمـة لاتينية (قام بها جيرهارد الكريمونى) مخطوطات باريس ١٦٫٠٩٧ والسربون القديمة ٩٢٤ · انظر لكلير HMA ، ١ ، ص ٤٠٩ ، أستنشنيدر (١٩٠٤) ص ١٩ ، فستنفيلد UAWL ص ٥٩] ·

(د) ترجمة عـربية (من السـريانية) لشرح الاسـكندر الافروديسى لكتاب الشعر ·

(هـ) ترجمه سريانية (ربما كانت تصحيحا لترجمه ابن ناعمه ؟) لكتاب « السفسطة » [وكانت هذه الترجمة اساس ترجمة الى العربية جاءت بعد ذلك على يد يحيى بن عدى تلميذ ابى بشر متى] ·

(و) ترجمة سريانية لشرح الاسكندر الافروديسى لكتاب « السفسطة » .

وفوق هذه الترجمات وقبلهـا ، فان ابا بشر متى قد الف أيضا رسائل اصيلة فى مجال المنطق ، ويمكننا أن نضع فى ذلك القائمة التالية :

(ز) شرح لايساغوجى (بالعربية)

(ح) شرح لكتاب « المقولات » (بالعربية)

(ط) شرح لكتاب « العبارة » (بالعربية)

(ى) شرح لكتاب « التحليلات الأولى » (بالعربية)

(ك) شرح لكتاب « التحليلات الثانية » (بالعربية)

(ل) شرح جزئى لكتاب « الجدل » (بالعربية)

(م) رسالة فى الاقيسة الشرطية [ومن الممكن أن تكون هذه الرسالة مأخوذه عن « ى »]

ولم يبق أى من هذه الشروح أو الرسائل .

ج - الدراسـات

بالاضـافة الى الأعمـال الواردة فى الفقرة (ب) السـابقة ، ينصـح بما يلى :

- مايرهوف ، VANB ، مواضع متفرقة ، لكن يرجع بوجه خاص الى ص ٤١٥ - ٤١٦ .

- فالتزر ، NLATA ، فى مواضع متفرقة .

د - المصـادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢٠٧ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٨ ؛ ملحق ١ ، ص ٣٧٠ .

- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٢٩ .

- تكانتش ، AUPA : ٢ ، ص ٢٢٩ (الكشاف) .

ـ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٨٦ ـ ١٨٧ .

ـ زونتز ، MAA ص ٥٠ (رقم ١٠٢) ، وانظر أيضا ص ٤٩ (رقم ٩٦)

ـ استنشنيدر ، AUG : انظر فى اعمال ابى بشر متى المنطقية ص ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ١٠٠ .

ـ فستنفيلد ، AA : ص ٥٣ (رقم ١٠٤) .

ـ جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٥٣ ـ ١٥٤ .

ـ أوليرى ، AG : xxvi-xxv (فى الكشاف) .

ـ فنرش ، ATPH ، ص ١١٤ .

ـ مارجوليوث ، (١٩٠٥) د . س . مارجوليوث . « المناقشة التى دارت بين ابى بشر متى وابى سعيد السيرافى فى مزايا المنطق والنحو » .

Margoliouth (1905). D.S. Margoliouth. «The discussion Between Abu Bishr Matta and Abu Sa'îd al-Sirafi on the merits of Logic and Grammar». **Journal of the Royal Asiatic Society**, 1905, pp. 79-129.

ـ فالتزر (١٩٣٤) ريتشارد فالتزر : عن تاريخ كتاب الشعر لارسطو .

Walzer (1934). Richard Walzer. «Zur Traditionsgeschichte der Aristotelischen Poetik» **Studi Italiani di Folologia Classica**, N.S., Vol. 76 (1925), pp. 239-265.

ـ جودمان (١٩٢٠) ، أ . جودمان . « الترجمة السريانية العربية لكتاب الشعر لأرسطو »(٢١) .

– Gudemann (1920), A. Guedmann. «Die Syrisch-arabische Uberstzung der aristotelischen Poetik», **Philologus**, Vol. 76, (1925), pp. 239-265.

---

(٢١) هناك خطأ فى تاريخ نشر المقال هل هو ١٩٢٠ ا م ١٩٢٥ (المترجم) .

ـ جودمان (١٩٢٩) ١ · جودمان · « تحليل لنشـرة تكاتش للترجمـة العربية لكتاب الشعر ·

Gudemann (1929), A. Gudmann. Compte Rendu of Tkatsch's edition of the Arabic Poetics. **Philologische Wochenschrift,** 1929, pp. 167-178.

ـ بلسنر (١٩٣١) · م · بلسنر · تحليـل لنشـرة تكاتش للترجمة العربية لكتاب الشعر ·

Plessner (1931) M. Plessner. Compte Pendu of Tkasch's edition of the Arabic Poetics. Orientalistische literaturzeitung, 1931, pp. 1-14.

ـ بيرجشترسر (١٩٣٢) · ج · بيرجسترسر · تحليل لنشـرة تكاتش للترجمة العربية لكتاب الشعر ·

— Bergsträsser (1932) G. Bergsträsser. Compte Rendu of Tkasch's edition of the Arabic Poetics. **Der Islam,** 1932, pp. 48-62.

ـ كوتش (١٩٣٧) فولهلم كوتش· « فى تـاريخ الترجمـات السريانية العربية » ·

Kutsch (1937) Wilhelm Kutsch. «Zur Geschichte der Syrisch-arabischen Uebersetzungsliteratur». Orientalia, N.S. Vol. 6 (1937), pp. 68-82.

(وهو فحص لنشرة تكاتش للترجمة العربية لكتاب الشعر) ·

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

سبق أن ذكـرنا فى الجـزء الأول بعض الحقـائق الخاصـة بمـكانة ابى بشر متى فى تطور المنطق العربى · فقد كان « أفضل منطقى فى عصرة (ابن النديم الفهرست [ص ٣٢٢] (٣٢)) ومعلما له تأثيره لكبير ، فقد كان

(٣٢) يقول عنه ابن النديم فى الموضع الذى يشير اليه المؤلف « واليه انتهت رياسة المنطقين فى عصره » (المترجم) ·

كل من الفارابى ويحيى بن عدى من بين تلاميذه ، وقد اعطى ابو بشر متى دفعة جديدة وقوية للدراسات المنطقية فى العالم الناطق بالعربية ·

يقول ابن خلكان

« ولما دخل بغداد [يقصد الفارابى] كان بها أبو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور ، وهو شيخ كبير ، وكان يقرأ الناس عليه ، وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ، ويجتمع فى حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق وهو يقرأ كتاب ارسطوطاليس فى المنطق ويملى على تلامذته شرحه (٢٣) فكتب عنه فى شرحه سبعون سفرا ، ولم يكن فى ذلك الوقت أحد مثله فى فنه ، وكان حسن العبارة فى تواليفه لطيف الاشارة ، وكان يستعمل فى تصانيفه البسط والتذليل ، حتى قال بعض علماء هذا الفن : مأرى أبا نصر الفارابى أخذ طريق تفهيم المعانى الجزلة بالالفاظ السهلة الا من ابى بشر » ·

(ابن خلكان ، وفيات الاعيان [النشرة العربية ، خـ ٥ ص ١٥٣ ، ١٠٤) ·

(٢٦) الفــارابى

(ح ٨٧٣ ـ ٩٥٠)

١ ـ سيرته

ولد أبو نصر محمد بن محمد طرخان بن اوزلغ الفارابى فى فاراب بتركستان بعد عام ٨٤٠ بمدة طويله · وبعد أن أتم دراسته للطب والفلسفة عاش حياة رجل البحث،حيث استقر بصورة رئيسيةببغداد وحلب·وقد اشتهر الفارابى بصورة خاصة على انه شارح لارسطو ـ المعلم الأول · وقد غطت شروحه الأورجانون المنطقى برمته وغير ذلك من الاعمال الفلسفية والعلمية

---

(٢٣) لم تذكر الترجمة الانجليزية التى أوردها المؤلف الجملة الاخيرة وهو شرح الكتاب واملاء هذا الشرح للتلاميذ (المترجم) ·

المتعـددة بمـا فى ذلك كتاب « المجسطى » لبطليموس · وفضـلا عن ذلك ، كتب الفارابى رسائل اصيلة فى الكثير من الموضوعات بما فى ذلك الموسيقى والسياسة · وبعـد أن اكتسب الفارابى شـهرة واسعة وحقق تأثيرا كبيرا توفى وهو شيخ كبير عام ٩٥٠ ، فقد قتل ـ كما يروى ـ على يد قطاع طرق فى احدى ضواحى دمشق ، اثناء قيامه برحلة من رحلاته ·

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ، ب ـ الكتابات المنطقية والترجمات

قد يكون من الانصاف أن ننظر الى الفارابى بوصفه متخصصا فى المنطق ، حيث ينصب الجزء الهام من أبحاثه على هذا المجـال · فقد كتب شروحـا للأورجانون المنطقى بكامله ، معالجا معظمه بطريقة ثلاثية على نفس الطريقة السريانية والشروح العربية اللاحقة (تلخيص = شرح مختصر ، وشرح متوسط ، وشح مطول) متابعا فى ذلك الطريقة الاسكندرانية ، كما الف ايضا العديد من الدراسات القصيرة التى عالجت موضوعات خاصة · وتذكـر ببليوجرافية آتس Ates عن الفارابى (١٩٥٠) اكثر من اربعين رسـالة فى الموضوعات المنطقية · وماتم نشره منها هو على الوجه التالى :

ـ كتاب التوطئة فى المنطق أو كتاب المدخل الى المنطق(٢٤)

١ ـ (نشرة) د · م · دنلوب « ايساغوجى الفارابى » ·

D. M. Dunlop. «Al-Farabi's Eisagoge». The **islamic Quarterly,** Vol. 3, pp. 117-138.

٢ ـ (نشرة) مباهات توركر · « بعض أعمال الفارابى المنطقية » ·

Mubahat Türker. «Färabi'nin bazi mantik eserleri». **Revue de la**

---

(٢٤) تذكر بعض المصادر أن هناك ترجمة المانية أيضا لهذا الكتاب لم يذكرها المؤلف ، انظر مؤلفات الفارابى ، تاليف حسين على محمود وجعفر آل ياسين ، مطبعة الأديب البغدادية ـ بغداد ١٩٧٥ ، ص ٤٦٩ ·) المترجم ·

Faculté de Langues, d'Histoire et de Géographie de l'université d'Ankara, Vol. 16 (1958), pp. 165-286.

٣ ـ (ترجمة انجليزية) د ٠ م ٠ دنلوب ٠ انظر رقم ١ السابق ٠

٤ ـ ترجمة تركية) موباهات توركر ٠ انظر رقم ٢ السابق ٠

ـ رسالة صدر بها الكتاب (٢٥)

١ ـ (نشره) د ٠ م ٠ دنلوب ٠ « رسالة الفارابى التمهيدية فى المنطق » ٠

D. M. Dunlop. «Al-Farabi's Introductory Risalah on Logic». **The Islamic Quarterly,** Vol 3 (1956-1957), pp. 168-235.

٢ ـ (ترجمة انجليزية) د ٠ م ٠ دنلوب ، انظر السابق ٠

ـ شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس (على جهة التعليق) ٠

١ ـ (نشره) د ٠ م ٠ دنلوب ٠ « شرح الفارابى لكتاب المقولات لارسطو » ٠

D. M. Dunlop. «Al-Farabi's Paraphrase of the Categories of Aristotle». **The Islamic Quarterly,** Vol. 4 (1958), pp. 168-197., Vol. 5 (1959),, pp. 21-54.

٢ ـ (نشره) نهات ككليك ٠ « كتاب المقولات لابى نصر الفارابى » ٠

Nihat Keklik «Abu Nasr al-Farabi'nin Katagoriler kitabi». **Review of the institute of Islamic Studies.**

---

(٢٥) لانجد ذكرا لهذه الرسالة فى المصادر العربية الهامة فلم يذكرها ابن النديم ولا القفطى ولا ابن ابى اصيبعة ٠ ولا ندرى هنا هذا « الكتاب » الذى صدر بهذه الرسالة ٠ وفى احدى الدراسات الحديثة (مؤلفات الفارابى ، تاليف حسين على محفوظ وجعفر آل ياسين ، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٤٧١) لانجد ذكرا لهذه الرسالة بين مؤلفات الفارابى كما لم تذكرها المصادر الاساسية ، ولكن نجد اسم « رسالة صدر بها كتاب المنطق » من بين مؤلفات الفارابى المترجمة الى اللغة الانجليزية ، ولا ندرى هنا أيضا اى كتاب من كتب المنطق هو المقصود ٠ (المترجم) ٠

منشورات كليه الآداب ـ جامعة اسطنبول ، مجلد ٢ (١٩٦٠) ، الاجزاء من ٢ ـ ٤ ، ص ٤٨ ٠

٣ ـ (ترجمة انجليزية) د ٠ م ٠ دنلوب ـ رقم ١ السابق ٠

ـ شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس(٢٦) ٠

١ ـ (نشره) و ٠ كوتش و س مارو ٠ « شرح الفارابى على كتاب بارى ارمنياس (العبارة) لارسطو ، بيروت ١٩٦١ ٠

W. Kutsch and S Marrow. «Al-Farabi's Commentory on Aristotel's peri Herméneias (Interpretatione), Beirut, 1961.

ـ كتاب القياس الصغير (كتاب مختصر [اى شرح مختصر] للقياس [أى التحليلات الأولى ، كتاب القياس]) ٠

١ ـ (نشرة) ، مباهات توركر ٠ « بعض أعمال الفارابى المنطقية » ٠

Mubahat Türker. –Farabi'nin bazi montik eserleri.

مجلة كلية الأداب والتاريخ والجغرافيـــا بجامعة انقره ، مجلد ١٦ (١٩٥٨) ، ص ١٦٥ ـ ٢٨٦ ٠

٢ ـ (ترجمة تركية) ٠ مباهات توركر ، انظر رقم ١ السابق ٠

٣ ـ (ترجمة انجليزية) ٠ نيقولا ريشر ٠

Nicolas Rescher, Al-Farabi's Short Commentary on Aristotle's Prior Analytics. Pittsburgh, 1963.

[وهى ترجمة انجليزية مع شرح وملاحظات] ٠

---

(٢٦) نشر الدكتور محمد سليم سالم عام ١٩٧٦ كتاب العبارة للفارابى وهو ليس الشرح الكبير الذى نشره كوتش ومارو ، بل هو موجز جيد يحوية مخطوطان أحـدهما موجـود بمكتبة برا بتسلافا بتشيكوسلوفاكيا تحت رقم ٢٣١ ٠ وتوجد نسخة مصورة بدار الكتب وأخرى بمكتبة كلية الأداب بجامعة عين شمس ٠ والمخطوط الآخر موجود بالآستانه ، ويوجد منه ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وتوجد منه صورة شمسية بدار الكتب اخذت من هذا الميكروفيلم ٠ (انظر أبو نصر الفارابى كتاب المنطق ـ العبارة : تحقيق محمد سليم سالم ٠ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٧٦)٠ (المترجم)

ـ رسالة فى جواب مسائل سئل عنها

١ ـ (نشرة) فرديك ديترتشى · « بحوث الفارابى الفلسفية » ·

Friederich Dieterici «Alfarabi's Philosophische Abhandlungen, Leiden, 1890.

٢ ـ (نشرة) عبد الرحيم مكاوى : مجموع فلسفة أبى نصر الفارابى ، القاهرة (مطبعة سعادة ، ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م) ص ١٧٦ · واعيد طبعها بالقاهرة ١٩٢٦ ·

٣ ـ (نشره) · لم يذكر اسم (الناشر) · الفارابى : رسالة فى مسائل متفرقة · حيدر باد (دائرة المعارف) ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥ م)ص ٢٦ ·

٤ ـ (نشرة) لم يذكر اسم (الناشر) · رسائل الفارابى ، حيدر باد (دائرة المعارف) ١٣٥٠ هـ (١٩٣١ م) ·

٥ ـ (نشرة) · لم يذكر اسم (الناشر) · رسائل الفارابى ، بمباى ١٣٣٤ هـ · (١٩٣٧ م) ·

٦ ـ (ترجمة المانية) لفرديك ديترتشى « بحوث الفارابى الفلسفية » ·

Friedrich Dieterici, Alfäräbi's Philosophische Abhandlengen, Leiden, 1892.

٧ ـ (ترجمه تركية جزئية) قوام الدين برسلان · اسطنبول ١٩٣٥ ·

Kivameddin Burslan. Uzuk Oghu Farabi'nin eserleinden seçme Parosalar. Istanbul (Devlet Matbassi). 1935.

٨ ـ (ترجمة تركية) قوام الدين برسلان وحلمى ضيا أولكن : الفارابى

Kivameddin Burslan and Hilmi Ziya Uelken. Farabi, Istanbul, 1941

٩ ـ (دراسة) نيقولا ريشر : « رأى منطقى عربى من القرن التاسع فى « أيكون الوجود محمولا ؟ » ·

Nicolas Rescher. «A Ninth-Century Arabic Logician on «Is Existence a Predicate ?» **Journal of the History of Ideas,** Vol. 21 (1960), pp. 428-430.

- **كتاب شرائط البرهان** · ملخص - « فصول يحتاج اليها فى صناعة المنطق » ·

١ - (نشرة : الملخص) د · م · دنلوب « فصول الفارابى التمهيدية للمنطق » ·

D. M. Dunlop. «Al-Farabi's Introductory Sections on Logic» The Islamic quarterly, Vol. 2, (1955), pp. 264-282.

٢ - (نشرة : الملخص) مباهات توركر « بعض أعمال الفارابى المنطقية » ·

Mubahat Türker ; «Farabi'nin bazi mantik eserleri.

محلية كلية الأداب والتاريخ والجغرافيا - جامعة انقرة ، المجلد ١٦ ، ١٩٥٨) ، ص ١٦٥ - ٢٨٦ ·

٣ - (ترجمة لاتينية فى العصور الوسطى) دومينك هـ · سلمان « مقتطفات غير منشورة من منطق الفاربى » ·

Dominique H. Salman. «Fragments inédits de la logique d'Alfarabi». Revue des Sciences Philosophiques et theologiques, Vol. 22 (1948), pp. 222-225.

٤ - (ترجمة فرنسية للمخصين) خليل الجر · ببليوجرافيا نقدية للفارابى

Khalil Georr. «Bibliographie Critique de Farabi, Suivie de Deux Textes inédits sur la Logique, accompagné d'une traduction française et de notes».

رسالة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه مقدمة الى كلية الآداب - جامعة باريس ، مايو ١٩٤٥ ، ص ٥٦٥ ·

٥ - (ترجمة انجليزية للملخص) د م · دنلوب ، انظر رقم ١ السابق

٦ - (ترجمة تركية للملخص) مباهات توركر ، أنظر رقم ٢ السابقة ·

٦ - (ترجمة تركية للمخلص) مباهات توركر ، أنظر رقم ٢ السابقة ولنفس المترجم ·

«Farabi'nin 'Sera'it ul-Yakin'i», Arasirma I, Dil ve Tarih-Cografya Facültesi, Ankara, 1964, pp. 151-228.

٧ ـ (دراســة للملخص فقط) هارى بلومبرج « فصــول الفارابى الخمســة للمنطق » .

Harry Blumberg. «Alfarabi's Five Chapters on Logic». Proceedings of the American academy for Jewish Research, vol. 6, (1934-1935), pp. 115-121.

٨ ـ (دراسة) نيقولا ريشر . « فى مصدر **منطق الفارابى** » .

Nocolas Rescher. «On the Provenance of the **Logica Alpharabii**» «**The New Scholasticism** Vol. 38. (1964), pp. 498-500.

ـ كتاب المقدمة لفن البرهنة المنطقية

Liber introductorius in artem logicae demonstrationis.

(وهو كتاب منسوب الى الفارابى ، ولكن فى الواقع ان هذا التلخيص لكتاب « التحليلات الثانية » هو جزء من موسوعة اخوان الصفا » .

١ ـ (نشرة) فردريك ديترتشى « بحوث عن اخوان الصفا » .

Friedrich Dieterici. Die Abhandlungen. der Ichwan es-Safa (in Auswahl arabisch herausagegeben von F.D.)

مجلدين ، ليبزج ١٨٨٣ ، ١٨٨٦ .

٢ ـ (ترجمة المانية) فردريك ديترتشى . المنطق وعلم النفس عند العرب فى القرن العاشر » .

Friedrich Dieterici. Die Logik und Psychologie der Araber im Zehnten Jahr-hundert. Leipzig, -868.

٣ ـ (ترجمة المانية ولاتينية) البينو ناجى « بحوث فلسفية عن « الكندى »

Albino Nagy. Die Philosophischen abhandlengen des ... Al-Kindi (Beiträge zur Geschichte der Philosophie des Mattelalters, II. 5 (1897), pp. xxiv, 84.

٤ ـ (دراسة هنرى جــورج فارمر : « من كان مؤلف « مقــدمة لفن البرهنة المنطقية » .

Henery George Farmer, «Who was the Author of the **«Liber introductorius in artem logicae demonstrationis' ?** » Journal of the Royal Asiatic Society 1934, pp. 553-556.

٥ ـ (دراسة) هنرى جورج فارمر : كتابات الفارابى العربية اللاتينية فى الموسيقى .

Henery George Farmer ; Al-Farabi's Arabic-Latin Writings on Music.

والنصوص منشورة مع ترجمات وشروح . جلاسجو ، ١٩٣٤ .

٦ ـ (تأليف) فرانز روزنتال : أحمد بن الطيب السرخسى .

Franz Rosental. Ahmed b. at. Tayyib' as-Sarakhsi, New harven, 1934.

ـ شرح كتاب الخطابة لارسطو .(٢٧)

١ ـ (ترجمة لاتينية فى العصور الوسطى) الفارابى : اشرح مختصر لكتاب ارسطو فى الخطابة .

Alfarabius : Declaratio Compendiosa Super.
Libris rhetoricorum Aristotillis (sic), Venice, 1484.

٢ ـ (ترجمة لاتينية فى العصور الوسطى) : كتاب الخطابه لارسطو كما هى موجودة فى شرح الفارابى المختصر(٢٨) .

Rhetorica Aristotelis-nec non Alpharabii Compendiosa declaratione. edited by, Alexander Achillinus. Venice, 1515.

---

(٢٧) هناك نشرة عربية لكتاب الخطابة للفالبى ، والتى يعتبرها محققها مجرد تلخيص لبعض ما جاء فى الكتاب الاصلى الذى لم يصل الينا انظر : ابو نصر الفارابى : كتاب فى المنطق ـ الخطابية . تحقيق وتعليق محمد سليم سالم . الهيئة المصرية العامه للكتاب باقاهرة ١٩٧٦ .
(المترجم)

(٢٨) يوجد من هذه الترجمة نسخة مصورة محفوظة بمكتبة كلية الآداب ـ جامعة عين شمس تحت رقم ١٦٦٤٥ . وهذه الترجمة ليست هى الشرح الذى وضعه الفارابى والذى ذاع واشتهر . لان هذا الشرح لم يصل الينا =

٣ ـ (ترجمة لاتينية فى العصور الوسطى للمقدمة فقط) أمابل جوردان :
ابحاث نقدية عن عصر الترجمات اللاتينية لارسطو ونشأتها .

Amable Jourdain. Recherches Critiques sur l'âge et l'origine des par Charles Jourdain), pp. XV, 472. Photoreprinted N. Y. 1960

٤ ـ (دراسة) قام بها البنيو ناجى

Albino Nagy. «Notizie introno alla retorica d'al-Farabi». Rendiconti della Reale Accademia dei Lincei (Classe di Scienze, Morali, Storiche, Filologiche) Serie 5 Vol. II, Rome, 1983, pp. 684-691.

ـ **صدر كتاب الخطابة** (شرح مختصر عن طريق تقسيم كتاب الخطابة لأرسطو) .

١ ـ (ترجمة لاتينية فى العصور الوسطى) شرح مختصر عن طريق تقسيم الفارابى لكتاب الخطابة لارسطو .

Declaratio Compendiosa per viam divisionis Alfarabii Super libris rhetoricorum Aristotillis, Venetis, 1481.

٢ ـ (دراسة) البينو ناجى . وهى نفس رقم ٤ فى الكتاب السابق .

ـ **رسالة فى قوانين صناعة الشعر :**

١ ـ (نشرة) ا . ج اربرى « قوانين الشعر للفارابى » .

A. J. Arberry. «Farabi's Conons of Poetry» ,Rivista degli Studi Orientali, Vol. 17 (1938), pp. 266-278.

٢ ـ عبد الرحمن بدوى . كتاب الشعر لارسطو وشروحه العربية ، القاهرة ١٩٥٣ ، ص ٢٦١ ، ٥٣ .

= والترجمة للاتينية المذكورة هنا لاتعدو أن تكون دليلا تحليليا لأهم المطالب التى وردت فى كتاب الفارابى . (انظر : ابو نصر الفارابى : كتاب فى المنطق ـ الخطابة . تحقيق محمد سليم سالم التصدير ص ٣)) .

(المترجم)

٣ ـ (ترجمة انجليزية) ا ٠ ج اربرى ٠ انظر رقم ١ السابق ٠

ـ **كتاب فى الشعر والقوافى** ٠أو كتاب الشعر ٠

١ ـ (نشرة) محسن مهدى « كتاب اشعر لابى نصر الفارابى » **الشعر** (دورية تصدر ببيروت ـ لبنان) مجلد ٣ (رقم ١٢ ، ١٩٥٩) ص ٩١ ـ ٩٦ ٠

ـ **كتاب احصاء العلوم :**

وهذا البيان المختصر للعلوم متاح فى طبعات وترجمات متعددة ، على اساس انه أحسن عمل للفارابى ، ويحتوى على فصل قصير عن المنطق ٠

د ـ الدراســـات :

ـ برانتل ، GLA، ٢ ، ص ٣٠٨ ـ ٣٢٥ ٠

ـ فتمـان (١٩٣١) ميشيل فتمان « الفـرق بين الوجـود والكينونة عنـد الفلاسفة العرب » ٠

Wittman (1913) Michael Wittman. »Die Unterscheidung von Wesenheit und Dasein in der Arabischen Philosophie» Beitrage zur Geschiche der Philosophie des Mittelaters, Supplement-Band (Festabe Clemens Baeumker 60) 1913, pp. 35-44.

ـ مدكور (١٩٣٤) ابراهيم مدكور : مكانة الفـارابى فى المدرسة الفلسفية الاسلامية ٠

Madkour (1934) Ibrahim, Madkour. La Place d'al-Farabi dans l'Ecole philosophique Musulmane, Paris, 1934.

ـ ريشر (١٩٦٣ ا) نيقولا ريشر : « الفارابى فى التقليد المنطقى »
Rescher (1963a). Nicolas Rescher. «Al-Farabi on Logical Tradition» Journal of the History of Ideas, Vol. 24 (1963), pp. 127-132.

اعيد نشرها فى ريشر : SHAL

– ريشر (١٩٦٣ ب) . نيقولا ريشر : « مقدمة لنظرية ارسطو في الاحتمال المستقبلي والوسط الممتنع » .

Rescher (1963b) Nocolas Rescher : «An Introduction to Aristotle's Doctrine of Future Contengency and Excluded Middle». in Rescher, SHAL.

د – المصادر

– بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢١٠ – ٢١٣ ؛ ١٢ ، ص ٢٣٢ – ٢٣٦ ، ملحق ١ ، ص ٣٧٥ – ٣٧٧ .

– دائرة المعارف الاسلامية – الطبعة الأولى ، ٢ ، ص ٥٣ – ٥٥ (كرادى فو) .

– سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٦٢٨ – ٦٢٩ .

– بيرسون ، ٢ ص ١٤٩ – ١٥٠ ، ملحق ١ ، ص ٤٩ – ٥٠ .

– ميناسه ، AP ، ص ٢٧ – ٣٠ .

– تكاتشى ، AUPA ، ٢ ، ص ٢٣٠ (الفهرس) .

– زوتر ، MAA ، ص ٥٤ – ٥٦ (رقم ١١٦) .

– فستنفيلد ، AA : ص ٥٣ – ٥٥ (رقم ١٠) .

– مونك MPJA : ص ٣٤١ – ٣٥٢ .

– اوليرى ، ATPH : ص ١٤٣ – ١٥٦ .

– يوبرفيج – جير ، PSP ص ٢٩١ ، ٣٠٤ – ٣٠٧ ، ٧٢٠ – ٧٢١ .

– فيكلير ، HMA : ١ ، ص ٣٥٩ – ٣٦١ ؛ ٢ ، ص ٥٠٤ – ٥٠٥ .

– دى بور ، HPI : ١٠٦ – ١٢٨ .

– كرادى فو ، PI : IV ، ٦ – ١٨ .

– استنشنيدر ، AUG ، انظر فى المؤلفات المنطقية للفارابى ص ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٩٨ .

ـ فالتزر ، NLATA : ص ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٩ ـ ١٣٠ ٠

ـ مايرهوف ، VANB : ص ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ـ ٤١٧ ٠

ـ ميلى ، SA : ص ٩٤ ـ ٩٨ ٠

ـ استنشنيدر (١٨٦٩) مورتس استنشنيدر : الفارابى ٠

Steinschneider (1869). Mortiz Steinschneider. Al-Farabi : des arabischen philosophen Leben und Schriften. Mémoires d'Acaémie Imperiale des Sciences de St. Pétersbough, Series 7, Vol. 13 (1869).

ـ هورتن (١٩٠٦) ، ماكس هورتن ٠

Horten (1906). Max Horten. «Das Buch der Ringsteine Farabi's»

Zeitchrift für Assyriologie

المجلد ١٨ (١٩٠٥) ص ٢٥٧ ـ ٣٠٠ ؛ المجلد ٢٠ (١٩٠٧) ص ١٦ ـ ١٨ اص ٣٠٣ ـ ٣٥٧ ؛ المجلد ٢٨ (١٩١٤) ص ١١٣ ـ ١٤٦ ٠

وكان قد اعيد نشر هذه الدراسة فى

Beiträge zur Geschichte des Mittelalters.

المجلد ٥ (١٩٠٦)٠وتحتوى الصفحات XXVIII — XVIII من هذا النقل الذى الذى صدر ١٩٠٦ على « ببليوجرافيا للفامابى »اعنى ثبتا بكتاباته ٠ ومع ذلك ، قارن النقل المعدل الذى قام به الجر (١٩٤٥) ، واتس (١٩٥٠) ٠

ـ مايرهوف (١٩٣٣) ٠ « نهاية مدرسة الاسكندرية بحسب رواية بعض الكتاب العرب » ٠

Meyerhof (1933) Max Meyerhof. «La Fin de l'Ecole d'Exandrie d'pArès quelques Auteurs Arabes. **Bulletin de l'Institut d'Egypte.**

المجلد ١٥ (١٩٣٢ ـ ١٩٣٣) ص ١٠٩ ـ ١٢٣ ٠

ـ سلمان (١٩٣٩) ٠ د ٠ هـ ٠ سلمان « ترجمات العصور الوسطى اللاتينية لأعمال الفارابى ٠

Salman (1939) D.H. Salman «The Medieval Latin Translations of Alfarabi's Works». The New Scholasticism. vol. 13 (1933), pp. 245-261.

[انظر بالنسبة للكتابات المنطقية ص ٢٥٦ ـ ٢٦١) .

ـ آتش (١٩٥٠) احمد آتش « ببليوجرافية للفارابى » .

Ates (1950) Ahmet Ates. «Farabi bibliografyasi» in Farabi Tetkikleri.

(نشرة حلمى ضيا أولكن) اسطنبول ١٩٥٠ ، وأيضا فى نشـــرة ١٩٥١ .

ـ ريشر (١٩٦٢) نيقولا ريشر . الفارابى : ببليوجرافية معلق عليها .

Rescher (1962) Nicolas Rescher. Al-Farabi : An Annotated Bibliography. Pittsburgh, 1962.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لقد اقترب الفارابى من أن يكون « متخصصا » فى المنطق أكثر من أى فيلسوف آخر من كبار فلاسفة الاسلام . وكما لاحظ أوليرى بحق (ATPH ص ١٤٧) أن « أهميته الأساسية تبدو فى اعتباره معلما للمنطق » . وقـــد أفاد عمله فى اقامة المنطق بوصفه نظاما متمما للتعليم الاسلامى . والفارابى لكونه تلميذا لأبى بشر متى بن يونس فى المنطق ، وواقفا على اكتاف المناطقة السريان ، قد انتج اعمالا رفيعة المستوى دفعت بشروح الكتـــاب المتقدمين ورسائلهم الى خارج المجال ، وبقيت هى مادة يفيد منها المناطقة المتأخرون . وكان الفارابى أستاذا ليحيى بن عدى . وبجانب ابن سينا ، الذى جاءت تنظيماته بدورها لتحتل المكانة الرئيسية فى الاسلام ، كان الفارابى واحد من عدد قليـــل من مفكـــرى المنطق الاصـــلاء الذين كان لهـــم انتـــاج منطقى فى الاسلام . وكثير من مساهماته المنطقية الهامة هى وحدها التى يلقى عليها الضوء فى البداية .

(٢٧) اسحق بن سليمان الاسرائيلى

(ح ٨٧٥ – ح ٩٣٢)

١ – سيرته

تعلم أبو يعقوب اسحق بن سليمان الاسرائيلى الطب فى القيروان (شمال افريقيا) على يد طبيب بغدادى . وعمل بالقاهرة طبيبا خاصا للخليفة الفاطمى عبد الله المهدى (الذى حكم فى الفترة ٩٠٩ – ٩٣٤) .

٢ – الأعمال المنطقية

ا ، ب ، د – الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ينسب البيليوجرافيون العرب الى اسحق بن سليمان الاسرائيلى كتاب « مقدمة للمنطق » وهو مفقود – على عكس بعض كتاباته الطبية . الا أن كتابه « كتاب التعريفات » الذى ينطوى على شىء من المنطق – فقد ظل باقيا فى ترجمة طبية عبرية : هيرشفيلد (١٨٩٦) هارتتيج هيرشفيلد . « كتاب التعريفات لابى يعقوب اسحق بن سليمان الاسرائيلى فى ترجمة عبرية لنسيم بن سلمن .

Hirschfield (1896). Hartwig Hirschfield, «Das Buch der definitionen des Ja'qub b. Suleiman al-Isra'eli in der herbräischen Uébersetzung des Nassim b. Salomon». Festschrift zum achtzigsten Geburtstage Moritz Stein Schneider's (Leipzig 1896).

ص ٢٣٣ – ٢٣٤ من الترجمة الالمانية ، ص ١٣١ – ١٤١ من النصوص العبرية .

والكتاب موجود أيضا فى ترجمة لاتينية فى عصر النهضة ماخوذه عن العبرية ، ليون ، ١٥١٥) .

د ـ المصـــادر

ـ بروكلمان ، GAL ٢١ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، ١٢ ، ص ٢٧١ ، ملحق ١ ، ٤٢١ ٠

ـ سارتون ، IHS : ٦٣٩ ـ ٦٤٠ (قارن ص ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ٠

ـ فستنفيلد ، AA : ص ٥١ ـ ٥٢ (رقم ١٠١) ٠

ـ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٤٠٩ ـ ٤١٢ ٠

ـ استنشنيدر ، الترجمات العبرية ٠٠٠

Steinschneider, Herbäische Ueberstzungen, p. 389-391.

ـ جتمان (١٩١١ ٠ ج ٠ جتمان : المذاهب الفلسفية لاسحق بن سليمان

Guttmann (1911) J. Guttmann, «Die philosophischen Lehren des Isaac b. Salomon» Beiträge zur Geschiche des Mittelalters, vol. X, Part 4 (Münster, 1911) p. 76 ff.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

بعد اسحق بن سليمان الاسرائيلى أول علامة لنا على انتشار التقليد الطبى المنطقى لبغداد فى اجزاء أخرى من العالم الاسلامى ٠

(٢٨) ابراهيـم بن عبد الله

(ح ٨٧٥ ـ ح ٩٤٠)

١ ـ سـيرته

كان ابراهيم بن عبد الله الكاتب أصغر معاصرى ابى عثمان الدمشقى ، وكان مثله عضوا فى مدرسة حنين واسحق ٠ وهو مسيحى وأصبح مترجما يتمتع ببعض الأهمية ، وربما خلف اسحق بن حنين فى ادارة المدرسة التى اتسعت اتساعا كبيرا فى ذلك الوقت ٠ الا أنه يبدو على كل حال المنفذ لطريقته (أو أحد المنفذين لطريقته) ويروى يحيى بن عدى انه حاول عن

طريق أسحق أن يشترى اعمالا متعددة من ابراهيم ، ولكنه رفض بيعها ، كما حاول (يحيى) ان يشترى بعض المخطوطات فى مزاد عام حدث بعد وفاة ابراهيم ولكنه فشل (روى ذلك ابن النديم (الفهرست ، ط ٠ فليجل ، ص ٢٥٣) (*) أنظر مولر GPAU ص ٢٣ ـ ٢٤) ٠

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

(ا) ترجمة عربية (عن نص سريانى لاسحق) للكتاب الثامن من كتاب « الجدل » ، وهو الكتاب الوحيد الذى تركه ابو عثمان الدمشقى بلا ترجمة (وبقيت هذه الترجمة ، ونشرها بدوى « منطق ارسطو » حـ ٣ ص ٦٩٠ ـ ٧٣٣) ٠

(ب) ترجمة عربية (عن نص سريانى لاسحق) لكتاب « الخطابة » [وهذه الترجمة العربية (مع هوامش بن السمح) الموجودة فى مخطوطات باريس الشهيرة للاورجانون العربى الارسطى

(Bibliothèque National, ar. 2346, anc. fonds 882A)

هى على الارجح ترجمة بن عبد الله ٠ وقد قام بنشرها بدوى فى « منطق ارسطو » حـ ٣] ٠ وقد ترجمها (؟) فى القرن الثالث عشر الى اللاتينية هرمانوس المانوس
Hermannus Almannus

(F. Wüstenfeld. Die Uebersetzung Arabischer Werke in das Lateinische (Göttingen, 1877), p. 92.

ب ـ الترجمات

لاترجمات اكثر من الاحتمال المشار اليه فى الفقرة السابقة (ب) ٠

---

* انظر طبعة طهران ١٩٧١ ، ص ٣١٣ ٠ المترجم ٠

حـ ـ الدراسات

بالنسبة لمخطوطات باريس المحتوية على (ا) ، (ب) من أ (بالصورة التى أفترضناها بها) انظر :

ـ الجر ، CA : ص ١٨٤ ـ ٢٠٠ ٠

ـ فالتزر ، NLATA

ـ مارجـوليوث (١٨٩٧) ، د ٠ س مارجـوليوث ٠ « فى النقـل العـربى لكتاب الخطابة لارسطو » ٠

Margoliouth (1897). D. S. Margoliouth. «On the Arabic Version of Aristotle's Rhetoric» Semitic Studies in Memory of Rev. Dr. Alexander Kahut, ed. by G.A. Kouth (Berlin, 1897), pp. 376-387.

ـ ستيرن (١٩٥٦) ٠ س ٠ م ٠ ستيرن ٠ « ابن السمح »

Sterm (1956) S. M. Sterm. «Ihn al-Samh.» **Journal of the Royal Asiatic Society**, 1956, pp. 31-44.

د ـ المصـــادر

ـ استنشنيدر ، AUG : ص ٤٤ ، ٤٨ ، ٩٣ ٠

ـ لَيكلير ، HMA : ١ ، ص ١٨٢ ٠

ـ فنرش ، AG : ص ١٣٣ ، ٢٧٤ ٠

ـ بولاك (١٩١٣) ازيدور بولاك ٠ « كتاب الخطابة لارسطو فى ترجمـة اسحق بن حنين العربية » ٠

Pollak (1913) Isidor Pollak. «Die Hermeneutik des Aristoteles in der arabischen Uebersetzung des Ishak ibn Honain». Adhandhungen für die Kunde des Morganlandes, Vol. 13 (1913).

ص xixبالاضافة الى ص ٦٤ (انظر ص xvii) ٠

ـ بيريه (١٩٢٠) أو غسطين بيريه ٠ يحيى بن عدى ٠

Périer (1920). Augustin Périer. Yahya ben Adi, Paris, 1920.
(انظر ص ٧٣) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابراهيم بن عبد الله مع ابى عثمان الدمشقى من اصغر الاعوان الذين عملوا مع اسحق بن حنين فى وضع ترجمة حنين / اسحق السريانية للأورجانون الى العربية . وقد شكل توافق ابراهيم مع يحيى بن عدى (أنظر بيرير ١٩٢٠) وضعا رائعا للاتصال بين مدرسة حنين بن اسحق ومدرسة ابى بشر متى .

(٢٩) يحيى بن عـــدى

(٨٩٣ ـ ٩٧٤)

١ ـ سيرته

ولد أبو زكريا يحيى بن عـدى بن حميد بتكريت (العراق) عـام ٨٩٣ من ابوين مسيحيين يعقوبيين . وقد درس الطب واللاهوت والعـلم والفلسفة ببغداد ، وكان من بين اساتذته الفارابى وابو بشر متى بن يونس . وقد روى أنه درس الطب والمنطق على يد الرازى العظيم (ما يرهوف VANB ص ٤٠٧ ـ ٤١٨) . واستقر ببغداد وعاش بها بقية عمره ، يكسب قوته من عمله طبيبا ومعلما للفلسفة . وعلى الرغم من أن يحيى بن عدى قد كتب بوفرة فى الموضوعات اللاهوتية (المسيحية) ، فان عمله معلما للفلسفة هو الذى اعطى له أثره الأكبر . وكان من بين تلاميذه ابن زرعه وأبو سليمان وابن السمح وابن الخمار (او ابن سوار) .

وكان يحيى بن عدى ناسخا خصبا للمخطوطات (٢٩) ، وكون مكتبة

---

(٢٩) يروى ابن النديم انه قد عاتبه يوما على كثرة نسخة فقـال له يحيى من أى شىء تعجب فى هـــذا الوقت من صبرى ، قد نسخت بخطى نسختين من التفسير للطبرى وحملتها الى ملوك الاطراف ، وقد كتبت من كتب =

لها قيمتها بجهوده الخاصة . والأهم من ذلك أنه أعد الكثير من الترجمات الممتازة للنصوص اليونانية من السريانية الى العربيـة . وقد مات ببغـداد فى سن متأخرة عام ٩٧٤ . (٣٦٤ هـ)

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ، ب ، حـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لقب يحيى بن عدى بلقب « المنطقى » لما قدمه من انتاج فى هذا المجال . وكانت جهوده منصبة أساسا على الترجمات . ومن بين اعماله .

(ا) ترجمة عربية (عن ترجمة سريانية لحنين بن اسحق) لكتاب « المقولات » (فستنفيلد AA ، ص ٥٦ ـ ٥٧) .

(ب) ترجمة عربية (عن ترجمة سريانية لاسحق بن حنين) لكتاب « الجدل » (استنشنيدر ، AUG ، ص ٤٤ ـ ٤٥) .

(حـ) تمجمة عربية (عن ترجمة سريانية لتيوفيلى الأديسى) (٣٠) . لكتاب السفسطة (استنشنيدر AUG ص ٤٧) [وهذه الترجمة موجوده ضمن مخطوطات باريس (MS 2346, anc ; Fonds 882 A) قارن هامش ١ ص ٩٧ فى الاصل] .

(د) ترجمة عربية (ربما كانت عن ترجمة سريانية لاسحق بن حنين) لكتاب « الخطابة » .

(هـ) مراجعة لترجمة عربية لابى بشر متى بن يونس لكتاب « الشعر » (استنشنيدر AUG ص ٤٩ . وهى موجودة فى مخطوطات باريس

= المتكلمين مالا يحصى ، ولعهدى بنفسى وانا اكتب فى اليوم والليلة مائة ورقة (الفهرست ، ص ٣٢٢) (المترجم) .

(٣٠) Theophilus of Edessa. يقرأ فى الفهرست لابن النديم (٣١٠) ان كتاب سوفسطيقا قد « نقله يحيى بن عدى من تيوفيلى الى العربى » واعتقد أن تعريب الاسم بهذه الصورة لاغبار عليه .

(المترجم)

المنطقية الشهيرة fonds 882 · نظر فالتزر NLATA) وأيضا
مراجعة لترجمة ابى بشر لشرح الاسكندر على هذا الكتاب
[فنرش AG ، ص ٢٧٤) ·

اما بالنسبة للأعمال الثانوية ، فقد قام يحيى بن عدى بالترجمات التالية :

(و) ترجمة عربية (من السريانية) لكتاب امونيوس « مقدمة لدراسة ايساغوجى » (أوليرى HGSPTA ، ص ١٧٠ · قارن الفقرة (ب) من قائمتنا عن الرسائل المنطية التى كتبها حنين بن اسحق]

(ز) ترجمة عربية (عن ترجمة سرياكية لتيوفيلى) لشرح الاسكندر الافروديسى لكتاب المقولات (استنشنيدر AUG ، ص ٣٧ · وانظر أيضا فالتزر NLATA ص ١٠٧]

(ح) ترجمة عربية (من السريانية) لشرح امونيوس للكتب ١ ــ ٤ من « الجدل » ، ولشرح الاسكندر الافروديسى للكتب ٥ ــ ٨ (استنشنيدر AUG ص ٤٤ ــ ٤٥ · وكانت هذه الكتب مترجمة بالفعل على يد اسحق بن حنين] ·

(ط) ترجمة عربية (عن السريانية) لشرح الاسكندر الافروديسى لكتاب « السفسطة » (فستنفيلد AA ، ص ٥١ ــ ٥٧] ·

(ى) ترجمة عربية (عن السريانية) لشرح ثامسطيوس لكتاب « الشعر » (الفهرست لابن النديم ، نشرة فليجل ص ٢٥٠)[(٣١)]

كما كان ليحيى بن عدى الفضل أيضا فى :

(ك) شرح التحليلات الأولى (الجر ، CA ص ١٩٠ ، قارن فالتزر NLATA ، ص ٩٩] ·

---

(٣١) طبعه طهران ١ ص ٣١٠ · وابن النديم يتشكك فى هذا الشرح ويقول « وقيل ان فيه كلاما لثامسطيوس ، ويقال انه منحول اليه » · (المترجم) ·

ومن هذه الأعمال نجد أن العمل رقم (د) قد ظل باقيا (أنظر بروكلمان GAL ملحق ١ ، ص ٣٧٠) وكذلك العملين رقم (هـ) و رقم (ك) (انظر الجر ، CA ، ص ١٩٠) .

ويبدو من المحتمل أيضا أن يكون يحيى بن عدى قد قام بترجمة « التحليلات الأولى » عن نص سريانى لحنين/اسحق (انظر استنشنيدر AUG ، ص ٤١ ، فالتزر NLATA ص ٩٩ ، بولاك (١٩١٣) ص XVI الجر ٤ CA ص ١٩٠) .

وفضلا عما ذكرناه ، فان يحيى بن عدى قد كتب عددا من الرسائل الصغيرة فى المسائل المنطقية . وفيما يلى عناوين عدد قليل من هذه الكتابات مأخوذه عن قائمة بيرير (١٩٢٠) (ص ٧٢ ـ ٧٦) (٣٢).

(١) « فى فضيلة المنطق » (رقم ٩) (٣٣) .

(٢) « البرهان على الاختلاف بين المنطق والنحو العربى العربى » (رقم ١٠ (٣٤) .

(٣) « توجد عشرة مقولات لا أكثر ولا أقل » (رقم ١٣) (٣٥) .

(٤) « فى ايسر طريقة لحل الاقيسة » (رقم ٢٠) (٣٦) .

---

(٢٢) لانجد عند ابن النديم ولا عند ابن أبى اصيبعة ذكرا لهذه الكتابات اللهم الا الكتاب الاخير على سبيل الاحتمال ، حيث ورد عندهما من مؤلفات ابن عدى كتاب « البحوث الاربعة » (انظر الفهرست » ص ٣٢٢، « وعيون الابناء فى طبقات الاطباء » ص ٣١٨ . اما القفطى (ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨) قد ذكر المؤلفات الستة الأخرى ، وان بدت بعض الاختلافات عما ذكره المؤلف ، وسنذكرها فيما يلى وردت فى « اخبار العلماء باخبار الحكماء » للقفطى بالترتيب المذكور :

(٣٣) فى فضل صناعة المنطق .

(٣٤) فى تبين الفصل بين صناعتى المنطق الفلسفى والنحو العربى .

(٣٥) فى أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر .

(٣٦) فى نهج السبيل الى تحليل القياسات .

(٥) « فى الشكوك امتعلقة بابطال المكن » (رقم ٣٨) (٣٧) ·

(٦) « فى الطرق الأربعة للبحث العلمى فى الانظمة الثلاث المتعلقة بالوجود : اللاهوت والفيزيقا والمنطق » (رقم ٢١) (٣٨) ·

(٧) « فى المسائل العلمية الاربع المتعلقة بفن المنطق » ·

وقد بقى هذا العمل الاخير رقم (٧) ونشره مباهات توركر فى :

Yahya ibn-i 'Adi ve Nesredilmemis bir Risalesi» DTCF Dergisi.

(منشورات جامعة انقرة) مجلد ١٤ ، رقم ١ ــ ٢ (١٩٥٦) ص ، ٩٨٧ ــ ١٠٢ · وقارن لنفس المؤلف فى نفس المرجع ، مجلد ١٧ (١٩٥٩) ·

وثمة ترجمة انجليزية على وشك الظهور (٣٩) ·

Nicolas Rescher and Faldou Shehadi «Yehya ibn 'Adi's Treatise «On the Four Scientific questions Regarding the Art of Ligic» **Journal of the History of Ideas**, Vol. 25 (1964).

(٨) « تعاليق عدة عنه عن أبى بشر متى فى أمور جرت بينهما فى المنطق (رقم ١٢) (٤٠) ·

الا أن هناك رسالة أخرى ذكرها ابن بطلان لها أهمية كبيرة وهى : مقالة فى المخرسات المبطلة من كتاب القياس » ·

أنظر شخت ومايرهوف (٤١)

The Medico-Philosophical Controversy ...»

---

(٣٧) الشبهة فى ابطال المكن ·

(٣٨) (نفس العنوان المذكور فى الترجمة) · (المترجم)

(٣٩) كان هذا عام ١٩٦٤ · والترجمة قد ظهرت بالطبع بالصورة المذكورة (المترجم) ·

(٤٠) هكذا ورد هذا الاسم عند القفطى ، بنفس المعنى الذى اوردة المؤلف (المترجم) ·

(٤١) الاسم العربى الذى وضعه الناشران هو « خمس رسائل لابن بطلان البغدادى ولابن رضوان المصرى » وهو النص اذى اخذنا منه الفقرة المذكوره · (المترجم) ·

ص ٤٧ ، ٨٧ ، ١٠٩ . وقد انصبت هذه الرسالة بصورة جليه على نقد نظرية أرسطو في الأقيسة الموجهة :

« (كتب ابن رضوان) قال (ابن بطلان)) » وابو الخير بن الخمار وابو على بن زرعة ماتا بحسرة مقالة يحيى بن عدى في المخرسات المبطلة لكتاب القياس » (لارسطو) أقول اما ابو الخير وأبو على فلست احقق هل ماتا بحسرة ذلك أم لا ، واما المخرسات التى اوردها يحيى بن عدى في مقاله وقرن بها سبع مقالات أخرى عضدها بها فقد وقعت لى بخط ابن عدى نفسه وقرأتها ووقفت عليها وعلى مواضع التغليط فيها ، ومحوتها في كتابى « في التوسط بين الفيلسوف (ارسطو) وخصومه في المنطق » وأما قول هذا الرجل [ابن بطلان] انها مبطلة لكتاب القياس فكذب ، لأنها انما تتعلق بالمقاييس ذوات الجهات فقط ، وهذا جزء من القياس لاكله » .

[شخت ومايرهوف : النص العربى ، ص ٧٤] .

٤ ـ المصادر

- بروكلمان GAL : ١ ، ص ٢٠٧ ؛ ١٢ ص ٢٣٨ ، ملحق ١ ، ص ٣٧٠ ، ٩٥٦ .
- سارتون IHS ١ ، ص ٦٢٩ ـ ٦٣٠ .
- تكاتش AUPA : ٨٢ ، ص ٢٣١ (الفهرس)
- زوتر ، MAA : ٥٩ (رقم ١٢٧) .
- استنشنيدر ، AUG ص ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ـ ٤٩ ، وفي مواضع متفرقة .
- فستنفيلد ، A A : ص ٥٦ ـ ٥٧ (رقم ١١٠) .
- ليكلير ، HMA : ١ ، ١٨٨ ـ ١٨٩ ، ٣٧٦ .
- اوليرى ، HGSUTA : ص ١٧٠ .
- مايرهوف ، VANB : ص ٤١٧ ـ ٤٢١ .
- فالتزر ، NLATA : ص ٩٧ ـ ٩٩ ـ ١٠١ ، ١٠٧ ـ ١٨٠ ، ١١٠ ، ٣١

ـ جراف ، CAL : ص ٤٦ ـ ٥١ ٠
ـ فنرش ، GCAL : ٢ ، ص ٢٣٣ ـ ٢٤٠ ٠
ـ يوبرفيج ـ جير : PSP ، ص ٣٠١ ٠
ـ جراف (١٩١٠) جورج جراف ٠ « الفلسفة وعلم الله عند يحيى ابن عدى » ٠

Graf (1910). George Graf. «Die Philosophie und Gotteslehre des Jahya ibn Adi». **Beiträge zur Geschichte der philosophie des Mittelaltes.** Vol. 8 (pt. 7). Münster, 1910).

[والمسائل المنطقية التليلة التى نوقشت فى هذا المقال مشار اليهـا فى ص ٩] ٠

ـ بولاك (١٩١٣) ايزيدور بولاك ٠ كتاب الخطابة لارسطو فى ترجمته العربية التى قام بها اسحق بن حنين » ٠

Pollak (1913). Iisidor Bollak, –Die Hermeneutik des Aristotles in der arabischen Uebersetzung von Ishak ibn Honain. Leipzig (1913) (See, pp. XVI-XVII).

فورلانى (١٩١٩ ـ ٢٠) ج فورلانى : المسألة الفلسية عند ابى زكريا يحيى بن عدى ٠

Furlani (1919-20) G. Furlani, «Le Questioni Filosofiche» di Abuzakariya Yahya b. Adi «Rivisita degli Studi Orientali, Vol. 8, (1919-1920), pp. 157-162.

ـ بيريه (١٩٢٠) اوغسطين بيريه ٠ يحيى بن عدى : فيلسوف عـربى مسيحى من القرن العاشر » ٠

Périer (1920a). Augustin Perier. Yahya ben 'Aoli : Un Philosophe arabe Chrétien du Xe Siècle. Paris 1920.

أنظر فيما يتعلق بالمنطق ص ٧٢ ـ ٨٠ ، ١٠٥ ـ ١٠٨) ٤

ـ بيريه (١٩٢٠ ب) اوغسطين بيريه ٠ رسائل يحيى بن عدى الصغيره للدفاع عن العقيدة ٠

Périer (1920b). Augustin Périer. Petits Trai'tés Apologétiques de Yahya ben 'Adi Paris, 1920.

ـ ستيرن (١٩٥٦) س . م . ستيرن . « ابن السمح » .

Stern (1956). S.M. Stern. «Ibn al-Samh» Journal of the Royal Asiatic Society (1956), pp. 31-38.

[انظر ص ٣١ ، ٣٨ و اماكن متفرقة] .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان يحيى بن عدى وهـو تلميذ للرازى والفارابى وابى بشر متى بن يونس من أكثر المناطقة التمرسين تماما على الكتابة بالعربية . وهـو نفسه مترجم ومفسر للأعمـال المنطقية اليونانية له أهميته . وليحيى بن عـدى اهمية خاصة بوصفه معلما ، وكان من بين تلاميذه ابو سليمان وابن السمح وابن الخمار وغيرهم . وهو جدير بأن يصنف على أنه واحد من دعـائم جسر المعرفة الذى عبر فوقه المنطق اليونانى ليصـل الى العـرب وتمتد جـذوره بينهم .

واقتبس هنا نصا ملائما لـ س . م . ستيرن يقول فيه : « لقـد لعب يحيى بن عدى دورا هاما فى تاريخ الدراسات الارسطية فى الاسلام . فقد أعطى بنشاطه الواسع بوصفه مترجما وناقدا للنصوص وشارحا دفعـة جديدة لدراسة أرسطو . ويمكن وصفه بوضوح بأنه رئيس مدرسة الفلاسفة المتميزة ، وظل تأثيرة ملموسا لاجيال عدة ، وخاصة فى مدرسة تقليد الشرح الارسطى . (ستيرن (١٩٥٦ ص ٣١) .

(٣٠) أبو سـليمان

(ح ٩١٥ ـ ٩٩٠ ٦)

١ ـ سـيرته

كان أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجزى (*) (أو المنطقى)

(*) لا يدرى لماذا لم يذكر المؤلف لقبه المعروف به فى المصادر العـربية الهامة وهو لقب « السجستانى » انظر : « الفهرست » لابن النديم ص ٣٢٢ . اخبار العلماء للقفطى ص ١٨٥ ـ ١٨٦ . وطبقات الأطباء لابن أبى اصيبعه ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ومواضع اخرى متفرقة) . (المترجم) .

فى زمانه باحثا معروفا ومدرسا مشهورا ـ وخاصة فى مجال المنطق · وكان محورا لحلقة فلسفية نشيطة · وقد قام (أو بالأحرى ساند) ببعض الترجمات (عن السريانية) للاعمال الفلسفية اليونانية ربما ضمت تاريخ فرفريوس الفلسفى ، والذى على اساسه قام جزئيا كتابه « صوان الحكمة » (٤٢) ·

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، حـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

يعزى الى ابى سليمان الفضل فى « مقال فى المنطق » Dissertatio de Logica (فستنفيلد) ·

د ـ المصــــادر

ـ بروكلمان ، GAL ، ملحق ١ ، ص ٣٧٧ (اسفل) ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ·

ـ دائرة المعــارف الاســلامية ، الطبعة الأولى ، ١ ، ص ١٥١ ـ ١٥٢ (س · م ستيرن) ·

ـ تكاتش ، AUPA : ١) ، ص ١١٨ ا ، ١٢٦ ب ·

ـ زوتر ، MAA : ص ٦٣ (فى رقم ١٣٩) ، ص ٦٩ (فى رقم ١٦١) ·

ـ دى بور ، HPI : ١٢٦ ـ ١٢٨ ·

ـ فالتزر ، NLATA : ص ١٠٧ ·

ـ مايرهوف ، VANB ، ص ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢ ·

ـ ليكلير ، HMA ، ١ ، ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ·

ـ قزوينى (١٩٣٣) · محمد خـان قزوينى · « ابـو سليمان ، المنطقى لسجستانى : حكيم من القرن الرابع الهجرى » ·

---

(٤٢) لم تذكر المصادر العربية المشار اليها فى الهامش السابق مؤلفا لابى سليمان بهذا الاسم · الا أن ابن ابى اصيبعه يذكر من مؤلفات ابى سليمان كتاب « تعاليق حكمية وملح ونوادر » وربما يكون لهذا الكتاب صلة بالكتاب المذكور (المترجم) ·

Qazwini 1933 Muhammed Khan Qazwini Abu Sulaiman, Mantiqi S.jistani Savant du IVe Siècle de l'hégire», Publications de la Société des Etudes iraniennes et de l'Art person, no. 5 (Chalons-Saone, 1933).

وقد أعيد نشرها فى كتاب المؤلفات « بيست مقالة » (المقالات العشرون) (طهران ١٩٣٤) ص ٩٤ وما بعدها .

— دنلوب (١٩٠٧) . د. م. دنلوب « مادة عن السيرة من كتاب « صوان الحكمة » .

— Dunlop (1957) D.M. Danlop. «Biographical Material From Siwan al Hikma» Journal of the Royal Asiatic Society, 1957, pp. 82-89.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان أبو سليمان معلما مؤثرا للفلسفة (بما فى ذلك المنطق) فى التقليد الطبى . وكان تلميذا ليحيى بن عدى وأبى بشر متى بن يونس . وكان من بين تلاميذه أبو حيان التوحيدى وابن عباد كما كان ابن النديم أحد تلاميذه .

(٣١) أبو عبد الله الخوارزمى

(ح ٩٣٠ — ح ٩٩٠)

١ — سيرته

كان أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى ، وهو فارسى ازدهر حوالى ٩٧٦ ، أول موسوعى عربى . ولكتابه اهمية كبيرة فى تاريخ التعليم .

٢ — الأعمال المنطقية

ا — الكتابات المنطقية

تحمل موسوعة الخوارزمى عنوان « مفاتيح العلوم » وفيها عالج المنطق بين ما عالجه من موضوعات كثيرة . وقد نشرها ج فان فلوتن تحت عنوان : Liber Mafatih al Olum. (Lugduni Batavorum 1895)

ب ، ج — الترجمات والدراسات

ريشر (١٩٦٢) نيقولا ريشر . « فصل المنطق فى موسوعة محمد بن أحمد الخوارزمى « مفاتيح العلوم » ، (حوالى ٩٨٠م) .

Rescher (1962) Nicolas Rescher. «The Logic-Chapter of Muhammed Ibn Ahmed al-Khwarizmi'sEncyclopedia «Keys of Sciences» (Ca. A.D 980) Archiv für Geschichte der Philosophie, Vol. 44 (1962), pp. 62-74.

[وقد أعيد نشرها مترجمة الى الانجليزية بمقدمة وتعليقات فى كتاب ريشر SHAL

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL: ١ ، ص ٢٤٤ ، ١٢ ، ص ٢٨٢ — ٢٨٣ ، ملحق ١ ، ص ٤٣٤ — ٤٣٥ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى ، ٢ ، ص ٩١٣ (أ. فيدمان)

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٥٩ — ٦٦٠ .

— بيرسون ، II : ص ١٦٥ .

— براون ، LHP : ١ ، ص ٣٨٢ — ٣٨٣ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

يقدم الخوارزمى مثالا من أوائل الأمثلة على الكفاءة المنطقية فى فارس الاسلامية . وقد أخذ تعريفات للاصطلاحات الفنية الفلسفية من الكندى . (انظر س. م ستيرن فى Journal of the Royal Asiatic Society, 1959. ص ٤٢ ، ٤٣.

(٣٢) محمد بن عبدون

(ح ٩٣٠ — ح ٩٩٥)

١ — سيرته

ولد محمد بن عبدون الجبلى العدرى (٤٣) بقرطبة حوالى ٩٣٠ ، ورحل

---

(٤٣) عند ابن أبى أصيبعه (ص ٤٩٢) « العذرى » . [المترجم]

الى الشرق (مصر) سنة ٩٥٨/٩ [٣٤٧ هـ (٤٤)] وكرس جهوده للطب والفلسفة ، وصار طبيبا له أهميته ومعلما مشهورا للمنطق ونصيرا متحمسا له . ورجع الى اسبانيا سنة ٩٧٠ / ٩٧١ [٣٦٠ هـ] ليكون طبيبا خاصا للحكم الثانى وهشام الثانى (٤٥) .

وقد روى ابن أبى أصيبعه الرواية التالية :

« قال القاضى صاعد : وأخبرنى أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلى (٤٦) أنه لم يلق فى قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق محمد بن عبدون الجبلى (٤٧) فى صناعة الطب ولا يجاريه فى ضبطها ، وحسن دربته فيها ، واحكامه لغوامضها » . (ذكره زوتر MAA ، ص ٦٩) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ،ج ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات .

ليست لدينا معلومات عن كتابات منطقية كتبها محمد بن عبدون .

د ــ المصادر

ــ زوتر ، MAA : ٦٩ (رقم ١٦١) .

ــ مايرهوف ، VANB : ص ٤٢١ .

---

(٤٤) ابن أبى أصيبعه . ص ٤٩٢ . ودرس على يد أبى سليمان .

(٤٥) المستنصر بالله والمؤيد بالله (انظر ابن أبى أصيبعه ص ٤٩٣) . (المترجم) .

(٤٦) لم ترد فى النص الانجليزى الذى أورده المؤلف كلمة الطليطلى . كما نجد فى النص العربى اسم « البعوش » بدلا من البغونش واعتقد أنه خطأ مطبعى . (المترجم) .

(٤٧) لم يرد أيضا باسم « الجبلى » فى النص الانجليزى . فضلا عن أن بقية النص فيه اختصار وتصرف كبير فى ترجمته الانجليزية . وقد ذكرناه هنا كما ورد عند ابن أبى أصيبعه . (المترجم) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان محمد بن عبدون فى مجال المنطق عضوا فى « مدرسة بغداد » ومتابعا لتقاليدها المنطقى الطبى . وترجع أهميته أساسا الى تقديمه لتقاليد مدرسته الى أسبانيا الاسلامية ، حيث ظل لهذه التقاليد تأثيرها الى ايام ابن رشد .

(١٣٢ أ) ابن النــــديم

(ح ٩٣٠ ـ ح ٩٩٥)

كان ابو الفرج محمد بن اسحق بن ابى يعقوب بن النديم باحثا هاما وجامعا للكتب ، كانت شهرته ببغداد وتوفى بها حوالى سنة ٩٩٥ . وكان يكسب رزقه من تجارة الكتب (وراق) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

يمدنا الكتاب الهام الذى كتبه ابن النديم « كتاب الفهرست » بمعلومات عن المنطق والمناطقة . وقد نشره فى القرن الأخير ج. فليجل (مجلدين ، ليبزج ١٨٧١ ، ١٨٧٢) . وقد طبع فى الشرق مرات عديدة . وهو مصدر ذو قيمة لا تقدر .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL ا ، ص ١٤٧ ـ ١٤٨ ؛ ١٢ ، ص ١٥٣ ، وملحق ١ ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

ـ سارتون ، IHS : ص ٦٦٢ .

ـ شولسون ، SUS : ٢ ، ص ١ ـ ٢٥ .

ـ نيكلسون ، LHA : ص ٣٦٢ ـ ٣٦٤ .

ـ مايرهوف ، VANB : ص ٤٢٠ .

ـ برون ، LHP : ص ٣٨٣ ـ ٣٨٧ .

— فليجل (١٩٣٩) جوستاف فليجل . « عن « فهرست العلوم » لمحمد بن اسحق » .

— Flügel (1939). Qustav Flügel. «Uber Muhammed Ibn Ishaq's Fihrist al «ulum» Zeitscrift der deutschen Morganlandischen Gesellschaff. Vol. 13 (1939), pp. 559-650.

٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

يقدم كتاب ابن النديم معلومات كثيرة عن المناطقة العرب وأعمالهم . وقد كان صديقا حميما للعديد من المناطقة (ابن الخمار وعيسى بن على (؟). مايرهوف VANB، ص ٤٢٠) ونحن على ثقة من أن وراقة ابن النديم كانت من بين محلات الوراقين الأخرى التى كانت تعقد فيها اجتماعات حلقة أبى سليمان .

(٣٣) ابن عبـــاد

(ح ٩٣٦ — ح ٩٩٥)

١ — سـيرته

ولد أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس الصاحب الطالقانى فى فارس (قرب أصفهان . وعاش هناك الجزء الأكبر من حياته ، الا انه درس بالرى (ربما فى تقليد الرازى) وكذلك درس ببغداد . وقد تمرس بالسياسة على يد أبى الفضل بن العميد — وزير ركن الدولة . وقد أصبح هـو بمساعدة خلفاء هذا الوزير وزيرا لأكثر من ثمانية عشر عاما . وكان شاعرا ومؤلفا غزير الانتاج فى الأدب والمسائل اللغوية . ومدافعا متحمسا بلا هواده عن التعليم ، كما كان له اهتمام بالمنطق أيضا ، ومناظرا مع أبى سليمان وابن الخمار . وتوفى بالرى عام ٩٩٥ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

من المعروف عن ابن العباد أنه كتب شروحا قصيرة (أى ملخصات)

لكتابى « ايساغوجى » و « المقولات » . لأننا نعرف أن أبا حبان التوحيدى قد قام بنسخ هذه الشروح ودراستها (مايرهوف VANB ص ٤٢٣) ولهذا فليس من المستبعد أن يكون قد شرح « الكتب الأربعة » فى المنطق (وربما حدث ذلك أيام دراسته بوصفه جزءا « روتينيا » من هذه الدراسة) .

د ــ المصادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ١٣٠ ــ ١٣١ ، ١٢ ، ص ١٣٦ ــ ١٣٧ وملحق ١ ص ١٩٨ ــ ١٩٩ ، ٤٥٣ .

ــ سارتون ، IHS ١ ، ص ٦٨٨ ــ ٦٨٩ (قارن ص ٦٥٢ ، ٦٥٤) .

ــ دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى ، مادة « ابن عباد » (زترستين) .

ــ مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢٣ .

ــ متز (١٩٢٢) آدم متز : نهضة الاسلام . تبنا ١٩٣٧ .

Mez (1922). Adam Mez. The Renasisance of Islam. Panta, 1937.

باتنا ، ١٩٣٧ (الترجمة الانجليزية) . وبالنسبة لابن العباد انظر ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن ابن عباد رجل منطق ، بل دارسا للمنطق ، وربما مساندا للدراسات المنطقية . وهو يمثل مثالا متقدما آخر لنفوذ الدراسات المنطقية فى فارس الاسلامية .

(٣٤) أبو بكر الآدمى

(ح ٩٤٠ ــ ح ١٠٠٠)

١ ــ سيرته

اننا لا نعرف على وجه الدقة أى شىء موثوق به عن أن أبا بكر الآدمى العطار الا أنه قد درس (المنطق) على يد يحيى بن عدى .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

نسخ أبو بكر الآدمى ترجمة يحيى بن عدى لكتاب « التحليلات الأولى » ، وربما درس هذه الترجمة والقى دروسا فيها .

د ـ المصــادر

ـ فالتز ، NLATA ص ١١٨ (أو ص ٧٧ من ترجمة اليونانية الى العربية) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان أبو بكر الآدمى دارسا ليحيى بن عدى ، وربما متابعا (بالحــد الأدنى) لتقليده المنطقى .

(٣٥) عيسى بن عـلى

(ح ٩٤٠ ـ ١٠٠١)

١ ـ سـيرته

كان عيسى بن على نسطوريا وتلميذا ليحيى بن عدى فى مجال المنطق . وكتب قاموسا سريانيا ـ عربيا . (لا ينبغى أن نخلط بينه وبين شخصيات أخرى عديدة لها نفس الاسم ، احداها أحد تلاميذ حنين بن اسحق) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ليست لدينا معلومات عن كتابات عيسى بن على المنطقية .

د ـ المصــادر

ـ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٣٠٣ .

ـ جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٥٧ .

ـ مايرهوف ، VANB ص ٤٢٠ ـ ٤٢١ (وقد اختلطت شخصيتنا هنا مع ابن الوزير على بن عيسى) .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان عيسى بن على معلما للمنطق متابعا فى ذلك تقليد استاذه يحيى بن عدى .

(٣٦) ابن زرعــة

(ح ٩٤٢ ــ ح ١٠٠٨)

١ ــ سـيرته

ولد أبو على عيسى بن اسحق بن زرعه ببغداد عام ٩٤٢ (٤٨) من أبوين مسيحيين يعقوبيين . وكان طبيبا ولاهوتيا وفيلسوفا . وقام بترجمة العديد الأعمال العلمية والفلسـفية اليونانية الى العربية (ولكن عن السريانية وحدها) وبوصفه تلميذا ليحيى بن عدى كان مشهورا بوجه خاص بأنه رجل منطق . وقد مات بمسقط راسه عام ١٠٠٨ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

قام ابن زرعه بالترجمات المنطقية التالية :

١ ــ ترجمة عربية (عن السريانية) لكتاب السفسطة (فالتزر NLATA ص ١١٣) .

ولابد أن يضاف الى هذه الترجمة العديد من الشروح المنطقية (لم يبق منها شىء) .

٢ ــ معانى ايساغوجى (الفهرست ص ٢٦٤) (٤٩) .

---

(٤٨) أى ٣٣١ هـ . ومات ٣٩٨ . (القفطى ص ١٦٤) ، ويذكر ابن النديم ص ٣٢٣ ميلاده كما ذكره القفطى . الا أن ابن ابى أصيبعه (ص ٣١٨) يقول ان ميلاده كان عام ٣٧١ ، واعتقد أن هذا خطأ . وربما يعود الى التحقيق . (المترجم) .

(٤٩) يكتب المؤلف اسم هذا الشرح : «The aims of the Isagoge» اى « اغراض ايساغوجى » . الا أن الاسم الصـحيح المذكور فى المصادر العربية فهو « معانى ايساغوجى » [انظر الفهرست ص ٣٢٣ ؛ ابن أبى اصيبعه ، ص ٣١٩ ، القفطى ، ص ١٦٤] . (المترجم) .

٣ — أغراض كتب أرسطو المنطقية (الفهرست) .

بالاضافة الى هذا ، كتب ابن زرعه كتيبا موجودا بعنوان :

٤ — « برهان براءة هؤلاء الذين يبحثون فى المنطق والفلسفة » (٥٠).
وتوجد مقتطفات من هذه الرسالة ضمن مجموعة جمعها زهير الدين البيهقى لـ « مقالات ابن زرعــه فى الدفاع عن علم المنطــق » . (موجودة فى مخطوطات برلين العربية ، ١٠ ، ٥٢ . ٣٩ ف — ٤٢ ف) . والمجموعة برمتها موجودة فى مخطوطات باريس العربية ، ١٣٢ (ج ١٦٢٩) ، ١٦٦ ف — ١٧٠ . أما عن الترجمة الىالانجليزية : انظر : « دفاع مسيحى عربى من رجال القرن العاشر عن المنطق ». فى ريشرSHAL وقد نشر النص العربى الأصــلى تحت نفس العنوان لنفس المؤلف . الدراسات الاســلامية (مجلة المعهد المركزى للبحث الاسلامى ، كراتشى) مجلد ٢ (١٩٦٣) .

د — المصــادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢٠٨ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٩ ؛ ملحق ١ ، ص ٣٧١ .

— تكاتش ، AUPA : ١ ، ص ٨٤ أ ، ١١٣ ب .

— زوتر ، MAA : ص ٧٧ (رقم ١٧٧) .

— فستنفيلد ، AA : ص ٦١ (رقم ١٢١) .

— ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٢٩ ، ٣٧٤ .

— جراف ، CAL : ص ٥٢ — ٥٥ .

— جراف ، GCAL : ٢ ، ص ٢٥٢ — ٢٥٦ .

— مايرهوف ، VANB : ص ٤٢٢ .

— فنريش ، AG : ص XXV (الفهرس . غير موثوق فيه) .

---

(٤١) لم تذكر المصادر العربية المشار اليها فى السابق هذا الكتيب .
(المترجم)

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

يمثل ابن زرعه ، مع ابن الخمار ، نهاية مرحلة الترجمة الى العربية . وكان ابن زرعه ، تلميذ يحيى بن عدى ، معلما لابن بكوش وابن الطيب .

(٣٧) ابن الخمار (أو ابن سوار)

(٩٤٣ ــ ١٠٢٠)

١ ــ سيرته

أبو الخير بن سوار بن بابا بن بهمان (٥١) بن الخمار مسيحى سريانى (نسطورى) ، ولد سنة ٩٤٣ ، ونال شهرته ببغداد . وكان بارعا فى الطب واللاهوت والفلسفة ، وبوجه خاص فى المنطق . وقام ابن الخمار ، تلميذ يحيى بن عدى ، بترجمة العديد من الأعمال العلمية والفلسفية اليونانية من السريانية الى العربية . وقد كتب ، مثله فى ذلك مثل ابن زرعه ، رسالة « الوفاق بين رأى الفلاسفة والنصارى » (٥٢) . ومات سنة ١٠٢٠ ، أو سنة ٩٩١ كما تقول بعض الروايات .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ــ الكتابات المنطقية والترجمات

قام ابن الخمار بالترجمات (أو نشر الترجمات) الآتية للأعمال المنطقية :

١ ــ ترجمة عربية (من السريانية) لأقسام « ايساغوجى » و « المقولات »

---

(٤٢) نقرأ اسمه عند القفطى (١١٣) : الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام . أما عند ابن النديم (٣٢٣) فهو بهنام . وكذلك عند ابن أبى أصيبعه ، ويفسر صاحب طبقات الأطباء (ص ٤٢٨) هذه الكلمة فيقول أنها لفظة فارسية مركبة من كلمتين وهى به : خير ، ونام : اسم ، أى اسم الخير . واعتقد أن ان « بهنام » هو اللفظ الصحيح . وربما يكون هناك خطأ مطبعى عند المؤلف . جاء من تبديل غير مقصود لحرفين فى الكلمة فجاءت Bahman بدلا من Bahman (المترجم) .

(٥٢) هكذا عن ابن أبى أصيبعه (ص ٤٢٨) « والفهرست » ص٣٢٣ ، وعند القفطى (ص ١١٤) : كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة النصارى » . (المترجم) .

لالينوس فى شرحه للكتب الأربعـــة فى المنطـــق . (فالتزر NLATA ص ١٠٦ ، فستنفيلد ، AA، ص ٥٨ ـــ ٥٩) (٥٣) .

٢ ـــ نشرة لكتاب « المقولات » ، قائمة على نشرة يحيى بن عدى لترجمـــة اسحق بن حنين العربية . (فالتزر NLATA ص ١٠١ ، الجر ص ١٧٦) .

٣ ـــ ترجمة عربية لتعليقات يحيى بن عدى السريانية على التحليلات الأولى (فالتزر NLATA ، ص ١١٠) .

٤ ـــ دراسة على نص كتاب « السفسطة » قائمة على ثلاث ترجمات عربية سابقة (يحيى بن عدى وابن زرعه وابن ناعمه) (فالتزر ، NLATA ص ١١٢ ـــ ١١٣) .

وفضلا عن هذه الترجمات والنشرات ، كتب ابن الخمار عدة رسائل اصيله تعالج المنطق :

٥ ـــ ملخص لايساغوجى (الفهرست ، طبعة فليجل ص ٢٦٥) (٥٤) .

٦ ـــ شرح (اكثر تفصيلا) لكتاب « ايســـاغوجى » (الفهرست ، طبعة فليجل ، ص ٢٦٥) (٥٥) .

٧ ـــ الشرح الســـابق ، أى رقم ٦ ربما كان هو نفس « تعليقات عـــلى « ايساغوجى » (فالتزر ، NLATA ، ص ١٠٦) .

٨ ـــ مقدمة لدراسة كتاب « المقولات » (فالتزر ، NLATA ص ١٠٥) .

٩ ـــ شرح لحجة « المقولات » (فالتزر NLATA ، ص ١٠٤) .

١٠ـــ رسالة « كتاب اللبس فى الكتب الأربعة فى المنطق » (الفهرست ، نشرة فايجل ، ص ٢٦٥) .

وقد بقى من هذه الأعمال السابقة العمل رقم (٣) والعمل رقم (٧) .

---

(٥٣) يذكره ابن أبى أصيبعه ويسميه « تقاسيم ايساغوجى وقاطيغورياس لالينوس الاسكندرانى » . (المترجم) .

(٥٤) ، (٥٥) يذكر ابن النديم أن ابن الخمار كتب : تفسير ايساغوجى ، فشروح ، تفسير ايساغوجى ، مختصر . (المترجم)

وقد نشرهما بدوى فى « منطق أرسطو » . وللعمل رقم ٧ نشرة اخرى قام بها احمد فؤاد الأهوانى لايساغوجى (القاهرة ١٩٥٢) .

ج ــ الدراسات

ــ فالتزر NLATA ، ص ٩٧ ، ١٠١ ــ ١١٤ .

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٣٧٨ .

ــ تكاتش ، AUPA : ١ ، ص ١١٣ أ ، ١١٨ أ .

ــ زوتر ، MAA : ص ٧٤ (رقم ١٧٢) .

ــ استنشنيدر ، AUG : انظر ص ٩٨ .

ــ فستنفيلد ، AA : ص ٥٨ ــ ٥٩ (رقم ١١٥) .

ــ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٨٧ ــ ١٨٨ ، ٣٥٤ ــ ٤٥٦ .

ــ جراف GCAL : ٢ ، ص ١٥٦ ، ١٥٧ .

ــ مايرهوف VANB : ص ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ .

ــ ستيرن (١٩٥٦) س.م ستيرن . « ابن السمح » .

Stern (1956) S. M. Stern. «Ibn al-Samh» Journal of the Royal Asiatic Society, 1956, pp. 31-44.

[انظر بالنسبة للخمار ص ٣١ ــ ٣٣] .

٣ ــ مكانته في تطور المنطق العربى

ترجع اهمية ابن الخمار ، تلميذ يحيى بن عدى ، فى اساسها الى كونه مواصلا للدراسات المنطقية فى صورة التآخى الطبى العلمى لبغداد والى كونه مترجما للنصوص المنطقية وشارحا لها . وهو يمثل مع ابن زرعه نهاية ترجمة النصوص المنطقية الى العربية . وكان بن الخمار معلما لابن الطيب ومتوافقا فى المسائل المنطقية مع ابن عباد .

(٣٨) ابراهيم بن بكوس

(ح ٩٤٥ — ١٠٠٠)

١ — سيرته

اشتهر ابو اسحق (ابن) ابراهيم بن بكوس (بكوس ، بكوش ، بكس) (٥٦) الأشعرى (٥٧) ببغداد على أنه عضو فى حلقة عيسى بن زرعه . وربما كن تلميذا ليحيى بن عدى . ويتحدث عنه ابن بطلان (مات حوالى ١٠٧٠) بوصفه « الناقل للكتب المدرس للطب » المعروف :

« وقطع [ابن رضوان] بأننى لم أقرأ شيئا من علوم القدماء ، وقال أنه لو قرأ اعلم أن ابن بكس وهو من مشايخ الأطباء يقول فى كتابه : ان فى القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن ، وأنا أقول ... لقد استعجلت (كعادتك) وظننت ان ابن بكس هذا هو الناقل للكتب المدرس للطب ، ولم تعلم أن هذا ولد له ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذى يقول فيه أبو الخير بن الخمار فى كتابه امتحان الأطباء ... (شخت ومايرهوف : خمس رسائل ... ص ١٠٣) (٥٨) .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ينسب الببليوجرافيون العرب الى ابن بكوس مراجعة و « تصحيح النقل

---

(٥٦) فى الفهرست لابن النديم نجد « ابن بكوس » ، وعند أبى أصيبعه « ابن بكس » . وهذا ما نجده أيضا فى النص المذكور بعد قليل لابن بطلان . (المترجم) .

(٥٧) هنا خطأ المؤلف ، والصحيح هو ما ذكره ابن النديم وهو « الشمعارى » . (المترجم).

(٥٨) النص المذكور من الأصل العربى ص ٦٩ . أما فى الترجمة الانجليزية المرفقة بالأصل العربى ص ١٠٣ — ١٠٤ .

(المترجم) .

العربى لكتاب « السفسطة » الذى قام به ابن ناعمه . (كما أشرنا الى ذلك فى حديثنا عن ابن ناعمه . وهذه الترجمة موجودة) .

د ــ المصادر

ــ فستنفيلد ، AA : ص ٢٦ (رقم ٦٧) ، ص ١٣٥ (رقم ٣٦) .

ــ مولر ، GPAN : ص ١٩ ، ٢٢ .

ــ استنشنيدر ، AUG : ص ٤٦ .

ــ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٥ ــ ٣٧٦ .

ــ استنشنيدر (١٨٦٩) مورتس استنشنيدر : الفارابى .

Steinschneider (1869) Mortz Steinschneider. Al-Farabi Mémoires des l'Académie Impériale des Sciences de St. Pétersbourg. VIIe Série, Vol. 3, no. 4, (St. Petersbourg, 1969) (See p. 160).

ــ بنس (١٩٥٥) . سولومون بنس . توافق فلسفى من القرن العاشر

Pines (1955), pp. 103 ff.

وبالنسبة لابن بكوس ، انظر ص ١٠٥ .

٣ ــ مكانته في تطور المنطق العربى

كان ابن بكوس عضوا فى مدرسة بغداد ، وأعد ترجمة عربية « قياسية » لكتاب « السفسطة » ، وذلك بمراجعة الترجمة « القديمة لابن ناعمه » .

(٣٨) ابن السمح

(ح ٩٤٥ ــ ١٠٢٧)

١ ــ سيرته

أبو على الحسن بن السمح مسيحى اشتهر ببغداد ، وكان يكتب فى الموضوعات الفلسفية والعلمية . ويرجع اليه الفضل فى بعض الأعمال المنطقية

الهامة ، وفي شرحه لكتاب « الطبيعة » لأرسطو (وهو شرح قائم على تعليقات دراسية) . وقد روى عنه القفطى (نشره ليبير ٤١١ — ٤١٢) انه كان معلما هاما للمنطق .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تذكر المصادر الببليوجرافية العربية أية أعمال منطقية « محددة » لابن السمح . الا أننا نستطيع أن نرجع اليه الفضل فى وضع هوامش شارحة موجودة لكتاب « الخطابة » (ستيرن (١٩٥٦) ص ٤١ — ٤٤) .

د — المصــادر

— زوتر ، MAA : ص ١٠٧ (فى رقم ٢٤٨) ، ص ٢١٥ (فى رقم ٥٢) .

— ستيرن (١٩٥٦) . س. م. : ستيرن . « ابن السمح » .

Stern (1956). S.M. Stern. Ibn al-Samh». Journal of the Royal Asiatic Society, 1956. pp. 31-44.

٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

كان ابن السمح مواصلا للدراسات المنطقية فى تقليد بغداد العلمى . وكان تلميذا ليحيى بن عدى .

(٤٠) الحمّــار

(ح ٩٥٠ — ح ١٠١٠)

١ — سـيرته

ولد أبو عثمان سعيد بن فتحون بن مكرم الحمار فى سراقوصه حوالى ٩٥٠ ، وقد كرس حياته أساسا للعلم والفلسفة وخاصة المنطق . وقد اضطر الى ترك أسبانيا لأسباب سياسية ، ونزح الى صقلية حيث توفى حوالى سنة ١٠١٠ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تقدم لنا المصادر العربية اية معلومات محددة عن كتابات الحمار المنطقية . ولم يبق منها شىء .

د ــ المصـــادر

ــ زوتر ، MAA : ص ٧٣ (رقم ١٧٠) .

٣ مكانته فى تطور المنطق العربى

يمكن افتراض أن الحمار يعد من بين باحثى القرن العاشر الذين ساعدت نشاطاتهم فى بناء أسبانيا الاسلامية مركزا للدراسات الفلسفية والمنطقية .

(٤١) أبو حيـان التوحيـدى

(ح ٩٥٠ ــ ١٠١٠)

١ ــ ســيرته

أبو حيان على بن محمد بن العباس التوحيدى مسلم فارسى ومعتزلى . درس على يد يحيى بن عدى ، وعلى يد أبى سليمان . كان قاضيا ومتكلما ونحويا فضلا عن كونه فيلسوفا . وكان تلميذا من تلاميذ اخوان الصفا ، وان لم يكن عضوا فعالا منهم . وكان ينظر اليه على أنه أحد « كبار الزنادقة » فى الاسلام (هيتى ، HA ، ص ٢٧٣) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

يروى فى كتاب له بعنوان « المقابسات » ما يقرب من ١٠٦ من المناقشات التى دارت بين الحكماء فى موضوعات شتى ، وقدم أبو حيان من بين ما قدمه بعض المناقشات التى انصبت على المنطق . وكان أبو سليمان محور مجموعة المناقشين بوجه عام . ويوجد هذا الكتاب فى طبعات عديدة (مثل طبعة حسن السندوبى ، القاهرة ، ١٣٤٨ / ١٩٢٩) .

وكتب أبو حيان ايضا « رسالة فى وصف العلوم » ، طبعت فى القسطنطينية سنة ١٨٨٤ (١٣٠١ هـ) . وأنا لم أر هذه الطبعة ، الا أننى أقول بمقدار ما استطيع الحكم من دليل غير مباشر ان جزءا من هذا الكتاب المختصر يتعلق بالمنطق على وجه الخصوص .

ب ــ الترجمات

لا توجـــد .

جـ ــ الدراسات

ــ دى بور ، HPI : ص ١١٤ ــ ١١٦ .

د ــ المصـــادر

ــ بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢٤٤ .

ــ دائرة المعارف الاســلامية ، الطبعة الأولى : ١ ، ص ٩٣ (د. س مارجليوث) .

ــ دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية : ١ ، ص ١٢٦ ــ ١٢٧ (س. م. ستيرن) .

ــ مايرهوف ، VANB : ص ٤٢١ ــ ٤٢٣ .

ــ فستنفيلد G : ص ٥٤ (رقم ١٦٣) .

ــ هيتى ، HA : ص ٣٧٣ .

ــ مارجليوث (١٩٠٥) د. س مارجليوث « المناقشة التى دارت بين أبى بشر متى وأبى سعيد السيرافى فى أحقية المنطق والنحو » .

Margoliouth (1905). D.S. Margoliouth. «The Discussion Between Abu Bishr Matta and Abu Sa'id al-Sirafi on the Merits of Logic and Gramer». Journal of the Royal Asiatic Society. 1905, pp. 79-129.

ــ الكيلانى (١٩٥٠) . ابراهيم الكيلانى : أبو حيان التوحيدى .

Al-Kailani (1950) Ibrahim al-Kailani. Abu Hayan at-Tawhidi : Essayiste Arabe du IVe Siècle de l'Hégire — Introduction à Son Oeuvre. Beyrouth, 1950.

(وقد صدرت مرة أخرى فى ترجمة عربية سنة ١٩٥٧)

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابو حيان التوحيدى ناشرا اكثر منه باحثا . الا انه فى هذا الدور ربما اعطى دفعة معينة للاهتمام بالدراسات المنطقية .

(٤٢) ابن بـــدر

(ح ٩٦٠ — ح ١٠٢٠)

١ — ســيرته

صادف عبد الرحمن بن اسماعيل بن بدر الأندلسى نجاحه فى نهاية القرن العاشر . وكان منطقيا ورياضيا ممتازا ، حيث نال بسبب براعته فى الهندسة لقب « اقليدس الأندلس » . وبعد ان ترك اسبانيا لأسباب سياسية استقر بالشرق (فى القاهرة ؟) .

٢ — الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن بدر سلسلة من الملخصات استخدمت على نطاق واســع لـ « الكتب الثمانية فى المنطق » . (اى الأورجانون العربى برمته فيما عدا « الشعر ») .

د — المصــادر

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

— زوتر ، MAA ، ص ٧٣ (رقم ١٦٩) .

كان ابن بدر رياضيا منطقيا اسبانيا ، اجبر على ترك اسبانيا لأسباب سياسية (مثله فى ذلك مثل الحمار) . وربما كان ابن بدر من بين المفتتحين للدراسات المنطقية فى القاهرة ، التى سرعان ما اصبحت مركز المنطــق والطب . وقد عرف باسم اللاجىء الأندلسى .

(٤٣) ابن الهيــثم

(ح ٦٦٠٠ — ١٠٣٩)

١ — سـيرته

ولد أبو على الحسن (محمد) ابن الحسن بن الهيثم بالبصرة (العراق) حوالى سنة ٩٦٥ . الا ان شهرته كانت بمصر . وهو رياضى وفلكى وعالم طبيعيات وطبيب قدير . وقد وصفه سارتون بأنه « أكبر عالم طبيعيات مسلم وواحد من أعظم الدارسين للبصريات فى كل العصور » IHS ، مجلد ١ ، ص ٧٢١) . وهو مؤلف غزير الانتاج له تأثيره . وتوفى ابن الهيثم بالقاهرة سنة ١٠٣٩ .

٢ — الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

يعزى الى ابن الهيثم الفضل فى كتابة سلسلة من الملخصات لـ « الكتب السبعة » فى المنطق (مرتبطا بالدراسات الطبية القاهرية ؟) ، وتضـم ايســاغوجى ، والمقولات ، والعبارة ، والتحليلات الأولى ، والتحليلات الثانية ، والجدل ، والسفسطة . ولم يبق أى من هذه الملخصات . (انظر استنشنيدر ، AUG ص ٤٠ ، ٩٩) .

د — المصــادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٩ — ٤٧٠ ؛ ١٢ ، ص ٦١٧ — ٦١٩ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٥١ — ٨٥٤ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى : ٢ ، ص ٣٨٢ (هـ . زوتر)

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٧٢١ — ٧٢٣ .

— بيرسون ، II : ص ١٥٣ — ١٥٤ ؛ الملحق ١ ، ص ٥١ .

— زوتر ، MAA : ص ٩١ — ٩٥ (رقم ٢٠٤) الملحق ، ص ١٦٩ .

— دى بور ، HPI ، ص ١٤٨ — ١٥٣ .

— استشنيدر ، AUG : ص ٤٠ ، ٩٩ .

— لكلير ، HMA : ١ ، ص ٥١٢ — ٥٢٥ .
— فستنفيلد ، AA : ص ٧٦ — ٧٧ (رقم ١٣٠) .
— ميلى ، SA : ص ١٠٥ — ١٠٧ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن الهيثم من بين المفتتحين للدراسات المنطقية (فى السياق الطبى العلمى) بالقاهرة . وتلميذه الوحيد الذى يمكن ان نميزه فيما يتعلق بمجال المنطق هو أبو الوفا المبشر (ح ١٠٠٠ — ح ١٠٦٠) .

(٤٤) اخـوان الصـفا

(ح ٩٧٠ — ح ١٠٣٠)

١ — سـيرتهم

ظهرت جماعة اخوان الصفا حوالى سنة ٩٧٠ متمركزة أساسا بالبصرة . وكانت جماعة سرية تشـترك فى النظريات والأغراض الدينية والفلسفية والسياسية على صورة نادرة فى العالم الاسلامى ابان العصور الوسطى . ولاعتقادهم بالقـوة المطهرة للمعرفة ، تبنوا ايدولوجية مختارة تعكس كل المؤثرات الثقافية التى كانت حية فيما يحيط بهم ، من الفلسـفة اليونانية والغنوصية الشرقية الى الأدب والحكمة الفارسيين . واطلع اخوان الصفا على أرسطو وخاصة أعماله المنطقية ، الا انهم فهموه من زاوية الأفلاطونية المحدثة ، وخاصة الأفكار الفيثاغورية الجديدة . ولوعى اخوان الصفا بالعمل الفلسفى الذى قام به أسلافهم من الكتاب العرب ، وخاصة الفارابى ، شغفوا بالتوفيق بين الفكر اليونانى والتعاليم الاسلامية ، وقد وضعوا أرضية مشتركة بتركيزهم على العناصر الصوفية فى كل منهما .

وقد كتب اخوان الصفا « موسوعة » تضم حوالى اثنين وخمسـين رسالة ، مقسـمة الى أربع مجموعات متساوية تقريبا : ١ — الرياضيات والمنطق ، ٢ — العلم الطبيعى ، ٣ — الميتافيزيقا ، ٤ — موضوعات خفية (التصوف والتنجيم والسحر .. الخ) . وقد وصـلتنا أسماء بعض من

اشتركوا فى وضع هذه الرسائل (انظر سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٦٦١) .
و (ربما) كان المنطقى فى هذه المجموعة هو محمد بن معشر البستى المقدسى .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

ان من بين الرسائل التى تشكل موسوعة اخوان الصفا هناك اربع رسائل تعالج المنطق : الرسالة رقم ١٠ « ايساغوجى » ، والرسالة رقم ١١ « المقولات » ، والرسالة رقم ١٢ « العبارة » و « التحليلات » (التحليلات الأولى) رقم ١٣ « البرهان » (التحليلات الثانية) . وهناك ايضا الرسالة رقم ٧ التى عالجت « العلوم النظرية » تناقش مكانة المنطق بين العلوم . وكانت المعالجة بكاملها اجمالية وسطحية ، الا انها تكشف عن المنطق العربى المتميز فى بنائه للمواد ، الذى لا يعدو كونه اقتباسا من ملخصات أخرى .

ب ـ الترجمات

ـ ديترتشى (١٨٦٨) فردريك ديترتشى : المنطق وعلم النفس عند العرب ابان القرن العاشر .

Dieterici (1868). Friederich Dieterici. «Die Logik und Psychologie der Araber im Zehnten Jahrhundert. Leipzig, 1868.

[وهـذا جزء من سلسلة ديترتشى ذات الستة عشر مجلدا صغيرا (ليبزج ، ١٨٦٨ ـ ١٨٩١) وفى هذا الجزء ترجمة للكثير من موسوعة اخوان الصفا . وقد نشر ديترتشى جزءا من النص العربى للموسوعة :

Die Abhandungen der Ikhwan es-Safa - In Auswahl zum ersten Mal aus arabischen Handschriften herausgegeben (Leibzig 1886).

[ويضم هذا المؤلف مقدمة من ١٧ صفحة تنطوى على بعض المعلومات] .

وكان القسم الخاص بالبرهان (التحليلات الثانية) من هذه المجموعة قد ترجم الى اللاتينية فى العصور الوسطى تحت عنوان :

Liber introductious in artem logicae demonstirationis.

وقد ناقشنا من قبل هذا العمل فى الجزء الذى عقدناه عن الكندى . أما عن المؤلف ، انظر :

Farmer (1934). Henry George Farmer. «Al-Farabi's Arabic-Latin Writings on Music. Glasgow, 1934.

[وانظر على وجه خاص الملحق الثانى الذى يجيب (نفيا) عن السؤال : « هل كان الفارابى هو مؤلف ... Liber introductorius ؟]

جـ ـ الدراسات

لا توجد دراسات خاصة تعالج الكتابات المنطقية لاخوان الصفا . الا أن هناك عددا من الملاحظات العابرة لها اهمية معينة قدمها ابراهيم مدكور فى كتابه « اورجانون ارسطو فى العالم العربى » (باريس ١٩٣٤) .
L'Organon d'Aristote dans le monde Arabe.

د ـ المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢١٣ — ٢١٤ ؛ ١٢ ، ص ٢٣٦ — ٢٣٨ ؛ الملحق ١ ، ص ٣٧٩ — ٣٨١ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى : ٢ ، ص ٤٥٩ — ٤٦٠ (ت . ج . دى بور) .

— بيرسون ، II : ص ١٦٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٥٣ — ٥٤ .

— ميناسه ، AP : ص ٢٥ — ٢٦ .

— يوبرفيج — جير ، PSP : ص ٣٢٣ — ٣٢٤ .

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٦٠ — ٦٦١ .

— ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٣٩٣ وما بعدها .

— أوليرى ، ATPH : ص ١٦٤ — ١٦٨ .

— دى بور ، HPI : ٨١ — ٩٦ .

— كرادى فو ، PI : ٢ ، ص ٣٧٩ — ٣٨٢ ؛ ٤ ، ص ١٠٢ — ١١٥ ، ٣٦٢ .

— هيتى ، HA : ص ٣٧٢ — ٣٧٤ ، والفهرس .

— ميلى ، SA : ص ١٢٨ — ٢٣٠ .

— برون ، LHP : ٢ ، ص ٣٧٨ — ٣٨١ .

— فليجل (١٨٥٩) ح . فليجل : فى مضمون ومؤلف الموسوعة العربية رسائل اخوان الصفا .

Flügel (1859). G. Flügel. «Ueber Inhalt und Verfasser der arabischen Encyklopedie, Rasa'il Ikhwan al-Safa» zeitschrift der deutschen morganländischen Gescellschaft. Vol. 13 (1859), pp. 1-43.

— ستيرن (١٩٤٦) س. م. ستيرن « تأليف رسائل اخوان الصفا »

Stern (1956) S.M. Stern. «The Authorship of the Epistles of the Ikhwan as-Safa». Islamic Culture, Vol: 20 (1946), pp. 367-372.

وقارن المجلد ٢١ (١٩٤٧) ص ٤٠٣ — ٤٠٤ .

— تبوى (١٩٥٥) أ. ل. تبوى « اخوان الصفا ورسائلهم » .

Tibawi (1955) A.L. Tibawi. «The Ikhwan as-Safa and their Rasa'il : A Critical Review of a Century and a Half of Research «The Islamic Quarterly, Vol. 2. (1955). pp. 28-46.

٣ — مكانتهم فى تطور المنطق العربى

ان اخوان الصفا ، متمرسين خطى الفارابى فى منطقهم ، قد اعطوا لهذا الموضـوع مكانا محوريا داخل جسم المعرفة « الاسلامية » التى سموا لبنائها . فقد كان لهذه الرابطة التى تقوم بين المنطق والموضوعات العلمية الأخرى نتائج ثابتة لتاريخ المنطق فى الاسلام . ولا تنطوى كتابات اخوان الصفا على اى شىء اصيل ، فهم لم يحاولوا الابتكار ، بل وضعوا المسائل فى صورة مبسطة وعامة ، وبذلك وضعوا لنا كتابا مختصرا لا يمكن أن يدعى أحد انه رسالة اصيلة . وليس للكتاب اهمية اللهم الا انه يمثل مرحلة تشكيل للاستيعاب العربى للمنطق اليونانى ووضعه فى اسلوب معين .

(٤٥) ابن البغونش

(ح ٩٧٧ — ١٠٥٢)

ولد ابو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش بطليطلة فى الحقبة المتأخرة من القرن العاشر . درس الطب والعلم والفلسفة وعلم الكلام فى قرطبة . وعاد الى مسقط راسه طبيبا ومعلما لهذه الموضوعات . وكان تلميذا لمحمد بن عبدون . وكانت شهرته بوجه خاص تعود الى انه معلم للهندسة والمنطق .

٢ — الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تقدم لنا المصادر العربية اية معلومات محددة عن كتابات ابن البغونش المنطقية . ولم يبق منها شىء .

د — المصادر

— زوتر ، MAA : ص ٦٩ (فى رقم ١٦١) ، ص ١٠١ (فى رقم ٢٢٢) .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

أحد المواصلين للدراسات المنطقية بأسبانيا وفق التقليد الطبى الفلسفى ، وتلميذ محمد بن عبدون ، لذلك فان ابن البغونش وتلميذه عبد الرحمن الدارمى يعدان آخر حلقتين فى سلسلة المناطقة الذين يمكن ربطهم بـ « مدرسة بغداد » .

(٤٦) ابن سينا

(ح ٩٨٠ — ١٠٣٧)

١ — سيرته

كان ابو على الحسن بن عبد الله بن سينا (يكتب فى اللاتينية Avicenna فارسيا ، ولد علم ٩٨٠ قرب بخارى . وهو ابن لأب يشغل وظيفة رسمية

هامة . وقد كان ابن سينا منذ شبابه المتقدم دارسا نهما للفلسفة والطب ، وأصبح أكثر العلماء شهرة فى زمانه وواحدا من عمالقة الفكر فى العصور الوسطى . وكان مؤلفا للعديد من الرسائل الموسوعية فى الفلسفة والطب ، تلك التى كان لها تأثير متواصل طوال العصور الوسطى ، سواء فى لغتها العربية الأصلية أو فى ترجمتها اللاتينية . وكما تمتعت نظريات ابن سينا بنفوذ كبير فى ثقافة أوربا اللاتينية ، تمتعت أيضا بتأثير متواصل فى الدوائر الكلامية والفلسفية والطبية فى الشرق . وبوجه عام ، فان موقف ابن سينا يمثل النزعة الأرسطية الأفلاطونية المحدثة للعرب ، معدلة عن طريق تأليف عبقرى مع الفكر الدينى الاسلامى .

ان أسلوب ابن سينا واضح ومباشر ، ونمط معالجته فضفاض ولكن بطريقة منظمة . ففى كتاباته المنطقية الموسعة ، تلك التى بقيت بقدر كبير ، كان متابعا لطريقة الفارابى بطريقة نقدية ، دون أن يتردد فى أن يقدم الانتقادات ويرسى اتجاهات مخالفة أصيلة . وكان اتجاهه المستقل تجاه أرسطو يمثل منطلقا لا نجد له نظيرا فى العالم اللاتينى حتى عصر النهضة : « (أن المتابع غير الناقد لأرسطو) فهو مشغول عمره بما سلف ، ليس له مهلة يراجع فيها عقله ، ولو وجدها ما استحل أن يضع ما قاله موضع المفتقر الى مزيد عليه واصلاح له أو تنقيح اياه » . (عن بنس ، POA، ص ٢٤) (٥٩)

وتوفى ابن سينا بهمدان عن ٥٧ عاما . ووفاته المبكرة نسبيا تعود فى جزء منها الى حدة عاطفته ونمط حياته . وثمة تفصيلات هامة قد تكون موجودة فى سيرته التى كتبها عن مذكراته الشخصية تلميذه أو عثمان الجوزجانى والتى طبعت فى العديد من الترجمات .

٢ — الأعمال المنطقية

ا — الكتابات المنطقية

كتب ابن سينا العديد من الموسوعات الفلسفية ، والتى فيها عولج

---

(٥٩) انظر النص العربى فى مقدمة ابن سينا لكتابه منطق المشرقيين ص ٢٠ . (منطق المشرقيين ، طبعة دار الحداثة — بيروت ١٩٨٢ . (المترجم) .

المنطق (الذى اعتبره ابن سينا — فى النموذج القياسى — مقدمة للفلسفة) بوصفه صاحب الترتيب الأول فى العمل . وتضم هذه الموسوعات :

١ — كتاب الشفاء (وفى اللاتينية Sufficentia) وهو المؤلف الفلسفى الموسوعى الضخم لابن سينا . وقد ظهرت نشرة النص العربى بالقاهرة فى الخمسينيات تحت عنوان عام : « ابن سينا : الشفاء » . وتشتمل حتى الآن على الأجزاء التالية :

(أ) ١ — « ايســاغوجى » (المدخل) ، نشره أ. مدكور ، وم. الخضــيرى ، وج. س. قنواتى و أ. ف الأهوانى ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

(ب) ٢ — « المقولات » ، نشره م. الخضــيرى و أ. ف الأهــوانى و ج قنواتى وسعيد زايد و أ. مدكور ، القاهرة ١٩٥٩ .

(جـ) ٥ — « البرهان » . نشره أ. أ. عفيفى و أ. مدكور ، القاهرة (١٩٥٦) وايضا ابن سينا البرهان (من الشفاء) . نشرة عبد الرحمن بدوى ، القاهرة ١٩٥٤ .

(د) ٧ — « السفسطة » . نشره أ. ف الأهوانى و أ. مدكــور ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

(هـ) ٨ — « الخطابة » . نشره م. س. سالم ، القاهرة ، ١٩٥٤ وينبغى أن تضاف الكتابات التالية (٦٠) :

---

(٦٠) توالت بعد ذلك نشرات الأجزاء الباقية من الجزء المنطقى من الشفاء فقد تم نشر :

(أ) القياس . تحقيق سعيد زايد ، مراجعة وتقديم ابراهيم مدكور ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة ١٩٦٤ .

(ب) العبارة . تحقيق محمود الخضيرى ، مراجعة وتقديم ابراهيم مدكور ، الهيئــة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

(جـ) الشعر ، تحقيق وتقديم عبد الرحمن بدوى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦ . (المترجم) .

(ز) أرسطو . فن الشعر لأرسطوطاليس وشروحه العربية ، نشره عبد الرحمن بدوى ، القاهرة ، ١٩٥٣ . [وتقدم لنا بدوى (أ) ترجمته هو عن اليونانية ، (ب) « النقل القديم » لأبى بشر متى بن يونس ، (ج) « رسالة فى قوانين صناعة الشعراء » للفارابى (د) كتاب « الشعر من الشفاء لابن سينا ، (هـ) تلخيص كتاب الشعر لابن رشد] وانظر أيضا :

Margoliouth, Analecta. Orientalal ad Poeticam Aristoteleam (Oxford), 1887.

وهو يقدم نشره للنص العربى لرسالة ابن سينا .

٢ — « كتاب النجاة » [وهو تلخيص قصير للكتاب رقم (١) . طبع فى روما ، ١٩٥٣ ، وفى القاهرة ١٩٣٨ (نشره الكردى ، الخ] .

٣ — « كتاب الاشارات والتنبيهات » نشره بالقاهرة سنة ١٩٦٠ س. دنيا مع شرح نصير الدين الطوسى (دار المعارف) ، ونشره أيضا فورجت (١٨٩٢) . انظر الجزء القادم ب .

٤ — كتاب « التعليقات » (٦١) .

٥ — عيون الحكمة [نشر النص العربى حلمى ضيا أو لكن ، رسائل ابن سينا : عيون الحكمة . انقره ، ١٩٥٣ (كلية الآداب — جامعة اسطنبول ، رقم ٥٥٢ (٦٢) ، قارن :

Haneberg in abhandlungen der Koeniglich Bayerischen Akademie der Wissenchaften (Philosophisch-historische Klasse) Vol. II, pp. 256-257.

٦ — دانش نامه (بالفارسية) ، طبع بطهران ١٣٣١ هـ (١٩١٢م) .

---

(٦٠) نشره عبد الرحمن بدوى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٣ . (المترجم) .

(٦٢) وقد قام بنشر الكتاب ايضا عبد الرحمن بدوى عام ١٩٥٤ ، المعهد العلمى الفرنسى .

(المترجم)

وبالاضافة الى هذا كتب ابن سينا الكثير من الرسائل الخاصة فى المنطق ، أو دراسات مختصرة تتعلق بموضوعات خاصة فى المنطق . ونشير فيما يلى اشارة خاصة بهذه الرسائل :

٧ — « المنطق الكبير » .

٨ — « منطق المشرقيين » ، نشر بالقاهرة ، ١٩١٠ .

٩ — « اغراض المقولات » (استنشنيدر ، AUG ، ص ٣٩) (٦٣) .

١٠ — « الحكمة العروضية فى معانى كتاب نيتوريقا (٦٤) ، نشره محمد سالم ، القاهرة (مطبعة النهضة) ، ١٩٥٣ .

وجميع هذه الرسائل مازالت باقية ، ولم ينشر منها الا ما اشير اليه (٦٥) .

ب — الترجمات

— جنديسالفى (XII) مؤلفات ابن سينا .

Gundisalvi (XII). Avicennae Opera.

(فى ترجمة د. جنديسالفى اللاتينية فى القرن ١٢) فنيسيا ، ١٩٤٥ ،

---

(٦٣) يذكر ابن أبى أصيبعه (ص ٤٤٠) الى هذه الرسالة بعنوان : « غرض قاطيفورياس » . (المترجم) .

(٦٤) يترجمها المؤلف بكلمة « الشعر » ومعنى ذلك انها بيوطيقا . (المترجم) .

(٦٥) يورد لنا ابن ابى اصيبعه العديد من الرسائل والكتب المنطقية التى كتبها ابن سينا . ولم يذكرها المؤلف هنا ، ربما لأنها لم تحقق أو لأنها مفقودة . ونذكر هنا بعض هذه الرسائل :

١ — مقالة فى عكوس ذوات الجهة .
٢ — القصيدة المزدوجة فى المنطق .
٣ — مقالة فى الاشارة الى علم المنطق .
٤ — مقالة فى تعقب المواضع الجدلية .
٥ — كتاب مفاتيح الخزائن فى المنطق .

(انظر عيون الأبناء فى طبقات الأطباء لابن ابى اصيبعه ص ٤٥٧ — ٤٥٨) . (المترجم) .

(وايضا ١٥٠٠ ، ١٥٠٨) . (وقد ظهرت طبعة ١٥٠٨ فى طبعة مصورة فى فرانكفورت سنة ١٩٦١)] وتشمل على «منطق» «Logyca» ابن سينا . وهذا ما يناظر المخطوطة رقم ١٢ ذات الـ ١٦٩ صفحة من المخطوطات العربية للكتاب رقم (١) — انظر جواشون Goichan (١٩٥١) ص ٤٦ . وهذا هو الكتاب الوحيد لابن سينا الذى استخدمه برنتل . وبالنسبة لهذه الترجمة انظر يوبرفيج — جير ، ص ٣٠٩ — ٣١٠) .

— فتييه (١٦٥٨) . بيير فنتييه [١٦٢٣ — ١٦٦٧ ، وهو طبيب لدوق أوليانز] منطق ابن سينا المشهور باسم Avicenne .

Vattier (1658) Rerre Vattier. La Logique du fils de Sina communément appelé Avicenne».

باريس ١٦٥٨ [وهو ترجمة فرنسية لجزء من الكتاب رقم (٢)] .

— شمولدرز (١٨٣٦) اغسطس شمولدرز . وثائق فلسفية عربية .

Schmoelders (1836) Augustus Schmbelders. Documenta Philosophiae Arabum ; edidit, Latine Vertit, Commentario illustravit A.S. Bonnae, 1836.

[ويشتمل على « قصيدة فى علم المنطق » لابن سينا ، وايضا « الرجز المنطقى » ، والنص ص ١١ — ٢٥ ، والترجمة والتعليق ص ٢٦ — ٤٢] .

— فورجت (١٨٩٢) ، ج فورجت . ابن سينا : كتاب الاشارات والتنبيهات .

Forget (1892) J. Forget. Ibn Sina : Le Livre de théorèmes et des avertissements.

ليدن ، ١٨٩٢ . [وهى نص وترجمة فرنسية للكتاب رقم (٣) . قارن جواشون . (١٩٥١)] .

— جبرييلى (١٩٣٠) فرنشسكو جبراييلى .

Gabrieli (1930). Francesco Gabrieli. «Estetica e p. arabe nell» interpretaione della Poetica Aristotelica presso Avicenna e Averroe» Rivista degli Studi Orientali. Vol. 12 (1930), pp. 298-331.

— جواشون (١٩٣٧) . م. م. جواشون . مقدمة الى ابن سينا : رسالته عن التعريفات .

Goichon (1933) A.M. Goichon. Introduction a Avicenne : Son Epître de Définitions.

(ترجمة مع تعليقات . تقديم ميكائيل أسن بلاثيوس (M.A. palacios)

— جواشون (١٩٥١) م. م. جواشون « كتاب الاشارات والتنبيهات » .

Goichon (1933). A.M. Goichon. Livre de Directives et Remarques, Paris, 1951.

[ترجمة الكتاب رقم (٣) مع تعليقات كثيرة ومقدمة طويلة قيمة ، فان فورجت (١٨٩٢) .] .

— اشنا ومسيه (١٩٥٥) . محمد اشنا وهنرى مسيه . ابن سينا : كتاب العلم .

Achena and Massé (1955). Mohammed Achena and Henri Massé. Avicenne» Le Livre de Science vol, I, Paris, 1955.

[ترجمة للقسمين الأولين — المنطق والميتافيزيقا — من الكتاب رقم (٦) .] .

ج — الدراسات

— الشهرستانى (المتوفى ١١٥٣) كتاب الملل والنحل . الترجمة الألمانية التى قام تيودور هاربروكر ، مجلدان ، هال ، ١٨٥٠ ، ١٨٥١ . [وفيه فصل طويل منصب على عرض منطق ابن سينا . هاربروكر ، المجلد ٢ ، ص ٢١٣ — ٢٣٥] .

— برنتل ، GAL ، ٢ ، ص ٣٢٥ — ٣٦٧ .

— كرادى فو (١٩٠٠) بارون كرادى فو . ابن سينا ، باريس ، ١٩٠٠ . [وتعالج الفصل السادس ، ص ١٥٧ — ١٨٠ « منطق ابن سينا » . وايضا ينصب الفصل الخاص ، ص ١٢٦ — ١٥٦ على « ابن سينا — حياته ومؤلفاته »] .

— فيديمان (١٩١٨ — ١٩١٩) أ. فيديمان : التعريف بابن سينا

Wiedemann (1918-1919). E. Wiedemann. «Die Definitionen nach Ibn Sina». SBPMSE (Sitzungerichte der physikalisch-medizinischen Sozietat in Erlangen Vol. 50-51 (1981-1919), pp. 429 ff.

— رولاند — جوسلين (١٩٢٥) م. د. رولاند جوسلين . التميز بين الماهية والوجود عند ابن سينا و د. توماس » .

Rolland - Gosselin (1925). M.D. Rolland-Gosselin : «De Distinctione inter Essentiam et Esse apud Avicennan et D. Thomas» (Zenia Thomistica, Vol. 3, (1925), pp. 281-288.

— مدكور (١٩٣٤) . ابراهيم مدكور . أورجانون ارسطو فى العالم العربى.

Madkour (1934) Ibrahim Madkour. L'Organon d'Aristote dans le Monde Arabe. Paris, 1934.

[دراسة مفصلة قائمة على الكتاب رقم (١)] .

— جواشون (١٩٣٧) . أ. م. جواشون . « التمييز بين الماهية والوجود عند ابن سينا .

Goichon (1937) A.M. Goichon. La distinction de l'Essence et de Existence d'après Ibn Sina. Paris, 1937.

[دراســـة مفصلة لتمييز منطقى أساسى بالنسبة لفلسفة ابن سينا وآرائه الدينية] .

— جواشون (١٩٣٨) أ. م. جواشون . معجم لغة ابن سينا الفلسفية .

Goichon (1938). A.M. Goichon. Lexique de la langue Philosophique d'Ibn Sina, Paris, 1938.

[مسح بارع لمفردات ابن سينا الفنية . قارن جواشون (١٩٤٩)] .

— جواشون (١٩٣٩) . أ. م. جواشون : اصطلاحات مقارنة لأرسطو وابن سينا .

Goichon (1939), A.M. Goichon. Vocabulaires Comparés d'Aristote et d'Ibn Sina, Paris, (1939).

[ملحق لمعجم جواشون (١٩٣٨)] .

ـــ جواشون (١٩٤٨ ا) أ. م. جواشون . « تطور فلسفة ابن سينا » .

Goichon (1984a). A.M. Goichon. «L'Evolution Philosophique d'Avicenne» **Revue Philosophique**. 1948, pp. 3118-329.

[وهى نفس ص ١ ــ ٤٦ من مقدمة كتاب جواشون (١٩٥١) .] .

ـــ جواشون (١٩٤٨ ب) أ. م. جواشون . « منطق حديث من العصر الوسيط : منطق ابن سينا » .

Goicon (1948). A.M. Goichon. «Une Logique Moderne à l'Epoque Médiévale : La Logique d'Avicenne». **Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age**, Vol. 16 (1948), pp. 53-68.

[وهو نفس ص ٤٦ ــ ٤٨ من مقدمة كتاب جواشون (١٩٥١)] .

ـــ جواشون (١٩٥١) . أ. م. جواشون ، « مكانة التعريف فى منطق ابن سينا » .

Goichon (1951), A.M. Goichon «La Place de la Definition dans la Logique d'Avicenne». **La Revue du Caire**, June 1951. pp. 95-106.

[فحص مختصر لنظرية التعريف عند ابن سينا] .

ـــ أو لكن (١٩٤٢) حلمى ضيا أو لكن . تاريخ المنطق .

Ulken (1942). Hilmi Ziya Ulken. Mantik Tarihi. Istanbul (Istanbul Ueniversitesi Edebiyat Fakultesi Yayinlarindan, no 175), 1942.

[وهذا الكتاب التركى الذى يتحدث عن « تاريخ المنطق » ينطوى على فصل عن « المنطق الاسلامى » (ص ٨٠ ــ ١٢٥) ، وهــذا الفصل ينصــب فى الواقع ، بصــورة شاملة تقريبا ، على فكرة مجمله لمنطق ابن سينا] .

ـــ أفنان (١٩٤٧) . سهيل م. أفنان . « شرح ابن سينا لكتاب أرسطو فى الشعر » .

Afnan (1974). Soheil M. Afnan. «The Commentary of Avicenna on Aristotle's Poetics» **Journal of the Royal Asiatic Society**, 1947, pp. 188-190.

— بنس (١٩٥٢) سلمون بنس « فلسفة ابن سينا المشرقية وجدله ضد البغداديين » .

Pines (1952). Salomon Pines. «La Philosophie Orientale d'Avicenne et sa Polémique contre les Baghdadiens». **Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age,** Vol. 19 (1952), pp. 5-37.

[دراسة هامة لمعارضة ابن سينا لمناطقة مدرسة بغداد] .

— ريمندان (١٩٥٤) دينيس ريمندان . « الأخلاق والانفعالات النفسانية » .

في : **Miscellanea — Memorial Avicenne IV.**

(منشورات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة) تأليف ل ماسنيون وريمندان وفجدا ، القاهرة ١٩٥٤ . [ويضم النص العربي وترجمة فرنسية لتلخيص ابن سينا لجزء من الكتاب الثاني من « الخطابة » لأرسطو] .

— أفنان (١٩٥٨) . سهيل م. أفنان . ابن سينا : حياته ومؤلفاته .

— **Afnan (1958) Soheil M. Afnan.** Avicenna : His Life and **Works. London, 1958.**

[وينصب الفصل الثالث من هذا الكتاب الرقيق على « مشكلات المنطق » (ص ٨٣ — ١٠٥) ، كما نجد في ص ٢٩١ — ٢٩٤ ، قائمة مختارة من المراجع] .

— مدكور (١٩٥٨) . ابراهيم مدكور . ابن سينا : أثر مقولات كتاب الشفاء .

Madkour (1958). Ibrahim Madkour. Avicenniana : Le Traite des Catégories du Shifa». **Mélanges de l'Institut Dominicaine d'Etudes Orientales du Caire. Vol.** 5 (1958). pp. 253-278.

— ريشر (١٩٦٣) نيقولا ريشر . « ابن سينا في منطق « القضايا الشرطية » .

Rescher (1963). Nicholas Rescher. «Avicenna On the Logic of «Conditional» Propositions». Notve Dame Journal of Formal Logic, Vol. 4 (1963). pp. 48-58.

[أعيد طبعها في ريشر . (SHAL .

د ـ المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٢ ـ ٤٥٨ : ١٢ ، ص ٥٨٩ ـ ٥٩٩ ، والملحق ١ ، ص ٨١٢ ـ ٨٢٨ .

— دائرة المعارف الاسلامية . ط ١ ، ٢ ، ص ٤١٩ ـ ٤٢٠ (ت ج دي بور) .

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٧٠٩ ـ ٧١٣ .

— بيرسون ، II : ص ١٥٨ ـ ١٦١ : الملحق ١ ، ص ٥١ ـ ٥٢ .

— ميناسه ، AP : ص ٣٥ ـ ٣٨ .

— زوتر ، MAA : ص ٨٦ ـ ٩٠ (رقم ١٩٨) .

— ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٤٨٩ .

— مونك ، MPJA : ص ٣٥٢ ـ ٣٦٦ .

— اوليرى ، ATPH : ص ١٦٨ ـ ١٧٩ .

— يوبرفيج ـ جير ، PSP : ص ٣٠٧ ـ ٣١٠ ، ٧٢١ ـ ٧٢٢ . وايضا ص ٧٩٥ (الفهرس) .

— دى بور ، HPI : ص ١٣١ ـ ١٤٨ .

— كرادى فو ، PI : ص ١٨ ـ ٣٨ .

— فستنفيلد ، AA : ص ٦٤ ـ ٧٥ (رقم ١٢٨) .

— نيكولسن ، LHA : ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

— برون ، LHP : ٢ ، ص ١٠٦ ـ ١١١ .

— فيلى ، SA : ص ١٠٢ ـ ١٠٥ .

— جبرييلى (١٩٢٣ ـ ١٩٢٤) . ح . جبرييلى « حياة العلماء العرب ومؤلفاتهم : ١ ـ ابن سينا .

Gabrielli (1932-1924). «Biografie e bibiografie di Scienziati arbai : 1-Avicenne». Archivio di Storia della Scienza. Vol. (1923), pp. 258-275 ; Vol. 5 (1924), pp. 12-15, 156-162.

— نللينو (١٩٢٥) . س. أ. نللينو : فلسفة ابن سينا المشرقية .

Nallino (1925). C.A. Nallino «Filosofia «Orientale» illuminative d'Avicenna ?» **Rivista degli studi Orientali**, Vol. 10 (1925). pp. 433-467.

— دى فو (١٩٣٤) . ر . دى فو . تعليقات ونصوص عن السينيويه اللاتينية .

De Vaux (1935). R. de Vaux. Notes et Textes sur l'Avicennisme Latin. Paris, 1934.

— سوبيران (١٩٣٥) . أ. سوبيران . ابن سينا .

Soubiran (1935). A. Soubiran. Avicenne, Paris, 1935.

— أرجن (١٩٣٧) . ا. أرجن . ثبت بمؤلفات ابن سينا .

Erign (1937) O. Ergin. «Ibni Sina Bibliografyasi» Turk Tarih Kuramu Yahinlarindan, Vol. VII (no. 1) : Istanbul, 1937.

— جواشون (١٩٤٤) أ. م. جواشون . فلسفة ابن سينا وتأثيرها فى أوربا ابان العصور الوسطى .

Goichon (1944) A M. Goichon. La Philosophie d'Avicenne et son influence en Europe Médiévale, Paris, 1944.

— قنواتى (١٩٥٠) ح. س. قنواتى . مؤلفات ابن سينا ، القاهرة ١٩٥٠ .

— مهدوى (١٩٥٤) . ى . مهدوى . مؤلفات ابن سينا .

Mehdawi (1954). Y. Mehdawn. Bibliographie d'Ibn Sina. Tehran, 1954.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

نصل مع ابن سينا الى أعلى نقطة فى تطور المنطق فى المشرق العربى (العراق — فارس) . كما نصل معه الى نهاية مرحلة التأليف الخلاق ، وبداية كتابة التعليقات والمقتطفات والشروح والكتب المدرسية .

وكان ابن سينا — بالنسبة للمنطق ، منسقا قبل كل شىء . وهـذا هو نفسه مصدر أصالته . ففى اهتماماته بمعالجة كاملة وشاملة لم يتردد

فى سد الثغرات التى خلفتها مناقشات من سبقوه أو فى تصحيح اعمالهم . ولم يكن ابن سينا مجرد جامع أو شارح تحليلى ، بل عقلية اصيلة على وجه قوى . وعلى الرغم من اخلاصة لمصادره المنطقية فان اهتمامه لم يكن فى الشرح ، بل فى التنسيق . ولم يكن يثير اعتراضات تافهة عند الابتكار حين تستدعى المعالجة الملائمة لمشكلة معينة منطلقا جديدا .

ومن بين مساهمات ابن سينا المنطقية يمكننا أن تعدد ما يلى :

١ — معالجة الاعتبارات المنطقية المتضمنة فى نظرية القضايا الحملية ، بما فى ذلك تسوير المحمول على طريقة هاملتون . (مدكور (١٩٣٤) ص ١١٤ ، ١٨٩ — ١٩٠) ، افنان (١٩٥٨) ص ١٠٢) .

٢ — نظرية تفصيلية للقضايا الشرطية المتصلة والمنفصلة تضم منطوقا واضحا بالنسبة الكم والكيف (مدكور (١٩٣٤) ، ص ١٦٤ — ١٧٣ . برنتل ، GLA ص ٣٦٤ — ٣٦٥ . ريشر (١٩٦٣) .

٣ — اعداد نظرية للقضايا الشخصية (المفردة) على طريقة الرواقيين (مدكور (١٩٣٤) ، ص ١٧٢) .

٤ — تحليل تفصيلى لمفهوم الوجود ، واعداد تمييز بين الوجود والماهية (جواشون ١٩٣٧) .

٥ — نظرية للتعريف والتصنيف وعلاقتهما معا ، وهى نظرية تنطوى على عناصر اصيلة (جواشون (١٩٣٣ . قارن مدكور (١٩٣٤) ، ص ١٣٥) .

ان انتقادات ابن سينا العنيفة لفلاسفة مدرسة بغداد (المسيحيين اساسا) وهى انتقادات تتعلق بمسائل خارجة عن نطاق المنطق كان لابد لها ان تترك آثارها المحتومة فى تطور المنطق العربى . فقد قاد ذلك بشكل نهائى الى التمييز بين « الشرقيين » الذين ساروا على نهج ابن سينا ، و «الغربيين» الذين ناصروا افكار مدرسة بغداد . وينبغى أن نلاحظ مع ذلك أن ابن سينا يستثنى هنا الفارابى : اما بالنسبة لأبى نصر الفارابى فان المرء يجب أن

ينظر اليه نظرة عالية ولا يضعه فى مستوى واحد مع الآخرين . لأنه يبدو فى الواقع الأفضل بين (الفلاسفة العرب) فى الأزمنة السالفة . (مقتبس فى بنس POA ص ٩) .

(٤٧) ابن الطيب

(ح ٩٨٠ — ١٠٤٣)

١ — سيرته

كان ابو الفرج عبد الله بن الطيب باحثا نسطوريا معروفا ، اشتهر ببغداد فى النصف الأول من القرن الحادى عشر . وعمل سكرتيرا لالياس الأول — كبير الأساقفة النسطوريين من ١٢٠٨ — ١٠٤٩ . وكان ابن الطيب محاميا شرعيا كنسيا مشهورا الى حد ما . الا أن شهرته تعود أساسا الى كونه طبيبا وكاتبا فى الطب . وكان ابن سينا يكن له تقديرا كبيرا الى حد ان اعتبره واحدا من رؤساء مدرسة بغداد التى لم يكن لها احتراما . وقد كتب نقضا لرسالته عن « الملكات الطبيعية » (ستيرن (١٩٥٧) ص ٤٢٣). وكتب ابن الطيب فى الموضوعات الفلسفية والعلمية من خلال شرح الأعمال اليونانية أساسا . وقد روى تلميذه ابن البطلان أن ابن الطيب « بقى عشرين سنة فى تفسير ما بعد الطبيعة ، ومرض من الفكر منه مرضا كاد يلفظ نفسه فيه » . (شخت ومايرهوف (١٩٣٧) ص ٨٨) (٦٦) ومات ببغداد سنة ١٠٤٣ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

كتب ابن الطيب شروحا لـ « ايساغوجى » و « المقولات » و « العبارة » و « التحليلات الأولى » و « التحليلات الثانية » و « السفسطة » و « الشعر »

---

(٦٦) انظر النص العربى ص ٥٤ ، (المترجم) .

(وربما يرجع غياب « الجدل » الى نقص فى الروايات) (٦٧) . وقد بقى من هذه الشروح الشرحان الأولان . ولكن لم ينشر منهما سوى جزء من الشرح الأول ، وربما كانت هناك تلخيصات لجميع هذه الشروح (ستيرن (١٩٥٧) ص ٤٢٥) .

ب — الترجمات

ان الجزء الأول (فقط) من شرح ابن الطيب لايساغوجى (الذى يعالج — وفق تقليد الشراح الاسكندرانيين — وجود الفلسفة وتعريفها ، ولما كان « ايساغوجى » أول « كتب المنطق » ، وبالتالى فهو عمل تمهيدى للفلسفة بوجه عام) قد نشر وترجم الى الانجليزية :

Danlop (1951) D.M. Danlop. «The Existence and Definition of Philosophy, from an Arabic text ascribed to al-Farabi». Iraq, Vol. 13 (no. 2, 1951), pp. 76 ff.

وقد قام س. م ستيرن (انظر ستيرن (١٩٣٧) .) بالتحقق من مطابقة هذا النص مع ملخص ابن الطيب (تلخيص صغير) لكتاب « ايساغوجى » .

جـ — الدراسات

— ستيرن (١٩٥٦) . س. م. ستيرن . « ابن السمح »

Stern (1956). S.M. Sterm. «Ibn al-Samh», Journal of the Royal Asiatic Society, 1956, pp. 31-44.

[انظر بالنسبة لابن الطيب ص ٤٠ — ٤١] .

— ستيرن (١٩٥٧) : س. م. ستيرن . « شرح ابن الطيب » لكتاب « ايساغوجى » .

Stern (1957) S.M. Stern. «Ibn al-Tayyib's Commentary on the Isagoge». Bulletin of the school of Orisental and African Studies, University of London, Vol. 19 (1957), pp. 419-425.

---

(٦٧) يذكر البغدادى فى هدية العارفين ، ١ ، ص ٤٥١ ان من بين أعمال ابن الطيب « تفسير كتاب طوبيقا » لأرسطو . ومعنى ذلك أن ابن الطيب قد قام بتفسير جميع الكتب الأورجانون . (المترجم) .

د ـ المصــادر

— بروكلمان ، GAL : ۱ ، ص ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ؛ ١٤ ، ص ٦٣٥ ؛ الملحق ۱ ى ص ٨٨٤ .

— سارتون ، IHS : ۱ ، ص ٧٣٠ .

— ليكلير ، HMA : ۱ ، ص ٤٨٦ ـ ٤٨٨ .

— جراف ، CAL : ص ٥٥ ـ ٥٩ .

— جراف GCAL : ٢ ، ص ٩٥ ـ ٩٦ ، ١٦٠ ـ ١٧٦ .

— استنشنيدر ، AUG : ص ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٩٩ .

— فستنفيلد ، AA : ص ٧٨ (رقم ١٣٢٠) .

— فنريش ، AG : XXVII (الفهرس) .

— مايرهوف ، VANB : ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦ .

— فالتزر ، NLATA : ص ١٠٢ .

— بنس ، POA : ص ١٦ ـ ١٨ ، ٣٥ ـ ٣٦ ومواضع متفرقة .

— شخت ومايرهوف ، (١٩٣٧) . يوسف شخت وملكس مايرهوف . خمس رسائل لابن بطلان البغدادى ولابن رضوان المصرى . الجامعة المصرية ، منشـــورات كلية الآداب رقم ١٣ ، القاهرة ١٩٣٧ . انظر [الترجمة الانجليزية] ص ١٤ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧ ـ ٨٨) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لعب ابن الطيب دورا هاما فى بقاء الدراسات المنطقية حية بين جماعة بغداد الطبية . وكان تلميذا لابن الخمار (ابن سوار) ولابن زرعه ، واستاذا لابن البطلان ، فليس من المحال أن يكون ابن الطيب قد قدم مساهمات هامة للمنطق بوصفه علما أكثر من كونه مجرد مجال دراسة فى الاسلام . الا ان هذا لا يمكن أن يتقرر بشكل مقبول حتى تكون هناك دراسة دقيقة لأعماله التى ما زالت باقية .

أن ابن الطيب ، فيما يقول ابن سينا ، المعارض العنيف لمدرسة بغداد ، مفكر لا قيمة له « وجدير بكتابه أن يرد الى بائع الكتب على سبيل الهبة (البيهقى ، « كتاب تتمة صوان الحكمة » نشره محمد شافعى ، لاهور ، ١٩٣٥ ، ص ٢٧ (٦٨) . الا أنه من ناحية أخرى فيما يقول القفطى (أخبار الحكماء ، نشره ج ليبير ، ص ٢٢٣) « قد أحيى من هذه العلوم (اليونانية) ما اندثر ، وأبان منها ما خفى » (٦٩) . (وقد أخذت هذه الاشارات من بنس ، ص ١٦) .

(٤٨) بهمنيـــار

(ح ٩٩٠ — ح ١٠٥٠)

١ — سيرته

كان أبو الحسن بهمنيار بن المرزبان فارسيا ، وأصغر معاصرى ابن سينا وتلميذه العزيز . وهو مفسر لنسق استاذه وقد كتب بالفارسية أساسا ، وكان ازدهاره فى ١٠٣٨ .

٢ — الأعمال المنطقية

ا — الكتابات المنطقية

كتب بهمنيار رسالة (مازالت موجودة) بعنوان « التحصيل » . [وهى خلاصة لكتاب ابن سينا « دانش نامة »] وتلخص النسق الذى عرضه ابن سينا فى ثلاثة فصول : المنطق والطبيعة وما بعد الطبيعة وذلك بعد عرض لأسلوب ذلك الكتاب نفسه . ونشرت هذه الرسالة بالقاهرة سنة ١٣٢٩

---

(٦٨) ويذكر ابن أبى أصيبعه (نشره أ. موللر ، جـ ١ ص ٢٣٩) حكما لابن سينا أكثر ودا يقول فيه ابن سينا « انه كان يقع الينا كتب يعملها الشيخ أبو الفرج ابن الطيب فى الطب ، ونجدها صحيحة مرضية خلاف تصانيفه فى المنطق والطبيعيات وما تجرى معها » . (انظر هذا النص العربى ص ٣٢٤) . (المترجم) .

(٦٩) انظر النص العربى ص ١٥٠ . (المترجم) .

م = ١٩١١) . ويشير البيهقى (تتمة ص ٩١) الى رسالة منطقية كتبها بهمينار بعنوان « كتاب الزينة » (الذى قد لا يعدو مجرد مستخرج من هذا الكتاب الأكثر شمولا) .

ب ، ج ـ الترجمات والدراسات

لا توجد .

د ـ المصادر

— ربوكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٨ ؛ ١٢ ص ٥٩٤ ، ٥٩٩ ـ ٦٠٠ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٢٨ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٥٧٨ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ص ٩٢٦ (ف رحمن) .

— زوتر ، MAA : ص ٨٩ (فى رقم ١٩٨) .

— بوبر (١٨٥١) . سلمون بوبر . بهمينار من المرزبان .

Poper (1851). Salomon Poper. Behenjar ben el Marzuban, der persische Aristoteliker aus Avicenna's Schule. Leibzig 1851.

[وتحتوى هذا الكتاب على النص العربى مع ترجمة المانية لرسالتين ميتافيزيقيتين لبهمنيار] .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان بهمنيار تلميذا لابن سينا ومواصلا للدراسات المنطقية فى فارس داخل الاطار الواسع للفلسفة . ولم يقدم اية مساهمات أصيلة . فقد كان بهمنيار بشكل واضح مفسرا دون نقد لأعمال ابن سينا .

(٤٩) ابن حـــزم

(ح ٩٩٤ ـ ح ١٠٦٤)

١ ـ سـيرته

ولد أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم سنة ٩٩٤ قرب قرطبة لأ

حيث ازدهر خلال الجزء الأكثر نشاطا من شوط حياته العامية الطويلة . وهو سياسى اسبانى مسلم ، ومتكلم ، ومؤرخ . له أهميته الكبيرة ، وقد كتب ابن حزم أيضا فى المسائل الفلسفية والعلمية (البصرية منها على وجه الخصوص) . وكانت شهرته تعود بوجه خاص الى كونه رجل منطق . وقد وصفه سارتون بأنه « أكبر عالم وواحد من أكثر المفكرين ابداعا فى أسبانيا الاسلامية » وقد توفى فى قريته الأصلية سنة ١٠٦٤ .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

أننا لا نستطيع أن نميز لابن حزم من الكتابات المنطقية فى الوقت الحاضر الا ما يلى :

١ ـ « كتاب التقريب فى حدود الكلام » (أو « المنطق ») . [وهذا الكتاب موجود ، الا أنه لم ينشر (٧٠) . انظر ، فان ارندونك ، دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١ ، جزء ٢ ، ص ٣٨٥ ؛ اسين بلاسيوس (١٩٢٧ ـ ١٩٣٢) ، ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ؛ GAL ملحق ١ ، ص ٦٩٦) .

٢ ـ « كتاب الفصل فى الملل والأهواء والنحل » . [ويعالج الفصل ١٤ من الجزء الرابع من هذا الكتاب العظيم (المنشور) لابن حزم المشكلة الخاصة بالكليات] .

٣ ـ من المحتمل أن يكون ابن حزم = The Abuhalkasim (وأيضا «Mahmth ben Kasam «Philosophus (Albuchasis.) هو الذى كتب اثنين من qusesita التى دارت مع الترجمات اللاتينية فى عصر النهضة لشروح ابن رشد . انظر المجلد ١ ، الجزء ٢ من طبعة فرانكفورت

---

(٧٠) الكتاب منشور بالفعل ، وقام بنشره احسان عباس تحت عنوان « التقريب لحد المنطق والمدخل اليه بالألفاظ العامية والامثلة الفقهية » منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت . دون تاريخ طبع . وان كانت مقدمة المحقق مؤرخة بتاريخ ١٩٥٩ . (المترجم) .

آم ميـــن Franfurt am Main ١٩٦٢ انشرة « جنتين » ١٥٦٢ — ١٥٧٤
له «مؤلفات ارسطو مع شروح ابن رشد » .

ب ــ الترجمات

ـــ اسين بلاثيوس (١٩٢٧ ــ ١٩٣٢) ميكائيل أسين بلاثيوس . ابن حزم القرطبى .

Asin Palacios (1927-1932). Miguel Asin Palacios. Abenhazam de Cordoba, Su Historia Critica de las ideas Religiosas. Madrid, 1927-1932.

(٥ مجلدات) . [المجلد الأول تمهيد ، وتقدم المجلدات ٢ ــ ٥ . ترجمة اسبانية للكتاب رقم (٢) . وتوجد موادنا المنطقية فى المجلد الخامس] .

جـ ــ الدراسات

ليست هناك أية دراسة اجريت عن نظريات ابن حزم المنطقية . ومع ذلك ، انظر اسين بلاثيوس (١٩٢٧ ــ ١٩٣٢) . [انظر المجلد الأول ص ١٠٠ ــ ١٠١ ، ص ٢٤٩ ــ ٢٥١ .

و « ارنلديز » (١٩٥٧) . وذلك من اجل مثل هذه المعلومات فى حدود ما هو متاح] .

د ــ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٩٩ ــ ٤٠٠ ؛ ١٢ ، ص ٥٠٥ ــ ٥٠٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٦٩٢ ــ ٦٩٧ .

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ١١ ، ص ٣٨٤ ــ ٣٨٦ (س . فان ارندونك) .

ـــ بيرسون ، II : ص ١٥٤ .

ـــ فستنفيلد ، G : ص ٦٦ ــ ٦٧ (رقم ٢٠٢) .

ـــ سارتون ، IHS : ١ ، ص ٧١٣ .

— نلونر ، **MAA** : ص ٥٢ (فى رقم ١٠٠٩) ، ٧٣ (فى رقم ١٧٠) ص ٢١١ ، ٢١٢ .

— هتى ، **HA** : الفهرس .

— نيكلسون ، **LHA** : ص ٤٢٦ — ٤٢٧ .

— جولدتسهر (١٨٨٤) اجناز جولدتسهر :

Goldziher (1884) Ignaz Goldziher. Die Zahiriten. Leibzig, 1884.

— ارنلديز (١٩٥٧) . روجر ارنلديز . النحو والكلام عند ابن حثم القرطبى .

Arnaldez (1957). Roger Arnoldez. Grammaire et Théologie chez Ibn Hazim de Cordouve. Paris, 1957. (Etudes Musulmanes).

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن حزم عقلية مستقلة بصورة ملحوظة . وقد جاهد بقوة فى الدفاع عن المنطق والفلسفة مؤكدا أن للدين والفلسفة غرضا واحدا — وهو مصلحة الجنس البشرى (تريتون MEMA ، ص ١٧١) . وكان ابن حزم واحدا من فلاسفة العرب القلائل جدا الذين انطلقوا عن قصد بعيدا عن أرسطو ووجهوا اليه الانتقادات ، رغم أنه كان مقدرا لعمل أرسطو بوجه عام . (جولدتسهر (١٨٨٤) ص ١٥٧ ، ف روزنتال فى Analecta Orientalia مجلد ٢٧ (١٩٤٧) ص ٥٤] . ويروى انه درس المنطق على يد محمد بن الحسن المدخجى بقرطبة (ف. ارندونك ، دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ؛ ٢ ، ص ٣٨٥) الذى لا نعرف عنه شيئا آخر الا القليل .

لقد أدت آراء ابن حزم المستقلة فى المجالات الكلامية وما يتعلق بها الى أن كتاباته الفلسفية لم تتعد فى تأثيرها الحقل المحلى . ولا يمكن أن يكون هناك تقييم نهائى لمساهمات ابن حزم المنطقية حتى نكتشف كتابه فى المنطق . الا انه من غير المحتمل أن يكون ابن حزم قد استغل مواهبه الخلاقة فى مجالات أخرى غير المنطق بصورة أساسية .

(٥٠) المبشــر

(ح ١٠٠٠ — ح ١٠٦٠)

١ — سـيرته

كان ابو الوفا المبشر بن فاتك القائد أميرا مصريا شهيرا نزح أصلا من دمشق . وهو طبيب متمكن ، مارس هذه المهنة بالأسكندرية ، ومقتن نهم للكتب (٧١) ، وقد كرس المبشر حياته للعلم والفلسفة على وجه الخصوص . وكتب سلسلة هامة عن سير الفلاسفة . ويعود اليه الفضل فى كتابة رسائل رائعة فى المنطق .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات والترجمات والدراسات

لم تذكر المصادر العربية اية أعمال « محددة » للمبشر ، ولم يبق منها شىء (٧٢) .

د — المصـادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٩ ، ١٢ ،ص ٦٠٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٢٩ .

---

(٧١) ويروى ابن أبى أصيبعه (ص ٥٦٠) ان المبشر كان محبا لتحصيل العلوم ، وكانت له خزائن كتب اذ اقتنى كتبا كثيرة جدا ، وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان الورق الذى له بغرق اصابة ، وسبب ذلك انه كان منكبا على المطالعة والكتابة ، وهذا ما أغضب زوجته من هذه الكتب التى كان تشغله عنها . فلما توفى نهضت هى وجواريها الى خزائن الكتب فجعلت تندبه ، وفى اثناء ذلك تقذف وجواريها بالكتب فى بركة ماء كبيرة فى وسط الدار ، ثم شيلت بعد ذلك من الماء وقد غرق أكثرها . وهذا هو السبب فى ان كتب ابن فاتك كثير منها وهو بهذه الحال . (المترجم)

(٧٢) الا أن ابن أبى أصيبعه (ص ٥٦١) يذكر للمبشر كتابا فى المنطق بعنوان « البداية فى المنطق » . (المترجم) .

— سارتون ، IHS ، ١ ، ص ١٣٠ (فى الفصل ٦) .

— تكانتش ، AUPA : ١ ، ص ١١٦ ب ، ١١٨ ب .

— زوتر ، MAA : ص ١٢٠ (رقم ٢٢٨) .

— دى بور ، HPI : ص ١٥٣ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان المبشر تلميذا لابن الهيثم ، ويعد واحـدا من أولئك الذين نقلوا التقليد الطبى لسوريا — العراق الى مصر . وبخلاف هذا الدور الذى قام به فى مواصلة الدراسات المنطقية ، لم يقدم المبشر أية مساهمات للمنطـق ذاته (٧٣) .

(٥١) ابن رضـــوان

(ح ١٠٠٠ — ح ١٠٦٨)

١ — سيرته

ولد أبو الحسن على بن رضوان بن على بن جعفر المصرى بالقرب من القاهرة . وكان طفلا خارق الذكاء ، بدأ بنفسه دراسة الطب والفلسفة فى سن الرابعة عشر دون الاعتماد على معلم (وهو أمر كان موضع ملامة بعد ذلك) . وكان من المفترض ان يبدأ مسيرة عمله فى شوارع القاهرة بوصفه منجما ، الا انه بعد دراسات طبية انطلق فى طريق أعظم نجاحا اذ أصبح طبيبا خاصا للخليفة « الحاكم » . وكان متابعا لابن سينا ، وواصل جدلا فلسفيا طبيا عنيفا مع ابن البطلان (ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠) الذى يعد احد فروع مدرسة بغداد والتلميذ اللامع لابن الطيب . وكان ابن رضوان مؤلفا للعديد من الأعمال الطبية التى لها اثرها ، وتوفى بالقاهرة سنة ١٠٦٨ .

---

(٧٣) لا يمكن أن يتم تقييم المبشر بهذه الصورة مادام كتب فى المنطق وله مساهمات فى ذلك . فما لم يتم الكشف عن كتبه وفحصها فان الحكم لا يكون دقيقا . ومع ذلك فمن غير المعقول ان يكرس المبشر حياته للدراسة والكتابة ، والاهتمام بالطب والمنطق دون أن يترك أثرا أو يقدم مساهمات . (المترجم) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، ج ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ان أعمال ابن رضوان المنطقية مأخوذة عن قائمة شخت / مايرهوف (ص ٤٠ ــ ٤٩) هى على النحو التالى (٧٤) :

ــ رقم ٢٦ (ص ٤٣) (٧٤) . « كتب الانتصار لارسطوطاليس » ، وهو كتاب التوسط بينه وبين خصومه المناقضين له فى السماع الطبيعى (والمنطق أيضا ، قارن ص ١٠٩) . [وقد أشار ابن رضوان الى هذا الكتاب على أنه « فى التوسط بين ارسطو وجالينوس » (٧٦) . وطبقا لــ IAU ، فان الطبيب المشهور عبد اللطيف البغدادى (توفى سنة ٦٢٩ هـ ــ ١٢٣١م) قد كتب نقضا لهذا الكتاب ، الذى ربما تطرق فيه أيضا الى مسائل فى المنطق] .

ــ رقم ٧٦ (ص ٤٧) (٧٧) . « اجوبة لمسائل منطقية من كتاب القياس » [وربما كان هذا الكتاب هو نفس كتاب « ثلاث رسائل فى المنطق » الموجود فى مخطوطات الاسكوريال ؛ كاسيرى ، مخطوط ٦٤٧ ؛ درنبرج مخطوط ٦٤٩ (٢)] .

---

(٧٤) أن هذه القائمة التى قدمها شخت ومايرهوف فى نشرهما لخمس رسائل لابن بطلان البغدادى ولابن رضوان المصرى وترجمتها الى الانجليزية ، هى نفس ما ذكره ابن ابى أصبيعه فى « عيون الأبناء فى طبقات الأطباء » (ص ٥٦٦ ــ ٥٦٧) لابن رضوان . وبنفس ترتيبها الدارد فى طبقات الأطباء . (المترجم) .

(٧٥) النص العربى ص ١٠ . (المترجم) .

(٧٦) يسميه ابن رضوان « فى التوسط بين الفيلسوف وخصومه فى المنطق » ، (انظر شخت ومايرهوف : خمس رسائل ... ص ٧٤) . (المترجم) .

(٧٧) النص العربى ص ١٣ . (المترجم) .

— رقم ٧٧ (ص ٤٧) (٧٨) . « مقالة فى حل شكوك يحيى بن عدى المسماة بالمخرسات » [ويقول ابن رضوان بشأن هذه الرسالة (ص ١٠٩) (٧٩) .

« فقد وقعت لى (المخرسات) بخط [يحيى] بن عدى نفسه
[فى مقالته عن المخرسات المبطلة لكتاب القياس]
وقرأتها ووقفت عليها وعلى مواضع التغليط فيها
ومحوتها فى كتابى « فى التوسط بين الفياسوف» (أى أرسطو)
وخصومه فى المنطق » . وأما قول هذا الرجل [ابن البطلان]
أنها مبطلة لكتاب القياس فكذب لأنها انما تتعلق
بالمقاييس ذوات الجهات فقط وهذا جزء من كتاب
القياس لاكله] .

— رقم ٩١ (ص ٤٨) (٨٠) . « كتاب المستعمل من المنطق فى العلوم والصنائع » ثلاث مقالات .

— رقم ٩٥ (رقم ٤٨) (٨١) . « تعاليق فوائد مدخل فرفريوس » ، [قارن فنزش ، AG ، ص ٣٠٥ ؛ ستنشنيدر AUG ، ص ٩٩] .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٤ ؛ ١٢ ، ص ٦٣٧ — ٦٣٨ ؛ الملحق ١ ص ٨٨٦ .

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٧٢٩ — ٧٣٠ .

— بيرسون ، II : ص ١٤٦ .

---

(٧٨) النص العربى ، ص ١٣ . (المترجم) .

(٧٩) النصص العربى ، ص ٤٧ . (المترجم) .

(٨٠) النص العربى ، ص ١٤ . (المترجم) .

(٨١) النص العربى ، ص ١٤ . (المترجم) .

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٠٣ ـــ ١٠٤ (رقم ٢٣٢) .

ـــ استنشنيدر ، AUG : ص ٩٩ .

ـــ فستنفيلد ، AA : ص ٨٠ ـــ ٨٢ (رقم ١٣٨) .

ـــ مايرهوف ، VANB ، ص ٢٦ .

ـــ فالتزر ، NLATA : ص ١٠٦ .

ـــ دى ساس (١٨١٠) . سلفتر دى ساس (مترجم) . عبد اللطيف : أخبار مصر .

De Sacy (1810). Sylvestre de Sacy (translator) Abdallatif : Relation de l'Egypte. Paris, 1810.

[وبالنسبة لابن رضوان ، انظر ص ١٠٣ ـــ ١٠٤] .

ـــ جبرييلى (١٩٢٤) جيسب جبرييلى . « على بن رضوان » .

Gabrieli (1924). Giuseppe Gabrieli. «Ali ibn Ridwan» Isis, Vol. 6, (1924), pp. 500-506.

ـــ شخت (١٩٣٦) يوسف شخت : نحو هيلنية ببغداد والقاهرة فى القرن ١١ .

Schacht (1936). Joseph Schacht. «Uber den Hellenismus in Baghdad und Cairo im 11. Jahrundert» Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft, vol. 90, (1936), pp. 526-545.

[تقرير تمهيدى لكتاب شخت ومايرهوف (١٩٣٧)] .

ـــ مايرهوف وشخت (١٩٣٦ ـــ ١٩٣٧) . ماكس مايرهوف ويوسف شخت جدال فلسفى طبى بالقاهرة سنة ٤٤١ للهجرة (١٠٥٠) » .

Meyerhof and Schacht (1936-1937). Max Meyerhof and Joseph Schacht. «Un Controverse Medico-Philosophique au Caire en 441 de l'Hégire (1050). Bulletin de l'institut d'Egypte, Vol. 19 (1936-1937), pp. 26-43.

[تقرير تمهيدى آخر لكتاب شخت وماير هوف (١٩٣٧)] .

— شخت ماير هوف (١٩٣٧) . يوسف شخت وماكس مايرهوف . خمس رسائل لابن بطلان البغدادى ولابن رضوان المصرى . القاهرة ١٩٣٧ . (الجامعة المصرية — منشورات كلية الآداب رقم ١٣) .

The Medico-Philosophical Controversy Between Ibn Butlan and Ibn Ridwan.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

يقول القفطى (نشرة ليبير ص ٤٤٤) ان ابن رضوان قد درس شيئا من المنطق . ومن الواضح ان مركزه كمنطقى لم يكن مرموقا . وبالطبع فلا يستطيع المرء ان يتحدث اى شىء محدد الى ان تتم دراسة كتاباته . وعلى اى حال فان له اهمية ما بوصفه حلقة صلة فى التقليد الطبى المنطقى بالقاهرة فى القرن الحادى عشر .

ان انتصار ابن رضوان فى جداله مع ابن البطلان لم يكن بلا مغزى بالنسبة لتاكيد مكانة ابن سينا بوصفه صاحب السلطة الطبية الفلسفية فى قطاع هلم من المسار العقلى للاسلام . ففى كتابه (الطبى اساسا) « اختلاف جالينوس وارسطوطاليس » يقوم ابن البطلان (بتشجيع من ابن سينا) بالابتعاد عن ارسطو . مما حدا بعبد اللطيف (١١٦٢ — ١٢١٣) الذى كان معارضا ايضا لابن سينا أن يسفه انحياز ابن رضوان لجالينوس ضد أرسطو .

(٥٢) ابن بطـلان

(ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠)

١ — سـيرته

كـان ابو الحسن المختـار بن الحسن بن عبـدون بن سـعدون بن بطلان مسيحيا نسطوريا من اهل بغداد . امتهن الطب بوصفه التلميذ اللامع لابن الطيب . وسـافر الى القاهرة سـنة ١٠٤٩ حيث ظل هنالك

قرابة ثلاث سنوات ، ثم تركها أثر النزاع الطبى الفلسفى الحاد الذى دب بينه وبين ابن رضوان الذى اصر على انتقادات ابن سينا لمدرسة بغداد ، التى نشأ بها ابن البطلان . وبعـــد تركه للقاهرة . رجل فى البداية الى القسطنطينية ثم الى انطاكيا حيث دخل هناك احد الأديرة مترهبا الى أن مات سنة ١٠٧٠ .

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ، ب ، ﻫ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم يكتب ابن البطلان شيئا فى المنطق من حيث هو كذلك ، الا ان هناك بعض المسائل المنطقية قد وردت فى معرض نزاعه مـــع ابن رضـــوان . وعلى سبيل المثال ، نجد ابن بطلان فى احد ردوده يهاجم فكرة ابن رضوان عن ان دراسة الكتب افضل من التعليم الشفوى المباشر للمعلم ، مقررا أن بعض اجزاء كتاب المقولات لارسطو جاءت مستعصية على الفهم بالنسبة للاحقين عليه ، لأن تلميذيه ثاوفروسطوس واديموس لم يســـمعا شرح استاذهما الى النص . (مايرهوف وشخت (١٩٣٦ ـ ١٩٣٧) ص ٣٩) .

د ـ المصـــــادر

ـ بروكلمان GAL : ١ ، ص ٤٨٣ ؛ ١٢ ، ص ٦٣٦ ، الملحق ١ ، ص ٨٨٥ .

ـ دائرة المعارف الاسلامية أ ط ١ : مادة « ابن البطلان » .

ـ بيرسون II : ص ١٥٣ ، الحلق ١ ، ص ٥١ .

ـ فستنفيلد ، AA ، ص ٧٨ ـ ٧٩ (رقم ١٣٣) .

ـ ليكلير ، HMA ، ١ ، ص ٤٨٩ .

ـ جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٩١ .

ـ مايرهوف VANB : ص ٤٢٦ .

ـ شخت (١٩٣٦) يوسف شخت : نحو هلينية ببغداد والقاهرة ابان القرن ١١ (٨٢) .

---

(٨٢) انظر البيانات الكاملة لهذا المصدر والمصدرين التاليين فى قائمة المصادر الخاصة بابن رضوان السابق (المترجم) .

— مايرهوف وشخت (١٩٣٦ — ١٩٣٧) . ماكس مايرهوف ويوسف شخت جدال فلسفى طبى بالقاهرة سنة ٤٤١ للهجرة (١٠٥٠) .

— شخت ومايرهوف (١٩٣٧) . يوسف شخت وماكس مايرهوف : خمس رسائل لابن بطلان البغدادي وابن رضوان المصرى .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن ابن البطلان رجل منطق ، بل طبيبا تعلم المنطق وفق تقليد مدرسة بغداد يوصفه تلميذ لابن الطيب . ولم يكتب فى بعض المسائل الخاصة بالمنطق الا لانه كان مضطرا الى ذلك بسبب ظروف المناقشة الجدلية .

(٥٣) ابن الوليد

(ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠)

١ — سيرته

ان مكانة أبى على بن الوليد فى تاريخ المنطق العربى لم نتبينها الا من الرواية التالية التى ذكرها القفطى فى « تاريخ الحكماء » : (نشرة ليبير ص ٣٦٥ — ٣٦٦) :

« وأراد [يحيى بن عيسى بن جزله (ح ١٠٤٠ — ١١٠٠) (٨٣)] . قراءة المنطق ، فلم يكن فى النصارى المذكورين [بغداد] فى ذلك الوقت (ح ١٠٦٥) من يقوم بهذا الشأن ، وذكر له أبو على بن الوليد شيخ المعتزلة فى ذلك الأوان ، ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ المنطقية فلازمه لقراءة المنطق » (٨٤) .

---

(٨٣) انظر ابن أبى أصيبعه (نشره موللر) مجلد ١ ، ص ٢٥٥ . بروكلمان HMA ، ١ ، ص ٤٨٥ ؛ ١٢ ، ص ٦٣٩ ؛ والملحق ١ ، ص ٤٨٧ — ٤٨٨ . ليكلير ، HMA ، ١ ، ص ٤٩٣ — ٤٩٧ . دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ . مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢٧ ، ٤٢٩ .

(٨٤) توجد أيضا مناقشة لهذا النص عند مايرهوف VANB ص ٤٢٧ .

الأعمال المنطقية :

ا ، ب ، جـ ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ليست لدينا معلومات عن كتابات منطقية لابن الوليد .

د ــ المصـــادر

ــ مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢٧ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

ان القصـــة السابقة المتعلقة بابن الوليد تنطوى على مغزى خاص بأفول نجم مدرسة بغداد ــ حوالى منتصف القرن الحادى عشر ، اذ لـــم يكن هناك اى منطقى فى النصارى المذكورين ببغداد . كما أن لها ايضـــا مغزى خاص ببدايات قبول المنطق من جانب المســـلمين وتغلغله فى عقلية المتكلمين المسلمين . وأخيرا ، تعكس الرواية المكانة المتدنية للمعرفة المنطقية فى بغداد فى منتصف القرن الحادى عشر . ولنلاحظ أن فضل ابن الوليد لم يكن فى معرفة « علم المنطق » ، بل فى معرفة « الألفاظ المنطقية » . فنحن هنا أمام شاهد على بداية مدرسية الدراسات المنطقية فى الاسلام ، والعقم الكامل لها .

(٥٤) الـــدارمى

(ح ١٠١٠ ــ ح ١٠٧٠)

١ ــ سـيرته

ابو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمى ، طبيب اسبانى ، ازدهر حوالى ١٠٣٠ . وكان معروفا بوصفه هندسيا بارزا ومنطقيا عظيما . وكان تلميذا لابن البغونش .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تذكر المصـــادر العربية اية مؤلفات منطقية للدارمى ، ولم يبق منها شىء .

د ــ المصــادر

ــ زوتر ، MAA ، ص ١٠٧ (رقم ٢٤٧) .

٣ ــ مكانته في تطور المنطق العربى

كان الدارمى مواصلا للتقليد الطبى الفلسفى فى اسبانيا الاسلامية ، ومن خلال أستاذه ابن البغونش أصبح الدارمى آخر منطقى يرتبط برباط شخصى بـ « مدرسة بغداد » .

(٥٥) الغــــزالى

(ح ١٠٧٩ ــ ح ١١١١)

١ ــ سـيرته

ولد ابو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالى فى طوس بفارس سنة ١٠٥٩ . ودرس علم الكلام والفكر اليونانى بصورة كاملة ، وكان الغزالى ، وهو باحث يسير على طريقة القديس أوغسطين ، شاكا فلسفيا فى بداية الأمر ، الا أنه أصبح متصوفا متحمسا ، وكان هذا بمثابة النتيجة النهائية لصراعات التحول بين المذاهب وهى صراعات لا تختلف عن تلك التى مر بها اللاهوتى المسيحى الكبير .

وقد كانت لكتابات الغزالى تأثير كبير فى المسيحية واليهودية كما كان لها تأثيرها فى الاسلام بالمثل . والغزالى دارس عميق للفلسفة ، وبدت اتجاهاته الشكية تجاه الفلاسفة العرب (وخاصة ابن سينا) من عنوان كتابه الضخم «تهافت الفلاسفة» . وقد كتب الغزالى عن الأخلاق والفقه بشكل واسع بجانب كتاباته فى المسائل الكلامية والفلسفية . وتوفى بمسقط رأسه سنة ١١١١ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

ا ــ « معيار العلم » [وهو رسالة شاملة فى المنطق ، تمثل الجزء المنطقى من الكتاب رقم (٣) . وقد ظل هذا العمل باقيا . بروكلمان رقم ٦٢] .

٢ــ « محك النظر » [معالجة أقصر للرسالة (١) . وقد ظل باقيا ، بروكلمان ٦٤ أ] .

٣ ــ « مقاصد الفلاسفة » [ويتألف من ثلاثة أجزاء ــ المنطق والميتافيزيقا (٨٥) والطبيعيات . ويقدم الكتاب عرضا تفصيليا لنسق « الفلاسفة » ، وهو النسق الذى رفضه فى الكتاب رقم (٤) . وهو موجود بروكلمان رقم ٥٦] .

٤ ــ « تهافت الفلاسفة » [وهو رفض تفصيلى لنسق « الفلاسفة » . وهو موجود . بروكلمان رقم ٥٥] .

٥ ــ كتاب المعارف العقلية والحكمة الالهية (٨٦) [رسالة فى مختلف الموضوعات الفلسفية بما فى ذلك المنطق . ظلت باقية . بروكلمان رقم ٥٤] .

٦ ــ « كتاب القسطاس المستقيم » [وهو مجود ، ونشره فيكتور شلحت بيروت ١٩٥٩) (٨٧) . قارن شلخت (١٩٥٥) . والكتاب رسالة منطقية

---

(٨٥) فى الكتاب المذكور نجد الغزالى يستخدم اسم « الالهيات » وليس « الميتافيزيقا » . (المترجم) .

(٨٦) تعددت عناوين هذه المخطوطة بتعدد المخطوطات :

ــ « المعارف العقاية ولباب الحكمة الالهية » .

ــ « المعارف العقلية والأسرار الاهية » .

ــ « كتاب فيه المعارف العقلية لباب الحكمة الالهية » .

ــ « المعارف العقلية والحكم الالهية » .

ــ « المعارف العقلية » .

وما يذكره المؤلف هنا هو الاسم الذى اورده بروكلمان . (انظر تفصيل ذلك كتاب عبد الرحمن بدوى : مؤلفات الغزالى ، ط ٢ ، وكالة المطبوعات الكويت ١٩٧٧ ، ص ٩٣ ــ ٩٧) . المترجم .

(٨٧) طبع بالقاهرة ١٣١٨ ، ثم طبع مرة أخرى بالقاهرة سنة ١٣٥٣ ١٩٣٥ (فى مجموعة الجواهر الغوالى من رسائل حجة الاسلام الغزالى) . طبع محيى الدين الكردى ، ثم جاءت طبعة شلحت ببيروت عن طبعة القاهرة ١٣١٨ وعن مخطوطين فى الاسكوريال وقسطمونى . انظر عبد الرحمن بدوى : مؤلفات الغزالى ، ص ١٦١ . (المترجم) .

كلامية تنطوى على دفاع عن المنطق ، وتطرق المنطق القياسى على مناقشة المسائل الكلامية . انظر عرضا مفصلا له فى بحث سوزانا ديوالد فى مجلة « الاسلام » Der Islam مجلد ٩٥ (١٩٦١) ص ١٧١ — ١٧٤] .
وجميع هذه الكتب موجودة ، وقد طبع معظمها . (انظر بروكلمان) .

ب — الترجمات

— جنديسلفى (١٢) . دومنيكو جنديسلفى (القرن ١٢) . بالاشتراك مع جوهانس هسبالنسس . منطق الغزالى العربى وفلسفته .

Gundisalvi (XII). Dominico Gundisalvi (12th Century) collaborated with. Johannes Hispalensis. Logica et Philosophia Algazelis arabi.

وهناك العديد من النشرات له فى القرن ١٦ : كولون ١٥٠٦ ، البندقية ١٥٠٦ (نشره بطرس ليشتنشتين) ، ١٥٣٦ ، ... الخ (الترجمة اللاتينية الوسيطة لجزء المنطق من مقاصد الفلاسفة = معيار العلم .
— لل (١٣) ريموند لل . ترجمة شعرية لاتينية لكتاب جنديسلفى (١٢) .

Lull (XII). Raymund Lull Latin Verse rendition of Gundisalvi (XII). In J. Rubio. «La logica del Gazzali posada en rinis por Ramon Lull» Annuari de l'Institut d'Estudis Calalans, Vol. 5 (1913-1914), pp. 301-354.

— نيفو (XIV) أوغسطين نيفو [نيفس] (القرن ١٤) تهافت الفلاسفة للغزالى .

— Nifo (XIV). Augustinus Nifo (Niphus) (14th Century) Algazelis destructio philosophae

[ترجمة لاتينية من العربية لكتاب « تهافت الفلاسفة » مع ترجمة لكتاب ابن رشد « تهافت التهافت » ، مع تعليق لنيفو] بادوا ١٤٩٧ . وطبعات عديدة ، البندقية وليون ١٤٩٧ — ١٥٧٦ .

ــ البندقية (١٥٢٧) . مجهول الاسم . تهافت الفلاسفة للغزالى .
[ترجمة لاتينية من الترجمة العبرية التى قام بها كالو كالونيموس لكتاب
« تهافت الفلاسفة » مع ترجمة كتاب ابن رشد « تهافت التهافت » .
البندقية ، ١٥٢٧ و ١٥٦٢ (٨٨) .

Beer (1888) G. Beer. Al. Gazzali's Makasid al-falasifat : Die Logik, Cap. 1-11 (Dissertation Leipzig) Leiden (Brill), 1888.

[ترجمة المانية لبعض الأجزاء المنطقية لكتاب « مقاصد الفلاسفة »] .

ــ دى بور (١٨٩٤) ت . ج . دى بور .

De Boer (1894). T.J. de Boer Die Widersprüche der Philosophie mach al-Gazzali und ihr Ausgleids durch Ibn Roshd Strassburg, 1894.

ــ مكل (١٩٣٣) ج . ت . مكل . ميتافيزيقا الغزالى .

Muckle (1933). J.T. Muckle. Algazeli's Metaphysics, A Medieval Translation, Toronto, 1933.

[نشرة لنقل لاتينى وسيط لكتاب مقاصد الفلاسفة يضم أجزاء المنطق والميتافيزيقا] .

ــ كمالى (١٩٥٨) صبيح أحمد كمالى (مترجم) . تهافت الفلاسفة للغزالى .

Kamali (1958) Sabih Ahmed Kamali (translator). Al-Ghazzali's (Tahafut al-Falasifah» (incoherence of the Philosophers). Lahore (Pakistan Philosophical Congress), 1958.

---

(٨٨) لاحظ بعض الباحثين أن هذه الترجمة اللاتينية والترجمة السابقة عليها هنا سيئتان للغاية ، وفيهما تصرف شديد وعبث كبير بالنص ، لهذا لا قيمة لهما فى تحقيق نص « التهافت » ولا « تهافت التهافت » (انظر عبد الرحمن بدوى : مؤلفات الغزالى ص ٦٨) . (المترجم) .

ترجمة انجليزية لكتاب تهافت الفلاسفة] .

جـ ـ الدراسات

ـ برنتل ، GLA : ٢ ، ص ٣٦٧ ـ ٣٨٠ .

ـ شلحت (١٩٥٥) فكتور شلحت . « القسطاس المستقيم والمعرفة العقلية عند الغزالى » .

Chelhod (1955). Victor Chelhod. «Al-Qistas al-m ustaqim et la connaissance rationelle chez Gazali» Bulletin des Etudes Orientales, Vol. 15 (1955), pp. 7 98.

ـ جبر (١٩٦٠) فريد جبر « المنطق عند أرسطو والغزالى » . **المشرق** ١٩٦٠ ، ص ٦٨ ـ ٧٩ . وانظر ايضا لنفس المؤلف :

— La nation de la certitude selon Ghazali (Paris, 1958).

— La nation de ma'rifah chez Ghazali (Paris, 1958).

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٤١٩ ـ ٤٢٦ ؛ ١٢ ، ص ٥٣٥ ـ ٥٤٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٧٤٤ ـ ٧٥٦ .

ـ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ٤١٩ ـ ٤٢٠ (ت . ج . دى بور) .

ـ سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٧٥٣ ـ ٧٥٤ .

ـ بيرسون ، II ، ص ١٥٠ ـ ١٥٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٥٠ .

ـ ميناسه ، AP ، ص ٣١ ـ ٣٥ .

ـ زوتر ، MAA : ص ١١٢ (رقم ٢٦٣) .

ـ ليكلير ، HMA : ٢ ، ٥٠٥ .

ـ منك ، MPJA : ص ٣٦٦ ـ ٣٨٣ .

ـ أوليرى ، ATPH : ص ٢١٩ ـ ٢٢٥ .

ـ يو برفيج ـ جير PSP : ص ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، ٣١٠ ـ ٣١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٩٣ (الفهرس) .

— دى بور ، HPI : ص ١٥٤ — ١٦٨ .

— كرادى فو ، IV : PI ، ص ١٥٦ — ١٨١ .

— نيكلسون ، LHA ، ص ٣٣٩ — ٣٤١ ، ٣٨٠ — ٣٨٣ .

— فون جرونبوم ، I : ص ١١٩ .

— مكدونالد (١٨٩٩) . د. ب. مكدونالد « حياة الغزالى » .

Macdonald (1899). D.B. Macdonald. «The life of al-Ghazali». **Journal of the American Oriental Society,** ol. 20 (1899), pp. 71-132.

— أسين بلاثيوس (١٩٠١) ميكائيل أسين بلاثيوس . الغزالى .

Asin Palacios (1901). Miguel Asin Palacios. Algazel. Zargoza, 1901.

— كرادى فو (١٩٠٢) البارون كرادى فو . الغزالى .

Carra de Vaux (1902). Baron Carra de Vaux, Ghazali, Paris, 1902.

[انظر بوجه خاص الفصل الثانى : « الغزالى حياته ومؤلفاته »] .

— ونسنك (١٩٤٠) . أ. ج. ونسنك . فكر الغزالى .

Wensinck (1940). A.J. Wensinck. La Pensée de Ghazali, Paris, 1940.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن الغزالى رجل منطق ، ولا تنطوى كتاباته فى المنطق على جديد ، الا أنه ، مع ذلك ، كان واحدا من الكتاب المسلمين « السلفيين » الذين ادخلوا المناهج المنطقية فى المناقشات الكلامية . وكان فى المنطق متابعا متابعة تامة لابن سينا وبدون انتقادات له . فضلا عن ذلك ، فقد استبعد المنطق من انتقاده العام لآراء « الفلاسفة فى « التهافت » وفى غيره — وهو أمر على درجة كبيرة من الأهمية فى بقاء المنطق فى الاسلام . ولكتابات الغزالى المنطقية اهمية خاصة لأنها أساسا تساعدنا على اتمام فهمنا للتركيب المنطقى عند المناطقة العرب .

(٥٦) أبو الصلت

(ح ١٠٦٨ — ح ١١٣٤)

١ — سيرته

ولد أبو الصلت أمية بن أبى الصلت بن عبد العزيز الأندلسى فى دانيه بأسبانيا سنة ١٠٦٨ . وفى عام ١٠٩٦ رحل من صقلية الى الاسكندرية ، وبعد ذلك رحل الى القاهرة حيث نال مودة البلاط ، الا أنه نبذ وسجن نتيجة محاولة فاشلة لانتشال سفينة غارقة . وبعد أن أفرج عنه سنة ١١١١ ذهب الى تونس حيث توفى هناك سنة ١١٣٤ . وقد كتب فى العديد من الموضوعات العلمية ، الا أن اختصاصه كان فى الطب .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب أبو الصلت رسالة منطقية وحيدة وهى « كتاب تقويم الذهن » (٨٩) . وقد نشر هذا الكتاب :

— كنساليس بلانسيه (١٩١٥) . انجيل كنساليس بلانسيه . أبو الصلت : تقويم الذهن .

Gonzalez Palencia (1915). Angel Gonzolez Palancia. Abusalt : Rectificacion de la mente ; tratado de logica. Madrid, 1915.

[نشرة النص العربى مع ترجمة اسبانية . وينسب كتاب أبى الصلت خطأ الى ابن زهر (Arenzoar) كما يقول كنساليس] .

---

(٨٩) يذكر ابن أبى أصيبعه (ص ٥١٥) اسم هذا الكتاب على أنه « تقويم منطق الذهن » .

(المترجم)

— ريشر (١٩٦٣) . نيقولا « الأقيسة الموجهة عند أبى الصلت الدانى » .

Rescher (1963), Nicolas Rescher. «Abu-Salt of Denia on Modal Syllogisms» in Reschar SHAL.

[مقارنة مفصلة بين آرائه فى الأقيسة الموجهة وآراء أرسطو فى هذه الأقيسة كما عرضها فى « التحليلات الأولى » .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٦ — ٤٨٧ ؛ ١٢ ، ص ٦٤١ ؛ الملحق ٢ ، ص ٨٨٩ .

— سارتون IHS : ٢ ، ص ٢٣٠ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ ، ١ ، ص ٢٣٠ .

— ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٧٤ — ٧٥ .

— زوتر ، MAA : ص ١١٥ (رقم ٢٧٢) .

— فستنفيلد ، AA : ص ٩٢ — ٩٣ (رقم ١٦٢) .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان أبو الصلت مواصلا للتقليد المنطقى الطبى لأسبانيا الاسلامية . وقد اعتمد بقوة على الفارابى ، كما هو حال مناطقة أسبانيا الاسلامية بوجه عام .

(٥٧) زين الدين الجرجانى

(ح ١٠٧٠ — ح ١١٣٦)

١ — سيرته

كان زين الدين أبو الفضائل بن الحسين الجرجانى كاتبا فى المسائل الطبية والفلسفية . ونظرا لأصله الفارسى ، فقد كتب بالفارسية موسوعة طبية ذات تأثير كبير . وتوفى سنة ١١٣٦ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب الجرجانى شرحا لكتاب « التحليلات الأولى » (« فى القياس ») وهى موجودة فى قسم المخطوطات بالاسكوريال (درنبرج ، مجموعة ٦١٢ رقم ٩) . كما كتب رسالة عن « التحليلات » (« فى التحليل ») وهى أيضا موجودة فى قسم المخطوطات السابق (درنبرج ، مجموعة ٦١٢ رقم ١٠) . وهذان العملان لم يتم حتى الآن نشرهما وترجمتهما ودراستهما .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٧ ، ١٢ ، ص ٦٤١ : الملحق ١ ، ص ٨٨٩ — ٨٩٠ .
— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٢٣٤ — ٢٣٥ .
— فستنفيلد ، AA : ص ٩٥ (رقم ١٦٥) .
— استنشنيدر ، AUG : ص ٤٢ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان زين الدين الجرجانى فيلسوفا وطبيبا فارسيا وفق تقليد ابن سينا .

(٥٨) الشهرستانى

(١٠٧١ — ١١٥٣)

١ — سيرته

ولد أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى فى شهرستان بخراسان سنة ١٠٧١ . وقد درس (الدين أساسا) بفارس . وكان باحثا مجتهدا متنوع الاهتمامات .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ينطوى الفصل الذى عقده الشهرستانى عن ابن سينا فى دراسته

الموسوعية « كتاب الملل والنحل » على عرض مطول لمنطق ابن سينا .
وقد نشر هذا الكتاب (نشره كورتون Cureton ، مجلدان ، لندن ، ١٩٤٦) وترجمه الى الألمانية تيودور هاروبروكر .
Theodor Haarbrüker. Shahrastani's Religionspartheien und Philosophenschulen. 2 Vols., Halle, 1850-51.
(وبالنسبة للفصل المشار اليه ، انظر ص ٢١٣ — ٢٣٥ من المجلد الثانى) .
وقد كتب الشهرستانى أيضا حواش نقدية على كتاب « الاشارات » لابن سينا ، وهذه الحواشى موجودة الا أنها لم تنشر .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٢٨ — ٤٢٩ ؛ ١٢ ، ص ٥٥٠ — ٥٥١ ؛ الملحق ١ ، ص ٧٦٢ — ٧٦٣ .
— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٢٤٩ (قارن ص ١١٣ ، ١٣٧) .
— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٤ ، ص ٢٦٣ (كرادى فو) .
— ميناسة ، AP : ص ٤٤ .
— فستنفيلد ، G : ص ٨٥ — ٨٦ (رقم ٢٤٧) .
— نيكلسون LHA : ص ٣٤١ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى :

بمقدار ما يتعلق الأمر بالمنطق ، فان مساهمات الشهرستانى مقصورة على عرض نقدى لابن سينا .

(٥٩) ابن ملكا

(ح ١٠٧٥ — ح ١١٧٠)

كان هبة الله على بن ملكا ابو البركات البغدادى طبيبا مشهورا ، خدم أمراء عديدين ، منهم الخليفة العباسى المستنجد (حكم من ١١٦٠ — ١١٧٠)،

وقد ولد يهوديا ثم اعتنق الاسلام (١٠) . وازدهر ببغداد ، حيث كتب ، بجانب

(١) اختلفت الروايات في اسلامه . فقد ذكر ابن أبي أصيبعه (ص ٣٧٥ — ٣٧٦) ان « سبب اسلامه انه دخل يوما الى الخليفة ، فقام جميع من حضر الا قاضي القضاة ، فانه كان حاضرا ولم ير انه يقوم مع الجماعة لكونه ذميا . فقال : يا أمير المؤمنين اذا كان القاضي لم يوافق الجماعة لكونه يرى أني على غير ملته ، فأنا أسلم بين يدى مولانا ، ولا اتركه ينتقصني بهذا ، وأسلم » .

أما القفطي (ص ٢٢٤ — ٢٢٧) فيروى أكثر من قصة لاسلامه ؛ فيروى أنه « لما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى ان برىء ، فأعطاه العطايا الجمة من الأموال والمراكب والملابس ، والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجمل والغنى . وسمع أن ابن أفلح [ويرى ابن خلكان (جـ ٦ ، ص ٧٤) أنه ابن التلميذ الطبيب النصراني] قد هجاه بقوله :

لنـــا طبيب يهودى حمـــاقته   اذا تكلم تبـــدو فيه من فيه

يتيه والكلب اعلا منه منزلة   كأنه بعد لم يخرج من التيه

فلما سمع ذلك علم أنه لا يجل بالنعمة التي انعمت عليه الا بالاسلام .

كما يروى أيضا « أن اسلام أبى البركات كان بسبب أنه كان في صحبة السلطان محمود ببلاد الجبل ... وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر ، وكان لها مكرما معظما ، واتفق أن مرضت وماتت ، فجزع جزعا شـــديدا ، ولما عاين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه ن القتـــل ، إذ هو الطبيب ، فأسلم طلبا لسلامة نفسه » .

أن هذه الروايات جميعها تدلل على ان اسلام ابن ملكا لم يكن الا طلبا للجاه وتقدير الآخرين ليرضى ماجبل عليه من صـــلف وكبرياء ، أو تأمينا لسلامته ، اكثر من أن يكون اسلامه اسلاما حقيقيا . ولعل هذا هو ما جعل القفطي (٢٢٤) يصر على تسميته باسم « أبو البركات اليهودى » .

(المترجم) .

ممارسته الطبية — فى الموضوعات الطبية والعلمية والفلسفية . وكان فخر الدين الرازى من بين تلاميذه . وقد كان مصابا بالعمى حين وضع مؤلفه الذى يعد كتابه الرئيسى (انظر فيما بعد) ، وكان قد املاه على تلاميذ مديدين . وقد مات ابن ملكا ببغداد فى سن متأخرة جدا .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن ملكا كتابه الفلسفى الرئيسى « المعتبر فى الحكمة » (٩١) وهو رسالة فى المنطق والطبيعية والميتافيزيقا (الالهيات) (وهو الثالوث المقياسى للموسوعات الفلسفية العربية منذ ابن سينا) وقد طبع هذا الكتاب ، الا أنه لم يخضع لدراسة منظمة حتى الآن . ويبقى وجوب ترجمته الى لغة غربية : شريف الدين يلتكسيا Sherefettin Yaltkaya (الناشر) . ابن ملكا : « كتاب المعتبر فى الحكمة » ، حيدرباد ، ٣ أجزاء ، ١٣٥٨ ه (= ١٩٣٩) .

د — المصـــادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٠ ؛ ١٢ ، ص ٦٠٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٣١ .

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٣٨٢ .

— بيرسون ، II : ص ١٤٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٤٩ .

---

(٩١) يصف القفطى (ص ٢٢٤) هذا الكتاب فيقول : « وقف (ابن ملكا) على كتب المتقدمين والمتأخرين فى هذا الشأن واعتبرها واختبرها ، فلما صفت لديه ، وانتهى أمرها اليه صنف فيها كتابا سماه المعتبر ، أخلاه من النوع الرياضى ، وأتى فيه بالمنطق والطبيعى والالهى ، فجاءت عبارته فصيحة ، ومقاصده فى ذلك الطريق صحيحة ، وهو أحسن كتاب صنف فى هذا الشأن فى هذا الزمان » . (المترجم) .

— زوتر ، MAA : ص ١٢٣ (رقم ٣٠٠) .
— فستنفيلد ، AA : ص ٩٨ ، ٩٩ (رقم ١٧٧) .
— ليكلير HMA : ٢ ، ص ٢٩ — ٣١ .
— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ١ ، ص ١١١ — ١١٣ (س. بنس) .
— استنشنيدر (١٩٠٢ . م. ستنشنيدر) :

Steinschneider (1902) M. Steinschneider. Die Arabische Literatur der Judein, Leibzig, 1902.

[انظر ص ١٨٢ — ١٨٦] .

— دائرة المعارف اليهودية ، ٦ ، ص ٣٨٤ (ماكس شلويسنجر) .
— كراوس (١٩٣٦ / ٣٧) « مجادلات » فخر الدين الرازى .

Kraus (1936/37). Paul Kraus «Les Controverses» de Fakhr al-Din Razi» Bulletin de l'Institut de Egypte, Vol. 19 (1936/37)

[انظر ص ١٩٠] .

— بنس (١٩٣٨) سلمون بنس . « دراسات عن أوحد الزمان أبى البركات البغدادى » .

Piens (1938). Salomon Pines, –Etudes sur Awhad al-Zaman Abu il-Barakat al-Baghdadi». Revue des Etudes Juives, Vol. 103 (N.S. no. 3 ; 1938. pp. 36-1. and Vol. 104 (N.S. no. 4 ; 1938), pp. 1-33.

[يعالج أساسا الطبيعة ، وليس هناك سوى ذكر قليل للمنطق] .
انظر لنفس المؤلف « دراسات جديدة ... السابق الذكر ١٩٥٣ .

٣ ، مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن ملكا استمرار لتقليد بغداد المنطقى فى ارتباطه بالطب . ويبقى عمله المنطقى بحاجة الى الدراسة ، الا أن هذه الدراسة ستبرهن تماما على أنه كان يتمتع بأهمية معينة . فقد كان مناوئا لابن سينا . والواقع

أن ابن ملكا يبدو أنه صاحب الرمح الذى شن الهجوم المضاد لمدرسة بغداد ضد حملة ابن سينا على هذه المدرسة . ويمكن أن يقال أن تقليد ابن سينا قد استسلم تقريبا تحت وطئة ضربات ابن ملكا وفخر الدين الرازى قبل أن يصحو مرة أخرى على يد نصير الدين الطوسى .

(انظر تفصيل ذلك : بنس : دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ ، ص ١١٣)

(٦٠) ابن حسداى

(ح ١٠٨٠ — ح ١١٤٠)

١ — سيرته

كان أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى طبيبا أسبانيا مسلما ، انتقل الى مصر ، حيث توفى هناك حوالى سنة ١١٤٠ . وكان صديقا لابن باجه .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات .

طبقا لما يرويه فستنفيلد ، فقد كتب ابن حسداى « كتاب الاجمال فى المنطق » Summarium de logica ، ثم كتب له شرحا (٩٢) . الا ان هذا الكتاب لم يبق .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١٢ ، ص ٦٣٧ .

— فستنيفلد ، AA : ص ٨٨ (رقم ١٥٤) .

— دنلوب (١٩٥٥) . اسلاف ابن باجه ومعاصروه من الفلاسفة .

Danlop (1955) D.M. Danlop. «Philosophical Predecessors and Contemporaries of Ibn Bajjah» **The Islamic Quarterly**, Vol. 2 (1955), pp. 100-126. [انظر ص ١١١ — ١١٢] .

---

(٩٢) يذكر ابن أبى أصيبعه من كتب ابن حسداى كتابين فى المنطق هما : « كتاب الاجمال فى المنطق » و « شرح كتاب الاجمال » (ص ٥٠٠) . (المترجم) .

٣ – مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن حسداى بلا شك أصغر من اى حلقة أخرى حتى ذلك الوقت فى سلسلة المناطقة الأطباء فى اسبانيا الاسلامية .

(٦١) ابن باجـــــه

(ح ١٠٩٠ — ح ١١٣٨)

١ – ســيرته

ولد أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ بن باجه ، الذى عرف عند اللاتين باسم Avempace (أو Avenpace) ، فى سرقسطه حوالى سنة ١٠٩٠ . وقضى معظم حياته فى اشبيليا وغرناطه حيث صب اهتمامه على الفلسفة والعلوم ، بالاضافة الى دراسة الطب وممارسته . وقد كتب بصورة اساسية رسائل قصيرة جدا (فقد بعضها ولكن الكثير منها مازال موجودا) . وربما يعود ذلك الى الضغط الكبير كعمله الآخر . وانخرط ابن باجه حوالى سنة ١١٣٥ فى خدمة بلاط المرابطين فى فاس ، ومات — فيما يروى — مسموما حوالى عام ١١٣٨ بتحريض من طبيب آخر يعمل بالبلاط (٩٣) .

---

(٩٣) كان لابن باجه أعداء كثيرون يحسدونه على علمه ومركزه . فقد ذكر القفطى (ص ٢٦٥) فى هذا الأمر « وكان يشارك الأطباء فى صناعتهم فحسدوه ، وقتلوه مسموما حين كادوه » . ويبدو ان اختيار أبى بكر يحيى بن تاشفين لابن باجه وزيرا لمدة عشرين سنة زاد من حقد البلاط ورجاله له . ويذكر بروكلمان أن أبا العلاء بن زهر كان على راس مبغضيه من الأطباء الساعين فى هلاكه (انظر محمد سليم سالم . ابن باجه : تعليقات فى كتاب بارى أرمينياس ومن كتاب العبارة لأبى نصر الفارابى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٦) . وكان من بين أعدائه ابو الفتح بن خاقان الغرناطى مؤلف كتاب قلائد العقيان ، الذى ذكر فيه ابن باجه ذكرا قبيحا (القفطى ص ٢٥٦) . (المترجم) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ــ الكتاب المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن باجه شروحا أو بالأحرى حواشى عــلى شروح الفارابى لمعظم كتب أرسطو ، وبوجه خاص الأورجانون المنطقى والكتب الطبيعية . وقد بقيت هذه الشروح فى الاسكوريال (كاسيرى ، مجموعة ٦٠٩ ؛ درنبورج ، مجموعة ٦١٢) . وفى بودليان Bodleian (مجموعة ٤٩٩ . قارن فنرش ، AG ، ص ١٧٣) . الا أنها مازالت تنتظر النشر (٩٤) . (قارن منك ، MPJA ، ص ٣٨٣ . وفستنفيلد ، AA ، ص ٩٤) . وكتب ابن باجــه أيضا رسالة فى « البرهان » .

وبالرغم من أن بعض كتابات ابن باجه معروفة عند اللاتين ، فلم يكن أى من هذه الكتابات يتعلق بكتاباته المنطقية . وليست هناك دراسة لأى من هذه الكتابات المنطقية فى اللغات الغربية ، أو ترجمة اليها رغم الاهتمام الكبير فى الوقت الحاضر بهذا الفاسوف الهام . (انظر دنلوب (١٩٥٧)) .

ج ــ الدراسات

ــ برنتل ، GLA II ، ص ٣٨٠ (ثلاث جمل) .

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٠ ؛ ١٢ ، ص ٦٠١ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٣٠ .

ــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ٤٦٦ (لم يذكر المؤلف) .

ــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١٨٣ .

ــ بيرسون ، III : ص ١٥٢ ــ ١٥٣ ؛ الملحق ١ ، ص ٥٠ ــ ٥١ .

ــ ميناســه ، AP ص ٣٠ ــ ٣١ .

ــ زوتر ، MAA : ص ١١٦ ــ ١١٧ (رقم ٢٧٧) .

ــ ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٧٥ .

---

(٩٤) نشر بعضها الدكتور محمد سليم سالم ، انظر الهامش السابق (٩٣) : (المترجم)

— فستنفيلد ، AA : ص ٩٣ — ٩٤ (رقم ١٦٣) .

— منك ، MPJA : ص ٣٨٣ ، ٤١٠ .

— اوليرى ، ATPH : ص ٢٤٣ — ٢٤٦ .

— دى بور ، HPI : ص ١٧٥ — ١٨١ .

، استنشنيدر ، AUG : ص ٣٧ .

— أسين بلاثيوس (١٩٠٠ — ١٩١٠) ميكائيل أسين بلاثيوس « الفيلسوف السرقسطى ابن باجه » .

Asin Plalacios (1900-1910) Maguel Asin Palacios «El Filosofo Zaragozano Avempace».

سلسلة من ثمانية مقالات فى Revista de Aragon ، مجلد ١ (١٩٠٠) و مجلد ٢ (١٩١٠) .

— فروخ (١٩٤٥) . ع . أ . فروخ . ابن باجه والفلسفة فى الغرب الاسلامى . بيروت ، ١٩٤٥ .

— دنلوب (١٩٥٥) د. م. دنلوب « أسلاف ابن باجا ومعاصروه من الفلاسفة » .

Danlop (1955). D.M. Dunlop. «Philosophical Predecessors and Contemporaries of Ibn Bajjah», **Islamic Quarterly**, Vol. 2 (1955), pp. 100-116.

— دنلوب (١٩٥٧) د. م. دنلوب أ. ملاحظات على حياة ابن باجا ومؤلفاته » .

Dunlop (1957). D.M. Danlop «Remarks on the Life and Works of Ibn Bajjah (Avempace). Proceedings of the 22nd International Congress of Rrientalists (Istanbul, 1951) Vol. 2, (ed. Z. Velidi Togan I, Leiden, 1957, pp. 188-196.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كانت مساهمة ابن باجه الرئيسية فى المنطق العربى أنه أحيا المدرسة الأسبانية للدراسات الأرسطية التى اعتمدت على النصوص الهامة لمدرسة

بغداد ابان القرن العاشر ، وخاصة نصوص الفارابى ، تلك التى ظلت طويلا منبوذه فى المشرق الاسلامى ، وبالتالى مهد الطريق ابن رشد العظيمة .

(٦٢) العين زربى

(ح ١٠٩٠ — ح ١١٥٣)

١ — سيرته

ولد أبو نصر عدنان بن نصر العين زربى (٩٥) فى « عين زربة » حوالى سنة ١٠٩٠ ، وتعلم الطب والفلسفة ، وقد نال شهرته بوصفه طبيبا وفلكيا وموسوعيا ببغداد ، حيث كان له كثير من التلاميذ . وقد عمل رئيسا للاطباء عند أحد الخلفاء بالقاهرة حيث توفى سنة ١١٥٣ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

بالرغم من انه يعد كاتبا فى المنطق ومعلما له تمتع بأهمية معينة ، الا أن أعماله المنطقية لم يبق منها شىء (٩٦) .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٧ ؛ ١٢ ، ص ٦٤١ — ٦٤٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٩٠ .

— سارتون IHS : ٢ ، ص ٢٣٤ (قارن أيضا ص ١١٤٣ الفهرس) .

— زوتر ، MAA : ص ١٢٠ — ١٢١ (رقم ٢٨٨) .

---

(٩٥) يكتبه ابن أبى أصيبعه (٥٧٠) « ابن العين زربى » . واعتقد أن الأصح هو العين زربى ، نسبة الى مدينة عين زربة . (المترجم) .

(٩٦) يذكر ابن أبى أصيبعه (٥٧١) رسالة فى المنطق لابن العين زربى باسم « الرسالة المقنعة فى المنطق » الفها من كلام أبى نصر الفارابى والرئيس ابن سينا . (المترجم) .

ـــ فستنفيلد ، AA : ٩٥ (رقم ١٦٧) .

ـــ ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٥١ ـــ ٥٢ .

٣ ـــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان العين زربى استمرارا للتقليد الطبى المنطقى فى بغداد .

(٦٣) ابن الصـــلاح

(ص ١٠٩٠ ـــ ١١٥٣)

ولد أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السرى نجم الدين بن الصـــلاح بفارس ، الا أنه ازدهر ببغداد ، وكان طبيبا له أهميته ، وكتب أيضا فى الموضوعات العلمية وخاصة الرياضيات والفلك ، وتوفى بدمشق سنة ١١٥٣ .

٢ ـــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ـــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن الصلاح شرحا لجزء من « التحليلات الأولى » بعنوان « شرح فصل فى آخر المقولة الثانية من كتاب أرسطوطاليس فى البرهان » . (ومع أن الشرح موجود فى مخطوط ، الا أنه لم ينشر ولم يترجم الى لغة غربية).

وكتب ابن الصلاح أيضا عدة رسائل قصيرة فى الموضوعات المنطقية ـــ بعضها مازال باقيا . (انظر تفصيل ذلك : بروكلمان ، GAL وكـــان اهتمامه الخاص موجها نحـــو جالينوس والشـــكل الرابع للقياس (٩٧) (بروكلمان ، رقم ١١) .

د ـــ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١٢ ، ص ٦٢١ (٤ جـ) ؛ الملحق ١ ، ص ٨٥٧ .

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٢٠ (رقم ٢٨٧) .

---

(٩٧) يذكر له ابن أبى أصيبعه (ص ٦٤١) دراسة فى المنطق بعنوان « مقالة فى الشكل الرابع من أشكال القياس الحملى » . (المترجم).

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن الصلاح حلقة من السلسلة المتواصلة من علماء بغداد المناطقة الأطباء .

(٦٤) ابن زهـــر

(ح ١١٠٠ — ١١٦٢)

١ — سـيرته

هـو أبو مروان عبد الملك بن أبى بكر بن محمد بن مروان بن زهر — المعروف عند اللاتين باسم Avenzoar — سليل عائلة شهيرة من العلماء المسلمين الأسبان ، تعلم فى اشبيلية ، وازدهر هناك بوصـفه طبيبا وباحثا مشهورا شهرة واسعة ، وكان صديقا لابن رشد . استدعاه يعقوب بن منصور من اشبيلية الى المغرب ، وتوفى هناك سنة ١١٦٢ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

على الرغم من أنه لم يصل الينا أى عمل منطقى مؤكد لابن زهر ، فان لدينا رواية لابن أبى أصيبعه (عيون الأبناء ، مجلد ٢ ، ص ٧٥) تقول أن ابن زهر رفض تدريس المنطق لطلاب فى اشبيلية يدرسون الطب الا بعد أن يحفظوا القرآن ويتبعوا تعاليمه ومن الممكن أن يكون ابن زهر هو أبو هرهمن (مع الكثير من الاختلافات) بن ذهر (وأيضـا ذهير ، أوهر) (٩٨)
Abuharahman Ibn Thahar (also Thahir, Iohar)

---

(٩٨) هنا كثير من الاضطرابات فيما يذكره المؤلف من معلومات متعلقة بابن زهر بصورة لا ندرى عن أى « ابن زهر » يتكلم . فابن أبى أصيبعه (٥١٧ — ٥٣٠) يذكر خمسة من عائلة « أبى زهر » الطبية العلمية الشهيرة :

الأول : ابو مروان عبد الملك بن الفقيه محمد بن مروان بن زهر =

الذى كتب رسالتين كانتا تدوران مع ترجمات اللاتين لشروح ابن رشـــد ابان عصر النهضة المجلد ١ ، ٢ ، من طبعة ١٩٦٢ لـ :
Frankfurt am Main photore print of the Juntine 1562-1574 edition of Aristotelis Oplra Cum Averrois Commentairs.

د ــ المصــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٧ ، ١٢ ، ٦٤٠ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٩٠ .

= الايادى الاشبيلى . طبيب ، رحل الى الشرق ودخل القيروان ومصر ، وتطبب هناك زمنا ، ثم رجع الى الأندلس ، ومات باشبيلية [٥٢٥ هـ / ١١٣١ م] .

الثانى : أبو العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان (٤٦٤ هـ / ١٠٧٢م ــ ٥٥٧ هـ / ١١٦٢م) طبيب مشهور حاذق ، لـــه تصانيف كثيرة منها « كتاب الايضاح بشواهد الافصاح فى الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق فى كتاب المدخل الى الطب » ، و « مقالة فى الرد على ابن سينا فى مواضع من كتابه الأدوية المنفردة » .

الثالث : أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء زهر بن أبى مروان بن محمد بن مروان بن زهر .لحق بأبيه فى صناعة الطب ، وله شهرة كبيرة فى الأندلس وغيرها من البلاد . ومن بين تصانيفه « كتاب التيسير فى المداواة والتدبير » ألفه القاضى أبى الوليد ابن رشد .

الرابع : أبو بكر محمد بن أبى مروان بن أبى العلاء ابن زهر . ولد باشبيلية ، طبيب شهير ، خدم دولة الموحدين ، وهم بنو عبد المؤمن . فقد خدم هو وأبوه عند عبد المؤمن ، ثم مات الأب ، فظل هو يخدم عبد المؤمن فابنه يعقوب بن يوسف ثم المنصور ثم ابنه عبد الله الناصر حيث توفى فى أول دولته بمراكش عام ٥٩٦ وكان عمره نحو ســتين ســنة (٥٠٧ / ١١١٣ ــ ٥٩٥ / ١١٩٩) .

الخامس : أبو محمد عبد الله بن الحفيد محمد بن مروان عبد الملك بن أبى العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر . وهو =

— بيرسون ، II : ص ١٦٢ ؛ الملحق ١ ص ٥٣ .

— فستنفيلد ، AA : ص ٩٠ — ٩١ (رقم ١٥٩) .

— ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٨٦ — ٩٣ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ٤٣٠ — ٤٣١ (ج كولن).

— أوليرى ، ATPH : ص ٢٦٥ .

— كولن (١٩١١) جبرييل كولن . ابن زهر ، حياته ومؤلفاته .

Colin (1911). Gabriel Colin. Avenzoar, Savie et ses Oeuvres, Paris, 1911.

= طبيب أيضا ، خدم الخليفة عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبى يعقوب خلفا لأبيه الحفيد ابن زهر . كان ميلاده عام ٥٧٧ ووفاته عام ٦٠٢ . أى توفى مسموما فى سن الخامسة والعشرين .

والقصة التى يذكرها المؤلف عن ابن زهر الذى رفض تعليم طلاب الطب المنطق الا بعد حفظ القرآن وتفسيره هو الرابع من هذه العائلة الطبية « الحفيد بن زهر » (ابن أبى أصيبعه ص ٥٢٣ — ٥٢٤) . ولما كان هذا قد عاش خلال الفترة ١١١٣ — ١١٩٩م فليس هو من يتكلم عنه المؤلف لأنه يتكلم عن ابن زهر عاش خلال الفترة ١١٠٠ — ١١٦٢ ، وتوفى بمراكش مع أن الحفيد بن زهر هو الذى توفى بمراكش . والغريب ان تاريخ الوفاة التى يذكرها المؤلف (١١٦٢) تتفق مع تاريخ وفاة أبو مروان بن زهر الذى لم تروى عنه هذه القصة .

كما يذكر المؤلف أن « ابن زهر » هذا كان صديقا لابن رشد . وقد كان الحفيد بن زهر معاصرا فى معظم حياته لابن رشد (١١٢٦ — ١١٩٨). ولكن الذى كتب كتاب « التيسير » ، والذى يشير اليه ابن رشد ، هو محمد بن مروان الذى ربما كان هو الصديق وليس ابنه الحفيد بن زهر .

وان دل هذا على شىء انما يدل على مدى الاضطراب وعدم الدقة فى المعلومات المذكورة . فضلا عن عدم تبين طبيعة الشخصية التى يذكرها المؤلف هنا « ابن زهر » فى المصادر العربية ، مما يزيد الأمر غموضا .

(انظر : عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين : ج ٣ ص ٦١ ؛ ج ٤ ، ص ١٨٥ ، ج ٦ ، ص ١٨٢ ، ج ١٠ ص ٢٥٧ .

(ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ص ٢٣٤ — ٢٣٧ . (المترجم)

٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

كان ابن زهر ، مع ابن باجه وتلميذه ابن رشد ؛ واحدا من أهم المواصلين للتقليد الطبى المنطقى فى أسبانيا الاسلامية ابان القرن الثانى عشر — مع انه — خلافا لزميليه الآخرين ، لم يعط سوى القليل من الاهتمام الخاص بالمنطق . وهو كغيره من الأسبان الآخرين وقف موقفا معارضا لابن سينا .

(٦٥) الســـاوى

(ح ١١١٠ — ح ١١٧٠) (٩٩)

١ — سيرته

كان عمر بن سهلان الساوى (أو الساوجى) فارسيا ازدهر عـــام ١١٤٥ . كتب فى الموضوعات الفلسفية والعلمية ، وكانت معظم أعمالـــه الموجودة شروحا لابن سـينا الذى دافع عنه ضد الانتقادات ، وخاصـــة أنتقادات ابن ملكا .

٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب الساوى رسالة بعنوان « كتاب البصائر النصيرية فى المنطـــق » والتى نشرت بالقاهرة عام ١٨٩٧ (١٠٠) . كما كتب أيضا حواش على كتاب

---

(٩٩) يبدو أن هناك خلافا كبيرا حول تاريخ مولده ووفاته . فبينما لم تذكر المصادر العربية تاريخا محددا لميلاده ، الا أنها ذكرت تاريخ وفـــاته وهو حوالى ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨م (انظر خير الدين الزركلى : الاعلام — جـ ٥ ، ص ٤٧ . وعمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ٧ ، ص ٢٨٥) بينما يذكر بروكلمان أن وفاته كانت ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ . وهذا كله لا يتفق مع ما يذكره المؤلف . (المترجم) .

(١٠٠) قام بنشره الامام الأكبر الشيخ محمد عبده ، وكتب عليه تعليقات هامة وبعض الشروح التوضيحية . لهذا أقره مجلس ادارة الازهر عام ١٨٩٨ لان يدرس بالجامع الأزهر . (المترجم)

« الاشارات » لابن سينا (وهذه الحواشى موجودة الا أنها غير منشورة) يرد فيها على انتقادات الشهرستانى ، التى تتعلق أساسا بموضوعات أخرى غير المنطق . ولم تدرس كتابات الساوى المنطقية ، ولم تترجم الى لغة غربية . وقد قام بنشر رسالته الفارسية عن المنطق الدكتور م. ت دانش بيجوه Danish Pajuh (« تبصره » ، طهران ١٣٧٣ هـ) .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان : الملحق ١ ، ص ٨٣٠ ـ ٨٣١ . وانظر أيضا ص ٧٦٣ ، ٨١٧ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الساوى متابعا لابن سينا متمسكا بآراء أستاذه . وكانت أهميته الوحيدة تتمثل على أرجح الفروض فى استمرار الدراسات المنطقية فى فارس .

(٦٥ أ) ابن هبل

(١١١٢ ـ ١٢١٣)

١ ـ سيرته

كان ابو الحسن على بن احمد على بن هبل ، مهذب الدين البغدادى طبيبا للعديد من الأمراء الأقل شأنا . وأصيب بالعمى فى سن الخامسة والسبعين ، الا أنه عاش حتى جاوز عمره المائة (١٠١) .

---

(١٠١) يذكر ابن أبى أصيبعه (ص ٤٠٨) أنه ولد عام ٥١٥ هـ / وتوفى ٦١٠ هـ أى ١١٢٢ ـ ١٢١٣م . أى أنه عاش نحو ٩١ عاما (أو ٩٥ عاما هجريا) . وهذا التاريخ هو ما تؤكده المصادر العربية الأخرى (انظر عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ، جـ ٧ ، ص ٢١) . ولا ندرى من أين اتى المؤلف بتاريخ ميلاده على أنه كان عام ١١١٢ ، وهذا هو ما جعله يقطع بأن ابن هبل عاش حتى جاوز المائة . (المترجم).

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن هبل رسالة (ما زالت موجودة الا انها لم تنشر) بعنوان « الآراء والمشاورات » . انظر بروكلمان ، GAL ، ١٢ ، ص ٦٤٣ . وهذه الرسالة تعالج موضوعات فى المنطق .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان GAL : ١٥٢ ، ص ٦٤٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٩٥ .

ـ فستنفيلد ، AA : ص ١١٧ ـ ١١٨ (رقم ٢٠٢) .

ـ ليكلير ، HMA ، ٢ ، ص ١٤١ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

يعد ابن هبل آخر مثال وأصغر مثال لتقليد بغداد الطبى المنطقى .

(٦٦) الغزنوى (أو المسعودى)

(ح ١١٢٠ ـ ح ١١٨٠)

١ ـ سيرته

كان زاهر الدين محمد بن مسعود بن محمد الزكى الغزنوى باحثا مهتما على وجه الخصوص بعلم الفلك . وازدهر بفارس حوالى عام ١١٥٥ .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الغزنوى :

« مباحث الشكوك والشبهة على الاشارات » . وهذا الكتاب موجود (بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ، ص ٨١٧) .

ب ، ج ــ الترجمات والدراسات

لا تــوجد

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨١٧ ، ٨٦٣ ــ ٨٦ (٤ ب)

ــ زوتر ، MAA : ص ١٩٨ (رقم ٤٩٦) .

٣ ــ مكانته في تطور المنطق العربى

ربما كان الغزنوى من أوائل أعضــاء المدرسة « المشرقية » ومن الواضح أن مؤلفه عن رسالة ابن سينا هو نقد للانتقادات التى وجهت الى ابن سينا .

(٦٧) ابن رشـــد

(ح ١١٢٦ ــ ح ١١٩٨)

كان أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد حفيد بن رشد (Averroes) اكبر فلاسفة العرب فى أسبانيا ، وأيضا أعظم من كان لهم تأثير على الغرب الناطق باللاتينية . ولد بقرطبة سنة ١١٢٦ ، وفى خضم مهنة عامة مزدحمة بالمسئوليات بوصـــفه باحثا فى البلاط الحاكم ، وطبيبا خاصا لأحد خلفاء الموحدين ، وقاضى قضـــاة قرطبة ، كتب ابن رشد سلسلة عظيمة من الشروح الفلسفية ، كما كتب بالمثل العديد من الكتب الهامة فى القانون والفلك والطب . وبسبب شروحه الموسعة لأرسطو استحق أن يطلق عليه القديس توما لقب « الشارح » . وبعد فترة من النفى السياسى استدعى ليكون فى فى خدمة السلطان . وتوفى ابن رشد بمراكش سنة ١٢٩٨ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

قــام ابن رشــد بشرح الأورجــانون المنطقى برمته (بمــا فى ذلك

« ايســـاغوجى ») بالطريقة الثلاثية المعهودة فى الترجمـــات العربيـــة (تلخيص = شرح صغير ، وشرح متوسط ، وشرح كبير) ، وبالاضـــافة الى تلك الشروح كتب ابن رشـــد عددا من المؤلفات الأخرى التى تتعلق جزئيا أو كليا بالمسائل المنطقية . ومن بين هذه الكتب ، يجدر الاشـــارة الى ما يأتى :

١ ــ « كتاب المسائل » [رسالة تنصب أساسا على مسائل تتعلق بكتابات أرسطو المنطقية] وقد نشر احدى هذه المسائل فى أصلها العربى وترجمها الى الانجليزية :

ــ دنلوب (١٩٦٢) . د. م. دنلوب . « فى جهة القضـــايا عند ابن رشد » .

Dunlop (1962). DM. Danlop. «Averroes (Ibn Rushd) On the Modality of Propositions» **Islamic Studies** (Journal of the Central Institute of Islamic Research, Karachi) Vol. 1 (1962), pp. 23-34.

ــ ريشر (١٩٦٣) نيقولا ريشر . « مسألة فى القضايا المطلقة لابن رشـــد » .

Rescher (1963). Nicholas Rescher. «Averoes' Ques on Absolute Assertoric) Propositions», **Journal of the history of Pilosophy**, Vol. (1963).

وقد أعيد طبع هذا المقال فى ريشر SHAL

٢ ــ «تهافت التهافت» [وهو نقض لكتاب الغزالى «تهافت الفلاسفة »]

٣ ــ « كتاب فصل المقال » انظر ص ١٩٧ السابقة ، وهورنى AHRP [وهذا الكتاب ، الذى يعالج توافق الدين والفلسفة ، ينطوى على دفاع عن المنطق] .

٤ — مناقشة للاقيسة الشرطية (الافتراضية والانفصالية) .
[رينان ، « ابن رشد » ، قائمة أعماله الفلسفية ، رقم ٨] .

وبالنظر الى بقاء كتابات ابن رشد المنطقية ، فقد كان الحال طيبا ومع ذلك ، فلدينا — بوجه عام — وان كان فى صورة ترجمة فقط ، التلخيص والشرح المتوسط لكل رسالة من رسائل الأورجانون المنطقى ، كما لدينا أيضا الشرح الكبير لكتاب « التحليلات الأولى » ونشرت ثلاثة من هـــذه فى أصلها العربى :

— بويج (١٩٣٢) . موريس بويج . تلخيص كتـــاب المقولات ، بيروت ١٩٣٢ . (وهو الجزء الرابع من « المكتبة العربية الاسكولائية » السلسلة العربية) [نشرة لنص الشرح المتوسط لكتاب المقولات لابن رشد ، وتسبقه مقدمة من حوالى ٣٠ صفحة] .

— لازينو (١٨٧٢) . فاوستو لازينو « النص العربى لشرح ابن رشـــد المتوسط لكتاب الخطابة لأرسطو » .

— Lasino (1872). Fausto Lasino. Il tesco arabo del Commento medio di Averroe alla Retorica di Aristotele». Firenze (Pubblicazione del R. instituto di studi Superiori, Sezione di Filos. e Fild ; App. 1), 1875.

[نشرة لنص شرح ابن رشد المتوسط لكتاب الخطابة] (١٠٢) .

— بدوى (١٩٦٠) عبد الرحمن بدوى . ابن رشد : تلخيص الخطابة ، القاهرة (دار النهضـــة) ١٩٦٠ . [انظر تحليل ج. س. قنواتى فى

(١٠٢) تعد نشرة عبد الرحمن بدوى نشرة كاملة لتلخيص ابن رشد لكتاب الخطابة لأرسطو . لأن فاوستو لازينو لم ينشر الا جزءا من هذا التلخيص (حتى نهاية النقطة ٩ من المقالة الأولى) . ولم يستمر فى نشر باقى الكتاب . (انظر : عبد الرحمن بدوى . ابن رشد : تلخيص الخطابة . المقدمة ، ص يه) . (المترجم) .

« دراسات معهد الدومنيكان للدراسات الشرقية » الجزء ٦ (١٩٦١) ص ٢٦٠ — ٢٦٣ .

— لازينو (١٨٧٢) فاوستو لازينو . شرح ابن رشد المتوسط على كتاب الشعر لأرسطو .

— **Lasino (1872) Fausto Lazino. Il comento midio di Averroe alla Poetica di Aristotele.**

الجزء الأول (نشرة للنص العربى) بيزا ١٨٧٢ ، والجـزء الثانى (ترجمة عبرية) ، بيزا ، ١٨٧٢ .

ان كثيرا من الأعمال المنطقية الأخرى ، بما فى ذلك الأعمال (١ ؛ — ٤) قد ظلت موجودة بالمثل فى معظمها فى الترجمة اللاتينية أو العبرية فقط ، وليس فى اصلها العربى . ويمكن الرجوع فى تفصـيل ذلك الى بروكلمان GAL ، وايضا الى :

— بويج (١٩٢٢) موريس بويج . « حصر لنصوص ابن رشد العربية »

— **Bouyges (1922). Maurice Bouyge. «Inventaire des Textes Arabes d'Averroes».**

منشورات الكلية الشرقية بجامعة سان جوزيف ببيروت ، الجزء ٨ (١٩٢٢) ، ص ١ — ٥٤ .

ب — الترجمات

ان edito principis اللاتينية لأرسطو مع شروح ابن رشد قد ظهرت فى بادوا عام ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ . وتبع ذلك عدد كبير من النشرات فى القرن ذاته . فقد ظهرت فى البندقية وحدها اكثر من خمسين نشرة . وكان ١٤ نشرة او ١٥ نشرة منها كاملة تقريبا . (سارتون IHS ٢ ، ص ٣٥٩) .

البندقية (١٥٥٠ — ١٥٥٢) .

Venice (1550-1552). Averrois Codubensis Opera. Venice, 1550-1552. II vols.

[ينطوى المجلد الأول على معظم الشروح المنطقية] .

— البندقية (١٥٥٠) مؤلفات أرسطو .

Venice (1550). Aristotelis Opera Cam Averrois Cordubensis variis in eosdem Comentariis. Venice, 1550, 1552, 1575, etc ; 10 Vols.

[نشرة جنتين « لأعمال أرسطو مع شروح ابن رشد » فى فرانكفورت أم مين فى ١٩٦٢ . وهى تحتوى على ترجمة لاتينية للكتاب رقم (١) ، بعنوان « مسائل فى كتب أرسطو المنطقية »] .

— هايدنهين (؟) ف . هايدنهين . شرح ابن رشد لكتاب الشعر لأرسطو .

— Heidenhain (?) F. Heidenain. Averrois Paraphrasis in librum Poeticae Aristotelis Jacobo Mantio Hispano Interprete. Jahrbuch für Klassische Philosophie. Supplement XVII, pp. 351-382.

— فان دن برغ (١٩٥٤) سيمون فان دن برغ : تهافت التهافت لابن رشد » .

Van den Bergh (1954). Simon Van den Bergh. Averroes' Tahafut al-Tahafut. London, 1954, 2 Vols.

[ترجمة انجليزية للكتاب رقم (٢) مع حواشى تفسيرية وفيرة وبارعة] .

وهناك العديد من الترجمات الأخرى قد أشرنا اليها فى الجزء « السابق »

جـ ـ الدراسات

— برنتل ، GLA : ٢ ، ص ٣٨٠ ـ ٣٩٧ .

— فان دن برغ (١٩٢٤) . سيمون فان دن برغ .. تلخيص ما بعد الطبيعة لابن رشد .

Van den Bergh (1924). Simon van den Bergh. Die Epitome der Metaphysik des Averroes. Leiden 1924.

[ويحتوى هذا الكتاب على قدر كبير من المادة المنطقية القيمة] .

— جبريلى (١٩٣٠) ، فرانشسكو جبرييلى .

Babrieli (1930). Francesco Gabrieli. «Estetica e poesia arabe nell' interpretazione della Poetica presso Avicenna e Averroe». Rivista degli Studi Orientali. Vol. 12 (1930), pp. 298-331.

— وولفسون (١٩٣١) هارى أوسترين وولفسون . « خطة لنشر مجموع شروح ابن رشد لأرسطو .

Wolfson (1931). Harry Austryn Wolfson. «Plan for the Publication of a Corpus Commentariarum Averrois in Aristotelem, Speculum, Vol. 6 (1931), pp. 421-427.

— روزنتال (١٩٣٧) ا. أ. ج . روزنتال . « ملاحظات على بعض المخطوطات العربية فى مكتبة ريلاندز — ١ : شرح ابن رشد المتوسط على « التحليلات الأولى والثانية » .

Rosental (1937). E.I.J. Rosental. «Notes on Some Arabic Manuscripts in the John Rylands Library-1 : Averroes' Middle Commentary on Aristotle's Analytica Priora et Posteriora». Bulletin of the John Rylands Libray, vol. 12 (1937). pp. 479-482.

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦١ — ٤٦٢ ؛ ٢ (٢) ، ص ٦٠٤ — ٦٠٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٣٣ — ٨٣٦ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ٤١٠ — ٤١٣ (كرادى فو) .

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٣٥٥ — ٣٦١ .

— بيرسون ، II : ص ١٥٦ — ١٥٧ ؛ الملحق ١ ، ص ٥١ .

— ميناسيه ، AP : ص ٣٩ — ٤٣ .

— زوتر ، MAA : ص ١٢٧ — ١٢٨ (رقم ٣١٥) .

— منك ، MPJA : ٤١٨ — ٤٥٨ .

— أوليرى ، ATPH : ص ٢٥٢ — ٢٦٠ .

— ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٩٧ ، ٥٠٢ .

— يوبرفيج — جير . PSP : ص ٢٩٢ — ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ وأيضا ص ٧٩٤ — ٧٩٥ (الفهرس) .

— دى بور ، HPI : ص ١٨٧ — ١٩٩ .

— كرادى فو ، PI : ٤ ، ص ٥٠ — ٨٤ .

— فستنفيلد ، AA : ص ١٠٤ — ١٠٨ (رقم ١٩١) .

— ميلى ، SA : ص ١٨٩ — ١٩٢ .

— رينان (١٩٥٢) ارنست رينان . ابن رشد والرشدية .

Renan (1952) Ernest Renan. Averroes et l'Averrioisme. Paris, 1852. Fourth edition, 1982.

— بويج (١٩٢١) موريس بويج « ملاحظات على الفلاسفة العـرب المعروفين عند اللاتين ابان العصر الوسيط » .

Bouyges (1921) Maurice Bouyges. «Notes sur les Philosophes. Arabes Connus des Latins au Moyen-âge».

منشورات الكلية الشرقية بجامعة سان جوزيف .. الجزء ٧ (١٩٢١) ص ٣٩٧ — ٤٠٦ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن رشد ارسطيا متعصبا ، جد ـ ونجح فى هذا نجاحا هائلا ـ فى الرجوع الى تصورات الأستاذ نفسه ، طارحا الاضافات اللاحقة عليه . وأدى به هذا الأمر ، بالنسبة للمنطق ، الى أن يكون فى تعارض مع العديد من أجزاء التقليد المنطقى الاسلامى . ويمثل ابن رشد قمة عالية فى المنطق العربى فى نموذجه الشارح ـ وقد توج عمله هذه المجهودات ، ووصل بها بالنسبة للمنطق الى نتيجة بصورة فعالة .

(٦٨) ابن ميمــون

(ح ١١٣٥ ـ ح ١٢٠٤)

١ ـ سيرته

أبو عمران موسى بن عبيد الله بن ميمون هو الاسم العربى للفيلسوف واللاهوتى اليهودى المشهور « ميمونيدس » Maimonides ، الذى يسمى عادة « موسى الثانى » . ولد « بقرطبة » سنة ١١٣٥ (١٠٣) .

وهاجر مع أسرته الى شمال افريقيا ، واستقر بشكل نهائى بالقاهرة .

---

(١٠٣) يحدد بعض الدارسين من اليهود ميلاده بأنه كان قبيل عيد الفصح عند اليهود . ويرون فى ذلك سببا فى تسميته موسى ، اذ من المعلوم أن اليهود انما يحتفلون بعيد الفصح لذكرى خروج موسى بن عمران عليهما السلام مع بنى اسرائيل من الديار المصرية فى أربعة من شهر نيسان العبرى . أما تكنيته بأبى عمران فلا علاقة لها بابن له عرف بهذا الاسم ، لأن ابنه الوحيد عرف باسم ابراهيم . لكن يبدو أن العرف جرى على استعمال هذه الكنية فى كل من عرفوا باسم موسى : فقد عرف بها عند اليهود العالم موسى الطفسلى الذى عاش فى النصف الأول من القرن التاسع للميلاد ، كما عرف بها موسى بن يعقوب الاسرائيلى طبيب الخليفة الفاطمى المنتصر بالله . كما عرف بها الشاعر اليهودى موسى بن طوبى الاشبيلى الذى عاش فى النصف الأول من القرن الرابع عشر . (انظر فى ذلك اسرائيل ولفنسون : موسى بن ميمون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ ، ص ٢ وهامش نفس الصفحة) . المترجم .

سنة ١١٦٥ . وهنا مارس ابن ميمون الطب ، واصبح طبيبا مشهورا ، حتى صار طبيبا خاصا لصلاح الدين وابنه . وكان منذ عام ١١٧٧ رئيسا للطائفة اليهودية بمصر .

وجميع كتاباته العديدة والهامة فى المجالات الفلسفية واللاهوتية والطبية والعلمية (« توراة المشنا » العبرية) (١٠٤) كتبها باللغة العربية فيما عدا كتاب واحد تقريبا .

وكان ابن ميمون أكبر فيلسوف فى زمانه بعد ابن رشد ، وكان تأثيره أقل بصورة زهيدة فقط من تأثير زميله القرطبى . الا أن التأثير الكبير لابن ميمون ، على عكس ابن رشد — الذى لم يكن له تأثير فى الاسلام ، بل اقتصر تأثيره فى اللاتين (١٠٥) — كان مقصورا على أهل ملته . ومات عام ١٢٠٤ (١٠٦) .

---

(١٠٤) « المشنا » هو أكبر مصنف عبرى بعد مجموعة أسفار الكتاب المقدس عند اليهود . وهو مدون فى التشريع الاسرائيلى ، يستمد قوانينه من التوراة اعتمادا على روايات السلف . وكان جامع المشنا يهودا هناسى الذى كان زعيم الطوائف اليهودية بفلسطين ١٦٥ — ٢١٠ . (انظر فى ذلك اسرائيل ولفنسون : موسى بن ميمون ، ص ٤٣ وهامشها) .
المترجم .

(١٠٥) ليس من الانصاف أن نقول أن تأثير ابن رشد كان مقصورا على اللاتين دون الفكر الاسلامى . فلا شك فى اثر هذا الفيلسوف العظيم فى الحياة العقلية الاسلامية وتاريخها (انظر فى ذلك عاطف العراقى : النزعة العقلية عند ابن رشد (المقدمة) ، وكتابه عن « المنهج النقدى عند ابن رشد (المقدمة) . كذلك انظر زينب الخضيرى : اثر ابن رشد فى فلسفة العصور الوسطى (المقدمة) . المترجم .

(١٠٦) هناك اختلاف حول سنة وفاته . فبينما تؤكد دائرة معارف الفلسفة The Encyclopedia of Philosophy ، وولفنسون التاريخ الذى يذكر المؤلف . يذكر معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله (جـ ١٣ ص ٤٨) بأن وفاته كانت سنة ١٢٠٨ . بينما يحدد المرحوم الأستاذ مصطفى عبد الرازق فى تقديمه لكتاب ولفنسون تاريخ وفاته سنة ١٢٠٥ . وما يكاد يجمع عليه الراى أن وفاته كانت يوم الاثنين الثالث عشر من ديسمبر سنة ١٢٠٤ .
(المترجم) .

٢ — الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ — الكتابات المنطقية والترجمات

من المحتمل أن يكون « مقالة فى صناعة المنطق » عملا من أعمال ابن ميمون المتقدمة ، وهو بلا شك جزء من المهام الروتينية ايام دراسته . وهو كتاب من ١٤ فصلا قصيرا ، كتبه بعد عام ١١٥١ بقليل . وقد أصبح هذا الكتاب البسيط — فى ترجمته العبرية — النص المنطقى النموذجى فى الدوائر اليهودية ابان العصور الوسطى .

— مونستر (١٥٢٧) سباستين مونستر .

Münster (1527). Sebastian Münster. Logica Simonis, Basel ; 1527.

[النشرة العبرية للمنطق ، مع ترجمة لاتينية] .

— البندقية (١٥٥٠) . اصطلاحات ابن ميمون المنطقية .

Venice (1550). Maimonides Vocabularium Logicae. Venice, 1550. Reprinted in Frankfort al Min 1846.

[قارن فنتورا (١٩٣٥)] .

— نيومان (١٨٢٢) موسى صمويل نيومان .

Neumann (1882). Moses Samuel Neumann.

[ترجمة المانية عن العبرية ؟ لكتاب « المنطق »] البندقية ١٨٢٢ .

— هيلبرج (١٨٢٨). س. ل. هيلبرج .

Heilberg (1828). S.L. Helberg.

[ترجمة المانية من العبرية لكتاب « المنطق »] برسلو ، ١٨٢٨ .

— أفروس (١٩٣٨) . اسرائيل أفروس . « رسالة فى المنطق لابن ميمون »

Efros (1938). Israel Efros. Maimonides Treatise on Logic. New York (American Academy for Jewish Research), 1938.

[نشرة للنص العربى والنص العبرى لكتاب « المنطق » ، وترجمة انجليزية من العربية] .

— توكر (١٩٦٠) . مباهات توركر . « مقالة فى صناعة المنطق » لموسى بن ميمون .

Türker (1960) Mubahat Türker. «Musa b. Maymun'un Al-Makala fi Sina'at al-mantik». Review of the institute of Islamic Studies (Istanbul University, Edebiyat Fakültesi Yayinlari), 1960.

واعيد طبعة فى ترجمة مصححة الى حد ما فى

University DTCF Dergisi ، مجلد ١٨ (لسنة ١٩٦٠) .

أنقرة ١٩٦١ . [نشرة للنص العربى للكتاب « المنطق » معتمده على على مخطوطات ثم اكتشافها حديثا] .

جـ — الدراسات

— فنتورا (١٩٣٥) . م. فنتورا . ابن ميمون : « الاصطلاحات المنطقية » .

Venture (1935). M. Ventura. Maimonides : Terminologie Logique. Paris, 1935.

— وولفسون (١٩٣٨ أ) . هـ. أ. وولفسون . « المحمولات الأرسطية وتقسيم ابن ميمون للصفات » .

Wolfson (1938a). H.A. Woldfson. «The Aristotelian Predicables and Maimonides' Division of Attributes». **Essays and Studies in Memory of Linda R. Miller** (N.Y., 1938) pp. 201-234.

— وولفسون (١٩٣٨ ب) . هـ. أ. وولفسون . الحدود المبهمة عند ارسطو وفى الفلسفة العربية وعند ابن ميمون » .

Wolfson (1938b). H.A. Wolfson. «The Amphibolous Terms in Aristotle, Arabic Philosphy, and Maimonides». Harvard Theological Review, Vol. 13, (1938), pp. 151-173.

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٩ ـــ ٤٩٠ ؛ ٢ (٢) ، ص ٦٤٤ ـــ ٦٤٦ ، الملحق ١ ، ص ٨٩٣ ـــ ٨٩٤ .

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ٤٠٠ ـــ ٤٠١ (ا. ميتوتش ؛

ـــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٣٦٩ ـــ ٣٨٠ .

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٣١ ـــ ١٣٢ (رقم ٣٢٧) .

ـــ ليكلير HMA : ٢ ، ص ٤٧ .

ـــ يوبرغيج ـــ جير : PSP : ٣٢٩ ـــ ٣٣١ ، ٣٣٩ ـــ ٣٤٢ ، ٧٢٧ ، وايضا ص ٨١٤ (الفهرس) .

ـــ فستنفيلد ، AA : ص ١٠٩ ـــ ١١١ (رقم ١٩٨) .

ـــ ميلى ، SA : ص ١٩٢ ـــ ١٩٦ .

ـــ دائرة المعارف اليهودية ، IX ، ص ٧٣ ـــ ٨٦ (اسحق برويد و ج. ز لوترباخ) .

ـــ استشنيدر (١٩٠٢) مورتس استنشنيدر : الأدب العربى عند اليهود .

Steinschneider (1902). Moritz Steinschneider. Die arabische Literatur der Juden. Frankfurt a/m, 1902.

[انظر ص ١٩٧ ـــ ٢٢٥ . وتقدم الصفحات ٩٩ ـــ ١٢١ ثبتا بأعمال ابن ميمون ، بما فى ذلك المخطوطات . ونقــول مطبوعة للأصــول والترجمات] .

ـــ يلين و ابراهامز (١٩٠٣) . ديفيد يلين ، واسرائيل ابراهامز : ابن ميمون .

Yellin and Abrahams (1903) David Yellin and Israel Abrahams. Maimonides. London, 1903.

ـــ ليفى (١٩١١) . لوى ـــ جيرمان ليفى . ابن ميمون .

Levy (1911). Louis — Germain Levy. Maimonde, Paris, 1911.

ـــ مونز (١٩١٢) . ج. مونز . موسى بن ميمون : حياته ومؤلفاته .

— Münz (1912). J. Münz. Moses ben Maimon : Sein Leben und seine werke. Frankfurt a/M, 1912.

ـــ باشيه وآخرون (١٩٠٨ ـــ ١٩١٤) . و. باشيه و م. بران ، الخ : موسى بن ميمون : حياته ومؤلفاته وتأثيره .

Bacher et al. (1908-1914). W. Bacher M. Brann, etc : Moses ben Maimon ; Sein Leben, Seine werke, und Sein Einfluss. 2 Vols ; Leibzig, 1908-1914.

[مقتطفات تحية لذكرى وفاته السبعمائة] .

ـــ هسيك (١٩١٦) . اسحق هسيك . تاريخ الفلسفة اليهودية فى العصور الوسطى .

Husik (1916). Isaac Husik. History of Medieval Jewish Philosophy. New York, 1916.

[انظر ٢٣٦ ـــ ٣١١] .

ـــ زيتلين (١٩٣٥) . سلمون زيتلين . ابن ميمون .

Zeitlin (1935). Salomon Zeitlin Maimonidls. Nlw York, 1935.

٣ ـــ مكانته فى تطور المنطق العربى

لم تقدم رسالة ابن ميمون المنطقية جديدا على الاطلاق : فهى ملخص مقياسى للاصطلاحات المنطقية العربية . وتعود اهميتها الرئيسية الى دورها فى نقل هذا التقليد الى اليهود .

(٦٩) ابن بنـــدود

(ح ١١٤٠ ـــ ح ١٢٠٠)

١ ـــ سـيرته

كان أبو بكر بندود بن بندود القنتربى تلميذا لابن رشد واحد ابناء مدينته . وبحكم اشتغاله بالفقه ، كتب حوالى سنة ١١٨٠ شرحا عـلى قصيدة ابن سينا فى المنطق .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج ــ الكتابات الميطقية والترجمات والدراسات

ان شرح ابن بندود لقصيدة ابن سينا ما يزال موجودا فى الاسكوريال (ديرينبرج ، مجموعة ٦٢٧) وتنتظر النشر والدراسة .

د ــ المصــــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٦ (فى الأسفل) ، ٢ (٢) ، ص ٥٩٥ .

ــ ديرينبرج ، مخطوطات الاسكوريال العربية : ١ ، ص ٤٣٢ ــ ٤٣٣ .

ــ رينان (١٨٥٢) ارنست رينان . ابن رشد والرشدية .

Renan (1852). Ernest Renan : Averroes et Averroisme. Paris, 1852. (Fourth edition 1882.

[انظر ص ٣٩ من الطبعتين الثانية والأخيرة] .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن بندود بلا شك أحد الدارسين للمنطق ، أكثر من كونه مساهما حقيقيا فى هذا المجال .

(٧٠) القطــــــا

(ح ١١٤٥ ــ ١٢٠٥)

١ ــ سـيرته

ولد جعفر القطا السعدى ببغداد حوالى منتصف القرن الثالث عشر . وكان باحثا مشهورا ، ويروى عنه أنه كان يتمتع ببراعة فائقة فى المنطــق والهندسة بوجه خاص . وتوفى بمسقط رأسه سنة ١٢٠٥ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تذكر المصادر العربية أية كتابات منطقية محددة للقطا ، ولــم يبق اى عمل له فى هذا المجال .

ــ زوتر ، MAA ، ١٣١ (رقم ٣٢٤) . (وربما كان الباحث المشار اليه عند بروكلمان ، GAL ، ص ٣٠٨ هو جد هذا الباحث) .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان القطا مواصلا للدراسات المنطقية فى تقليد بغداد الطبى .

(٧١) فخر الدين الرازى

(ح ١١٤٥ ــ ح ١٢٠٥)

١ ــ سيرته

هو فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الكاتب الرازى ، فارسى المولد ، كان كاتبا غزير الانتاج ، فى كل من الفارسية والعربية ، فى الموضوعات التاريخية والعلمية والكلامية (١٠٧) . وقد درس على ابن ملكا وتتلمذ على يديه ، وبالتالى كان تعليمه وفق تقليد بغداد ، وهو معلم ذو تأثير كبير ، وله اتباع كثيرون (١٠٨) ، وقائد للهجوم المضاد على حملة ابن سينا ضد مدرسة بغداد ، وقد توفى فخر الدين الرازى فى هراة (١٠٩) .

---

(١٠٧) يروى ابن أبى أصيبعه (ص ٤٦٢) عن فخر الدين قوله « والله انى أتأسف فى الفوات عن الاشتغال بالعلم فى وقت الأكل ، فان الوقت والزمان عزيز » مما يدل على مدى انكبابه على الدرس والكتابة . (المترجم) .

(١٠٨) يصف ابن أبى أصيبعه كثرة أتباعه فى مختلف العلوم فيقول (ص ٤٦٢) انه « كان اذا ركب يمشى حوله ثلثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم » . (المترجم) .

(١٠٩) هراة : احدى مدن خراسان ، فتحها الأحنف بن قيس صلحا ، من قبل عبد الله بن عامر » (انظر ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ج ١ ، ص ٩٦) . (المترجم) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

يضم الانتاج الأدبى الواســع لفخر الدين الرازى عددا من الكتابات المنطقية :

١ ـ « المنطق الكبير » .

٢ ـ « الملخص فى الحكمة والمنطق » (١١٠) .

٣ ـ شروح على كتابات ابن سينا المنطقية .

(أ) « شرح الاشارات والتنبيهات » (١١١) ، طبع فى لكناو ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦) . انظر بروكلمان GAL ، ١ ، ص ٤٥٤ . ومعظم النشرات المطبوعــة لشروح فخــر الدين الرازى والطوسى لكتاب « الاشارات » لابن سينا تغفل الجانب المنطقى . (انظر كراوس ، ١٩٣٦ / ٣٧) ، ص ١٨٩ .

(ب) « كتاب الاشارات » ، وهو شرح نقدى لكتاب « الاشارات » لابن سينا . انظر بروكلمان ، GAL ، ١٢ ، ص ٥٩٢ ، والملحق ١ ص ٨١٦ .

(جـ) « شروح كتاب النجاة » (وهو شرح نقدى لكتاب الاشــارات لابن سينا) .

(د) « شرح عيون الحكمة » . (شرح نقدى لكتاب « عيون الحكمة » لابن سينا) .

---

(١١٠) عند القفطى (١٩١) : « كتاب الملخص فى الحكمة » . (المترجم)

(١١١) عند القفطى (١٩١) : « كتاب شرح الاشارات » . أما عند ابن أبى أصيبعه (ص ٤٧٠) : « كتاب الانارات فى شرح الاشارات » . (المترجم) .

وجميع هذه الأعمال موجودة (١١٢) . (انظر تفصيل ذلك عند بروكلمان) .

ب ــ الترجمات

لا توجد اية أعمال منطقية لفخر الدين الرازى مترجمة الى لغة غربية .

جـ ــ الدراسات

لا توجد دراسة تتعلق بأعمال مؤلفنا المنطقية سوى :

Harten)1910). Max Harten. Die Philosophischen Ansichen von Razi und Tusi. Bonn. 1910.

[انظر ص ٣ ــ ٧ حيث توجد فكرة مختصرة عن بعض مناقشات الرازى المنطقية] .

د ــ المصادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٥٠٦ ــ ٥٠٨ ؛ ٢ (٢) ، ص ٦٦٦ ــ ٦٦٩ ؛ والملحق ١ ، ص ٩٢٠ ــ ٩٢٤ .

ــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٣٦٤ .

ــ فستنفيلد ، AA : ص ١١١ ــ ١١٦ (رقم ٢٠٠) .

---

(١١٢) تروى المصادر العربية بعض الكتابات التى كتبها الرازى ، لم ترد فى القائمة التى قدمها المؤلف هنا . وربما تكون محتوية على بعض الموضوعات المنطقية . منها :

ابن ابى أصيبعه ، ص ٤٧٠ :

كتاب أبطال القياس .

كتاب تعجيز الفلاسفة .

كتاب مباحث الجدل .

كتاب مباحث الحدود .

القفطى

الطريقة فى الجدل

مباحث الجدل (الوارد عند ابن ابى أصيبعه) .

(المترجم) .

— ايكلير ، HMA : ٢ ، ص ٢٠ — ٢٢ .

— برون ، LHP : ٢ ، ص ٤٨٤ .

— هورتن (١٩١٢) ماكس هورتن : علم الكلام التأملى والايجابى فى الاسلام عند الرازى ونقده من قبل الطوسى .

Horten 1912). Max Horten. Die Spekulative und positive Theologie des Islam nach Razi und ihre Kritik durch Tusi. Leibzig 1912.

[هذا الكتاب والسابق عليه لا ينطوى على اية قيمة منطقية بشـــكل محدد] .

— جولدتسهر (١٩١٢) اجناز جولدتسهر . « نبذة عن عام الكلام عند فخر الدين الرازى » .

Goldziher (1912). Ignaz Goldziher. «Aus der Theologie des Fakhr al-Din Razi» Der Islam, Vol. 3 (1912). pp. 213-247.

— فيديمان (١٩١٣) ايلهارد فيديمان . مساهمة ...

Wiedemann (1913). Eilhard Wiedemann. «Beiträge ..» Sitzungsberichte der physikalisch — Medizinischen Sozietät in Erlangen. vol. 45 (1913), pp. 154-167, (Beiträge xxxiii).

— جبرييلى (١٩٢٥) جيوسب جبرييلى . « فخر الدين الرازى » .

Gabrieli (1925). Giuseppe Gabriebi. «Fakhr al-Din al-Razi» Isis, Vol. 7 (1925). pp. 9-13.

— كراوس (١٩٣٦/٣٧) . بول كراوس . « مجادلات فخر الدين الرازى »

Kraus (1936/37). Paul Kraus. «Les 'Controverses' de Fakhr al-Din Razi» Bulletin de l'Institut d'Egypte. Vol. 19 (1936-1937) pp. 187-219.

— كراوس (١٩٣٨) . بول كراوس . « مجادلات فخر الدين الرازى ».

Kraus (1938). Paul Kraus. «The 'Controversies' of Fakhr al-Din Razi» **Islamic Culture** (Hyderabad), Vol. 12 (1928). pp. 131-153.

ـ ارنالديز (١٩٦٠) . روجر ارنالديز . « مؤلفات فخر الدين الرازى »
Arnaldez (1960). Roger Arnaldez. «L'Oeuvre de Fakhr al-Din al-Razi» **Cohiers de Civilnzation Médiévale**, Vol. 3 (1960) pp. 307-323.

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان فخر الدين الرازى منظما هاما للمنطق ، كما كان أول منطقى عربى لا يعتمد فى أعماله على ترجمات الأعال المنطقية اليونانية أو الشروح التى اضطلع بها العرب على هذه الأعمال (مثل جملة من سبقوه من الكندى حتى ابن رشد) ، بل اعتمد بوجه خاص على الرسائل العربية المحلية (وخاصة تلك التى كتبها ابن سينا) وهى التى كانت بالطبع معتمدة على المنطق اليونانى . وهكذا يمثل منطق فخر الدين الرازى تحولا آخر عن المنطق اليونانى الا انه يعطى مثالا متقدما للتأثير المتزايد للمنطق علـى علم الكلام . ويضم كتابه الكلامى « المحصل » فصلا اساسيا طويلا ينصب على المبادىء المنطقية الأساسية .

ولم يكن فخر الدين الرازى ناقدا فحسب ، بل كان أيضا مفسرا لأعمال ابن سينا واستمرارا له ، ومع ذلك ، فيمكن اعتباره المؤسس لـ « مدرسة غربية » هامة لمناطقة الفرس ــ تلك التى ستكرر الاشارة اليها فيما سيأتى ــ مادامت تشكل بؤرة المعارضة لتقنيد ابن سينا (بالنسبة للمصادر التى استلهمتها هذه المدرسة ، انظر مناقشتنا لابن ملكا والسهرورودى . قارن بنس POA ، وبخاصة ص ٣٣) .

ان التقييم النهائى للمساهمة المنطقية لفخر الدين الرازى ينبغى أن تنتظر الدراسة النقدية لأعماله ، ومع ذلك ، فقد لا يعود اليه فضل فى

الى تطورات أصيله وحقيقية ذات اهمية جوهرية . وتكمن أصالته الرئيسية في مساهمته فى تنظيم المواد ، وفى قوة مناقشاته ضد ابن سينا .

(٧٢) الســــهروردى

(ح ١١٥٥ — ح ١١٩١)

١ — سيرته

كان شهاب الدين أبو الفتوح أحمد بن حبش بن أميرك (١١٣) السهروردى المقتول قد تمرس على الطب والكلام ، وأصبح معلما له تأثيره ، ومؤسسا لحركة الاستشراقيين . درس الفلسفة والفقه (ببغداد ؟) (١١٤) على يد مجد الدين الجيلى الذى كان فخر الدين الرازى من بين تلاميذه أيضا . وقد قتل سنة ١١٩١ بسبب تعاليمه المارقة عن الدين (١١٥) .

---

(١١٣) أميرك « اسم أعجمى معناه « أمير » تصغير أمير . وهم يلحقون الكاف فى آخر الاسم للتصغير (انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٢٧٣ — ٢٧٤) . (المترجم)

(١١٤) يذكر ابن خلكان (ج ٦ ، ص ٢٦٩) ان السهروردى « قرأ الحكمة وأصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجيلى بمدينة المراغة من أعمال أذربيجان » . (المترجم)

(١١٥) تذكر المصادر العربية عن طريقة مقتله وأسبابه أنه حينما أتى الى حلب وناظر بها الفقهاء ولم يجاره أحد فكثر تشنيعهم عليه ، وازداد هذا التشنيع حينما قربه غازى بن الناصر صلاح الدين منه . فاجتمعوا به ثم افتوا بتكفيره ، وكتبوا بذلك الى الناصر صلاح الدين فأمر ابنه الملك الظاهر بقتله فقيل انه قتله وصلبه أياما (ابن خلكان ج ٦ ، ص ٢٧٣) وقيل أنه أخرج من السجن ميتا (ابن خلكان ، ج ٦ ، ص ٢٧٣) . وقيل أن السهروردى حينما بلغه أمر قتله اختار أن يترك فى مكان منفرد ويمنع من الطعـام والشراب الى أن يلقى الله تعالى . ففعل به ذلك بقلعة حلب (ابن أبى أصيبعه ، ص ٦٤٢) . وقيل أن ذلك كان سنة ست وثمانين وخمسمائة (ابن أبى أصيبعه ص ٦٤٢) . وقيل سـنة سبع وثمانين وخمسمائة (ابن خلكان) . (المترجم) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

أعمال السهروردى المنطقية هى :

١ ـ « كتاب التلويحات » (١١٦) (وهى رسالة فلسفية على الصورة الثلاثية المألوفة : المنطق والطبيعيات والالهيات . وهى موجودة ، الا أنها لم تنشر .

٢ ـ « كتاب اللمحات فى الحقائق » (١١٧) (وهى رسالة على نفس نمط الرسالة السابقة) وهى أيضا موجودة ولكنها لم تنشر .

ويمكن وجود المعلومات المتعلقة بهذين الكتابين عند بروكلمان .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ؛ ٢ (٢) ، ص ٥٦٣ ، الملحق ، ص ٧٨١ ـ ٧٨٣ .

ـ سارتون ، IHS ٢ ، ص ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

ـ ستنفيلد ، AA : ص ١٠٢ ـ ١٠٣ . (رقم ١٨٤) .

ـ بينس ، LHP : ص ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٣ .

---

(١١٦) يذكره ابن أبى أصيبعة (ص ٦٤٦) باسم « التلويحات اللوحية والعرشية » . وكذلك معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، جـ ٧ ، ص ٣١٠). (المترجم).

(١١٧) لا نجد لهذا الكتاب ذكرا عند ابن أبى أصيبعه ، ولا عند ابن خلكان ولا عند محمد بن شاكر الكتبى (فوات الوفيات) ولا عند كحاله .. الخ . بل هناك أسماء لكتب أخرى مثل « التنقيحات » و « حكمة الاشراق » . بالاضافة الى كتبه المشهورة مثل « هياكل النور » و « حكمة الاشراق » . الا أن ابن أبى أصيبعة يذكر له كتابا بعنوان « كتاب اللمحة » وربما هناك خطأ فى التحقيق ، اذ قد يكون « كتاب اللمحة » ، وربما يكون هو الكتاب المذكور . ويعود الاختلاف الى خطأ فى النسخ ! (المترجم).

— برون ، POA ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ .
— كوربان (١٩٣٩) هنرى كوربان . السهروردى الحلبى (المقتول ١١٩١) : مؤسس المذهب الاشراقى .
Corbin (1939). Henry Corbin. Suhrawardi d'Alep (m. 1191) : Fondateur de la doctrine illuminative (ishraqi). (Publications de la Société des Etudes Iraniennes, no 16), 1939.

٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

جاء اهتمام السهروردى بالمنطق بشكل عرضى تماما من خلال اهتمامه بالفلسفة بوجه عام . وكان فى المنطق والفلسفة معارضا لابن سينا . وينبغى أن نعده واقعا تحت التأثيرات « الغربية » — فمن الواضح أن ميوله الايرانية وضعته فى تعاطف مع أكاديمية جنديسابور (انظر بينس ، POA ، ص ٣٠) — (وكان فخر الدين الرازى واقعا بشكل واضح تحت نفس التأثيرات (نفس المرجع ، ص ٣٣) .) الا انه ناصر المبتدعات اللاارسطية فى المنطق التى تستحق الدراسة .

(٧٣) سيف الدين الآمدى

(١١٥٦ — ١٢٣٣)

١ — سيرته

ولد سيف الدين على بن ابى على بن محمد التغلبى الآمدى سنة ١١٥٦ فى آمد (١١٨) ، وتعلم الفلسفة والكلام — فى بغداد ، واصبح معلما هاما للموضوعات الكلامية على وجه الخصوص بالقاهرة ثم بدمشق بعد فراره من القاهرة بسبب اتهامه بالزندقه ، وهو اتهام يعود بوضوح الى اهتمامه بالمنطق والفلسفة . وقد توفى عام ١٢٣٣ (١١٩) .

---

(١١٨) مدينة كبيرة فى ديار بكر مجورة لبلاط الروم (ابن خلكان ، ج ٣ ، ص ٢٩٤) . (المترجم) .
(١١٩) لا نجد لقصة فراره من القاهرة ذكرا عند ابن أبى اصيبعه (ص ٦٥٠ — ٦٥١) ولا عند القفطى (ص ١٦١) . بل نجدها عند ابن خلكان (ج ٣ ، ص ٢٩٤) . (المترجم) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

١ ـ « دقائق الحقائق فى المنطق » (١٢٠) .

٢ ـ « كشف التمويهات » (١٢١) [قارن GAL : ١ ، ص ٤٥٤ . وهو نقد لانتقادات فخر الدين الرازى (فى كتاب « اللباب » لكتاب « الاشارات » لابن سينا] .

٣ ـ حواشى على « كتاب الاشارات » لابن سينا .

ب ، ج ـ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٩٣ ، ٤٥٤ ؛ ٢ (٢) ، ص ٤٩٤ ؛ ٥٩٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٦٧٨ ، ٨١٦ ، ٨١٧ .

ـ جولدتسهر ، SAIO : ص ٣٨ ـ ٤٠ .

ـ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ؛ ١ ، ص ٤٣٤ (د. سوردل) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الآمدى متكلما وأستاذا للفلسفة له اهتمام كبير بالمنطق . ولو كان الآمدى مناصرا لابن سينا ضد انتقادات فخر الدين الرازى (كما يذهب الى

---

(١٢٠) « كتاب دقائق الحقائق » هكذا عند ابن أبى أصيبعه (ص٦٥١) . و « دقائق الحقائق » عند ابن خلكان (ج ٣ ص٢٩٤) . بينما هو عند القفطى (ص ١٦١) : « كتاب الحقائق فى علوم الأوائل » . وعند عمر رضا كحاله : « دقائق الحقائق فى الحكمة » (ج ٧ ، ص ١٥٥) . (المترجم) .

(١٢١) عند ابن أبى أصيبعه (ص ٦٥١) : « كتاب كشف التمويهات فى شرح التنبيهات » . وعند القفطى (ص ١٦١) : « المأخذ على فخر الدين بن خطيب الرى فى شرح الاشارات » . (المترجم) .

ذلك بروكلمان ، مع أن سوردل يستنتج العكس) لكان مساعدا فى تأسس مدرسة كمال بن يونس « المشرقية » .

(٧٤) كمال الدين بن يونس

(ح ١١٥٦ — ح ١٢٤٢)

١ — سيرته

ولد أبو الفتح (أو أبو عمران) كمال الدين موسى بن يونس بن محمد بن منعه بالموصل سنة ١١٥٦ . وبعد اتمامه لتعليمه العالى ببغداد ، رجع الى الموصل لينخرط فى سلك التدريس والكتابة فى الموضوعات الكلامية والفقهية والفلسفية والعلمية (وخاصة الرياضيات) . وقد توفى بمسقط رأسه سنة ١٢٤٢ بعد أن ترك تأثيرا كبيرا ، ونال شهرة عظيمة .

ونقرأ فى احدى المصادر العربية الهامة الرواية التالية ، ونقتبسها رغم طولها لأنها تتحدث عن رجلين من رجال المنطق .

« فبينما انا [أى ابن خلكان] يوما عنده [أى عند أثير الدين المفضل الأبهرى] [فى ابربل] دخل عليه أحد (١٢٢) فقهاء بغداد ، وكان فاضلا ، متجاريا فى الحديث زمانا ، وجرى ذكر الشيخ كمال الدين (ابن يونس) فى أثناء الحديث ، فقال له الاثير (اى لزائره): لما حج الشيخ كمال الدين ودخل بغداد اكنت (١٢٣) هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان اقبال الديوان العزيز عليه ؟ فقال ذلك الفقيه : ما أنصفوه على قدر استحقاقه ، فقال الاثير :

---

(١٢٢) فى الأصل العربى كلمة « بعض » . أما فى الترجمة الانجليزية التى يقتبس منها المؤلف هذا النص نجد ما يعنى « أخد » . وواضح من المعنى انها « أحد فقهاء بغداد » . (المترجم) .

(١٢٣) نقرأ فى النص العربى كلمة « كنت » دون تميز السؤال ، والأصح هو « أكنت » ، لأن القول هنا هو التساؤل ، وليس التقرير . (المترجم) .

ما هذا الا عجب !، والله ما دخل الى بغداد مثل الشيخ » .
(ابن خلكان : وفيات الأعيان . جـ ٥ ، ص ٣١٣) .

ويروى نفس الكاتب : « ولما اشتهر فضله انثال عليه الفقهاء ، وتبحر في جميع الفنون ، وجمع من العلوم ما لم يجمعه أحد ، وتفرد بعلم الرياضة ».
(نفس المرجع ، ص ٣١١) .

ان قصة استقباله المتواضع ببغداد ينطوى أساسا على مغزى هام : فابن يونس بوصفه المحرك الأساس للمدرسة « المشرقية » للفلسفة ما كان يمكن أن يكون متجانسا مع علماء بغداد ، مقر « الغربيين » .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

من المعروف أن ابن يونس كتب ، من بين رسائله الكثيرة في المجالات الفلسفية والعلمية ، العديد من الكتابات فى المنطــق . ولم يبق شىء من هذه الكتابات . ولكن روى لنا عنوان واحد هو : « عيون المنطق » .

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL: الملحق ١ ، ص ٨٥٩ .
ــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٦٠٠ .
ــ زوتر ، MAA : ص ١٤٠ ــ ١٤٢ (رقم ٣٥٤) .
ــ فستنفيلد ، AA : ص ١٢٩ (رقم ٢٢٩) .
ــ جولدتسهر ، SAIO : ص ٣٤ .
ــ زوتر (١٩٢٢) . هـ. زوتر : مساهمة فى العلاقات بين الامبراطور فردريك الثانى ومعاصريه من العلماء .

Suter (1922). H. Suter. «Beiträge zu den Beziehungen des Kaiser Friedrick's II zu den Zeitgenösschen Gelehrten». Abhandlungen zur Geschichte der Naturwissenschaft und Medizin (Erlangen), Vol. 1-8.

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان كمال الدين بن يونس معلما له تأثير كبير ، وكان من بين تلاميذه العديد من كبار المناطقة من امثال الأبهرى ونصير الدين الطوسى و (ربما) عبد اللطيف . وكان ، فى تأثيره ، هو المؤسس لمدرسة للفلسفة (بما فى ذلك المنطق) ذات اتجاه « شرقى » تمركزت بشكل اساسى بالموصل .

(٧٥) ابن طملوس

(ح ١١٦٠ ــ ١٢٢٣)

١ ــ سيرته

كان أبو الحجاج يوسف بن محمد به طملوس مسلما أسبانيا ، ولد حوالى سنة ١١٦٠ ، وكان طبيبا لرابع حكام دولة الموحدين ، محمد الناصر . وكان ابن طملوس أيضا كاتبا فى الطب والمسائل الفلسفية والمنطق بصورة اساسية . وكان تلميذا لابن رشد . وتوفى ابن طملوس عام ١٢٢٣ فى شقر Alcira ، مسقط رأسه .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

كتب ابن طملوس رسالة موسعة فى المنطق بعنوان « كتاب المدخل لصناعة المنطق » . وهذه الرسالة موجودة فى الاسكوريال (ديرنبرج ، مخطوطات رقم ٦٤٩) . وقد كتب أيضا
Quacsitum de mistione propositionis de inesse et necessariae,
تلك التى بقيت خلال ترجمة لاتينية عن مصدر عبرى وسيط . وراح هذا النص يتداول مع الترجمات اللاتينية فى عصر النهضة للشروح التى وصفها ابن رشد . (انظر المجلد ٢/١ من طبعة Frankfurt am Main لسنة ١٩٦٢ لنشرة جنتين ١٥٦٢ ــ ١٥٧٤ ل « مؤلفات أرسطو مع شروح ابن رشد » . وقد حرف اسم مؤلفنا الى الحجياج (وايضا الحجياش) بن ثلموس) .

ب ـــ الترجمات

أسين بلاثيوس (١٩١٦) . ميكائيل أسين بلاثيوس . مقدمة لصناعة المنطق لابن طملوس الشقرى .

Asin Palacios. (1916). Miguel Asin Palacios. Introduccion al Arte de la Logica por Abentomlus de Alcira.

الجزء الأول (وجميه منشور) . مدريد ١٩١٦ . [وهو نشرة للنص وترجمة أسبانية للاجزاء الأساسية من « المدخل » (ايساغوجى والمقولات والعبارة) . والأجزاء الباقية ـــ التحليلات الأولى والثانية ـــ ما زالت موجودة ، الا أنها غير منشورة . وهناك مقدمة للمترجم (pp. xx-xxix) تتضمن معلومات تضم سيرة لابن طملوس . وتنقل رسالة ابن طملوس معظم الفصل الذى عقده الفارابى عن المنطق فى كتابه « احصاء العلوم »].

جـ ـــ الدراسات

ـــ أسين بلاثيوس (١٩٠٨) . ميكائيل أسين بلاثيوس . « منطق ابن طملوس الشقرى .

Asin Palacios (1908). Miguel Asin Palacios. «La Logique d'Ibn Tomlous d'Alcira» **La Revue Tunisienne,** 1908, pp. 474-479.

[وقد نقل أسين بلاثيوس فى مقدمته محتوى هذا المقال القصير] .

د ـــ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٣ ؛ ٢ (٢) ، ٦٠٦ ؛ الملحق ١ ص ٨٣٧ ـــ ٨٣٨ .

ـــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٥٩٦ .

ـــ جولدتسهر ، SAIO : ص ٣ ، ٢٩ .

ـــ سارتون (١٩١٧) . جورج سارتون . عرض لكتاب أسين بلاثيوس (١٩١٦) .

Sarton (1917). George Sarton. Review of Asin Palacios (1916). Isis, Vol. II (1917). P. 463.

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن طملوس مواصلا للتقليد الطبى المنطقى فى أسبانيا ، وعارضا للمنطق بالطريقة القياسية التى كانت سائدة فى ذلك الوقت فى أسبانيا الاسلامية الى حد ما . وعول ابن طملوس كثيرا ، مثله فى ذلك مثل ابن رشد وابن باجه ، على كتابات الفارابى ، تلك التى كانت موضع رفض تام فى ذلك الوقت عند المناطقة المشرقيين (فى العراق وفارس) .

(٧٦) عبد اللطيف

(١١٦٢ — ١٢٣١)

١ — سيرته

ولد موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف ببغداد سنة ١١٦٢ (١٢٤) . وهو باحث مثابر ، درس الفقه والطب والفلسفة ببغداد ، ومن الأرجح ان كمال الدين بن يونس كان استاذه فى المنطق (١٢٥) . وفى عام ١١٨٩

---

(١٢٤) يذكر محمد بن شكار الكتبى فى « فوات الوفيات » (ج ٢ ، ص ٣٨٥ أن مولد عبد اللطيف كان فى ٥٥٥ ، ووفاته ٦٢٩ بينما ينقل ابن أبى أصيبعه (ص ٦٨٣) عما كتبه عبد اللطيف فى سيرته الذاتية التى الفها قول « ولدت بدار لجدى فى درب الفالوذج سنة سبع وخمسين وخمسمائة » . (المترجم) .

(١٢٥) لو صح هذا ، لكانت الفترة التى تتلمذ فيها على كمال الدين بن يونس محدودة . فقد مكث بالموصل سنة واحدة كان فيها — كما يقول — نقلا عن ابن أبى أصيبعه (ص ٦٨٦) — « فى اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا » الا انه لم يجد فيها بغيته ، لكنه وجد كمال الدين بن يونس الذى يصفه بأنه كان « جيدا فى الرياضيات والفقه ، متطرفا فى باقى أجزاء الحكمة ، قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى صار يستخف بكل ما عداها (نفس المرجع السابق والصفحة) . الا أن عبد اللطيف كان قد درس المنطق ببغداد قبل نزوحه الى الموصل . فبالاضافة الى ما درسه

=

انتقل الى الموصل ، ومنها انتقل الى سوريا . ودرس فى الموصل مؤلفات السهروردى ، الا انه لم يجدها ملائمة (١٢٦) . وفى وقت لاحق بعد سنة ١١٩٣ ذهب الى مصر حيث درس فى الأزهر . وفى مصر ، أصبح علـى

=

من كتب النحو والتفسير درس كتب المنطق . ولندعه يصف ذلك بلسانه : « وشمرت ذيل الجد والاجتهاد ، وهجرت النوم واللذات ، وأكببت على كتب الغزالى المقاصد ، والمعيار ، والميزان ، ومحك النظر ، ثم انتقلت الى كتب ابن سـينا صـغارها وكبارها ، وحفظت كتاب النجاة ، وكتبت الشفاء ، وبحثت فيه . وحصلت كتاب التحصيل لبهمينار تلميذ ابن سينا ، وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان الصوفى ، وابن وحشية ، وباشرت عمل الصنعه الباطلة ، وتجارب الضلال الفارغة ، واقوى من اضلنى ابن سينا بكتابه فى الصنعة الذى تمم به فلسفته التى لا تزداد بالتمام الا نقصا (نفس المرجع ، ص ٦٨٥) . ورغم ما قد يبدو فى ذلك من مبالغة الا انه يدل على سعة اطلاع عبد اللطيف فى المنطق . كما يفسر لنا هذا النص الموقف الذى وقفه عبد اللطيف من ابن سينا والمدرسة المشرقية . (المترجم) .

(١٢٦) يقول عبد اللطيف أنه بعد أن سمع الناس يغلون من شـأن السهروردى المتفلسف طلب من ابن يونس أن يمده ببعض تصانيفه فقرأ « التلويحات » و « اللمحة » و « المعارج » « فصادفت فيها ما يدل على جهل اهل الزمان ، ووجدت لى تعاليق لا ارتضيها هى خير من كلام هـذا الانوك (الأحمق) ، وفى أثناء كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم بها أمثاله أنها اسرار الهية (نفس المرجع ص ٦٨٦) . ورغم ما فى ذلك من تعال وغرور وربما سوء فهم ، الا انه يدل على مدى قدرة عبد اللطيف على التحصيل والدرس ومحاولة التقييم . (المترجم) .

اتصال مباشر ببعض العلماء المعروفين فى زمانه بما فيهم ابن ميمون (١٢٧). وبعد رحلات عديدة ، رجع الى حلب سنة ١٢٢٧ ، ثم توفى بمسقط رأسه سنة ١٢٣١ . وقد غطت مؤلفاته الكثيرة — وينسب اليه أكثر من ١٦٠ رسالة (١٢٨) — جميع فروع المعرفة العلمية فى زمانه .

وقد عرفت أوربا عبد اللطيف من خلاله كتابه الصغير عن وصف مصر ، وترجم هذا الكتاب الى اللاتينية والألمانية والفرنسية . وقد

---

(١٢٧) يحكى عبد اللطيف — فيما ينقل عنه ابن أبى أصيبعه (ص ٦٨٧ — ٦٨٨) — عن فترة وجوده بالقاهرة ، فيقول بأنه كان يقصد فى مصر ثلاثة أشخاص هم : ياسين السيميائى ، وموسى بن ميمون اليهودى ، وابو القاسم الشارعى . فاتصل بهم جميعا : « أما ياسين فوجدته محاليا كذابا ، مشعبذا ... وجاءنى موسى موجدته فاضلا فى الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا ... وعمل كتابا لليهود سماه كتاب الدلالة ، ولعن من يكتبه بغير القلم العبرانى ، ووقفت عليه فوجدته كتاب سوء ، يفسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن أنه يصلحها » . ثم تعرف على أبى القاسم الشارعى « فوجدته كما تشتهى الأنفس ، وتلذ الأعين ، سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته ... ثم لازمنى فوجدته قيما بكتب القدماء وكتب أبى نصر الفارابى ولم يكن لى اعتقاد فى أحد من هؤلاء ، لأنى كنت أظن أن الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشاها كتبه . واذا تفاوضنا أغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن ، ويغلبنى بقوة الحجة وظهور المحجة » وانتهى الأمر بأن تعاطف عبد اللطيف مع الشارعى . وهنا نضع اصابعنا على سر التحول من الاتجاه المشرقى الى الاتجاه الغربى .
(المترجم) .

(١٢٨) يذكر لعبد اللطيف ثلاثة كتب كتبها عن مصر هى : كتاب أخبار مصر الكبير ، كتاب أخبار مصر الصغير ، كتاب الافادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر (انظر نفس المرجع السابق ص ٦٩٤ . وقارن ، فوات الوفيات ج ٢ ، ص ٣٨٦) .
(المترجم) .

وصف سارتون عبد اللطيف بانه « واحد من أعظم الرجال ثقافة فى عصره » (IHS ، ٢ ، ص ٥٠٩) .

أما فيما يتعلق بالفلسفة ، فقد كان عبد اللطيف فى البداية متابعا لابن سينا (و « مشرقى » بالنسبة للمنطق) . الا أنه تخلص من هــذا الولاء بدراسة كتابات الفارابى وغيره من الفلاسفة . وعلى كل حال ، فانه كان واقعا تحت تأثير « غربى » من البداية ، مادام والده كان تلميذا لابن ملكــا .

٢ ـــ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، جـ ـــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

شرح عبد اللطيف جميع « الكتب التسعة » فى المنطق ، كما كتب أيضا حواشى على شروح الفارابى المنطقية (ستنشنيدر ، AUG ، ص ٤٠ ، ٤٣ ، ٩٩ . انظر أيضا ستنشنيدر (١٨٦٩) ، ص ٢٩) . ويبدو أنه لم يبق شىء من كتابات عبد اللطيف المنطقية . الا ان عناوينها قد عرفت مما ذكره ابن أبى أصيبعه (١٢٩) (طبعة موللر ، جزء ٢ ، ص٢١٢ ـــ ٢١٣). وهى تضم بالاضافة الى ما ذكرناه المؤلفات التالية :

---

(١٢٩) يذكر ابن أبى أصيبعه (ص ٦٩٥ ـــ ٦٩٦) لعبد اللطيف من الكتب المنطقية بالاضافة الى الكتب التى يذكرها المؤلف (قارن ، الكتبى ، فوات الوفيات ، جـ ٢ ، ص ٣٨٦ ـــ ٣٨٧) :

ا ـــ رسالة فى الممكن .

ب ـــ مقالة على جهة التوطئة فى المنطق .

جـ ـــ مقالة فى الجنس والنوع .

د ـــ الفصول الأربعة فى المنطق .

هـ ـــ حكم منثورة ايساغوجى مبسوط الواقعات .

و ـــ مقالة فى أجزاء المنطق التسعة (مجلد كبير) . =

١ — كتاب الفطن فى المنطق والطبيعى والالهى .

٢ — مقالة فى كيفية استعمال المنطق .

٣ — مقالة فى تزييف الشكل الرابع .

٤ — مقالة فى تزييف ما يعتقد أبو على بن سينا من وجود أقيسة شرطية .

٥ — مقالة فى القياسات المختلطة وشرف بارى أرمنياس المبسوط .

٦ — مقالة فى المقاييس الشرطية التى يظنها ابن سينا .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨١ ؛ ٢ (٢) ، ص ٦٣٢ — ٦٣٣ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٨٠ — ٨٨١ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٤٧ (م. ث. هوتسما) .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٤٧ (م. ث. هوتسما) .

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٥٩٩ — ٦٠٠ .

— ليكلير HMA : ٢ ، ص ١٨٢ .

— زوتر ، MAA : ص ١٣٨ (رقم ٣٤٨) .

= ز — مقالة فى القياس .

ح — كتاب القياس (أربع مجلدات) .

ط — مقالة فى الأقيسة الوصفية .

ى — الجامع الكبير فى المنطق والعلم الطبيعى والعلم الالهى (عشر مجلدات تقريبا) .

ك — كتاب الثمانية فى المنطق .

ل — حواشى على كتاب البرهان للفارابى .

م — حواشى على كتاب الثمانية للفارابى .

ن — الاشكال البرهانية من ثمانية أبى نصر .

(المترجم) .

— فستنفيلد ، AA : ص ١٢٣ — ١٢٧ (رقم ٢٢٠) .

— فستنفيلد ، G : ص ١١١ — ١١٣ (رقم ٣١٤) .

— دى ساس (١٨١٠) سلفستر دى ساس (مترجم) . عبد اللطيف : الافادة عن مصر (١٣٠) .

De Sacy (1810). Sylvestre De Sacy (Translator). Abdallatif : Relation de l'Egypte. Paris 1810.

— استنشنيدر (١٨٦٩) . مورتس استنشنيدر . « الفارابى » .

Steinschneider (1869) Moritz Steinschneider. «Al-Farabi» Mémoires de l'Académie Impériale des Sciences de Saint-Petersbourg, Series 7, Vol. 3 (1869).

[نجد فى ص ٢٩ قائمة بالأعمال المنطقية لعبد اللطيف] .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى .

كان عبد اللطيف باحثا بغداديا قرب نهاية الفترة المزدهرة لهذا المركز التعليمى الاسلامى العظيم . وقد وضعه وجوده بالقاهرة فى مكان كان مركزا للدراسات المنطقية لفترة تربو على القرن . ولما كان عبد اللطيف (على سبيل الاحتمال) تلميذا لكمال الدين بن يونس ، انخرط فى البداية الى « مدرسة » بن يونس . وكتب رسائل (طبية) مدافعا عن ابن سينا ضد انتقادات فخر الدين الرازى ، ولكنه انتهى الى بغضه ومعارضته . وكان يمكن لكتاباته المنطقية أن تكون ذات أهمية كبرى ، فكان من الأهمية بمكان أن يكون لدينا ، مثلا — مؤلفه « مقالة فى تزييف الشكل الرابع » .

---

(١٣٠) اسم الكتاب بالكامل هو « الافادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر » . انظر ابن أبى اصيبعه ، ص ٦٨٩ . (المترجم) .

(٧٧) القفطـــــى

(١١٧٢ ـ ١٢٤٨)

١ ـ سيرته

ولد ابو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم القفطى فى عائلة هامة من العائلات المصرية التى تشغل وظائف رسمية عام ١١٧٢ ٠ وكرس حياته ، جزئيا ، للوظائف العامة ، الا انه كرسها اساسا للعلم والادب(١٣١) ٠ ويعد كتابه « تاريخ الحكماء » من اكثر المصادر أهمية فى تاريخ الفكر العربى ٠

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كان للقفطى اهتمام أساسى بالفلسفة والمنطق وكفاءة فائقة فيهما ٠ ويروى انه كان بارعا فى المنطق ٠ ولكن من الواضح انه لم يكتب اية مؤلفات منطقية (قارن زوتر كما هو مذكور بعد قليل) ، الا ان كتابة « تاريخ الحكماء » يمدنا بالوفير من المعلومات عن المنطق والمناطقة ٠

د ـ المصـــادر

ـ بروكلمان ، GAL (١ : ص ٣٢٥ ، ٢ (٢) ، ص ٣٩٦ ـ ٣٩٧، الملحق ١ ، ص ٥٥٩ ٠

ـ سارتون IHS : ٢ ، ص ٦٨٤ ـ ٦٨٥ (أنظر ايضا ص ١٢٢٠ ، الفهرس) ٠

ـ بيرسون II : ٢ ، ص ١٥٥ ٠

---

(١٣١) توحى المعلومات القليلة التى يقدمها المؤلف هنا ان القفطى لم يغادر ارض مصر ، اذ لم يذكر المؤلف شيئا عن وفاته ٠ والمعروف أن القفطى اقام بحلب وولى الوزارة فيها ، وتوفى بها ٠ (انظر فوات الوفيات ، حـ ٣ ص ١١٧ ـ ١١٨ ٠ ومعجم المؤلفين ، حـ ٧ ، ص ٢٦٣ ٠٠٠) المترجم ٠

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٤٣ (رقم ٣٥٧) ٠

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ١٠٧٩ (س٠ بروكلمـان)

ـــ ليكلير : ٢ ، ص ١٩٣ ـ ١٩٨ ٠

ـــ مستنفيلد ، G : ص ١٢٤ (رقم ٣٣١) ٠

ـــ برون ، LHP : ٢ ، ص ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

ان القفطى ، بمقـدار ما يتعلق الأمر بالمنطق ، كان راوية أخبـار عن التطورات اكثر من كونه مشاركا فيها ٠

(٧٨) الـكاشـــى

(ح ١١٨٠ ـ ١٢٦٨)

١ ـ سيرته

زين الدين الكاشى (او الكاشانى) مواطن من كاشان بفارس ، ولد سنة ١١٨٠ ٠ وكان تلميذا لفخر الدين الرازى ٠

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

ان كتابات الكاشى المنطقية التى يمكن تحديدها هى على النحو التالى :

١ ـ « المنهاج المبين » (رسالة فى المنطق)

٢ ـ « الابيات البينة » (قصيدة شعرية فى المنطق)

٣ ـ « مقدمة فى الحـكمة والمنطق » (انظر جراف (١٩١٠) ص ٧٦)

وهذه الكتب الثلاثة موجودة الا انها لم تنشر ٠

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجد ٠

د المصادر

ـ بروكلمان ٣ GAL الملحق ٢ ، ص ٢٨٠ (حيث نسب اليه خطأ كتاب المنطق) ٠ وايضا الملحق ١ ، ص ٨٤٥ ٠

ـ زوتر ٣ MAA : ص ١٣٢ (رقم ٣٢٨) ٠

ـ جراف (١٩١٠) ٠ جورج جراف « الفلسفة وعلم الله عند يحيى بن عدى »

Graf (1910). Georg Graf. «Die Philosophie und Gotteslehre des Jahya ibn Adi. Beitrage zur Geschichte der Philosophie des Mittelaters, Vol. 8 (pt. 7) Münster, 1910.

(انظر ص ٧٦) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لما كان الكاشى تلميذا لفخر الدين الرازى ، ممن المحتمل انه كان اكثر من مجرد مواصل للدراسة المنطقية وفق التقليد « الغربى » للمنطق العربى ٠ ولكن لا شىء يمكن ان يقال على وجه اليقين حتى تتم دراسة مؤلفاته ٠

(٧٩) النخجوانى
(ح ١١٩٠ ـ ح ١٢٥٠)

١ ـ سيرته

كان نجم الدين احمد بن أبى بكر بن محمد النخجوانى فيلسوفا وطبيبا، استقر به المقام ، بعد سنوات من الدراسة والترحال فى حلب ، حيث توفى

هناك حوالى سنة ١٢٥٠ (١٣٢) .

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كان النخجوانى متابعا لابن سينا ، وشرح العديد من مؤلفاته :

١ ـ « الاجوبة على اشكالات (او) اعتراضات » . شرح لكتاب « الاشارات » لابن سينا (انظر بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ص ٨١٧) .

٢ ـ « زبدة النقد ولباب الكشف » . شرح آخر لكتاب « الاشارات » لابن سينا (انظر بروكلمان ، نفس المرجع السابق) .

وكل من هذين الكتابين موجود . الا أن من الممكن ان يكونا كتابا واحدا بعنوانين مختلفين .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨١٧ (مرتين) ، ٨٢٤ .

ـ فستنفيلد ، AA ق ص ١٣١ (رقم ٢٣٣)

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

ـ كان النخجوانى باحثا أعطى فيما يبدو اهتماما خاصا بالمنطق . وقد كتب حواشى معارضة لشرح فخر الدين الرازى لرسالة ابن سينا الطبية . لذلك ينبغى عده من المدرسة « المشرقية » .

---

(١٣٢) يبدو ان النخجوانى لم يكن بالشخصية المعروفة ، بدليل تجاهل المصادر العربية الهامة له . حتى أننا لا نعرف له بالتحديد تاريخ ميلاد أو وفاة . ونقرأ فى « معجم المؤلفين انه كان حيا قبل ٦٥١ هـ / ١١٥٣ ، هكذا بهذا الغموض .

(المترجم) .

(٨٠) ابن العســـال

(ح ١١٩٠ ـ ح ١٢٥٠)

١ ـ سيرته

ازدهر المؤتمن أبو اسحق بن العسال بالقاهرة فى النصف الأول من القرن الثالث عشر • وهو ينحدر من عائلة هامة من الباحثين ، فقد كان لاثنين من اخوته الذين يكبرونه سناً ، صافى وهبة الله ، أهمية معينة • وكتب ابن العسال فى الموضوعات اللغوية والفلسفية ، وخاصة فى الموضوعات اللاهوتية •

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب ابن العسال موسوعة لاهويتــه بعنوان : « مجموع أصول الدين ومسموع محصول اليقين » وقد بقى هذا الكتاب • ونشر منه الفصل الثانى من المقالة الاولى وهو الفصل المنطقى فى الكتاب :

حبيب اده (ـ بول اديه) • « ابن العسال : مقاله فى المنطق » • المشرق ، جزء ٧ (١٩٠٤) ص ٨١١ ـ ٨١٩ ، ص ١٠٧٢ ـ ١٠٧٨ •

(قارن المشرق ، جزء ٩ (١٩٠٦) ، ص ٧٥٧) • (وقد نسب اده هذا الكتاب خطأ فى البداية الى اخيه هبة الله • انظر فى هذا بروكلمان • GAL ، الملحق ١ ص ٣٦٨) • وقد اعيد نشر هذا العمل فى كتاب ل • شيخو « رسائل غير منشورة للفلاسفة العرب القدماء •

L. Cheikho, Traités inédits d'anciens philosophes arabes (Beyrouth, 1911), pp. 133-147.

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

ان الفصل المنطقى فى موسوعة ابن العسال مازال حتى الان دون ترجمة أو دراسة •

د ـ المصادر

ـــ جراف ، GCAL : ٢ ، ص ٤٠٣ ـ ٤١٤ ٠

ـــ مالون (١٩٠٤)اليكسس مالون « ابن العسال : المؤلفون الثلاثة الذين يحملون نفس الاسم ٠

Mallon (1903). Alexis Mallon. «Ibn al-Assal : Les Trois écrivains de ce nom» Journal Asiatique. X Série, Vol. 6 (1903), pp. 509-520.

ـــ جراف (١٩١٠) ٠ جورج جراف ٠ « الفلسفة وعلم الله عند ابن عدى »

Graf (1910). Georg Graf. «Die Philosophie und Gotteslehre des Jahya Ibn Aid». Beiträge zur Geschichte der Philosophie des Mittelalters, Vol. 8 (pt. 7, Münster, 1910).

(انظر ص ٦٣ ٠ وبوجه خاص ، ص ٦٨)

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن العسال مجرد عارض للمنطق ، واعتمد فى ذلك على يحيى بن عدى، تماما كحاله فى اللاهوت ٠

(٨١) الخونجى

(١١٩٤ ـ ١٢٤٩)

١ ـ سيرته

ولد أفضل الدين أبو الفضائل ابو عبد الله محمد بن تامور (١٣٣) بن عبد الملك الخونجى سنة ١١٠٤ ، من اصل فارسى ٠ واصبح قاضيا بالقاهرة سنة ١١٤٣ ، وتوفى بها سنة ١٢٤٩ ٠

---

(١٣٣) نجد هذه الكلمة مكتوبة بأكثر من صورة ٠ فعند ابن أبى اصيبعة « ص ٥٨٦) تقرأها « ناماوار » ٠ وفى معجم المؤلفين (حـ ١٢ ، ص ٧٣) : « ناماور » ٠ (المترجم)

٢ ـ اعماله المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

١ ـ « الجمل » أو « المختصر »(١٣٤) · (وهو مختصر صغير فى المنطق شائع جدا)

٢ ـ « الموجز » (١٣٥) (وهو مختصر آخر)

٣ ـ « كشف الاسرار على غوامض الأفكار » (١٣٦) (رسالة فى المنطق أكثر اهمية)

وجميع هذه المؤلفات موجودة ·

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـد

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ١٤٦٣ (٢) ، ص ٦٠٧ ، والملحق ١ ، ص ٨٣٨ ·

ـ فستنفيلد ، AA : ص ١٣١ (رقم ٢٣٢) ·

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الخونجي ، وهو منطقي فارسى موسوعى ، متابعا لفخر الدين الرازى،

---

(١٣٤) عند ابن ابى أصيبعه (ص ٥٨٧) : « كتاب الجمل فى علم المنطق » · اما فى معجم المؤلفين (ج ١٢ ص ٧٣) : مختصر نهاية الامل فى الجمل · (المترجم)

(١٣٥) عند ابن ابى أصيبعه (ص ٥٨٧) « كتاب الموجز فى المنطق » · (المترجم)

(١٣٦) عند ابن ابى أصيبعه (ص ٥٨٧) : « كتاب كشف الاسرار فى المنطق » · (المترجم)

وأستاذا للأرموى أو موجها له.ولهذا كان واحدا من الوجوه الرئيسية للمدرسة «الغربية» . وقد نال كتابه المنطقى « الجمل » شعبية كبيرة ، وكان موضوعا لشروح عديدة .

ولو شئنا أن نعرف تقييما متأخرا للخونجى ، فلننظر الى مقدمة ابن خلدون ، حيث نقرأ فى الفصل الذى عقده عن المنطق ما يلى :

« وعلى كتبه (أى كتب الخونجى) معتمد المشارقة (١٣٧) لهذا العهد ، وله فى هذه الصناعة كتاب « كشف الأسرار » وهو طويل ، واختصر فيها مختصر « الموجز » ، وهو حسن فى التعليم ، ثم مختصر «الجمل » فى قدر اربعة أورراق ، أخذ بمجامع الفن واصوله ، فتداوله المتعلمون لهذا العهد ، فينتفعون به » (النص الانجليزى عن ترجمة روزنتال ، جزء ٣ ، ص ١٤٢)

(٨٢) الأرمــــوى

(١١٩٨ - ١٢٨٣)

١ - سيرته

ولد سراج الدين أبو الثناء محمود بن ابى بكر الأرموى بفـارس سنة ١١٩٨ . درس الفلسفة بالموصل . وهو منطقى اساسا ، وكتب فى الطبيعيات والالهيات والاخلاق . وتوفى سنة ١٢٨٣ فى « قونيه » (اسيا الصغرى) فى سن متأخرة .

---

(١٣٧) نجـد فى النص الانجليزى كلمـة « الغربيين » على عكس ما هو مذكور هنا فى النص العربى الاصلى . وواضح أن المترجم الانجليزى قد فهم كلمة مشارقة » بمعنى انصار المدرسة الشرقية على عكس « الغربيين » اصحاب المدرسة الغربية . وما كان الخونجى « غربيا » بهذا المعنى ، فالذين اعتمدوا على كتبه هم « الغـربيون » وهـذا فهم خـاطىء ، لأن كلمة « المشـارقة » هنا ليس « مشارقة » من حيث الاتجاه المنطقى ، بل من حيث الموقع الجغرافى ، أى أنها تعنى « أهل المشرق الاسلامى » مثل العراق والشام والجزيرة ومصر .. وعلى ذلك يكون الأصل العربى هو الصحيح (المترجم) .

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

مؤلفات الارموى المنطقية هى على النحو التالى :

١ ـ « مطالع الانوار فى المنطق » (١٣٨) (رسالة فى المنطق كان لها انتشار واسع) .

٢ ـ « شرح الاشارات » (شرح كتاب الاشارات لابن سينا)

٣ ـ « شرح الموجز » (شرح لكتاب « الموجز » للخونجى)

٤ ـ « بيان الحق » (رسالة فلسفية تعالج المنطق فى جزء منها)

٥ ـ « تحصيل المحصل » (نشرة لمقتبسات من كتاب المحصل لفخر الدين الرازى) .

وكانت جميع هذه المؤلفات شائعة شيوعا كبيرا . وكثر وجودها فى صور خطية . وقد نشر الكتاب الاول رقم (١) عدة مرات فى الشرق .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـد .

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١)/ص ٤٦٧ ، ٥٠٧ ، (٢) ، ص ٦١٤ ـ ٦١٥ . الملحق ١ ، ص ٨٤٨ ـ ٨٤٩ ؛ ٩٢٣ .

---

(١٣٨) فى معجم المؤلفين (حـ ١٢ ، ص ١٥٥) نقرأ كتابا هو : « لوامع الأسرار فى شرح مطالع الأنوار فى المنطق » ولا ندرى ان كان هذا هو نفس كتاب « مطالع الانوار » أم كتاب آخر للارموى شرح فيه كتابه الاول . (المترجم)

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الارموى أما تلميذا للخونجى أو مساعدا له ، وهو لهذا كان حلقة فى تقليد المدرسة « الغربية » • وتمثلت مساهماته فى انه كاتب لأشهر مختصرات على المستوى الشعبى ، ولشروح محمودة من قبل المختصرات التى قام الآخرون بوضعها •

(٨٣) الأبهـــرى

(حـ ١٢٠٠ ـ ١٢٥٦)

١ ـ سيرته

ولد اثير الدين المفضل بن عمر الابهرى بالموصل ، وتعلم هنـــاك ، الا انه رحل بعد ذلك (١٢٢٨) الى اربيل (فى العراق أيضا) • وكتب عددا من الرسائل فى الرياضيات والفلك وفى الفلسفة بالمثل • ولا نعرف الكثير عن حياة الابهرى اللهم انه كان تلميذا لكمـال الدين بن يونس واستاذا لابن خلكان ـ مؤرخ السير المشهور • وقد نالت كتاباته انتشارا واسعا فى الاسلام • وتوفى سنة ١٢٦٥ •

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتابات الابهرى المنطقية هى على النحو التالى

١ ـ « المنطق » (وهو الجزء الاول من موسوعة فلسفية واسعة الانتشار بعنوان « هدية الحكمـة » ، تلك التى تضم الجـزءين الآخرين المألوفين : الطبيعيات والالهيات • وقد طبع فى الشرق مرات عديدة •

٢ ـ « ايساغوجى فى المنطق » (رسالة فيها استقصاء مختصر عـام للمنطق • وليست قاصرة على المدخل • وهى شائعة جدا ، وطبعت فى الشرق مرات عديده •

٣ ـ « رسالة فى المنطق » (وقد ذكرها بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ص ٨٤٣ • الا أن من المحتمل أن تكون هى نفسها الرسالة الثانية)

ب ـ الترجمات

ـــ نوفارينسس (١٦٢٥) • توما نوفارينسس • ايساغوجى • • • • •

Novariensis (1625). Thomas Noovariensis (Sagoge, i.e., breve introductorium arabum in scientiam logicae, cum versione Latina. Roma, 1625.

(وتشتمل على ترجمة لاتينية للرسالة رقم (٢)) •

ـــ كالفيرلى (١٩٣٣) • ادوين ١ • كالفيرلى • « ايساغوجى فى المنطق للابهرى » •

Calverly (1933). Edwin E. Calverly. «Al-Abhari's Isaghuji fi'l-mantiq» D.B. Macdonald Memorial Volume (Princeton, 1933) pp. 75-85.

(فى الصفحات ٧٥ ـ ٧٧ معلومات تتعلق بالمؤلف وعمله • وفى الصفحات ٧٧ ـ ٨٥ ترجمة انجليزية للرسالة رقم (٢)) •

د ـ الدراسات

ـــ سيبولد (١٩١٩) • س•ف• سيبولد • « ايساغوجى الابهرى » وتعليقات الفنارى عليه

Seybold (1919). C.F. Seybold. «Al-Abhari's Isaghuji und Fanari's Kommentar Dazu» **Der Islam** vol. 92, (1919). pp. 112-115.

(مناقشة للمخطوطات وامور بيوجرافية)

ـــ انظر كالفيرلى (١٩٣٣) •

ـــ أتاديمير (١٩٤٨) • حمدى راجب اتاديمير • « ايساغوجى فرفوريوس وايساغوجى الابهرى » • (بالتركية) •

Atademir (1948). Hamdi Ragib Atademir «Porphyrios ve Ebheri'nin Isagoci'leri» Ankara Universitesi, Dil ve Tarih Cografya Fakultesi Dergisi, vol. 6, Part 5 (Ankara, 1948), pp. 461-468.

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ، ٢ (٢) ، ص ٦٠٨ ـ ٦١١، الملحق ١ ، ص ٨٣٩ ـ ٨٤٤ ٠

ـــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٨٦٧ (قارن أيضا ص ١٢٠٥ ، الفهرس)٠

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٦٩ (بوكلمان) و ٢ ، ص ٥٢٧ (محمد بن شنب)

ـــ دائرة المعار الاسلامية ، ط ٢ : ١ ، ص ٩٨ ـ ٩٩ (بروكلمـان) (فى رقم ٣٥٤) ٠

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٤٥ ـ ١٤٦ (رقم ٣٦٤ ، قارن ص ١٤١ (فى رقم ٣٥٤) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الابهرى تلميذا لكمال الدين بن يونس ، وعضوا رئيسيا فى المدرسة « المشرقية » ٠ وترجع مساهمته فى المنطق الى كونه عارضا من الطراز الاول ٠ ومن هذا المنطلق « فان اهمية كتاب « ايساغوجى » للابهرى تتجلى ٠٠٠ فى ذلك العدد الهائل من النشرات والشروح وشروح الشروح التى قامت عليه » (كالفيرلى (١٩٣٣) ص ٧٦) ٠ وتمثل رسائل الابهرى تمثيلا دقيقا عملية التنظيم العربية للمنطق اليونانى فى اعلى درجة من درجات تطوره ٠

وثمة مظهر هام لكتاب « ايساغوجى » هو ذلك التقدير البغيض للشكل الرابع من القياس ، ذلك الشكل الذى رفضه معظم المناطقة العرب ٠ (وليس

فى مقدورى أن أحدد بدقة المصدر الذى استقى منه الابهرى هذا المنطلق ، الذى هو ليس بالتأكيد بالمنطلق الاصيل ٠ ومن المحتمل انه استقاه من استاذه كمال الدين بن يونس ٠ ويبدو ان هذا الامر هو من خصائص المدرسة «الشرقية» التى تميل ـ على عكس المدرسة « الغربية » الى رفض الشكل الرابع ٠

(٨٤) نصـير الدين الطوسى

(١٢٠١ ـ ١٢٧٤)

١ ـ سيرته

ولد أبو جعفر نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى فى «طوس» (بفارس) (١٣٩) سـنة ١٢٠١ ، وكان اسـتاذه الاساسى « كمـال الدين بن يونس (١٤٠) » وكان الطوسى رياضيا وفلكيا ومسوعيا ، وكان غزير الانتاج، اذ ينسب اليه اكثر من سبعين رسالة معروفة فى شتى الموضوعات ، وخاصة الموضوعات العلمية والفلسفية ٠ ولكون الطوسى فلكى البلاط للحاكم المنغولى هولاكو ، فقد اشرف على تكوين مكتبة ضخمة تحت الرعاية الملكية (١٤١) ٠ وتوفى ببغداد سنة ١٢٧٤ ٠

وقد مال الطوسى بشدة الى تقليد ابن سينا الفلسفى ٠ وكان مجادلا عنيدا ، انتقد الكتابات الفلسفية التى وضعها « الغربيون » ، وخاصة فخر الدين الرازى ٠ الا أن هذه المناقشات كانت تتعلق اساسا بأمور غير المنطق ٠

---

(١٣٩) وقيل انه ولد بضواحى مدينة قم (انظر معجم المؤلفين ، ج ١١) ص ٢٠٧ هامش)

(١٤٠) يقول ابن شاكر الكتبى فى «فوات الوفيات» (حـ ٣ ص ٢٤٩) ان النصير اخذ العلم « عن كمال الدين بن يونس الموصلى ٠ ومعين الدين سالم بن بدران المصرى المعتزلى » ٠

(١٤١) يذكر الكتبى (حـ ٣ ، ص ٢٤٧ ، أن الطوسى كون مكتبة عظيمة « فسيحة الارجاء وملأها من الكتب التى نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زياده على اربعمائة الف مجلد » ٠

(المترجم)

٢ – الاعمال المنطقية

ا – الكتابات المنطقية

تتضم اعمال الطوسى المنطقية :

١ – « كتاب التجريد فى علم المنطق » . (مختصر)

٢ – « حل مشكلة الاشارات والتنبيهات » (شرح لكتاب « الاشارات » لابن سينا . ويرد فيه على اعتراضات فخر الدين الرازى (١٤٢) .

٣ – « اساس الاقتباس فى المنطق » . GAL : ١٢ ، ص ٦٧٣ .

وجميع هذه الاعمال موجودة . والثانى فيها مطبوع مرات عديدة (قارن الجزء الذى تحدثنا فيه عن ابن سينا) . وهذا العمل بحاجة ماسة الى دراسة .

ب ، حـ – الترجمات والدراسات

لم يترجم أى مؤلف من مؤلفات الطوسى الى اللغات الغربية ، ولا وجود لاية دراسة لكتاباته المنطقية فيما عدا :

Horten (1910). Max Horten. Die philosophischen Ansichten von Razi und Tusi. Bonn, 1910.

(انظر ص ١٥٨ – ١٦٢ اذ يوجد حديث مختصر عن منطق الطوسى . لاحظ انه يعترف (ص ١٦١) بالشكل الرابع من القياس ، مع انه يتشكك فى ملائمته) .

د – المصادر

– بروكلمان ، CAL : ١ ، ص ٥٠٨ – ٥١٢ ، ٢ (٢) ، ص ٦٧٠ – ٦٧٦ ، الملحق ١ ، ص ٩٢٤ – ٩٣٣ .

---

(١٤٢) يذكر صاحب « فوات الوفيات » (ص ٢٤٩) أن الطوسى قد « رد على الامام فخر الدين فى شرحه (لكتاب الاشارات لابن سينا) وقال : هذا جرح وما هو شرح » . (المترجم)

— زوتر ، MAA : ١٤٦ ـ ١٥٣ (رقم ٣٦٨) .

— ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ١٣٧ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٤ ، ص ٩٨٠ ـ ٩٨٢ (د . ستروهمان وج رسكا) .

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١٠٠١ ـ ١٠١٣ .

— بيرسون ، ٢ ، ص ١٦٦ .

— برون ، LHP : ٢ ، ص ٤٨٤ ـ ٤٨٦ ، ٣ ، ص ١٧٩ .

— ميلى (١٩٣٨) . ١٠ . ميلى : العلم العربى :

— Mieli (1938). A. Mieli. La Science arabe. Paris, 1938.

(انظر ص ١٥٣ ـ ١٥٤ ، والملحوظه ٦) .

— ديفو (١٩٠٢) . كرادى فو . الغزالى .

— De vaux (1902). Carra de Vaux. Gazali, Paris, 1902.

(انظر ص ١٦٧ ـ ١٧٤ . ويتناول هذا الكتاب الطوسى بوصفه صاحب نظرية اخلاقية)

— ستيفنسون (١٩٢٣) . ج . ستيفنسون . تصنيف العلوم فى رأى نصير الدين الطوسى .

Stephenson (1923). J. Stephenson. «The Classification of Sciences According to Nassiruddin Tusi». Isis. Vol. 5 (1923), pp. 329-338.

(قارن الجزء ١١ (١٩٣٨) ، ص ٤٢٨ .) . (وينبع هذا التصنيف من ارسطو ، بما فى ذلك ابعاد المنطق من قائمة العلوم ، على أساس انه آلة للبحث أكثر من كونه فرعا منها) .

ــ فيديمان (١٩٣٨) ايلهارد فيديمان : مساهمة فى تاريخ العلوم الطبيعية

Wiedeman (1938). Eilhard Wiedeman. «Beiträge zur Geschichte der Naturwissenschaften : Nasir al-Din al-Tusi». **Sitzungsberchte der physikalish—Modizinischen Societät zu Erlangen** .. Vol. 58 (1928), pp. 363—379, and vol. 60 (1928) pp.289-316.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الطوسى التلميذ اللامع لكمال الدين بن يونس ، واستاذا للقزوينى الكاتبى وآخرين . وهو لذلك يمثل حلقة ربط اساسية فى السلسلة المتواصلة لمدرسة المناطقة الفلاسفة « المشرقية » . وانتقاداته لفخر الدين الرازى جعلت منه واحدا من ابرع مجادلى « مدرسته » .

(٨٥) ابن واصل الحموى

(١٢٠٧ ـ ١٢٩٨)

١ ـ سيرته

ولد جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ابو على الحموى سنة ١٢٠٧ ، عاش فى حماه (سوريا) ، وهو استاذ محترف للفقه والفلسفة والرياضيات والفلك . وفى سنة ١٢٦١ ذهب الى القاهرة بناء على استدعاء من السلطان الظاهر بيبرس الذى ارسله الى صقلية فى مهمة الى الملك « مانفيرد » ، ابن الامبراطور فردريك الثانى . وبعد عودته ، رجع الى حماده ليشغل منصب رئيس القضاة ، وليتابع التدريس ايضا . وتوفى فى سن متأخرة سنة ١٢٩٨ .

٢ ـ الاعمال المنطقية

١ ـ الكتابات المنطقية

الكتابات المنطقية المعروفة لابن واصل هى على النحو التالى (١٤٣) :

(١٤٣) يذكر الرزكلى فى كتابه « الاعلام (حـ ٦ ، ص ١٣٣) كتابين آخرين لابن واصل لم يذكرهما المؤلف هنا وهما : « شرح ما استغلق من الفاظ كتاب الجمل » و « هداية الالباب » .

١ ـ « نخبة الفكر فى المنطق » (مجمل عـام للمنطق ، كتبه فى صقلية للملك « مانفيرد » ، ويسمى فى الاصـل « الامبروريه » (١٤٤) • وهذا الكتاب مفقود الآن) •

٢ ـ « شرح المختصر » (أى شرح لكتاب المختصر للخونجى (وهذا الشرح موجود الا انه لم ينشر)

ب ، ـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL ج ١ ، : ، ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، ١ (٢) ، ص ٣٩٣ ، الملحق ١ ، ص ٥٥٥ ، ٨٣٨ •

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط١ : ٢ ، ص ٤٢٨ (دون ذكر المؤلف) •

ـــ سارتون ، IHS ٢ ، ص ١١١٩ •

ـــ زوتر ، MAA ص ١٥٧ (رقم ٣٨٠) •

ـــ فستنفيلد ، G : ص ١٤٩ ـ ١٥٠ (رقم ٣٧١) •

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

مع ان ابن واصل الحموى معاصر للطوسى ، الا انه ينتمى الى المدرسة « الغربية » بوصفه متابعا للرازى • وكان اهتمامه بالمنطق مجـرد جـزء من عمله الموسوعى • وكان عارضا للمنطق وشارحا له ، ولم يكن مساهما فيه •

---

(١٤٤) كلمـة « أمبرورية » التى يستخدمهـا المؤلف مشتقه من كلمـة « امبراطور » فهو يترجمها الى « الكتاب الامبراطورى » • أما فى « معجم المؤلفين (حـ ١٠ ، ص ١٧ ، و« الاعلام » (حـ ٦ ص ١٣٣) فنقرأها هكذا « الانبرورية » نسبة الى « الانبرور مانفيرد » • ولا ندرى معنى للانبرور الا انهـا الامبراطور (المترجم)

(٨٦) ابن النفيـــس

(ح ١٢٠٨ – ١٢٨٨)(١٤٥)

١ – سيرته

درس علاء الدين ابو الحسن علـى بن ابى الحـزم بن النفيس الطب بدمشق ، ومارسه هناك كما مارسه فى القاهرة ، حيث توفى سنة ١٢٨٨ فى حوالى الثمانين من العمر • وهو طبيب مشهور ، ومعلم له تاثيره ، وكاتب فى الموضوعات الطبية • وتمثلت مساهمته الرئيسية فى سلسلة من الشروح لمؤلفات ابن سينا الطبية ، وهى شروح لاقت نجاحا هائلا • ويبدو انه كان معارضا لابن سينا فى الطب كما كان كذلك فى الفلسفة •

٢ – الاعمال المنطقية :

أ – الكتابات المنطقية •

كتب ابن النفيس كتابا فى المنطق ، وهو موجود ، الا انه غير منشور ، بعنـوان « الوريقات » • كما كتب أيضـا شـرحا (مفقـودا الآن) لكتاب الاشارات لابن سينا ، الذى ربما غطى فيه الفصول المنطقية لهذا الكتاب •

ب ، ج الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د – المصادر

– بروكلمان ، GAL : ١) ص ٤٩٣ ، ٢ (٢) ، ص ٦٤٩ ، الملحق-١ ، ص ٨٩٩ – ٩٠٠ •

---

(١٤٥) لـم يذكـر معجم المؤلفين (جـ ٧ ، ص ٥٨) تاريخـــا لمولـد ابن النفيس ، ويبدو ان المصادر العربية لم تحدد بدقة هذا التاريخ • ولكن الواضح مما يذكره المؤلف هنا أن ابن النفيس يصغر ابن الحموى بعام • وعلى ذلك يمكننا تحديد ميلاده (ولو على وجه التقريب) بسنة ٦٠٣هـ ووفاته سنة ٦٨٧هـ • (المترجم)) •

ـــ سارتون HS : ٢ ، ص ١٠٩٩ ـ ١١٠٠ ٠

ـــ بيرسون ، II : ص ١٥٥ ، الملحق ١ ، ص ٥١ ٠

ـــ ليكلير HMA : ٢ ، ص ٢٠٧ ٠

ـــ فستنفيلد ، AA : ص ١٤٦ ـ ١٤٧ (رقم ٢٤٤) ٠

ـــ مايرهوف (١٩٣٤) ٠ ماكس مايرهوف ٠ « اكتشاف الدورة الرئوية على يد ابن النفيس ، الطبيب العربى القاهرى » ٠

Meyerhof (1934). Max Meyerhof. «La decouverte de la circulation pulmonaie par Ibn an-Nafis, Médicin arabe du Caire». Bulletin du l'Institut d'Egypte. vol. 16 (Cairo, 1934) pp. 33-46.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن النفيس طبيبا هاما ، وربما لم يهتم بالمنطق الا بقـــدر ما كان هذا الامر هو الاجراء القياسى لدراسى الطب فى زمانه وكان على وجه اليقين تقريبا مواصلا للتقليد « الغربى » ٠

(٨٧) ابن اللبـــودى

(١٢١٠ ـ ١٢٦٨) (١٤٦)

١ سيرته

كان نجم الدين يحيى بن محمد بن اللبودى فيلسوفا وطبيبا ورياضيا

---

(١٤٦) يبدو الخلاف واضحا فى سنة وفاته ، اذ أن الاتفاق تام فى سنة ميلاده وهو ١٢١٠م = ٦٠٧هـ ٠ فبينما يحدد الزركلى (الاعلام حـ ٨ ص ١٦٥) وفاته بأنها كانت سنة ١٢٧١م = ٦٧٠ هـ ، يحددها « معجم المؤلفين (حـ ١٣ ، ص ٢١١) بأنها كانت سنة ١٢٦٣م = ٦٦١هـ ٠ ويبدو خطأ هذا التاريخ اذا ما قرأنا عند ابن ابى اصيبعة (ص ٦٦٦) ان اللبودى نظم قصيدة فى القدس الشريف « عند عودته من مصر فى منتصف جمادى الأول سنة ست وستين وستمائة » ٠ فليس من المعقول ان تكون وفاته بالصورة التى ذكرها معجم المؤلفين » ٠ ويبقى الامر غامضا فى سنة الوفاه التى يحددها مؤلفنا بسنة ١٢٦٨ ، بينما تحددها بعض المصادر العربية بسنة ١٢٧١ ٠ (المترجم)

وفلكيا . ولد بحلب سنة ١٢١٠ وتوفى سنة ١٢٦٨ . ونال شهرته بوصفه باحثا وطبيبا موظفا عاما (١٤٧) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب ابن اللبودى :

« مختصر الاشارات » (١٤٨) . (مختصر كتاب الاشارات لابن سينا) . وهذا العمل موجود . (بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨١٧) .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصــــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨١٧ ، ٨٢٦ .

ـــ سارتون IHS : ٢ ، ص ٦٢٤ .

ـــ فستنفيلد ، AA : ص ١٢٠ (رقم ٢١١)

ـــ ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ١٦٠ ١٦١ .

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٤٦ (رقم ٣٦٥) .

---

(١٤٧) عمل وزيرا لدى الملك المنصور صاحب حلب . ثم جاء الى مصر بعد موت المنصور ، فجعله الملك الصالح ايوب ناظرا على الديوان بالاسكندرية . ثم عاد الى دمشق ، فكان ناظرا على الديوان فى جميع الاعمال الشامية (انظر المصادر التى وردت فى التعليق السابق) (المترجم) .

(١٤٨) « مختصر كتاب الاشــارات والتنبيهات لابن سينا » هــكذا فى « معجم المؤلفين » (حـ ١٣ ، ص ٢١١) وعند ابن ابى اصيبعة (ص ٦٦٨) . (المترجم)

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

من الواضح أن اللبودى كان مناصرا للمدرسة « المشرقية » ٠

(٨٨) ابن ســـبعين

(١٢١٨ ـ ١٢٧٠)

١ ـ سيرته

ولد محى الدين ابو محمد عبد الحق ابن ابراهيم بن محمد الاشبيلى ابن سبعين فى مرسيه (اسبانيا) سـنة ١٢١٨ ٠ وهو فيلسوف ذو شهرة واسعة ، ومؤسس جماعة دينية فلسفية تعرف بجماعة « السبعينية »٠وخدم فى العديد من البعثات الهامة لحكام الموحدين (١٤٩) ٠ وقد مات بمكه منتحرا سنة ١٢٧٠ (١٥٠) ٠

---

(١٤٩) لاندرى طبيعة هـذه المهام الذى قام بها ابن سبعين لحســاب حكام الموحدين ٠ لان من المعروف أن ابن سبعين لم يستقر فى مكان الا وطارده فيه أعداؤه حتى خـرج منه حتى استقر به المقام فى مكة التى ظل بها حتى مات ٠ (انظر تفصيل حياته ، ابو الوفا الغنيمى التفتازنى : لبن سبعين وفلسفة الصوفية ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ، ١٩٧٣) ٠ ولنفس المؤلف، مدخل الى التصوف الاسلامى ، دار الثقافة ، القـاهره ١٩٧٦ ، ص ٢٥٠ (المترجم)

(١٥٠) يروى صاحب « فوات الوفيات » (حـ ٢ ، ص ٢٥٤) ان ابن سبعين « فصـد يديه ، وترك الدم يخـرج حتى تصفى » ٠ الا أن التفتازانى (١٩٧٦) ص ٢٥٣ يرجح انه مات موتا طبيعيا ٠ (المترجم)

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

يضم المعجم الموسوعى الفلسفى لابن سبعين : « بد العارف » (١٥١) · فصلا عن المنطق ، حيث يقدم ملخصا قصيرا لـ « الكتب التسعة » فى المنطق · اما رسالة « فى المسائل الاساسية » التى يعالج فيها من بين ما يعالج موضوع البرهان ، فهى موجودة فى الكتاب لسابق (انظر لاتور (١٩٤٢) ص ٥٠ ، ولكنها لم تكتشف ·

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

ترجم الجزء المنطقى من كتاب ابن سبعين الى الالمانية مع مقدمة وتعليقات فى رسالة دكتوراه قدمها ستيفان لاتور :

ـــ لاتور (١٩٤٢) ستيفان لاتور · « منطق ابن سبعين المرسى ·

Lator (1942). Stefan Lator. Die Logik des ibn Sab'in von Murcia. Rome, 1942. (Inaugual-Dissertation zur Erlangung des Doktorgrades der philosophischen Fakultät der Ludwig-Maximilians-Universität zu Munchen).

ـــ شريف الدين (١٩٤٣) · شريف الدين يلتقايا · ابن سبعين : رسائل فلسفية مع الامبراطور فريدريك الثانى ·

Sherefettin (1943) Sherefettin Yaltkaya. Ibn Sab'in : Correspondence Philosophique avec Empereur Frédéric II de Hohenstaufen, I. Istanbul. 1943. (Etudes Orientales de l'Institut Français de Istanboul, no. 8) ; and Paris, 1943 (Boecard).

---

(١٥١) يقول صاحب « فوات الوفيات » (حـ ٢ ص ٢٥٥) ان كتاب « البد » يعنى لابد للعارف منه · الا أن التفتازانى (١٩٧٦) ص ٢٥٤ · يرى ان « البد » عند ابن سبعين بمعنى المعبود · (المترجم)

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ، ٢ (٢) ، ص ٦١١ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٤ ٠

ـــ سارتون IHS : ٢ ، ص ٥٩٨ (قارن ايضا ص ١٢٢٥ ، الفهرس)

ـــ بيرسون II : ص ١٥٧ ٠

ـــ ميناسه ، AP : ص ٤٤ ٠

ـــ ماسينيون : لويس ماسينيون ٠ مجموعة نصوص غير منشورة عن تاريخ التصوف الاسلامى »

Massignon (1929) Lois Massignon. Recueil de Textes inédits concernant l'Histoire de la Mystique Muslmane. Paris, 1929.

(انظر ص ١٢٨ ـ ١٣١ ٠ حيث مقتطفات من « بد العـــارف » ، قارن ايضا ترجمة ماسينيون للمقتطفات فى « ذكرى هنرى باسيه ، مجلد ٢ ، باريس ١٩٢٨ ، ص ١٢٣ ـ ١٣٠ ٠

ـــ واهيتاكى (١٩٣٢) هـ ٠ واهيتاكى ٠ مقال فى Islamica مجلده (١٩٣٢) ص ٤٧٥ ـ ٤٩٠ ٠

ـــ لاتور (١٩٤٤) ٠ استابان (= استيفان) لاتور : ابن سبعين وكتابه بد العـــارف

Lator (1932). Estaban (= Stefan) Lator. «Ibn Sab'in de Murcia y su Budd al-'arif» **Al-Andalus**, Vol. 9 (1944), pp. 371-417.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن ابن سبعين فى الاساس منطقيا ، بل كان موسوعيا عـــالج المنطق

بصورة عرضية ، ناقلا بشكل كبير من الملخصات الاخرى ، وخاصة تلك الملخصات القديمة التى ترجع الى القرن العاشر . (وهو كغيره من المناطقة المسلمين الاسبان ، يبدو انه اعتمد على الفارابى بشكل اساسى) . ويعد ابن سبعين من أواخر الكتاب المعروفين الذين ابدعوا فى الموضوعات الفلسفية فى اسبانيا الاسلامية .

(٨٩) ابن داود

(حـ ١٢٢٠ ؟ ـ ١٢٨٠ ؟)

١ ـ سيرته

عيسى بن داود المسمى بـ « المنطقى » ، باحث غير معروف تماما .

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب ابن داود :

« ايضاح الموجز » (شرح لكتاب الموجز للخونجى) . وهذا الشرح موجود .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصـــادر

بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨٣٨ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

من الواضح ان ابن داود كان باحثا يسير على التقليد « الغربى » ، ويمكن تصور انه تلميذ للخونجى أو تلميذ لاحد تلاميذ الخونجى .

(٩٠) القزوينى الكاتبى

(ح ١٢٢٠ – ١٢٧٦ أو ١٢٩٢)

ولد نجم الدين على بن عمر القزوينى الكاتبى بفارس سنة ١٢٢٠ (١٥٢)، درس الفلسفة والعلم على يد نصير الدين الطوسى ، حيث كان الكاتبى تلميذا مقربا منه . وكرس حياته جزئيا للفلك ، الا انه كرسها أساسا للمنطق . ونالت مؤلفاته فى هذا المجال شيوعا كبيرا . وتوفى سنة ١٢٧٦ أو ، فى رواية اخرى ، سنة ١٢٩٢ (١٥٣) .

٢ – الاعمال المنطقية

ا – الكتابات المنطقية

مؤلفات الكاتبى المنطقية هى على الوجه التالى :

١ – « الرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية » (نسبة الى شمس الدين الجوينى) . [وهى رسالة صغيرة فى المنطق كان لها تأثير كبير فى الشرق ، وكانت موضوعا لعدد لا يحصى من الشروح وشروح الشروح] وهناك العديد من الطبعات (مع شروح متعددة) .

٢ – « كتاب حكمة العين » . (وهى نشرة اخرى – لها شهرة كبيرة وانتشار واسع – أو نشرة جزئية للكتاب رقم (٣) (محذوفا منه المنطق ؟)) . وهناك طبعات عديدة (مع شروح) .

---

(١٥٢) ، (١٥٣) يبدو الخلاف هنا واضحا فى تاريخى ميلاده ووفاته فتكاد تجمع المصادر العربية (انظر : الكتبى : فوات الوفيات حـ ٣ ص ٥٧ ، الزركلى : الاعلام ، حـ ٤ ، ص ٣١٥ ، كحاله : معجم المؤلفين ، حـ ٧ ، ص ١٥٩) على أن القزوينى الكاتبى ولد سنة ٦٠٠ هـ = ١٢٠٣م (أو) ١٢٠٤ . وتوفى سنة ٦٧٥هـ = ١٢٧٧ . ولا ندرى المصادر التى استقى منها المؤلف تاريخ ميلاده على انه كان سنة ١٢٢٠ ، ولعل هذا التاريخ المتاخر هو الذى ادى الى وجود تاريخ متأخر لوفاته (١٢٩٢ والاصح هو ما تذكره المصادر العربية (المترجم)) .

٣ ـ « كتاب عين القواعد فى المنطق والحكمة » · (وهو رسالة موسوعية ، تنصب على المنطق والطبيعيات (بما فيها الرياضيات) والالهيات) والكتاب موجود الا أنه غير منشور ·

٤ ـ « بحر الفوائد فى شرح عين القواعد » (١٥٤) · (وهو شرح للكاتبى نفسه لكتابه رقم (٣) ·) وهو موجود فى الاسكوريال (ديرينبرج ، مخطوطات، ٦٦٥) · الا أنه غير منشور ·

٥ ـ « جامع الدقائق فى كشف الحقائق » (رسالة تعالج المنطق والطبيعات والالهيات · وربما كانت هى نفس الكتاب رقم (٣) بصورة أخرى منقحة) · وهذه الرسالة موجودة ، ولكنها غير منشورة ·

٦ ـ « المنصص : شرح الملخص » · (شرح (نقدى ؟) لكتاب الملخص لفخر الدين الرازى · وطبقا لما يذكره م · هورتن ان هذا الشرح له تأثير كبير فى الشرق (دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ ، ص ٥١) ·

٧ ـ شرح (نقدى ؟) لكتاب كشف الأسرار للخونجى · وهو موجود (بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨٣٨) ·

ب ـ الترجمات

ـ سيلسياكوس (؟) · جرمانوس سيلسياكوس (مات ١٦٧٠) ·

Silesiacus (?). Germanus Silesiacus (d. 1670). Logica Solana. place ?, date.

(ترجمة لاتينية للكتاب رقم (١) ·) ·

ـ اسبرنجر (١٨٦٢) · الويز اسبرنجر (الناشر) · قاموس المصطلحات الفنية المستخدمة فى علوم المسلمين ·

---

(١٥٤) هذا الكتاب غير مذكور فى « فوات الوفيات» ولا فى «معجم المؤلفين» ولا فى « الاعلام » · (المترجم) ·

Sprenger (1862). Aloys Sprenger (editor). Dictionary of Technical Terms used in the Sciences of Mulusmans, part 2; Calcutta, 1862.

(الملحق ١ (١٨٦٢) عن « منطق العرب » يقدم نشرة لنص كتاب القزوينى الكاتبى رقم (١) ، مع ترجمة انجليزية له) ٠

ـــ الشريف (١٩٠٥) عبد الرازق الشريف ٠ بلا عنوان ٠

Lacheref (1905). Abderrazzak Lackeref. Title ? Alger, 1905.

(ترجمة فرنسية للكتاب رقم (١)) ٠

هـ ـ الدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٢ (٢)، ص ٦١٢ ـ ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، الملحق ١ ، ص ٨٣٨ ، ٨٤٥ ـ ٨٤٨ ، ٩٢٣ ٠

ـــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١١٤٦ (الفهرس) ٠

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٥٣ (رقم ٣٧٠) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان القزوينى الكاتبى التلميذ اللامع لنصير الدين الطوسى ، وهـو عضو رئيسى فى مدرسة كمـال الدين بن يونس « المشرقية » ٠ وشرح بصورة نقدية فخر الدين الرازى والخونجى ٠ ولكون القزوينى الكاتبى « مشرقيا » فهو لم يتردد فى قبول الشكل الرابع من القياس (الحملى) (انظر ص ٢٧ ـ ٣٠ من ملحق سبرنجر) ٠ ومن الواضح انه كان عارضا للمنطق قديرا له منطلقات أصيلة ٠

(٩١) ابن كمـــونه

(ح ١٢٢٥ ـ ١٢٨٤)

١ ـ سيرته

كان سعد بن منصور بن كمونه الاسرائيلى باحثا يهوديا وطبيبا بالعراق اعتنق الاسلام ، وتوفى سنة ٦٨٣هـ (= ١٢٨٤م) (١٥٥) · بعد عدة سنوات من طرده من بغداد نتيجة لاضطراب شعبى ·

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

١ ـ « كتــاب فى المنطق والطبيعيات مع الحكمة الجديدة » (الحكمــة الجديدة = الالهيات (الميتافيزيقا) ·) (١٥٦) (وهى رسالة موسوعية ثلاثية الموضوع من النمط المــألوف) ·

٢ ـ شرح كتاب الاشارات لابن سينا (١٥٧) · (ومن المحتمل انه انحاز هنا الى انتقادات فخر الدين الرازى) ·

٣ ـ ملخصــات قصيرة لتعليقــات الطوسى (النقــدية) على تلخيص

---

(١٥٥) لم يذكر له « معجم المؤلفين » تاريخ ميلاد ، الا انه حدد تاريخ الوفاه (نقــلا عن كشف الظنون لحاجى خليفه بسنة ٦٧٦هـ = ١٢٧٧م · معجم المؤلفين حـ ٤ ، ص ٢١٤) · (معجم)

(١٥٦) ، (١٥٧) ، (١٥٨) اسماء هذه الكتب الثلاثة كمــا اوردها « معجم المؤلفين (ص ٢١٤) هى على النحو التالى (لم يذكر الكتاب رقم (٣)) : « الحكمة الجديدة فى المنطق » ، « شرح كتاب الاشارات لابن سينا فى المنطق » ، « شرح التلويحات فى المنطق والحكمة » ·

(المترجم)

الاورماوى (تحصيل المحصل) لكتـاب « المحصل » لفخر الدين الرازى . (ومن المحتمل أن تكون ملخصات نقدية لانتقادات الطوسى) .

٤ ـ شرح « كتاب التلويحات » (الموسوعة الفلسفية ثلاثية الموضوع) للسهروردى (١٥٨) .

وجميع هذه الأعمال موجودة .

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٥٠٧ ، ٢ (٢) ، ص ٥٦٥ ، ٥٩٢ ، ٦٦٨ ، الملحق ١ ، ص ٧٦٨ ـ ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٨١٦ .

ـــ سارتون ، IHS ، ص ٨٧٥ .

ـــ بيرسون ، II : الملحق ١ ، ص ٥١ .

ـــ استنشنيدر (١٩٠٢) م أستنشنيدر : الأدب العربى عند اليهود .

Steinscneider (1902). M. Steinschneider. Die arabische Literatur der Juden, Leibzig, 1902.

(انظر ص ٣٣٩ ـ ٢٤٠ (رقم ١٧٨)) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

رغم كتابات ابن كمونه الواسعة فى المنطق ، فلا يبدو انه منطقى فى الأصل ، ولكنه باحث عالج المنطق بوصفه احد فروع الدراسة الفلسفية . وكان اتجـاهه « غـريبا » فى الفلسفة . ومن المحتمل تمـاما انه كان تلميذا للأرموى . وكان على وجـه اليقين متـابعا للسهرورى (بينس) POA ص ٣٤) .

(٩٢) بطــــرس بن الراهب

(حـ ١٢٢٥ ـ حـ ١٢٩٠)

١ ـ سيرته

كان ابو شكر (١٥٩) بطرس ابن الراهب القبطى مسيحيا عربيا مصريا (من الأقبـاط) • ولد حـوالى سنة ١٢٢٥ ، وفى سنة ١٢٧٠ أصبح قمص الكنيسة المعلقة (كنيسة العذراء مارى) فى الفسطاط (القاهرة القديمة) • ومن أهم كتبه « تاريخ الخليقة الشرقى » Chronicon Orientale (١٦٠) • وتوفى فى سن متأخرة حوالى سنة ١٢٩٠ (١٦١) •

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب بطرس بن الراهب عام ١٢٨١ « كتاب اللاهوت (١٦٢) (Liber theologicus

---

(١٥٩) يذكر « معجم المؤلفين » (حـ ٣ ، ص ٥٢) ان اسمه هو « بطرس بن ابى الكرم النشوء بن المهذب القبطى المصرى (ابو شاكر) • ولم يحدد له تاريخ ميلاد أو وفاة ، بل ذكر القرن الذى عاش فيه وهو « القرن السابع الهجرى » = « القرن الثالث عشر الميلادى » • ويبدو ان ابن الراهب لم يكن بالشخصية المعروفة ذات الاثر ، فلا نكاد نجـد لـه ذكرا فى معظم المصـادر العربية • (المترجم) •

(١٦٠) يذكر له « معجم المؤلفين (حـ ٣ ، ص ٥٢) كتابا باسم « تاريخ من اول الخليقة الى زمانه » • ويبدو انه هو نفس الكتاب المشار اليه •

(١٦١) أن بطرس بن الراهب ـ بحسب رواية المؤلف ـ لم يعش سوى ٦٥ عاما • لذلك لا ندرى معنى لقوله انه مات فى سن متأخرة • ولعل ذلك يرجع الى قلة المعلومات هنا (وربما عدم دقتها) •

(١٦٢) يذكر « معجم المؤلفين ، (حـ ٣ ، ص ٥٢) من بين ما يذكر من كتب ابن الراهب « البرهان فى القوانين المكملة وانتراض المهلة فى العقائد والآداب النصرانية » و « الشفاء فى كشف ما استتر من لاهوت المسيح والختفى وفى صحة طبيعتيه » (المترجم)

فى ٥٠ مسألة ، وهو بحث اسكولائى نمطى شامل . والكتاب موجود الا انه غير منشور . وينطوى على جدال ضد الفلاسفة والمناطقة التى عالجوا الكتب التالية :

الفارابى : « عيون المسائل »

ابن سينا : عيون الحكمة .

الغزالى : مقاصد الفلاسفة .

فخر الدين الرازى : الآيات البينة .

الكاشى : مقدمة فى الحكمة والمنطق .

وكانت عناية بطرس ابن الراهب فى هذه المناقشة منصبة على اقامة الحجة على عدم امكان تطبيق المنطق فى المجال اللاهوتى .

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجد

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٤٩ ، ٢ (٢) ، ص ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ، الملحق ١ ، ص ٥٩٠ .

ـ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١١٢١ .

ـ فسنفيلد ، G : ص ١٤٥ ـ ١٤٦ (رقم ٣٦٠) .

ـ جراف (١٩١٠) جورج جراف . الفلسفة وعلم الله عند يحيى بن عدى .

Graf (1910). Georg Graf. Die Philosophie und Gotteslehre bie Jahya ibn 'Adi». **Beiträge zur Geschichte der Philosophie des Mittelalters**, vol. 8, Münster, 1910. [انظر ص ٧٥ ـ ٧٨]

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن بطرس ابن الراهب منطقيا ، بل كان لاهويتا وجه عنـاية الى بيان مكانة المنطق وحـدوده بطريقة تستبعده عن ان يكون اساسا للنقـد اللاهوتى ٠

(٩٣) ابن العـبرى BAR HEBRAEUS

(١٢٢٦ ـ ١٢٨٦)

١ ـ سيرته

كان يوحنـا جريجوريوس أبو الفـرج (١٦٣) بن العبرى الملطى ـ المعروف باسم Bar Hebraeus ـ من اصل يهودى ، ولكنه اصبح قسا مسيحيا يعقوبياً لـه تأثيره ، متخذا اسم جـريجوريوس ٠ وهو كاتب مؤلفات ضخمة بالسريانية (وهو آخـر مؤلف هـام يكتب بهذه اللغة) ، وبالعربية بصورة مساعدة ٠ وكان ابن العبرى باحثا موسوعيا له مساهماته ذات التأثير الكبير فى تاريخ الفكر ولد فى ملطيه (تركيا الآن) وقضى معظم حياته بالعراق ، ودفن عند وفاته عام ١٢٨٦ قرب الموصل (١٦٤) ٠

---

(١٦٣) « يوحنـا » هو اسـمه فى الولاده ٠ أمـا ابو الفـرج فهى مجرد كنية اشتهر بها ، فهو لم يتزوج ولم يكن له ولد ٠ (انظر ، الزركلى : الاعلام ، المجلد ٥ ، ص ١١٧) ٠

(المترجم)

(١٦٤) يذكر صاحب « الاعـلام (المرجع السـابق والصفحة) أن ابن العبرى توفى فى مراغة (بأذربيجان) ، ونقلت جثته الى الموصل فدفنت فى دير مار متى ٠ (انظر فى ذلك أيضا : معجم المؤلفين : حـ ٨ ، ص ٣٩ ـ ٤٠) (المترجم)

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ، ب ، حـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن العبرى بالسريانية كتابا بعنوان « كتاب حدقات العين » يشتمل على نص موسوعى للفلسفة الارسطية فى اربع اجزاء : المنطق والطبيعيات وما بعد الطبيعة (الالهيات) ، والفلسفة « العملية » (الاخلاق) ويقدم الجزء الذى خصصه للمنطق وصفا يفتقر الى الحماس لمادة سبعة كتب من « الكتب التسعة » فى المنطق . (أى جميعها فيما عدا «الخطابة» و«الشعر» (١٦٥) وقام هو أو أحد تلاميذه بترجمة هذا الجزء الى العربية (ستنشنيدر ، AUG ص ٩٩) . وقام بنشر النص السريانى للجزء المنطقى من هذا الكتاب مع ترجمة جزئية الى الالمانية (بما فى ذلك الجزء الأول من هذا الكتاب ـ فى المدخل) كورت ستير : « كتاب الحدقات » . (رسالة دكتوراه) .

Curt steyer : Buch der Pupillen (Leipzig, Universtät Leipzig Inaugural-Dissertation, 1908).

وقد عاد جراف GCAL ، ٢ ، ص ٢٨٠ ، بالفضل الى ابن العبرى فى وضع كتاب بعنوان « سولد السوفيا » (الغالية العظمى من الحكمة) ، وهو كتاب جامع للمنطق والطبيعيات وما بعد الطبيعة (الالهيات) ، ويقوم على اساس كتاب « عيون الحكمة » لابن سينا . ويؤكد (جراف) وجود هذا الكتاب فى مخطوطات عديدة . ولكن يبدو يقينا ان هذا الكتاب هو نفس الكتاب السابق أو ملخص له (١٦٦) .

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، ٢ (٢) ١ ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، الملحق ١ ، ص ٥٩١ .

---

(١٦٥) يذكر معجم المؤلفين (حـ ٨ ، ص ٤٠) كتابا له اسم « تفسير ايساغوجى فى المنطق . واعتقد ان هذا الكتاب هو من الجزء المنطقى للكتاب السابق ايضا (المترجم)

(١٦٦) فى ترتيب ابن العبرى للكتب ، وضع الجدل قبل التحليلات الأولى ،

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ١ ، ص ٦٥٧ ـ ٦٥٨ ـ ٦٥٨ (س •

ـــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٩٧٥ ـ ٩٨٠ .

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٥٤ ـ ١٥٥ (رقم ٣٧٥) •

ـــ ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٢١٨ ، ٢ ، ص ١٤٧ •

ـــ استنشنيدر ، AUG : ص ٩٩ •

ـــ فستنفيلد ، AA : ص ١٤٥ ـ ١٤٧ (رقم ٣٦٣) •

ـــ بيرسون ، II : ص ١٤٤ •

ـــ جراف GCAL : ٢ ، ص ٢٧٢ ـ ٢٨٠ •

ـــ فنريش ، AG : ص ٢٨٢ •

ـــ يوبرفبج ـ جير : ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥ •

ـــ برون ، LHP : ٢ ، ص ٩٤٩ •

ـــ رايت ، الادب السريانى ، ص ٢٦٥ وما بعدها •

ـــ بومشتارك (١٩٢٢) انطون بومشتارك : تاريخ الادب السريانى •

Boumstark (1922). Anton Boumstark. Geschichte der Syerischen Literatur (Bonn, 1922), p. 316.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

على الرغم ان كتاب ابن العبرى فى المنطق كان متاحا فى العربية ، فانه كان كتابا سطحيا ومشتتا بصورة كاملة ، وظهر فى وقت كان متاحا معه العديد من الرسائل المنطقية المحلية ، لذلك بقى بلا تأثير على التيار الرئيسى للمنطق العربى ، ومع ذلك ، فقد كان له ـ مثله فى ذلك مثل رسالة ابن ميمون ، تاثير معين على اهل ملته ، اولئك الذين اصبحت الدراسات المنطقية عندهم فى ذلك الوقت فى مستوى منخفض •

(٩٤) قطب الدين الشـــيرازى

(١٢٣٦ـ ١٣١١)

١ ـ سيرته

ولد قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازى فى شيراز (فارس) سنة ١٢٣٦ . وهو ينحدر من عائلة طبية متميزة ، درس الطب والعـلوم الكلامية الاسلامية على يد ابيه واعمامه ، ثم درس الفلسفة والعـلوم على يد نصير الدين الطوسى وأصبح واحدا من المع تلاميذه . والشيرازى من مؤلفى المجـلدات الضخمة ـ اخـرج لنـا كتبا متميزة فى الياضيات والفلك والبصريات والطب والفلسفة والكلام ـ لذلك يعد واحدا من اكبر علماء الفرس المؤثرين فى كل العصر . وتوفى فى سن متأخرة سنة ١٣١١ . وهو معروف بأنه « عالم الفرس » .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتابات الشيرازى المنطقية هى على الوجه التالى :

١ ـ « شرح حكمة العين » . (شرح لكتاب « حكمة العين » للقزوينى الكـاتبى) .

٢ ـ ملخصات لشرح القزوينى الكاتبى لكتـابة « حكمـة العين » . (انظر بروكلمان GAL : الملحق ١ ، ص ٨٤٧) .

٣ ـ « حاشية على الاشارات » (ملاحظات أو حواشى على كتـاب الاشارات لابن سينا) .

٤ ـ « شرح الاشارات » (شـرح كتـاب الاشـارات لابن سينا) . (وفى هذا الكتاب والكتاب رقم (٢) يأخذ الشيرازى جانب استاذه الطوسى ضد فخر الدين الرازى فى الدفاع عن ابن سينا .

وجميع هذه المؤلفات ماتزال موجودة .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٧ ، ٢ ، ص ٢١١ ـ ٢١٢ ، ٢ (٢) ص ٥٦٥ ، ٢ (٢)) ، ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، الملحق ١ ص ٦٨٢ ، ٨١٦ ، ٨٤٧ ، الملحق ٢ ، ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ٠

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ١١٦٦ ـ ١١٦٧ (١٠فيدنمان)٠

ـــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١٠١٧ ـ ١٠٢٠ ، ٣ ، الفهرس ٠

ـــ زوتر MAA : ص ١٥٨ ـ ١٥٩ (رقم ٢٤٧) ٠

ـــ فستنفيلد ، AA : ص ١٤٨ ـ ١٤٩ (رقم ٢٤٧) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان قطب الدين الشيرازى تلميذا لنصير الدين الطوسى ، وربما عرف السمرقندى والقونوى ، أو على الأقل تعلم عليهما ٠ ومن المؤكد انه عرف القزوينى الكاتبى ، وربمـا درس على يديه ، وكان القزوينى أيضـا تلميذا للطوسى وقام بشرح كتابه ٠ وكان فى الفلسفة متأثرا بالسهرورى ، ويبدو انه وقع تحت بعض التأثيرات « الغـربية » اثناء زيارة له لمصـر ، واقنـع تلميذه التحتانى بأن يدخل فى مناقشات نقديه (محاكمـة) تتعلق ببعض الموضوعات الخاصة بكتاب الاشارات لابن سينا التى دار حولها النزاع بين نصير الدين الطوسى وفخر الدين الرازى ٠ (دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ١١٧٦ م (١ ٠ فيديمان) ٠ (هل المقصود هنا التسترى ، استاذ التحتانى ، لأن هذا الاخير لم يتجـاوز العشرين من عمـره عنـدما توفى الشيرازى ؟ !)) ٠ ولم يكن الشيرازى منطقيا فى الاصل : فلم يكن المنطق يمثل عنده سوى جانب ثانوى جدا ٠ الا أن أعماله المنطقية قد عملت على استمرار تقليد الدراسات المنطقية بين علماء الفرس المسلمين ٠

(٩٥) ابن النحـــــاس

(١٢٤٠ ـ ١٢٩٩)

١ ـ سيرته

ولد بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الحلبى من النحاس بحلب (سوريا) ، ثم رحل فيما بعد الى القاهرة • واصبح هناك معلما « مشهورا للنحو والادب والمنطق والهندسة (١٦٧) وتوفى عام ١٢٩٩ (١٦٨) •

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، حـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تذكر لنا المصادر العربية اية مؤلفات « محددة » لابن النحاس ، ولم يبق منها شىء •

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٠٠ ، ٢ (٢) ، ص ٣٦٣ ، والملحق ، ص ٥٢٧ •

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٥٧ (رقم ٣٨١ •

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

يعد ابن النحاس واحدا من مجموعة معلمى المنطق الذين جعلوا من القاهرة مركزا للدراسات المنطقية ابان القرن الثالث عشر •

---

(١٦٧) تصفه المصادر العربية بأنه « شيخ العربية بالديار المصرية » (انظر فوات الوفيات ، حـ ٣ ، ص ٢٩٤ ، و « معجم المؤلفين » جـ ٨ ، ص ٢١٩ ، و « الاعلام » ، حـ ٥ ، ص ٢٩٧ • كما يصفه صاحب فوات الوفيات (نفس المرجع السابق) « بأنه كان من اذكياء بنى آدم وله خبرة بالمنطق واقليدس » • (المترجم)

(١٦٨) تكاد تجمع المصادر العربية على أن مولده كان عام ٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م ، ووفاته فى ٦٩٨ هـ = ١٢٩٩ • (المترجم)

(٩٦) شمس الدين السمرقندى

(ح ١٢٤٠ – ١٣٠٤)

١ – سيرته

شمس الدين محمد بن أشرف الحسينى السمرقندى ، باحث فارسى ، ولد حوالى سنة ١٢٤٠ · وكتب فى الرياضيات والفلك ، كما كتب أيضا فى المنطق والجدل باللغة العربية ، وبالفارسية بشكل مساعد · وتوفى سنة ١٣٠٤ (١٦٩) ·

٢ – الاعمال المنطقية

ا – الكتابات المنطقية

كتابات السمرقندى المنطقية هى على النحو التالى :

١ – « ميزان القسطاس » (رسالة فى المنطق ، وشرح فى الوقت نفسه أيضا · نشرها أ · اسبرنجر ، كلكتا ، ١٨٥٤ (؟)) ·

٢ – « عين النظر فى علم الجدل (أو « فى علم المنطق ») · [رسالة عن الجدل والمنطق أو الجدل فى المنطق · فلو كانت الرسالة هى على وجه الدقة بالجزء الأول من العنوان (فى علم الجدل) – لكانت اذن – مثلها فى ذلك مثل رسالة مؤلفنا واسعة الشهرة عن الجدل « رسالة فى آداب البحث المنطقية – خارجة عن نطاق موضوع بحثنا هذا · والرسالة موجودة ولكنها تنتظر النشر والترجمة والدراسة] ·

---

(١٦٩) يبدو الخلاف كبيرا بين المصادر حول ميلاده ووفاته · فبينما يحدد طوقان (تراث العرب العلمى ، ص ٤٢٨) ميلادة بسنة ٦٠٠هـ = ١٢٠٤م ووفاته سنة ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ · فان معجم المؤلفين (حـ ٩ ص ٩٥) يقع فى خطأ واضح حينما لايذكر تاريخ ميلاد ، ويحدد الوفاة بسنة ٦٠٠هـ = ١٢٠٣م · وواضح انه تاريخ الميلاد لا الوفاة وأما « الاعلام » فلم يحدد تاريخ ميلاد ، ولا تاريخ وفاه ، بل يذكر ان وفاة السمرقندى كانت بعد سنة ٦٩٠هـ = ١٢٩١ · قارن ذلك بما يذكره مؤلفنا هنا · (المترجم)

ح ـ حواشى على « كتاب الاشارات » لابن سينا (وهى موجودة) ٠

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، IHS : ١ ، ص ٤٦٨ ، ٥١١ ، ١ (٢) ، ص ٦١٥ ـ ٦١٧، ٦٧٤ ، الملحق ١ ، ص ٨١٧ ، ٨٤٩ ـ ٨٥٠ ٠

ـــ سارتون ، GAL : ٢ ، ص ١٠٢٠ ـ ١٠٢١ ٠

ـــ زوتر MAA : ص ١٥٧ (رقم ٣٨٢) ، انظر أيضا ص ١٧٦ من Nachträge ١٩٠٢ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

من المحتمل أن شمس الدين السمرقندى كان عضوا من اعضاء المدرسة « الشرقية » ، وربما درس على يد قطب الدين الشيرازى ٠ فضلا عن ان مؤلفاته ساهمت فى الميل نحو مماثلة المنطق بالجدل ، وهو امـر كان يزداد شيوعا بين المناطقة الفارسيين ٠

(٩٧) الشهرزورى

(حـ ١٢٥٠ ـ حـ ١٣١٠) (١٧٠)

١ ـ سيرته

شمس الدين محمد بن محمود الشهرزورى الاشراق باحث فارسى لازدهر

---

(١٧٠) لم يذكر الزركلى (الاعلام حـ ٧ ص ٨٧) ولا كحـالة (معجم المؤلفين ، حـ ١١ ص ٣٢٠) تاريخا لميـلاد الشهرزورى ، وكل ما يذكر انه مات بعد ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨م ٠ والفرق كبير من هذا وما يذكره المؤلف ٠ (المترجم)

فى القرن السابع الهجرى ، كتب فى الموضوعات الفلسفية بصورة شاملة · وكتب سيرة فلسفية اعتمد فيها على « المبشر » · وكان الشهرزورى شخصية هامة فى حركة الاشراقيين التى اسسها السهروردى ·

٢ - الاعمال المنطقية

ا ، ب ، حـ - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب الشهرزورى كتابا بعنوان « الشجرة الألهية فى علوم الحقائق الربانية » · (رسالة موسوعية ذات النمط الثلاثى المعتاد : المنطق والطبيعيات والالهيات (وتضم الاخلاق والكلام)) · ومع انها موجودة الا انها لم تنشر ، وتنتظر الترجمة أو الدراسة) ·

د - المصـــادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٧ ، ٤٦٨- ٤٦٩ ، ١ (٢)) ، ص ٥٦٥ ، ٦١٧ ، الملحق ١ ، ص ٧٨٢ ، ٨٥٠ - ٨٥١ ·

شوولسون ، SUS : ١ ، ص ٢٢٨ ·

٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الشهرزورى استمرارا للدراسات الفلسفية فى فارس · وكان المنطق يدخل بشكل عرضى فى مجال اهتماماته ·

(٩٨) ركـن الدين الاستراباذى

(حـ ١٢٥٠ - ١٣١٨)

١ - سيرته

كان ركن الدين حسن بن محمد الاستراباذى باحثا (ونحويا على وجه الخصوص) توفى حوالى سنة ١٣١٨ (١٧١) ·

---

(١٧١) تذكر المصـادر العربية ان ميـلاده كان فى ٦٤٥ هـ = ١٢٤٧ م وفاته كانت سنة ٧١٥ هـ = ١٣١٥ م · (انظر الزركلى ، حـ ٢ ص ٢١٥ ، كحالة حـ ٣ ، ص ٢٨٣) · (المترجم) ·

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب الاسترابادى شرحا لـ « مطالع الانوار » ، الذى ربما كان كتاب الاورموى . وهذا الكتاب الذى لم يضعه بروكلمان فى قائمته مسجل فى « قائمة المخطوطات والنقوش الشرقية فى مكتبة الامبريال العامة فى سان بطرسبرج (سان بطرسبرج (١٨٥٢) .

Catalogue des Manuscrits et Xylographes Orientaux de la Bibliothèque Impériale Publique de st. Pétersbourg (St. Pétersbourg, 1852). pp. 72-73 (Codex 7).

وتم انجاز هذا الشرح سنة ١٢٩٣ .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصــــادر

ـــ بروكلمان : GAL : ١ ، ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ١ (٢)) ، ص ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، الملحق ١ ، ص ٥٣٦ .

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ١ ، ص ٧٢١ (١ . ج . مانجو).

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

تمتع ركن الدين الاسترابادى بمساندة نصير الدين الطوسى (١٧٢) .

---

(١٧٢) يقال أن نصير الدين الطوسى كان استاذه ، فيذكر صاحب « معجم المؤلفين » (حـ ٣ ص ٢٨٣) ان الاسترابادى « اشتغل على النصير الطوسى وحصل منه علوما كثيرة وصار معيدا فى درس اصحابه » .
(المترجم)

(٩٩) الحـــلى

(١٢٥٠ – ١٣٢٥)

١ – سيرته

جمال الدين حسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى (١٧٣) باحث عراقى ، وهو كلامى (اساسا) • ولد سنة ١٢٥٠ وتوفى سنة ١٣٢٥ • كان تلميذا لنصير الدين الطوسى ، وشارحا مثابرا لاعماله ولابد أن الطوسى كان يعده تلميذا مقربا ، لانه كتب رسالة يجيب فيها على اسئلة الحلى المتعلقة بأصل الذوق • (بوركلمان ، GAL : ١ ، ص ٥١٠) •

٢ – الاعمال المنطقية

أ – الكتابات المنطقية

وضع الحلى الكتب المنطقية التالية :

١ – « شرح تجريد المنطق » (شرح لكتاب الطوسى) ، وهذا الشرح معروف باسم « الجوهر النضيد » •

٢ – شرحا لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى (بروكلمان ، ، ١ ص ٤٦٦ (رقم ٢) •) •

وكل من هذين الكتابين موجود (١٧٤) •

---

(١٧٣) ويعرف بالعلامة والحلى (بكسر الحاء وتشديد اللام) نسبة الى بلدة « الحلة » بالعراق • كتب الكثير من المؤلفات ، فقال ابن كثير ان له تصانيف كثيرة يقال انها تزيد على مائة وعشرين مجلدا ، وعدتها خمسة وخمسون مصنفا فى الفقه والنحو والفلسفة وغير ذلك من كبار وصغار • (انظر معجم المؤلفين ، حـ ٣ ، ص ٣٠٣ ، الهامش) • (المترجم)

(١٧٤) يذكر له الزركلى (الاعلام ، حـ ٢ ، ص ٢٢٨) كتابين آخرين لم يشر اليهما المؤلف وهما : « الاسرار الخفية » فى المنطق والطبيعى والالهى ، و« القواعد والمقاصيد » فى المنطق والطبيعيات والالهيات • اى انها من الكتب الكبيرة من ذوات التقسيم الثلاثى المعروف •

(المترجم)

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان GAL : ٢ ، ص ١٦٤ ، ٢ (٢)) ، ص ٢١١ ـ ٢١٢ ، الملحق ٢ ، ص ٢٠٦ ـ ٢٠٩ (راجع ايضا ١ ، ص ٤٦٦ ، ٥٠٨ ـ ٥١٢، ١ (٢) ، ص ٦١٣ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٦ ، ٩٢٤ ـ ٩٣٣) ٠

ـــ برون ، LHP : ٤ ' ص ٤٠٦ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

قام الحلى ، بوصفه تلميذا للطوسى ، بتعليم العديد من الباحثين بدوره٠ وكانت اعماله فى المنطق عرضية بالنسبة لاهتماماته الاخرى ٠ الا انه كان يمثل حلقة فى السلسلة المتواصلة للمدرسة « الشرقية » ٠

(١٠٠) القـــونوى

(ح ١٢٦٠ ـ ١٣٢٠)

١ ـ سيرته

على بن محمود القونوى ، باحث فارسى ، اخرج كتابه فى المنطق سنة ١٢٨٨ ٠ وهذا هو كل ما نعرفه عنه تقريبا ٠ ومن عنوان كتابه استطيع أن أن احكم بأن من المحتمل انه كان تلميذاً او مساعدا لشمس الدين السمرقندى٠

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ، ب ' حـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب القونوى رسالة فى المنطق بعنوان « قسطاس الأفكـار فى تحقيق الاسرار » ٠ ومع أن الرسالة موجودة ، الا انها تنتظر النشر والترجمـــة والدراســة ٠

د ـ المصـادر

ـــ بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٧٦٩ ـ ٧٧٠ ، ٨٥٠ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

يخامرنى الشعور المقرون بالشك بأن القونوى كان تلميذا لشمس الدين السمرقندى ، واستمرارا لتقليد نصير الدين الطوسى .

(١٠١) ابن تيميه

(١٢٦٣ ـ ١٣٢٨)

١ ـ سيرته

تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن تيميه الحرانى ، سليل اسرة مشهورة من الباحثين . كان واحـدا من اكثر المفكرين الاسـلاميين الحنـابله انتـاجا وتأثيرا والخصم اللدود الفلسفة (١٧٥) .

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتابات ابن تيميه المنطقية هى على النحو التالى :

١ ـ « نصيحة اهل الايمان فى الرد على منطق اليونـان » وهو نفس كتاب « الرد على المنطقيين » . والكتاب موجود . بروكلمان GAL ، الملحق ، ٢ ص ١٢٤ . ونشره عبد الصمد شرف الدين الكتبى ، بومباى (دار القيمة)، ١٩٤٩ .

٢ ـ « مقتطفات عن مسائل المنطق » . وهى موجوده فى الاسكوريال

---

(١٧٥) انظر فى حياة ابن تيميه : محمد ابو زهره : ابن تيمية ، حياته وعصرة ، محمد بهجة البيطار : حياة شيخ الاسلام ابن تيميه .
(المترجم)

(ديرنبرج ، مخطوطات رقم ٧٠٧ ، الجزء ٨) . ومن الممكن أن تكون مأخوذه من الكتاب الأول (١٧٦) .

ب ، حـ - الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د - المصـــادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ١٠٠ - ١٠٥ ، ٢ (٢) ، ص ١٢٥ - ١٢٧ ، الملحق ٢ ، ص ١١٩ - ١٢٦ .

— سارتون ، IHS : ٣ ، ص ٤٢١ - ٤٢٢ .

— نيكلسون ، LHA : ص ٤٦٢ - ٤٦٣ .

— جولد تسهر ، SAIO : ص ٦ ، ٤٠ .

— فستنفيلد ، G : رقم ٣٩٣ .

— جولدتسهر ، الظاهريين ' ص ١٠٨ - ١٩٢ .

— استنشنيدر : أدب الهجوم والدفاع فى اللغة العربية .

Steinschneider, Polemische und apologetische Literatur in arabischer Sprache, pp. 32, 36, 66, 89, 104, 108, 442.

— اشرينر (١٨٩٨) . مارتن شرينر : مساهرة فى تاريخ الحركات الدينية فى الاسلام .

Schreiner (1898). Martin Schreiner. «Beiträge zur Geschichte der theologischen Bewegungen im Islam». Zeitschrift der

---

(١٧٦) هناك كتاب آخر سمى باسم « نقض المنطق » ، حققه محمد عبد الرازق حمزه وسليمان بن عبد الرحمن الصنيع، ونشر بالقاهرة، مكتبة السنه المحمدية فى أوائل الخمسينيات . ولا ندرى ان كان هذا الكتاب هو نفس هذه المقتطفات أم كتاب آخر غيرها .

(المترجم)

deutschen morgenländischen Gesellschaft, vol. 52 (1898), pp. 463-563.

(انظر على وجه الخصوص ص ٥٤٠ ـ ٥٦٣)

ــــ لاؤست (١٩٣٩) ٠ هنرى لاؤست ٠ مقاله عن ٠٠٠ ابن تيميه ٠
Laoust (1939 Henri Laoust. Essai sur ... Ibn Taimiya. Cairo, 1939.

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن تيميه معارضا للمنطق من منطلق دينى، وكان على وجه الخصوص معارضا لفخر الدين الرازى ٠

(١٠٢) التســـــترى

(ط ١٢٧٠ ـ ح ١٣٣٠) (١٧٧)

١ ـ سيرته

كان ازدهار بدر الدين محمد بن أسعد (أو سعيد) بن عبد الله التميمى (أو اليمانى) (١٧٨) التسترى حوالى سنة ١٣٠٠ ، وربما كان تلميذا لقطب الدين الشيرازى (١٧٩) ٠

---

(١٧٧) لم يحدد قاموس « الاعلام » للرزكلى (حـ ٦ ، ص ٣٢) مولد التسترى ، ولا حتى وفاته ، الا انه قال انه توفى بعد ٧٣٧ هـ = ١٣٣٦م ٠ قارن ذلك مع ما يذكره المؤلف من انه توفى سنة ١٣٣٠ ٠

(المترجم)

(١٧٨) عند قاموس « الاعلام » (حـ ، ص ٣٢) : « اليمنى » ٠

(المترجم)

(١٧٩) يروى ان الاسنوى اطراه فى العلم والفهم ، ثم ضعفه بقلة الدين وقال : كان كثير الترك الصلاة ، ولهذا لم يكن له نور أهل العلم ، (انظر « الاعلام » للرزكلى، حـ ٦ ، ص ٣٢) ٠

(المترجم)

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب التسترى شرحا لكتاب « الاشارات » لابن سينا ، وهذا العمل ، مثل غيره من كتابات التحتانى المتأخرة، يسعى الى الحكم فى التعارضات ـ التى تتعلق فى معظمها بمسائل غير المنطق ـ القائمة بين فخر الدين الرازى ونصير الدين الطوسى :

« المحاكمة بين نصير الدين والرازى » ٠

وقد بقيت هذه الرسالة وطبعت (طهران ١٨٨٦) ٠

كما كتب التسترى أيضا حواش (موجوده ولكنها غير منشورة) على كتاب « الاشارات » لابن سينا ٠

ب ، جـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL ، ج ١ ، ص ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ١ (٢) ، ص ٥٥٦ ـ ٥٥٧ ، ٥٩٢ ، الملحق ١ ، ص ٥٣٧ ، ٥٩٣ ، ٨١٦ (مرتين) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

حاول التسترى ، مثله فى ذلك مثل تلميذه (على سبيل الاحتمـال) التحتانى الوقوف موقفا وسطا بين التقليدين « الشرقى » و « الغربى » للمنطق العربى ، والتوحيد بينهما ٠ ولكن من زاوية تعاليم « شرقية » بصورة دقيقة

(١٠٣) الجـوزجـانى

(١٢٨٣ ـ ١٣٤٤)

١ ـ سيرته

ولد أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الجوزجانى (أو الجوزجانى) (١٨٠) سنة ١٢٨٢ / ١٢٨٣ ، وتوفى بالقاهرة سنة ١٣٤٣ / ١٣٤٤ · وكان معلما عاما للغة والفقه ·

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ، ب ، حـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كان الجوزجانى ، حسب ما ترويه المصادر العربية للكتب واصحابها ، دارسا دؤوبا للمنطق والرياضيات ، ويتمتع بنشاط فى تدريس هذه الموضوعات · ونستطيع الحكم لغيابه الكامل عند بروكلمان ان جميع اعماله مفقودة تماما (١٨١) ·

---

(١٨٠) الجوزجانى (بضم الجيم) أو الجوزجانى (بفتح الجيم وكسر الـوو) وفى قاموس « الاعلام » للرزكلى (جـ ١ ، ص١٦٧) نقرأ اسمه على النحـو التـالى ، أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المـاردينى ابو العباس ، تاج الدين ، ابن التركمانى · (وانظـر فى ذلك ايضا معجم المؤلفين ، حـ ١ ، ص ٣٠٩) · وهو قاض من علماء الحنفية ، ولد وتوفى بالقاهرة (٦٨١ هـ ـ ٧٤٤ هـ = ١٢٨٣ م ـ ١٣٤٣م) · (انظر المصدرين السابقين) ولا نجد ذكرا للقب الجوزجانى الذى جعله المؤلف الاسم المعروف به · لانه معروف باسم « ابن التركمانى » · (المترجم)

(١٨١) تذكر المصادر العربية (أنظر المصدرين السابقين) كتابا للجوزجانى (ابن التركمانى) باسم « شرح الشمسية » · ولا نعرف ما اذا كان هذا الشرح موجود أو مفقودا ·

(المترجم)

د ـ المصـادر

ـــ سارتون IHS : ٣ ، ص ٧٠٠ ٠

ـــ زوتر MAA : ص ١٦٤ (رقم ٤٠١ ، قارن رقم ٤٠٥) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

من الواضح ان الجوزجانى لم يكن اكثر من معلم للمنطق وفق ما توطد سريعاً من تقليد يربط هذا الموضوع باللغة والفقه والكلام (أكثر من ربطه بالطب والعلم) ٠

(١٠٤) الـــكاتى

(١٢٩٠ ـ ١٣٥٩)

١ ـ سيرته

كان حسام الدين الحسن الكاتى باحثا ، توفى سنة ١٣٥٩ (١٨٢) ٠

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب الكـــاتى :

« شرح ايساغوجى » (وهو شرح لكتاب « ايساغوجى » للابهرى) ٠ ويعرف هـذا الشرح أيضا باسم « قال أقول » ٠ وهذا العمل شائع جـدا ، وموجـود فى طبعـات هنـدية (مثـل كونبور Cawnpore ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦) ٠

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

---

(١٨٢) يبـدو أن الـكاتى شخصية قليلة الأهمية ، بدليل تجاهلها فى كثير من المصادر ، وبعضها يكتفى بمجرد الاشارة السريعة ، دون ان يقـدم معلومات أكثر عنه ٠

(المترجم)

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ' ص ٤٦٤ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٩) والملحق ١ ، ص ٨٤١ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لا شك فى ان الكاتبى لم يكن اكثر من معلم للمنطق .

(١٠٥) التحتانى

(ح ١٢٩٠ ـ ١٣٦٥)

١ ـ سيرته

ولد قطب الدين محمد بن محمد الرازى التحتانى (١٨٣) فى فارس حوالى سنة ١٢٩٠ . وفى سنة ١٣٦٢ رحل الى دمشق حيث توفى بها سنة ١٣٦٥ وكان عمره ٧٥ سنة تقريبا . وكان معلما للفلسفة له تاثيره انتشرت كتاباته على نطاق واسع ، وكانت موضوعا لشروح فى اوقات متأخرة (وخاصة فى الهند) .

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب التحتانى رسالة مدهشه فى « التوسط (مع ميل نحو التعاليم « الشرقية ») بين الاختلافات ـ التى تتعلق فى مجموعها بامور غير المنطق ـ القائمة بين فخر الدين الرازى ونصير الدين الطوسى :

---

(١٨٣) سمى بهذا الاسم تميزا له عن قطب آخر كان يسكن معه باعلى المدرسة الظاهرية بدمشق . فكان هو « التحتانى » (فى المسكن) فاشتهر به، اذ كان يقال له « القطب التحتانى » . (المترجم)

١ ـ محاكمات بين نصير الدين والامام فخر الدين الرازى » (١٨٤) ٠

(وتقوم هذه المحاكمة على أساس كتاب « الاشارات لابن سينا) ٠

وكتب التحتانى أيضا :

٢ ـ « شرح الرسالة الشمسية » (وهو شرح للرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى) ٠ والذى شاع بوجه خاص من هذا الشرح هو الجزء الأول فى « التصورات والتصديقات ، (وهو مطبوع ٠ لكناو ، ١٩٢٤ هـ (= ١٨٤٧م) ٠

٣ ـ « شرح مطالع الأنوار » (١٨٥) (وهو شرح لكتاب مطالع الأنوار للارموى) ٠

٤ ـ « تحرير القواعد المنطقية » (١٨٦) ٠

وجميع هذه المؤلفات موجودة (١٨٧) ، وقد نشر الكتاب الأول رقم (١) ٠

---

(١٨٤) يبدو أن لهذا الكتاب اسماء عديدة ، وقد أدى هذا الى اننا نجد أكثر من كتاب ينسب الى التحتانى يحمل اسم « المحاكمات » ٠ ففى قاموس « الاعلام » للزركلى (حـ ٧ ، ص ٣٨) نجد للتحتانى (من بين كتبه المنطقية ما يلى : « المحاكمات » فى المنطق ، و« المحاكمات بين الامام والنصير » و« حكم فيه بين الفخر الرازى والنصير الطوسى فى شرحيهما لاشارات ابن سينا » ٠ ان ربما تكون هذه الكتب الثلاثة هى اسماء مختلفة لعمل واحد ٠ (المترجم)

(١٨٥) اسم هذا الشرح كما هو موجود عند « معجم المؤلفين (حـ ١١ ص ٢١٦) وقاموس « الاعلام » (المرجع السابق) : لوامع الاسرار فى شرح مطالع الانوار » ٠ (المترجم)

(١٨٦) هذا الكتاب هو نفسه الكتاب الثانى ٠ ففى قاموس « الاعلام » نجد هذا الكتاب باسم « تحرير القواعد المنطقية فى شرح الشمسية » ونقرأ فى معجم المؤلفين (السابق) : « كتاب الشمسية فى المنطق وسماه تحرير القواعد المنطقية فى شرح الشمسية » ٠ (المترجم)

(١٨٧) يذكر « معجم المؤلفين » للتحتانى مؤلفين آخرين هما : « شرح الاشارات لابن سينا فى المنطق والحكمة » ٠ و « لطائف الاسرار » (ربما كان هذا هو نفس الكتاب الثالث رقم (٣) ٠ (المترجم)

باستنبول سنة ١٢٩٠ هـ لـ = ١٨٧٣) ، وفى القاهرة سنة ١٢٩٠ هـ لـ = ١٨٧٣) . اما الكتاب الثانى رقم (٢) فكان شائعا بصورة هائلة . وطبع فى الشرق مرات عديدة .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٤ ، ٢ ، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، ١ (٢) ص ٥٩٣ (أعلى) ، ٢ (٢) ، ص ٢٧١ ، الملحق ١ ، ص ٨١٦ ، ٨٤٥، الملحق ٢ ، ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .

ـــ سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١٠١٩ ، ٣ ، ص ٦٢٩ ـ ٦٣٠ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان التحتانى أحد المدعمين للمنطق العربى الذين جاهدوا فى التوفيق بين المنطقات «الشرقية» ، و « الغربية » (ولكن مع ميل نحو التعاليم «الشرقية». ومن الممكن أن يكون تلميذا للتسترى وربما لقطب الدين الشيرازى (وكان على كل حال واقعا تحت تأثيره) . ولا يمكن تقييم مساهمة تقييما حقيقيا الا بعد دراسة دقيقة لاعماله ، دراسة يضعها فى الضوء الكامل للتقليد السابق .

(١٠٦) الجـــوزيه

(١٢٩٢ ـ ١٣٥٠)

١ ـ سيرته

ولد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن ايوب بن قيم الجوزيه بدمشق سنة ١٢٩٢ ، وكان اكثر تلاميذ ابن تيميه اخلاصا وانتاجا ، حيث انخرط فى صحبته بعد آخر عودة له من القاهرة سنة ١٣١٠ . وتوفى ابن القيم سنة ١٣٥٠ بعد ان أصبح فقيها حنبليا له أهميته الكبيرة .

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

تنحضر كتابات الجوزية المتعلقة بالمنطق ، مثلها فى ذلك مثل كتابات استاذه ابن تيميه ، فى الهجوم على المنطق :

« احكام النظر » (طبع بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ (= ١٩٢٩م) ٠

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجــــد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ١٠٥ ـ ١٠٥ ، ٢ (٢) ، ص ١٢٦ ، ١٢٧ ـ ١٢٩ ، الملحق ١ ، ص ٧٧٤ ، الملحق ، ص ١٢٦ ـ ١٢٨ ٠

ـــ تريتون ، MEMA ، ص ١٧٣ ٠

ـــ سارتون ، IHS : ٣ ، ص ٩٠١ ـ ٩٠٢ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الجـوزيه يقف موقفا ضـد المنطق مدفوعا فى ذلك بدافع دينى ٠ متابعا فى ذلك ابن تيميه ٠

(١٠٧) محمد بن أحمد التلمســانى

(هـ ١٣١٠ ـ ١٣٧٩)

١ ـ سيرته

كان شمس الدين محمد بن احمد بن مرزوق الكاتب التلمسانى باحثا من شمال أفريقيا ، توفى عام ١٣٧٩ ٠

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب محمد بن احمد التلمسانى :

شرحا لمختصر الخونجى « الموجز »

وهذا الشرح موجود ٠

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجد

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٦٥ ، (؟) ، ٤٦٣ ، ٢ ، ص ٢٣٩ ، ١ (٢) ، ص ٣٠٩ (؟) ، ٦٠٧ ، ٢ (٢) ، ص ٣١٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٣٨ ، الملحق ٢ ، ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

مسالة يصعب تقريرها (يجب الانخلط بين هذا الكاتب وبين ابن بلدته المتاخر محمد بن مرزوق العجمى التلمسانى (المتوفى سنة ١٤٣٩) والذى سيرد ذكره تحت رقم ١١٨) (١٨٨) ٠

---

(١٨٨) هناك العديد من الاسماء المتشابهة التى تنتهى بلقب «التلمسانى» لانستطيع ان نتبين من بينها صاحبنا هنا ٠ فهناك : احمد بن محمد بن مرزوق التلمسانى (المتوفى سنة ١٣٧٩) ، وهناك محمد بن مرزوق التلمسانى شارح كتاب نهاية الامل للخونجى المتوفى ١٤٣٨ ، وهناك الشريف التلمسانى (١٣١٠ ـ ١٣٧٠) شارح كتاب الجمل للخونجى ٠ ويبدو أن المؤلف هنا لم يستطع تبين الشخصية المقصودة تماما ، بدليل علامات الاستفهام الكثيرة فى تحديد الصفحات التى تذكر شخصيتنا عند بوركلمان ٠

(المترجم)

(١٠٨) التفتـازانى

(١٣٢٢ – ١٣٩٠ م)

١ – سيرته

ولد سعد الدين مسعود (أو محمود) بن عمر التفتازانى بخراسان سنة ١٣٢٢ ، وقد أولى اهتماماً بالفلسفة والنحو والكلام . وشغل منصب الاستاذية فى سرخس ، والتحق فى خدمة تيمور ، حيث انتقل معه الى سمرقند (١٨٩) . وكان مساعدا لابن مبارك شاه الذى كتب شرحا لاحدى رسـائله النحويه (GAL ، ٢ ، ص ٢١٥) . وتوفى سنة ١٣٩٠ غيظا وحسرة – كمـا تقول الروايات . ذلك لأن (تلميذه ؟) على بن محمد الجرجانى ازاحه عن خـدمة تيمور . وكان التفتازانى مؤلفا غزير الانتاج ، نالت مؤلفاته شهرة هائلة فى الشرق .

٢ – الأعمال المنطقية

ا – الكتابات المنطقية

كانت مؤلفات التفتازانى المنطقية على النحو التالى :

١ – « تهذيب المنطق والكلام » (وهى رسالة مشهورة شهرة واسعة ، كتبها سنة ١٣٨٦ ، واصبحت موضوعا لشـروح متعـددة ، وطبعت مرات عـديدة .

٢ – « شرح الرسالة الشمسية » (وهو شرح للرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى) وهى موجودة .

٣ – حواشى على شرح التحتانى للرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى . وهذا العمل كان له شيوع كبير فى البداية ، ثم استعيض عنه بصورة متزايده بحواشى على بن محمد الجرجانى (بروكلمان ، GAL : ملحق ١ ، ص ٨٤٦ .

---

(١٨٩) يقال أن تيمور لنك أبعده الى سمرقند ، فتوفى بها (الاعلام للزركلى ، ح ٧ ، ص ٢١٩) .

(المترجم)

٤ ـ « شرح ايساغوجى » (شرح كتاب ايساغوجى للابهرى) • طبع فى دلهى سنة ١٢٨٨ هـ (= ١٨٧١م) •

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٥ ـ ٢١٦ ، ٢ (٢) ، ص ٢٨٧ ـ ٢٨٠، الملحق ١ ، ص ٥١٤ ـ ٥١٦ ، ٦٨٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٦ ، الملحق ٢ ، ص ٣٠١ ـ ٣٠٤ •

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : فن « التفتازانى » •

ـــ سارتون ، IHS : ٣ ، ص ١٤٦٢ ـ ١٤٦٤ (انظر أيضا ، ٣ ، ص ٢٠١٩ ، الفهرس) •

ـــ برون LHP : ٣ ، ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤ •

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان التفتازانى « شارحا له تأثيرة (وربما كان عقيماً) للمختصرات المنطقية • اعطت مؤلفاته الموضوع الكثير من شروح الشروح • وينظر الباحثون المسلمون الى التفتازانى على انه يمثل حدا فاصلا بين الباحثين « القدماء » والباحثين « المحدثين » •

(١٠٩) ابن خلدون

(١٣٣٢ ـ ١٤٠٦)

١ ـ سيرته

ولد ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون فى تونس سنة ١٣٣٢ من عائلة اسبانية لاجئة ، وتوفى بالقاهرة سنة ١٤٠٦ • وكان واحدا من أوائل كتاب التـاريخ فى اللغة العربية ، بـل فى أى لغـة فى الواقع •

و « المقدمة » أعنى مقدمته لكتابه عن « التاريخ العالمى » ، التى تضع المبادىء المنهجية التى تحكم كتابه ، معروفة بحق على انها مساهمة تاريخية من الطراز الأول ٠

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

درس ابن خلدون المنطق فى شبابه ، وكتب ملخصا فى المنطق لم يحفظه الزمن (بروكلمان ، GAL ، الملحق ٢ ، ص ٣٤٣) ٠ وقد خصص فى «المقدمة» فصلا للمنطق ، يعد مصدرا هاما للمعلومات المتعلقة بالمنطق فى زمانه ٠

ونشر نص المقدمة لاول مرة ١ ٠ كواتريمير E. Quatremère (باريس ، ١٨٥٨) ونصر الحوريمى (بولاق ، ١٨٥٧) وقد نشر بعد ذلك عدة مرات فى الشرق ٠

ب ـ الترجمات

الترجمات الرئيسية للمقدمة الى اللغات الغربية هى :

١ ـ ترجمة فرنسية : William MacGuckin de Slane ; Alger, 1852.

٢ ـ ترجمة انجليزية Franz Rossental ; N. Y. 1958.

حـ ـ الدراسات

تنطوى ترجمة روزنتال على مقال تمهيدى يحتوى على معلومات هامة ، كما تحتوى ايضا على بعض الموضوعات الاخرى ٠ ولكن لا توجد دراسة تنصب بشكل خاص على الجزء المنطقى من كتاب ابن خلدون ٠

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٥ ، ٢ (٢) ، ص ٣١٤ ـ ٣١٧ ، الملحق ٢ ، ص ٣٤٢ ـ ٣٤٤ ٠

ـــ سارتون ، IHS : ٣ ، ص ١٧٦٧ ـ ١٧٧٩ ٠

ـــ فستنفيلد ، G : ص ١٩٤ ـ ١٩٩ (رقم ٤٥٦) ٠

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٦٩ ـ ١٧٠ (رقم ٤٢٠) وقارن ص ١٦٧ (رقم ٤١٤) ٠

ـــ نيكلسون ، LFA ص ٢٠٠ ـ ٤٤٠ ٠

ـــ دى بور ، HPI : ص ٢٠٠ ـ ٢٠٨ ٠

ـــ روزنتال (انظر السابق) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن ابن خلدون منطقيا ، ولكنه كان واسع الاطلاع ، ووراو واع للاتجاهات السائدة فى هذا المجال ٠ واشتملت دراسة للمنطق على حفظ «كتاب الجمل للخرنجى » (روزنتال ، حـ ٣ ، ص ١٤٣) ٠ وبالنسبة لهذه الطريقة فى الدراسة عن طريق حفظ مختصر معين يقول ابن خلدون :

« وهو فساد فى التعليم ، وفيه اخلال بالتحصيل ، ذلك لأن فيه تخليطا على المبتدىء بالقاء الغايات من العلم عليه ، وهو لم يستعد لقبولها بعد ، وهو من سوء التعليم » (روزنتال ، حـ ٣ ص ٢٩١) (١٩٠) ٠

ان عقم الدراسات المنطقية فى زمانه جعله ينظر الى الدراسة الصورية للمنطق على انها امر يمكن الاستغناء عنه :

« ولكونه (المنطق) أمرا صناعيا ، استغنى عنه فى الاكثر ، لذلك تجد كثيرا من فحول النظار فى الخليقة يصلون الى المطالب فى العلوم دون صناعة المنطق ، ولا سيما مع صدق النية والتعرض لرحمة الله » (روزنتال ، حـ٣ ، ص ٢٩٦) (١٩١) ٠

---

(١٩٠) المقدمة ، طبعة كتاب الشعب ، ص ٥٠١ ٠ (المترجم)

(١٩١) نفس المصدر ، ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ٠ (المترجم)

(١١٠) ابن مبــارك شـــاه

(خ ١٣٤٠ ـ ١٤٠٠)

١ ـ سيرته

شمس الدين ميرك محمد على بن مبارك شاه البخارى فيلسوف وفلكى فارسى ، انتقل الى مصر ، وكان مؤلفا غزير الانتاج ، وكان تلميذا لقطب الدين التحتانى ومساعدا للتفتازنى (ويذكر بروكلمان تاريخ وفاته بسنة ١٣٤٠ ، الا أن الوقائع الخاصة بالسير تشير الى زمن متأخر ، ولابد أن يكون عام ١٣٤٠ هو زمن تقريبى لميلاده) •

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

أخرج ابن مبارك شاه الكتابات التالية المتعلقة بالمنطق :

١ ـ « شرح حكمة العين » (وهو شرح لكتـاب القـزوينى الكـاتبى « حكمة العين ») •

٢ ـ « شرح هداية الحكمة » (شرح لكتاب هداية الحكمة للابهرى) •

٣ ـ « شرح الملخص » (وهو شرح لفلسفة فخر الدين الرازى ومنطقه)
وهذه المؤلفات موجودة ، ولكن لم يتم حتى الآن نشرها وطبعها ودراستها •

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٨ ، ٦١٣ ، ٢ ، ص ٢١٥ ، ٢ (٢) ، ص ٢٧٥ ، الملحق ١ ، ص ٨٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، الملحق ٢ ، ص ٢٩٧ ، ٣٠٥ •

ـــ سارتون IHS : ٣ ، ص ٦٩٩ (أنظر ٣ ، ص ٢٠٢٨ ، الفهرس) ٠
ـــ زوتر MAA : ص ١٦١ (رقم ٣٩٧) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن مبارك شاه شارحا للمختصرات اساسا ، وهو من هذه الناحية انما يمثل تماما خلفاءه من المناطقة العرب ، أو بالاحرى ـ عند هذه النقطة ـ من معلمى المنطق ، وهو بوصفه معلم منطق فقد كان له تأثير واضح ٠

(١١١) الخضـــــرى

(حـ ١٣٤٠ ـ حـ ١٤٠٠)

١ ـ سيرته

كان شمس الدين محمد بن احمد المقرى الخضرى تلميذا للتفتازانى ٠ وكان اهتمامه منصبا اساسا على الموضوعات الكلامية ٠

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الخضرى :

« سواد العين » ٠ وهو حواشى على شرح ابن مبارك شاه لكتاب « حكمة العين » للقزوينى الكاتبى ٠

وهذه الحواشى موجودة ٠

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـد

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٥٠٩ (اقرأ الخضرى بدلا من حفـارى)
الملحق ١ ، ص ٨٤٧ ، ٩٢٦ ، ٩٣١ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يهتم الخضرى بالمنطق الا بصورة عرضية من خلال دراسته لعلوم اخـــرى

(١١٢) الهـــــروى

(حـ ١٣٤٠ ـ حـ ١٤٠٠)

١ ـ سيرته

من المحتمل أن مولانا زاده خيدر احمد بن محمود الهروى ، وهو باحثة فارسى فى القرن الرابع عشر ، كان تلميذا للتفتازانى ٠

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الهروى :

١ ـ شرحا لكتاب « حكمة العين » للقزوينى الكاتبى

٢ ـ شرحا لكتاب « هداية الحكمة » للابهرى

وكل من الشرحين موجود ٠

ب ، جـ ـ الترجمات والدراسات :

لا توجـد

د ـ المصـــادر

ـــ بروكلمان GAL : ، ص ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٨ ، ٦١٤ ، اللحق ١ ، ص ٨٤٠ ، ٨٤٧ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى :

من المحتمل أن الهورى كان تلميذا للتفتازانى واستمرارا لتقليده ٠

(١١٣) على بن محمد الجرجانى

(١٣٤٠ - ١٤١٣)

١ - سيرته :

ولد على بن محمد الجرجانى ، السيد الشريف ، بفارس (١٩٢) سنة ١٣٤٠ ، وذهب الى هراة سنة ١٣٦٥ ليدرس على يد قطب الدين التحتانى ، ذلك الذى ارسله ، بسبب كبر سنه ، الى مصر ليدرس على يد تلميذه ابن مبارك شاه ، ويقال انه بدلا من أن يفعل ذلك ، درس على يد الفنارى وصحبه الى مصر حوالى سنة ١٣٧٠ ٠ (وفى هذا الأمر استحالة تاريخية ، ذلك ان الفنارى لم يكن فى ذلك الوقت يتجاوز العاشرة من عمره ، ومادام الامر كذلك فلابد أن تكون علاقة الاستاذ - التلميذ هنا معكوسة)٠وكانت دراساته منصبة اساسا على المنطق وعلى النحو ، ألا انه اهتم أيضا بالموضوعات الكلامية ٠

وفى سنة ١٣٧٧ ، وبفضل تاثير (استاذه ؟) للتفتازانى ، عين استاذا بشيراز ٠ وعندما فتح تيمور هذه المدينة ١٣٨٧ ، ارسله الى سمرقند(١٩٣) ٠ وهناك حدث نزاع مشهور استطاع فيه الجرجانى أن ينحى التفتازانى عن خدمة تيمور ليحل هو محله ٠ وبعد موت تيمور عاد الى

---

(١٩٢) يقال انه ولد فى تاكو (استراباد) (الاعلام للزركلى ، حـ ٥ ، ص ٧) ، ويقال انه ولد فى جرجان (معجم المؤلفين حـ ٧ ، ص ٢١٦) والاقرب الى العقل هنا هو الاحتمال الثانى ، الذى ربما سمى بالجرجانى لهذا السبب ٠

(المترجم)

(١٩٣) يقال انه فر الى سمرقند (الاعلام حـ ٥ ، ص ٧) ٠ ولو صح ذلك لكانت قصه نزاعه مع استاذه التفتازانى موضع شك بما فى ذلك موت الاستاذ حسرة على مكانته فى خدمة تيمور ٠ وربما عودته الى شيراز بعد موت تيمور ترجح فراره الى سمرقند وليس ارساله اليها من قبل تيمور ٠

(المترجم)

شيراز ، حيث توفى سنة ١٤١٣ • (والجرجانى هذا هو أكثر مناطقة هـذا « الانتسـاب » أهميـة • ولا ينبغى ان نخلـط بينه وبين ابنـه نور لدين الجرجانى ، ولا بينه وبين زين الدين الجرجانى) •

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتابات على بن محمد الجرجانى المنطقية هى كما يلى :

١ ـ « تعريف العلم فى المنطق » (وهو كتاب شائع جدا ، وطبع عدة مرات باسطنبول والقاهرة •

٢ ـ « الرسالة الكبرى فى المنطق » • مطبوعه ، لكناو ١٢٦٤ هـ •

٣ ـ « الرسـالة الصغرى فى المنطق » (وكانت فى الاصـل بالفارسية وترجمها الى العربيـة نور الدين الجرجـانى ـ ابن المؤلف (وهى مطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ (= ١٩١٠) تحت رقم ١٣ من « مجموعة رسـائل الجرجانى » • (GAL ، الملحق ٢ ، ص ٣٠٦) •

٤ ـ « الرسالة الوليدية فى المنطق » وهى موجودة (وكانت فى الأصل مكتوبة بالفارسية ، الا انها ترجمت الى العربية على يد ابن المؤلف ـ نور الدين الجرجانى) •

٥ ـ « شرح ايساغوجى » (شـرح لكتاب ايساغوجى للابهـرى وهو موجود •

٦ ـ حواشى على شرح الكاتى للكتاب السابق • وهى موجودة •

---

(١٩٤) « الانتساب » هنا معناه اولئك الذين يسمون باسم الجرجانى • (المترجم)

٧ ـ حواشى على شرح التحتانى للرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى المعروفة باسم « الكوجك » (« الصغرى ») ٠ وهى شائعة جدا ، وطبعت فى الشرق عدة مرات ٠

٨ ـ حواشى على شرح التحتانى لكتاب « مطالع الانوار » للارموى ٠ وهى موجودة ، الاسكوريان ، ديرنبرج ، ١ ، ص ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، الخ ٠

٩ ـ حواشى على شرح الأرموى نفسه لكتابه السابق ٠ وهى موجودة (بروكلمان GAL ، ١ ، ص ٤٦٧) ٠

١٠ ـ حواشى على شرح ابن مبارك شاه لكتاب « حكمة العين » للقزوينى الكاتبى المعروف باسم « الميرك » وهى حواشى شائعة ومطبوعة فى كلكتا فى ١٨٤٥ (١٩٥) ٠

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجد

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٦ ـ ٢١٧ ، ٢ (٢) ، ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، الملحق ١ ، ص ٥٠٤ ، ٥١٥ ـ ٥١٦ ، الملحق ٢ ، ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦ (وايضا الملحق ٣ ، ص ٥٦٥ ا ، الفهرس) ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان على بن محمد الجرجانى مؤلفا لمختصرات ، وشارحا من النمط الذى كان عليه الاستاذ المسلم فى القرن الرابع عشر ٠ وكان تلميذا لابن مبارك شاه ، وصنيعة التفتازانى ، وواحدا من اهم المواصلين لتقليد التحتانى ٠

---

(١٩٥) يذكر الزركلى (الاعلام حـ ٥ ، ص ٧) ان من بين كتب الجرجانى كتابا بعنوان « الكبرى والصغرى فى المنطق » واعتقد ان هذا الكتاب هو العملين رقم (٢) ورقم (٣) ٠ (المترجم)

(١١٣ أ) قاضى زاده

(ح ١٣٥٠ – ١٤١٢) (١٩٦)

١ – سيرته

كان موسى بن محمد بن محمود الرومى قاضى زاده اصغر ابنـــاء قاضى بروسه (١٩٧) واصبح فلكيا هاما فى البلاط الحاكم بسمرقند .

٢ – الاعمال المنطقية

ا – الكتابات المنطقية

كتب قاضى زاده :

١ – شرحا لكتاب « حكمة العين » للقــزوينى الكــاتبى (وهو موجود بروكلمان ، GAL ، ٢ (٢) ، ص ٢٧٥ .

٢ – حواشى على شرح التحتانى لكتاب «مطالع الانوار» للارموى (وهى موجوده ، بروكلمان ، GAL ، ١ (٢) ، ص ٦١٥) .

ب ، حـ – الترجمات والدراسات

لاتوجــــد

د – المصادر

ـــ بركلمان GAL : ١ (٢) ، ص ٦١٥ ، ٢ ، ص ٢١٢ ، ٢ (٢) ، ص ٢٧٥ .

---

(١٩٦) لم تحدد المصادر العربية تاريخا لمولده ، وحددت تاريخا تقريبيا لوفاته فقيل انه توفى نحو ٨٤٠ هـ = ١٤٣٦ (انظر « الاعلام » للزركلى ، حـ ٧ ، ص ٣٢٨) وقيل انه كان حيا سنة ٨١٥هـ = ١٤١٢م (« معجم المؤلفين» لكحاله ، حـ ١٣ ، ص ٤٧) .

(المترجم)

(١٩٧) هكذا يكتبونها) الاتراك اليوم – وكانت قديما بكتب«بروصا» .
(اذور قاموس الاعلام – السابق) .

(المترجم)

— زوتر ، MAA ص ١٧٤ ـ ١٧٥ (رقم ٤٣٠) ٠ وايضـا الملحق ، ١٧٨ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

قاضى زاده ، هو فلكى اساسا ، الا انه يقدم مثالا آخر للربط بين المنطق والفلك ، الذى وجد فى فارس الاسلامية ابان القرن الرابع عشر فى صحوة نصير الدين الطوسى ٠

(١١٤) ابن الشحنه

(ح ١٣٥٠ ـ ١٤١٢)

١ ـ سيرته

ولد ابو الوليد محمد بن كمال الدين بن الشحنه زين الدين الحلبى بحلب حوالى سنة ١٣٥٠ ، وكان باحثا غزير الانتاج ، عمل قاضيا حنفيا بحلب ودمشق (١٩٨) ، وبعـد العـديد من التقلبات السياسية ، توفى بمسقط راسه سنة ١٤١٢ ٠

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ، ب ، حـ ـ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن الشحنه رسالة منطقية بعنوان :

« منظومة فى علم المنطق » ٠

ومع ان هذه الرسالة موجودة ، الا انها لم تنشر ولم تدرس ٠

د ـ المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ١٤٠ ـ ١٤١ ، ٢ (٢) ، ص ١٧٨ ـ ١٧٩ ، الملحق ٢ ، ص ١٧٦ ـ ١٧٧ ٠

---

(١٩٨) وقيل انه عمل ايضا قاضيا بالقاهرة ٠

(المترجم)

٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن الشحنة موسوعيا ، عالج المنطق بشكل عرضى ·

(١١٥) حاجى باشا الايدينى

(ح ١٣٥٠ - ١٤١٧)

١ - سيرته

جلال الدين خضر بن على الايدينى الخطاب المعروف بحاجى باشا (١٩٩)، قدم الى القاهرة شابا ليدرس الفلسفة على يد ابن مبارك شاه · الا انه بعد أن شعر بمرضه ، تحول الى الطب ، وأصبح واحدا من اطباء مصر الرواد ·

٢ - الاعمال المنطقية

ا - الكتابات المنطقية

المؤلف المنطقى الوحيد الذى يمكن عزوه الى حاجى باشا هو :

« حواشى على شرح التحتانى لكتاب مطالع الانوار للارموى » وهذا المؤلف موجود ·

ب ، حـ - الترجمات والدراسات

لاتوجد

د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٧ ، ٢ ، ص ٢٣٣ ، ١ (٢) ، ص ٦١٥ ، ٢ (٢) ، ص ٣٠٢ ، الملحق ١ ، ص ٧٤٣ ، ٧٧٥ ، ٨٤٩ ، الملحق ٢ ، ص ٣٢٦ ·
- سارتون ، IHS : ٣ ، ص ١٧٢٧ - ١٧٢٨ ·

---

(١٩٩) هناك بعض الاختلافات فى اسمه ، فيذكر الزركلى فى « الاعلام » (حـ ٢ ، ص ٣٠٧) أن اسمه هو « خضر الدين على بن مروان بن على ، حسام الدين الايدينى ، ويقال له الخطاب ، ويعرف بحاجى باشا ·
(المترجم)

ـــ بيرسون ، ٢ ، ص ١٥٢ .

ـــ فستنفيلد ، AA : ص ١٥٤ (رقم ٢٦٠) .

ـــ ليكلير ، HMA : ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان حاجى باشا الايدينى تلميذا لابن مبارك شاه ، ومع ذلك ، فلم يكن له اهتمام بالمنطق الا بصورة عرضية . ومن الممكن أن تكون حواشيه على شرح التحتانى لرسالة الارموى مجرد ثمرة من ايام دراسته .

(١١٦) الفنـــارى

(١٣٥٠ ـ ١٤٣١)

١ ـ سيرته

كان شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى باحثا فارسيا ومعلماً لـه اهتمامات واسعة ، وخاصة الاهتمامات الكلامية . وتوفى سنة ١٤٣١ (٢٠٠).

---

(٢٠٠) محمد بن حمزه بن محمد شمس الدين الفنارى الرومى ، عالم بالمنطق والأصول ، ولد سنة ٧٥١هـ ، وتوفى سنة ٨٣٤ (١٣٥٠ ـ ١٤٣١م). يذكر السيوطى أنه سمع من محى الدين الكافيجى آنه لقب بالفنارى نسبة الى صنعة الفنار (الشقائق النعمانية ص ١٧) ، اما ابن العماد فى « شذرات الذهب » (حـ ٧ ، ص ٢٠٩) فيكتبها « الفنرى » ، ويقول انها نسبة الى صنعة الفنيار ، وقيل ان هذا غير صحيح . اذ أن « الفنارى » نسبة الى قرية تسمى « فنار » (انظر الشقائق النعمانية ، ص ١٧ ، « الاعـلام » للزركلى ، حـ ٦ ، ص ١١٠) .

وتروى عنه المصادر العربية ، انه ولى قضاء بروسة ، وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان حتى صـار يعامل معـاملة الوزير . وحج مرتين زار فى الأولى مصر (سنة ٨٢٢) واجتمع بعلمائها ، وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة . الثانية (سنة ٨٣٣) شكرا لله على اعادة بصره اليه ، وكان قد أشرف على العمى ، أو عمى وشفى . ويروى صاحب الشقائق النعمانية » العديد من القصص الغريبة عن سبب عماه وشفائه . كما يروى الكثير من

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الفنـــارى

١ ـ «كتاب المنطق» وهو كتـــاب شائع ، طبع فى اسطنبول سنة ١٣٠٤هـ (= ١٨٨٦) ٠ انظر بروكلمان ، وقارن سيبولد (١٩١٩) ص ١١٥ ٠

٢ ـ « البرهان » وهو فى حقيقة الأمر شرح لكتاب « ايساغوجى » للابهرى (ومعروف باسم « الفوائد الفنارية) طبع باسطنبول سنة ١٨٢٠ ، وطبع بعد ذلك أيضـا ٠ انظـر بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٤٦٥ ٠ وقـارن سيبولد السابق ذكره ٠

٣ ـ شرح على « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى ٠ وهو موجود (بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ، ص ٨٤٧) ٠

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

= المعلومات الشخصية ، وعن غناه الفاحش وجاهه الواسع ، وعبيده الذين لايحصون كثرة ، وجواريه العديدين ، اربعون منهن يلبسن القلانس الذهبية٠ ومع هذه الابهة والجلالة كان هو يلبس نفسه النفيسة ثيابا دنيئة ، وكان على رأسه عمامة صغيرة على زى مشايخ الصوفية ، وكان يتعلل فى ذلك ويقول أن ثيابى وطعامى من كسب يدى ، ولا يفى كسبى باحسن من ذلك ، وكان يعمل صنعة القزازية ٠ وكانت له شهرة علمية كبيرة بين النـــاس حتى قيل أن يوم الجمعـة حين كان يخرج للصلاة يزدحم النـــاس على بابه بحيث يمتلىء من الناس ما بين بيته وبين الجامع الشريف ٠٠ (انظر : الشقائق النعمانية ص ١٦ ـ ٢١ ، وانظر ايضا البغدادى : هدية العارقين ، ٢ ، ص ١٨٨ ـ ١٨٩ ، و «الأعـلام» للزركلى ، حـ ٦ ، ص ١١٠ ، و«معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، حـ ٩ ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣) ٠

(المترجم)

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ، ٢ ، ص ٢٣٤ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٩.
٢ (٢) ، ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، الملحق ٢ ، ص ٣٠٥ ، ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

ـــ سارتون ، IHS : ٣ ، ص ١٤٦٦ (قارن ١١٠١) .

ـــ سيبولد (١٩١٩) . س . سيببولد .

Seybold (1919). C.F. Seybold, «Al-Abhari's Isaghuji und al-Fanari's Kommentur dazu» Der Islam, Vol. 92 (1919), pp. 112-115.

(مناقشة للمخطوطات والامور المتعلقة بالسير) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الفنارى معلما للمنطق له تأثير كبير . عالجه كعادة أهل زمانه على انه أمر عارض بالنسبة للدراسات الكلامية . وربما درس على يد على بن محمد الجرجانى .

(١١٧) محمد الحسينى

(حـ ١٣٦٠ ـ ١٤٢٠)

١ ـ سيرته

كان محمد بن ابى العباس احمد الحسينى باحثا ، ازدهر حوالى سنة ١٤٠٠ .

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب محمد الحسينى :

شرحا لرسالة الخونجى المنطقية « الجمل » .

وهذا الشرح موجود .

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL ج ١ ، ص ٤٦٣ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٧ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

مسألة يصعب حسمها

(١١٨) محمد بن مرزوق العجيمى التلمسانى

(ح ١٣٦٣ ـ ١٤٣٩)

١ ـ سيرته

كان محمد بن فروق العجيمى التلمسانى باحثا تتجه اهتماماته اساسا الى الداسات الكلامية والادبية ٠ توفى سنة ١٤٣٩ (٢٠١) ٠

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

اكمل ابن مرزوق عام ١٤١٠ :

١ ــ شرح كتاب « الجمل » (للخونجى) ٠

كمـا كتب ايضا :

---

(٢٠١) هو محمد بن أحمد بن الخطيب شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى (وليس العجيمى كما يذكرها المؤلف) شمس الدين ابو عبد الله التلمسانى حفيد بن مـرزوق الخطيب الصوفى المشهور ٠ ولد بتلمسـان سـنة ٧٦٦هـ وتوفى بالقـاهرة سنة ٨٤٢ هـ (= ١٤٣٩ م) ٠ (انظر البغدادى : هدية العارفين ٠ ج ٢ ، ص ١٩١ ـ ١٩٢٠ « الاعلام » للزركلى ، حـ ٥ ، ص ٣٣١ ، و« معجم المؤلفين » لكحالة ، حـ ٨، ص ٣١٧) ٠

(المترجم)

٢ ـ نظم « كتاب الموجز » للخونجى ٠

وكلا العملين موجود (بروكلمان ، GAL الملحق ١ ، ص ٨٣٨) ٠

ب ، حـ ٠ الترجمات والدراسات

لاتوجــد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمــان ، GAL : ١ ، ص ٢٦٥ (؟) ، ٤٦٣ ، ١ (٢) ، ص ٣٠٩ (؟) ، ٦٠٧ ، الملحق ١ ، ص ٤٧٦ ، ٨٣٨ ، الملحق ٢ ، ص ٣٩٢٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن مرزوق باحثا فى مجالات أخرى (وخاصة علم الكلام) ، تلك التى كان اهتمامها بالمنطق عرضيا ٠ وقد يكون من المعتقد أن له اتجـــاه « غربى » بشكل محدد (ويجب الانخلط بين ابن مـرزوق التلمسانى وبين ما تحدثنا عنه من قبل (رقم ١٠٧) (محمد بن احمد التلمسانى) الذى ربما كان جده (٢٠٢) ٠

(١١٩) نور الدين الجرجانى

(حـ ١٣٧٠ ـ ١٤٣٤)

١ ـ سيرته

توفى نور الدين محمد بن السيد الشريف الجرجانى سنة ١٤٣٤ (٢٠٣)

---

(٢٠٢) بل هو بالفعل جـده كما تذكر المصادر العربية ٠ حتى أن ابن مرزوق يرد فى هذه المصادر مسبوقا بكلمة « الحفيد » ، ومعنـاه حفيـد محمد بن احمد التلمسانى ٠

(المترجم)

(٢٠٣) لاتذكر المصادر العربية تاريخ مولد محمود لنور الدين الجرجانى ٠ وما هو مقطوع بصحته هو وفاته فى ٨٣٨ هـ (= ١٤٣٤ / ١٤٣٥) ٠

(المترجم)

بشيراز (فارس)・(وينبغى الانخلط بينه وبين والده على بن محمد الجرجانى ولا بينه وبين زين الدين الجرجانى) ・

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب نور الدين الجرجانى الرسالة المنطقية التالية :

« الغرة فى المنطق » ・

وهى موجودة ・ كما ترجم الى العربية من الفارسية رسالتى والده على بن محمد الجرجانى « الرسالة الوليدية فى المنطق » و « الرسالة الصغرى فى المنطق (٢٠٤) (بروكلمان GAL : ٢ ، ص ٢١٦ ، الملحق ٢ ، ص ٣٠٦) (٢٠٥) ・

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجد

د ـ المصادر

ـ بروكلمان GAL : ٢ ، ص ٢١٠ ، ٢ (٢) ، ص ٢٧١ ، الملحق ٢ ، ص ٢٩٤ ・

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

لا يبدو نور الدين الجرجانى أكثر من مؤلف لكتاب مختصر عام ・

---

(٢٠٤) طبعت بالقاهرة ١٣٢٨ هـ (= ١٩١٠) برقم ١٣ من « مجموعة رسائل الجرجانى » ・

(٢٠٥) يذكر له البغدادى فى « هدية العارفين » (مجلد ٢ ، ص ١٨٩) كتابا فى المنطق بعنوان « شرح هداية الحكمة » للابهرى ・ (انظر فى ذلك ايضا « معجم المؤلفين » لكحاله ، جـ ١٢ ، ص ٥٥) ・

(المترجم)

(١٢٠) شمس الدين الحسينى

(حـ ١٣٨٠ ـ حـ ١٤٣٠)

١ ـ سيرته

كان شمس الدين بن الشريف الحسينى العلاوى (والجنكى) حفيد على بن محمد الجرجانى · ازدهر حوالى سنة ٨٢٥ هـ (= ١٤٢٢) · (ولنا اسلم بأنه هو نفسه محمد بن شريف « الحسينى » ، الذى كتب رسالة فى المنطق موجودة فى الاسكوريال،والذىوصفه كاسيرى خطأ بأنه «فيلسوف غرناطه »· (مجلد ١ ، ص ١٩٨ ، مخطوطات رقم ٦٧٠ ، حـ ٢) ·) ·

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتابات الحسينى المنطقية هى كما يلى :

١ ـ مختصر فى المنطق (بعنوان « رسالة فى أصول المنطق ؟) · موجودة فى المكتبة الاهلية بباريس (بروكلمان GAL : الملحق ٢ ، ص ٢٩٣) ·

٢ ـ شرح « كتاب هداية الحكمة » للابهرى · وهو موجود (بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ' ص ٨٤٠) ·

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

بروكلمان GAL ١ ، ص ٤٦٤ ، ٢ ، ص ٢٠٩ ، ١ (٢) ' ص ٦٠٨، ٢ (٢) ، ص ٢٧٠ ، الملحق ١ ' ص ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، الملحق ٢ ، ص ٢٩٣ ·

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

من الواضح أن شمس الدين الحسينى كان معلما للمنطق له أهمية معنية، فضلا عن كونه معلما للموضوعات الكلامية ·

(١٢١) الـكافيجى

(١٣٨٨ – ١٤٧٤ م)

١ – سيرته

كان ابو عبد الله بن سليمان المحيوى الكافيجى البرغمى باحثا متكلما غزير الانتاج ، توفى عام ١٤٧٤ (٢٠٦) .

٢ – الاعمال المنطقية

ا – الكتابات المنطقية

كتب الكافيجى :

١ – شرحا لـ « تهذيب المنطق » للتفتازانى (٢٠٧) .

وهذا الشرح موجود .

ب ، ح – الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

---

(٢٠٦) هو محى الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى البرغمى الرومى الحنفى الكافيجى . رومى الاصل ، اشتهر بمصر ، ولازمه السيوطى ١٤ سنة ، وعرف بالكافيجى لكثرة اشتغاله بالكافية فى النحو . ولى وظائف عديدة منها مشيخة الخانقاه الشيخونية ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية فى مصر . ويقول عنه السيوطى (فيما يروى ابن العماد وطاش كبرى زادة فيقول : « كان اماما كبيرا فى المعقولات كلها : الكلام وأصول الفقه والنحو والتصريف الاعراب والمعانى والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق احد غباره بشىء من هذه العلوم ، وله اليد الحسنة فى الفقه والتفسير والنظر فى علوم الحديث ، والف فيه . أما تصانيفه فى العلوم العقلية فلا تحصى ، بحيث اننى سألته ان يسمى لى جميعها لاكتبها فى ترجمته فقال لاأقدر على ذلك ،قال ولى مؤلفات كثيرة نسيتها ، فلا اعرف الآن اسماءها (الشقائق النعمانية ' ص ٤٠ ، شذرات الذهب ، ص ٣٢٧ . وانظر فى ذلك أيضا « الاعلام » للزركلى ح ٦ ، ص ١٥٠ ، ومعجم المؤلفين لكحاله ، ح ١٠ ، ص ٥١ ، وكان مولد الكافيجى سنة ٧٨٨ هـ = ١٣٨٦ ، ووفاته سنة ٨٧٩ هـ = ١٤٧٤م . (انظر المصادر السابقة) . (المترجم)

(٢٠٧) وهو شرح مبسوط بقال أقول (انظر كشف الظنون ، ص ٥١٧) . (المترجم)

د ـ المصادر

بروكلمان : GAL : ٢ ، ص ١١٤ ـ ١١٥ ؛ ٢١٥ ، ٢ (٢) ، ص ١٣٨ ـ ١٤٠ ، ٢٧٨ ، الملحق ٢ ، ص ١٤٠ ـ ١٤١ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الكافيجى متكلما اهتم (بالمنطق) (٢٠٨) بالصورة المألوفة آنذاك ٠ اعنى بطريقة عرضية ٠

(١٢٢) الـركابى

(د ١٣٩٥ ـ ١٤٥٦)

١ ـ سيرته

كان على (الـ) ركابى باحثا فارسيا توفى سنة ١٤٥٦ ٠ ولا نعـرف عنه غير ذلك الا القليل ٠

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الركابى

حواش على شرح التحتانى لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى٠ وهذه الحواشى موجودة ٠

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

ـ بروكلمان : GAL : الملحق ١ ، ص ٨٤٦ ٠

---

(٢٠٨) كلمة لم يذكرها المؤلف ٠

(المترجم)

٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

مسألة يصعب حسمها ٠

(١٢٣) العجمـــــى

(حـ ١٤٠٠ - ١٤٥٦)

١ - سيرته

كان سيد على العجمى بحثا فارسيا ، توفى سنة ١٤٥٦ ٠ ولا نعرف عنه غير ذلك الا القليل (٢٠٩) ٠

٢ - الاعمال المنطقية

ا - الكتابات المنطقية

كتب العجمى :

حواشى على حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « مطالع الانوار » للارموى ٠

وهذه الحواشى موجودة (٢١٠) ٠

---

(١٩٥) يذكر طاش كبرى زادة فى « الشقائق النعمانية » ان العجمى حصل العلوم فى بلاده ، ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم فأتى بلدة قسطمونى فاكرمه واليها اسماعيل بك غاية الاكرام ، ثم أتى مدينة أدرنه فأعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسة (وتكتب احيانا برسا) وعاش الى زمن السلطان محمد خان ٠ وكان يجتمع عنده علماء زمانه ، فظهر فضلة بينهم » (الشقائق النعمانية ، ص٦٢٠ وشذرات الذهب ، حـ ٧ ، ص ٢٩٧) ٠

(المترجم)

(٢١٠) يذكر له صاحب الشقائق النعمانية بالاضافة الى الحواشى التى يذكرها المؤلف : حواشى على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف ٠ (انظر الشقائق ، ص ٦٢ ، شذرات الذهب ، جـ٧ ص٢٩٧ ، معجم مؤلفين ، حـ ٧ ، ص ١٤٩٠ (المترجم)

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجــد

د ـ المصادر

بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٧ ، ١ (٢) ، ص ٦١٥ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

مسالة يصعب تحديدها .

(١٢٤) الشـافعى البقاعى

(١٤٠٦ ـ ١٤٨٠)

١ ـ سيرته

كان برهان الدين ابو الحسن ابراهيم بن عمر الشافعى البقاعى باحثـا فارسياموسوعيا (٢١١) توفى سنة ١٤٨٠ .

---

(٢١١) ربما كان هناك خلط كبير فى شخصية البقاعى هذا ، نظرا لقلة المعلومات المعطاه . فهناك « البقاعى » الذى يتحدث عنـه صاحب قاموس « الاعلام » (حـ ١ ، ص ٥٦) له نفس الاسم وتاريخ المولد وتاريخ الوفاه ، الا انه ليس فارسيا . ولنقرأ بعض ما يقوله قاموس « الاعلام » تحت اسم « البقاعى » (٨٠٩ ـ ٨٨٥ هـ = ١٤٠٦ ـ ١٤٨٠) :

« ابرهيم بن عمر بن حسن الرباط ـ بضم الراء وتخفيف الباء ـ بن على بن ابى بكر البقاعى ، ابو الحسن برهان الدين : مورخ اديب ، أصله من البقاع فى سورية ، سكن دمشق ورحـل الى بيت المقدس والقـاهرة ، توفى بدمشق » .

وله العديد من الكتب فى التاريخ والادب والسيره والتصوف ... الخ . ولا اعتقد الا أن تكون هو ما يتحدث عنه المؤلف .

ويذكـر ابن العمــاد فى « شذرات الذهب » (حـ ٧ ص ٣٤٠ ، أنه درس على اساطين عصره كابن ناصر الدين وابن مجر ، وبرع ، وتميز ، وناظر ، وانتقد حتى على شيوخه ، وصنف تصانيف عـديدة من أجلهـا « المناسبات القرآنية » و« عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران » و« تنبيه الغبى تكفير عمر بن الفارض وابن عربى » وانتقد عليه بسبب هذا التاليف =

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الشافعي البقاعي :

« مقدمة الايساغوجي » · وهو عبارة عن بسط لرسالة الأبهري مع اضافة شروح وامثلة ·

وهذا العمل موجود وطبع (مع شرح السنوسي) فى الجزائر العاصمة سنة ١٣٥٢ هـ (= ١٩٣٣) ·

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان : GAL : ١ ص ٤٦٥ ، ٢ ، ص ١٤٢ ـ ١٤٣ ، ١ (٢) ، ص ٦١٠ ، ٢ (٢) ، ص ١٧٩ ـ ١٨٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٣ ، الملحق ٢ ، ص ١٧٧ ـ ١٧٨ ·

ـــ فستنفيلد : G : ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥ (رقم ٤٩٧) ·

ـــ زوتر ، MAA : ص ١٧٩ (رقم ٤٤١) ·

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربي

كان الشافعي البقاعي باحثا آخر فى مجالات اخرى ، الا انه اهتم بشكل عرضي بالمنطق ·

= وتناولته الالسن ، وكثر الرد عليه ، فمن رد عليه العلامة السيوطي بكتابه « تنبيه الغبي بتبرئة ابن عربي » · وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدهر وحسناته ، وتوفى بدمشق عن ست وسبعين سنة » ·

(المترجم)

(١٢٥) النيسـابورى

(حـ ١٤١٠ ــ ١٤٧٠)

١ ــ سيرته

ازدهر ابو عبد الله محمود ابن النجرانى النيسابورى حوالى سـنة ١٤٥٠ ٠

٢ ــ الاعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

كتب النيسابورى سنة ١٤٥٤ رسالة منطقية :

« رسالة قوسية فى المنطق »

وهذه الرسالة موجودة

ب ، حـ ــ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ــ المصادر

ــ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٠ ، ٢ (٢) ، ص ٢٧١ ٠

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

ربما كان النيسابورى هو اساسا معلما للكلام ٠

(١٢٦) داود الشـروانى

(حـ ١٤١٠ ــ ١٤٧٠)

١ ــ سيرته

كان داود الشروانى باحثا فارسيا ، ازدهر سنة ١٤٥٠ ٠

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الشروانى :

حواش على حواشى على ابن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « مطالع الانوار » للارموى .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

بروكلمان ، AGL : ١ ، ص ٤٦٧ ، ١ (٢) ، ص ، ٦١٤ ، الملحق ١ ، ص ٧٤٣ ، ٨٤٨ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان اهتمام الشروانى منصبا فى أساسة على علم الكلام ، ولم يكن له اهتمام بالمنطق الا بشكل عرضى .وما دامت كتاباته الكلامية تقوم فى اساسها على فخر الدين الرازى والارموى ، فأن الشروانى قد يكون ممثلا لبعض بقايا الاتجاه « الغربى » .

(١٢٧) الحنفــــى

(ح ١٤٠٠ ـ ح ١٤٨٠)

كان شمس الدين مولوى محمد بن الحنفى باحثا (فى علم الكلام اساسا) ، ازدهر فى القرن التاسع الهجرى .

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب الحنفى :

حواش على « الكوجك » ، أى ، حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى وهذا العمل موجود .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٢٦٩ ، ٨٤٦ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الحنفى ، اساسا ، معلما لعلم الكلام ٠

(١٢٨) ملا خســرو الطرسوسى

(١٤٢٠ ـ ١٤٨٠)

١ ـ سيرته

كان محمد بن فرامرز (٢١٣) بن على ملا خسرو الطرسوسى ، باحثـا هاما ومسئولا فى الادارة العثمانية (٢١٢) كان اهتمامه ينصب اساسا عـلى الفقه والكلام ٠

---

(٢١٢) « فراموز » هكذا فى شذرات الذهب (حـ ٢ ، ص ٣٤٢) (المترجم)

(٢١٣) محمد بن فرامرز بن على الشهير بملا خسرو ، شيخ الاســلام الرومى الحنفى المتوفى سنة ٨٨٥ هـ (= ١٤٨٠م) ، فقيها ، اصوليا ، بيانيا ، مفسرا ٠ أخذ العلوم عند برهان الدين حيدر الرومى ٠

ويروى صاحب « شذرات الذهب » (حـ ٧ ، ص ٣٤٢) أن والد الملاخسرو كان « روميا من امراء الفراسخة تشرف بالاسلام ، وكان له بنت زوجها من أمير آخر مسمى بخسرو ، فلما مات كان صاحب الترجمة فى حجره فاشتهر بخسرو » ٠

وقد قام بالتدريس بمدرسة شاه الملك بمدينة ادرنه وبمدرسة السلطان محمد بمدينة برسا ٠ وفى عهد السلطان محمد خان أصبح قاضيا فى القسطنطينية بعد فتحها ، وضم اليه قضاء غلطة واسكدار ثم صار مفتيا بالتخت السلطانى ، وعظم امره « وكان السلطان محمد يجله كثيرا ويفتخر به ويقول لوزرائه هذا ابو حنيفة زمـانه » (انظر شـذرات الذهب ، حـ ٧ ، ص ٣٤٣) وتوفى بالقسطنطينية ٠ وحمل الى برسا حيث دفن بها فى مدرسته (انظر : شذرات الذهب ، و« معجم المؤلفين ، حـ ١١ ، ص ١٢٣ ، البغدادى : هدية العارفن ، مجلد ٢ ، ص ٢١١) ٠ (المترجم)

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الطرسوسى : (٢١٤) ٠

حواش على كتاب « ايساغوجى » للابهرى

وهذه الحواشى موجودة وطبعت باسطنبول سنة ١٢٧٤ هـ (= ١٨٥٧م)٠ (بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨٤١ ٠

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، ٢ (٢) ، ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، الملحق ١ ، ص ٨٤١ ، الملحق ٢ ، ص ٣١٦ ـ ٣١٧ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الطرسوسى اساسا باحثا فى مجالات اخرى ، ولم يهتم بالمنطق الا بصورة عرضية ٠

---

(٢١٤) يذكر حاجى خليفه فى « كشف الظنون » عملا يتصل فى جزء منه بالمنطق وهو ما اسماه«أسئلة علاء الدين»على بن محمد الرومى المتوفى بالقاهرة سنة ٨٤١هـ ، أخذها عن الشريف الجرجانى والسيد التفتازانى وحفظها ٠٠٠ فدون سبعا منها فى ستة فصـول ٠٠٠٠ السادس فى المنطق ٠٠٠ ان المولى الفاضل محمد بن فرامرز الشهير بملاخسرو والمتوفى سـنة خمس وثمانين وثمانمائة أجاب اولا عن الأصـل بأجوبة يرتضيها اولوا النهى وسـماها « نقد الافكار فى رد الانظار » ٠٠٠ ثم اجاب عن اجوبة سراج الدين وحاكم بينهما ٠٠٠ » ٠ (كشف الظنون ، ص ٩١) ٠ فهل يمكن ان نعد الاجابة عن هذه الأسئلة التى يتعلق بعضها بالمنطق مساهمة من الملا خسرو فى هذا المجال ؟!٠ (المترجم)

(١٢٩) البتـليسى

(ح ١٤٢٠ – ١٤٨٠)

١ ـ سيرته

ازدهر خير الدين الغزاوى البتليسى حولى سنة ١٤٥٠ ·

٢ ـ الاعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب البتلّيسى سنة ١٤٥١ شرحا لكتاب « ايساغوجى » للابهرى » وبقى هذا الشرح ، الا انه لم ينشر ·

ب ، د ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

ـــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ، ١ (٢) ، ص ٦١٠ ، اللحق ١ ، ص ٨٤٢ ·

ـــ كالفيرلى (١٩٣٣) · ادوين ١ · كالفيـرلى · « كتـاب ايساغوجى فى المنطق للابهرى ·

Calverly (1933) Edwin E. Calverly. «Al-Abhari's Isaghuje fi'l-mantiq» D.B. Macdonald Memorial Volume (Princeton, 1933), pp. 75-85.

(انظر ص ٧٦ ، ٧٧) ·

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

من المحتمل ان التبلّيسى لم يكن اكثر من معلم للمنطق ·

(١٣٠) عـــلاء الدين الطوسى

(١٤٢٠ ـ ١٤٨٢) (٢١٥)

١ ـ سيرته

تقلد علاء الدين الطوسى العديد من مناصب الاستاذية بتركيا • تعلم بوطنه فارس ، وعاد اليـه فاقدا كل مناصبه بعـد فقدانه لحظوة الجهات الرسمية • وكان الكثر أعماله اهمية هو محاولة المحاكمة بين « تهافت » الغزالى ورد ابن رشد عليه •

---

(٢١٥) على بن محمد الطوسى البتاركانى ، علاء الدين : حكيم من فقهاء الحنفية ، من أهل سمرقند ، اقام بالقسطنطينية زمنا واكرمه السلطان مراد العثمانى (مراد خان ثم ابنه محمد بن مراد (محمد خان) واعطاه العـــديد من المدارس فى بروسه والقسطنطينية وادرنه • وكان موضع تقدير خاص من السلطان محمد خان • وحدث أن السلطان قد أمر الطوسى وخواجه زادة أن يصنفا كتابا للمحاكمة بن تهافت الامام الغزالى والحكماء • فكتبه الخواجه زاده فى اربعة اشهر وكتبه الطوسى فى سته وسماه « الذخيرة » الا ان التفضيل كان لصالح كتاب خواجه زاده ، واعطى السلطان لكل منهما عشرة الاف درهما وزاد خواجه زاده خلعة نفيسة • وكان هذا هو السبب الذى دفع الطوسى الى ترك بلاد الروم والرجوع الى تبريز ، ومنها الى ما وراء النهـــر ، وتوفى بسمرقند وله نحو سبعين سنة • (انظر : طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية ، ص٦٠ ــ ٦١ ، الزركلى « الاعلام » ، حـ ٥ ، ص ٩ ، عمر رضـــا كحالة : معجم المؤلفين ، حـ ٧ ، ص ١٨٥) •

وهناك خلافات حول سنة وفاته : فبينما يذكر حاجى خليفة فى العديد من المواضع (مثلا ص ٤٩٧ ، ٥١٣) انه توفى سنة ٨٨٧ هـ ، وكذلك البغدادى فى «هدية العارفين»،مجلد ١ ، ص ٧٣٧ ، يذهب «معجم المؤلفين» و «الاعلام» الى انها كانت سنة ٨٧٧ هـ = ١٤٧٢م • ويستند الزركلى فى هذا الى رواية ابن اياس ، لان الطوسى مات فى ايامه ، ولأن كتابه « بدائع الزهور » مرتب على السنين • وواضح ان المؤلف هنـا قد رجح ما ذكره صـاحب « كشف الظنون » و « هدية العارفين » • (المترجم)

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب علاء الدين الطوسى :

حواش على حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « مطالع الانوار » للارموى ٠

وهذا العمل موجود ٠ (بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨٤٨) ٠

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د ـ المصادر

بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٧ ، ٢ ص ٢٠٤ ، ١ (٢) ، ص ٦١٤، ٢ (٢)، ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٨ ، الملحق ٢ ، ص ٢٧٩ ، ٢٩٦ ٠

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى :

ان علاء الدين الطوسى ، بوصفه باحثا اهتم اساسا بموضوعات غير المنطق، فمن الأرجح انه كتب حواشيه المنطقية خلال ايام دراسته ٠

(١٣١) الأنصـــارى

(١٤٢٢ ـ ١٥٢٠)

١ ـ سيرته

كان زين الدين ابو يحيى زكريا بن محمد الأنصار فقيها ، ومعلما ، وباحثا موسوعيا (٢١٦) ٠

---

(٢١٦) هو شيخ الاسلام قاضى القضاة زين الدين الحافظ ابو يحيى زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصارى السنيكى ثم القـاهرى الازهرى الشافعى ٠ ولد بسنيكه (بالشرقية ، مصر) ثم تعلم بالقاهرة،وكف بصره=

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب الانصارى (٢١٧) ٠

« المطلع على ايساغوجى » ٠ وهو شرح لكتاب « الايساغوجى » للابهرى٠

= سنة ٩٠٦ ٠ ونشأ فقيرا معدما ، قيل : كان يجوع فى الجامع،فيخرج بالليل يلتقط قشور البطيخ ، فيغسلها ويأكلها ٠ ولما ظهر فضله تتابعت اليه الهدايا والعطايا ، بحيث كان له قبل دخوله فى منصب القضاء كل يوم ثلاثة آلاف درهم فجمع نقائس الكتب ، وافاد القارئين عليه علما ومالا ٠ ثم ولاه السلطان قايتباى الجركسى (٨٢٦ ـ ٩٠١) قضاء القضاة ، فلم يقبله الا بعد امتناع والحاح ومراجعة ٠ ولما رأى من السلطان عدولا عن الحق فى بعض أعماله ، كتب اليه يزجره عن الظلم ، فعزله السلطان ، فعاد الى اشتغاله بالعلم الى ان توفى ٠ (انظر الزركلى : « الاعلام » حـ ٣ ، ص ٤٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، حـ ٨ ، ص ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وعمر رضا كحاله : معجم المؤلفين حـ ٤ ، ص ١٨٢) ٠

ويقول عنه صاحب « شذرات الذهب » (ص ١٣٥) : « وشرح عدة كتب ، وألف مالا يحصى كثرة ٠٠٠ وله الباع الطويل فى كل فن خصوصا التصوف ٠٠٠ وانتفع به خلائق لايحصون ٠٠٠ ولم يوجد فى عصره الا من اخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة ، بل وقع لبعضهم انه أخذ عنه مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى ، وهذا لا نظير له فى احد من أهل عصره » ٠

وقد اختلفت المصادر فى ذكر مولده ووفاته ، وتراوحت الاختلافات بين مولد كان فى حدود ٨٢٣ ـ ٨٢٦ ووفاة كانت فى حدود ٩٢٠ ـ ٩٢٦ ٠ (مع أن صاحب « كشف الظنون » يكرر مرات عديده انه توفى سنة ٩١٠ ٠ انظر مثلا ص ٤١ ـ ٤٧ ـ ١٨٨ ـ ٠٠٠) ٠ والمؤلف هنا قد أخذ برواية مولده عام ٨٢٥ هـ = ١٤٢٢م ووفاته عام ٩٢٦ هـ = ١٥٢٠م ٠

(المترجم)

(٢١٧) يذكر له البغدادى فى « هدية العارفين » (جزء ١ ، ص ٣٧٤) كتابا آخر فى المنطق وهو « شرح الشمسية » ولا نعرف ما اذا كان موجودا أو مفقودا ٠

(المترجم)

ب ، جـ - الترجمات والدراسات

لاتوجـــد

د - المصادر

بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ، ٢ ، ص ٩٩ - ١٠٠ ، ١ (٢) ، ص ٦١٠ ، ٢ (٢) ، ص ١٢٢ - ١٢٤ ، الملحق ٢ ، ص ١١٧ - ١١٨ . والملحق ٣ ، ص ٧٨٧ (مصادر اخرى) .

٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

يعد الانصارى شاهدا آخر على القول بأنه بمجىء القرن الخامس عشر ، انفصل المنطق فى الاسلام انفصالا يكاد يكون كليا عن الفلسفة والعلم ، واوثق روابط جديدة بينه وبين الفقه والكلام .

(١٣٢) الســـنوسى

(ح ١٤٢٥ - ح ١٤٨٨)

١ - سيرته

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر الحسينى السنوسى ، مؤلف فى الموضـوعات الكلامية غزير الانتــاج ومشهور شهرة كبيرة . اقام بصــورة اساسية فى تلمسان ، وتوفى هناك سنة ١٤٨٦ حسب بعض الروايات ، أو سنة ١٤٩٠ حسب بعض الروايات الاخرى (٢١٨) .

---

(٢١٨) تحدد معظم المصادر العربية مولد السنوسى بسنة ٨٣٢ هـ = ١٤٢٨م . ووفاته بسنة ٨٩٥ هـ = ١٤٩٠م . (انظر البغدادى : « هـدية العارفين » ، ص ٢١٦ ، حاجى خليفة « كشف الظنون » ، ص ١٧٠ ، ١١٥٨ ، ١٥٠١ ، ١٥٣٩ ، ٦٢٦ ، الزركلى : « الاعلام » حـ ٧ ، ص ١٥٤ ، كحالة : « معجم المؤلفين » ، حـ ١٢ ، ص ١٣٢) . ويبدو ان المؤلف هنا قد اخـذ بالمتوسط الحسابى للحد الادنى والحد الاقصى لما تذكره المصادر عن سنة وفاته ! . (المترجم)

٢ ـ الاعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتابات السنوسى المنطقية هى على الوجه التالى :

١ ـ « مختصر فى المنطق » ٠ وهو المعروف أيضا باسم (الرسالة » المنطقية » وقد طبع عدة مرات بشروح متعددة ٠

٢ ـ « شرح كتاب ايساغوجي » ٠ (وهو شرح كتاب ايساغوجي للشافعى البقاعى ، الذى هو بدوره بسط لكتاب الابهرى) ٠

٣ ـ « شرح مقدمة فى علم المنطق » ٠ وهو موجود فى الاسكوريال ديرينبرج ، مخطوطات ٦٩٧ (الجزء ، والجزء ٧) ٠ (ومن المحتمل تماما أن يكون هذا الشرح هو نفس العمل الثانى) ٠

وجميع هذه المؤلفات موجودة (٢١٩) ٠ ونشر ثانيها بالجزائر العاصمة سنة ١٣٥٢ هـ (= ١٩٣٣م) ٠

ب ـ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢٥٠ ـ ٢٥٢ ؛ ٢ (٢) ، ص ٣٢٣ ـ ٣٢٦ ، ٦١٠ ؛ الملحق ٢ ، ص ٣٢٠ ـ ٣٥٦ ؛ الملحق ٣ ، ص ٧٢١ أ (مصادر اخرى) ٠

---

(٢١٩) يذكر الزركلى فى «الاعلام» (جـ ٧ ، ص ١٥٤) كتابا منطقيا آخر للسنوسى هو « شرح جمل الخونجي » فى المنطق ٠ واعتقد ان هناك التباس بين السنوسى وبين أبو عبد الله محمد بن مرزوق التلمسانى الذى يذكره صاحب « كشف الظنون » (ص ٦٠٢) على انه احد شراح كتاب الجمل للخونجى ٠

(المترجم)

- دائرة المعارف الاسلامية ٢ ط ١ : فن « السنوسى » .

- جولدتسهر ، SAIO : ص ٤٢ .

- هورتن (١٩١٥) . م. هورتن : السنوسى والفلسفة اليونانية

Horten (1915). M. Horten. «Sanusi und die griechische Philosophie» **Der Islam**, Vol. 6, (1915), pp. 178-188.

٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

من الواضح ان السنوسى كتب فى المنطق من حيث ارتباطه أساسا باهتمامه بالموضوعات الكلامية . وكان تلميذا لأحد تلاميذ محمد بن مرزوق التلمسانى (انظر GAL ، ٢ (٢) ، ص ٣٤٣) .

(١٣٣) صدر الدين الشيرازى

(١٤٢٥ - ١٤٩٧)

١ - سيرته

كان صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور (أو أبو نصر) الشيرازى واحدا من أسرة هامة من المتكلمين والباحثين الفرس .

٢ - الأعمال المنطقية

أ - الكتابات المنطقية

كتب صدر الدين الشيرازى :

١ - حواش (تنتقد بشكل واضح حواشى الدوانى) على « الكوجك » اى حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « الشمسية » للقزوينى الكاتبى .

٢ - حواش على « مطالع الأنوار » للأرموى .

وكل من العملين موجود (بروكلمان ، GAL ، ٢ (٢) ، ص ٥٤٤) .

ب ، ج ـ الترجمات والدراسات

لا توجـــد

د ـ المصـــادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ؛ ٢ ، ص ٢٠٤ (رقم ٣) ، ٤١٣ ؛ ١ (٢) ، ص ٦١٢ ؛ ٢ (٢) ، ص ٢٦٢ ، ٥٤٤ (رقم ١) ؛ الملحق ١ ، ص ٥١٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٨٢ ، ٨٤٦ ، ٩٢٦ ، ٩٧٣ (و ٧٨٢) والملحق ٢ ، ص ٢٧٩ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان صدر الدين الشـــيرازى ، مثله فى ذلك قبل ابنه غياث الدين الشيرازى ، مناوئا للدوانى ، وذلك فى الموضوعات الكلامية اساسا . (وينبغى الا نخلط بينه وبين صدر الدين الشيرازى (ملا صدر) (٢٢٠) المتوفى سنة ١٦٤٠ ؛ بروكلمان ، GAL ، ٢ (٢) ، ص ٥٤٤ (رقم ٢)) .

---

(٢٢٠) الملا صـــدر الدين الشيرازى الذى يشير اليه المؤلف هنا هو « محمد بن ابراهيم بن يحيى القوامى الشيرازى ، الملا صدر الدين ، وهو من الفلاسفة القائلين بوحدة الوجود ، من أهل شيراز ، فارسى المحتد ، عربى التصانيف كان يعرف بالأخوند (الأستاذ) ، توفى عام ١٠٥٩ هـ = ١٦٤٩م (الزركلى : « الاعلام » (جـ ٥ ، ص ٣٠٣) . وقيل أنه توفى عام ١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠م (عمر رضا كحاله : « معجم المؤلفين » (جـ ٨ ، ص ٢٠٣) .

أما الشيرازى الذى نتحدث عنه هنا فهو محمد بن غياث الدين منصور الدمشتكى الشهير بمير صدر الدين الشيرازى ، الذى يحدد البغدادى مولده فى « هدية العارفين » (٢ ، ص ٢٢٢) بسنة ٨٢٨ ووفاته بسنة ٩٠٤ . الا أن حاجى خليفة فى « كشف الظنون » حدد وفاته مرة بحدود سنة ٩٣٠ (ص ٣٤٩) وحددها مرة أخرى بحدود ٩٢٠ (ص ٦٧٣) ، ومـــرة ثالثة بحدود سنة ٩٠٤ (ص ٦٧٣) . أما المؤلف فهو محددها بسنة ٩٠٤ = ١٩٤٧) . (المترجم) .

(١٣٤) الـــدوانى

(ح ١٤٤٧ ــ ح ١٥٠١) (٢٢١)

١ ــ سيرته

كان جلال الدين محمد بن أسعد الدوانى (٢٢٢) الصديقى كاتبا فارسيا موسوعيا ، كرس حياته بشكل أساسى للفقه والموضوعات الكلامية . ونالت كتاباته شهرة واسعة كما كان لها تأثير كبير جدا . أما فى علم الكلام ، فقد كان متأثرا بالسهروردى . وتوفى سنة ١٥٠١ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

كتابات الدوانى المنطقية هى على النحو التالى :

---

(٢٢١) هناك خلاف فى تاريخ وفاته (ولا أهمية هنــا لمولده) ، ففى « كشف الظنون » يردد اسم الدوانى كثيرا على أنه توفى عام ٩٠٨ هـ (= ١٥٠٢) ، بينما يذهب الزركلى فى « الاعلام » (جـ ٦ ، ص ٣٢) الى أن مولده سنة ٨٣٠ هـ = ١٤٢٧م ، ووفاته سنة ٩١٨ هـ = ١٥١٢م . الا أن عمر رضا كحاله فى « معجم المؤلفين » (جـ ٩ ، ص ٤٧) يذكر سنة وفاته على أنها ٩٢٨هـ = ١٥٢٢م . ونفس هذا التاريخ نجده أيضا عند ابن العماد فى « شذرات الذهب » (جـ ٨ ، ص ١٦٠) . مع أن ابن العماد يروى عن معاصرى الدوانى أنه كان حيا سنة ٨٩٩ وكان ابن بضع وسبعين . فلو صحت رواية ابن العماد لكان معنى ذلك أنه عمر حتى سن تجاوز المائة .. مع أن « معجم المؤلفين » الذى يأخذ برواية ابن العماد قد ذكر أنه توفى وقد تجاوز الثمانين (جـ ٩ ، ص ٤٦) ، وهذا ما يتفق مع رواية حاجى خليفة فى « كشف الظنون » ، وهى الأقرب الى الصواب ، وما يذكره المؤلف بالنســبة لســنة الوفاة يتفق مع هــذا ، وان كان المؤلف قــد ذكر تاريخا لمولده جعل ســنين عمره حــوالى ٦٤ عاما فقط فى حين أنه لو صح ما يذكره المؤلف عن تاريخ مولده ، لكانت رواية ابن العماد هى الأقرب الى الصواب ، على فرض أنه عاش حتى تجاوز الثمانين .

(المترجم) .

(٢٢٢) يلقب بالدوانى نسبة الى مسقط رأسه « دوان » من بلاد كازرون ، وسكن شيراز (انظر « الاعلام » (جـ ٦ ، ص ٣٢) ، « معجم المؤلفين » (جـ ٩ ، ص ٤٦) . ويلقب أيضا بالكزرونى (شذرات الذهب ، جـ ٨ ، ص ١٦٠) . (المترجم)

١ — « الرســالة البرهانية » — ومن المحتمل ألا تكون ذات مضــمون منطقى .

٢ — الملاحظات والمغالطـــات (بروكلمان ، GAL ، ٢ ، ص ٢١٨ ، (رقم ٢٣)) .

٣ — « شـرح تهذيب المنطـــق » (وهــو شرح لكتــاب تهذيب المنطـــق للتفتازانى) (٢٢٣) . وهـــذا الشرح مطبـــوع ، لكناو ، ١٢٨٨ هـ (= ١٨٧١) . وبعد هذا التاريخ .

٤ — « شرح شرح الرسالة الشمسية » (أى شرح « للكوجك » أى شرح عــلى بن محمد الجرجانى على « الرســالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى) .

٥ — « شرح شرح مطالع الأنــوار » (شرح على شرح على بن محمد الجرجانى لكتاب مطالع الأنوار للأرموى) وهو من الناحية الفعلية حواشى على حواشى الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب الأرموى .

٦ — « المسائل المنطقية » . طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٨ (= ١٩١٠م)

٧ — رسالة فى المغالطات .

وجميع هذه الرسائل موجودة (٢٢٤) .

---

(٢٢٣) يقول حاجى خليفة (كشف الظنون ، ص ٥١٦) عن هـــذا الشرح « وهو شرح بالقول مفيد مشهور ، لكنه لم يتم ... ذكر أنه لم يلتفت الى ما اشتهر ، ولم يجهد على ما ذكر ، بل أتى تحقيقات خلا عنها الزبر المتداولة ، واشار الى تدقيقات لم يحوها الىصحف المتطاولة ، مــع انه املاها بالاستعجال عل طريق الارتجال » .

(المترجم) .

(٢٢٤) يذكر له الزركلى فى « الاعلام » (جـ ٦ ، ص ٣٢) كتابا فى المنطق بعنوان « حاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازى » (وهــو مطبوع) . (المترجم)

ب ، ج ــ الترجمات والدراسات

لا تــوجد

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٠٤ ، ٤٣٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ (مرتين) ، ٢ ، ص ٢١٧ ــ ٢١٨ ؛ ١ (٢) ، ص ٣٦٨ ، ٥٦٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ؛ ٢ (٢) ، ص ٢٨١ ــ ٢٨٩ ؛ الملحق ١ ، ص ٨١٤ ، ٨٤٦ ؛ الملحق ٢ ، ص ٣٠٦ ــ ٣٠٩ .

ــ بيرسون ، ٢ ، ص ١٤٨ ؛ الملحق ١ ، ص ٤٩ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الدوانى ، فيما يتعلق بالمنطق ، مجرد شارح شروح ، ومعلما لعب مــع ذلك دورا لــه تأثيره الكبير . وكان الميبذى من أكثــر تلاميذه أهمية (٢٢٥) .

(١٣٥) الأبيــوردى

(ح ١٤٣٠ ــ ح ١٤٩٠)

١ ــ ســيرته

كان عبد الله الأبيوردى الدانشمند باحثا فارسيا ، ازدهر فى النصــف الثانى من القرن الخامس عشر تقريبا .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

كتب الأبيوردى :

١ ــ حواشى على « الكوجك » ، أى حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح للتحتانى لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى .

---

(٢٢٥) يعد الدوانى ــ مع صدر الدين الشيرازى ــ من أهم مناطقة ومفكرى هذه الفترة تأثيرا ، ويشكل كل منهما مدرسة متميزة ومعارضــة للأخرى ، فهما يعيدان الى الأذهان اتجاهى النصير الطوسى والفخــر الرازى . (المترجم)

٢ ــ حواشى على شرح على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « مطالع الأنوار » للأرموى .

وكل من العملين موجود .

ب ، جـ ــ الترجمات والدراسات

لا توجــد

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٦ ، ٨٤٨ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

ربما لم يكن الأبيوردى أكثر من معلم للمنطق .

(١٣٦) الفــارسى

(ح ١٤٤٠ ــ ح ١٤٩٤)

١ ــ سـيرته

كان عماد الدين بن محمد بن يحيى بن على الفارسى باحثا فارسيا ، ازدهر فى منتصف القرن الخامس عشر .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

كتب الفارسى :

١ ــ شرحا ــ وضعه عام ١٤٦٤ ــ لكتاب « ايساغوجى » للأبهرى .

٢ ــ « قرة الحاشية » . حواشى على الجوكك ، أى ، شرح على بن محمد الجرجانى لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى .

وكل من هذين العملين الشائعين موجود بكثرة .

ب ، جـ ــ الترجمات والدراسات

لا توجــد

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ، ١ (٢) ، ص ٦١٢ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٢ ، ٨٤٦ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

ربما لم يكن الفارسى أكثر من معلم للمنطق .

(١٣٧) التبــــريزى

(ح ١٤٤٠ ــ ح ١٤٩٤)

١ ــ سـيرته

كان ملا محمد الحنفى التبريزى أستاذا فارسيا للفلسفة ، توفى سنة ١٤٩٤ (٢٢٦) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

كتب التبريزى :

حواش على حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتابه « مطالع الأنوار » للأرموى .

وهذه الحواشى موجودة .

ب ، جـ ــ الترجمات والدراسات

لا توجــد

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٧ ؛ الملحق ٢ ، ص ٢٨٩ .

---

(٢٢٦) لم تصلنا عنه سوى معلومات قليلة . فهو محمد شمس الدين التبريزى المعروف بملا حنفى المتوفى ببخارى سنة ٩٠٠ هـ . له بعض الحواشى على شروح الدوانى وغيره (انظر ، البغدادى : هدية العارفين ، جـ ٢ ، ص ٢١٨) . (المترجم)

٣ ــ مكانته في تطور المنطق العربى

اضطلع التبريزى بتدريس المنطق بين موضوعات أخرى .

(١٣٨) الشروانى الرومى

(ح ١٤٤٠ ــ ح ١٤٩٩)

١ ــ سيرته

كان كمال الدين مسعود بن حسين الشروانى (٢٢٧) الرومى كاتبا نشطا ، ومعلما للموضوعات الفلسفية ، توفى سنة ١٤٩٩ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

الكتابات المنطقية التى يمكن أن نتبينها للشروانى هى على النحو التالى :

١ ــ « رسالة فى الأبحاث الثلاثة المتعلقة بالكلام والمنطق والحكمة » . (والرسالة موجودة . انظر بروكلمان GAL) .

٢ ــ حواشى على حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « مطالع الأنوار » للأرموى . وهى موجودة ، الاسكوريال ، ديرينبرج ، مخطوطات ٦٤٣ .

٣ ــ حواشى على شرح ابن مبارك شاه لكتاب « حكمة العين » للقزوينى الكاتبى . (وهى موجودة . انظر ، بروكلمان GAL .

---

(٢٢٧) هناك خلاف حول اسمه . فيذكر البغدادى فى « هدية العارفين » (مجلد ٢ ، ص ٤٣٠ أن اسمه كمال الدين مسعود الشروانى وقيل الشيرازى نزيل هراة ، المتوفى بها سنة ٩٠٥ (= ١٥٠٠ م) . اما حاجى خليفة فى « كشف الظنون (ص ٦٨٥) وكذلك كحاله فى « معجم المؤلفين » (ج ١٢ ، ص ٢٢٧) فالاسم « الشيرازى » المتوفى سنة ٩٠٥ هـ . واعتقد أن هذه مسألة يصعب حسمها . (المترجم) .

ب ، ج ــ الترجمات والدراسات

لا توجــد

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٦٤٨ : ١ (٢) ، ص ٦١٥ : الملحق ١ ، ص ٨٤٧ : الملحق ٢ ، ص ٢٦٠ ، ٣٢٦ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

من المحتمل ان الشروانى لم يكن منطقيا منتجا بقدر ما كان معلما هاما للمنطق على نفس الطريقة النمطية العقيمة التى كانت شائعة حتى عند أفضل المتحمسين للمنطق فى الاسلام فى أواخر القرن الخامس عشر .

(١٣٩) التــالشى

(١٤٤٠ م ــ ١٥٠٠ م)

١ ــ سـيرته

ربما ازدهر محيى الدين محمد بن موسى التالشى حوالى سنة ١٤٨٠ م ولا نعرف عنه الا القليل .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

كتب التالشـى :

١ ــ حواشى على شرح الكاتبى لكتاب الايساغوجى للأبهرى (وهو عمل شائع جدا) .

٢ ــ شرحا ــ كتبه سنة ١٤٧٩ ــ لكتاب « حكمة العين » للقزوينى الكاتبى . وكلا العملين موجود .

ب ، ج ــ الترجمات والدراسات

لا توجد .

د ـ المصادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٩ ، ٦١٤ ؛ الملحق ١ ص ٨٤٢ .

٣ ـ مكانته في تطور المنطق العربي

ربما لم يكن التالشى أكثر من معلم للمنطق .

(١٤٠) الميبذى

(ح ١٤٤٥ ـ ح ١٤٩٨)

١ ـ سيرته

كان حسين بن معين الدين الميبذى المنطقى باحثا فارسيا ، ازدهر حوالى ١٤٨٥ ، وتوفى حوالى عام ١٤٩٨ (٢٢٩) .

---

(٢٢٨) يكتبه المؤلف « الميبدى » . ولعل السبب فى ذلك راجع الى ان له مجموعة من الرسائل فى الفلسفة والطبيعيات طبعت بهذا الاسم « الميبدى » . ولكن اسمه الحقيقى « الميبذى » (نسبة الى ميبذ ، بلدة بنواحى أصبهان) . ويعرف حديثا فى فارس باسم « قاضى مير » (انظر الاعلام للزركلى ، جـ ٢ ، ص ٢٦٠ ، « معجم المؤلفين »، جـ ٤ ، ص ٦٣ ، وقارن « هداية العارفين » حيث نجد « الميبدى » وهو « ميبدى » الأصل . المجلد الأول ، ص ٣١٦) . (المترجم) .

(٢٢٩) هناك خلافات واضحة حول تاريخ وفاته (اذ أن المصادر العربية الهامة لم تذكر تاريخا لمولده) . فبجانب التاريخ الذى يذكره المؤلف ، نجد البغدادى فى « هدية العارفين » (مجلد ١ ، ص ٣١٦) يحدد وفاته بسنة ٩١٠ (= ١٥٠٤) ونفس هذا التاريخ نجده عند الزركلى فى « الاعلام » (جـ ٢ ، ص ٢٦٠) ، بينما يذهب عمر رضا كحاله فى « معجم المؤلفين » (جـ ٤ ، ص ٦٣) الى أن وفاته كانت سنة ٨٧٠ = ١٤٦٦ . والفرق كبير هنا بين هذه المصادر . ولذلك فان الأقرب الى الصحة ـ حسب الروايات ـ انه توفى خلال السنوات الأربع الاولى من القرن السادس عشر . أو خلال العقد الأول من القرن العاشر الهجرى . (المترجم) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

كتب الميبذى :

١ ــ « الهداية » . مقدمة للفلسفة تتناول المنطق من بين ما تتناوله من موضوعات

٢ ــ « شرح هداية الحكمة » (شرح لكتاب هداية الحكمة للأبهرى) . وهذا الشرح الشائع شيوعا كبيرا كتبه سنة ١٤٧٥ . وهو موجود فى عدة طبعات شرقية .

٣ ــ شرحا لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى . كتبها حوالى ١٤٨٥ .

وجميع هذه الأعمال موجودة .

ب ، ج ــ الترجمات والدراسات

لا توجد .

د ــ المصـــادر

ــ بروكلمان ، AGL : ١ ، ص ٤٩٤ ، ٤٦٦ ؛ ٢ ، ص ٢١٠ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٨ ، ٦١٣ ؛ ٢ (٢) ، ص ٢٧٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٠ ، ٩٢٩ ؛ الملحق ٢ ، ص ٢٩٤ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الميبذى معلما للمنطق له تأثيره ، وتلميذا للدوانى .

(١٤١) مـــلا لطـفى

(ح ١٤٥٠ ــ ح ١٤٩٤)

١ ــ سـيرته

نال ملا لطفى لطف الله بين حسين التوقاتى مركزا مرموقا فى الدولة العثمانية بوصـفه موظفا رسميا وعلما .. وادت به دسائس الأعداء الى

الاعدام بتهمة الزندقة سنة ١٤٩٤ (٢٣٠) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب ملا لطفي :

حواش على حواشي على بن محمد الجرجاني على شرح الأرموي نفسه لكتابه « مطالع الأنوار » .

وهذه الحواشي موجودة (٢٣١) (بروكلمان GAL، الملحق ١ ، ص ٨٤٨ ، ٤ .

ب ، حـ ـ الترجمات والدراسات

لا توجـد

---

(٢٣٠) يروى عنه انه قرأ على المولى سنان باشا ، ثم قرأ على « القوشجي العلوم الرياضية وتقلد التدريس فى عدة مدارس . ويصفه طاش كبرى زاده فيقول : « كان رحمه الله فاضلا لايجارى وعالما لايبارى » وكان يطيل لسانه على اقرانه وعلى السلف أيضا . ولكثرة فضائله حسده اقرانه ، ولاطالة لسانه أبغضه العلماء العظام ، ولهذا نسبوه الى الالحاد والزندقة حتى فتشوه . ولم يحكم المولى افضل الدين بإباحة دمه ، وتوقف فيه ، وحكم المولى خطيب زاده بإباحة دمه ، فقتلوه » . (الشقائق النعمانية ص ١٦٩) . ومن بين ما نسب اليه من أقوال الزندقة انه قال : « الصلاة قيام وانحناء لا عبرة بها » . الا ان المتصلين به ينكرون هذا القول ، ويروى أنه فى يوم من الأيام كان يحكى وهو يبكى ان على بن ابى طالب رضى الله عنه قد ضرب فى بعض الغزوات بسهم ، فبقى نصله فى بدنه ، فجزع عند اخراجه ، فصبروا حتى انشغل بالصلاة فأخرجوه ، ولم يحس به ، ثم قال الملا لطفى معلقا على هذه الحكاية : هذه هى الصلاة حقيقة ، أما صلاتنا فهى قيام وانحناء فلا فائدة فيها . فأين ما قاله مما شهدوا به عليه ! . (نفس المصدر السابق ، ص ١٧٠) . (المترجم) .

(٢٣١) يذكر صاحب « الشقائق النعمانية » (ص ١٧١) ، وينقل عنه صاحب « كشف الظنون » (ص ١٧١٦) . ان ملا لطفى فى حواشيه قد « اورد فيها فوائد وتحقيقات خلت منها كتب الاقدمين ، ومن طالعها يعرف مقدار فضله » . (المترجم)

د ـ المصادر

ـ بروكلمان GAL : ١ ، ص ٤٦٧ ؛ ٢ ، ص ٢٠٩ ، ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، ١ (٢) ، ص ٢٧٠ ، ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٨ ؛ الملحق ، ص ٣٣٠ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

ملا لطفى ، بوصفه باحثا اهتم بمسائل أخرى (الفقيه أساسا) ، لم يهتم بالمنطق الا بشكل عرضى ، وربما كان هذا ايام دراسته فقط .

(١٤٢) عبد الغفور اللارى

(ح ١٤٥٠ ـ ١٥٠٦)

١ ـ سيرته

كان عبد الغفور اللارى استاذا فلرسيا للكلام والفلسفة ، توفى سنة ١٥٠٦ (٢٣٢) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب اللارى :

حواشى على شرح « مطالع الأنوار » للأرموى . وهذه الحواشى موجودة (بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ، ص ٨٤٩) .

ب ، ج ـ الترجمات والدراسات

لا توجد

---

(٢٣٢) ليست هناك معلومات وافية عن اللارى ، فكل ما نقرأه لايعدو مجرد عبد الغفور (بن) اللارى النحوى تلميذ الحنفى تلميذ عبد الرحمن الجامى ، توفى سنة ٩١٢ (= ١٥٠٦) . وله بعض المؤلفات منها .... [البغدادى : هدية العارين « مجلد ١ ، ص ٥٨٨) ، « معجم المؤلفن » جـ ٥ ، ص ٢٦٩) (المترجم) .

د ــ المصادر

ــ بروكلمان GAL : ١ ، ص ٣٠٤ ، ١ (٢) ، ص ٣٦٩ ؛ الملحق ١ ، ص ٥٣٣ ، ٧٣٩ ، ٧٨٧ ، ٨٤٧ (؟) ، ٨٤٩ ؛ الملحق ٢ ، ص ٢٨٦ .

ــ برون LHB ، ٣ ، ص ٤٥٨ .

٣ ــ مكانته في تطور المنطق العربى

اضطلع اللارى بتدريس المنطق بين تدريسه لموضوعات أخرى .

(١٤٣) حفيد التفتازانى

(ح ١٤٥٠ ــ ١٥١٠)

١ ــ سيرته

كان سيف الدين بن يحيى بن محمد سعد الدين الحنفى التفتازانى ، الحفيد الأكبر لسعد الدين التفتازانى سليل تلك العائلة الهامة من الباحثين المتكلمين . واعدم لأسباب سياسية سنة ١٥١٠ (٢٣٣) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

كتب حفيد التفتازانى :

« شرح تهذيب المنطق » (وهو شرح لكتاب « تهذيب المنطق » للتفتازانى) .

---

(٢٣٣) هناك اختلافات فى اسمه وسنة وفاته وليس اختلاف فى لقبه وشهرته ؛ فلقبه شيخ الاسلام ، وشهرته بالحفيد أى حفيد سعد الدين التفتازانى . ولكن بينما نجد اسمه فى « شذرات الذهب (جـ ٢ ، ص ٥٢٩ ، وأيضا فى « معجم المؤلفين » ، جـ ١٣ ، ص ٢٢٨ : يحيى بن محمد بن مسعود بن عمر التفتازانى الشهير بالحفيد ، والملقب بشيخ الاسلام ، وكانت وفاته سنة ٨٨٧ (= ١٤٨٢) . نجد اسمه فى « كشف الظنون » (ص ٥١٦) : أحمد بن محمد الشهير بحفيد سعد الدين التفتازانى . توفى سنة ٩٠٦ (= ١٥٠١) . بينما المؤلف يحدد وفاته بسنة ١٥١٠ . وليست هناك معلومات دقيقة عنه تحسم هذا الأمر . (المترجم) .

وبقى هذا الشرح (٢٣٤) .

ب ، جـ ـ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٥ ، ٢١٨ ـ ٢١٩ : ٢ (٢) ، ص ٢٨٤ . الملحق ٢ ، ص ٣٠٢ ، ٣٠٩ : الملحق ٣ ، ص ٥٥٤ (الفهرس) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان حنفى التفتازانى متكلما اهتم بالمنطق بالصورة العرضية التى كانت مألوفة من الباحثين فى هذا المجال . وربما كان استمرارا لتقليد سلفه المشهور .

(١٤٤) محمود الشيرازى

(ح ١٤٥٠ ـ ح ١٥١٠)

١ ـ سيرته

كان جمال الدين محمود النيريزى الشيرازى باحثا فارسيا وتلميذا ومشايعا للدوانى الذى كان فى هذه الفترة التاريخية الحاسمة محورا لجدال متواصل .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب محمود الشيرازى :

حواش على شروح الدوانى لكتاب « تهذيب المنطق » للتفتازانى وهذه الحواشى موجودة .

---

(٢٣٤) نقرأ فى « كشف الظنون » (ص ١٧١٦) أن هناك حاشية ـ من بين الحواشى الكثيرة ـ على حاشية الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « مطالع الأنوار » للأرموى قام بها سيف الدين أحمد بن محمد حفيد (السعد) التفتازانى » . ويحدد وفاته بسنة ٨٤٢ ! . (المترجم) .

ب ، ج ــ الترجمات والدراسات

لا توجـــد

د ــ المصـــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ٢ (٢) ، ص ٢٧٩ (؟) ؛ الملحق ١ ، ص ٩٢٦ ؛ الملحق ٢ ، ص ٣٠٣ ، ٣٠٧ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان محمود الشيرازى تلميذا للدوانى واستمرارا لتقليده فى علم الكلام و ــ بصورة عرضية ــ المنطق .

ان تأثـــير الدوانى ، الذى ظهـــر فى بداية الأمر عـــلى تلاميـــذه ومؤيديه ، ومن بينهم محمود الشيرازى والميبذى ، سرعان ما أصبح محورا لمعارضة حادة بدأها بشكل أساسى صدر الدين الشيرازى ، ولم يكن المنطق سوى موضوع جانبى فى هذه المعارضة التى تركزت بصورة أساسية على علم الكلام (٢٣٥) . وينبغى أن تقوم دراسة مناسبة لهذه الحقبة من

---

(٢٣٥) يبدو أن الخلاف بين الدوانى (وأنصاره) وصدر الدين الشيرازى (وأنصاره) كان حادا بصورة كبيرة . ولا أدل عـــلى هذا الخلاف حول المســـــائل الكلامية (والتى كان لهـــا بالتأكيد أثر عـــلى المنطـــق) من أن الدوانى كتب حاشية على أحد شروح كتاب « تجريد الكلام للطوسى » ، وتعـــرف هذه الحاشية بـ « الحاشـــــية القديمـــة » . الجلاليـــة » (نســـبة الى جلال الدوانى) فكتب صـــدر الدين الشـــيرازى حاشـــية مماثلة لهذا الشرح فيها اعتراضات على الدوانى . فكتب الدوانى حاشية أخرى ردا على حاشية الصدر ، وجوابا عن اعتراضاته ، وتعرف هـــذه الحاشية باسم « الحاشية الجديدة الجلالية » . فكتب صدر الدين الشيرازى حاشية ثانية ردا على حاشية الجلال الدوانى وجوابا على اعتراضاته . ثم كتب الدوانى حاشية ثالثة ردا وجوابا عن الصـــدر ، وتعرف هذه الحاشية باسم « الحاشية الأجد الجلالية » . وتسمى هذه الحواش جميعها باسم « الطبقات الصدرية والجلالية » .

ويبدو أن صدر الدين الشيرازى لم يرد على هذه الحاشية الى أن توفى ، فتكفل ابنه غياث الدين الشيرازى بالرد ، فكتب حاشية قال فى مقدمتها : « رب يسر وتمم ، يا غياث المستغيثين ، قد كشف جمالك على =

حقب التاريخ الاسلامى ، ويبدو ان هذا أمرا له أهمية جوهرية فى حد ذاته ، كما أن له انعكاسات ذات مغزى على تطور العديد من فروع التعليم فى الاسلام ، ومن بينها المنطق . (فالمصادر التى أمكننى الرجوع اليها لم تقدم الا معلومات قليلة بصورة مؤسفة عن جميع تلك التطورات) .

(١٤٥) البـــردعى

(ح ١٥٦٠ — ١٥٢١)

١ — سـيرته

كان محمد بن محمد البردعى باحثا ومعلما فارسيا (٢٣٦) توفى سنة ١٥٢١ . وتركز اهتمامه فيما يبدو على الجدال (البحث ، الجدل) الذى أتاح الفرصـــة كثيرا للاهتمام بالمنطق عند الباحثين المسلمين بعد حوالى سنة ١٤٠٠ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

كتب البردعى :

حواش على شرح الكاتى على « ايساغوجى » الأبهرى . وهـــذه

=

الأعالى كنه حقائق المعالى ، وحجب جلالك الدوانى عن فهم دقائق المعانى ، فأسئلك التجريد عن أغشية الجلال بالشوق الى مطالعة الجمال . وبعد ، لما كانت العلوم الحقيقية فى هذه الأزمنة غير ممنوع من غير أهلها ، أكب عليه القواصر [القواصى] والدوانى ، فصارت مشوشة معلوله ، مزخرفة مدخولة ، وعاد كما قيل من كثرة الجدل والخلاف كعلم الخلاف غير مثمر كالخلاف ، ولهذا ما ينال العالم به من الجاهل مزيدا ، ولا الشقى به يصير سعيدا .... » . (حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ٣٤٩ — ٣٥٠) . (المترجم) .

(٢٣٦) يذكر معجم « الاعلام » للزركلى (ج ٧ ، ص ٥٥) ان البردعى تركى له معرفة تامة بالعربية ، قرأ على علماء شيراز وهراة ، ثم كان مدرسا بمدرسة أحمد باشا فى « بروسه » . وتوفى بادرنه (٩٢٧ هـ = ١٥٢١ م) ، انظر فى ذلك أيضا « شذرات الذهب لابن العماد ، ج ٨ ص ١٥٦ . (المترجم) .

الحواشى على هذا الشرح ذى الشهرة الواسعة والتأثير الكبير موجودة ، الا أنها غير منشورة .

ب ، ج ـ الترجمات والدراسات

لا توجـــد

د ـ المصـــادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ (٢) ، ص ٦٠٩ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤١ ؛ الملحق ٢ ، ص ٢٨٨ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كانت مساهمة البردعى متمثلة فى كونه معلما وشارحا للشروح . واهتمامه بالمنطق كان ، على احسن الفروض ، عرضيا للغاية .

(١٤٦) ابن كمـــال باشـــا

(ح ١٤٦٠ ـ ح ١٥٣٣)

١ ـ ســيرته

كان شمس الدين محمد بن أحمد بن سليمان بن كمال باشا باحثا غزير الانتاج وشخصـــية رســـمية هامة فى الدولة العثمانية (٢٣٧) ، وكان مؤلفا

---

(٢٣٧) كان جـــده أمراء الدولة العثمانية ، نشأ فى صـــباه فى حجر العز والدلال ـ على حد تعبير صاحب الشقائق النعمانية ـ ثم غلب عليه حب العلم ، فاتجه اليه بحماس كبير وطاقة هائلة بعد أن رأى ما لأهل العلم من تقدير واحترام من جانب الأمراء . وعمل بالتدريس ، وتوفى وهو مفت سنة ٩٤٠ . (طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية ، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٨ ، ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩) . وقد ختم طاش كبرى زاده حديثه (فى كتابه السابق ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨) عن ابن مبارك شاه قائلا « أنسى ، رحمة الله تعالى ، ذكر السلف بين الناس ، وأحيا رباع العلم بعد الاندراس ، وكان فى العلم جبلا راسخا ، وطورا شامخا ، وكان من مفردات الدنيا ، ومنبعا للمعارف العليا » (المترجم).

منتجا وموسوعيا بصورة غير عادية (٢٣٨) ، مركزا اهتمامه أساسا على الموضوعات الكلامية . وكتب مجموعة هامة ودقيقة من الحواشي على كتاب « تهافت الفلاسفة » للغزالي ، ولكنها لم تدرس حتى الآن .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

كتب ابن كمال باشا :

« حاشية على المحاكمات » (وهي حاشية على « أحكام » التحتاني المتعلقة بالنزاع حول كتاب « الاشارات » لابن سينا) .

وهذه الحاشية موجودة ، الا أنها غير منشورة . وربما كان من اللازم أن تقوم دراسة لهذه الحاشية . وان العمل الذي يقوم عليها سيفعل هذا بالتأكيد (٢٣٩) .

ب ــ حـ الترجمات والدراسات

لا يوجـد

د ــ المصـادر

بروكلمان GAL ١ ، ص ٤٥٥ ، ١ (٢) ، ص ٥٩٣ ؛ ٢ ، ص ٤٤٩ ــ ٤٥٣ ؛ ٢ (٢) ، ص ٥٩٧ ــ ٦٠٢ ؛ الملحق ، ص ٦٦٨ ــ ٦٧٣ .

---

(٢٣٨) يقال أن عدد الرسائل التي صنفها قاربت مائة رسالة ، وكان يكتب أيضا بالتركية والفارسية . (المترجم) .

(٢٣٩) يقال أن له « حاشية على شرح الطوسي لارشادات ابن سينا في المنطق والحكمة . (انظر « كشف الظنون » ص ٩٥) . ومعجم المؤلفين ١ ، حـ ١ ، ص ٢٣٨) .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

ان ابن كمال باشا ، وهو كلامى وفقيه ومعلم ، لم يهتم بالمنطق الا بصورة عرضية تماما ، ان كانت حواشيه على التحتانى تتصل فى الواقع بالامور المنطقية على الاطلاق . ودرس على يد ملا لطفى GAL (٢) ، ص ٥٩٧) .

(١٤٧) غياث الدين الشيرازى

(ح ١٤٦٥ — ١٥٤٢)

١ — سيرته

كان غياث الدين منصور بن محمد الحسينى الشيرازى باحثا موسوعيا وغزير الانتاج ، اهتم اساسا بالموضوعات اللغوية ، وكان ابن صدر الدين الشيرازى (٢٤٠) .

٢ — الأعمال المنطقيه

ا — الكتابات المنطقية

كتب غياث الدين الشيرازى (٢٤١)

---

(٢٤٠) يلقب بالدشتكى نسبة الى « دشتك » من قرى أصبهان ، وتنسب اليه المنصورية بشيراز ، وهو من أهلها ، ووفاته بها ، وولى منصب الصدارة مدة فى عهد الشاه طهماسب الصفوى . وله كتب بالعربية والفارسية . (انظر « الاعلام » للزركلى ، ج ٧ ، ص ٣٠٤ ؛ « لعجم المؤلفين » ج ١٣ ، ص ١٩) . (المترجم) .

(٢٤١) يذكر له البغدادى (هدية العارفين) ، المجلد الثانى ، ص ٧٤٥) كتبا فى المنطق ، أو ربما تتعرض لأمور منطقية وهى :
أ — « تعديل الميزان » فى المنطق . =

(١) « حاشية على الشمسية » . (وهي حاشية على الكوجك او شرح على بن محمد الجرجانى على « الرسالة الشمسية » للقزوينى . وهذه الحاشية تعارض الآراء التى سبق ان قال بها الدوانى فى شرحه الكوجك .

(٢) حواش على شرح ابن مبارك شاه على كتاب « حكمة العين » للقزوينى الكابتى .

وكلا العملين موجود (بروكلمان ، الملحق ١ ، ص ٨٤٦ — ٨٤٧) .

« لطائف الاشارات » (وهى ملاحظات ودوده على « كتاب الاشارات لابن سينا) .

وهو موجود أيضا (GAL ، ص ٥٤٥)

ب ، هـ — الترجمات والدراسات

لا توجـد

د — المصـادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٨ ، ٤١٤ ؛ ٢ (٢) ، ص ٢٨٣ ، ٥٤٥ : الملحـق ١ ، ص ٥٠٩ ، ٥٣٤ ، ٧٤٣ ، ٨٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ؛ الملحق ٢ ، ص ٣٠٦ ، ٥٩٣ .

ب — الرد على حاشية التهذيب .
جـ — المحاكمات بين حواشى والده والدوانى على شرح التجريد لنصير الدين الطوسى .
د — المحاكمات بين حواشيهما على شرح المطالع .
(المترجم).

ـ نستنفيلد ، GAL : ص ١٥٨ (فى رقم ٢٧٤) .

ـ زوتر ، GAL : ص ١٨٩ (رقم ٤٦٢) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان غياث الدين الشيرازى أستاذا لموضوعات أخرى لا تهتم بالمنطق الا بصورة عرضية تماما بالنسبة لاهتماماتها الأخرى . وما هو جدير بالعناية هنا هو فحص النتائج المنطقية التى ترتبت على الخلاف الحاد (المتعلق أساسا بعلم الكلام (GAL ، الملحق ١ ، ص ٩٢٦) بين تقليده وتقليد الدوانى .

(١٤٨) الكيـــلانى

(ح ١٤٧٠ ـ ح ١٥٣٠)

١ ـ سـيرته

كان ابو الحسن على بن ابراهيم الكيلانى باحثا فارسيا (ونحويا على وجه الخصوص) ، ازدهر حوالى سنة ١٥١٠ .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كان الكيلانى معلما ، حاضر فى المنطق من بين محاضراته فى موضوعات أخرى . وكانت شروحه لكتاب « ايساغوجى » للأبهرى (التى قام بها خلال سـنة ١٥٠٧) قد دونت على يد تلميذه علم الدين سليمان الجربى حوالى سنة ١٥٠٩ . وهذه الشروح موجودة ، الا أنها لم تنشر .

ب ، ج ـ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٠٥ ، ٤٦٥ ؛ ١ (٢) ، ص ٣٧١ ، ٦٠١ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٢ .

٣ – مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الكيلانى معلما للمنطق .

(١٤٩) ميرزاجان الشيرازى

(ح ١٤٧٠ – ح ١٥٣٠)

١ – سيرته

كان حبيب الله ميرزاجان السيد الشيرازى الباغندى (٢٤٢) المحقق تلميذا للدوانى (يذكر بروكلمان وفاته على انها كانت سنة ١٥٨٦ . ولكن لما كان من المعروف أن الدوانى قد توفى سنة ١٥٠١ ، فان من الصعب تماما أن يعيش تلميذ له الى هذا التاريخ المتأخر) (٢٤٣) .

---

(٢٤٢) فى قاموس « الاعلام » للزركلى (جـ ٢ ، ص ١٦٧) نجد لقبه هكذا « الباغنوى » نسبة الى « باغنو » محطة بشيراز . (المترجم).

(٢٤٣) هناك خلاف كبير حول شخصية ميرزاجان الشيرازى آثارها تاريخ وفاته مع صلته بجلال الدوانى . فكيف يكون الشيرازى هذا تلميذا للدوانى والفرق بين وفاتيهما حوالى ٨٥ عاما . الا أن بروكلمان الذى حدد وفاته بسنة ١٥٨٦ لم يكن فى هذا بلا سند ، فقد تحدث حاجى خليفة فى « كشف الظنون » عن « المحقق ميرزاجان حبيب الله » (ص ٣٥٠ ، ٦٨٥ ، ١٧١٦) و « الفاضل حبيب الله الشهير بميرزاجان الشيرازى » (ص٩٥) الذى توفى سنة ٩٩٤ . (= ما ذكره بروكلمان تقريبا) . ويعلل الزركلى (« الاعلام » جـ ٢ ، ص ١٦٧) ذلك بأنه مجرد خطأ . والغريب أن الزركلى فى نفس الصفحة يتحدث عن « ميرزاجان شيرازى » آخر توفى سنة ٩٩٤ بجانب « ميرازجان الشيرازى » المتوفى سنة ٩٤٤ .

ونقرأ أيضا فى « هدية العارفين » للبغدادى « حبيب الله بن عبد الله العلوى الدهلوى شمس الدين الشهير بميرزاجان الشيرازى الحنفى توفى سنة ٩٤٤ ... له من الكتب ... « حاشية على شرح ابن سينا لنصير الطوسى » ، « حاشية على شرح حكمة العين لمباركشاه » ، « حاشية على شرح الشمسية للشيرازى » .... « حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار فى المنطق والحكمة » ... » . (هدية العارفين ، المجلد ١ ، ص ٢٦٢ – ٢٦٣) .

=

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

كتب ميرزاجان الشيرازى :

١ ــ حواش على شرح فخر الدين الرازى (اللباب) على كتاب « الاشارات » لابن سينا .

٢ ــ حواش على رسالة « تهذيب المنطق والكلام » للتفتازانى .

٣ ــ « تذكرات الميزان (فى المنطق) » .

٤ ــ خلاصة موسوعية للنظم التسعة ، وتشمل المنطق (GAL ، ٢ ، ص ٤١٤) .

٥ ــ حواش على « كتاب حكمة العين » للقزوينى الكاتبى GAL ، ١ (٢) ، ص ٦١٤) .

٦ ــ حواشى على حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لكتاب « مطالع الأنوار » للأرموى GAL ، ١ (٢) ، ص ٦١٥) .

وجميع هذه المؤلفات موجودة .

ب ، ج ــ الترجمات ، الدراسات

لا توجـــد

= وهكذا تبدو لدينا شخصيتان تحملان نفس اسم الشهرة « حبيب الله ميرزاجان الشيرازى » ، وليس فى هذا غرابة كبيرة ، ولكن تبدو الغرابة واضحة حينما ندرك هذا التشابه فى المؤلفات المنطقية للشخصيتين . مما قد يثير مشكلة الشك فى وجود واحد منهما . ولما كانت المصادر العربية الهامة (وبروكلمان أيضا) تتحدث عن ميرزاجان الشيرازى المتوفى ٩٩٤ ، فقد يحاط الشــك بالشــيرازى الآخر المتوفى ٩٤٤ . ولا أهمية لاعتراض المؤلف فى تلمذة ميرزاجان الشيرازى على الدوانى ، اذ قد يكون تلميذه عن طريق مؤلفاته وليس بالطريق المباشر . وربما يكون هناك الشيرازى ٩٤٤ ، ونسب اليه بعض مؤلفات الشيرازى ٩٩٤ ، للتشابه فى اسميهما . والواقع أن المسألة فيها نظر وتحتاج لدراسة أطول . (المترجم) .

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ص ٦١٤ ، ٦١٥ ؛ ٢ ، ص ٤١٤ ، ٢ (٢) ، ص ٥٤٥ — ٥٤٦ . الملحق ١ ، ٣٠٤ ، ٨١٦ ؛ الملحق ٢ ، ص ٥٩٤ .

٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان ميرزاجان تلميذا للدواني ، وسار على تقليده

(١٥٠) عبد الرحمن الآمدي

(ح ١٤٧٠ — ح ١٥٣٠ ؟)

١ — سيرته

عبد الرحمن الآمدي باحث فارسي ، لا نعرف عنه الا القليل .

٢ — الأعمال المنطقية

ا — الكتابات المنطقية

كتب عبد الرحمن الآمدي :

شرحا للرسالة المنطقية « الرسالة الوليدية في المنطق » لعلي بن محمد الجرجاني .

وهذا الشرح موجود .

ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجـد

د — المصـادر

— بروكلمان ، GAL : الملحق ٢ ، ص ٣٠٦ .

٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

مسألة يصعب تقريرها .

(١٥١) عصام الدين الاسفراييني

(ح ١٤٧٠ — ح ١٥٣٧)

١ — سيرته

كان عصام الدين ابراهيم بن محمد بن عرب شاه الاسفراييني (٢٤٤) استاذا هاما للفلسفة واللغة والكلام . وتوفي بسمرقند سنة ١٥٣٧ (٢٤٥) .

٢ — الأعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

كتب عصام الدين الاسفراييني :

١ — « رسالة في المنطق » .

---

(٢٤٤) ولد بقرية « اسفرايين » بخراسان ، وكان أبوه قاضيها ، فتعلم واشتهر وكتب مؤلفاته بها . ثم زار في أواخر عمره سمرقند ، فمرض بها وتوفي من اثنين وسبعين سنة . (انظر : « الاعلام » للزركلي (ج ١ ، ص ٦٦ ؛ « شذرات الذهب » لابن العماد ، ج ٨ ، ص ٢٩١) .
(المترجم) .

(٢٤٥) هناك بعض الاختلافات حول ميلاده ووفاته . وان كانت المصادر العربية تتجاهل عادة تاريخ الميلاد ، وتذكر تاريخ الوفاة . الا أن الزركلي في الاعلام (المصدر السابق) قد حدد ميلاده بسنة ٨٧٣ هـ ، ووفاته بسنة ٩٤٥ . وهذا ما يتفق مع رواية ابن العماد (الملحوظة السابقة) من أنه عاش ٧٢ عاما . أما ابن العماد فقد حدد وفاته بسنة ٩٥١ هـ ومعنى ذلك ، أن يكون تاريخ مولده — حسب روايته السابقة — ٨٦٩ هـ . وتابع « معجم المؤلفين » ما ذكره ابن العماد عن تاريخ الوفاة (ج ١ ، ص ١٠١) أما حاجي خليفة في « كشف الظنون » فقد اختلف مع نفسه حول وفاة الاسفراييني . فيحددها مرة بسنة ٩٤٣ (ص : ٣٩ ، ١٠٦٠ ، ١١١٦ ، ١٣٧٢ ،) ، ومرة أخرى بسنة ٩٤٤ (ص : ٨٥٣ ، ٨٧٨ ، ٢٠٢٢) ، ومرة ثالثة بسنة ٩٤٥ (ص : ٤٧ ، ١١٤٤ ، ١١٤٦ ، ١٦١٤ ، ١٢٥٩) .
أما المؤلف هنا فقد ذهب الى ما ذهب اليه بروكلمان من تحديد وفاته بسنة ٩٤٤ هـ = ١٥٣٧م . المترجم

٢ ــ « حاشية على شرح الجرجانى » (وهى حاشية على « الكوجك » ، أى شرح على بن محمد الجرجانى لشرح التحتانى لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى) وقد طبعت هذه الحاشية .

٣ ــ « محاكمات » . شرح فارسى لـ « الرسالة الكبرى فى المنطق » لعلى بن محمد الجرجانى (انظر : بروكلمان ، الملحق ٢ ، ص ٥٧١ ؛ الا أن العنوان غريب) .

٤ ــ رسائل منطقية صغيرة متنوعة .

٥ ــ حواش على « تهذيب المنطق والكلام » للتفتازانى .

٦ ــ ترجمة فارسية مصحوبة بشرح لـ « الرسالة الكبرى فى المنطق » لعلى بن محمد الجرجانى (GAL ، الملحق ٢ ، ص ٣٠٦) .

وجميع هذه المؤلفات موجودة ، ومعظمها منشور . وطبقا لما يذكره بروكلمان ، فان عصام الدين الاسفراييني قد قام بترجمة فارسية (؟) (موجودة الى الآن) لرسالة على بن محمد الجرجانى : « الرسالة الوليدية فى المنطق » . (GAL ، الملحق ٢ ، ص ٣٠٦) .

ب ، جـ ــ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ــ المصـادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤١٧ ؛ ٢ ، ص ٤١٠ ــ ٤١١ ، ١ (٢) ، ص ٥٣١ ؛ ٢ (٢) ، ص ٥٤٠ ؛ الملحق ١ ، ص ٥١٧ ، ٧٣٩ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ؛ الملحق ٢ ، ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ (مرتين) ، ٥٧١ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

ربما كان عصام الدين الاسفرائينى أكثر معلمى المنطق اهمية فى العالم الاسلامى فى أوائل القرن السادس عشر .

(١٥٢) القـــره يـاغى

(ح ١٤٧٥ — ١٥٣٥)

١ — سيرته

كان محمد بن على القره باغى باحثا اهتم بالمنطق كما اهتم أيضـــا بالموضوعات الكلامية ، وتوفى سنة ١٥٣٥ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

كتب القره باغى :

١ — حواشى على شرح الكاتى لكتاب « ايساغوجى » للأبهرى .

٢ — حواشى عـلى شرح ابن مبارك شاه على « حكمة العين » للقزوينى الكاتبى .

وكل من هاتين المجموعتين من الحواشى موجودة .

ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجـد

د — المصـادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٢٩ ، ٤٦٥ ؛ ٢ ، ص ٢١٧ ، (١ (٢) ، ص ٥٥٢ ، ٦٠٩ ؛ ٢ (٢) ، ص ٢٨٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٢ ، ٨٤٧ ؛ الملحق ٢ ، ص ٢٧٦ ، ٣٠٧ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان القره باغى معلما للمنطق فى التقليد الكلامى .

(١٥٣) قـــره داود

(ح ١٤٧٥ ــ ١٥٤١)

١ ــ سـيرته

كان قره داود القوجوى معلما للمنطق له تأثيره ، ازدهر حوالى سنة ١٥١٥ ، وتوفى سنة ١٥٤١ (٢٤٦) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ــ الكتابات المنطقية

كتب قره :

١ ــ حواش على « الكوجك » أى حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى . طبعت عدة مرات .

٢ ــ حواش على « تهذيب المنطق والكلام » للتفتازانى . (وهى موجودة) .

ب ، ج ــ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ــ المصـادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ، ١ (٢) ص ٦١٢ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٥ ؛ الملحق ٢ ، ص ٣٠٤ ، ٣٦٠ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان قره داود معلما له تأثيره الواضح .

---

(٢٤٦) انظر : كشف الظنون ص ١٧١٧ ؛ معجم المؤلفين ، ج ٤ ص ١٤١ . (المترجم) .

(١٥٤) أبو الفتح الحسينى

(ح ١٤٧٥ — ح ١٥٤٣)

١ — سيرته

كان مير أبو الفتح محمد بن مخدوم السعيدى الحسينى باحثا فارسيا توفى سنة ١٥٤٣ . واهتم بالفلسفة والكلام .

٢ — الأعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

كتب أبو الفتح الحسينى المؤلفات التالية :

١ — حواش على حواشى الدوانى على « الكوجك » ، أى ، شرح على بن محمد الجاجنى لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى .

٢ — حواش على شرح القزوينى الكاتبى لكتابه « حكمة العين » .

٣ — حواش على شرح الدوانى لكتاب التفتازانى « تهذيب المنطق والكلام » . (وهذه الحواشى شائعة جدا) (٢٤٧) .

وجميع هذه المؤلفات موجودة .

ب ، جـ — الترجمات والدراسات

لا توجد

د — المصادر

— بروكلمان GAL : ٢ ، ص ٢١٥ ؛ ٢ (٢) ، ص ٢٧٩ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٦ ، ٤٨٧ ، الملحق ٢ ، ص ٢٦٠ ، ٣٠٢ .

---

(٢٤٧) يذكر حاجى خليفة فى « كشف الظنون » (جـ ١ ، ص ٥١٦) أن من بين الحواشى على شرح الدوانى « حاشية الفاضل الشهير بمير ابى الفتح السعدى المتوفى سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة تقريبا كتبها مع تكملة شرح الجلال [جلال الدين الدوانى] ووعد فى آخره بشرح كلامه ، واعتذر بعدم وصوله اليه » . (المترجم) .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابو الفتح الحسينى تلميذا لعصام الدين الاسفراييني (بروكلمان ، GAL ، الملحق ٢ ، ص ٥٧١) .

(١٥٥) الجـــربى

(ح ١٤٨٠ — ح ١٥٤٠)

١ — سـيرته

كان علم الدين سليمان بن عبد الرحمن الجربى (أو الجرمى) باحثا ازدهر حوالى سنة ١٥٤٠ (٢٤٨) .

ا — الكتابات المنطقية

١ — الكتابات المنطقية

كتب الجربى حوالى سنة ١٥٠٩ :

شرحا لـ « ايساغوجى » الأبهرى .

وهذا الشرح — القائم على محاضرات الكيلانى — موجود ، الا أنه غير منشور .

ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجـد

د — المصـادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ؛ ١ (٢) ، ص ٦١٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٢ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الجربى تلميذا للكيلانى .

---

(٢٤٨) الغريب هنا انه ازدهر فى سنة وفاته !! (المترجم) .

(١٥٦) سلطان شاه

(ح ١٤٨٠ — ح ١٥٤٠)

١ — سيرته

سلطان شاه باحث فارسي ، ازدهر حوالى ١٥٢٥ ، ولم يصل الينا غير اسمه الا القليل .

٢ — الأعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

كتب سلطان شاه سنة ١٥٢٣ :

حواشي على « الكوجك » ، أى شرح على بن محمد الجرجاني لـ « الرسالة الشمسية » للقزويني الكاتبي .

وهذه الحواشي موجودة .

ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ، ١ (٢) ، ص ٦١٢ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٦ .

٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

مسألة يصعب تحديدها .

(١٥٧) البخاري

(١٤٨٠ — ١٥٤٠)

١ — سيرته

كان كمال الدين محمود بن نعمة الله البخاري باحثا فارسيا ومعلما للكلام والمنطق ، ازدهر حوالى سنة ١٥٢٠ .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب البخارى :

١ ـ « رسالة فى المنطق » . وهو مختصر .

٢ ـ حاشية على شرح الشمسية للرازى » (حاشية على شرح الرازى التحتانى لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى .

وكلا العملين موجود .

ب ، ج ـ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ، ١ (٢) ، ص ٦١٢ : الملحق ١ ، ص ٧٤٣ ، ٩٦٦ (٥٣٣) : الملحق ٢ ، ص ٥٨٤ ، ١٠١٥ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان البخارى معلما نشطا للمنطق .

(١٥٨) عبد الحى الحسينى

(ح ١٤٨٠ ـ ١٥٤٠)

١ ـ سيرته

ازدهر عبد الحى بن عبد الوهاب الحسينى حوالى سنة ١٥٣٤ .

٢ ـ الأعمال المنطقية .

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب عبد الحى الحسينى :

« سبعة أبحاث » وهى مجموعة من الحواشى على رسالة التفتازانى المنطقية « تهذيب المنطق » .

وهذه الحواشى موجودة .

ب ، جـ ـ الترجمات والدراسات

لا توجـــد

د ـ المصـــادر

ـ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٥ ؛ ٢ (٢) ، ص ٢٧٩ ؛ الملحق ٢ ، ص ٣٠٣ .

٣ ـ مكانته في تطور المنطق العربى

مسألة يصعب تحديدها .

(١٥٩) الأردبيـلى

(ح ١٤٩٠ ـ ١٥٤٣)

١ ـ ســـيرته

حسين الأردبيلى الأبهرى باحث فارسى توفى عام ١٥٤٣ . ولا يعدو كونه بالنسبة لنا أكثر من اسم .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب الأردبيلى :

شرحا لكتاب مطالع الأنوار للأرموى .

وهذا الشرح موجود خ

ب ، جـ ـ الترجمات والدراسات

لا تجوـــد

د ـ المصـــادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٧٦ ، ١ (١) ، ص ٦١٥ .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

مسألة يصعب تحديدها .

(١٦٠) الصــفوى

(ح ١٤٩٠ — ١٥٤٦)

١ — سـيرته

كان قطب الدين أبو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله الصفوى الحسينى الايجى باحثا فارسيا ، توفى سنة ١٥٤٦ (٢٤٩) .

٢ — الاعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

كتب الصفوى :

شرحا للرسالة المنطقية « الغرة فى المنطق » لنور الدين الجرجانى . وهذا الشرح موجود .

ب ، جـ — الترجمات والدراسات

لا توجــد :

د — المصــادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٠٤ ؛ ٢ ، ص ٢١٠ ، ٤١٤ ؛ ١ (٢) ، ص ٢٧١ ، ٥٤٥ ؛ الملحق ٢ ، ص ٥٩٤ .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الصفوى مهتما أساسا بالكلام والفلسفة ، ولم يهتم بالمنطق الا بشكل عرضى .

---

(٢٤٩) لقب بلقب « الصفوى » نسبة الى جده لأمه صفى الدين . وكان الصفوى كثير الترحال للعلم والتعليم . واستوطن فى النهاية بمصر حيث توفى (انظر « شذرات الذهب » جـ ٨ ، ص ٢٩٧ — ٢٨٠ ، و « الاعلام » جـ ٥ ، ص ١٠٨ ، و « معجم المؤلفين » جـ ٨ ، ص ٣٢ ، ...) .
(المترجم) .

(١٦١) الأصــفهانى

(ح ١٤٩٠ — ح ١٥٥٠)

١ — سـيرته

ازدهر محمد الأصفهانى بفارس حوالى سنة ١٥٢٥ . وكتب عدة رسائل صوفية .

٢ — الأعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

ارتبط اسم الأصفهانى برسالة .

« محاكمات بين نصير الدين (الطوسى) والامام فخر الدين الرازى » .

هذه الرســـالة ، التى تحمل نفس اسم رســـالة كتبها التسترى ، واخرى كتبها التحتانى ، والتى ربما تكون ببساطة احدى طبعات واحدة من الرسالتين ، موجودة (بروكلمان GAL ، ١ ، ص ٤٥٤) ولا أستطيع أن اجد سببا فى اختفاء هذا المصدر فى معالجات بروكلمان المتأخرة (٢٥٠) .

ب ، جـ — الترجمات والدراسات

لا توجـــد

---

(٢٥٠) لم نســـتطع العثور عـــلى كتاب من هـــذا القبيل من تأليف « الأصفهانى » . فهو غير مذكور فى « كشف الظنون » ولا فى « ذيل كشف الظنون » . بل أن الاسم : محمد الأصفهانى فى هذا غير وارد فى أى من المصادر العربية التى رجعنا اليها . الا أن هناك اشارة فى « هدية العارفين » (جـ ٢ ، ص ٢٣١) لشخص لم يذكر اسمه كاملا بل ما هو مذكور هـــو « محمد بن .... الأصبهانى » الصوفى الذى كان حيا سنة ٩٣١ هـ ، ومن تصانيفه « السرور فى السر المستور » فى التصوف و « النشور فى سر النور » ايضا فى التصوف ، فرغ منها سنة ٩٣١ هـ . ولما كان المؤلف يشير الى أن « الأصفهانى » قد كتب عدة رسائل فى التصوف ، فربما يكون هو هـــذا المســـمى محمد الأصبهانى . وفى كل الأحوال ، ليس هناك كتاب باســـم « المحاكمات » . (المترجم) .

د ــ المصادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤١٢ ، ٢ ، ص ٤١٢ ، ٢ (٢) ، ص ٥٤٣ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان اهتمام الأصفهانى منصبا اصلا على الأمور الكلامية ، وكان اهتمامه بالمنطق ــ ان كان هناك مثل هذا الاهتمام ــ عرضيا بلا ريب بالنسبة لاهتمامه الأول .

(١٦٢) الأنـدجـانى

(ح ١٥٠٠ ــ ح ١٥٥٨)

١ ــ سيرته

كان محمد بن حسين بن محمد طوسون الاندجانى باحثا فارسيا ، توفى عام ١٥٥٨ .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

كتب الاندجانى :

حواشى على « الكوجك » ، أى على شرح على بن محمد الجرجانى لشرح التحتانى لرسالة القزوينى الكاتبى : « الرسالة الشمسية » .

وهذه الحواشى موجودة .

ب ، جـ ــ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ــ المصـادر

ــ بروكلمان ، GAL : ، ص ٤٦٦ ؛ ١ (٢) ، ص ٦١٢ ؛ الملحق ٣ ، ص ٦٨٦ أ (الفهرس) .

مسألة يصعب تقريرها .

(١٦٣) ابن خضـــر

(ح ١٥٠٠ ـ ١٥٦٠)

١ ـ سـيرته

كان احمد بن محمد بن خضر باحثا ازدهر حوالى سنة ١٥٤٠ . ولا ينبغى أن نخلط بينه وبين العديد من الذين يسمون بنفس الاسم (٢٥١) . (بروكلمان ، الملحق ٢ ، ص ٩٠ ، ١٤٢ = ٩٨٤) .

٢ ـ الأعمال المنطقية

أ ـ الكتابات المنطقية

كتب ابن خضر :

حواشى على شرح الفنارى لكتاب « ايساغوجى » للأبهرى . وقد كتبها حوالى سنة ١٥٤٣ .

وهذه الحواشى موجودة ، وطبعت فى الشرق عدة مرات.

---

(٢٥١) هناك بالفعل خلط كبير بين كتاب يسـمون بنفس الاسـم . فلا شك فى ان ابن خضر قد كتب حواش على شرح الفنارى لايساغوجى فنقرأ فى كشـف الظنون (ص ٢٠٧) عن الذين شرحوا ايسـاغوجى : « الفاضل العلامة شمس الدين محمد بن حمزه الفنارى المتوفى سنة ٨٣٤ .. وهو شرح دقيق ممزوج لطيف ... وعلى هذا الشرح حواشى ايضا أدقها والطفها حاشية الفاضل الشهير بـ « قول أحمد بن محمد بن خضر » .

ونقرأ عن أحمد ابن محمد بن خضر فى « شذرات الذهب » (جـ ٦ ، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧) على انه ولد سنة ٧٠٦ وتوفى سنة ٧٨٥ . ونفس هذا التاريخ يتكرر عند « الاعلام » للزركلى (جـ ١ ، ص ٢٣٥) فى حديثه عن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم أبو العباس ، شهاب الدين العمرى ، المعروف بابن خضر ، ويسمى « قول احمد » . الذى كتب ـ من بين ما كتب « حاشية على الفوائد الفنارية على ايساغوجى » . وهذا ليس معقولا بالمرة . فابن خضر هذا توفى قبل وفاة الفنارى بحوالى نصف قرن ولا نعرف أى شىء من ابن خضر المقصود هنا . (المترجم) .

ب ، جـ — الترجمات والدراسات

لا توجـــد

د — المصـــادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ؛ ١ (٢) ، ص ٦٠٩ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٢ ؛ الملحق ٢ ، ص ٩٨٤ (؟) .

٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

مسألة يصعب تقريرها .

(١٦٤) الســـــرورى

(ح ١٥٠٠ — ١٥٦١)

١ — سيرته

كان مصلح الدين مصطفى بن شعبان السرورى أستاذا هاما فى علم الكلام ، وتوفى سنة ١٥٦١ (٢٥٢) .

---

(٢٥٢) هناك بعض الاختلافات فى تاريخى ميلاده ووفاته . فيحدد الزركلى فى « الاعــلام » (جـ ٧ ، ص ٢٣٥) ، و عمر كحاله فى « معجم المؤلفين » (جـ ١٢ ، ص ٢٥٦) ميلاده بسنة ٨٩٧ هـ = ١٩٤٢م ، ويحددها المؤلف بسنة ١٥٠٠م . أما وفاته فيحددها المصدران السابقان بسنة ٩٦٩ هـ = ١٥٦٢ . ويحددها المؤلف بسنة ١٥٦١ ، بينما نجدها فى « هدية العارفين » (جـ ٢ ، ص ٤٣٤) سنة ٩٦٢ هـ . ولما كان ابن العماد فى « شذرات الذهب » يحدد وفاته بسنة ٩٦٩ ويقول بأنه توفى عن اثنتين وسبعين سنة (شذرات الذهب ، جـ ٨ ، ص ٣٥٦) ، فالأقرب الى الصحة أن يكون ميلاد السرورى ووفاته هما على الصورة التى حددها الزركلى وكحاله .

وتروى المصـــادر السابقة عن السرورى بأنه تركى ، ولد فى قصبة كليبولى ، تتلمذ على يد المولى القادرى وطاش كبرى زاده . وله مؤلفات كثيرة بالعربية والتركية والفارسية . ويذكر صاحب « شذرات الذهب » ان له شعرا لطيفا فلقب بلقب « سرورى » .

(المترجم) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

ا ــ الكتابات المنطقية

كتب السرورى :

حواشى على شرح الكاتى لكتاب « ايساغوجى » للأبهرى .
وهذه الحواشى موجودة . (بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ، ص ٨٤٢) .

ب ، جـ ــ الترجمات والدراسات

لا توجــد

د ــ المصــادر

ــ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤١٧ ، ٤٦٥ : ٢ ، ص ٤٢٨ : ١ (٢) ، ص ٥٣١ ، ٦١٠ : ٢ (٢) ، ص ٥٧٩ : الملحق ١ ، ص ٥١٤ ، ٨٤٢ : الملحق ٢ ، ص ٦٥٠ .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان السرورى معلما للكلام ، وكان اتصــاله بالمنطق هو الاتصال العرضى المعتاد .

(١٦٥) مصـــلح الدين اللارى

(ح ١٥١٠ ــ ١٥٧١)

١ ــ سـيرته

كان مصلح الدين محمد بن صلاح بن جلال الدين اللارى الأنصارى باحثا فارسيا ، ولد حوالى سنة ١٥١٠ ، وكان تلميذا لغياث الدين الشيرازى .

٢ ـ الأعمال المنطقية

ا ـ الكتابات المنطقية

كتب مصلح الدين :

١ ـ شرحا لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى .

٢ ـ حواش على شرح الميبذى لكتاب « هداية الحكمة » للأبهرى .
وكلا العملين موجود (٢٣٨) .

ب ، جـ ـ الترجمات والدراسات

لا توجـد

د ـ المصـادر

ـ بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٤ ؛ ٢ ، ص ٤٢٠ ؛ ١ (٢) و ص ٦٠٨ ، ٥٥٣ ـ ٥٥٤ ؛ الملحق ١ ، ص ٥١٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ؛ الملحق ٢ ، ص ٣٣٠ ، ٦٢٠ ـ ٦٢١ .

ـ زوتر ، MAA زوتر : ص ١٩٠ ـ ١٩١ (رقم ٤٦٧) .

٣ ـ مكانته فى تطور المنطق العربى

كان مصلح الدين اللارى تلميذا لغياث الدين الشيرازى ، وربما كان استمرارا لتقليد أستاذه . وهو تقليد يتعارض مع تقليد الدوانى .

---

(٢٥٣) يذكر له حاجى خليفة عملين آخرين هما :
١ ـ حاشية على شرح الدوانى لكتاب تهذيب المنطق والكلام للتفتازانى .
٢ ـ شرح كتاب تهذيب المنطق والكلام للتفتازانى .
(انظر كشف الظنون ، ص ٥١٦ . وانظر أيضا معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، جـ ١٢ ، ص ٢٩٣ ، حيث ينسب الى اللارى كتابا بعنوان « شرح تهذيب المنطق والكلام » .) المترجم .

(١٦٦) الأخضــــرى

(ح ١٥١٤ ــ ١٥٤٦) (٢٥٤)

١ ــ سـيرته

كان أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن والى الأخضرى باحثا مهتما بشكل أساسى بالموضوعات الفقهية (٢٥٥) .

٢ ــ الأعمال المنطقية

أ ، ب ، جـ ــ الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب الأخضرى كتابا له شهرة كبيرة هو :

« السلم المرونق فى المنطق » (٢٥٦) .

وهذا النظم الشعرى لكتاب « الايساغوجى » للأبهرى طبع عدة مرات فى الشرق ، وترجمه الى الفرنسية ج د. لوسيانى **J.D. Luciani** تحت عنوان : السلم : رسالة منطقية

Le Soullam : Traité de Logique (Algiers 1921).

---

(٢٥٤) لا شك فى أن هنا خطأ فى ذكر تاريخ الوفاة . اذ أن الأخضرى ــ حسب ما يذكره المؤلف مات وعمره ٣٢ سنة . فى حين أن المصادر العربية مع اختلافها فى هذا الأمر ، الا أنها تذكر أن حياته كانت بين ٩١٨ ــ ٩٨٣ هـ = ١٥١٢ ــ ١٥٧٥م . (وأحيانا ١٥٨٥) .

(٢٥٥) هو باحث من المغرب الاسلامى ، من اهل بسكرة فى الجزائر ، وقبره فى زاوية بنطبوس من قرى بسكرة (انظر « الاعلام » ، ج ٣ ، ص ٣٣١ ، و « معجم المؤلفين » لعمر رضا كحالة ، ج ٥ ، ص ١٨٧ ــ ١٨٨) . (المترجم) .

(٢٥٦) هى أرجوزة فى نظم ايساغوجى للأبهرى ، ومطلعها :

الحمد لله الذى قد أخرجا   نتائج الفكر لأرباب الحجا .

نظمه سنة ٩٤١هـ وعمره احدى وعشرين سنة . (كشف الظنون ، ج ١ ، صص ٩٩٨) . (المترجم) .

وكتب الأخضرى أيضا شرحا (غير منشور) لهذا الكتاب .

د ــ المصادر

ــ بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٣٥٥ ــ ٣٥٦ ؛ ٢ (٢) ، ص ٦١٤ ــ ٦١٥ ؛ الملحق ٢ ، ص ٧٠٥ ــ ٧٠٦ .

ــ زوتر ، MAA : الملحق ص ١٨٣ .

ــ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ص ٣٢١ (ج شخت) .

ــ اوسيانى (١٩٢١) السابق الذكر .

٣ ــ مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن الأخضرى أكثر من مروج للمنطق لدى الجمهور ، مقدما مواد الآخرين فى صورة شيقة .

أهم الكتب التى أوردها المؤلف فى الكتاب برموز مختصرة

١ — كتب تتعلق بترجمة المنطق اليونانى الى اللغة العربية :

بومشتارك

Baumstark, ABDS. Anton Baumstark. Aristoteles bei den Syrern vom V-VIIIten Jahrundert. Part I : «Syrisch-arabische Biographien des Aristoteles» and «Syrische Commentare zur Eisagoge des Porphyrios». Leipzig, 1900.

بومشتارك

Baumstark, GSL Anton Baumstark. Geschichte der syrischen Literatur. Bonn, 1922.

بيرجشترسر

Bergsträsser, GU. Gotthelf Bergsträsser. «Hunan ibn Ishaq über die syrischen und arabischen Galen-Uebersetzungen.» **Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes,** Vol. 17 (1925), no. 2.

الجـر

Georr, CA. Khalil Georr. Les Catégories d'Aristote dans leurs **Versions Syro-Arabes,** Beyrouth, 1948.

كوتش

Kutsch, GSAU. Wilhelm Kutsch. «Zur Geschichte der syrisch-arabischen Uebersetzungsliteratur.» **Orientalia,** vol. 6 (1937), pp. 68-82.

مايرهوف

Meyerhof, NLH. Max Meyerhof. «New Light on Hunain ibn Ishaq». **Isis,** vol. 8 (1926), pp. 685-724.

مايرهوف

Meyerhof, VANB. Max Meyerhof. «Von Alexandrien nach Baghd-ad.» **Sitzungsberiche tder preussischen Akademie der Wissenschaften,** philosophisch-historische Klasse, vol. 23 (1930).

موللر

Müller, GPAU. August Müller. **Die griechischen Philosophen in der arabischen Ueberlieferung.** Halle, 1873. (Annotated translation of selected parts of the **Fihrist** of Ibn al-Nadim).

أوليرى

O'Leary, HGSPTA. DeLacy O'Leary. **How Greek Science Passed to the Arabs.** London, 1949.

استشنيدر

Steinschneider, AUG. Moritz Steinschneider. **Die arabischen Uebersetzungen aus dem Griechischen. XII Beiheft zum Centralblatt für Bibliothekswesen.** Leipzig, 1893.

فالتزر

Walzer, NLATA. Richard Walzer. «New Light on the Arabic Translations of Aristotle». **Oriens,** vol. 6 (1953), pp. 91-142. pp. 91-142. Reprinted in the author's Greek into Arabic (Oxford, 1962).

تكاتش

Tkatsch, AUPA. Jaroslaus Tkatsch. **Die arabische Uebersetzung der Poetik des Aristoteles.** Akademie der Wissenschaften in Wien (philosophisch-historische Klasse) : Kommission für die Herausgabe der arabischen Aristoteles-Uebersetzungen. Two parts, Vienna, 1928 and 1932.

فنرش

Wenrich, AG. Johann Georg Wenrich. **De Auctorum Graecorum Versionibus et Commentariis Syriacis, Arabicis, Armeniacis, Persicisque Commentatis.** Leipzig, 1842.

٢ ـ كتب تتعلق بالفلسفة العربية أو الفلاسفة العرب :

دی بور

de Boer, HPI. Tjitze J. de Boer. **History of Philosophy in Islam** (tr. by E. R. Jones). London, 1903 ; reprinted 1933.

كرادى فو

Carra de Vaux, PI. Baron Bernard Carra de Vaux. **Les Penseurs de l'Islam.** Five vols., Paris, 1912-1926.

تشولسون

Chwolsohn, SUS. Daniel Chwolsohn. **Die Ssabier und der Ssabismus.** Two vols, St Petersbourg, 1856.

هورانى

Hourani, AHRP. George F. Hurani. **Averroes on the Harmony of Religion and Philosophy.** London, 1961.

منك

Munk, MPJA. Solomon Munk. **Mélanges de Philosophie Juive et Arabe.** Paris, 1857 (reprinted 1955).

أوليرى

O'Leary, ATPH. DeDacy O'Leary. **Arabic Thought and its Place in History.** London, 1922 (revised edition 1939).

بنس

Pines, POA. Salomon Pines. «La 'Philosophie Orientale' d'Avicenne et sa Polémique contre les Baghdadiens.» **Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age,** vol. 27 (1952), pp. 5-37.

يوبرفيج — جير

Ueberweg-Geyer, PSP. B. Geyer. **Die patristische und scholastische Philosophie** (= vol. II of **Friedrich Ueberweg's Grundriss der Geschichte der Philosophie).** Berlin, 1928. [The parts of this work relating to Arabic philosophy were written by Max Horten].

٣ — كتب تتعلق بالباحثين العرب فى الفلسفة والكلام والعلوم :

بروكلمان

Brockelmann, GAL. Cral Brockelmann. **Geschichte der arabischen Litteratur.** Two vols. (= I, II), Weimar, 1890 ; Berlin, 1902. 2d edition, two vols. (= 12,112), Leiden, 1943, 1949. Supplementbände, three vols. (= SI, SII, SIII), Leiden, 1937, 1938, 1942.

Browne, LHP. E. G. Browne. **A Literary History of Persia.** Four vols. Cambridge, 1924.

دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى

EI—I. **The Encyclapaedia of Islam** (first edition).

دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية

EI-II. **The Encyclopaedia of Islam** (second edition).

جـراف

Graf, CAL. Georg Graf. **Die christlich-arabische Literatur.** Strasbourg, 1905.

جـراف

Graf, GCAL. George Graf. **Geschichte der christlichen arabischen Literatur.** Series, Vatican City, 1944-53 **(Studi e Testi**, nos. 118, 133, 146, 175).

ليكلير

Leclerc, HMA. Lucien Leclerc. **Histoire de la Médicine Arabe.** Two vols., Paris, 1876 (photoreprinted, 1960).

ميلى

Mieli, SA. Aldo Mieli. **La Science Arabe.** Leiden, 1938.

ميناسه

Menasce, AP. P. J. de Menasce, O.P. «Arabische Philosophie» in **Bibliographische Einführungen in das Studium der Philosophie**, ed. I.M. Bochenski, Bern, 1948.

بيرسون

Pearson, II. J. D. Pearson. **Index Islamicus : 1906-1955.** Cambridge, 1962.

سارتون

Sarton, IHS. George Sarton. **Introduction to the History of Science.** Three vols. Published in five parts, Baltimore, 1927-48.

زوتر

Suter, MAA. Heinrich Suter, **Die Mathematiker und Astronomen der Araber und ihre Werke.** Leipzig, 1900 (also Nachträge, 1902).

فستنفيلد

Wüstenfeld, AA. Ferdinand Wüstenfeld. **Geschichte der arabischen Aertzte und Saturforschern.** Göttingen 1840.

فستنفيلد

Wüstenfeld, G. Ferdinand Wüstenfeld. **Geschichtsschrieber der Araber.** Göttingen, 1882.

فستنفيلد

Wüstenfeld, UNWL. Ferdinand Wüstenfeld. **Die Ueberstzung arabischer Werke in das Lateinische. Abhandlungen der königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen**, vol. 22 (Göttingen, 1877).

٤ ــ كتب تتعلق بالثقافة والتعليم والتربية عند العرب بوجه عام :

فون جرونيبوم

Von Grünebaum, I. G. E. von Grünebaum. **Islam : Essays in the Nature and Growth of a Cultural Tradition.** London, 1961 (second edition).

هيتى

Hitti, HA. Philip K. Hitti. **History of the Arabs.** London, 1956 (6th edition).

تريتون

Tritton, MEMA. A. S. Tritton. **Materials on Muslim Education in the Middle Ages.** London, 1957.

٥ ــ كتب تتعلق بالمنطق العربى والمناطقة العرب :

برنتل

Prantl, GLA. Carl Prantl. **Geschichte der Logi kim Abendlande.** Vol. II, Leipzig, 1861 (2nd edition 1885).

ريشر

Rescher, SHAL. Nicholas Rescher. **Studies in the History of Arabic Logic.** Pittsburg, 1963.

مصادر المقدمة والتعليقات الخاصة بالترجمة العربية

- ابراهيم البيجورى : حاشية البيجورى على مختصر السنوسى فى المنطق ، مطبعة التقدم العلمية ، مصر ، ١٣٢١ هـ .
- ابراهيم مدكور : كتاب الشفاء لابن سينا ، الجزء المنطقى — المدخل ، المقدمة (١ — ٧٧) . وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ابن أبى أصيبعه : عيون الأبناء فى طبقات الأطباء . تحقيق نزار رضا ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- ابن باجه : تعليقات فى كتاب بارى أرميناس ومن كتاب العبارة لأبى نصر الفارابى . تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ابن خلدون : المقدمة . طبعة الشعب ، القاهرة .
- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الفكر ، بيروت .
- ابن رشد : تخليص الخطابة ، تحقيق عبد الرحمن بدوى . دار المطبوعات بالكويت ، ودار القلم ببيروت ، دون تاريخ طبع .
- ابن سينا : الاشارات والتنبيهات ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة . دون تاريخ طبع .
- ابن سينا : كتاب الشفاء — الجزء المنطقى — المدخل . وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- ابن سينا : القياس (فى الجزء المنطقى من الشفاء) ، تحقيق سعيد زايد ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ابن سينا : منطق المشرقيين ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- ابن طملوس : المدخل لصناعة المنطق ، تحقيق ميكائيل أسين بلاصيوس

السرقسطى . الجزء الأول ، المطبعة الابيرقة ، مجريط ، ١٩١٦ (١) .
— ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، دون تاريخ طبع .
— ابن النديم : الفهرست ، تحقيق رضا — تجدد ، طهران ، ١٩٧١ .
— أبو البركات البغدادى (ابن ملكا) : المعتبر فى الحكمة ، الجزء الأول ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٧ هـ .
— أبو حيان التوحيدى : المقابسات : تحقيق حسن السندوبى ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٢٤ .
— أبو الصلت أمية : تقويم الذهن ، طبعة بلانسية ، المطبعة الابيرقة ، مجريط ، ١٩١٥ (٢) .
— أبو الوفا الغنيمى التفتازانى : مدخل الى التصوف الاسلامى ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
— أرسطو : العبارة ، منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى الجزء الأول . دار المطبوعات بالكويت ودار العلم ببيروت ، ١٩٨٠ .
— أرسطو : المقولات ، منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى الجزء الأول ، دار المطبوعات بالكويت ، ودار القلم ببيروت ، ١٩٨٠ .
— اخوان الصفا : رسائل اخوان الصفا ، بيروت ، ١٩٥٧ .
— اسماعيل البغدادى : هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (جزءان) ، مكتبة المثنى ، بيروت ، ١٩٥٥ .
— أوليرى ، ديلاسى : الفكــر العربى ومكانته فى التاريخ ، ترجمة تمام حسان ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، دون تاريخ طبع .

---

(١) كتبنا البيانات الخاصة بالكتاب من واقع غلافه . ومن الواضح ان مجريط = مدريد ، والمحقق هو أسين بلاثيوس . (المترجم)

(٢) انظر الملحوظة السابقة . (المترجم)

- بلانشى ، روبير ، المنطق وتاريخه ، ترجمة خليل احمد خليل ، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دون تاريخ طبع .
- التهانوى : كشاف اصطلاحات الفنون .
- الجرجانى : التعريفات .
- الجرجانى (السيد الشريف) : مير ايساغوجى (شرح متن ايساغوجى للأبهرى ، مطبعة المؤيد ، مصر ، ١٣٢١ هـ .
- حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون (جزءان) ، مكتبة المثنى ، بيروت .
- حسين على محمود وجعفر آل ياسين : مؤلفات الفارابى ، مطبعة الأديب البغدادية . بغداد ، ١٩٧٥ .
- الحفنى : حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايساغوجى لشيخ الاسلام الأنصارى ، مصر ، ١٣٨٣ هـ .
- الخورازمى : مفاتيح العلوم ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، دون تاريخ طبع .
- الخونجى : الجمل ، رسالتان فى المنطق ، تحقيق سعد غراب ، سلسلة الدراسات الاسلامية (٤) ، الجامعة التونسية ، تونس ، دون تاريخ طبع .
- خير الدين الزركلى : الأعلام (٨ مجلدات) ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- زكريا الأنصارى : المطلع شرح ايساغوجى ، المطبعة السنية بولاق ، مصر ، ١٢٨٣ هـ .
- الساوى : البصائر النصيرية : تحقيق الشـيخ الامام محمد عبده ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ .
- السيوطى : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة . دون تاريخ طبع .

ـ شخت ، يوسف . مايرهوف ، ماكس (تحقيق) : خمس رسائل لابن بطلان البغدادى ولابن رضوان المصرى .. الجامعة المصرية ، منشورات كلية الآداب رقم ١٣ ، ١٩٣٧ .

ـ الصبان : حاشية الصبان على شرح الملوى لمتن السلم ، المطبعة الأزهرية العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٢٥ هـ .

ـ طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ١٩٧٥ .

ـ عبد الرحمن بدوى : (تحقيق) : منطق ارسطو ، الترجمات العربية القديمة ، مقدمة المحقق . وكالة المطبوعات بالكويت ، ودار القلم ببيروت ، ١٩٨٠ .

ـ عبد الرحمن بدوى : مؤلفات الغزالى ، وكالة المطبوعات بالكويت ودار العلم ببيروت ، ١٩٧٧ .

ـ على سامى النشار : مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

ـ عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين (١٥ جزءا) مكتبة المثنى دار احياء التراث العربى ، بيروت .

ـ الغزالى ، أبو حامد : معيار العلم ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، دون تاريخ طبع .

ـ الغزالى : مقاصد الفلاسفة ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

ـ الفارابى : احصاء العلوم ، تحقيق عثمان أمين ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

- الفارابى : كتاب فى المنطق (الخطابة) . تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

- الفارابى : كتاب فى المنطق (العبارة) ، تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

- فرفريوس (الصورى) : ايساغوجى ، منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى ، الجزء الثالث ، وكالة المطبوعات بالكويت ، ودار القلم ببيروت .

- الفنارى : شرح ايساغوجى للأبهرى ، مصر ، ١٣٠٠هـ .

- القره داغى : حاشية القره داغى على كتاب البرهان للكلنبوى ، مطبعة السعادة ، مصر ، دون تاريخ طبع .

- القفطى : اخبار العلماء بأخبار الحكماء ، دار الآثار للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

- كراوس ، بول : « التراجم الارسططاليسية المنسوبة لابن المقفع » . فى كتاب التراث اليونانى فى الحضارة العربية ، ترجمة عبد الرحمن بدوى ، وكالة المطبوعات بالكويت ودار القلم بيروت ، ١٩٨٠ .

- الكلنبوى : كتاب البرهان ، مطبعة السعادة ، مصر ، دون تاريخ طبع .
- لوكاشيفتش : نظرية القياس الأرسطية ، ترجمة عبد الحميد صبره ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٦١ .

- محمد تقى دانش بيجوه . كتاب المنطق لابن المقفع وحدود المنطق لابن بهريز ، المقدمة طهران ، ١٣٥٧ .

- محمد شاكر الكتبى : فوات الوفيات ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

ـــ محمد مهران : مدخل الى المنطق الصورى ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

ـــ الملوى : شرح الملوى على السلم . منشور فى حاشية الصبان على شرح الملوى لمتن السلم ، المطبعة الأزهرية العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٢٥ .

ـــ نصير الدين الطوسى : حل مشكلات الاشارات والتنبيهات لابن سينا . منشور فى هامش كتاب الاشارات والتنبيهات ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، دون تاريخ طبع .

ـــ ولفنسون ، اسرائيل : موسى بن ميمون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

— Dumitriu, A, History of Logic, Abacus Press, 1977.

— Joachim, H.H., Logical Studies, Oxford University Press, 1948.

— Kneale, W. and Kneale, M. The Development of Logic. Clarendon Press, Oxford, 1978.

— Edwards, p. (ed.). The Encyclopedia of Philosophy, Macmillan and The Free Press New York, 1967.

رقم الايداع ٨٥/٧٥٢٠

الترقيم الدولى ٩ ـ ١٥٢٧ ـ ٠٢ ـ ٩٧٧

دار التضامن للطباعة

٢٢ شارع سامى ـ ميدان لاظوغلى

تليفون ٥٥٠٥٥٦